

# الفهرست للبرهان

قائمه على اصوله

ابن فؤاد سيدي

١/١



فهرست الفهرست للبرهان



صورة الخلاف

صفحة عنوان نسخة الأصل (مستترية)  
وعليها غط القريري

# كتاب الفهرست

لابي الفرج محمد بن اسحاق النديم

١/١

# كِتَابُ الْفَهْرِ سِتٍّ

لَاِبِي الْمَرْجِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ النَّدِيمِ

أَلْفَهُ سَنَةً ٣٧٧ هـ

قَاتِلُهُ عَلَى الثُّلُوبِ وَعَلَى عَيْنِهِ وَقَدَّرَتْهُ

الدُّكُورُ أَمِينَ فُؤَادِ سَيِّدِهِ

الجزء الأول

١



مُؤَسَّسَةُ الْفُرْقَانِ لِلْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ

لندن ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

مكتبة الفهرست

مكتبة الفهرست

رقم النشر: ١١٦



مكتبة الفهرست

Al-Furqan Islamic Heritage Foundation

Eagle House

High Street

Wimbledon

London

SW19 5EF U.K

Tel: +44 208 944 1233

Fax: +44 208 944 1633

Email: info@al-furqan.com

http://www.al-furqan.com



## فهرست الموضوعات

صفحة

تصديق لمتقال الشيخ أحمد زكي ينساني ..... منس-قرش

### مَقَرَّةُ الْمُحَقِّقِ

أهمية الكتاب	٥٠-١
الكتاب ومؤلفه	٢٥-٦
١ - موضوع الكتاب وما أُلْفَ فيه من قيل	١١-٦
٢ - مؤلف الكتاب	٢٥-١١
٣ - التوثيق وكتابه «الفهرست» في الدراسات الحديثة	٢٥-٢١
ترتيب الكتاب ومنهجته	٣٤-٢٦
هل حُوِّزَ التوثيق «الفهرست» أكثر من مرة ؟	٤٢-٣٥
مصادرات الكتاب	٦٥-٤٣
نقول المتأخرين من الكتاب	٦٨-٦٦
نسخ الكتاب	٨٠-٦٩
١ - النسخ القديمة للكتاب	٧٥-٦٩
٢ - النسخ التي وصلت إلينا	٨٠-٧٥
تقاربات الكتاب	١٠٢-٨١
النسخ المتقدمة في هذه الشفرة	١٦٤-١٠٣
طريقتي في إخراج النص	١٧٠-١٦٥
نسخ كتّاب المؤلفين ذكرهم التوثيق تفرد إلى عصره	٢٠٦-١٧١
الرموز والاختصارات	٢١٨-٢١٧

© Al-Furqan Islamic Heritage Foundation, 2009

All rights reserved. No part of this book may be reproduced or translated in any form, by print, photoprint, microfilm, or any other means without written permission from the publisher.

### Al-Furqan Foundation Library Cataloguing Data

AL-NADIM, Abul Farag Muhammad ibn abi Ya'qub Ishāq, 380/990.

«Kitābul - Fihrist»

كتاب الفهرست / لأبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسماعيل التميمي، المتوفى سنة ٣٨٠هـ / ٩٩٠م  
قائمه على أصوله وعلق عليه وقدم له أمين قواد سيد. لندن : مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ،  
١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م (مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ، رقم النشر ١١٦) ، المجلد الأول  
50, 220, 698, illustrations; 24,5 cm.

1. Bibliography

2. Biobibliography - Arabic Historical Literature in 10<sup>th</sup> century

3. Iraq-Muslim Culture-Early works - 10 century

I. Al-Furqan Islamic Heritage Foundation (London) II. SAYYID, AYMAN  
Fu'ad (ed.) III. Title IV. Series

ISBN 1 905122 21 7

Published by Al-Furqan Islamic Heritage Foundation, London, UK  
Printed by Al-Madani Printers, Cairo, Egypt

### تبيہ

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو اختصار مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي نحو أو بآلية بطريقة سواء كانت الكترونية  
أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل أو خلاف ذلك إلا بموافقة مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي على هذا كتاباً ومقتضاتاً.

## المجلد الأول

أفضاض ما يتخفى عليه الكتاب ..... ٨٠١

## المقالة الأولى

الفرق الأول - في وصف لغات الأمم من الغرب والقيصر والقوق

- أفلامها وأنواع خطوطها وأشكال كتاباتها ..... ٤٩-٩
- الكلام على القلم الغربي ..... ١٣-٩
- لم شئت الغرب بهذا الاسم ..... ١٤
- الكلام على القلم الصيني ..... ١٤
- خطوط المضاجف ..... ١٦-١٥
- كتاب المضاجف ..... ١٨-١٦
- نسخة ما نسخ من خط أبي العباس ابن تواتة ..... ٢٠-١٧
- تسمية الأقلام المزودة وصفة ما يكتب بكل قلم منها وما لا يقوى عليه أخذ، فمن ذلك : ..... ١٨
- قلم الجليل ..... ١٨
- ومن غير خط ابن تواتة ..... ٢٠
- <الأصول الخمسة> ..... ٢١
- أخبار البيروني المشهور وولده ..... ٢٢
- <ابن مقالة وآله> ..... ٢٤-٢٣
- أسماء المذنبين للمضاجف المذكورين ..... ٢٤
- أسماء المجالدين المذكورين ..... ٢٤
- كلام في فضل القلم ..... ٢٥

- كلام في فضائل الخط ومدح الكلام الغربي ..... ٢٥
- كلام في فتح الخط ..... ٢٦
- كلام في فضائل الكتب ..... ٢٩-٢٧
- الكلام على القلم الشرياني ..... ٣٠-٢٩
- الكلام على القلم الفارسي ..... ٣٤-٣٠
- الكلام على القلم العربي ..... ٣٥-٣٤
- الكلام على القلم الرومي ..... ٣٨-٣٥
- قلم لتكرهه ولشأنته ..... ٣٨
- قلم الحسين ..... ٤٠-٣٩
- الكلام على القلم الثاني ..... ٤١-٤٠
- الكلام على قلم السعد ..... ٤١
- الكلام على السعد ..... ٤٣-٤٢
- الكلام على السودان ..... ٤٤-٤٣
- الكلام على الترك وما جانتهم ..... ٤٤
- الروسية ..... ٤٥
- الفرنسية ..... ٤٥
- الأرمين وغيرهم ..... ٤٦
- الكلام على نزي الأقلام ..... ٤٦
- الكلام على أنواع الوزق ..... ٤٩-٤٧

الفرق الثاني - في أسماء نخب القرائع المنزلة على مذنب المشيدين

- ومذاهب أهلها ..... ٥٨-٥١
- الكلام على التواريخ التي في يد اليهود وأسماء كتبهم وأخبار علمائهم ومضتبيهم ..... ٥٦-٥٤
- الكلام على الجبل القاصري وأسماء كتبهم وعلمائهم ومضتبيهم ..... ٥٨-٥٦

الفرق الثالث - نعت الكتاب الذي لا يأتيه الجائل من بين يديه ولا من خلفه  
تتبرل من حكيم عميد وأشياء الكتب المؤلفة فيه واختار القراء الشيعة

- وغيرهم ومضائقهم ..... ١٠٠-٥٩  
باب تزويل القرآن بمكة والمدينة وترتيب تزويله ..... ٦٤-٦١  
باب ترتيب تزويل القرآن في مصحف عبد الله بن مسعود ..... ٦٦-٦٤  
باب ترتيب القرآن في مصحف أبي بن كعب ..... ٦٩-٦٧  
الجماع للقرآن على عهد النبي ﷺ ..... ٦٩  
ترتيب سورة القرآن في مصحف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ..... ٧٠  
أخبار القراء الشيعة وأشياء وزيادتهم وقراءتهم ..... ٧١  
أبو عمرو بن الغلاء ..... ٧١  
تسمية من روى عن أبي عمرو قراءته ..... ٧٢  
أخبار تابعي من عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني ..... ٧٢  
تسمية من روى عن تابعي ..... ٧٢  
أخبار ابن كثير ..... ٧٣  
تسمية من روى عن ابن كثير ..... ٧٣  
أخبار عاصم بن بهدلة ..... ٧٤  
تسمية من روى عن عاصم ..... ٧٤  
أخبار عبد الله بن غابر النخعي ..... ٧٥  
تسمية من روى عن ابن غابر ..... ٧٥  
أخبار حفصة بن غياث الزيات ..... ٧٦  
تسمية من روى عن حفصة ..... ٧٦  
أخبار الكسائي الثعوفي ..... ٧٧-٧٦  
تسمية من روى عن الكسائي ..... ٧٧

- تسمية الكتب التي ألها القلاء في قراءته ..... ٧٨  
أشياء قرأ الشواذ وألصاق القراءات ..... ٧٨  
أهل المدينة ..... ٧٨  
أهل مكة ..... ٧٩  
أهل البصرة ..... ٧٩  
أهل الكوفة ..... ٧٩  
أهل الشام ..... ٨٠  
أهل اليمن ..... ٨٠  
أهل بلخ ..... ٨٠  
خلف بن هشام ..... ٨٠  
المنجيد ..... ٨١  
المنجيد ..... ٨٢  
ذكر شيء مما قرأ به المنجيد ..... ٨٣  
المنجيد، أبو بكر ..... ٨٤  
أبو طاهر، عبد الواحد بن عمر ..... ٨٥-٨٤  
المنجيد، الحسن بن داود ..... ٨٦-٨٥  
المنجيد، محمد بن الحسن ..... ٨٧-٨٦  
المنجيد، محمد بن الحسن الأنباري ..... ٨٨-٨٧  
تسمية الكتب المصنفة في تفسير القرآن ..... ٨٩-٨٨  
الكتب المؤلفة في معاني القرآن ومشكليه ومجازه ..... ٩١-٩٠  
الكتب المؤلفة في غريب القرآن ..... ٩١  
الكتب المؤلفة في لغات القرآن ..... ٩١  
الكتب المؤلفة في القراءات ..... ٩١  
الكتب المؤلفة في النظم والمشكليات للقرآن ..... ٩٢

صفحة

٩٢	الْكُتُبُ الْمُؤَلَّفَةُ فِي لَامَنَاتِ الْقُرْآنِ
٩٢-٩٣	الْكُتُبُ الْمُؤَلَّفَةُ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ فِي الْقُرْآنِ
٩٣	الْكُتُبُ الْمُؤَلَّفَةُ فِي اخْتِلَافِ الْمُصَاحِفِ
٩٣	الْكُتُبُ الْمُؤَلَّفَةُ فِي وَقْفِ الشَّامِ
٩٣	الْكُتُبُ الْمُؤَلَّفَةُ فِيمَا اُلْفِقَتْ الْقَاطِعُ وَ اخْتَلَفَتْ مُعَانِيهِ فِي الْقُرْآنِ
٩٤	الْكُتُبُ الْمُؤَلَّفَةُ فِي مُتَقَابِهِ الْقُرْآنِ
٩٤	الْكُتُبُ الْمُؤَلَّفَةُ فِي إِجْمَاعِ الْمُضْحَفِ
٩٤	الْكُتُبُ الْمُؤَلَّفَةُ فِي مَقْطُوعِ الْقُرْآنِ وَمَوْصُولِهِ
٩٤	الْكُتُبُ الْمُؤَلَّفَةُ فِي أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ
٩٥	الْكُتُبُ الْمُؤَلَّفَةُ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ
٩٦-٩٥	الْكُتُبُ الْمُؤَلَّفَةُ فِي عَدَدِ آيِ الْقُرْآنِ
٩٥	أَهْلُ الْعِدِيَّةِ
٩٥	أَهْلُ مَكَّةَ
٩٥	أَهْلُ الْكُوفَةِ
٩٦	أَهْلُ الْبَصْرَةِ
٩٦	أَهْلُ الشَّامِ
٩٦	الْكُتُبُ الْمُؤَلَّفَةُ فِي تَابِيعِ الْقُرْآنِ وَمُتَشَوِّجِهِ
٩٦	الْكُتُبُ الْمُؤَلَّفَةُ فِي الْهَاءَاتِ وَرُجُوعِهَا
٩٧	الْكُتُبُ الْمُؤَلَّفَةُ فِي زُيُولِ الْقُرْآنِ
٩٨-٩٧	الْكُتُبُ الْمُؤَلَّفَةُ فِي أَحْكَامِ الْقُرْآنِ
٩٧	الْكُتُبُ الْمُؤَلَّفَةُ فِي مُعَانِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ
٩٩	أَشْهُاءُ وَذَكَرَ قَوْمٍ مِنَ الْقُرْآنِ مُتَأَخِّرِينَ
٩٩	ابْنُ الْفَسَادِيِّ، أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ
٩٩	الْبُخَارِيُّ، أَحْمَدُ بْنُ مُرَّةَ

صفحة

١٠٠	بُكَارِ بْنِ أَحْمَدَ
١٠٠	ابْنُ الْوَلِيدِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ
١٠٠	[أَبُو الْفَرَجِ صَاحِبُ ابْنِ شَكْرَانَ]

المَقَالَةُ الثَّانِيَّةُ

فِي أَخْبَارِ التَّخْوِينِ وَالْمُغَوِّنِ وَأَسْمَاءِ كُتُبِهِمْ

الفصل الأول - في ابتداء الكلام في التَّخْوِ وَأَخْبَارِ التَّخْوِينِ وَالْمُغَوِّنِ مِنَ الْبُشَيْرِينَ

١٩٠-١٠٣	وَفُضَاءُ الْأَغْرَابِ وَأَسْمَاءُ كُتُبِهِمْ
١٠٨-١٠٦	سَبَبُ تَبَدُّلِ عَلَى أَنَّ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَ فِي التَّخْوِ كَلَامًا أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِي
١١٠-١٠٨	تَشْبِيهُ مَنْ أَخَذَ التَّخْوِ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِي
١١٠	أَخْبَارُ عِمْرَانَ بْنِ عُثْرٍ التَّقِي
١١١	أَبُو عَفْرُو بْنِ الْغَلَاءِ
١١٣-١١١	أَخْبَارُ ثُوَيْسِ بْنِ خَبِيبٍ
١١٨-١١٣	أَخْبَارُ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ
١١٤	« كِتَابُ الْعَيْنِ »
١١٥	جُكَّانَةُ أُخْرَى فِي « كِتَابِ الْعَيْنِ »

أَسْمَاءُ فَضَاءِ الْأَغْرَابِ الْمُشْتَهَرِينَ الَّذِينَ سَمِعَ مِنْهُمْ الْعُلَمَاءُ

١١٨	وَشَيْءٌ مِنْ أَخْبَارِهِمُ وَالنَّاسِبِ
١١٩	أَمَّارُ بْنُ قَيْطٍ
١١٩	أَبُو الْبَيْضَاءِ الزُّبَيْجِيُّ
١١٩	أَبُو مَالِكٍ عَفْرُو بْنُ يَزِيدَ كَرَةَ
١٢٠	أَبُو عِزَّارَ



صفحة

أبو زياد الكلابي	١٢١
أبو شروال القنوي	١٢١-١٢٢
أبو الجاثموس	١٢٢
أبو الشيخ	١٢٢
شبيب بن عزة السجيني	١٢٣
أبو عذنان	١٢٣
أبو قزاة الأشدي	١٢٤
أبو خزيمة	١٢٤
أبو شبيب القليلي	١٢٤
دهم بن مخرز الثوري	١٢٥
أبو محمّد الشيباني	١٢٥-١٢٦
أبو عهدة	١٢٦
أبو ميشعل	١٢٦
أبو نروان الكلبي	١٢٧
أبو ضعفم الكلابي	١٢٧
البيهقي	١٢٨
عهم بن خلف التارني	١٢٨
ومن خطوط العلماء	١٢٩
ومن فضلاء الأعراب	١٣٠
ومن غير هذه الطبقة	١٣٠
أبو دعامة القيسي	١٣٠
مؤرخ الشؤون	١٣٠-١٣١
البحراني، علي بن الفيزاك	١٣٢
الأحوي، عبد الله بن سعيد	١٣٣

صفحة

أبو اليشبال، غيبة بن الجهال	١٣٣
الجوسازي، الحسن بن علي	١٣٤
أبو القتيقل، عبد الله بن خنيد	١٣٤-١٣٥
عبد بن كسب	١٣٦
القنيسي، محمد بن عبد الملك	١٣٦
أبو أبي شمع، عبد الله بن عمرو	١٣٦-١٣٧
زيعة البصري	١٣٧-١٣٨
أخيار خلف الأحمر	١٣٧
أخيار التريديين على الشق	١٣٨-١٤١
أخيار سينويه	١٤٢-١٤٣
أخيار النضر بن شبيب	١٤٤-١٤٦
أخيار الأخفش الشامي	١٤٦-١٤٧
أخيار فطرب، محمد بن القشير	١٤٧-١٤٩
أخيار أبي غيبة مفر من الفتى	١٤٩-١٥٢
ومن أصحاب أبي غيبة	١٥٣
دشاد أبو عثمان	١٥٣
أخيار أبي زيد، سعيد بن أوس	١٥٣-١٥٥
أخيار الأصمعي، عبد الملك بن قزيب	١٥٥-١٥٧
أبو أبي الأصمعي	١٥٨
أحمد بن حاتم الباهلي	١٥٨
أخيار الأوسم علي بن الميرة	١٥٩-١٦١
أخيار الجرمي، صالح بن إسحاق	١٦١-١٦٢
أخيار السارني، بكر بن محمد	١٦٢-١٦٣
أخيار الثوري، عبد الله بن محمد	١٦٣-١٦٥

## صفحة

- أخيار الزنادي، إبراهيم بن شفيان ..... ١٦٥  
 أخيار الزنادي، العباس بن الفرح ..... ١٦٧-١٦٦  
 أخيار أبي عازم الشجستاني، سهل بن محمد ..... ١٦٩-١٦٧  
 أخيار المبرود، محمد بن يزيد ..... ١٧٢-١٦٩  
 ومن وراثي الفيز ..... ١٧٢  
 ابن الدجاجي ..... ١٧٢  
 والشاشي ..... ١٧٣  
 ومن علماء البصريين ..... ١٧٤  
 ابن يزيد الطبري ..... ١٧٤  
 الأشعثاني ..... ١٧٤  
 الفيزي ..... ١٧٥  
 أخيار الزجاج، إبراهيم بن الشري ..... ١٧٨-١٧٥  
 أخيار ابن دؤد، محمد بن الحسن ..... ١٨١-١٧٨  
 أخيار ابن السراج، أبو بكر محمد بن الشري ..... ١٨٣-١٨١  
 أخيار أبي شبيب البزازي ..... ١٨٦-١٨٣  
 أخيار ابن دؤد ..... ١٨٧-١٨٥  
 أبو الحسن علي بن عيسى الزنادي ..... ١٨٨-١٨٧  
 أبو علي الفارسي ..... ١٩٠-١٨٩  
 الفر الثاني - أخيار الثعابين والمؤمنين الكوفيين ..... ٢٣٣-١٩١  
 أخيار الرواسي، محمد بن أبي سارة ..... ١٩٣-١٩١  
 أخيار نفاذ الهراء ..... ١٩٤-١٩٣  
 أخيار الكاشي، علي بن عقرة ..... ١٩٦-١٩٤  
 نصير بن يوسف ..... ١٩٦  
 ومن علماء الكوفيين ..... ١٩٧

## صفحة

- أبو الحسن الآخر ..... ١٩٧  
 ومن علماءهم أيضًا وروايتهم: ..... ١٩٧  
 غياث بن كليم الكاشي ..... ١٩٧  
 أخيار الفراء، يحيى بن زياد ..... ٢٠١-١٩٨  
 أشقاء العلوي ..... ٢٠٠  
 ذكر المشاهير من أصحاب الفراء ..... ٢٠٣-٢٠١  
 ابن قاسم ..... ٢٠٣-٢٠١  
 سلمة بن غاصم ..... ٢٠٢  
 الطوال ..... ٢٠٣  
 أخيار أبي عمرو الشيباني، إسحاق بن مزار ..... ٢٠٣  
 عمرو بن أبي عمرو ..... ٢٠٥-٢٠٤  
 أخيار المفصل الشامي ..... ٢٠٦-٢٠٥  
 أخيار ابن الأعرابي، محمد بن زياد ..... ٢٠٧-٢٠٦  
 خير القاسم بن نفع ..... ٢٠٩-٢٠٨  
 ثابت بن أبي ثابت ..... ٢٠٩  
 ابن سفيان ..... ٢١٠  
 هشام الشري ..... ٢١١-٢١٠  
 الخطابي، عبد الله بن محمد ..... ٢١١  
 الشريفي، عبد العزيز بن محمد ..... ٢١١  
 ابن مودان الكوفي ..... ٢١١  
 الكوتبي الأنصاري، هشام بن إبراهيم ..... ٢١٢  
 أخيار ابن كتانة، عبد الله بن يحيى ..... ٢١٣-٢١٢  
 شفيان بن الميثاق ..... ٢١٣  
 الطوسي، علي بن عبد الله ..... ٢١٤

صفحة

أبو عبيد القاسم بن سلام	٢١٧-٢١٤
ومن أصحاب أبي عبيد من روى عنه وأخذ منه	٢١٧
علي بن عبد العزيز البجلي	٢١٧
قايك بن عمرو بن حبيب	٢١٧
المختار، علي بن محمد	٢١٧
نصران أستاذ ابن الشكيت	٢١٨
أخبار زُرَّج الغزوي	٢١٨
أخبار الشكيت وأبيه ياقوت	٢٢١-٢١٩
الحزبيل، محمد بن عبد الله	٢٢١
أخبار أبي غصينة، أحمد بن عبيد	٢٢٣-٢٢١
أخبار الفضل بن سلمة	٢٢٤-٢٢٣
صفوفا، محمد بن خليفة	٢٢٤
أخبار نعلب، أبو القاسم أحمد بن يحيى	٢٢٧-٢٢٥
ومن أصحابه	٢٢٧
أبو محمد، عبد الله بن محمد الشامي	٢٢٧
واثن الخالك	٢٢٧
أخبار أبي محمد قاسم الأتباري	٢٢٨
أبو بكر بن الأتباري	٢٢٩-٢٢٣
أبو غفر الزاهد	٢٣٠-٢٣٣
غير كتاب الفوت، وكيف صنع	٢٣١

الف الثالث - أسماء وأخبار جماعية من علماء الثوريين والفقهاء

من علم المذاهب	٢٣٥-٢٣٣
ابن عتيبة	٢٣٥-٢٣٧

صفحة

أبو عتيبة الدينوري	٢٣٨
أبو الهيثم الرازي	٢٣٩
الشكري، الحسن بن الحسين	٢٣٩-٢٤٠
الحامض، أبو موسى	٢٤٠
الأخول، محمد بن الحسن	٢٤١
ابن الكوفي، علي بن محمد الأسدي	٢٤٢-٢٤١
ابن سفيان، إبراهيم بن محمد	٢٤٢
القيدي، أحمد بن سليمان	٢٤٢
الكوفي، محمد بن عبد الله	٢٤٣
الزاري، محمد بن إبراهيم	٢٤٣
أبو القاسم، عبد الرحمن بن إسحاق	٢٤٤
ابن ذكاع، عبد الله بن محمد	٢٤٤
الشري، الحسين بن علي	٢٤٤
الثوري الكبير	٢٤٥
الثوري الصغير، محمد بن محمد	٢٤٥
أحمد بن إبراهيم اللقي	٢٤٥
ابن فارس	٢٤٥
الحولاني، أحمد بن محمد	٢٤٥
أبو عبد الله الحولاني	٢٤٦
ابن مهران	٢٤٦
المختل	٢٤٦
البشكري	٢٤٦
الطلحي	٢٤٦
ابن شهاب، أحمد بن سعيد	٢٤٦



صفحة

٢٤٦	علي بن زبيدة البصري
٢٤٦	ابن شيب، أحمد بن عبد الله
٢٤٧	الأميدي، علي بن الحسين
٢٤٧	[أحمد بن سهل]
٢٤٧	الخزعي، أحمد بن محمد
٢٤٧	[أبو رقاش، أحمد بن إبراهيم]
٢٤٨-٢٤٧	أشبال ابن كيسان، محمد بن أحمد
٢٤٩-٢٤٨	أحمد الأصبهاني
٢٤٩	ابن الخطيب، محمد بن أحمد
٢٥١-٢٥٠	بسطو، إبراهيم بن محمد
٢٥٢-٢٥١	الجعد، محمد بن عثمان
٢٥٢	الخرزاز، عبد الله بن محمد
٢٥٣	الشاذلي، التبان بن أبي التبان
٢٥٣	[المعري قاضي نكرت]
٢٥٣	أبو الهيثم الفقيهي، كلاب بن عزة
٢٥٤	[الأستاذاني]
٢٥٤	ابن روة الكرجي، إلكار بن عبد الحميد
٢٥٥	ابن شقير، عبد الله بن محمد
٢٥٦-٢٥٥	الشفيع بن محمد بن عبد الله
٢٥٦	الأعشى الطبري، علي بن سليمان
٢٥٧	الهشائي (كراغ الثل)
٢٥٨	ذوي
٢٥٨	أسماء قوم من جماعة بلدان لا تعرف اسمائهم وأخبارهم على انقضاء
٢٥٩-٢٥٨	ابن خالو، الحسين بن محمد

صفحة

٢٥٩	أبو شراب
٢٦٠-٢٥٩	أبو الجود، القاسم بن محمد
٢٦٠	ابن زمتان، محمد بن الحسن
٢٦٠	الكشي
٢٦١	مخت
٢٦١	الهنلي، أحمد بن محمد
٢٦١	أبو مشهر، محمد بن أحمد
٢٦٢	القشبي، إسماعيل بن محمد
٢٦٢	أبو الفهد
٢٦٢	الأردني، عبد الله بن محمد
٢٦٢	الهردي
٢٦٣	مقصي
٢٦٣	الوشاء، أبو علي محمد بن أحمد
٢٦٤	ابن البرعي، محمد بن جعفر
٢٦٤	براعي، محمد بن علي
٢٦٥	سكري، محمد بن أبي عثمان
٢٦٥	عبد، فضل بن محمد
٢٦٥	بركاج، نعمو ولد نصير لوزة
٢٦٥	البرامي، محمد بن برهيد
٢٦٦	رحم يعرف داس عندي
٢٦٦	لوزاويدي، يونس بن أحمد
٢٦٦	بديري، القاسم بن محمد
٢٦٧	[أبو مختار بن مبرزان]
٢٦٧	أبو الحسن بن الزرق

صفحة

٢٦٨	أبو أحمد بن الحلّاب
٢٦٩-٢٦٨	أبو جاسي، أبو الفتح عثمان
٢٦٩	أبو عبد الله التميمي
٢٦٩	[توزّعه]
٢٧٠	[الكُتب القديمة في اختيار الثعوب]
٢٧١-٢٧٠	تسمية الكُتب المؤلفة في غريب الحديث
٢٧٢-٢٧١	تسمية الكُتب المؤلفة في التواريخ
٢٧٣-٢٧٢	تسمية الكُتب المؤلفة في الأكناء

المقالة الثالثة

في أخبار الأخباريين والشاهين وأصحاب الأخذات والآداب

الفصل الأول - أشقاء وأخبار الصدر الأول معن أحمد عنه المأثور

٣٥٦-٢٧٨	والأنساب والأخبار
٢٧٨	دَعْلُ الشَّاهية
٢٧٩	الشَّاهية الكبرى
٢٧٩	أبو إسحاق الحنظلي
٢٨٠-٢٧٩	عبيد بن شَرَّة الحرّمي
٢٨٠	اسم من روى عنه عبيد بن شَرَّة
٢٨١-٢٨٠	علاقة بن حُوشم
٢٨١	صاحب القيد
٢٨٢-٢٨١	الشَّرقي بن الفطامي
٢٨٢	صالح الحنفي
٢٨٢	أبو الكواء، عبد الله بن عمرو

صفحة

٢٨٣	الصَّفدي، صالح بن عمران
٢٨٣	مُجَالِد بن سَيد
٢٨٣	سَعْدُ القَصر
٢٨٤	عيسى بن قَاب
٢٨٤	الْفَرقي، زُهَيْر بن مَثُون
٢٨٦-٢٨٤	أَشْجَارُ عَمَلِ عَوَالَة بن الحَكَم
٢٨٧-٢٨٦	أَشْجَارُ عَمَلِ الزَّوَالَة
٢٨٨-٢٨٧	أَشْجَارُ جَسَاد بن وَاصِل الكوفي
٢٨٨	أبو إِسْحَاق الفَرّازي
٢٩٠-٢٨٩	أَشْجَارُ ابن إِسْحَاق صَاحِب «الشَّهْرَة»
٢٩١-٢٩٠	الْفَرقي، محمد بن عبد الله
٢٩٠	تَجَمُّع المَدِين، أبو مَقَرَّر
٢٩٣-٢٩١	أبو مَعْنَف، لُوط بن مَحِين
٢٩٤-٢٩٣	أبو الفَضْل نَصْر بن مَرْجَم
٢٩٤	إِسْحَاق بن يَسْر
٢٩٥	سَهْف بن عَمْر
٢٩٥	عبد القَوم بن لَاحِث
٢٩٦	مَقَرَّر بن وَائِد
٢٩٧	نَظِير المَخَارِبي
٢٩٨-٢٩٧	أبو النُظَّان الشَّاهية
٢٩٨	عَالِد بن طَلِيق
٢٩٩	الزُّهري، عبيد الله بن سعد
٢٩٩	أَبُو أَبِي تَرْتَم، سعيد بن الحَكَم
٣٠٠-٢٩٩	أَشْجَارُ مُحَمَّد بن الشَّاهب الكَلبي

## صفحة

٣٠٧-٣٠١	أخبار هشام الكلبي
٣٠١	كُتِبَ في الأخلاف
٣٠٢	كُتِبَ في المائر والبيوتات والفتاوت والتؤدود
٣٠٢	ومن كُتِبَ هشام
٣٠٣	كُتِبَ في أخبار الأرواح
٣٠٤	كُتِبَ فيما قارب الإسلام من أمر الجاهلية
٣٠٤	كُتِبَ في أخبار الإسلام
٣٠٥	كُتِبَ في أخبار البلدان
٣٠٥	كُتِبَ في أخبار الشعراء وأيام العرب
٣٠٥	كُتِبَ في الأخبار والأشعار
٣٠٥	ومن كُتِبَ أيضًا
٣٠٩-٣٠٧	أخبار الوائدي
٣١٠	محمّد بن سفيان كاتب الوائدي
٣١١	ومن أصحاب الوائدي أيضًا
٣١١	إشاعة بن مخلع
٣١٣-٣١١	أخبار الهيثم بن عدي
٣١٣	ومن أخذ عن الهيثم مقلد له كُتِبَ نفسه
٣١٣	أبو غفر القسري، خضع بن عمر
٣١٥-٣١٤	أحمد بن أبي البختري القاضي
٣٢٧-٣١٥	أحمد بن أحمد بن علي بن محمد
٣١٦	كُتِبَ في أخبار بني حنيفة
٣١٧	أحمد بن محمد بن علي بن محمد
٣١٨	كُتِبَ في أخبار مدح الأشراف وأخبار بني
٣١٨	كُتِبَ في أخبار حماد

## صفحة

٣١٩	كُتِبَ في الأحداث
٣١٩	كُتِبَ في الفسوح
٣٢٠	كُتِبَ في أخبار العرب
٣٢١	كُتِبَ في أخبار الشعراء وغيرهم
٣٢١	ومن كُتِبَ الموقلة
٣٢٤-٣٢٣	أخبار أحمد بن الحارث الكزاز صاحب المذابي
٣٢٤	أبو غسان القنوي
٣٢٥	أخبار ابن عبيدة
٣٢٧-٣٢٥	أخبار غسان الشغوي
٣٢٧	ومن كُتِبَ المقدرات
٣٢٩-٣٢٧	أخبار محمد بن حبيب
٣٢٩	أخبار بن يزيد البجلي
٣٣٠	عمر بن كثير
٣٣٠	أبو أي الأوس
٣٣١-٣٣٠	أبو الطاهر، محمد بن صالح
٣٣١	سليمان بن صالح البجلي
٣٣١	السكوني، الحسن بن سعيد
٣٣١	أبو الفضل، محمد بن أحمد
٣٣٢	أبو أي ثابت الزهري، عبد العزيز بن بشران
٣٣٢	غنيمة بن الميغال
٣٣٢	الزوني
٣٣٣	أبو شبيب، أبو سعيد البصري
٣٣٣	القلابي، محمد بن زكريا
٣٣٤	طائفة أصبا دعوهم بخط ابن الكوفي فذكروا لهم فيما بعد وهم

صفحة

٣٣٤	يسرائيل بن إسماعيل الشيباني
٣٣٤	ابن زبالة
٣٣٤	[عبد الله بن أبي شاذل الزواقي]
٣٣٥	الطبرسي، الحسن بن ميمون
٣٣٥	خالد بن عيشان
٣٣٥	ابن غابيد
٣٣٦	مهيصة بن محمد المهدي
٣٣٦	ابن غلام الكلابي
٣٣٦	أبو القاسم
٣٣٦	الحقيقي، محمد بن عبد الله
٣٣٦	مخوف الشوسري
٣٣٧	ومن ولده عزوة الشوسري
٣٣٧	الوليد بن مسلم
٣٣٧	الف كيني
٣٣٨	يزيد بن محمد المهدي
٣٣٨	أبو إسحاق القطار
٣٣٩	ابن أبي طيغور، محمد بن أحمد
٣٣٩	ابن نعام الدهقان، محمد بن علي
٣٣٩	أبو حشمان الزمادي، الحسن بن عثمان
٣٤٠	مضعف بن عبد الله الزبيري
٣٤٢-٣٤٠	أخيار الزبيري بن بكر
٣٤٢	تسمية من زوى عنه الأثر من خط ابن الكوفي
٣٤٢	أخيار الجهمي، أحمد بن محمد
٣٤٤	الأزقي، محمد بن عبد الله

صفحة

٣٤٦-٣٤٤	أخيار عمر بن شبة
٣٤٧	تسمية من زوى عنه عمر
٣٤٩-٣٤٧	البلاذري، أحمد بن يحيى
٣٤٩	الطبرسي، طلحة بن عبد الله
٣٤٩	ابن الأغر، أبو جعفر محمد
٣٥٠	محمد بن سلام الجهمي
٣٥١	أبو خليفة الفضل بن الحباب
٣٥١	ومن الأخباريين
٣٥١	ابن سلام المكارني
٣٥٢	ابن الأشعث، عزير بن الفضل
٣٥٢	ابن أبي شبح، أبو أيوب سليمان
٣٥٢	وكيع القاضي، محمد بن خلف
٣٥٣	أبو الحسن الشاذلي، محمد بن القاسم
٣٥٤	الأشعري، القاسمي، عمر بن الحسن
٣٥٤	أبو الحسين عمر بن أبي عمر
٣٥٥-٣٥٤	أبو الفرج الأصبهاني
٣٥٦	الجلودني، عبد العزيز بن يحيى
٤٣٤-٣٥٧	الف الثاني - أخيار الملوك والكتاب والخطباء والفتوشين وغشال الخراج
٣٥٨-٣٥٧	وأصحاب الدواوين وأسماء حكيهم
٣٥٩-٣٥٨	أخيار إبراهيم بن المهدي
٣٦٠-٣٥٩	القاسمون
٣٦٠	ابن المسعود
٣٦٠	أبو ذلف القاسم بن عيسى

صفحة

..... ٣٦٢-٣٦١	الفتح بن خاقان
..... ٣٦٢	أَل طاهر (عبد الله بن طاهر - طاهر بن الحسين)
..... ٣٦٢	مقصود بن طلحة بن طاهر
..... ٣٦٣	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
..... ٣٦٤	الكتاب وأبناء جليهم
..... ٣٦٤	تسمية الكتاب المُترسلين من لرسائله كتاب مخفوع
..... ٣٦٤	عبد الحميد الكاتب
..... ٣٦٤	عبد الله أبو مزون
..... ٣٦٥	سليم، أبو الغلاء
..... ٣٦٥	عبد الوهاب بن علي
..... ٣٦٦	حبيب بن ربيعة الإفريقي
..... ٣٦٦	يحيى ومحمد ابنا رستم الخارقيان
..... ٣٦٦	عمارة بن خفزة
..... ٣٦٧	خطل بن توبه
..... ٣٦٧	محمد بن خضر كاتب العباس
..... ٣٦٩-٣٦٧	أختار عبد الله بن المصنف
..... ٣٦٩	أختار أنان بن عبد الحميد الأحققي
..... ٣٧٠	قمامة بن يزيد
..... ٣٧١	الهرز بن الضريح
..... ٣٧٢-٣٧١	أختار علي بن عبيدة الزنجاني
..... ٣٧٤-٣٧٣	أختار شهلي بن هارون
..... ٣٧٣	ولشهلي بن هارون من الكتاب
..... ٣٧٤	شعبد بن هرم الكاتب
..... ٣٧٤	سلم صاحب بيت الحكمة

صفحة

..... ٣٧٥	عبيد بن داود كاتب أم خضر
..... ٣٧٥	محمد بن البيت الحنفي
..... ٣٧٧-٣٧٦	الغساني، أبو عمرو كلقوم
..... ٣٧٨-٣٧٧	الغساني، محمد بن عبيد الله
..... ٣٧٨	أسماء الكتاب المُترسلين من فؤنت رسائله
..... ٣٧٩-٣٧٨	إبراهيم بن العباس الصولي
..... ٣٨٠-٣٧٩	الحسن بن وهب بن سعيد
..... ٣٨١-٣٨٠	محمد بن عبد الملك الزيات
..... ٣٨١	لقابهم بن يوسف
..... ٣٨١	عقرو بن مشعدة
..... ٣٨٢	سعيد بن وهب الكاتب
..... ٣٨٢	الحزبي، أبو الحبيب عبد الرحيم
..... ٣٨٢	أبو عبيد الصير
..... ٣٨٣	اليونس بن محمد بن عبد الله
..... ٣٨٣	مو القدر، أحمد ومحمد وإبراهيم
..... ٣٨٤	هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات
..... ٣٨٤	شعبد بن محمد
..... ٣٨٥	إبراهيم بن إسحاق بن داود الكاتب
..... ٣٨٥	محمد بن سعيد بن البختكان
..... ٣٨٥	محمد بن مهزيان الكاتب
..... ٣٨٥	محمد بن يزيد
..... ٣٨٦	محمد بن مكرم
..... ٣٨٦	أبو صبح، عبد الله بن محمد
..... ٣٨٦	محمود بن إبراهيم الكاتب

صحة

٣٨٧	موسى بن عبد الملك
٣٨٧	ابن عبد القادر، أحمد بن عبد الله
٣٨٨-٣٨٧	نسخة، أحمد بن إسماعيل
٣٨٨	ابن فضيل الكاتب، علي بن الحسن
٣٨٨-٣٨٩	أبو القيس، محمد بن القاسم
٣٨٩	أسماء الخطباء
٣٨٩-٣٩٠	أسماء اليعاقبة
٣٩١	بلغاء الناس عشرة
٣٩١	البلغاء الحديث
٣٩١	الحب المجمع على عودها
٣٩٢	عبدان بن عبد الحميد
٣٩٢	محمد بن عبد الله
٣٩٢	بكر بن مرز
٣٩٣	أبو الوزر، عثر بن مطوف
٣٩٣-٣٩٤	الفضل بن مؤان بن مازن بن محمد بن غنوس
٣٩٤	[الحسيني، محمد بن غنوس]
٣٩٤	طائفة
٣٩٤	سليمة، محمد بن الحسن بن سهل
٣٩٥	ابن أبي الأصبغ، أحمد بن محمد
٣٩٥	ابن أبي الشرح، أبو القاسم أحمد
٣٩٥	إشفاق بن سلفة
٣٩٦	موسى بن عيسى الكشوري

صحة

٣٩٦	يزيد بن ميثاق الكشوري
٣٩٦	طائفة أخرى
٣٩٦	داود بن الجراح
٣٩٧	محمد بن داود بن الجراح
٣٩٨	علي بن عيسى بن الجراح
٣٩٨	ابن أبو القاسم عيسى بن علي
٣٩٩	[أبو القاسم عبد الله بن علي]
٣٩٩	عبد الرحمن بن عيسى
٣٩٩	ابن القزويني، أبو القاسم عبد الله بن علي
٤٠٠	المطوق، علي بن الحسن
٤٠٠	[ابن الحارون]
٤٠١-٤٠٠	المرشدي، أبو أحمد بن بشر
٤٠٢-٤٠١	في آل نواتة بن مؤنس
٤٠٢	أبو عبد الله محمد بن أحمد بن نواتة
٤٠٢	أبو الحسين بن نواتة
٤٠٣-٤٠٢	قذافي بن جعفر
٤٠٤	ابن خناسة، أحمد بن محمد
٤٠٥-٤٠٤	الكلواذي، عبيد الله بن أحمد
٤٠٥	أبو الحسين، إشفاق بن شريح
٤٠٥	إبراهيم بن عيسى الشتراني
٤٠٦-٤٠٥	أبو شعيب وغب بن إبراهيم بن طازاد
٤٠٦	علي بن نصر، أبو الحسن
٤٠٦-٤٠٧	ابن البازنار، أحمد بن نصر
٤٠٧	ابن رجب الكاتب

صفحة

٤٠٧-٤١٤	المؤزاني، محمد بن عثمان
٤١٤	ابن الشنفرى، سعيد بن ابراهيم
٤١٥	ابن حاجب الثقات
٤١٦-٤١٧	أبو إسحاق ابراهيم بن هلال الطائي
٤١٧	أختار أبي محمد بن يزيد الشهائي
٤١٨	ابن القعيد، أبو الفضل
٤١٨-٤١٩	الصاحب بن عباد
٤٢٠	طبقة أخرى
٤٢٠	حفضونه
٤٢٠	ابن عبد الكريم، أحمد بن محمد
٤٢٠-٤٢١	ابن الفايضة، علي بن الحسن
٤٢١	ابن بشار، أحمد بن محمد
٤٢١	عبد الله بن عثمان بن مزوان
٤٢٢	كانت حوز
٤٢٢	محمد بن أحمد
٤٢٢	ابن شريح، إسحاق بن يحيى
٤٢٣	طبقة أخرى
٤٢٣	بناح، محمد بن عبد الله بن غالب
٤٢٣	أبو مسلم، محمد بن مسلم
٤٢٤	ابن طباطبائي العلوي
٤٢٤	المؤزني
٤٢٥	ابن أبي التوادل
٤٢٥	أبو حصين، محمد بن علي الأصبهاني

صفحة

٤٢٥	عبد الوحش بن عيسى الهذلي
٤٢٦	ابن عبد كان، محمد بن عبد الله
٤٢٦	ابن أبي الفضل، أحمد بن محمد
٤٢٦	محمد بن القاسم الكوفي
٤٢٦	البايضا عن مفاصل العلم
٤٢٧-٤٢٨	أبو شاذل عبد الوحش بن أحمد الأصبهاني
٤٢٧	الأنباري الأصبهاني
٤٢٨	الجبلي، أحمد بن محمد بن نصر
٤٢٨-٤٣١	أبو زكريا البجلي، أحمد بن سهل
٤٣١	البشتي، أبو القاسم
٤٣٢	خزعة بن الحسن الأصبهاني
٤٣٢	حكيم بن علقم
٤٣٢	شركة ثعلب ابن القعيد
٤٣٣	[كشاحم]
٤٣٣	خسكنانة، علي بن وصيف
٤٣٤	أبو الحسن، أحمد بن علي بن وصيف
٤٣٤	ابن كبير الأهوازي، أحمد بن محمد
٤٣٤	أبو ثعلبة الثملي
٤٣٥-٤٨٢	الفرد الثالث - أختار التتماء والجناء والأقباة والمؤمنين والصفاءة والمضجيين وأشقاء كتيبهم
٤٣٥-٤٤٠	أختار إسحاق بن إبراهيم المؤدبي وأبيه وأخيه
٤٣٨	غير كتاب الأعصاب الكبير
٤٣٨	يكتابه أخرى في ذلك
٤٣٩	نوتت أجزاء الكتاب ومؤوى إلى التزم



صفحة

..... ٤٤١	عقائد بن إسحاق
٤٤٦-٤٤١	أشعار آل المتجهم على الشنق
٤٤٢	جكائة أخرى في أنريم
٤٤٢	أبو الحسن علي بن يحيى بن المتجهم
٤٤٣	أبو أحمد، يحيى بن علي بن المتجهم
٤٤٤	أبو الحسن أحمد بن يحيى بن المتجهم
٤٤٤	أبو عبد الله هارون بن علي
٤٤٥	أبو الحسن، علي بن هارون
٤٤٥	أبو عيسى، أحمد بن علي
٤٤٦	أبو عبد الله هارون بن علي
٤٤٦	آل عقيدون
٤٤٦	أبو هفان الجهمي
٤٤٧	يونس الكاتب الفقي
٤٤٧	عقرو بن بانه
٤٤٨	الصيني، خنيس بن موسى
٤٤٨	أبو عثينة، محمد بن علي
٤٥٠-٤٤٩	عصطفة اليربكي
٤٥٠	زجفتا إلى المصنفين المشتهرين
٤٥٣-٤٥١	أشعار ابن أبي طاهر طهون
٤٥٢	مكته في المختارات أشعار الشعراء
٤٥٣	عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر
٤٥٥-٤٥٤	آل أبي التجم
٤٥٤	أحمد بن أبي التجم
٤٥٤	أبو عزون، أحمد بن أبي التجم الكاتب

صفحة

٤٥٤	ابن أبي عزون، إبراهيم بن محمد
٤٥٦-٤٥٥	أشعار ابن أبي الأضر، محمد بن أحمد
٤٥٦	أبو الجوب المديني، سليمان بن الجوب
٤٥٧	الثقفي، محمد بن الحارث
٤٥٧	ابن الخزون، محمد بن أحمد
٤٥٨-٤٥٧	ابن خرواذبه، عبد الله بن أحمد
٤٥٨	ابن عشار الثقفي، أحمد بن عبيد الله
٤٥٩	[الشعريني] أحمد بن الطيب
٤٦٠	جعفر بن عقدة الموصلي
٤٦٠	أبو ضياء الصبيحي
٤٦١	ابن أبي منصور الموصلي
٤٦١	ابن الترمذاني، محمد بن خلف
٤٦٢	الكروبي، علي بن مهدي
٤٦٢	ابن تهام الشاعر، علي بن محمد
٤٦٣	المرزوقي، جعفر بن أحمد
٤٦٥-٤٦٤	الشولي، أبو بكر محمد بن يحيى .....
٤٦٦	وما ضفته أبو بكر من أشعار المحدثين على حروف المثبت
٤٦٦	الخبكي، محمد بن أحمد بن إبراهيم
٤٦٧	البرجاني، أبو علي
٤٦٧	طبعة أخرى من غير من مضي
٤٦٩-٤٦٧	أبو القيس السبتي
٤٦٩	أبو عثمان التلي
٤٧٠-٤٦٩	أبو اليتز الهاشمي
٤٧١	ابن الشاه الطاهري، علي بن محمد

صفحة

٤٧١	رجل يعرف بالتنازكي
٤٧٢-٤٧١	الكتنجي
٤٧٢	جواب الدولة، أحمد بن محمد
٤٧٣	التونكي
٤٧٣	[المؤيد بكر الشيرازي]
٤٧٣	طائفة أخرى فتأخرون من فواحي مختلفة
٤٧٣	ابن الفقيه الهندي، أحمد بن محمد
٤٧٤	غيب الله بن محمد بن عبد الملك
٤٧٤	رجل يعرف بأبي القفاور
٤٧٥-٤٧٤	المشغودي، علي بن الحسين
٤٧٦	الأهوازي، محمد بن إسماعيل
٤٧٧-٤٧٦	الشمسطيني، علي بن محمد
٤٧٧	محمّد بن إسماعيل الشواحي
٤٧٨	ابن خلاد الوافهوندي
٤٧٩	الأميدي، الحسين بن بشر
٤٨٠	الشرطنجيون الذين ألّفوا في اللعب بالشرطنج كتاباً
٤٨٠	القنّدي
٤٨٠	الرازي
٤٨٠	الشرطي، أبو بكر محمد بن يحيى
٤٨٠	الشمسطيني، أبو الفرج
٤٨١	ابن الأكلبيسي، أبو إسماعيل إبراهيم
٤٨١	[فريق من الشرطي]
٤٨٢	[ابن طرخان]

صفحة

## المقالة الرابعة [الشعر والشعراء]

الفن الأول - أشعار وذا القبائل وأشعار الشعراء الجاهليين والإسلاميين

٤٨٦-٤٩٩	إلى أول دولة بني العباس
٤٨٦	المزني القيس [بن حجر]
٤٨٧	رؤيد بن أبي سلمى
٤٨٧	أشعار الشعراء الذين عمل أبو سعيد السكري أشعارهم
٤٩٣	الكهني
٤٩٣	دو الوفاة
٤٩٤	أبو النخعي العجلي
٤٩٥	الغساسق الرازي
٤٩٥	رؤيد بن سلمى
٤٩٥	الأحطل
٤٩٦	الفرزدق
٤٩٦	خبر
٤٩٧	نقائض خريم والفرزدق
٤٩٧	أشعار من ناقص خريم وناقض خريم
٤٩٨	أشعار ولد خريم الشعراء وولد ولده
٤٩٨	أشعار القبائل التي عملها السكري
٤٩٩	ومن أشعار الشعراء أيضاً

الفهرست الثاني - أسماء الشعراء المعندين وبنض الإسلاميين ومقايير ما خرج

من أشعارهم [إلى غصن]	٥٥٦-٥٥١
بشائر بن نود	٥٥٢
ابن خزيمة	٥٥٣
أبو الفصاح	٥٥٣
أبو نواس	٥٥٥-٥٥٤
شليم بن الوليد	٥٥٥
عزوان بن أبي حفصة الوشيد وآله وولده الشعراء	٥٥٧-٥٥٦
آل زرين بن شلقان، شعراء	٥٥٨-٥٥٧
آل أبي الفصاح	٥٥٨
آل طاهر بن الحسين	٥٥٨-٥٥٥
الكلام على مقايير أشعار من ذكره محمد بن داود في كتاب «الوزقة»	٥٥٩
وزقة بن الفجاج الواجر	٥٥٩
الشيد بن محمد الجعفي	٥٥٩
بشائر بن المغيرة	٥٥٩
آل أبي أمية من غير كتاب «الوزقة»	٥٥٩
أبناء الأجي وآله	٥٥٥
آل أبي عبيدة الشاهلي	٥٥٩
أسماء الخزائر والتعليك	٥٥٩
آل الفضل	٥٥٩
أبو تمام غيب بن أوس الطائي	٥٥٨
البخري، الوليد بن غنيد، أبو غنيد	٥٥٩
ابن الرومي	٥٥٩

علي بن النحاس بن جرج	٥٣٠
أسماء الشعراء الكتاب على ما ذكره ابن الحاجب الثعالب في كتابه	٥٣١-٥٣٨
ويذكر فيه ما مضى من كتاب محمد بن داود	٥٣٩
أسماء جماعة من الشعراء المعندين وعن ليس بكتاب بعد الثلاث مائة	٥٤٠
إلى غصن	٥٤١
أبو الفصاح الأنطاكسي	٥٤١
ابن أبي رزقة المصنعي	٥٤١
[البقاء أبو الفرج]	٥٤١
الخيزاري	٥٤١
[أبو المغيرة أحمد بن الحسين المصنعي]	٥٤٢
أبو الفصاح الثاني	٥٤٢
[الخالغ أبو عبد الله محمد بن الحسين]	٥٤٣
أبو منصور بن أبي برك	٥٤٣
[أبو نصر بن ثناء المصنعي]	٥٤٣
[ابن الزكهم]	٥٤٤
الخيزاري الندي	٥٤٤
الشبيبي	٥٤٤
الخاليلان	٥٤٤
الشري بن أحمد بن الكلبي	٥٤٦
أبو الحسن بن الشيخ	٥٤٧
المصنعي	٥٤٧
ومن الشعراء الشاهين قبل هؤلاء	٥٤٧
أبو الخو المصنعي	٥٤٧
أبو مشكين المصنعي	٥٤٧

٥٤٧	الخليج الرقي
٥٤٨	القضايا التي قبلت في الغرب
٥٤٩	القضايا المشهورات
٥٤٩	[ما صُفِّ في شمع الختام وأنسابها]
٥٥١-٥٥٠	[ذكر ما وُجدت من الكتب المصنفة في الآداب لقوم لم يُعرف
٥٥١	حالهم على اشتغالهم] .....
	[الرسائل التي لم يُجود ذكرها بل ذكر أوتابها]

### المقالة الخامسة

### في الكلام والمكلمين

### الفرق الأول - في أخبار متكلمي المغتربة والمزوجة والبيداء

٦٢٨-٥٥٥	أمر الكلام والمجدال .....
٥٥٧-٥٥٥	لم شُغيت المغتربة بهذا الاسم؟
٥٥٧	ذكر أول من تكلم في القدر والعدل والتوحيد
٥٥٧	أسماء من أُجِدَّ عنه العدل والتوحيد
٥٥٩-٥٥٨	الخصن بن أبي الحسن البصري
٥٦١-٥٦٠	واصل بن عطاء
٥٦٣-٥٦٢	غفرون غنيد
٥٦٣	تسمية من أخذ عن غفرون وواصل
٥٦٧-٥٦٤	أبو الهذيل العلاف
٥٦٧	ومن أصحابه
٥٦٧	زوقان
٥٦٨	الأشوري، عمرو بن قنيد .....

٥٧٠-٥٦٨	بشر بن الشخمر
٥٧٢-٥٧٠	الشطام، إبراهيم بن سيار
٥٧٢	الدمشقي، قاسم بن الخليل
٥٧٤-٥٧٣	عيسى بن صبيح الرمزار
٥٧٥-٥٧٤	مغزو السلمي
٥٧٦-٥٧٥	نعمان بن أنرس
٥٧٧-٥٧٦	جعفر بن شيشر
٥٨٨-٥٧٨	الباجط أبو عفتان
٥٨٢	كتاب «الحيزان»
٥٨٣	نزيث أخراي، الكتاب
٥٨٤	كتاب «البيان والثمين»
٥٨٧	ما ترجمته من كتب الباجط: رسالة
٥٩٠-٥٨٩	أحمد بن أبي ذؤاد
٥٩١-٥٩٠	جعفر بن حروب
٥٩٣-٥٩٢	الإسكافي، أبو جعفر محمد بن عبد الله
٥٩٣	ابن الإسكافي، أبو القاسم جعفر
٥٩٤	ذكر قوم من المغتربة أهدوا ونفروا
٥٩٥-٥٩٤	الأصم، عبد الرحمن بن كيسان
٥٩٦-٥٩٥	القسوطي، حاتم بن عمرو
٥٩٨-٥٩٦	حراز بن عمرو
٥٩٩-٥٩٨	عطاء بن سلمان
٥٩٩	أبو سعيد الحضري
٥٩٩	أبو عيسى الحداد
٥٩٩	عيسى الصوفي

صفحة

٦٠٠	أبو عيسى الزواق
٦٠٤-٦٠١	ابن الروندي
٦٠٥-٦٠٤	الثائبي الكبير
٦٠٦	<الشَّعَام، يُوشف بن عُبيد الله>
٦٠٨-٦٠٦	<أبو علي الجبائي>
٦٠٩-٦٠٨	<يزعوث، محمد بن عيسى>
٦٠٩	<بشر القريبي>
٦١١-٦١٠	أبو الحسن الخياط
٦١١	البرديعي، أحمد بن عمر
٦١٢	الشطوي، أحمد بن علي
٦١٣-٦١٢	الحارث الزواق
٦١٥-٦١٣	أبو القاسم البجلي
٦١٦	ومع كان علي عهد الطغي من المتكلمين
٦١٦	أبو علي الجبائي . أبو بكر الحَلَقاني . وأبو إسحاق الزاهدي . . .
٦١٦	الصديري
٦١٧	الباهلي . . . . .
٦١٧	أخذ بن يحيى المتكلم
٦١٩	أشعَاءُ بجماعة من المتكلمين لا يتفق لهم من المغترة أم من المراجعة ، وهم :
٦١٩	حنيد بن سعيد
٦١٩	محمّد بن عبد الكريم
٦٢٠	أبو عثمان الفارقي .
٦٢٠	الوابيطي
٦٢١	ومن أصحاب الوابيطي .

صفحة

٦٢١	أبو القاسم الكتاب
٦٢١	ابن الإخشيد .
٦٢٢	الخصيني
٦٢٣	ومن أصحاب ابن الإخشيد . . . . .
٦٢٣	أشعَاءُ ما سَمِعَهُ أبو الحسن علي بن عيسى الرضائي من الكتب في الكلام
٦٢٤	ومن المغترة ممن لا يُعرف من آثاره غير ذكره
٦٢٤	ابن عياش
٦٢٤	الحسن بن كروب
٦٢٥	ابن رباح
٦٢٥	ابن شهاب
٦٢٦	ابن الحلال القاضي
٦٢٦	أبو هاشم الجبائي وأصحابه
٦٢٧	ابن غلاد البصري
٦٢٨	ومع أخذ عن أبي هاشم الجبائي ولا كتاب له يُعرف
٦٢٨	قصور
٦٢٨	البصري المرفوف بالخفس
٦٢١-٦٢١	الفرد الثاني - اختيار متكلمي الشيعة الإمامية والزيدية
٦٣١	ذكر الشعب في تسمية الشيعة بهذا الاسم
٦٣٢	علي بن إسحاق بن عقيم الثمار
٦٣٢	هشام بن الحكم
٦٣٣	سبطان الطاق
٦٣٤	الشكك ، محمد بن الحليل
٦٣٤	ابن فية ، أبو جعفر محمد
٦٣٥-٦٣٤	أبو سهل الزونيني

صفحة

٦٣٦	الحسن بن موسى التُّونَجِي
٦٣٧	الشوشنَجَوِي، محمد بن يشر
٦٣٧	الطَّاطِرِي، علي بن الحسن
٦٣٧	هشام بن تالم الجواليقي
٦٣٧	أبو عاتك الخطرمي
٦٣٧	ابن مقلك الأصبهاني
٦٣٨	أبو العيش بن الخُراساني
٦٣٨	عُلام أبي العيش
٦٣٨	الناشي الطبري
٦٣٩	ابن المُسلم، محمد بن محمد بن النعمان
٦٣٩	الزُّنَيْدِي
٦٤٠	أبو الجاؤد
٦٤٠	ومن مُتَكَلِّمِي الزُّنَيْدِي
٦٤٠	الحسن بن صالح بن حن
٦٤١	مُقابِل بن شليقان
٦٤٩-٦٤٣	الفُرُّ الثَّالث - أَعْيَازُ مُتَكَلِّمِي الْفُجَيْرَةِ وَنَابِغَةِ الْعُقُورَةِ وَأَسْمَاءُ كُتَيْبِمْ
٦٤٤-٦٤٣	الْجُحَارُ، أبو عبد الله الحُثَيْنِي بن محمد
٦٤٥-٦٤٤	عُقُصُ الْقُرْدِ
٦٤٥	ومن مُتَكَلِّمِي الشَّجِيرَةِ وَلَا نَعْرِفُ لَهُ كَيْتَابًا
٦٤٥	ابن كُلاب، عبد الله بن محمد
٦٤٦	ومن الْكَلَابِيَةِ
٦٤٦	الْمَطْرُوي، محمد بن عطية
٦٤٧	تَلَامُ الْقَارِي، أبو المنذر

صفحة

٦٤٧	عبد الله بن داؤد
٦٤٧	الْكُرَابِييِي، الحُثَيْنِي بن علي
٦٤٨	ومن عِلْقَانِهِ
٦٤٨	مُشَلَّقَةُ، محمد بن علي
٦٤٨	ابن أبي يشر الأُسْطَرِي
٦٤٩	ومن أَصْحَابِهِ
٦٤٩	ومن الشَّجِيرَةِ
٦٤٩	الْكُوشَانِي
٦٥٣-٦٥١	الفُرُّ الرَّابِع - أَعْيَازُ مُتَكَلِّمِي الْفَوَارِجِ وَأَسْمَاءُ كُتَيْبِمْ
٦٥١	الْبِقَاقُ بن زتاب
٦٥٢	نَحْصَى بن كابل
٦٥٢	السَّيْرُفِي، محمد بن حُزْب
٦٥٢	عَبْدُ اللَّهِ بن بَرْدِ الْإِيَّاسِي
٦٥٢	عُقُصُ بن أَشِيم
٦٥٣	ومن رِجَالِهِمْ الْتَائِرِينَ وَمِنْ رُؤَسَاءِ الْإِتَابِيَةِ مَن لَّهُ تَضْيِيفٌ
٦٥٣	إِبْرَاهِيمُ بن إِسْحَاقَ
٦٥٣	صَالِحُ التَّاجِي
٦٥٣	الْهَنْتَمُ بن الْهَنْتَمِ
٦٥٣	عَطَابُ بن
٦٩٣-٦٥٥	الفُرُّ الْخَامِس - أَعْيَازُ الشَّيَاحِ وَالزُّهَادِ وَالْمَيَادِ وَالْمُتَصَوِّفَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ
٦٥٦	علي الْخَطَرَاتِ وَالزُّوَسَاوِسَ
٦٥٦	أَسْمَاءُ الْمَيَادِ وَالزُّهَادِ وَالْمُتَصَوِّفَةِ بِعَطَى أَبِي مُحَمَّدِ الْخَلْدِي

٦٥٧	يحيى بن عفاذ
٦٥٧	اليتايني، عفر بن محمد .
٦٥٧	يسر بن الحارث
٦٥٨	أسماء المصنفين من الزهاد والمتصوفة وذكر ما صنّفوه من الكتب
٦٥٨	الحارث بن أسد الفخاسي .....
٦٥٩	عبد العزيز بن يحيى
٦٥٩	مفضل بن عمار
٦٦٠	البرجلاني، محمد بن الحسين
٦٦٠	غضن اللام
٦٦١	أبي أبي الدّنيا، عبد الله بن محمد
٦٦٢	أبي الجندب
٦٦٢	البيضاقي، علي بن محمد
٦٦٣	طائفة أخرى من المتصوفة
٦٦٣	سلام خليل
٦٦٤	سهي الشّري
٦٦٤	فتح المؤصلي
٦٦٤	أبو خنزة الصوفي
٦٦٥	محمد بن يحيى الأودي
٦٦٥	الجبتي بن محمد
٦٦٦-٦٧١	الكلام على مذاهب الإسماعيلية .....
٦٦٩	ومن جهة أخرى على غير هذه الحكاية
٦٦٩	حكاية أخرى
٦٧٠	حكاية أخرى

٦٧١	أسماء المصنفين لكتب الإسماعيلية وأسماء الكتب
٦٧١	غيدان
٦٧٢	ولهم البلاغات الشقة وهي
٦٧٣	ومن المصنفين
٦٧٣	السجني
٦٧٣	أبو خاتم الرازي
٦٧٣	نو خداد
٦٧٤	زجل لغرف بالث حقدان
٦٧٤	أبو نفيس
٦٧٤	الدّيبسي
٦٧٤	الحسناتادي
٦٧٩-٦٧٥	الخلاص ومذاهبه والحكايات عنه وأسماء كتبه وكتب أصحابه
٦٧٧	الشيخ في أخذه
٦٧٨	أسماء كتب الخلاص
٦٧٩	عبد الله بن بكير .
٦٨٠	المصنفين بن الحارث
٦٨٠	أبو القاسم الكوفي
٦٨٠	أبو كوزة
٦٨٠	قشيرة، إسماعيل بن محمد
٦٨٠	الحسنيني، أبو عبد الله
٦٨١	اليلوتي، عبد الله بن محمد
٦٨١	أبو عزّاز الفسي
٦٨١	الزّهدية
٦٨١	الدّاعي إلى الله، الحسن بن علي



مصححة

٦٨٢	الداعي إلى الحق ، الحسن بن زيد
٦٨٣	التقوي الوصي ، القاسم بن إبراهيم
٦٨٣	الهادي إلى الحق ، يحيى بن الحسين
٦٨٤	الفرادي ، أبو جعفر محمد بن منصور
٦٨٤-٦٨٧	الغياثي ، أبو النضر محمد بن مشغود
٦٨٧	ومما حثفه من رواية العامة
٦٨٧	ابن تاتويه ، علي بن الحسين
٦٨٨	ابن الجنيدي ، محمد بن أحمد
٦٨٨	أبو جعفر محمد بن علي
٦٨٨	أبو جعفر محمد بن علي بن تاتويه
٦٨٩	أبو سليمان ، داود بن زيد
٦٨٩	الجلودي ، عبد العزيز بن يحيى
٦٨٩	أبو الحسن ، محمد بن أحمد الكاتب
٦٩٠	الصفواني ، محمد بن أحمد
٦٩٠	ابن الجنيدي ، عمرو بن محمد
٦٩١	أبو بشر ، أحمد بن إبراهيم
٦٩١-٦٩٢	ابن السكلم ، محمد بن محمد بن النعمان
٦٩٣	فوز من الشيعة يُنظرون لا تعرف مذاهبهم
٦٩٣	أبو سائب ، عبيد الله بن أحمد الأباري
٦٩٣	الجعفرى ، عبد الرحمن بن محمد

## تصدير

الحمد لله أزعج الراجيين ، والصلوة والسلام على التفتيش رخصة للعالمين .

يطوي الزمان الكثير مما يقوم به الناس في حياتهم من أعمال وأنجازات . فالحياة الإنسانية تنقدّم نحو الأمام ، إذ يتبي كل جيل على آثار أسلافه ، وتدفق بالمخبرات البشرية قدماً في حركة مستمرة تحتفظ بما هو نافع ، وتضيف إليه وتزيد عليه ، في حركة مستمرة وتقدم متطرد . ومن جراء هذه الحركة الدائمة أن ما قد يُختبر في يوم من الأيام إنجازاً كبيراً ، وبوسيلة راحة ورقابية لبني الإنسان ، يضيع ولا أعد يحفل به ، إذ تبدع العقول البشرية أشياء جديدة تتجاوز ما كان يستحوذ الاهتمام ، وما كان موضوع تفكير واغترار .

غير أن سجل الفكر الإنساني ونتاجه يتخذ طريقاً آخر ، هو طريق التطور والتشعيب . يأخذ الخلف ما قدمه السلف ، فيثرون عليه ويطورونه ، ثم يرتقون به ليرتقي بهم في مدارج التعرّف وأفاق الحياة . لذلك نراه الأمم بمفكرها وأدائها ، وشعراتها ، وفلايسقتها ، وعلمائها وقائدها . ويظل رجال الفكر في القبة بين أعلام الأمم ورجالانها . ويؤد الزمان فيطوي ذكر الأباطرة والملوك فلا يبقى منهم إلا فقرات قليلة في سجل التاريخ ، بينما يظل الناس يطالبون أعمال رجال الفكر ، ويأتشون بهم . فالتراث الحقيقي هو التراث الفكري ، وغنى الأمم إنما هو بما تقدمه للبشرية من فكر .

وملأ أن اختار الله تعالى أمّة العرب لتكون حاملة رسالته الخاتمة إلى البشرية، والفكر العربي فيكون مُصَيِّلُ الغطاء، ومُؤَكِّدُ بَيان بين مواكب الأمم. ولئن كان من شأنه حياة الأمم أن تُدَوَّرَ بين قِرات صُغُود وهُيُوط، والنيكاسة بتفضيها تألّي جديد، فإننا ندعو الله تعالى أن يجعل سبيلنا اليوم سهلاً إلى تألّي ثابت الأُسس، قِيَمِي الدّعائم، شامخ اليقائن، يأخذ من الحديث أفضّل ما فيه ليضمّه إلى عطاء الأجيال الشالفة من رُؤاد الفكر والأدب الإسلامي والعُلُوم الإنسانية.

ولعلّ ما يُمَيِّز ثِواب أئمتنا هذا التواضع الذي لا يمتنعهم بيتاج الشلّف لاجترود أن من جاء بهذهم استطاع أن يصل إلى أهدم مما وصلوا إليه. بل نحن ننظر بكلّ احترام وتقدير إلى من سبّقونا، ونُدرِك أنّهم هدّوا غايّة المجهّد ليصلوا إلى أفضل ما تُبهِم لهم إمكاناتهم وقُدْرَتهم. ونُدعو لهم أن يَجْزِيهم الله على ما قدّموا، ونقول كما علّمنا دينا: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾.

ومؤسّسة الرُفَاق للثِواب الإسلامي إرما قامت لتُحافظ على ما وصل إلينا من ثِواب من سبّقونا في دُرُوب المعرفة، وأن تُنقِصَ المُبار المُنْتَزِعَ عن أفضل كُتُوبه. فهي إذ تُنَقِّمُ بِفَهْرَسَةِ تَجَلُوعَاتٍ وَخِزَالِ المَحْطُوطَات في البلاد المُتخَلِّفَةِ تُضَعُّ بين أيدي الباحثين كتبا وآثاراً مُحْطُوطَةٌ لم يَكُونُوا يَفرُقُون بوجودها أصلاً. وهي إذ تُنَقِّمُ بِتَحْقِيقِ نَقَائِسٍ مِنْ هَذَا الثِواب ونُشْرُها، فإنها تُبْرِزُ حَقِيقَةَ التَّواضُلِ الفِكرِيِّ والحَضَارِيِّ، وتؤكد الدُّورَ العظيم الذي سَجَلَهُ الثَّارِعُ لِلْحَضَارَةِ الإسلامية على عَدَى قُرُونٍ مُتَوَاصِلَةٍ، رَحِمَ بِمُجُودِ المُتَكَبِّرِينَ وَعِتَادِ الجَاهِلِينَ.

ومؤسّسة الرُفَاق تَشُدُّ دَائِمًا أَنْ تَكُونَ أَعْمَالُهَا عَالِيَةِ الجُودَةِ، تُخْتَارُ لها أَفْضَلُ الكُتَّابَاتِ وبِخِيَةِ العُلَمَاءِ مِمَّنْ يَتَوَحَّشُونَ الدُّقَّةَ وَيَحْرُصُونَ على الِاتِّبَازِ، وَيَضَعُونَ نَصَبَ أَغْنِيَتِهِمْ تَعْلِيمَ رَسُولِ الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يَجِدْتَهُ»، هَكَذَا سَارَتْ فِيما قَدَّمَتْ مِنْ أَعْمَالٍ،

وهي بِحِرْصَةٍ على الحِفَاطِ على هذا الأساس في عَمَلِها في المُسْتَقْبَلِ إِنَّ شَاءَ الله.

والكِتَابُ الذي تُقدِّمُهُ اليوم ليس جديداً على الرُفَاق والدَّارِسِينَ، فهو كِتَابُ «الفهرست في أختيار العُلَمَاءِ المُصَنِّفِينَ مِنَ السُّنَنَاءِ والمُحَدِّثِينَ وَأَسْمَاءِ مَا صُنِّفَتْ مِنَ الكُتُبِ» لَكِنِ الفَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي تَغُوثٍ إِسْمَاعِيلَ الثُّمِينِي الوُزَّاقِ، المتوفى سنة ٣٨٠ هجرية / ٩٩٠ ميلادية. ولعلّ أوّل ما يُقال عن كِتَابِ «الفهرست» هذا أنّه كِتَابٌ مُؤَسَّسٌ فِي حَرَكَةِ رَضِيدِ الاِنتِاجِ الفِكرِيِّ العربي الإسلامي وإسهامات العُلَمَاءِ المُشْلِجِينَ فِي الحَضَارَةِ الإنسانية، وهي حَرَكَةٌ قد اسْتَمَرَّتْ فيما بَقِيَ، وَتَعاقَبَتْ عَلَيْهَا العُلَمَاءُ والمُؤَرِّخُونَ، وَرَدَّهَا المُفَهِّرُونَ بِأَحْبارٍ نَبِيَّةٍ.

ولقد طُبِعَ هذا الكِتَابُ مِنْ قَبْلِ عِدَّةِ مُرَاتٍ، غَيْرَ أَنَّ مُؤَسَّسَةَ الرُفَاق أَحْبَبَتْ أَنْ تُقدِّمَ هَذِهِ الطَّبْعَةَ المُخَفَّفَةَ لِلكِتَابِ، تَرْجِعُ فِيهَا إِلَى أَصُولِهِ الحَظِيَّةِ التي وَصَلَتْ إِلَيْنَا، وَأَهْمُهَا الشُّعْخَةُ المُتَقُولَةُ مِنْ دُشُورِ المُؤَلَّفِ الذي كَتَبَهُ بِحَظِّهِ والمُؤَرِّعَةُ الآن يَنْ مَكْتَبِي شَيْسَرِي بِبَدَلِينَ وَشُهِيدِ عَلِي بِاشَا بِاسْتَبُولِ، وَتَرْجِعُ إِلَى نُقُولِ الثُّمِينِ فِي مُضَادِّهِ التي وَصَلَتْ إِلَيْنَا وَكَذَلِكَ نُقُولُ المُتَأَخِّرِينَ عَنِ الثُّمِينِ، وَتُجِيبُ فِيهَا إِلَى مَا وَصَلَ إِلَيْنَا مِنَ الكُتُبِ التي أتتْ عَلَى ذِكْرِهَا الثُّمِينُ وَأَمَّا كِنِ وَجُودِها فِي المَكْتَبَاتِ العَالَمِيَّةِ وَكَذَلِكَ إِلَى مَا نُبَشِّرُ بِهَا وَأَمَّا كِنِ نُشْرُها. وَقَدْ عَهَدَتْ بِهَذَا الْعَمَلِ إِلَى الدُّكُورِ أَمِينِ مُوَادٍ سَيِّدٍ، فَحَفَكَ عَلَيْهِ لِيُخْرِجَ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ التي نَأْمَلُ أَنْ تُكْمَلَ القَائِلَةُ، يَسُودُ بِهَا الْعَالَمُ، وَيَسْتَفِيدُ مِنْهَا البَاحِثُ. وَنُدْعُو الله تَعَالَى أَنْ يُوفِّقَنَا إِلَى نُشْرِ الزَّيْدِ مِنْ كُتُوبِ حَضَارَتِنَا الثَّرِيَّةِ المُطْفَعَةِ.

مُؤَسَّسَةُ الرُفَاق

بمركز الدراسات والبحوث الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مُتَوَسِّعُ النَّظَرِ

هذا كتاب مؤسس في حركة رشد الإنتاج الفكري العربي الإسلامي وإسهامات العلماء العرب والمسلمين في الحضارة الإنسانية حتى نحو نهاية القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي - عصر النهضة في الإسلام - الذي تلت فيه الحضارة الإسلامية أوج عظمتها، وإزدهرت فيه حركة التأليف والتأجمة والنقل، وأنضج فيه إسهام العلماء العرب والمسلمين في تطور العلم الإنساني، واشتوت فيه الأفكار والمذاهب الكلامية والفقهية والتجديية، واحتملت فيه المدارس الشيعية والأغوية والتاريخية التي أثرت في تطور حركة التأليف الإسلامي في المصور التالية.

فيكتاب «الفهرست» أو «الفهرست» في أختار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأشياء ما صنّفوه من الكتب، لأبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسخاق التميمي الوزاري، المتوفى في ٢٠ شعبان سنة ١٨/٥٣٨٠ نوفمبر سنة ٩٩٠م، هو أهم كتاب غير مشيوي يوصد حركة التأليف في العالم الإسلامي - وعلى الأخص في مشرق هذا العالم - على امتداد القرون الأربعة الأولى للإسلام. فهو يقدّم لنا في الواقع أول رؤية شاملة للثقافة العربية حتى عصره، هذه الثقافة التي تميّزت بانفتاحها على جميع التيارات الفكرية، بحيث أنّ الحضارة العربية لم تعرف على الإطلاق كتاباً محايداً حتى بداية ظهور الطباعة في نهاية القرن الخامس عشر للميلاد.

ورث محمد بن إسخاق التميمي، الذي ندين له بأقدم عرض منهجي للتراث العربي كلّ، كتابه في عشر مقالات. تتناول في المقالات الست الأولى منها

موضوعات إسلامية؛ فجعل المقالة الأولى كمدخل للكتاب تناول فيها وصف لغات الأمم المختلفة وأسماء كتب الشرائع الشافعية ثم القرآن الكريم واختلاف المتصانيف وأشعار الرؤاء، وحسب المقالة الثانية للشعوبين والعلمين، والمقالة الثالثة للأخبارين والشائين وكتاب السير، والمقالة الرابعة للشعر والشعراء، والمقالة الخامسة للكلام والمثلكوين، والمقالة السادسة للغة والفقهاء والمحدثين. أما المقالات الأربع الأخيرة فتناول فيها موضوعات غير إسلامية؛ فحسب المقالة السابعة للفلسفة والعلم القديمة وكتب الرياضيات والطب، والمقالة الثامنة لكتب الأشعار والخرافات والمثقبين والشعر، والمقالة التاسعة للمذاهب والاعتقادات القديمة وللثقافة ومذاهب أهل الهند وأهل الصين وغيرهم من أجناس الأمم، والمقالة العاشرة والأخيرة للكيماويات والصناعات من القلايعة القديمة والمحدثين، بحيث إنه حاول أن يغطي فيها - كما ذكر في مقدمة كتابه الموجزة - «كُتِبَ جميع الأمم من الغرب والشرق والتعجيب الموجود منها بلغة الغرب وقلوبها في أصناف العلوم وأخبار مذهبها وطبقات مؤلفيها وأخبارهم وتاريخ مؤلفيهم وتبلغ أعمارهم وأوقات وفاتهم وأماكن بلدانهم ومنازلهم ومنازلهم منذ ابتداء كل علم الخرج إلى عصره هو، وهو سنة سبع وتسعين وثلاث مائة للهجرة».

فالملومات التي جمعها الديم في كتابه تثير الإعجاب وتجعل منه كتاباً مثقوفاً في نوعه، بالغ القيمة. فهو يقدم لنا في المقالة السابعة - على سبيل المثال - أفضل عرض موضوع لنا كيفية انتقال الثقافة التوراتية إلى الغرب والمسلمين والإسهامات المهمة التي أضافها هؤلاء في مجالات العلوم البحتة، ويقدم لنا في المقالة التاسعة أهم الأخبار عن الصابئة والمناوية والمزدكية والمرومية ومذاهب أهل الهند والصين الحمداً على مصادر نادرة لم تصل إلينا، كذلك فإن المعلومات التي يقدمها في المقالة الخامسة عن المغيرة وعن الحلاج وعن الإشعاعية ذات شأن

خطير، ونجملنا لتناقل كيف تسلي الديم الزوايق جفف هذه المادة الضخمة لتأليف كتاب صعب مثل كتاب «الفهرست»؟

وعندما نحقق للديم أن نهد كتابه أول تاريخ للتراث العربي، قد يكون وجيهاً في تأيه، سيطر على الدوام المصنّف الرئيس لمقرّة مصادر الفكر والأدب والعلم في الشؤون الأوتية الأولى للإسلام، وهو موضوع لم يتناوله أحد غيره من العلماء المسلمين الذين لم يهتوا بالتاريخ لتناقل العلوم العقلية والفلسفة وتطورها بقدر اهتمامهم بالترجمة لولم يهتوا هذه العلوم، من محدثين وفقهاء وأقرباء وأطباء... إلخ. أما الأعمال التي اهتمت بذكر الكتب وتصنيفها فقليلة، يأتي على رأسها كتاب «الفهرست» للديم في القديم، وكتاب «كشف الطنون عن أسامي الكتب والفتون» لحاجي خليفة كاتب جلي، التوثي سنة ١٠٦٧/١٠٦٦م، في القصر المتأخر، وهو الموضوع الذي اهتم به في القصر الحديث كارل بروكلمان CARL BROCKELMANN (١٨٦٨-١٩٥٦م) في «تاريخ الأدب العربي»، وفواد سزجين FUAT SEZGIN في «تاريخ التراث العربي».

• •

وقد وفق الديم توفيقاً كبيراً فيما قصد إليه، رغم عدم تحكيه أحياناً من التوسلي إلى بعض المعلومات التي لم تتوافر له، وهو ما لا يعيب كتابه، لأنه قصد التأليف في موضوع موضوعي كان هو رائدة الأول.

ولا تحفظ أمة محكية في العالم - لاسف الشديد - بشحنة واحدة تامة من هذا الكتاب. ورغم المخاولات والمجهود المختلفة التي قام بها العديد من العلماء لإعادة بناء نص كامل لهذا الكتاب المؤسس، من خلال القطع المختلفة التي وصلت إلينا منه، فما تزال هناك أوقات متفردة منه لا تعرف على وجه التحديد ما

اشْتُعِلَتْ عليه، تَفَعَّ جَمِيعُهَا فِي الرِّقِّ الْأَوَّلِ من المَقَالَةِ الحَاصِلَةِ الَّتِي خَصَّصْتُهَا لِلدِّيمِ  
لِلخَبِيرِثِ عَنِ الْمُغْتَرِلَةِ وَمُضْتَفَاتِ غُلَمَائِهِم [١٦: ١٠٩-١٠٩].

وكان أول من عَرَفَ بهذا الكتابِ المَهْمُ ونَشَرَهُ فِي العَصْرِ الحَدِيثِ، الْمُشْتَشْرِفُ  
الْأَلَمَانِي جُوسْتَاْف فليجل GUSTAVE FLOGL (١٨٠٢-١٨٧٠م)، إِذْ قَدَّمَ لَهُ أَوَّلُ  
نَشْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ، صَدَرَتْ فِي جُرْغَنْ بِعد وَفَاتِهِ فِي سَنَتِي ١٨٧١-١٨٧٢م، وَهِيَ  
نَشْرَةٌ نَعِيَّةٌ تُشْفَعُ أَكْثَرُ مِنْ نِصْفِ الرِّقِّ الْأَوَّلِ من المَقَالَةِ الحَاصِلَةِ الْخَاصَّةِ بِمُضْتَفِي  
الْمُغْتَرِلَةِ، وَاعْتَمَدَتْ عَلَى الشَّيْخِ الجُرْجَنْيِّ لِلْكِتَابِ الَّتِي كَانَتْ مَقْرُوءَةً فِي مَكْتَبَاتِ  
أُورُوبَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ (فِي بَارِسَ وَلِيْدِيْن وَفِينَا)، وَجَمِيعُهَا تُسَبِّحُ غَيْرَ مُؤَثَّرَةٍ لَا  
تَضْلُعُ أَشَاسًا لَايَ نَشْرَ عَلَيَّ، وَعَدَّهَا الْمُشْتَشْرِفُ الْأَلَمَانِي هِلْمُوت رِيْتِرُ HELLMUT  
RITTER - الَّذِي تَوَفَّرَ بِعد ذَلِكَ عَلَى دِرَاسَةِ نُسْخِ الْكِتَابِ الْمَخْضُوعَةِ فِي مَكْتَبَاتِ  
إِسْتَانْبُول - نُسْخًا مِنْ الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ. فَقَدْ تَدَخَّلَتْ فِي أَصُولِهَا أَيْدِي الْعُلَمَاءِ وَالشَّاشِخِ  
بِالإِضَافَةِ وَالزِّيَادَةِ، عَلَى الْأَقْلَ حَتَّى نِهَايَةِ الْقَوْنِ السَّادِسِ الْهَجْرِي/ الثَّانِي عَشَرَ  
الْمِلَادِي، بِمَحِثِ إِذْ مَا تَحْتَلَّهُ هَذِهِ النُّشْرَةُ لَا يُمَيِّزُ تَغْيِيرًا دَقِيقًا عَنِ الْأَصْلِ أَوِ الدُّشُورِ الَّذِي  
تُرَكِّبُهُ لَنَا مَحْمُودُ بْنُ إِسْحَاقِ الدِّيمِ. فَقَدْ تَأَكَّدَ لَنَا بِمَا لَا يَدَّخِرُ تَجَالًا لِلشُّكِّ، أَنَّ مَحْمُودَ بْنَ  
إِسْحَاقِ الدِّيمِ تَوَفَّى فِي ٢٠ شَعْبَانَ سَنَةِ ١٨٠٣هـ/ ١٨٠٣م وَفِي سَنَةِ ١٨٠٣م وَفِي سَنَةِ ١٨٠٣م وَفِي سَنَةِ ١٨٠٣م  
الْأَفْرَ الَّذِي يَقَعِي أَنَّ جَمِيعَ التَّوَارِيخِ الْأَحْيَقَةِ لِهَذَا التَّارِيخِ، الْوَارِدَةِ فِي الْكِتَابِ  
لَيْسَتْ مِنْ عَمَلِ الدِّيمِ سَوَاءً أَضَافَهَا أَشْخَاصٌ آخَرُونَ فِيمَا تَبَدَّى إِلَى الْكِتَابِ.

وَلَعَلَّ سَبَبَ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى أَنَّ الدِّيمِ نَفْسَهُ تَرَكَ فِي دُسْتُورِهِ الَّذِي كَتَبَهُ بِخَطِّهِ  
فَرَاغَاتٌ كَثِيرَةً تَحْتَلُّ بِأَشْغَاءِ الْمُؤَلِّفِينَ وَتَوَارِيخِ وَفَاتِهِمْ وَغَوَايِينِ كُتُبِهِمْ، وَتَلَقَّتْ  
هَذِهِ الْفَرَاغَاتُ أَخْبَارًا مَا بَيْنَ كَلِمَةٍ أَوْ عِبَارَةٍ وَزَيْعَ صَفْحَةٍ وَصَفْحَةٍ كَامِلَةٍ - عَلَى  
الْأَخْصَ فِي الْمَقَالَاتِ الْأَوْنِجِ الْأَحْيَرَةِ - وَقَدْ هَذِهِ الْفَرَاغَاتُ جَمِيعُهَا عَلَى أَنَّهُ لَمْ  
يَسْكُنْ مِنْ إِعَادَةِ النَّظَرِ فِي هَذَا الدُّشُورِ وَاسْتِكْمَالِ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي يَحِصُّ لَهَا،  
وَتَشْمِيرُهَا كَمَا لَوْ أَنَّهَا أَمَامَ مُسَوَّدَةٍ غَيْرِ مُكْتَمَلَةٍ.

وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ غَدَّ بِتَعْضِ الْمُوَلِّفِينَ الْقَدَمَاءَ مَا ذَكَرَهُ الدِّيمِ فِي تَرْجُمَةِ الدَّاعِي  
إِلَى اللَّهِ الْإِخَامِ الثَّابِرِ إِلَى الْحَقِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ [١٦: ١٦٨٠] مِنْ زَعْمِ بَعْضِ الزُّيْدِيَّةِ أَنَّ  
لَهُ نَهْوَ مِنْ مِثَّةِ كِتَابٍ لَمْ يَتِمَّ كُنْ مِنْ رُؤْيَيْهَا، ثُمَّ قَوْلُهُ: «فَأَنَّ رَأَى نَاطِلًا فِي كِتَابِنَا  
شَيْئًا مِنْهَا الْحَقَّاءَ بِمَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى»، غَدْوَةً غَائِمَةً لَمْ يُطَالِغِ الْكِتَابُ  
وَيَعْرِفُ شَيْئًا مِنَ الْأَشْغَاءِ أَوِ التَّوَارِيخِ أَوِ الْغَوَايِينِ الَّتِي يَحِصُّ لَهَا الدِّيمِ فِي سَائِرِ  
الْمَقَالَاتِ أَنَّ يُضِيقَهَا إِلَى الْكِتَابِ.

وَجَاءَتْ كُلُّ هَذِهِ الزِّيَادَاتِ وَالْإِضَافَاتِ الَّتِي وَضَعَتْ لَهَا فِي الْمَقَالَاتِ الْأَوْنِجِ  
الْأَوَّلَى لِلْكِتَابِ، وَزَعْمُ أَنَّ خَجَمَ هَذِهِ الْفَرَاغَاتِ فِي الْمَقَالَاتِ الْأَوْنِجِ الْأَحْيَرَةِ يَقُوفُ  
مِثْلًا لَهَا فِي الْمَقَالَاتِ الْأَوَّلَى، فَلَمْ يَحْتَشِرْ عَلَيْهَا أَحَدٌ شَيْئًا أَوْ يُحَاوِلَ إِيْقَامَهَا.

وَأَرْجَحُ أَنَّ هَذِهِ الزِّيَادَاتُ تَرْجِعُ جَمِيعُهَا، أَوْ أَغْلَبُهَا، إِلَى الْوَزِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ  
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَغْرِبِيِّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٤١٨هـ/ ١٠٢٧م، الَّذِي أَعَدَّ  
نُسْخَةً أَضَافَ إِلَيْهَا هَذِهِ الزِّيَادَاتُ (مَا وَضَلَ لَهَا مِنْهَا بِشَتْلٍ فَقَطْ عَلَى الْمَقَالَاتِ الْأَوْنِجِ  
الْأَوَّلَى) [١٦: ٥٥١٣] وَقَفَّ عَلَيْهَا بِالْقَوْنِ الْحَوْتِيِّ وَأَشَارَ إِلَيْهَا فِي كِتَابِهِ «مُعْجَمُ الْأَقْدَاءِ»  
بِالصَّبْحِ الثَّالِثَةِ: «وَقُلْتُ مِنْ زِيَادَاتِ الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ فِي فِهْرِسْتِ ابْنِ الدِّيمِ [١٨: ١٠٤١]،  
«وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْفِهْرِسْتِ الَّذِي تَعَمَّهُ الْوَزِيرُ الْكَابِلُ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَغْرِبِيُّ وَلَمْ  
أَجِدْ هَذَا فِي الشُّعْنَةِ الَّتِي بِخَطِّ الْمُصَنَّفِ» [١٦: ٣١٨-٣١٧].<sup>١</sup>

وَتَحْتَلُّ نُسْخَةُ الْوَزِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ الْمَغْرِبِيِّ الْأَصْلَ الَّذِي تَقَلَّتْ عَنْهُ عَائِلَةُ الشَّيْخِ  
الَّتِي تَحْتَلُّهَا نُسْخَةُ الْمَكْتَبَةِ الْوُطْنِيَّةِ فِي بَارِسَ رَقْمَ BnF Ar. 4457، الْمُسْتَعْمَلَةَ الْآنَ فَقَطْ  
عَلَى الْمَقَالَاتِ الْأَوْنِجِ الْأَوَّلَى لِلْكِتَابِ (انْظُرْ وَشَفَ الشُّعْنَةَ فِيمَا بَلَى ١٣٦-١٣٨)، بِالرَّوْعِ  
مِنْ أَنَّ مَا نَسَبَتْ إِلَيْهِ بِأَقْوَاتٍ لَا يُوجَدُ فِي هَذِهِ الشُّعْنَةِ.

<sup>١</sup> راجع كذلك ما كتبه برجستراسر عن تضاعف  
«Die Quellen von Jāqut's *Irshād*», ZS II (1924),  
pp. 185-86.

بالقوت السجوي في معجم الأقباء، G. BERGSTRÄSSER.

## الكتاب ومؤلفه

### ١ - مؤسوع الكتاب وما ألف فيه من قبل

تَدْخُلُ مُؤَسُوعُ الْكِتَابُ الَّذِي تَشْتَرُهُ الْيَوْمَ فِي تَجَالِ كُتُبِ الْفَهَائِرِ وَالْأَقْبَاتِ  
وَالْمُسْتَحَاتِ وَالْبَرَامِجِ، وَهِيَ الْكُتُبُ الَّتِي تُقَرَّبُ بِتَسْجِيلِ أَشْيَاءِ الْمَوْلَقَاتِ وَعَقَابِيهَا،  
سِوَا بِطَرِيقَةِ مُؤَسُوعِيَّةٍ أَوْ بِطَرِيقَةِ خَضِرِيَّةٍ عَلَى حُرُوفِ الْهَجَاءِ.

وَالْفَهْرُسُ كِتَابٌ جُمِعَتْ فِيهِ أَشْيَاءُ كُتِبَ أُخَرَى، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ لَيْسَتْ  
عَرَبِيَّةً مُخَصَّصَةً، بَلْ مُتَوَاتِرَةٌ عَنْ كَلِمَةِ «فَهْرُسْت» الْفَارَسِيَّةِ، وَجَمْعُ الْفَهْرِيسِ:  
«فَهَارِس»<sup>١</sup>.

وَيُعَدُّ الْمُتَخَصِّصُونَ الْفَهْرُسَ الْجَالِيُورَافِي الَّذِي وَضَعَهُ الشَّاعِرُ الْيُونَانِيُّ  
كَالِيمَاخُوسُ CALLIMACHUS، فِي الْقَرْنِ الثَّالِثِ قَبْلَ الْمِيلَادِ، لِأَهَمِّ مَكْتَبَاتِ الْعَالَمِ  
الْقَدِيمِ، مَكْتَبَةِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، أَوَّلُ فَهْرُسٍ مُتَهَجِيٍّ وَضِعَ فِي الثَّارِيخِ، حَيْثُ قَسَمَ  
كَالِيمَاخُوسُ الْمَعْرِفَةَ تَقْسِيمًا عِلْمِيًّا وَصَفَّ كُنْتَ الْمَكْتَبَةِ حَسَبَ هَذَا التَّقْسِيمِ.  
وَعُدَّ أَنَّ هَذَا الْفَهْرُسَ - الَّذِي يُعْرَفُ بِـ «الْبِيْنِكِس» PINAKES - «قَوَائِمُ جَمِيعِ  
الْمَوْلَقَاتِ الْمُهَيِّمَةِ فِي الثَّقَافَةِ الْيُونَانِيَّةِ وَأَسْمَاءُ الْمَوْلَقَاتِ»، وَكَانَ يَقَعُ فِي مِائَةِ وَعِشْرِينَ  
لِفَقَافَةٍ يُزِيدُ قِسْمَتِ فِيهَا مَخْتَوِيَّاتُ الْمَكْتَبَةِ إِلَى ثَمَانِيَةِ أَقْسَامٍ تَبَعًا لِأَسْمَاءِ الْمَوْلَقِينَ:  
الْمَوْلَقِينَ الْمَشْرِجِينَ، وَشُعْرَاءَ الْمَلَايِمِ وَالْأَنَابِيدِ، وَالْمَشْرِجِينَ، وَالْفَلَاسِيفَةَ،  
وَالْمُؤَرِّخِينَ، وَالْخَطَّابَةَ، وَأَسَاتِذَةَ عِلْمِ الْخَطَّابَةِ، وَالْمَوْلَقِينَ الْمُتَتَوِّعِينَ.

وَيُعَدُّ كَذَلِكَ «الْفَهْرُسُ» الَّذِي أَعَدَّهُ الْمَوْلَقَاتِي الْعَلِيْبُ الْيُونَانِيُّ الشُّهُورِ  
جَالِيُوسُ GALIENUS، الَّذِي عَاشَ فِي الْقَرْنِ الثَّانِي لِلْمِيلَادِ [٢٨٠-٢٧٥:٢]، وَالَّذِي

<sup>١</sup> الفهرزآبادي: القاموس المحيط ٧٧٧.

عَرَفَهُ الْعَرَبُ بِاسْمِ «الْبِيْنِكِس» FINAKES (حَيْثُ تُقَلَّبُ الْبَاءُ الْيُونَانِيَّةُ فَاءً فِي  
الْعَرَبِيَّةِ) [٣١٠:١] مِنْ أَوَّلِ الْفَهَائِرِ الَّتِي أَعَدَّتْ الْمَوْلَقَاتُ شَخْصَ بَعِيَّةٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ  
أَوَّلَهَا عَلَى الْإِطْلَاقِ. وَأَشَارَ إِلَى هَذَا «الْفَهْرُسُ» مُحْتِثٌ بِنِ إِشْحَاقِ، الْمُتَوَلَّى سَنَةَ  
٨٢٦هـ/٨٧٣م، [٢٨٩:٢-٢٩١]، الَّذِي تَوَفَّرَ عَلَى تَرْجُمَةِ مَوْلَقَاتِ جَالِيُوسُ وَنَقَلَهَا  
إِلَى الْعَرَبِيَّةِ، بِقَوْلِهِ:

«إِنَّ جَالِيُوسَ وَضَعَ كِتَابًا رَسَمَ فِيهِ ذِكْرَ كُتُبِهِ وَسَمَاءُ «بِيْنِكِس» وَتَرْجُمَتَهُ  
«الْفَهْرُسْت». وَإِنَّ جَالِيُوسَ وَضَعَ مَقَالَةً أُخَرَى وَصَفَ فِيهَا مَرَاتِبَ فِرَاقَةِ  
كُتُبِهِ»<sup>١</sup>.

ثُمَّ أَضَافَ وَأَصَفًا لَهُ:

«أَمَّا الْكِتَابُ الَّذِي سَمَّاهُ جَالِيُوسُ «بِيْنِكِس»، وَأَتَّبَعَ فِيهِ ذِكْرَ كُتُبِهِ مَعَهُ  
مَقَالَتَانِ: ذَكَرَ فِي الْمَقَالَةِ الْأُولَى كُتُبَهُ فِي الطَّلُوعِ، وَفِي الْمَقَالَةِ الثَّانِيَةِ كُتُبَهُ فِي  
الْإِطْلَاقِ وَالْفَلَسَفَةِ وَالْبَلَاغَةِ وَالشُّعْرِ. وَقَدْ وَضَعْنَا هَاتَيْنِ الْمَقَالَتَيْنِ فِي بَعْضِ الشُّعْرِ  
بِالْيُونَانِيَّةِ مُؤَسُوعَاتَيْنِ كَلَمَاهُمَا مَخْفَلَةٌ وَاجِدَةٌ. وَغَرَضُهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ أَنْ يَصِفَ  
الْكُتُبَ الَّتِي وَضَعَ وَمَا غَرَضُهُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَمَا دَعَاهُ إِلَى وَضْعِهِ وَلَنْ  
وَضَعَهُ وَفِي أَيِّ حَدٍّ مِنْ بَيْنِهِ»<sup>٢</sup>.

ثُمَّ قَالَ:

«وَقَدْ سَبَقْتُ إِلَى تَرْجُمَتِهِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ الْكُتُبَ الْوَقَائِدِيَّةَ الْمَعْرُوفَةَ بِالْأَنْزُشِ،  
ثُمَّ تَرْجُمَتَهُ أَنَا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ لِلدَّوْدِ الْمُطَّلِبِ وَاللَّيْ عَزِيمِي لِأَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ  
مُوسَى»<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> ابن أبي أصيبعة: حيون الأبناء في طبقات  
الأطباء ١: ١٣٥، وفيها بالي ١: ٣٦.

<sup>٢</sup> عنه ١: ١٣٦.

<sup>٣</sup> عنه ١: ١٣٧.

واكتشف البروفيسر فؤاد سرجين FUAT SEZGIN نُسخة من هذه الترجمة محفوظة الآن في مكتبة المَشْهَد الوُصُوفِيّ بإيران تحت رقم ٥٢٢٣ ط ١.

أما كُتُبُ جالينوس التي تُرجمت إلى العربية فقد وَضَعَ حَتُّنٌ بن إِشْحاق فيها مَقَالَةً عَنوانُها «ذِكْرُ مَا تُوجِبُ مِنْ كُتُبِ جَالِينُوسِ وَتَقْضِي مَا لَمْ يُتْرَجَمْ»، كتبها إلى علي بن المُتَّجِمِ [٢٩١:٢٩٢]، منها نُسخة في مكتبة أباصوفيا بالشَّيْخَانِيَّةِ بإستانبول برقم ٣٦٣١. كما وَضَعَ مَقَالَةً أُخْرَى ذَكَرَ فيها «الكُتُبُ التي لم يَذْكُرها جالينوس في فهرست كُتُبِهِ»، وَوَصَفَ جَمِيعَ مَا وَجَدَ لجالينوس من الكُتُبِ التي رَجَعَ أَنَّهُ صَنَّفَهَا بعد وَضْعِهِ لِفَهْرِسْتِ كُتُبِهِ، منها نُسخة في مكتبة أباصوفيا بالشَّيْخَانِيَّةِ بإستانبول برقم ٣٥٩٠.

وكتاب «الفهرست» للثديم ليس أول كتاب في الأدب العربي يتناول هذا الموضوع، وأما سَبَقَتُهُ مُحَاوَلَاتٌ لَمْ تَبْلُغِ الشُّغُلَ والاشْتِغَابَ الذي وَصَلَ إليه كتاب الثديم. وقد أَفَادَ الثديمُ نفسه من بعض هذه المُحَاوَلَاتِ التي جَاءَتْ في شَكْلِ قَوَائِمٍ بَتَاوِينِ الكُتُبِ، سواء تلك التي تَنَاوَلَتْ مَوْضُوعَاتٍ مُعَدَّةً أو مَوَلِّفَاتٍ شَخْصِيَّةٍ بَعِيَّةٍ، فمن ذلك: «فَهْرِسْتُ مَوَلِّفَاتِ عَالِمِ الْكِتَابِ الْمَشْهُورِ جَابِرِ ابْنِ حَيَّانَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ» المتوفى نحو سنة ٨٢٠/٨١٥، يقول:

«له فهرست كبير يحوي على جميع ما أُلْتُ في السُّنَّةِ وغيرها، وله فهرست صغير يحوي على ما أُلْتُ في السُّنَّةِ فَقَطَ.» [٤٢١:٢].

والفهرست الذي صَنَفَهُ أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بنَ عَدِيٍّ بنِ حَمِيدٍ بنَ زَكْرِيَّا الْمَدِينِيُّ، المتوفى سنة ٣٦٣هـ/٨٧٤، كُتُبُ أَرِسْطَطَالِيسَ، والذي نَقَلَ عَنْهُ الثديمُ بما يَتَّوَلَّهُ:

«كَذَا قَرَأْتُ بِحَسْبِ يَحْيَى بنِ عَدِيٍّ فِي فَهْرِسْتِ كُتُبِهِ» [١٧٠:٢]، أو «رَأَيْتُهَا مَكْتُوبَةً بِحَسْبِ يَحْيَى بنِ عَدِيٍّ فِي فَهْرِسْتِ كُتُبِهِ» [١٧٠:٢].

وَوَقَّعَ الثَّدِيمُ كَذَلِكَ عَلَى «فَهْرِسْتِ» لِمَوَلِّفَاتِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بنِ زَكْرِيَّا الْوَارِزِيِّ نَقَلَ مِنْهُ أَسْمَاءَ مُصَنِّفَاتِهِ بِمَا يَتَّوَلَّهُ:

«وَمَا صَنَّفَ الْوَارِزِيُّ مِنَ الْكُتُبِ مَثْنُونَ مِنْ فَهْرِسْتِهِ» [٣٠٧:٢].

كما وَقَّعَ عَلَى قَائِمَةِ مَطْوِئَةٍ بِمَوَلِّفَاتِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيِّ بِحَسْبِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عُثَيْدٍ بنِ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ، بما يَتَّوَلَّهُ:

«وله من الكُتُبِ ما أَنَا ذَاكِرُهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بنِ الْكُوفِيِّ» [٣١٦:١-٣٢٢].

وعلى قَائِمَةٍ أُخْرَى بِمَوَلِّفَاتِ هِشَامٍ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ الشَّايِبِ الْكَلْبِيِّ [٣٠٧:٣-١٠١].

ثم جَاءَ مُحَمَّدٌ بنُ إِشْحاقِ الثَّدِيمِ لِيَضَعَ سَنَةَ ٣٧٧هـ/٩٨٧، كِتَابَهُ الْقَدْ «الفهرست» في اخْتِيارِ الْعُلَمَاءِ الْمُصَنِّفِينَ مِنَ الْقَدَمَاءِ وَالْمُعَدِّينَ وَأَسْمَاءَ مَا صَنَّفُوهُ مِنْ الْكُتُبِ، الذي سَجَّلَ فِيهِ بِإِقْدَارِ الْإِنْتاجِ الْفِكْرِيِّ لِلْعَرَبِ وَالْمُسْلِمِينَ فِي مُخْتَلَفِ قُتُونِ الْمَرْقَةِ وَمَوْضُوعَاتِهَا، تَالِيًا وَتَرْجِمَةً، حَتَّى تَارِيخِ تَذْوِينِهِ لِلْكِتَابِ فِي مَسْهَلِ شَيْبَانَ سَنَةِ ٣٧٧هـ/ديسمبر سنة ٩٨٧.

وَرَأَى سَتِيفَانُ لِيدِرُ STEFAN LEDER أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ اخْتِيارُ الْمَعْلُومَاتِ الْوَارِدَةِ فِي «الفهرست» نَصًّا مَعْمُومًا تَمَامًا لِلثَّدِيمِ، بِسَبَبِ الْعِجْمَادَةِ فِي إِثْبَاتِ بَعْضِ مِنْهَا عَلَى قَوَائِمٍ بِلِيُوجَرافِيَّةٍ أُبْحَثَ لَهَا، مِثْلُ تِلْكَ الَّتِي كَتَبَهَا أَبُو الْحَسَنِ بنِ الْكُوفِيِّ أَوْ «الفهرست» الذي أَعَدَّهُ جَابِرُ بنُ حَيَّانَ لِمَوَلِّفَاتِهِ أَوْ «فَهْرِسْتُ كُتُبِ الْوَارِزِيِّ» أَوْ «فَهْرِسْتُ كُتُبِ أَرِسْطَطَالِيسَ» الذي كَتَبَهُ بِحَسْبِ يَحْيَى بنِ عَدِيٍّ<sup>١</sup>.

Angaben in Fihrist», in *Ibn an-Nadīm und die mittelalterliche arabische Literatur*, pp 23-24. STEFAN LEDER, «Grenzen des Rekonstruktion alten Schrifttums nach den

F. SEZGIN, GAS III, pp 78-79.



ورغم أن التديم أنشأ في صدر كتابه إلى أنه «فهرست» كتب جميع الأمم من الغرب والعجم الموجود منها بلغة الغرب وقليها في أصناف العلوم وأخبار مصنفاتها وطبقات مؤلفيها وأتسابهم وتاريخ مؤيديهم ومبلغ أعمارهم وأوقات وفاتهم وأماكن بلدانهم ومناقبهم ومثالبهم، منذ ابتداء كل علم اخترع إلى عصرنا هذا، وهو ستة سبعم وستين وثلاث مائة للهجرة، فإنه لا يمكن أن نعد «فهرست» محقق من إشفاق التديم خطراً لجميع الإنتاج الفكري الذي أنتجه الغرب والمسلمون في القرون الأربعة الأولى للإسلام، تأليفاً ونقلًا وترجمة، فقد غاب عنه منها الكثير الذي نعرفه الآن ووصل إلينا، كما أنه لم يقط كل العالم الإسلامي حيث لم يذكر أي شيء عن ما أنتج في مصر وشمال أفريقيا والأندلس، وركز جهده على ما أنتج في مركز الخلافة الإسلامية في هذا الوقت، العراق وعاصمته بغداد. كذلك فإن عددًا كبيرًا من المصنفين الذين أتوا على ذكرهم لم يستوعب جميع كتبهم ولم يدع ذلك، فقد فاته ذكر الكثير من الكتب والكثير من المؤلفين الذين عاشوا في الحقبة التي سجلها في كتابه.

ومع ذلك فلا يمكن اتهام التديم بأنه لم يتعرف على ما أنتج خارج العراق، لأن الإنتاج الفكري في هذا العصر كان مقتصراً بالفضل في العراق ومشرق العالم الإسلامي حيث تركز الخلافة الإسلامية، وهو دليل على حيوية المراكز الحاذية التي تزخرت العلوم والآداب حيث «بهت الحكمة» الذي أسسه هارون الرشيد في بغداد وازدهر على الأصح في عصر المأمون، وحيث ازدهرت المدارس الفكرية واللغوية والكلامية المختلفة في البصرة والكوفة وبغداد حتى المؤيد شمالاً، ونشأ العلماء والأدباء والمفكرون والفقهاء الرواد، وقام البيهقيون والشركانيون بجهود رائدة في حركة النقل والترجمة من اللغات اليونانية والشريانية واليهودية إلى اللغة العربية. كما أن مصر والمغرب والأندلس لم يتأخر فيها الإنتاج العلمي الفعلي إلا في القرنين الرابع والخامس

للهجرة مع قيام الخلافة الفاطمية في إفريقية ومصر والخلافة الأموية في الأندلس.

ومثل كتاب «الفهرست» للتديم مصدرًا لا ينحى عنه جميع المؤلفين الذين اهتموا بذكر مصنفات العلماء الذين عاشوا في القرون الأربعة الأولى للإسلام، ولم يستطعوا الفكاك من أثره أو أن يضيفوا إليه إلا في حالات قليلة ونادرة، كما أنهم اتبعوا طريقة ومنهجًا عند تناولهم العلماء المصنفين الأجبيين مثل ما فعل: ياقوت الحموي وجمال الدين القفطي وابن أبي أصيبعة وابن خلكان وابن الجوزي الشافعي وغيرهم من الجوزي والبيهقي والصفدي وابن حجر العسقلاني وابن فطوون والدأودي (اسم ما يلي نقول المؤلفين من الكتاب ٦٦-٦٨).

## ٢ - مؤلف الكتاب

لا نعرف الكثير عن حياة صاحب «الفهرست» بعيدًا عن المعلومات التي ذكرها عن نفسه ويمكننا جمعها من خلال كتابه. واسمه الكامل كما ذكر في صدر كل مقالة من المقالات العشر لكتابته في نسخة الأصل: أبو الفرج محمد بن إشفاق بن محمد بن إشفاق التديم المعروف بإشفاق بابن أبي يعقوب الزواقي. وربما يعني لقب التديم أنه كان نديمًا لبعض الوقت لأحد كبار رجال الدولة في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي. ومن المؤكد أن والدته أبا يعقوب إشفاق كان زواقيًا يشير في الكتب في سوابق الزواقيين في بغداد، ويوضح من طبيعة كتاب ولده محمد الذي بين أيدينا أن مهنة الوالد انتقلت إلى الابن فكان هو نفسه زواقيًا، وهو ما قرره ياقوت الحموي في ترجمته الموجزة له حين قال: «ولا أجد أن يكون

قد كان وُزْأَنُ يَبِيْعُ الْكُتُبِ « وَصَفَهُ بِأَنَّهُ « مُصَنَّفُ كِتَابِ » الْفَهْرَسْتِ » الَّذِي جُودَ فِيهِ وَاسْتَوْعَبَ اشْتِغَالًا يَدُلُّ عَلَى أَطْلَاعِهِ عَلَى فُنُونِ مِنَ الْعِلْمِ وَتَحَقُّقِهِ لِجَمِيعِ الْكُتُبِ »<sup>١</sup>. وَقد أَكَّدَ ذَلِكَ أَيْضًا مُعَاوِيَةُ الْوَزْزِي بِجَمَالِ الدِّينِ عَلِيٍّ بْنِ يُوشَفِ الْقَيْطِي الَّذِي وَصَفَهُ بِأَنَّهُ « كَانَ كَثِيرَ الْبَحْثِ وَالتَّقْيِيسِ عَنِ الْأُمُورِ الْقَدِيمَةِ، كَثِيرَ الرَّوْشَةِ فِي الْكُتُبِ وَجَمْعَهَا وَذَكَرَ أَحْبَابَهَا وَأَخْبَارَ مُصَنِّفَيْهَا وَمَعْرِفَةَ خُطُوطِ الْمُتَقَدِّمِينَ »<sup>٢</sup>. وَهُوَ مَا يُنْبِضُ مِنْ جِلَالِ صَفَحَاتِ كِتَابِهِ خَيْثُ يَنْشُرُ فِيهِ تَقْرِيبًا أَسْمَاءَ جَمِيعِ الْكُتُبِ الْمُدَوَّنَةِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، تَالِيًّا وَتَرْجُمَةً، الَّتِي وَجَدَتْ فِي عَصْرِهِ فِي سُوقِ الْوُزَائِينِ فِي بَغْدَادٍ عَاصِمَةِ دَارِ الْخِلَافَةِ، لَيْسَ فَقَطْ مَا كَتَبَهُ الْعُلَمَاءُ وَالْفُقَهَاءُ وَالْمُؤَلِّمُونَ وَالشُّعَاةُ وَالْأَخْبَارِيُّونَ وَصُنَاحُ وَرُؤَاةِ دَوَاوِينِ الشُّغْرَاءِ، وَإِنَّمَا أَيْضًا الْقِصَصُ مَجْهُولَةُ الْمُؤَلِّفِ وَقِصَصُ الْحَيِّ وَالْمَشَاقِقِ وَالْخَرَائِفَاتِ وَحَتَّى كُتُبُ الطَّبِيعِ وَالْعِطْرِ وَالْفَيْلَاحَةِ.

وَقَدْ أَتَانَحَ لَهُ عَمَلُهُ وَزْأَنُ أَنْ تَرَى مُعْظَمَ الْكُتُبِ الَّتِي ذَكَرَهَا وَأَنْ يُحَاوَلَ تَعْدِيدَ قِيَمَتِهَا الْعِلْمِيَّةِ وَالْمَادِيَّةِ، بِحَيْثُ يَتَّحَقُّ لَنَا أَنَّ نَقِيَّ بِمَا يَقُولُهُ أَنَّ رَأْيَ هَذَا الْكِتَابِ أَوْ ذَلِكَ أَوْ شَاهِدًا نُسْخَةً مِنْهُ بِخَطِّ مُؤَلِّفِهِ أَوْ بِخَطِّ أَحَدِ الْعُلَمَاءِ، فَقَدْ تَوَافَوَتْ لَهُ إِمْكَانِيَّاتٌ مِثْلُ هَذَا الْغَيْلِ وَأَتَانَعَتْ لَهُ جَوْفَتُهُ جَمْعُ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَادَّةِ. وَزَعَمَ كُلُّ ذَلِكَ فَقَدْ فَاتَهُ ذِكْرُ الْكَثِيرِ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الَّتِي نَعْرِفُهَا الْآنَ مِنْ جِلَالِ الْأَخْبَارِ الْعَدِيدَةِ الَّتِي وَرَدَتْ عَنْهَا فِي مَصَادِرٍ مُبَيَّنَةٍ وَصَلَّ إِلَيْنَا بَعْضُهَا<sup>٣</sup>.

وَأَهْمُ تَرْجُمَةٍ كُتِبَتْ لِلثَّدِيمِ هِيَ التَّرْجُمَةُ الَّتِي خَصَّصَهَا لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْجُبَّارِ، لِلتَّوَلَّى سَنَةَ ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م، فِي « ذَلِّ تَارِيخِ بَغْدَادِ »، وَهِيَ تَرْجُمَةٌ لَا تُوجَدُ فِي مَا وَصَلَ إِلَيْنَا

مِنْ أَجْزَاءِ الْكِتَابِ، وَإِنَّمَا اعْتَمَدَ عَلَيْهَا الصَّدِيقِيُّ وَالْمَغْرِبِيُّ وَابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ وَالشَّيْخُ الَّذِي كَتَبَ تَرْجُمَةَ الثَّدِيمِ مُلْحَصَةً مِنْهَا عَلَى طَهْرِيَّةِ نُسْخَةٍ مَكْتَبَةِ جَامِعَةِ لَيْدِنِ (رِيسَا ياي ١٣٩)، تَقُولُ التَّرْجُمَةُ كَمَا وَصَلَتْ إِلَيْنَا:

« أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَتَقَوَّبُ إِشْخَاقَ الْوُزَائِقِ الْمَعْرُوفِ بِالثَّدِيمِ، مُصَنَّفُ كِتَابِ » فَهْرَسْتِ الْعُلَمَاءِ « رَوَى فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الشَّرِيفِيِّ وَأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوشَفِ الْقَيْطِيِّ وَأَبِي الْفَرَجِ الْأَشْهْبَانِيِّ وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْمُشْجَمِ وَأَبِي عُثَيْبَةَ اللَّهِ مُحَمَّدَ الْمُؤَزَّاتِيَّ. وَرَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلَ الشُّغْرَاءِ بِالْإِجْسَازَةِ، وَلَمْ أَرُ لِأَحَدٍ عَنْهُ رِوَايَةً، وَصَلَفَ كِتَابَ » الْفَهْرَسْتِ « فِي شُعْبَانِ سَنَةِ سِتِّينَ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَغَاتَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لَعَشْرِ ثَمَانِينَ مِنْ شُعْبَانِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ بِبَغْدَادِ، وَقَدْ أَتَاهُمْ بِالشُّعْرِ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ».

وَلَمْ تَذْكُرِ الْمَصَادِرُ تَارِيخَ مِيلَادِ الثَّدِيمِ وَمَكَانَهُ، إِلَّا أَنَّهُ لَا شَكَّ قَدْ وُلِدَ وَنَشَأَ فِي بَغْدَادِ، وَكَانَ مَوْلَدُهُ بِهَا بَيْنَ سَنَتَيْ ٣١٥هـ/٩٢٧م وَ ٣٢٠هـ/٩٣٢م، فَهُوَ يَقُولُ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُزْجَنِيِّ [١٢٦:٧]: « رَأَيْتُهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَكَانَ بِي أَيْضًا يُظَاهِرُ عَذْهَبَ الْأَعْوَالِ، وَكَانَ خَارِجِيًّا وَأَخَذَ فَقَهَائِهِمْ، وَقَالَ لِي: إِنَّ لِي فِي الْفِقْهِ عِلَّةً كَثْبٌ وَذَكَرَ بَعْضَهَا ». وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُنَّ هَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا الْأَشْلُوبِ إِلَّا إِذَا كَانَ مُؤَلَّفًا عَلَى الْأَقْلَى فِي بَيْنِ الْعِشْرِينَ أَوْ الْحَامِيَةِ وَالْعِشْرِينَ. كَمَا يَقُولُ عِنْدَ حَدِيثِهِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشُّغْرَاءِيِّ: « لَقِيتُهُ سَنَةَ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ » [١٠:١٦٩].

وَلَا شَكَّ أَنَّهُ كَانَ لِوَالِدِهِ الْوُزَائِقِ ذِكْرًا كَثِيرًا لِبَيْعِ الْكُتُبِ فِي سُوقِ الْوُزَائِقِينَ<sup>١</sup> بِبَغْدَادِ وَكَانَتْ مُهِمَّةُ الْوُزَائِقِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ هِيَ الشَّيْطَرَةُ عَلَى غَمَلِيَّةِ صِنَاعَةِ

<sup>١</sup> كَانَ سُوقُ الْوُزَائِقِينَ فِي بَغْدَادِ فِي الْقَرْنِ الرَّابِعِ مَوْضِعَ الْيَوْمِ مَشْرِقَ الشَّرِيفِيِّ عَلَى كَتِفِ دِجْلَةِ عِدَدِ الْهَجْرِيِّ/ الْغَابِرِ الْمِيلَادِيِّ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ رَأْسِ جِسْرِ الشُّهَدَاءِ مِنْ نَاحِيَةِ الْإِصْطَفَاءِ. بِبَغْدَادِ فِي الْإِصْطَفَاءِ فِي عَمَلَةِ بَابِ الْغُلَاقِ، يَدُلُّ عَلَى

<sup>١</sup> بِالْقَوْلِ الْحَسِيِّ، مَجْمَعُ الْأَدَبَاءِ ١٨: ١٧. <sup>٢</sup> F. Sezgin, GAS I, p. 386.

<sup>٣</sup> التَّغْلِي. إِزْنَاءُ الرِّوَاةِ ١١: ٧٠.

الكتاب، فلم يكن دُكانه مركزاً لتسريح الكتب وبمعها فقط، بل - كعادة ذاكين الزواكين في هذا العصر - ملئى بجمع في العلماء للتعرف على الجديد من الكتب ولتداول المعلومات في مختلف مجالات الفكر والإبداع الأدبي.

وتعريف الديم في هذه البيئة العلمية على مشايخه وأساتذته الذين تتلمذ عليهم وأخذ عنهم: أبي سعيد السمرقاني (١٠٦٠: ١١٦٠) وأبي الفرج الأصبهاني (١٠٣٨: ١١٠٠) ومحمد بن يوسف الطائفي (١٠٩٠: ١١٠٠) وأبي عبيد الله المروزي (١٠٧٠: ١٠٨٠) وأبي الحسن علي بن هارون بن المشج (١١٤٠: ١١٥٠) وأبي علي إسماعيل الصغار (١١٦٤: ١١٧٤).

ولا شك أنه أخذ منذ وقت مبكر في جمع مادة كتابه «الفهرست»، كما تدل على ذلك العديد من التواريخ التي ذكرها في كتابه، وكان يتبادل الوأي حول بعض هذه المؤاد وتوزيعها مع من تلقاها من العلماء، يقول في ترجمة قسطنطين لوقا البغليكي: «وقد كان يجب أن يقدم على تحيين لقصصه وتبليغه في صناعه الطب، ولكن بعض الإخوان سأل أن يقدم حقيقته عليه، وكلا الرجلين فاضل» (١١٧٤: ١١٨٤).

وكان يتنهر وجوده في مجالس بعض الكبراء ويستفسر من بعض الحاضرين حول بعض المسائل، مثل استفساره من أبي الحنفية الحسن بن سوار بن الحنار، بحضرة أبي القاسم عيسى بن علي - عن أول من تكلم في الفلسفة (١٠٧٢: ١٠٨٢). ومثاله في البشي هل هو بالسين أو بالئين، لأن البشت معروف في أرض سيجستان، وبشت لا تعرفها (١١٦١: ١١٧١).

وكانت تربط الديم علاقة وطيدة بأبي القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن كاود بن الجواص، المتوفى سنة ٣٩١/١٠٠١م، وكان يتحضر متجاليه، قال عنه الديم: «أخذ زمانه في علم المطلق والعلوم القديمة» (٣٩٨: ٣٩٩)، وكلما ورد اسمه أتبعه بعبارة «أكد الله» (١١٤٠: ١١٥٠)، وقد رجعت أن أبا القاسم عيسى بن علي هو الشخص الذي أهدى إليه الديم كتابه.

وكان الديم - كما يتضح من صفحات كتابه - شيعياً متحمساً، قال عنه ياقوت الحموي: «وكان شيعياً معتزلياً». وقال المقرئ: «وقد اتهم بالشيع غفا الله عنه». وقال ابن حجر: «ومضته المذكور - يعني الفهرست - بتأدي على من صفقه بالاغتيال والزيف نساء الله السلامة». ووصفه الذهبي قبلهما «الأخباري الأديب الشيعي المعتزلي». وأضاف ابن حجر: «ولما طالع كتابه ظهر لي أنه رافضي معتزلي فإنه يسعي أهل السنة الحشوية ويسمي الأشاعرة السجيرة ويسمي كل من لم يكن شيعياً عائلاً». وذكر في ترجمة الشافعي شيقاً مختلفاً طاهر الأفياء «حيث قال: «وكان الشافعي شديداً في التشيع». أقول: وقد علق شخص على هامش نسخة الأصل أمام هذا الموضع: «المصنف شيعي جلد، فأراد أن يفتخر بالشافعي بأنه منهم، فكذب» (٣٨٠: ٣٨١).

١ كان القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي - الذي عاش فيه الديم - هو عصر انبساط الشيعة. فقد نجح الزيدون في إقامة دولة حاكمة في طبرستان سنة ٢٥٠/٨٦٤م وفي اليمن سنة ٢٨٤/٨٩٧م، واستولى القرامطة على جنوب العراق واليمن والأحساء. وتزوج الفاطميون تشاهلهم السوي المكلف الذي استقر أكثر من مائة وخمسين عامًا بالهلال أيام الخلافة الفاطمية في إفريقيا سنة ٢٩٧/٩٠٨م ثم في مصر سنة ٣٥٨/٩٦٩م. ولم يرض على انبساط الفاطميين ثلاثون عامًا إلا وقد طهر حاكم الهلال سلطة اخلافة القرامطة عندما نجح الزيدون سنة ٣٣٤/٩٤٥م، في فرض سيطرتهم على بغداد مركز الخلافة الشيعية. وانفتحت العديد من الإمارات الفرية الضمنية في بلاد الرافدين والجزيرة وشوربا الشمالية المذهب الشيعي. ثم جاء استيفاز الجراك السلاجقة (الفرس في فارس والعراق والجزيرة وشوربا الشمالية لورفت هذا الوضع للنشيع السياسي وتمكنوا من وضع يدها لتسريح الزيدون في الخلافة القرامطية سنة ٤٤٧/١٠٥٥م، وتموا لظهورهم على تمسكات الفاطميين في الشام، ثم استشكل خلفاؤهم الزيدون ثم الثوريون، وأخيرا الأيوبيون عملية الإخماد التي التي انتهت بالقضاء على الخلافة الفاطمية في مصر سنة ٥٦٧/١٠٧١م والقضاء على الثورة الشيعي في كل المنطقة عن طريق «المكارس» التي بنماها في عام ٥٩٩/١٠٦٦م الوزير نظام الملك السلجوقي.

ولم يبدأ المذ الشيعي في استعادة نشاطه إلا مع مطلع القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي بعد أن فرض الشاه إسماعيل الصفوي -

وَيُظْهِرُ تَشْفِيعَ الْمُؤَلَّفِ كَذَلِكَ عِنْدَمَا ذَكَرَ أَنَّ الْوَائِدِيَّ كَانَ يَتَشَفَّعُ وَلَكِنَّهُ يُخْفِي ذَلِكَ تَقِيَّةً (٣٠٨:١)، وَمِنْ قَوْلِهِ عَنْ مُضْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ مِنْ أَشْرَارِ النَّاسِ مُتَحَامِلًا عَلَى وَلَدِهِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣٤٠:١)، وَمَنْ يَجْعَلُهُ أَكْثَرَ الْمُحَدِّثِينَ، مِثْلَ شُعْبَانَ بْنِ غُنَيْمَةَ وَشُعْبَانَ الثَّوْرِيِّ، عَلَى مَذْهَبِ الْوَائِدِيَّةِ (١٦٣٩:١، ٦٤١). أَمَّا هُوَ نَفْسَهُ فَكَانَ شَيْطَانًا إِتَائِيًّا كَمَا يَتَلَوَّنُ مِنْ لِنَاكَارِهِ لَمَّا جَاءَ فِي كُتُبِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ (٦٧٢:١).

أَمَّا مِثْلُ الْتَّدِيمِ إِلَى الْإِعْزَالِ فَيُضَيِّعُ مِنْ ثَوَاءِ الْفَضْلِ الَّذِي عَقَّدَهُ لِمُصَنِّعِي الْمُعْتَرِةِ، وَالْمَوْجُودُ فَقَطْ فِي نَسْخَةِ شَيْسْتَرِي، وَالَّذِي اشْتَمَلَ عَلَى مَقُولَاتٍ مُهِمَّةٍ لَا يَجِدُهَا حَتَّى فِي كُتُبِ «طَبَقَاتِ الْمُعْتَرِةِ».

وَالْمَكَانُ الْوَحِيدُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ التَّدِيمُ خَارِجَ بَقْدَادَ وَصَرَّوْجَ بِهِ، هُوَ مَدِينَةُ الْمَوْصِلِ فِي شَمَالِ الْعِرَاقِ الَّتِي تَزْدَدُ عَلَيْهَا فِي فَرَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ. فَعِنْدَ حِدْبِهِ عَنِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ يَذْكُرُ مِنْهُمْ رَجُلًا يُغَرِّفُ بَابَ خَشَلَانَ وَأَنَّهُ رَأَى بِالْمَوْصِلِ (٦٧٤:١). وَعِنْدَ حِدْبِهِ عَلَى كِتَابِ «أَصُولِ الْهَنْدَسَةِ» لِأَقْلِيدِسَ ذَكَرَ أَنَّ أَبَا عُثْمَانَ الدُّشَقِيَّ نَقَلَ مِنْهُ مَقَالَاتٍ رَأَى مِنْهَا الْغَايِرَةَ بِالْمَوْصِلِ فِي خِزَانَةِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْجَعْفَرَانِيِّ (٢٠٨:٢)، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَوْصِلِ جَمَاعَةٌ لِلْكَتُبِ يُقَصِّدُهُ النَّاسُ مِنَ الْمَوَاضِعِ الْبَعِيدَةِ لِلزِّيَارَةِ عَلَيْهِ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ ٩٥٥/٣٤٤م (٢٠٨:٢)، وَهُوَ مَا يَتَلَوَّنُ عَلَى أَنَّ زِيَارَةَ التَّدِيمِ لِلْمَوْصِلِ كَانَتْ قَبْلَ هَذَا التَّأْرِيخِ، لِأَنَّهُ يَكُونُ قَدْ زَارَ الْمَكْتَبَةَ بَعْدَ وَقَاةٍ صَاحِبِهَا. وَرَأَى التَّدِيمُ بِالْمَوْصِلِ كَذَلِكَ ثَمَانًا وَعَشْرِينَ مِجْزَأً مِنْ «شُعْرِ أَبِي الْغَفَاهِيَّةِ»

«الْمَلَكُوتِ الشَّعْبِيِّ عَدْنًا وَشَيْطَانًا فِي مُخْتَلَفِ الْمَوَاضِعِ الشَّيْخَانَةِ السَّجْدَةِ» مِنْ تَقْدِيعِ التَّدِيمِ، وَالَّذِي يُمَيِّزُ عَنْ لِنَاكَارِ وَدَخَلَ مِنْهَا إِلَى الْعِرَاقِ. الْإِصْرَارُ الْعَرَبِيُّ الَّذِي سَادَ بَيْنَ الْقُرَآنَيْنِ الشَّامِ وَالطَّبَقِ لِلْهَجْرَةِ فِي ظِلِّ الْأَوَّلَيْنِ وَالْمَالِكِ الْحَنْبَلِيِّ وَالْأَشْعَرِيِّ وَابْنِ عَجْرٍ - يُمَثِّلُ وَالْإِسْمَاعِيلِيِّينَ وَبَنَاتِ الْخَفَافِيِّينَ.

أَنْصَافِ الْعُلَمَاءِ بِحُطِّ ابْنِ عَقَارِ الْقَفِيِّ كَاتِبِ شُعْرِ الْمُحَدِّثِينَ (٥٠٣:١)، وَكُتِبَ إِصْطَلَقُ الْوَائِبِ فِي الْكَيْفِيَّةِ (٤٦٢:٢-٤٦٣)، كَمَا تَقَعَّى بِشَخْصٍ يُغَرِّفُ بِالزُّجَاجِ مُعَلِّمٌ وَلَدَ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ لَا يُغَرِّفُ لَهُ كِتَابُ (٢٦٥:١).

وَمِنْ الْمُوَكَّدِ أَنَّ التَّدِيمَ لَمْ يَتَقَيَّدَ فِي ذِكْرِ قَوَائِمِ الْكُتُبِ الَّتِي أَوْرَدَهَا فِي كِتَابِهِ عَلَى مَا كَانَ مُتَعَدًّا وَلَا فَقَطْ فِي شُرُوقِ الْوَرَاثِينَ، وَأَمَّا تَقَرُّفٌ عَلَيْهَا كَذَلِكَ مِنْ جِلَالِ تَزْدَدِهِ عَلَى الْعَزِيدِ مِنْ خَزَائِنِ الْكُتُبِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ الْغَنِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَزْخُرُ بِهَا بَقْدَادُ دَارَ الْخِلَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَسَائِرِ مَذِينِ الْوَرَاثِ الْأُخْرَى، مِثْلُ: تَقَابَا كُتُبِ خِزَانَةِ الْحِكْمَةِ (الْمَأْمُونِ) بِبَقْدَادَ (١٣:١، ١٥١، ٢٣٤:٢، ٣٣٥)، وَخِزَانَةِ كُتُبِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْجَعْفَرَانِيِّ بِالْمَوْصِلِ، الشَّامِيقِ الْإِشَارَةِ إِلَيْهَا، وَخِزَانَةِ كُتُبِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي بَقْرَةَ مَدِينَةِ الْحَدِيثِ، قُرْبَ الْمَوْصِلِ، وَالَّذِي قَالَ عَنْهُ التَّدِيمُ: «جَمَاعَةٌ لِلْكَتُبِ»، لَهُ خِزَانَةٌ لَمْ أَرُ لِأَحَدٍ يَتَلَوَّنُ كَثْرَةً (١٠٦:١) رَأَى فِي جَعْلَانِهَا مُصَحَّفًا بِحُطِّ خَالِدِ بْنِ أَبِي الْهَيْثَاجِ، وَمِنْ حُطُوطِ الْعَلَمَاءِ فِي التَّحْقِيقِ وَالْعَمَلِ مِثْلُ: أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَسْلَاءِ وَأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَبَيْهَقِيِّهِ وَالْقَوَّامِ وَالْكَشَّافِيِّ، وَمِنْ حُطُوطِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ مِثْلُ: شُعْبَانَ بْنِ غُنَيْمَةَ وَشُعْبَانَ الثَّوْرِيِّ وَالْأَوْرَزَاعِيِّ (١٠٧:٢) وَخِزَانَةِ كُتُبِ ابْنِ حَاجِبِ الثَّقَفَانِ الَّتِي قَالَ عَنْهَا: «وَلَمْ أَشَاهِدْ خِزَانَةَ لِلْكَتُبِ أَحْسَنَ مِنْ خِزَانَتِهِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَوِي عَلَى كُلِّ كِتَابٍ عَرَبِيٍّ وَدِيَوَانٍ قُرْبَ بِحُطُوطِ الْعَلَمَاءِ الْمُتَشَوِّبَةِ» (٤١٥:١). فَقَدْ رَجَّحَ التَّدِيمُ عِنَايَتَهُ إِلَى «جَمْعِ كُتُبِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ الْمَوْجُودِ مِنْهَا بَلْغَةً الْعَرَبِ وَقَلَمًا... مُنْذُ الْبَدَايَةِ كُلِّ عِلْمٍ اشْتَرَعَ إِلَى عَصَرِهِ هُوَ». وَبِالطَّبْعِ فَإِنَّ فِشْمًا كَبِيرًا مِنْ هَذَا الْإِنْتِاجِ لَمْ يَكُنْ مُتَوَافِرًا فِي شُرُوقِ الْوَرَاثِينَ فِي عَصَرِهِ، وَاعْتَمَدَ فِي ذِكْرِهِ عَلَى مَحَاطَرَاتٍ سَابِقَةٍ وَقَوَائِمٍ أَعَدَّهَا بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ وَعَلَى مَا اخْتَرَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْخَزَائِنُ الْغَنِيَّةُ.

## تأريخ وفاة التديم

لم يُشير ياقوت الحموي، أول من توجع للتديم، لا إلى تاريخ ميلاده ولا إلى تاريخ وفاته، وأول من ذكر تاريخ وفاته هو مؤلفه أبو عبد الله محمد بن محمود البغدادي المعروف بابن الجبار، فقد ذكر في ترجمته له في «ذيل تاريخ بغداد» - التي لم تصل إلينا - ولخصه كل من الصفيدي والمقريزي وابن حجر والشَّحْصُ الذي سجل توجعته على ظهره نسخة مكتبة جامعة ليدن، أنه توفي «يوم الأربعاء لعشرين من شعبان سنة ثمانين وثلاث مائة» (١٢ نوفمبر سنة ٩٩٠م). فيكون قد عاش بين ستين وخمسين عامًا، إذا صَحَّ افتراضنا أنه وُلِدَ بين سنتي ٣١٥ و ٣٢٠ هـ.

وجزت مناقشات مطوّلة حول تاريخ وفاة التديم بين كل الذين اهتموا بدراسة التديم وكتابه «الفهرست»، واعتقدت ما توصلت إليه هذه المناقشات في الغالب على تصحيقات ونقعت في المصادر التي رجحوا إليها. وتزجج الشعب في ذلك إلى وجود تواريخ متناحرة عن تاريخ تأليف الكتاب الفريدة بها نسخة المكتبة الوطنية الفرنسية لا توجد في «دُشُور المؤلف الذي كتبه بخطه، جعلت بعض المؤلفين القدماء (ابن حجر العسقلاني) والدارسين المحدثين (غير الذين الزركلي وشعبان خليفة) يميلون إلى تأخر تاريخ وفاته على هذه التواريخ المذكورة في نسخة المكتبة الوطنية الفرنسية.

وحقيقة الأمر أن التاريخ الذي ذكره ابن حجر العسقلاني وتأخر كل هذا الاضطراب، وزد مضيقًا في نشرة الكتاب ولم يقل به ابن حجر. فالذي وزد في هذه النشرة، نقلًا عن ابن الجبار، هو: «وقال أبو طاهر الكرجي: مات في شعبان سنة ثمان وثلاثين». واشتدح الذين اعتمدوا هذه الرواية أنه لا يمكن أن

يكون التاريخ ثمانين وثلاث وثلاث مائة، وأن المقصود هو ثمان وثلاثين وأربع مائة، واليتأشا بالتواريخ المتأخرة الواردة في نسخة المكتبة الوطنية الفرنسية والتي كانت مع ابن حجر العسقلاني نسخة مماثلة لها رأى في موضع منها أنه «كتب في سنة اثني عشرة وأربع مائة». وعندما رجعت إلى نسخة كتاب «ليسان الميزان» لابن حجر المحفوظة في مكتبة أحمد الثالث بإستانبول برقم ٢٩٤٤ [سها مفضرة على الميكروfilm معهد المخطوطات العربية بالقاهرة رقم ٤٢٤ تاريخ] وجدت القراءة الصحيحة للنص: «مات في شعبان سنة ثمانين وثلاث مائة» لا ثمان وثلاثين كما في المطبوع، وهو التاريخ الصحيح الذي ذكره ابن الجبار مصدّر ابن حجر والذي اعتمد عليه كذلك الصفيدي والمقريزي والشَّحْصُ الذي لخص عنه ترجمة التديم على ظهره نسخة مكتبة جامعة ليدن، وإن قرأ فليجل التاريخ الأخير الذي كتبت بالأرقام: خمس وثمانين وثلاث مائة بدلًا من ثمانين وثلاث مائة، حيث التفتت عليه الصفر برقم خمسة<sup>١</sup>.

## هل ألف التديم كتبًا غير «الفهرست»؟

لم يكن أبو الفرج محققًا من إسخاق التديم شجرة وراقي يعرف عناوين الكتب وأسماعها، وإنما كان عالمًا واسع الأطلاع في كافة مجالات المعرفة الموجودة في عصره كما يدل على ذلك كتابه «الفهرست».

وقد أشار التديم خلال هذا الكتاب إلى أنه ألف قبل «الفهرست» كتابين على الأقل، فقد قال في القرن الأول من المقالة الأولى في عيتام حيديه عن فضائل

<sup>١</sup> «تاريخ وفاة ابن التديم»، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٥٠ (١٩٧٥)، ٦١٣-٦٢٤.

RUDOLF SELHEIM, «Das Todesdatum des Ibn an-Nadim», *Isr. Or. St.* II (1972), pp. 428-32. «غريب محضام الصغير بعنوان.

الكُتب: «وقد استقصيت هذا المعنى وغيره مما يجانبه في مقالة الكتابة وأدواتها من الكتاب الذي ألفتُه في الأوصاف والتشبيهات» [٢٩:١].

وعند ترجمته لأحمد بن أبي دؤاد المقتزلي قال: «وقد ذكرت حاله في كتاب «المقالب» [٥٨٩:١]. فدل بذلك على أنَّ له كتابين سابقين على «الفهرست» لم يَصِلَا إلينا للأسف.

### الديم في المصادر القديمة

لم نطفر في المصادر العربية القديمة - كما أوضحنا - بتراجم مفيدة عن حياة الديم، رغم كونه بغدادياً لم يُترجم له الخطيب البغدادي في «تاريخ مدينة السلام» كما لم يُترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» رغم عرقته بكتابه واعتماده عليه، وكان أول من ترجم له هو ياقوت الحموي ترجمة تحمل تقديراً له وكتابته الذي أفاد منه الكثير أكثر منها ترجمة حياته. وأهم المصادر التي ذكرته:

ياقوت الحموي: معجم الأدياء ١٨: ١٧.

ابن الجار: ذيل تاريخ بغداد (ترجمة) لم تصل إلينا نقبها المغربي وابن حجر.

القطبي: إنباء الرواة على آباء النحاة ١: ٧.

الشمس: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، حققه وصيحه وعلق عليه بشر غواد مغزوف، بيروت - دار الغرب الإسلامي، ٨: ٨٣٣.

الصنفي: الوافي بالوفيات ٢: ١٩٧.

ابن خبتر الصقلاني: لسان الميزان ٥: ٧٢-٧٣، وهي أكبر هذه التراجم.

وانظر كذلك فيما يلي ٦٦-٦٨ ونقول للمؤرخين من الكتاب.

### ٣- الديم وكتابه «الفهرست»

#### في الدراسات الحديثة

#### دراسات بلغات أجنبية

كانت دراسات المنششرين عن الديم وكتابه «الفهرست» هي أول ما صدرت عنه من دراسات في العصر الحديث، وكان أولها دراسة جوستاف فليجل عن الكتاب الصادرة سنة ١٨٥٩، ثم تلتها الكثير من الدراسات المذكورة فيما يلي تباً لتاريخ صُورها:

GUSTAVE FLOGL, «Über Muhammad ibn Isak's Fihrist al-'ulūm», ZDMG 13 (1859), pp. 559-650.

Mani, Sein Lehre und seine Schriften. Ein Beitrage zur Gesichte des Manichaeismus. Aus dem Fihrist des Abu'l Faradsch Muhammad ben Isak al-Warrak, Leipzig 1862.

IGNAC GOLDZIER, «Beiträge zur Erklärung des Kitāb al-Fihrist», ZDMG 36 (1862), pp. 277-84.

AUGUST MÜLLER, Die Griechischen Philosophen in der arabischen Überlieferung, Halle 1873, pp. 13-71.

M. TH. HOUTSMA, «Zum Kitāb al-Fihrist», WZKM IV (1890), pp. 217-35.

HEINRICH SUTER, «Das Mathematiker - Verzeichniss im Fihrist des Ibn Abi Ja'kūb an-Nadīm», Zeitschrift für Mathematik und Physik, Suppl. 37 (Leipzig 1892), pp. 1-87; 38 (1893), pp. 126-27.

HELMUT RITTER, «Philologica. I-Zur Überlieferung des Fihrist», Der Islam 17 (1928), pp. 15-23.

JOHANN W. FÜCK, «Eine arabische Literaturgeschichte aus dem 9. Jahrhundert n Chv. (Der Fihrist des Ibn an-Nadīm)», ZDMG 84 (1930), pp. 111-24.

«Neue Materialien zum Fihrist», ZDMG 90 (1936), pp. 298-321.

CARL BROCKELMANN, Geschichte der arabischen Literatur, Leiden-Brill 1937, I, pp. 147-48, S I, pp. 226-27.

A. J. ARBERRY, «New Material on the Kitāb al-Fihrist of Ibn al-Nadīm» in Islamic Research Association Miscellany I (1948), pp. 19-45.

- JOHANN W. FÜCK, «The Arabic Literature on Alchemy according to an-Nadīm (A.D. 987). A Translation of the Tenth Discourse of the Book of the Catalogue (AL-Fihrist) with Introduction and Commentary», *Ambix* 4 (1951), pp. 81-144.
- , «Some Hitherto unpublished Texts on the Mu'tazilite Movement from Ibn al-Nadīm's *Kitāb al-Fihrist*» in S.M. ABDALLAH (ed.), *Professor Muhammad Shāfi' presentation Volume*, Lahore: Majlis-e Armughān-e Ālmi 1955, pp. 51-76.
- H. G. FARMER, «Tenth Century Arabic Books on Music: As Contained in '*Kitāb al-Fihrist*' of Abū l-Faraj Muhammad ibn al-Nadīm», *Annual of Leeds University Oriental Society* 2 (1959-60), pp. 37-47.
- FUAT SEZGIN, *Geschichte des arabischen Schrifttums*, Leiden-Brill 1967, I, pp. 385-88.
- J. W. FÜCK, *El<sup>2</sup> art. Ibn al-Nadīm* III (1971), pp. 919-20.
- R. SELLMHEIM, «Des Todesdatum des Ibn an-Nadīm», *Isr. Or. St.* II (1972), pp. 428-32.
- نُشرت ترجمة عربية لهذا المقال بعنوان: «تأريخ وفاة ابن الثديم»، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٥٠ (١٩٧٥)، ٦١٣-٦٢٤.
- MANFRED FLEISCHHAMMER, «Johann Fücks Materialien zum Fihrist», in *Wissenschaftliche Zeitschrift der Martin-Luther-Universität Halle*, XXV (1976), pp. 75-84.
- FRIEDRICH W. ZIMMERMAN, «On the Supposed Shorter Version of Ibn an-Nadīm's *Fihrist* and its Date», *Der Islam* 53 (1976), pp. 267-73.
- SAMIR KHALIL, «Théodore de Mopsueste dans le "Fihrist" d'Ibn an-Nadīm», *Le Muséon* 90 (1977), pp. 355-63.
- VAIERU V. POLOSIN, *Fihrist Ibn an-Nadīm Kak istoriko-kulturny pamyatnik X veka (The Fihrist by Ibn an-Nadīm as a Historical - Cultural Monument of the 10<sup>th</sup> Century)*, Moscow 1989.
- (وهي أول دراسة مُستقلة نُفِرت للثديم وكتابه تقع في ١٥٨ صفحة مضمونة ويُنط صغير، قدّم لها ديوين ستوارت، في سنة ٢٠٠٦، عرضًا جيّدًا باللغة الإنجليزية
- DEWIN STEWART, «Scholarship on the Fihrist of Ibn al-Nadīm: The Work of Valery V. Polosin», *Al. 'Usūr al-Wusṭā: Bulletin of Middle East Medievalists* XVIII (2006), pp. 8-13.
- PAUL KUNITZSCH, «Die Nachricht über Ptolemäus im *Fihrist*», *ZAL* 25 (1993), pp. 219-24.
- MANFRED FLEISCHHAMMER (ed.), *Ibn an-Nadīm und die mittelalterliche arabische Literatur-Beiträge zum I. Johann Wilhelm Fück-Kolloquium (Halle 1987)*, Harrassowitz Verlag 1996.

- DIMETRY FROLOW, «Ibn al-Nadīm on the History of Qur'anic Exegesis», *WZKM* 87 (1997), pp. 65-81.
- NASUHI UNAL KARAARSLAN, *IA art. Ibnū'n-Nadīm* XXI, pp. 171-73.
- FUAT SEZGIN, *Ibn an-Nadīm, Kitāb al-Fihrist Herausgegeben von Gustav Flügel Vol. I, Historiography and Classification of Science in Islam* 1, Frankfurt 2005.
- , *Ibn an-Nadīm vol. II. Historiography* 2, Frankfurt 2005.
- , *Ibn an-Nadīm Kitāb al-Fihrist - Texts and Studies Historiography* 3, Frankfurt 2005.
- DEVIN STEWART, «The Structure of the Fihrist Ibn al-Nadīm as Historian of Islamic Legal and Theological Schools», *JMES* 39 (2007), pp. 369-87.

### دراسات باللغة العربية

- عبد الله مخلص: «تفصّل صفحات من كتاب الفهرست»، لغة العرب ٦ (يوليو ١٩٢٨)، ٥٠٦-٥٠٢.
- محمد يونس الحسيني: «أثر تخاليد في تاريخ الفكر العربي: كتاب الفهرست لابن الثديم»، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١١ (١٩٣١)، ٦٨٧-٦٨٧.
- مجّواد علي: «ما عرّفه ابنُ الثديم عن اليهودية والتّشويّزية»، مجلة المجمع العلمي العراقي ٨ (١٩٦١)، ٨٤-١١٣، ١٠ (١٩٦٢)، ١٥٦-١٨٣.
- إبراهيم الإياري: «الفهرست لابن الثديم»، تراث الإنسانية ٣ (١٩٦٥)، ١٩٢-٢١٠.
- عبد الكريم الأمين: «ابنُ الثديم في كتاب الفهرست الوائد الأول للبيولوجرافيات في التراث العربي والإسلامي»، مجلة الأقلام ٥ (فبراير ١٩٦٩)، ٤٣-٥٥.
- يارد دودج: «نخبة ابن الثديم»، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٥ (١٩٧٠)، ٥٤٥-٥٥٥.
- : «كتاب الفهرست لابن الثديم - المخطوطات»، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٥ (١٩٧٠)، ٨١٠-٨٢٣.
- عبد الوهاب أبو النور: «أربعة كتب في البيولوجرافيا العربية»، الكتاب العربي ٤٩ (أبريل ١٩٧٠)، ١٣-١٨.



عبد الرحمن شغلأ: «ابن الثدي والبيوجغرافيا الحديثة»، مجلة العربي ١٧٢ (مارس ١٩٧٣)، ٣٣-٢٩.

رودلف زلهام: «تأريخ وفاة ابن الثدي» (تعريب حسام الصغير)، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٥٠ (١٩٧٥)، ٦١٣-٦٢٤.

عبد الشكّار الحنّوحي: «نشأة علم البيوجغرافيا عند المسلمين»، مجلة الدائرة ٢ (١٩٧٦)، ١٨٣-١٧٦.

—: «من ثرائنا البيوجغرافي: ابن الثدي وكتابه الفهرست»، مجلة كلية اللغة العربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ٧ (١٩٧٧)، ٤٦١-٤٧٨.

محمد جواد مشكور: «كتاب الفهرست للثدي المعروف خطأً بابن الثدي»، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٥٢ (١٩٧٧)، ٣٣٦-٣٥٩.

عبد اللطيف محمد القلند: «نوادير المعارف عند ابن الثدي»، القاهرة - دار النهضة العربية ١٩٧٧.

يوسف حسين بكّار: «نظرات في فهرست ابن الثدي»، المورد ٩/٣ (١٩٨٠)، ٣٧٠-٣٨٦.

فاليري بولوسين: «ملاحظات حول فهرست ابن الثدي»، أبحاث جديدة للمصنفين الفهرست، موسكو ١٩٨٦، ١٢٤-١٦٣.

عبد القوّاب شرف الدين: «وفاة الثرائ الإلهامي: الفهرست لابن الثدي»، المجلة العربية للتوثيق والمعلومات ٤ (مارس ١٩٨٦)، ٧٤-٨٦.

الطاهر أحمد مكي: «الفهرست لحمد بن إسحاق الثدي»، دراسات في مصادر الأدب، القاهرة ١٩٨٦، ٢٩٥-٣١٧.

إبراهيم عثمونة: «كتاب الفهرست للثدي»، الناشر العربي ٨ (فبراير ١٩٨٧)، ١٦٢-١٦٥.

بشير الهايثمي: «وفاة خذتا الكتاب والحضارة»، الناشر العربي ١١ (١٩٨٨)، ٦٤-٨١.

عبد الرحمن محمد العتيق: «أصاليب المصيط البيوجغرافي عند المسلمين من القرون الرابع حتى القرون العاشر الهجريين»، رسالة دكتوراه بكلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٩١، ٤٦-١٤٦.

شقيان عبد العزيز خليفة: «الفهرست لابن الثدي - دراسة بيوجرافية بيلوجرافية بيلومترية»، مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية ٣ (قسط ١٩٩١)، ١٤٣-١٧٥.

محمود الحاج قايس: «وفاة مقارنة في تاريخ الأطباء بين ابن الثدي وابن الجمل»، آفاق الثقافة والتراث ١٦ (مركز جمعة الماجد - دبي ١٩٩٧)، ٢٤-٣٨.

قائيل إبراهيم خليل: «ابن الثدي ومفاته حول الكيمياء في كتاب الفهرست»، المجلة الثقافية - الأردن ٤٣ (١٩٩٨)، ٢٣٣-٢٣٥.

مجاهد مصطفى بهجت: «مفتاح ابن الثدي في تصنيف الشعراء المحدثين»، النخاع ٤ (٢٠٠٠)، ٢٨٩-٢٨١.

عبد الجبار ناجي: «محدث بن إسحاق الثدي زائد علم الفهرسة والتصنيف في بيت الحكمة»، بغداد - بيت الحكمة ٢٠٠١، ٩١-١٢٢.

عبد الرحمن بن عبد القوّش: «استيعابات الثدي المراجعة وتصاوير في الفهرست: دراسة بيلومترية وتحليل محتوى»، مجلة جامعة الملك سعود ١٤ (٢٠٠٢)، ٢٧١-٣٤٨.

محمد عوني عبد الرؤوف: «جوستاف فليجل وتحقيق كتاب الفهرست لابن الثدي»، جهود المشتغلين في التراث العربي بين التحقيق والترجمة، إعداد وتقديم إيمان السعيد جلال، القاهرة - المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٤، ٢٠١-٢٦٦، وكذلك في كتاب: شوايغ المحدثين، إعداد حسام أحمد عبد الظاهر، القاهرة - دار الكتب المصرية ٢٠٠٨، ١٨٣-٢٣٢.

وذلك إضافة إلى التراجم التي خصصها له الزركلي في «الأعلام» وعثر رضا كجالة في «معجم المؤلفين».



أَوْضَحَ التَّدِيمُ فِي مُقَدِّمَتِهِ الْمُوجِزَةِ عَنْ قَصْدِهِ مِنْ تَأْلِيفِ «الْفَهْرِشْت» بِقَوْلِهِ :  
« هَذَا فَهْرَشْتُ كُتُبَ جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، الْمَوْجُودِ مِنْهَا بِلُغَةِ الْعَرَبِ  
وَقَلَمِهَا ، فِي أَصْنَافِ الْعُلُومِ وَأَحْيَا مَضْمُونِهَا وَطَبَقَاتِ مُؤَلِّفِيهَا وَأَنْشَاءِهَا ، وَتَارِيخِ  
مَوَالِيهِمْ وَمَبْلَغِ أَعْمَارِهِمْ وَأَوْقَاتِ وَقَاتِهِمْ ، وَأَمَاكِنِ بُلْدَانِهِمْ ، وَمَنَاقِبِهِمْ وَمَثَالِيهِمْ ،  
مِنْذَ الْإِنْدَاءِ كُلِّ عِلْمٍ اخْتَرَعَ إِلَى عَصْرِنَا هَذَا وَهُوَ سِتَّةٌ سِتْعٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ  
لِلْهَجْرَةِ » .

وَقَامَ التَّدِيمُ بِتَصْنِيفِ هَذِهِ الْعُلُومِ فِي عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ أَوْ مَقَالَاتٍ ، حَيْثُ اسْتَحْدَمَ  
الْمُقَلِّطِينَ فِي الشُّشْعَةِ الدُّشُور . وَقَسَمَ كُلَّ مَقَالَةٍ (بِحِزْمَةٍ) إِلَى فُتُونٍ يَخْتَلِفُ عَدْدُهَا  
مِنْ مَقَالَةٍ إِلَى أُخْرَى (فِيهَا هَدَمَ ٢٠٦) .

وَيَقُومُ الْبِنَاءُ الْأَسَاسِيُّ لِلْكِتَابِ عَلَى ذِكْرِ قَوَائِمِ عَتَاوِينَ الْكُتُبِ الَّتِي تَتَقَسِّمُ  
إِلَى صِنْفَيْنِ : قَوَائِمِ مُؤَلَّفَاتٍ مُؤَلِّفِينَ بِأَعْيَانِهِمْ ، وَهِيَ الَّتِي تُهَيِّئُ عَلَى سَائِرِ  
الْكِتَابِ ، وَقَوَائِمِ مُؤَلَّفَاتٍ مُتَعَلِّقَةٍ بِمَوْضِعٍ مُعَيَّنٍ ، كَمَا نَجِدُ عَلَى سَبِيلِ الْإِتَالِ فِي  
الْفَرْقِ الثَّلَاثِ مِنَ الْمَقَالَةِ الْأُولَى الْخَاصِّ بِعُلُومِ الْقُرْآنِ ، حَيْثُ يُقَدِّمُ لَنَا قَوَائِمَ بِمَا  
أُلْفَ فِي : « تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ » وَ« مَنَاسِكِ الْقُرْآنِ » وَ« عَرَبِ الْقُرْآنِ » وَ« لُغَاتِ  
الْقُرْآنِ » وَ« الْفَرَائِغَاتِ » وَ« التَّقْطِيعِ وَالشُّكْلِ فِي الْقُرْآنِ » وَ« لَأَنَامَاتِ الْقُرْآنِ »  
وَ« الْوَقْفِ وَالْإِنْدَاءِ » وَ« اخْتِلَافِ الْمَصَاحِفِ » وَ« مُمْتَنَاهِ الْقُرْآنِ » وَ« فَصَائِلِ  
الْقُرْآنِ » وَ« التَّائِيخِ وَالْمَشْوَخِ » ، وَكَذَلِكَ نِهَاجَةُ الْفَرْقِ الثَّلَاثِ مِنَ الْمَقَالَةِ الثَّانِيَةِ  
حَيْثُ يُقَدِّمُ لَنَا قَوَائِمَ بِالْكَتُبِ الْمُؤَلَّفَةِ فِي « غَرِيبِ الْحَيْثِ » وَفِي « التَّوَايِرِ » وَفِي  
« الْأَنْوَاءِ » ، وَأَهْضَا فِي نِهَاجَةِ الْفَرْقِ الثَّانِي مِنَ الْمَقَالَةِ الشَّابِعَةِ حَيْثُ يَذْكُرُ لَنَا

« أَشْغَاءُ الْكُتُبِ الْمُؤَلَّفَةِ فِي الْحَرَكَاتِ » ، وَيُقَدِّمُ لَنَا فِي أَثْنَاءِ الْفَرْقِ الثَّلَاثِ مِنْ  
الْمَقَالَةِ الثَّانِيَةِ قَوَائِمَ بِأَشْغَاءِ الْكُتُبِ الْمُؤَلَّفَةِ فِي « الْبَاهِ الْفَارِسِيِّ وَالْهِنْدِيِّ وَالرُّومِيِّ  
وَالْعَرَبِيِّ » وَفِي الْخَيْلَانِ وَالْإِسْجَالِ وَالشَّائِنَاتِ » وَفِي « الْفَرْوِيَّةِ وَحَمَلِ  
السَّلَاحِ وَأَلَاتِ الْحَرْبِ » وَفِي « الْبَيْطَرِيَّةِ وَعِلَاجِ الدَّوَابِّ وَصِفَاتِ الْخَيْلِ » وَفِي  
« تَعْبِيرِ الْوُفَا » وَفِي « الْبَطْرِ » وَفِي « الطَّبِيخِ » وَفِي « الشُّمُونَاتِ وَغَمَلِ  
الصَّيْدَةِ » وَفِي « التَّعَاوِيذِ وَالزُّفُونِ » .

وَالْأَصْلُ عِنْدَهُ أَنَّ يُرَتَّبَ الْمُؤَلِّفِينَ وَقَوَائِمَ مُؤَلَّفَاتِهِمْ فِي كُلِّ فَرْقٍ تَرْجُمَا تَارِيخِيًّا  
اعْتِمَادًا عَلَى تَارِيخِ الْوَقَاتِ ، رَغْمَ وَجُودِ قَرَاغَاتٍ كَثِيرَةٍ فِي الْكِتَابِ تَتَعَلَّقُ بِتَوَارِيخِ  
وَفَاةِ عَدَدٍ مِنَ الْمُؤَلِّفِينَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ وَلَمْ يَتَرَفَّ بِتَارِيخِ وَقَاتِهِمْ أَوْ لَأَنَّهُمْ كَانُوا  
مُعَاَصِرِينَ لَهُ وَعَاشُوا قِطْرَةً بَعْدَ تَأْلِيفِ كِتَابِهِ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ مَتَاكُذًا مِنْ أَثَرِهِمْ ،  
وَاسْتَحْدَمَ لَذَلِكَ عِيَاذَاتٍ مِثْلَ : « وَلَمْ يَكُنْ يَحْيَى الْعَهْدِ » [٤٧١:١-٤٧٢:١] ،  
« وَتَحْيَا إِلَى وَقَاتِ هَذَا » [٤٧٢:١] ، « وَتَحْيَا فِي عَصْرِنَا هَذَا » [٤٧٢:١] ، « قَرِيبَ  
الْعَهْدِ وَأَحْسَنِيهِ تَحْيَا » [٤٧٧:١] ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، « فِي زَمَانِنَا » [٦٩١:١] ، وَ« كَانَ  
قَرِيبَ الْعَهْدِ » [٦٩٢:١] ، « وَتَحْيَا إِلَى وَقَاتِ هَذَا بَلْ أَحْسَنِيهِ مَاتَ قَرِيبًا » [٣٤٠:٢] .  
وَاسْتَشْرَفَ فِي ذَلِكَ ، بِالْثَّمَنِ لِلْمُؤَلِّفِينَ الَّذِينَ تَوَفَّوْا قَبْلَ سَنَةِ ١٣٥٠/٩٦٦م ،  
بِالْزُّبُنِ الَّذِي أَتَتْهُ الْمَصَادِيرُ الَّتِي نَقَلَ عَنْهَا : « أَحْيَا الشُّعْبَيْنِ الْبَشَرَيْنِ »  
لَأَيِّ سَعِيدِ السِّيَرَامِيِّ فِي الْفَرْقِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَقَالَةِ الثَّانِيَةِ وَ« الْمُتَقَبِّسِ » لِلْمُزْرَبَانِيِّ  
فِي الْفَرْقِ الثَّلَاثِ مِنَ الْمَقَالَةِ نَفْسِهَا ، وَ« الْمَسَارِفِ » لِأَبْنِ حُجَّيَّةٍ وَ« الطَّبَقَاتِ  
الْكَبْرَى » لِأَبْنِ سَعْدٍ فِي الْمَقَالَةِ الثَّالثَةِ ، وَ« تَارِيخِ الْأَطْيَاءِ وَالْفَلَايِسَةِ » لِإِسْحَاقَ  
أَبْنِ حُنَيْنٍ فِي الْفَرْقِ الثَّلَاثِ مِنَ الْمَقَالَةِ الشَّابِعَةِ .

وَيُتَضَيِّعُ ذَلِكَ كَذَلِكَ فِي الْفُتُونِ الَّتِي لَا يُوجَدُ لَهَا مِتَالٌ سَابِقٌ ، مِثْلَ الْفَرْقِ الرَّابِعِ  
مِنْ الْمَقَالَةِ الشَّادِسَةِ الْخَاصِّ بِ« أَحْيَا ذَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ الطَّاهِرِيِّ وَأَصْحَابِيهِ » ، حَيْثُ

يُزَجِّم فيه لأحد عشر شخصًا، بدأها بترجمة داود بن علي نفسه وانتهى بترجمة القاضي أبي الحسن عبد العزيز بن أحمد الأصبهاني الحزري الذي «ولاه عضد الدولة قضاء الرقة الأعلى من الجانب الشرقي من مدينة السلام وإلى وقتنا هذا وهو سنة ستين وثلاث مائة» [٦٧:٢].<sup>١</sup>

واتبع الديم في ذلك، على امتداد الكتاب، نموذج كُتِب «الطبقات» وهو الأسلوب المستخدم في هذا النوع من التأليف في عصر الديم، ويكس هذا الترتيب بوضوح قصد الديم في كتابه وهو «ذكر كُتِب جميع الأمم... الموجود منها بِلغة العرب... منذ إنشاء كل علم اخترع إلى عصرنا هذا وهو سنة ستين وثلاث مائة للهجرة» [٣:١]، أي أنه أراد تتبع نشأة كل علم وتطوره.

ورغم أن الأصل عند الديم هو ذكر أسماء المصنفين وقوائم مؤلفاتهم، فإنه يزجج أمينًا لشخص لا تصنيف له، على غير منهج الكتاب، مثل: أبي الحسن أحمد بن إبراهيم القزويني أستاذ أبي العباس ثعلب، قال عنه: «وخطه يُرْعَب فيه ولا مُصَنَّف له» [٢٤٥:١]، والرجاح معلّم ولد ناصر الدولة الذي قال عنه إنه «لا يعرف له كتاب» [٢٦٥:١]، وأحمد بن أبي ذؤاد المَظَرِي، واعتذر لذلك بأنه «من أفاضل المَظَرَةِ ومن جرد في إظهار المذهب الذنب عن أهله والتماته» [٥٨٩:١]، أو مثل ما ذكره في القرن الخامس بمُتَكَلِّمي الحنوزاج، يقول: «الوُضَاء من هولاء

<sup>١</sup> قارن مع ما ذكره دوين سوارث في مقاله D. STEWART, «The Structure of the *Fihrist* Ibn al-Nadīm as Historian of Islamic Legal and Theological Schools», *JMES* 30 (2007), pp. 369-87.

<sup>٢</sup> راجع كذلك ما ذكره ابن أبي تغلب في

القوم كثير، وليس جميعهم صَنَّف الكُتُب، ولعل من لا تعرف له كتابًا قد صَنَّف ولم يصل إلينا، لأن كُتِبهم مشغورة معقولة» [٦٥:١].

وأوضح الديم في الفن الثالث من المقالة الثالثة عن منهجه في الترتيب داخل الفنون نفسها بقوله: «إذا ذكرنا من المصنفين إنسانًا أتبعته بذكر من يُقاربه وبُشبهه وإن تأخرت مدته عن مدته من أدركه بعده. وهذا سبيلي في جميع الكتاب» [٤٥:١].

ورغم ذلك فلم يلتزم الديم دائمًا بهذا الترتيب وسأده مضطرا في بعض الأحيان، فقد ترجمت أبي القاسم جعفر بن محمد الإشكافي في مقالة المَظَرَةِ، أورد الفهرست التالي: «ذكر قوم من المَظَرَةِ أتبعوا وتوعدوا» ثم أضاف: «تذكر هولاء في هذا الموضع من الزمان، ثم نقول إلى ذكر المَظَرَةِ المخلصين فتشبههم على الولاء إلى زماننا هذا وبالله الثقة» [٥٩٤:١]. وعند حديثه على «أخبار فقهاء الشيعة وأسماء ما صنفوه من الكُتُب» في الفن الخامس من المقالة السادسة يقول: «هولاء مشايخ الشيعة الذين رَوَوْا الفقه عن الأئمة ذكرتهم على غير ترتيب» [٦٩:٢].

ولكن من القريب أن يذكر الديم معلومات في غاية الانقباض عن مصنفين بلغوا شأوا كبيرا في الثقافة الإسلامية ولا يكلف نفسه حتى يذكر تواريخ وفاتهم، مثل: محمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج القشيري وأحمد بن حنبل وعبد الرحمن بن عمر الأوزاعي، وربما يكون لتبسيط الديم أثر في هذا التجاهل!

وحرص الديم على ذكر بعض معاصريه الذين تأخروا وقائهم على تأريخ تأليف الكتاب، مثل: محمد بن عمران المُرْزُبَانِي (توفي سنة ٣٨٤هـ)، وأبي الفتح عثمان بن جني (توفي سنة ٣٩٢هـ)، والمغاني بن زكريا القزويني (توفي سنة

٣٨٦هـ)، وأبي سهل ويحيى بن وثئيم الكوهي (توفي بعد سنة ٣٨٠هـ)، وأبي القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داؤد بن الجراح (توفي سنة ٣٩١هـ)، وأبي الوفاء البوزجاني (توفي سنة ٣٨٧هـ/٩٩٧م)، وأبي سليمان السجستاني (توفي بعد سنة ٣٩١هـ/١٠٠١م). ومع ذلك فلم يذكر نقض مفاهيمه الذين اشتهرت مؤلفاتهم في عصره، ولا شك أنه كان على علم بها وهو الزاقي المخترف، مثل: إخوان الصفا ورسائلهم وأبي فزاس الحفداني الشاعر (توفي سنة ٣٥٧هـ)، ومحمد بن أحمد الأزهري (توفي سنة ٣٧٠هـ)، ومحمد بن القاسم الجوارزمي (توفي سنة ٣٨٣هـ) وإسماعيل بن عباد الجوهري (توفي سنة ٣٩٣هـ)، وأبي سخيان التوجيدي (توفي سنة ٤٠٠هـ) وصيقله بالصاحب بن عباد وابن العميد مغرورة، وقد ذكرهما الثديم في المقالة الثالثة.



وبلاحظ في خلال عناوين الكتب التي أوردتها الثديم، على الأخص في المقالات الثلاث الأولى، أن العلماء القدماء كانوا لا يرون بأساً في اشتراك الكتب في الأسماء. فاشتركوا في أسمائهم باسم: «غريب القرآن» و«غريب الحديث» و«التاييب والمنشوخ» و«الزوايد» و«الأقواء» و«المقصود والمغذود» و«المذكر والمؤثّر»... إلخ، لأنهم قصدوا إلى المغنى العام الدال على ما في كتبهم ولم يبالوا بالتخصيص.

وكان القدماء كذلك إذا اختلف الموضوع في الكتاب الواحد سعوا كل تآب كبير منه «كتاباً»، مثل ما فعل ابن فتيحة في كتاب «معاني الشعر الكبير» وكتاب «غيون الشعر» وكتاب «غيون الأغنياء» [٢٣٦: ٢٣٧]، وأبو عبد الله المتحجج في كتاب «التوجيمان في معاني الشعر» [٢٥٠: ٢٥١].

كما أن عدد الكتب الضخم الذي ساقه الثديم في كتابه لا يمثل دائماً كتباً بمعنى الكلمة، وإنما مغلوطات تدلّوها العلماء لا كتباً وإنما كتصويص متداولة في نطاق ضيق، وهي ليست بالضرورة كتباً صادرة عن مؤلفين وإنما هي، في الأغلب، تنقيد تم تدلّوها في وسط ثقافي معين، ثم قيدت هذه الكتب (التنقيد) لأنها صُمّنت في الكتب الموسوعية في العصور التالية<sup>١</sup>.



ومؤجّه الثديم اهتماماً خاصاً إلى الكتب التي وقفت عليها بخطوط مؤلفيها (AUTOGAPHE) وإلى خزائن الكتب الشخصية وأهم الشيخ الموجودة بها. فقد كان العلماء المسلمون يقدّرون تماماً الشيخ التي بخطوط مؤلفيها أو التي عليها خطوط العلماء، كما أن يجاز الزواجر أمثال الثديم وياقوت الحموي كان يقدّروهم الثروة على خطوط العلماء من كثرة تعاملهم مع الكتب، حتى إن ياقوتاً الحموي كان كثيراً ما يشتعيد - وهو يتقل عن خط غاليه من العلماء - عبارة: «ومن خطه الذي لا أرتاب فيه نقلت»<sup>٢</sup>.

فمن الشيخ التي رآها الثديم بخطوط مؤلفيها: كتاب «تقليم نقض المؤثرات» لابن المأشقة [٢١٠: ٢١١]، وكتاب «أشعار قرطش» لأبي أحمد بشر المازني، رأى الثديم بخطه [١٠١: ١٠٢] وكتاب «الحراج» لأحمد بن محمد بن شليمان بن يشار الكاتب، رأى المأشقة بخطه نحو ألف ورقة، وكذلك كتاب «الشرباب والمأدبة» له، رآه بخطه [٢١٠: ٢١١]، وكتاب «الدلائل على التوحيد من كلام الفلاسيقة وغيرهم» ليزيد بن مهنّباز الكيشري، كبير رآه بخطه [٣٩٦: ٣٩٧]، وكتاب

١٧٧: ٩، ١٥٠: ٨، ١٢٥٣: ٧، ١٦٤: ٦، ١٠٨: ٥

STEFAN LIDER, *op. cit.*, p. 24

٢ ياقوت الحموي. معجم الأدباء ٣: ٢٢٧، ٧٨: ١٦، ١٠١: ١٥٠.

والثبات، لأبي سعيد الشكري، قال: رأيت منه شيئا يسموا بخطه [٢٣٩:١]، وكتاب «المجاهل والقرى» له أيضا، قال: «رأيت بخطه» [٢٤٠:١]. ووقف كذلك على نسخة من «كتاب مكة» لغفر بن شبة، قال: «قرأت في كتاب مكة لغفر بن شبة بخطه» [١٣:١]، وأخرى من كتاب «الوزراء» لابن عبدوس الجهني، نقل منها بقوله: «وقرأت بخط أبي عبد الله محمد بن عبدوس الجهني» في كتاب الوزراء تأليفه [٣٠:١].

ورأى التميمي كذلك غزدا من الشيخ بخطوط العلماء وكتاب الزواجر منها: كتاب «النساء» وكتاب «اليسال» للجاحظ. قال: «رأيت أنا هذين الكتابين بخط زكريا بن يحيى بن سليمان ويكنى أبا يحيى وراق الجاحظ» [٥٨٢:١]، ونسخة من كتاب «الوزاير في الغرب» لأبي شبل القتيبي، قال: «رأيت بخط عتيق بإصلاح أبي عمر الزاهد، نحو ثلاث مائة ورقة» [١٤٠:١]. ورأى بخط الشكري، الذي وصفه بأنه كان «مروغوبا في خطه لصغيه» [٢٣٩:١] - كتبا ودواوين كثيرة، منها نسخة من كتاب «غرب الحديث» للأصمعي في نحو ثلاثين ورقة [١٥٧:١]، ونسخة من كتاب «الغسل» للزبير بن بكار [٣٤١:١]، ورأى كذلك المقالة الأولى من كتاب «السماع الطبيعي» لأرسطاطاليس بتزجئة إبراهيم بن الصلت، بخط يحيى بن عدي [١٦٧:٢]، وكتاب «بطوريقا» (الخطابة) لأرسطاطاليس بنقل قدم، بخط أحمد بن الطيب الشوشعي [١٦٥:٢]. ومن الشيخ القريظة التي رآها التميمي نسخة كتاب «القبائل الكبير والأمام» الذي جمعه محمد بن عيسى للفتح بن عفاان، يقول: «ورأيت النسخة بعينها عند أبي القاسم بن أبي الخطاب بن الفرات في طنجي، نجفا وعشرين جزءا وكانت تنقص ما يدل على أنها من نحو أربعين جزءا وفي كل جزء مائة ورقة وأكثر، ولهذه النسخة فهرست لما

تحتوي عليه من القبائل بخط الشندي بن علي الزواق في طنجي نحو خمس عشرة ورقة بخط نزل [٣٢٩:١]. ويتضمن هذا النص إشارة مهمة إلى قيام القدماء بصنع كشافات للكتب المطبوعة.

أما الشيخ القديمة التي كتبت قبل حركة إصلاح الكتابة فقد أطلق التميمي على خطها «الخط العتيق» وأشار إليها بالصنح التالية: «قرأت في كتاب وقع إلي قديم الشيخ يشبه أن يكون من جزالة المأمون» [٥١:١]. «قرأت بخط عتيق يوشيك أن يكون كتيب في زمان داود بن علي» (توفي سنة ٢٧٠هـ) [٦٠:٢]، ورأى «أشاعة شواح أرسطو مكتوبة على ظهر جزء بخط عتيق» [١٨٢:٢]، وقال عن كتاب «المغني المجيد» لأبي جعفر محمد بن علي بن أمية: «رأيت بخط عتيق» [٤٤٩:١].

وحرص التميمي كذلك على الإشارة إلى العلماء والزواجر الذين اشتبهوا بجودة الخط مثل: إبراهيم بن محمد بن سعدان بن المبارك، قال عنه: «جماعة للكتب صحيح الخط صادق الرواية» [٢٤٢:١]، ورأى بخطه نسخة من كتاب «الوزاير» لأبي النقطان سحيم بن حفص الشافعي [٢٢٩، ٢٣٠:١]، وأبي الحسن أحمد بن إبراهيم اللغوي أستاذ أبي العباس تغلب، قال عنه: «وخطه يروغف فيه ولا يصفى له» [٢٤٥:١]، وأبي الحسن أحمد بن سليمان الأسدي المغيرة، قال عنه: «وخطه يروغف فيه» [٢٤٣:١]، وأبي عبد الله أحمد بن محمد بن أبي خميصه المعروف بابن أبي الغلاء، قال عنه: «أخذ العلماء ويروغف في خطه لصنطيه وكان اختياريا» [٢٤٧:١]، وأبي موسى سليمان بن محمد الحامض أحد أصحاب تغلب، قال عنه: «يوصف بصيغة الخط وبخشن المذهب في الضبط وكان يوزق» [٢٤٠:١]، وعبد الله بن محمد بن وذاع الأدي، قال عنه: «حسن المراقبة صحيح الخط حسنة يروغف فيه الناس وبأخذ بخطه الثمن» [٢٤٤:١]، والمفضل بن

سَلَمَة ، قال عنه : « كوفي المذهب قليح الخط » [٢٢٣:١] ؛ وأبي الفتح عبيد الله بن أحمد بن محمد المعروف بجحجج ، قال عنه الخطيب البغدادي : « كان ثقة صحيح الكتابة كَتَبَ بخطه حتى قال الناس إنَّ يَدَهُ من حديد » [١١٤:١] ، [١٨٠] ؛ وأبي يحيى مالك بن دينار البصري ، قال عنه الذَّهَبِيُّ : « كان يَكْتُبُ المصاحف بالأجرة » [١٦٠:١] ؛ وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن حبيب القزويني ، قال عنه : « عالم صحيح الخط » [٢٤٣:١] ؛ وأبي الحسن محمد بن صالح الأبيدي ، قال عنه : « وعُطِلَ قليح صحيح » [٢٤٧:١] ؛ وأبي عبد الله محمد بن عبد الله الكردستاني النخعي الزرقاني ، قال عنه : « قليح الخط صحيح الثقل تَوَعَّبَ الناس في خطه وكان يُؤْرَقُ بالأجرة » [٢٤٣:١] .

ولم يكتف الذَّهَبِيُّ بذلك بل أشار كذلك إلى الذين اشتهروا ببيع الخط مثل : أبي سهل أحمد بن عاصم الحلواني ، قال عنه : « وعُطِلَ في نهاية القبح إلا أنه من الغلطاء » [٢٤٥:١] . ورأى بخطه نسخة من « سفر أبي نواس على معانيه وغيره » نحو ألف وَرَقَةً عملها أبو سعيد الشكري [٢٤٥:١] .

### حول خزانة الذَّهَبِيِّ : الفهرست ، أثر من سنة ؟

أشار كارل بروكلمان Carl Brockelmann إلى أنَّ الذَّهَبِيَّ بدأ سنة ٣٧٧هـ / ٩٨٧م ، تصنيف كتابه « الفهرست » ، فوضع منه - بادئ الأمر - أربع مقالات هي : مقالة الفلسفة والعلوم القديمة ومقالة الكتب المصنفة في الأشعار والحرفات ومقالة المذاهب والاعتقادات القديمة ومقالة الكيفياء ، وأنَّ هذا التأليف الأول مائل في نسخة مكتبة كوبرلي باستانبول رقم ١١٣٥ . ثم أضاف الذَّهَبِيُّ في العام نفسه إلى الكتاب المقالات الست الأولى في العلوم العربية والإسلامية ، واحتفظ بمقدمة الكتاب - التي تعرض فيها لبعض لغات الأمم من الغرب والعجم وتعود أقلامها وأشكال كتاباتها - التي كانت موجودة في التأليف الأول ، فصارت هي الفن الأول من المقالة الأولى<sup>١</sup> .

وتبي كثير من الباحثين هذا الرأي الذي دُفِعَ إليه بروكلمان ، منهم هلموت ريتز H. Ritter<sup>٢</sup> ، ويوهان فيك J. W. Fock<sup>٣</sup> ، ووالدي ، رجمه الله ، فقال في مقدمة تحقيقه الأثوذجي لكتاب « طبقات الأطباء والحكماء » لابن منجلج الأندلسي : « من المثلون أنَّ ابن الذَّهَبِيَّ ألف كتابه أولاً عن الكتب اليونانية والمترجمة وأسماها الثقل والمترجمين ، كما يضيح ذلك من نسخة مخطوطة من هذا الكتاب محفوظة بمكتبة كوبرلي باستانبول برقم ١١٣٥ كتبت سنة ٦٠٠هـ ، وهي نسخة قائمة بذاتها وتحتوي على أربع مقالات فقط ، وهذه

<sup>١</sup> Fihrist, Der Islam 17 (1928), p. 17. CARL BROCKELMANN, GAL S I.

<sup>٢</sup> J. W. FOCK, El' art. Ibn al-Nadim III, pp. 226-27.

<sup>٣</sup> p. 919. H. RITTER, «Zur Überlieferung des

المَقَالَات طَابُاقُ المَقَالَات السَّابِقَةِ إِلَى العَاثِرَةِ مِنَ الكِتَابِ ، ثُمَّ أَصَافَ : « وَلَقَدْ ابْنُ التَّدِيمِ كَانَ يَكْتُبُهُ فِي الْأَصْلِ عَلَى هَذِهِ المَقَالَاتِ ثُمَّ جَعَلَ يَكْتُبُهَا شَايِلًا لِكُلِّ فُتُونٍ فَأَصَافُ إِلَيْهَا المَقَالَاتِ السَّتِ الْأُولَى ، وَصَارَ بِذَلِكَ فِي عَشْرِ عَقَالَاتٍ <sup>١</sup> .

وَلَكِنْ مُرَاجَعَةٌ مَتَائِيَّةٌ لِلنَّصِّ الْوَارِدِ فِي هَذِهِ الشُّعْبَةِ يَبْطِئُ أَنَّهَا مُجَرَّدُ انْتِقَاءٍ قَامَ بِهِ شَخْصٌ آخَرُ غَيْرِ التَّدِيمِ - وَبِمَا بَنَاءٌ عَلَى طَلَبِ عَلِيمٍ لَمْ يَحْجِثْ - لِيَسْتَحْلِصَ فِي مُجَلِّدٍ وَاجِدٍ مَا ذَكَرَهُ التَّدِيمُ عَنِ الْفَلَسَفَةِ وَالْعُلُومِ وَالْكَتَبِ الْمُتَرَجِّمَةِ وَالْإِعْيَاقَاتِ الْقَدِيمَةِ . وَاحْتَفَظَ نَاسِيبُ الشُّعْبَةِ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنَا - وَاسْمُهُ يُوسُفُ بْنُ مَهْمَّانٍ مِنْ مَنَصُورٍ - بِالْفَرَقِ الْأَوَّلِ مِنَ المَقَالَةِ الْأُولَى فِيهِ انْقِصَاصٌ مَا يَحْتَوِيهِ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، لِيَكُونَ مَدْخَلًا لَهُ بِعَدِّ تَحْوِيلِهِ لِيَسْتَحْلِصَ قَطْعًا عَلَى المَقَالَاتِ الْأَرْبَعِ الْأَخِيرَةِ ، بَحِثٌ أَصْبَحَتْ المَقَالَةُ السَّابِقَةُ هِيَ المَقَالَةُ الْأُولَى وَالمَقَالَةُ الْعَاثِرَةُ هِيَ المَقَالَةُ الرَّابِعَةُ ، وَخَوَّلَ انْقِصَاصٌ مَا يَحْتَوِي عَلَيْهِ الْكِتَابُ لِنَاسِيبِ هَذَا التَّحْدِيدِ فَأَصْبَحَ : « هَذَا فِهْرِسْتُ كُتُبِ الْعُلُومِ الْقَدِيمَةِ مِنْ تَصَانِيفِ الْيُونَانِ وَالْفُورْسِ وَالْهِنْدِ » بِذَلِكَ مِنْ « هَذَا فِهْرِسْتِ كُتُبِ جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ » وَاحْتَفَظَ بِبَيِّنَةِ الْمُقَدَّمَةِ وَتَارِيخِ تَحْوِيلِهَا ، وَصَمَّ الْفَرَقَ الْأَوَّلَ مِنَ المَقَالَةِ الْأُولَى بَعْدَ تَعْدِيلِهِ إِلَى المَقَالَةِ الْأُولَى فِي تَرْتِيبِهِ فَأَصْبَحَتْ بِذَلِكَ فِي أَرْبَعَةِ فُتُونٍ بِذَلِكَ مِنْ ثَلَاثَةٍ .

وَقَاتِ الْمُنْتَقَى مَعَ ذَلِكَ أَنَّ يُعَدَّلَ بَعْضُ الْجَوَازَاتِ الِاسْتِطْرَادِيَةِ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا التَّدِيمُ إِلَى المَقَالَاتِ الْأُولَى لِلِكِتَابِ وَتَرْكُهَا عَلَى خَالِهَا دُونَ خَذْفٍ أَوْ تَعْدِيلٍ . فَتَقَرَّرَ فِي تَرْجُمَةِ بَحْثِي بِأَنِّي مَنَصُورٍ [مخطوط] ، وَرَقَّةٌ ٤٥ ط ، ٢٣٧ : ٢ . « وَقَدْ اسْتَشْفَضْتُ ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ » ، وَقَدْ مَرَّ بِالْفِعْلِ فِي الْفَرَقِ الثَّالِثِ مِنَ المَقَالَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أَصْلِ الْكِتَابِ [٤٥٩ : ١] . وَفِي تَرْجُمَةِ أَبِي الْغُبَنِ السُّيُورِي [مخطوط] ، وَرَقَّةٌ ٤٧ ط ، ٢٤٥ : ٢ . « وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ مُسْتَقْصًى » ، وَهُوَ قَدْ مَرَّ بِالْفِعْلِ فِي المَقَالَةِ نَفْسِهَا

<sup>١</sup> فَوَادٍ سِيدَ : مَقْدَمَةُ طِبَقَاتِ الْأَطْيَاءِ وَالْحُكَمَاءِ لِابْنِ جَلِيلٍ ، صَفْحَةٌ ز هـ <sup>١</sup> .

[٤٦٧-٤٦٩] . وَاسْتَشْفَضْتُ كَذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ التَّدِيمُ فِي تَرْجُمَةِ ابْنِ أَبِي الْعَزَازِ فِي المَقَالَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الْكِتَابِ [الرَّابِعَةُ = الْعَاثِرَةُ] : « وَقَدْ اسْتَشْفَضْتُ ذَكَرَهُ فِي اخْتِبَارِ الشُّعْبَةِ » [مخطوط] ، وَرَقَّةٌ ١١٨ ط ، ٢٤٥ : ٢ . وَهُوَ قَدْ مَرَّ بِالْفِعْلِ فِي المَقَاتَيْنِ الثَّانِيَةِ وَالرَّابِعَةِ [٢٧ : ١] ، ٦٣٥ ، وَلَمْ يُعَدَّلْ مَا ذَكَرَهُ التَّدِيمُ عِنْدَ إِشَارَتِهِ إِلَى مُؤَلَّفَاتِ الرَّازِي فِي الصَّنَاعَةِ وَأَتَمَّى عِبَارَتَهُ كَمَا هِيَ : « فَمَنْ يُرِيدُ مَعْرِفَةَ ذَلِكَ فَلْيَنْظُرْ فِي المَقَالَةِ الْعَاثِرَةِ » بِذَلِكَ مِنَ الرَّابِعَةِ عِنْدَ [مخطوط] ، وَرَقَّةٌ ١١٨ ط ، ٣٠٨ : ٢ . وَعِنْدَ خَدِيدِهِ فِي المَقَالَةِ الثَّانِيَةِ عَنْ مَنَ عَمِلَ الْأَشْمَازَ وَالْحَرِافَاتِ عَلَى أَلْبَسَةِ النَّاسِ وَالطَّيْرِ وَالتَّهَائِمِ قَالَ : « وَقَدْ اسْتَشْفَضْتُ اخْتِبَارَ هَؤُلَاءِ وَمَا صُنِّفُوهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْكِتَابِ » [مخطوط] ، وَرَقَّةٌ ١١٨ ط ، ٣٢٤ : ٢ . وَهَمَّ قَدْ مَرَّ ذَكَرَهُمُ بِالْفِعْلِ فِي المَقَالَةِ الثَّانِيَةِ .

وَيَكُونُ نَصُّ كِتَابِ « الْفِهْرِسْتِ » لِلتَّدِيمِ ، كَمَا وَصَلَ إِلَيْنَا نَقْلًا عَنْ دُسْتُورِ الْمُؤَلِّفِ الَّذِي كَتَبَهُ بِخَطِّهِ ، مِنْ عَشْرِ مَقَالَاتٍ أَمَّمُ التَّدِيمُ تَبْيِضَ - وَلَا أَقُولُ تَأْلِيفَ - الْقِسْمِ الْأَكْبَرَ مِنْهَا فِي شُعْبَاتِ سَنَةِ ٣٧٧ هـ / نَوْفَمُبْرِ سَنَةِ ٩٨٧ م ، وَهُوَ مَا يُشِيرُ إِلَيْهِ صَرَاحًا فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ عَلَى اخْتِيَادِ صَفَحَاتِ الْكِتَابِ بِمَا يَتَّأَلَهُ :

١ - « إِلَى عَصْرِنَا هَذَا وَهُوَ سَنَةُ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ » [٣ : ١] .

٢ - « هَذَا آخِرُ مَا صُنِّفَتْهُ مِنَ المَقَالَةِ الْأُولَى مِنَ كِتَابِ « الْفِهْرِسْتِ » إِلَى يَوْمِ السَّبْتِ مُسْتَهْقَلِ شُعْبَاتِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ » [٩٨ : ١] .

٣ - « هَذَا آخِرُ مَا صُنِّفَتْهُ مِنْ مَقَالَةِ الشُّعْبَيْنِ وَاللُّغَوَيْنِ إِلَى يَوْمِ السَّبْتِ مُسْتَهْقَلِ شَهْرِ شُعْبَاتِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ » [٢٧٠ : ١] .

وَهُوَ مَا يُعَادِلُ سَبْعًا وَخَمْسِينَ وَرَقَّةً مِنْ نُسْخَةِ الْأَصْلِ ، وَهُوَ أَكْثَرُ جَائِزٍ مَعَ وَرَاقِي مُخْتَرِفٍ مِثْلِ التَّدِيمِ أَنْ يَكْتُبَ فِي يَوْمٍ ، تَبْيِضًا لَا تَأْلِيفًا ، حَوْسَبِي وَرَقَّةً حَاصَةً إِذَا افْتَرَضْنَا أَنَّهُ يُعْمَلُ مِنْ مَسْوُودَةٍ كَامِلَةٍ ، مُقَارِنِينَ ذَلِكَ بِالْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ وَبَيْنَ وَرَاقِي آخَرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ هُوَ مُعَاصِرُهُ أَوْ زَكَرِيَّا يَحْسِي بِنَ عِدَّتِي الْمُنْقَطِعِي عِنْدَمَا التَّقَاةُ

يوما في سوق الزوافين وعائنه الديم على كثرة نسجه، فأجابه يحيى بن عدي:  
«عهدي بنيسي وأنا أكتب في اليوم والليلة مائة ورقة وأقل» [٢٠٢:٧]. والواضع  
أن الديم، في مشقهل شعبان سنة سبع وسبعين وثلاث مائة، كان قد انتهى من  
جميع مائة كتابه وتفرغ لتبليغه وإخراجه في شكل مشقور يقول عليه، وذلك  
بالرغم من الفراغات الكثيرة التي تُقابل في المشقور والتي كان يؤد أن يستكملها  
فيما بعد، في الوقت نفسه لم يتمكن من الحسولي على معلومات عن بعض  
المؤلفين فاستخدم بدلًا من ترك الفراغات عبارات مثل: «ولا يُعرف من أمره أكثر  
من هذا» أو «غير هذا» [٢٣٩:١]، [٢٦١]، [٤٢١]، [٤٢٧]، [٤٣٢]، [٤٣٤]، [٤٧٣]، [٥٦٦:٢]، [٢٩٩]  
أو «لا يُعرف غير هذا» [٢٦٣:١]، [٢٤٨:٢].

ثم أتم نسج ما تبقى من أوزاق الشبهة المشقور والتي تُعادل، في الشبهة  
المقولة عنها، واجداً وسبعين ومائتي ورقة فيما تبقى من سنة سبع وسبعين وثلاث  
مائة، وأشار إلى ذلك بالصُّغى التالية:

٤ - «ويخيا إلى الوقت الذي يفيض هذا الكتاب فيه» [١٨٧:١].

٥ - «ويخيا إلى وقتنا هذا بل أحسنه مات قريباً» [٣٤٠:٢].

٦ - «ويخيا إلى زماننا هذا» [٣٥٣:١].

٧ - «... توفي منذ شهر» [٤٠٦:١].

٨ - «ويخيا إلى وقتنا هذا وهو سنة سبع وسبعين وثلاث مائة» [٤٠٨:٧].

٩ - «ولاه عضد الدولة قضاة الربع الأشفل من الجانب الشرقي من مدينة  
السلم، وإلى وقتنا هذا وهو سنة سبع وسبعين وثلاث مائة» [٦٧:٢].

١٠ - «مات قريباً في سنة سيئ وسبعين وثلاث مائة» [٢٦٣:٢].

١١ - «ما حكاه الواهب الشجواني الواردة من بلد الصين في سنة سبع وسبعين  
وثلاث مائة» [٤٣٢:٢].

وهي المواضع التي صرح فيها الديم بالتاريخ الذي كتب فيه مشقوره، وإن كان  
قد استخدم عبارات أخرى تؤدي المعنى نفسه رغم أنه لم يذكر فيها التاريخ مثل:  
«وكان قريب العهد وقد أذكره جماعة في زماننا» [٥٥٠:١] «ويخيا إلى زماننا  
هذا» [٣٥١:١] «وتوفي منذ شهر» [٤٠٦:١] «والقاضي في عصرنا»  
[١٢٣:٢] يقصد المعاني بن زكريا القزويني وقد توفي سنة ٣٨٦هـ، «وفي زماننا  
ويخيا إلى وقتنا هذا» [٤٢٠:١] «ويخيا في عصرنا هذا» [٤٧٦:١] في حديثه  
عن علي بن محمد الشُعشُطي، المتوفى سنة ٣٩٤هـ «وقريب العهد وأحسنه  
ويخيا» [٤٧٧:١] في حديثه عن الحسن بن بشر الأبيدي، رغم أنه توفي سنة  
٣٧١هـ «وقد بقي إلى زماننا هذا» [١٣٦:٢] «وبها إلى وقتنا هذا»  
[١٣٩:٢] «وفي زماننا هذا» [٢٠٦:٢] «ويخيا في زماننا» [٢٦٣:٢]. وعند  
حديثه عن عبد الله بن أبي زهد القزويني، المتوفى سنة ٣٨٦هـ، «أخذ الفضلاء  
في زماننا هذا» [١٣:٢].

وهي كلها أولاً على أن الديم كان يكتب أحياناً بعض معلوماته من الذاكرة  
وكون أن يتأكد منها.

وإذا أخذنا في الاعتبار المجال الذي يتناول «الفهرست»، فمن غير  
المُستبعد أن تكون هناك صياغة مبكرة لبعض مقالات الكتاب صُغتها الديم  
في مواضعها عند التبييض، وعلى الأخص المقالات الأخيرة من الكتاب التي  
يُصغ فيها الجهد والعناء الذي بذله الديم في جمع مادتها، فهي تُشتمل على  
فصول حول بداية الفلسفة وسيرة فلاطن وأرسطاطاليس وأقليدس وبجاليثوس  
وغيرهم من فلاسفة الإغريق رياضيتهم وأبائيتهم وعلماء المسلمين الذين تابعوا



متهجهم، وكذلك عن أصول «ألف ليلة وليلة»، كما أنه يُقدِّم لنا معلومات في غاية الأهمية في مقالة الاغبيقات القديمة عن الطباعة والمأثورة وتذاهب الهند والصين، ويُذلل برأيه أحياناً عند حديثه عن الشجر الأسود والشجر الأبيض، على سبيل المثال، أو على الشجيرة والخرافات وعلم الصنعة أو الكيمياء؛ وخاصة أنه يُحيل إليها عندما يقول في المقالة الأولى عند حديثه على أنواع الزرق [٤٧:١] «وقد اشتقينا خبر ذلك في مقالة الفلاسيقة». وعند حديثه على الثقلة للكتاب المقدس [٥٨:١] يقول: «ونحن نشتقي اختيارهم في مقالة العلوم القديمة».

وتفكيك المقالات الأجيرو، بالإضافة إلى ذلك، الطبيعة المتفاوتة للمتصاير المستخدمة في كتابتها، وربما أيضاً تطالبها لفرقة غلغلية من المعلومات غير المتوافرة في المجال المؤلف للأدب العربي التقليدي، وتكشف عن ضرورة وجود صياغة أولية لبعض فصول هذه المقالات. ويمكن أن نجد في مدخل جاليئوس النموذج على ذلك يدل على أنه يجب أولاً قبل سنتين أو ثلاثة من إتمامه في «الفهرست». فقد اعتمد فيه الديم الزوابة التالية لإشحاق بن حنين في «تاريخ الأطباء والفلاسيقة»، يقول إشحاق:

«ومن وفاة جاليئوس وإلى سنة تسعين ومائتين للهجرة [سنة تأليف كتاب إشحاق] ثمان مائة وخمسة عشرة سنة [تاريخ الأطباء ١٦٥٥]. واستخدم الديم الزوابة نفسها ولكنه صاغها هكذا: «ومنذ وفاة جاليئوس إلى عهدنا هذا، على ما أوجبته الحسابة الذي ذكره يحيى التخوي وإشحاق بن حنين بعده، تسع مائة سنة» [٢٧٦:٢]. فيكون قد كتب المدخل الخاص بجاليئوس أو بقصده سنة ٣٧٥هـ/٩٨٥م، أي قبل سنتين من إتمامه في «الفهرست»، رغم أننا لا يمكن أن نتأكد تماماً من صواب هذا التاريخ، لأن تاريخ وفاة جاليئوس

يُحسب بالتقويم الشفسي بينما التاريخ المستخدمة لدى المؤلفين العرب والمسلمين على الشواء تتبع التقويم القمري، فتكون الـ ٨٥ سنة شمسية منذ سنة ٢٩٠هـ (ديسمبر ٩٠٢ - نوفمبر ٩٠٣) تتطابق مع السنة المعروفة لتأليف «الفهرست» [شفتان ٣٧٧هـ/نوفمبر ٩٨٧م]<sup>١</sup>.

بينما تبدو المقالات الأربع الأولى أشبه بتبويب جغرافي لمؤلفات الكاتب أو الشاعر ولا تُضيف في المقوم إلا معلومات مختصرة جداً عن حياته على عكس المعلومات الواردة في المقالات الأجيرو، فالديم يحكم عليه كوزافي يهتم أولاً وقبل كل شيء بالكُتب والمصنفات أكثر من اهتمامه بخياة المؤلفين والكتاب، لا سيما وأنه يُوجد بالفعل مؤلفات في الطبقات والتراجم تتناولت حياة المؤلفين والشعراء الإسلاميين، وهو لذلك لا يُثبت سوى عقاوب الكتب التي رآها بنفسه أو أعلّمه الثقات أنهم رأوها. ويُحدّد أحياناً حجم مجلد الكتاب، وعلى الأخص في مقالة الشعراء المحدثين، حيث يُحدّد لكل منهم عدد أوزاق ديوانه (بناء على نوع معين من الزوقي وعدد أسطر كل صفحة [٥٢:١]). وغالباً ما يذكر نسخاً كتبها نساخ (خطاطون) مشهورون مثل: ابن مقلة وابن الكوفي وأبي الطيب بن أحنى الشافعي والثوميني وابن عمار الثقفي كاتب شعر المحدثين، ويذكر كذلك هوة الكتب ومحتوى مكتباتهم.

• • •

لقد أراة الديم أن يكون كتابه، الذي صنّفه في عشر مقالات، جامعاً للإنتاج الفكري المكتوب باللغة العربية حتى الويغ الثالث من القرن الرابع الهجري، ولكن

<sup>١</sup> راجع كذلك مقال زيرمان FRIEDRICH W. ZIMMERMANN, «On the Supposed Shorter Version of Ibn an-Nadim's *Fihrist* and its Date», *Der Islam* (1976), pp. 267-73.



كما يتضح من نصّ الدُشُور الذي كتبه بخطه، فإنّ الكثير من البيانات والمعلومات لم تكن متوافرة له وكان يُريدُ استكمالها فيتّصّل لها في دُشُوره على أن يشترطها في وقتٍ لاحق، كما أنّه كان خريصاً على إتمام إنجاز الكتاب في الشهور المتبقية من عام ٣٧٧هـ/٩٨٨م. ورغم نقص هذه المعلومات، إلا أنني أكاد أجزم أنّ الثديم كتب فقط بخطه من كتاب «الفهرست» النسخة الدُشُور وترك بها الفراغات التي لم يتحقّق منها ليعاود استيركاها فيما بعد. وأظنّ أنّ الإضافات التي تُطالفتنا في نهاية المقالة الأولى [١٠٠-٩٩:١] ونهاية المقالة الثانية [٢٧٣-٢٧٠:١] بعد أن ذكرَ قِليها أنّ هذا آخر ما صنّفه في كلّ من المقاتلَيْن، كانت في شكلٍ طيّازاتٍ مضافَةٍ في دُشُوره وأضافها ناسخُ نسخة الأصل في نهاية كلّ مقالة.

ورغم تأخر وفاة الثديم بعد انتهائه من كتابة الدُشُور، في سنة ٣٧٧هـ/٩٨٨م، إلى مقتطف شَفتان سنة ٣٨٠هـ/نوفمبر سنة ٩٩٠م، فإنه لم يُعاود النظر في دُشُوره لاستكمال هذه التوافيق أو لإصلاح وتعديل بعض عيّنات الكتاب التي تحتاج إلى استيركا أو التي تظهر فيها أخطاءٌ إسرائيلية ونحوية وأصولية. وعلى ذلك فلا يُوجدُ لكتاب «الفهرست» سوى تحريرٍ واحدٍ هو النسخة الدُشُور التي تمثّلها الآن النسخة الموزعة بين مكتبي شيستر بيتي بذهبن وشهد علي باشا السليمانية بإستانبول، لأنّه لو كان عزز كتابه أكثر من مرة لكان على الأقلّ اشتدرك الموضع التي بها تقدّم وتأخير [٢: ٨١، ١٠٦].

## مصادر الكتاب

تتّقسم المصادر التي اعتمد عليها الثديم في بناء كتابه إلى مصادر أدبية، ومعلومات اشتدّها من خطوط العلماء، وما رآه بنفسه من الكتب والمجلّدات، وما أخبره به أقرانه ومُعايروه الثقات<sup>١</sup>.

وتلخّط المتخذيون لكتاب «الفهرست» أنّ هناك مصادر أفاد منها الثديم على امتداد كتابه وأخرى أفاد منها في قرّ محض. ومن أهمّ مصادر النوع الأول ما نقله الثديم من خطّ أبي الحسن علي بن محمد بن عبيد بن الزبير الأسدي الكوفي المشهور بابن الكوفي (٢٥٤-٣٤٨هـ/٨٦٨-٩٩٦م)، قال عنه الثديم: «عالم صحيح الخطّ زايّة جماعه للكتب صادق في الحكاية متقو بهات» [١: ٢٤١-٢٤٢]، وقال عنه ياقوت الحموي: «صاحب الخط المعروف بالصحة المشهور بإتقان الضبط وخشبي الشكل، فإذا قيل: نقلت من خطّ ابن الكوفي، فقد بالغ في الاحتياط، وكان من أجل أصحّاب تغلب». ورأى ياقوت من مؤلفاته كتاب «الهجر» بخطه<sup>٢</sup>، وأضاف أنّه رأى كذلك بخطه عدّة كتب فلم يَر أَحْسَنَ ضبطاً وإتقاناً للكتابة منه، فإنّه يجعل الإعراب على الحروف بمقدار الحروف احتياطاً، ويكتب على الكلمة المشكوك فيها عدّة دوائر: صنع صنع. وكان من جماعي الكتب وأزتاب الهوى فيها<sup>٣</sup>، وكان يشكّن بطلاي الخواني بالجانب

<sup>١</sup> راجع كذلك ذواته عبد الرحمن بن حمد المكرش: «استشهادات الثديم المرجعية ومصادره في الفهرست - دراسة بيبليومترية وتحليل محتوى»، مجلة جامعة الملك سعود، ١٤، الآداب - ٢٠٠٢، ٢٤٩-٢٧١. وهي ذواته تتّبع فيها المؤلّف استشهادات الثديم المرجعية ومدى استيفائها

<sup>٢</sup> ياقوت الحموي: معجم الأدياء ١٥٣:١٤.

<sup>٣</sup> نفسه ١٥٣:١٤-١٥٤.

الغربي من بغداد قريباً من سوق الوراقين القديم<sup>١</sup>. وذكر القفطي أن أباه كان من أهل ذوي اليسار من أهل الكوفة، فلما توفي ورث عنه أبه - فيما يقال - رايداً عن خمسين ألف دينار فصرفها كلها في طلب العلم وتحصيل الكتب اشتراءً واستئصالاً وكتابةً وصرف من ذلك جوعاً صالحاً لفقراء طلبية العلم<sup>٢</sup>.

وشاهد القفطي بعض كتب جزائيه في القرن السابع الهجري، ووصفها بأنها «في غاية الجودة والإنفاق، والموجود فيها في زمانه إذا نؤمل دل على تيقظ ونحس ورغبة». وكان لكتونها يغيث لكل نوع منها موضعاً مخصوصاً من جزائيه ويكتبه على أول الكتاب ليجده إذا طلبه، ويعيده إلى موضعه المعلوم إذا غني عنه<sup>٣</sup>.

واعتقد الديم على ابن الكوفي في مقالات مختلفة من «الفهرست»، لا سيما فيما يتعلق باللعين الكوفيين والمؤرخين. ولكن من الصعب أن نعرف إذا كان الديم قد نقل من كتبه المؤلفة والتي ذكرها في ترجمته له، أو استفاد من ملاحظاته المختلفة التي دونها على مؤامير كتبه المكتبة الضخمة التي خلفها، أو أنه استخدم كواملاً أو أكثر دون فيه ابن الكوفي ملاحظات وتعليقات حول الكتب، أو أنه استخدم فهرساً مكتبة هذا الهادي.

فالديم يفتقر من خطه «الخلاص» الناس في أول من وضع الخط الغربي<sup>٤</sup> [٩:١]، و«تبت كتاب الصفات للنسب بن شئيل» [١٤:١]، ورأى بخطه قطعة من كتاب «الأرضين والمياه والحيات والبحار» لشفندان بن المبارك [٢١٤:١٣:١]، ونقل قائمة مؤلفات هشام بن محمد بن السائب الكلبي بترتيبها من خط ابن الكوفي [٣٠:١:١]، وكذلك قائمة مؤلفات أبي الحسن علي بن محمد المدايني [٣١٣:٣١٦:١]، ونقل من خطه أيضاً تراجم مجموعة من العلماء وأستاء

<sup>١</sup> الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام

<sup>٢</sup> القفطي: إنباه الرواة ٣٠٦:٣٠٥:٢.

<sup>٣</sup> نفسه ٣٠٦:٢.

كثيرهم، أو على حدّ تغيير اللّيم «طائفة أصبنا ذكرهم بخط ابن الكوفي فذكرناهم» [٣٣٤:١]، ونقل كذلك من خطه تشيعة من رؤى عنه الزبير بن بكار [٣٤٠:١] وخبر كتاب «الأغاني الكبير» لإسحاق بن إبراهيم المؤسلي [٤٣٨:١].

وذكر الديم في المقالة العاشرة أنه قرأ نسخة الأعلام التي يكتب بها كتب الضعفة والشعر، والتي ذكرها ابن وخشيعة، بخط ابن وخشيعة كما قرأها فيها «في حلة أجزاء بخط أبي الحسن بن الكوفي فيها تعليقات لغز ونحو وأشعار وأثار وقعت لأبي الحسن ابن النعم من كتب بني القرات» وأضاف: «وهذا من أطرف ما رأيته بخط ابن الكوفي بعد كتاب «تسائر القوائم» لأبي العنيس الصيمري [٤٦١:٤٦٠:٢].

وتقع جميع نقول الديم من ابن الكوفي - فيما عدا هذا الثقل الأخير - في المقالات الأربع الأولى، وهي توجد، إضافة إلى ما ذكرته كذلك في الصفحات [١٦٨:١٦٩، ٢٠٦:١٠٧، ٢١١:٢١٢، ٢١٤:٢١٩، ٢٢٥:٢٣٩، ٢٧٧:٢٩٩، ٣١٦:٣٢٣، ٣٢٩:٣٤٢، ٣٤٤:٤٩٧].

وكان المستشرق الألماني يوليوس ليبيرت Julius Lippert قد كتب مقالاً، عام ١٨٩٧، بعنوان «ابن الكوفي صلاً للديم» اشتج فيه من كثرة الثول التي اقتبسها الديم من خط ابن الكوفي أنه ألف كتاباً في تاريخ الكتب سبق به الديم، غير أن الشواهد التي ذكرناها لا تؤكد لنا هذا الزعم<sup>٥</sup>.

<sup>١</sup> Julius Lippert, «Ibn al Kūfī, ein Vorgänger Nadīm's», WZKM XI (1892), pp 147-55.

<sup>٢</sup> انظر كذلك حسين علي محفوظ: «ابن

الكوفي (٢٥٤:٨٣٤/٨٦٠-١٩٦٠م)، مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد ٣ (١٩٦١)، F. Sezgin, GAS I, pp.384-85 ٤٤٦-١٩.

واغتمدَ التَّديمُ في القَرْنِ الأوَّل من المَقَالَةِ الأوَّلَى على كتاب «مَكَّة» لثغر بن شَيْبَةَ من بُشَيْمَةَ بِحُطَّ [١٣:١]. ونَقَلَ أَخْبَارًا وَقَفَّ عَلَيْهَا بِحُطَّ أَبِي مُحَمَّد عبد الله ابن أبي سَعْدِ الزُّوَّاق، المتوفى سنة ٢٧٤هـ/٨٨٧م، الذي قال عنه الخطيب البغدادي: «كان يَفْقَهُ صَاحِبَ أَخْبَارٍ مُلَمَّعٍ». وهو في الوَقْتِ نفسه أخذَ مَضَادَ شَيْخِهِ أَبِي سَعِيدِ السَّيرافي في «أَخْبَارِ الثُّغُورِينَ البُطْرَيْنِ».

أما حَدِيثُهُ عن أوائلِ الكُتَابِ فقد نَقَلَهُ من عَطَّ أَبِي الْغُبَّاسِ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن نُوَّائِةِ الكَاتِبِ، المتوفى سنة ٢٧٣هـ/٨٨٦م أو ٢٧٧هـ/٨٩٠م، رُبَّمَا من «رِسَالَتِهِ فِي الْكِتَابَةِ وَالْحَطِّ» [١٧:١-٢٠]. ونَقَلَ كَلَامًا فِي فَصَائِلِ الْحَطِّ وَمَذَهِبِ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ عَنْ سَهْلِ بن هَارُونَ صَاحِبِ خِزَانَةِ الْحِكْمَةِ لِلْمَأْمُون، المتوفى سنة ٢١٥هـ/٨٣٠م، دُونَ تَحْلِيلِ غُرُوبِ الْكِتَابِ [٢٠:١-٢٦]. وَأَنْهَى هَذَا الْفَضْلُ بِقَوْلِهِ: «قَدْ اسْتَقْصَيْتُ هَذَا الْمَعْنَى وَغَيْرِهِ مِمَّا يُجَابِشُهُ فِي مَقَالَةِ الْكِتَابَةِ وَأَدَوَاتِهَا مِنَ الْكِتَابِ الَّذِي أَلْفَقْتُ فِي الْأَوْصَافِ وَالتَّشْبِيهَاتِ» [فيما يلي ٢٩:١].

وكان في مُتَنِّهِ تَلَمُّحٌ من كتاب «الْوَزْزَاء» لِلجَهْدِيَّارِيِّ بِحُطَّه نَقَلَ مِنْهَا قَوْلَهُ عن بِدَائَةِ الْكِتَابَةِ عِنْدَ الْفَرَسِ لَا تُوجَدُ فِيمَا وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ كِتَابِ «الْوَزْزَاء» لِلجَهْدِيَّارِيِّ [٣١:١-٣١]. ونَقَلَ عن ابنِ الْمُفَضَّل، دُونَ أَنْ يُحَدِّثَ غُرُوبَ الْكِتَابِ الَّذِي نَقَلَ مِنْهُ، قَوْلًا مُهِمًّا عَنِ الْوَزْزَاءِ عِنْدَ الْفَرَسِ [فيما يلي ٣١:١-٣٤]. أما ما ذَكَرَهُ عَنِ الْقَلَمِ الْعِزَازِيِّ فَقَرَأَهُ فِي «بَعْضِ الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ» الَّتِي لَمْ يُعْطِهَا وَمِنْهَا نَقُولُ عَنْ تِيَادُورُسِ الْمَصْبُوعِيِّ Théodore de Mopsueste [٢٩:١] وَرَجُلٍ مِنْ أَقَابِيلِ الْيَهُودِ وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الْيَهُودِ. وَذَكَرَ الشَّيْءَ نَفْسَهُ عِنْدَ حَدِيثِهِ عَلَى الْقَلَمِ الرُّومِيِّ فَذَكَرَ أَنَّهُ قَرَأَهُ فِي «بَعْضِ التَّوَارِيخِ الْقَدِيمَةِ» لَمْ يُحَدِّدْهَا، وَبَقَضَهُ

الْآخِرَ ذَكَرَهُ إِسْحَاقُ الْوَاضِعِ فِي «تَارِيخِهِ» [٣٦:١]، وَهُوَ مُضْمَرٌ لَمْ أَشْتَدِّلْ عَلَيْهِ سَيَتَكَلَّرُ ذَكَرَهُ فِي الْمَقَالَةِ السَّابِقَةِ [١٥٦:٢].

وعِنْدَ حَدِيثِهِ عَلَى قَلَمِ «الشَّامِيَا» أَشَارَ إِلَى أَنَّ جَالِيئُوسَ ذَكَرَهُ فِي «فِينِكُس» كُتُبِهِ وَنَقَلَ عَنْ رِوَايَةِ طَوِيلَةٍ [٣٦:١-٣٧]. وَكَانَ مَعَ التَّديمِ كِتَابٌ يَحْتَوِي قَوَائِدَ لِأَبِي الْفَضْلِ جَمْعُورِ بْنِ الْكَتْفِيِّ بِاللهِ نَقَلَ عَنْهُ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِنَ الْكِتَابِ عَلَى الْأَخْصَ فِي الْمَقَالَةِ السَّابِقَةِ [٣٧:١-٣٨].

وعِنْدَ حَدِيثِهِ عَلَى قَلَمِ الصِّينِ نَقَلَ نَعْمًا مُعْطُولًا عَلَى أَشْلُوبِ هَذِهِ الْكِتَابَةِ عَنْ مُحَمَّد بن زَكْرِيَّا الْوَازِي [٣٩:١-٤٠].

أما «الثَّقَّة» الَّذِي يَتَرَدَّدُ ذَكَرَهُ عَلَى الْخِتَابِ الْكِتَابِ فَأَنَا أَرْجِيهِ أَنْ يَكُونَ شَخْصًا قَرِيبَ الصِّلَةِ مِنَ الْمُؤَرِّعِ الَّذِي يُنَاقِشُهُ التَّديمُ وَثَقَّةٌ فِيمَا يَزُورُهُ وَلَمْ يَجِدْ ضُرُورَةَ لِذِكْرِ اسْمِهِ [٤١:١-٤٢، ٤٣] فَكَانَ كَتَفِي بِقَوْلِهِ: «أَخْبَرَنِي الثَّقَّة»، قَالَ «الثَّقَّة»، «قَالَ لِي مِنْ أَقْبَى بِحِكَايَتِهِ».

وَفِي الْقَرْنِ الثَّانِي مِنَ الْمَقَالَةِ الْأُولَى، الْخَاصَّ بِأَسْمَاءِ كُتُبِ الشَّرَائِعِ الْمُتَزَلَّةِ عَلَى عَدَدِهَا الْمُسْلِمِينَ وَمَذَاهِبِ أَهْلِهَا، صَرَّحَ التَّديمُ بِأَنَّ مَا ذَكَرَهُ قَرَأَهُ فِي «كِتَابٍ وَقَعَ إِلَيْهِ قَدِيمُ النَّسْخِ شَيْءٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ خِزَانَةِ الْمَأْمُون» [٤١:١-٤٢]. أما حَدِيثُهُ عَنِ «النُّوَّارَةِ» فَقَدْ سَالَ عَنْهُ رَجُلٌ مِنْ أَقَابِيلِ الْيَهُودِ [٤٤:١]، وَاسْتَفْهَرَ عَمَّا يَحْصُلُ «الْجَمِيلِ النَّصَارِيِّ» وَمَا نَقَلَ مِنْهُ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ مِنْ شَخْصٍ يُعْرِفُ بـ «يُونُسَ الْقَس» كَانَ قَاضِيًا [٥٦:١].

وَاعْتَمَدَ فِي الْقَرْنِ الثَّالِثِ مِنَ الْمَقَالَةِ الْأُولَى الْخَاصَّ بِالْفُرَّانِ الْكَرِيمِ وَالْكَتُوبِ الْمُؤَلَّفَةِ فِيهِ فِيمَا يَحْصُلُ تَدْوِينُ الْفُرَّانِ عَلَى رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيِّ فِي كِتَابِ «الْمَصَاحِفِ» وَهُوَ يَكْتَابُ تَلْقَاءُ سَمَاعًا مِنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّد بن يُونُسَ الثَّقِيفِ أَحَدِ مُشَابِيهِهِ، المتوفى سنة ٣٦٧هـ/٩٧٧م. وَأَوْرَدَ مَا سَجَّلَهُ عَنْ تَرْتِيبِ

تُؤَوَّلُ الْقَوَانِ فِي مُصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَفِي مُصْحَفِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ مِنْ كِتَابِ «الْقِرَاءَاتِ» لِلْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ [٦٤:١، ٦٧]، كَمَا أَخَذَ بِتَضَمُّنِ تَرَاجِمِ الْفُرَّاءِ مِنْ كِتَابِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى» لِابْنِ شَدَدٍ وَ«الْمَقَارِفِ» لِابْنِ قُتَيْبَةَ.



وَأَسْتَخْدِمُ الثَّدِيمَ نِيَمًا يَتَنَلَّقُ تَرَاجِمَ الثَّغْوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ، مَوْضُوعَ الْمَقَالَةِ الثَّانِيَةِ، كُتِبَ تَرَاجِمَ الْمُؤَلِّفِينَ تَقْدِيمُهُ مَبْنِيَّةً، مِثْلَ مُؤَلَّفَاتِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ رُشَيْنَ بْنِ يَزِيدَ تَارِ الطُّبَرِيِّ، الْمَتَوَفَى نَحْوَ سَنَةِ ٣١٠هـ/٩٢٢م [١٠٢:١]، وَأَبِي الْحُسَيْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبَانَ الْحِزَّازِ، الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٣٢٥هـ/٩٣٧م [١١١:١، ١٦١، ١٦٦، ١٦٩، ٢٩٣]، وَأَبِي الطُّيُبِ أَحْمَدَ بْنِ أُخْتَمِ الشَّافِعِيِّ، كَانَ مَوْجُودًا فِي أَوَاسِطِ الْقُرُونِ الرَّابِعِ الْهَجْرِيِّ [١١٨:١، ١٢٠، ١٩١، ١٩٣، ١٩٥، ٢١٨، ٢٨٧]، وَأَبِي الْفَتْحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الثَّغْوِيِّ الْمَعْرُوفَ بِجَحْجَحٍ، الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٣٥٨هـ/٩٦٩م [١١٤:١، ١٨٠، ٢١٥، ٢٣١].

وَفِي أَحْوَالٍ قَلِيلَةٍ تَزُجُّ عَصَادِرُ الثَّدِيمِ فِي هَذِهِ الْمَقَالَةِ إِلَى مُؤَلِّفِينَ عَاشُوا فِي الْقُرُونِ الثَّالِثِ الْهَجْرِيِّ/الثَّانِيَةِ الْمِيلَادِيِّ، كَأَبِي الطُّيُبِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ التُّوسِيَّيْنِ الْكَاتِبِ، الْمَتَوَفَى نَحْوَ سَنَةِ ٢٦٠هـ/٨٧٤م [١٣٠:١، ٢٠٥]، وَأَبِي الْعَاسِمِ أَحْمَدَ ابْنَ يَحْيَى ثَغْلَبَ، الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٢٩١هـ/٩٠٤م.

فَقَدْ اعْتَمَدَ الثَّدِيمُ عَلَى نَصُّوهِ عَنْ بَعْضِ اللُّغَوِيِّينَ وَالثَّغْوِيِّينَ وَأَزَالِهِمْ وَتَأْلِيْفِهِمْ لِأَبِي الْعَاسِمِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ثَغْلَبَ، مَقْرُوضَةً فِي صُورَةِ مَجَالِسٍ تَقُلُّ عَنْهَا الثَّدِيمُ دُونَ أَنْ يُسَمِّيَهَا مُعْتَمِدًا فِي ذَلِكَ عَلَى نُسخَةٍ بِحُطِّ الْحِطَّاطِ الْأَشْهَرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُثَنَّى، الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٣٢٨هـ/٩٤٠م [١٠٤:١، ١١٢، ١٥٠، ١٥٥، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٠٧،

٢٢٥، ٢٢٦، ٢٨٦، ٣٨٩-٣٩٧]، وَأَوْرَدَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ [١٤٣:١] فِقْرَةً نَقَلَهَا عَنْ نُسخَةٍ بِحُطِّ ثَغْلَبَ، تُوجَدُ عِنْدَ يَاقُوتِ الْحَمَوِيِّ الَّذِي نَسَبَهَا إِلَى كِتَابِ «الْأَمَالِي» لثَغْلَبَ<sup>١</sup>.

وَيُوجَدُ فِي كِتَابِ «مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ» لِلرُّجَّاجِيِّ نَحْوَ عِشْرِينَ نَصًّا مَشْهُوبًا إِلَى أَبِي الْعَاسِمِ ثَغْلَبَ، يَشْمَلُ بَعْضُهَا عَلَى خَوَادِثَ حِزَّتِ بْنِ ثَغْلَبَ وَبَيْنَ مَشَايِخِهِ وَأَقْرَبِيهِ. وَصَرَّحَ الرُّجَّاجِيُّ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ أَنَّهُ نَقَلَهَا عَنْ نُسخَةٍ بِحُطِّ ثَغْلَبَ. وَتَتَطَابَقُ نَقُولُ الرُّجَّاجِيِّ عَنْ ثَغْلَبَ تَقْرِيْبًا مَعَ نَقُولِ الثَّدِيمِ، فَعَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ يَتَطَابَقُ نَصُّ مُطَوَّلٌ عِنْدَ الرُّجَّاجِيِّ [٣٩-٤٠] مَعَ نَصِّ الثَّدِيمِ [١٥٩:١-١٦٠].

وَكَانَ كِتَابُ «أَخْبَارِ الثَّغْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ» لِشَيْخِ الثَّدِيمِ أَبِي سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُؤَزَّيْنَانَ الشَّيرَافِيِّ، الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٣٦٨هـ/٩٧٩م، مَصْدَرُهُ الرَّئِيسُ فِي الْقُرُونِ الْأُولَى مِنَ الْمَقَالَةِ الثَّانِيَةِ الْخَاصِّ بِأَخْبَارِ الثَّغْوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ وَيَتِمُّ حَتَّى ثَوْنِيَّةٍ. وَوَاضِحٌ مِنْ جِلَالِ الْإِشْنَادِ الْخَاصِّ اسْتَعْدَمَهُ الثَّدِيمُ أَنَّهُ تَلَقَّى الْكِتَابَ سَمْعًا مِنْ شَيْخِهِ أَبِي سَعِيدِ الشَّيرَافِيِّ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ: «حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَبُو سَعِيدٍ» وَ«أَتَشَدَّدُ الْقَاضِي أَبُو سَعِيدٍ» وَ«قَالَ شَيْخُنَا أَبُو سَعِيدٍ» [١٠٤:١، ١١٠، ١٤٩، ١٦٥، ١٦٦]. وَكَانَ يَتَقَلُّ كَلَامَ أَبِي سَعِيدِ الشَّيرَافِيِّ بِمَصَادِرِهِ وَعَلَى الْأَخَصِّ نَقُولُ الشَّيرَافِيِّ مِنْ كِتَابِ «طَبَقَاتِ الثَّغْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ وَأَخْبَارِهِمْ» لِأَبِي الْعَاسِمِ الْمُبَرَّدِ.

وَاعْتَمَدَ الثَّدِيمُ كَذَلِكَ عَلَى كِتَابِي «أَخْبَارِ الثَّغْوِيِّينَ» وَ«الْوَرْدَةِ عَلَى ثَغْلَبَ فِي اخْتِلَافِ الثَّغْوِيِّينَ» لِابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ، الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٣٤٧هـ/٩٥٨م [١١٥:١، ١١٦، ١٨١، ١٩٢]، «إِضَافَةً إِلَى كِتَابِ «الْمُقْتَبَسِ» لِلْعَزْزِيَّانِيِّ.

<sup>١</sup> يَاقُوتُ الْحَمَوِيِّ: مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١١٥:١٦.

أما أكثر مادة المقالة الثالثة فقد اعتمد فيها الديم على مصلحتين رئيسيتين :  
 « الطبقات الكبرى » لمحمد بن سعد كاتب الواقدي ، المتوفى سنة ٢٣٠هـ / ٨٤٥م  
 (الذي سيعاود الاعتماد عليه بعد ذلك في المقالة الشاذية) ، و « المعارف » لابن  
 قتيبة ، المتوفى سنة ٢٧٦هـ / ٨٨٩م ، وإن لم يُصرح به ، مع الاحتفاظ أحياناً  
 بتوثيق وُزود الشراجم عند ابن قتيبة ، وكذلك كتاب « التاريخ » لأبي بكر أحمد  
 ابن زهير بن أبي خزيمة ، المتوفى سنة ٢٧٩هـ / ٨٩٢م (١١٣: ١٣٤) ، وكتاب  
 « الأختار الناجية » في التاريخ ، لأبي القاسم الحليزي (٢٨١: ٢٧٧، ٣٧) ، إضافة  
 إلى قوائم مؤلفات هشام الكلبي والمدائني التي نقلها من خط أبي الحسن بن  
 الكوفي (٣٠١-٣٠٥، ٣١٦-٣٢٣) .

وأوضح الديم في مقدمة المقالة الرابعة غرضه من هذه المقالة ، وهو « أن يبين عن  
 ذكر صنائع أشعار القدماء وأشياء الرواة عنهم ولذواويلهم وأشياء أشعار القبائل ومن  
 جمعها وألقها » ، وأن يذكر فيما يخص أشعار المحدثين « مقدار خبج ينغر كل شاعر  
 والمكبر منهم والمقل » [٨٥٠: ٤] ، وذلك لتعرف الذي يربط جمع الكتب والأشعار  
 ذلك ويكون على بصيرة منه . فإذا قال إن شاعر فلان عشر وزيقات ، فلما غنى بالوزقة  
 أن تكون شاعرياً ومقدار ما فيها عشرون سطراً ، أي في صفحة الوزقة ، قال ذلك  
 على التقريب وبحسب ما رآه على مر الزمان لا بالتحقيق والتدقيق الجزم [٥٠٢: ١] .

وما ذكره الديم في هذه المقالة هو من صنيع عمل الزواقي ، حتى ذهب بعض الباحثين  
 إلى أنه كان بسبيله لإعذاب قايمة تبع لما توافر في وزافة وإليه من ذواويل الشعراء . ولا شك  
 أن ما ذكره في هذه المقالة قد رآه بنفسه حتى يمكن له أن يُحدد حجمه .

واعتمد الديم في ذكر الشعراء المحدثين - الذين عُدَّ مقادير أشعارهم - على  
 الشعراء الذين ذكرهم محمد بن داود بن الجراح في كتاب « الوزقة في أختار  
 الشعراء » [١١: ٥٠٩] ، ثم أشاء الشعراء الكتاب الذين ذكرهم أبو الحسين  
 غيد الغريز بن إبراهيم بن عجاج الشعان في كتاب « أشعار الكتاب » وإن تكرر  
 فيه ما عصى من كتاب « الوزقة » لمحمد بن داود بن الجراح [١١: ٥٣١] .

وتصنعت هذه المقالة في نسخة المكتبة الوطنية الفرنسية ، ذكر شعراء لم يردوا  
 في دستور المؤلف الذي كتبه بخطه ، هي من زيادات نسخة الوزير المغربي ،  
 بنسخها لشعراء توفوا بعد الأربع مائة مثل : أبي نصر بن نباتة التميمي أحد شعراء  
 سيف الدولة [١١: ٥٤٣] .

ويقدم لنا القرن الأول من المقالة الخامسة ، الذي أقرده الديم للعلماء  
 المعترلة المصنفين معلومات جديدة بالفعل ، ولأستف فإن هذا القرن لم يحفظ  
 بطريقة جيدة ووصل إلينا في نسخة جيدة سقط منها كراسة كاملة (عشر  
 وزيقات) احتفظت قطعة من « الفهرست » (نسخة تونك بالهند) بقسم مما  
 كان فيها .

ولكن لا شك أن النسخة ، أو النسخ ، التي كانت في حوزة كل من ابن الجنب  
 الشامي والذهبي وابن حجر المشغلاني كانت أكمل من النسخة التي وصلت  
 إلينا ، فقدم لنا ابن الجنب والذهبي ، نقلاً عن « الفهرست » ، قوائم لمؤلفات  
 مصنفين من رجال المعترلة لا توجد فيما وصل إلينا من نسخ « الفهرست » مثل :  
 قاتبة مؤلفات أبي علي الجبائي التي أقردها بها ابن الجنب الشامي [١١: ٦٠٨-٦٠٦] ،  
 وزيادهم أبي يعقوب الشحام صاحب أبي الهذيل العلاف ومحمد بن عيسى

بِزَعُوتٍ تَلْجِيزُ النَّظَامَ وَيُشِيرُ الرَّيْسِي مُعَايِيرَ الْحَلِيقَةِ الْمَأْمُون [٦٠٩-٦٠٨:١] الَّتِي نَقَلَهَا عَنْهُ الدَّهْرِيُّ .

فَالْمَعْلُومَاتُ الَّتِي يُورِدُهَا الثَّدِيمُ ، وَعَلَى الْأَخْصَصِ قَوَائِمُ كُتُبٍ مُصَنَّفِي الْمُغْتَرَلَةِ ، لَا تَجِدُهَا حَتَّى فِي كُتُبِ طَبَقَاتِ الْمُغْتَرَلَةِ ، مِثْلَ كِتَابِ « فَضْلِ الْأَغْزِيَالِ وَطَبَقَاتِ الْمُغْتَرَلَةِ » لِلْقَاضِي عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِي ، الْمَوُفَّى سَنَةِ ٤١٥ هـ / ١٠٢٤ م ، وَهُوَ أَقْدَمُ وَأَهْمُ كِتَابٍ وَصَلَ إِلَيْنَا فِي تَرَاجِمِ رِجَالِ الْمُغْتَرَلَةِ ، مِمَّا يَنْدَفِعُنَا إِلَى التَّسَاوُلِ عَنِ الْمُصَدِّرِ الَّذِي اسْتَقْبَلَ مِنْهُ الثَّدِيمُ هَذِهِ الْمَعْلُومَاتُ ، الَّذِي رُبَّمَا كَانَ مُؤَلِّفًا لِأَبِي الْحُسَيْنِ الْخِطَّاطِ أَوْ كِتَابِ « مَحَابِينِ خُرَاسَانَ » لِأَبِي الْقَاسِمِ الْبُلْخِي ، مُصَدِّرِ الثَّدِيمِ الرَّئِيسِ فِي هَذَا الْقَرْنِ . وَبِمَا أَنَّ الثَّدِيمَ نَفْسَهُ كَانَ مُغْتَرَلًا فَإِنَّ لَنَا ذِكْرَهُ أَهْمِيَّةً خَاصَّةً ، فَطَرِيقَةُ تَنَاوُلِهِ لِلْمَعْدُومَةِ الْأَغْزِيَالِيَّةِ يَخْتَلِفُ بَعْضُ الشَّيْءِ عَنْ مَا نَجِدُهُ لَدَى الْمُتَكَلِّمِينَ الَّذِينَ تَرَجَّمُوا لِرِجَالِ الْمُغْتَرَلَةِ ، فَتَجِدُ عَنْدهُ مَكَانًا لِرِجَالٍ لَمْ يُذَكِّرُوا فِي كُتُبِ طَبَقَاتِ الْمُغْتَرَلَةِ أَهْقَالَ : ضِرَارِ ابْنِ عَقْرُو وَأَبِي عَمْسَى الزُّوْاقِ وَابْنِ الزُّوَنْدِيِّ وَالثَّاقِبِيِّ الْكَبِيرِ .

وَحَاوَلْتُ الثَّدِيمَ أَنْ يَتَنَاوَلَ فِي هَذَا الْقَرْنِ - كَمَا جَاءَ فِي عُثْوَانِهِ - مُصَنَّفِي الْمُغْتَرَلَةِ وَالْمَرْجُوعَةِ ، وَهُوَ مَا لَا نَجِدُهُ مَجْتَمِعًا تَقْرِيْبًا لَدَى أَحَدٍ مِنَ الْمَوْلُفِينَ الْمُنْتَخَرِينَ ، وَقَصَدْتُ الثَّدِيمَ بِذَلِكَ أَنْ يَذَكِّرَ مَجْمُوعَةً مِنْ مُتَكَلِّمِي الْبُصْرَةِ الَّذِينَ عَاشُوا فِي الْأَسَاسِ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمُغْتَرَلَةِ ، وَإِنْ لَمْ يُعَدِّدْ لَنَا لِلْأَسْبَبِ عَلَى وَجْهِ الدَّقَّةِ مِنْ هَمِّ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرَادَ أَنْ يَذَكِّرَهُمْ تَحْتَ الْمَرْجُوعَةِ الْمُسْتَفْنِي ؟ لِأَنَّ هَذِهِ الْمَدَاجِلَ لَمْ تَصِلْ إِلَيْنَا . وَيَذْهَبُ الْعَلَامَةُ يَوْسُفُ فَا نِيسَ JOSEPH VAN ESS إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ تُفَكَّرَ فِي أَفْرَادٍ مِثْلَ : أَبِي شَمِيرِ الْحَنْفِيِّ وَمَوْهَسِ بْنِ عِفْرَانَ وَمُحَمَّدِ بْنِ شَيْبِ بْنِ الْبُصْرِيِّ الَّذِينَ كَانُوا مُرْجُوعَةً قَدْرِيَّةً<sup>١</sup> .

JOSEPH VAN ESS, Die Mu'tazilitenbiographien im Fihrist und die mu'tazilitische

وَمِنْ بَيْنِ الْمَرْجُوعَةِ الْقَلِيلِينَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الثَّدِيمُ نَجِدُ مُتَكَلِّمًا كَانَ تَتَبِيلًا تَقْرِيْبًا هُوَ خُصَّيْدُ بْنُ صَعِيدٍ بْنِ بَحْتِيَارٍ [٦٠٩:١] الَّذِي كَانَ فِي خِيَالِي مِخْطَةً خَلَقِي الْقُرْآنَ عَلَى ائْتِفَاقِ سِبْيَانِيٍّ ضِدَّ الْمُسْتَهْجَةِ وَمَعَ خَلَقِي الْقُرْآنَ ، وَإِنْ ائْتِيزَ فِي عُقْدِ الْحَلِيقَةِ الْمُعْتَصِمِ شُعْرِيًّا وَزَيْدِيًّا .

وَنَظَرْنَا لِأَنَّ الثَّدِيمَ كَانَ يَهْدِيَادِيًّا فَإِنَّهُ لَا يَتَقَدَّمُ لَنَا مَعْلُومَاتٌ مُؤَكَّدَةٌ إِلَّا عَنْ مُغْتَرَلَةٍ يَهْدَادُ . وَهُوَ لَا يَتَذَكَّرُ لَنَا إِطْلَاقًا فِي هَذَا الْقَرْنِ الْمُصَدِّرِ الَّذِي اسْتَقْبَلَ مِنْهُ مَعْلُومَاتِهِ ، وَالْمُصَدِّرُ الْوَجِيدُ الَّذِي يُجِيلُ إِلَيْهِ هُوَ كِتَابُ « مَحَابِينِ خُرَاسَانَ » لِأَبِي الْقَاسِمِ الْبُلْخِيِّ ، وَلَمْ يَتَقَدِّمَ عَلَى كِتَابِهِ الْآخَرِ « الْمَسَالَاتِ » لِأَنَّهُ كَمَا يَتَضَحُّ مِنْ عُثْوَانِهِ يَشْتَمِلُ عَلَى مَعْلُومَاتٍ كَلَامِيَّةٍ ، وَلَمْ يُوجَّهْ الثَّدِيمُ اِغْتِمَامَهُ إِلَى تَسَائِلٍ مِنْ هَذَا النَّوْحِ . وَالْمَعْلُومَاتُ الَّتِي يَشُوْقُهَا الْبُلْخِيُّ أَخَذَهَا فِي الْأَغْلَبِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْخِطَّاطِ ، أَحَدِ مُغْتَرَلَةِ يَهْدَادُ الَّذِي اتَّفَقَ فِي بَلْخِ .

وَكَتَبْتُ بَعْدَ الثَّدِيمِ بِنَحْوِ ثَلَاثَةِ عَشْرٍ الْقَاضِي عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُغْتَرَلِي ، رَأْسَ الطَّبَقَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ مِنْ رِجَالِ الْمُغْتَرَلَةِ ، أَوَّلُ كِتَابٍ فِي طَبَقَاتِ الْمُغْتَرَلَةِ وَصَلَ إِلَيْنَا ، وَمِنْ الْقُرْبِ أَنَّ الْقَاضِي عَبْدِ الْجَبَّارِ لَا يَشِيرُ إِطْلَاقًا إِلَى كِتَابِ « الْفِهْرِسْتِ » وَإِلَى الْفَضْلِ الْمُهَيَّمِ الَّذِي عَقَدَهُ الثَّدِيمُ عَنْ مُصَنَّفِي الْمُغْتَرَلَةِ .

وَهَكَذَا يَسْتَعِيدُ الْفَضْلُ الَّذِي عَقَدَهُ الثَّدِيمُ عَنِ الْمُغْتَرَلَةِ أَهْمِيَّةً كَمُصَدِّرِ مُتَمَتِّرٍ فِي تَقْرِيقَةِ أَسْمَاءِ الْكُتُبِ وَإِنْ كُنَّا نَجْهَلُ حَتَّى الْآنَ مِنْ أَفَنٍ اسْتَقْبَلَ هَذِهِ الْقَوَائِمَ .

وَاعْتَمَدْتُ الثَّدِيمَ فِيمَا ذَكَرْتُ عَنْ أَشْجَارِ الْوَهْدَادِ وَالْمُتَضَوِّفَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَى مَا قَرَأَهُ بِحَقِّ أَبِي مُحَمَّدٍ بَجْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصِيرِ الْحَلْدِيِّ ، الْمَوُفَّى سَنَةِ ٣٤٨ هـ / ٩٥٩ م ، وَأَضَافَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ مَا قَرَأَهُ بِحَقِّهِ [٦٠٥:١] .

ومن أهم قُتُون المقالة الحاشية كذلك ما ذكره التديم عن مذاهب الإشعاعية واختبار الحلاج. فقد اعتَمَد في ذكر مذاهب الإشعاعية على كتاب أبي عبد الله ابن رزام الذي رُدَّ فيه على الإشعاعية وكشَفَ مَذَاهِبَهُمْ [١٦٦: ١٦٦-١٦٦]، وهو مُضَتَّرٌّ اعْتَمَدَ عليه كذلك ابن القارح في رسالته وسعى مؤلفه أبا عبد الله محمد ابن علي بن رزام الطائي الكوفي. وفُيِّدَ هذا المُضَتَّرُّ منذ زَمَنٍ، فمَوْزُوعٌ مصر الإسلامية الشهير تَقِي الدين أحمد بن علي المقرئ، التوفى سنة ٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م، اعتَمَدَ في ذكر ما قيل في أنساب الخلفاء الفاطميين، في كتابه «أنساب الخلفاء»، على مجلِّدٍ وَقَفَ عليه تَشْتَعِلُ على بضع وعشرين كراسة في الطُّغْيَانِ على أنساب الخلفاء الفاطميين تأليف الشريف أخي مُغْبِس، ثم أَضَافَ بعد ذلك على هامش نُسخته المكتوبة بخطه والمُحْفَوظة الآن بمكتبة غوطا بألمانيا: «وقد غُيِّرَتْ زَمَانًا أَطْرُقَ أَنَّهُ قَائِلٌ ما أنا خاكه حتى رأيتُ محمد بن إسحاق التديم في كتاب «الفهرست» ذكرَ هذا الكلام بنصه وعزَّاه إلى أبي عبد الله بن رزام وأنه ذكره في كتابه الذي رُدَّ فيه على الإشعاعية». ونُسخة «الفهرست» التي رآها المقرئ هي نفسها نُسخة الأصل المحفوظة في مكتبي شيسرتي وشهد علي باشا [فيما يلي ١٠٦-١٠٧].

والتديم هو أول من ذَكَرَ أنَّ أكثرَ الكُتُبِ المُصَنَّفَةِ في عقائد الإشعاعية منشوبة إلى الداعي عبيدَان وأنَّ كُلَّ مَن عَمِلَ كتابًا نَحَلَهُ إِيَّاه [١٦٦: ١٦٦]، ووقَّفت على «فهرست» يحتوي على ما صُنِّفَ من الكُتُبِ وإن أَضَافَ أنَّ ما ذكره من أسماء هذه الكُتُبِ بلغة هي الموجودة والمُتَدَاوِلَة، أمَّا باقي ما في «الفهرست» فقلَّ ما رآه أو عرَفَهُ (إِشْنَانُ أَنَّهُ رَأَاهُ [١٦٦: ١٦٦]) وذلك لأنَّ كُتُبَ الإشعاعية كانت مشوَّرة منذ بدايات المذهب. وانتَفَذَ التديم «البلاغات الشيعة» للإشعاعية، وهي التي سَمَّاهَا المقرئ «منازل الدعوة»، وقال: «قد قرأته ورأيتُ فيه أَمْرًا عظيمًا من إتاحة المُحْفَوظَاتِ والوَضْعِ من الشُرَائِعِ وأصحابها» [فيما يلي ١٧٢: ١].

أما ما ذكره التديم عن الحلاج، أي مُعَيْتِ الحُسَيْنِ بن منصور، المُتَوَلَّى خِزْيَا سنة ٣٠٩هـ/ ٩٢١م، فَيُعَدُّ أَهمَّ تَرْجُمةٍ وَصَلَتْ إِلَيْنَا لِلحَلَّاجِ بما تَصَلَّته من مَقُولَاتٍ وما ذكره من أسماء مُؤَلَّفَاتِهِ وَعَتَاوِلِهَا، اعتَمَدَ فيها على ما ذكره أبو الحسن غُبَيْدَ الله بن أحمد بن أبي طاهر طُغْيَر، التوفى سنة ٣١٣هـ/ ٩٢٥م، في كتاب «أخبار بَغْدَاد» [١٦٧: ١٦٧-١٦٧] وعلى ما أَوْرَدَهُ أبو الحسن ثابت بن سنان، التوفى سنة ٣٦٥هـ/ ٩٧٦م، في كتاب «الاربع» [١٦٧: ١٦٧-١٦٧]، إضافة - بالطبع - إلى القائمة الكتابية بِمُؤَلَّفَاتِ الحلاج [١٦٧-١٦٧] التي اعتمد عليها كُلٌّ من جَاءُوا بعده.

ونَقَلَ التديم القائمة المَطَوَّلَة بِمُؤَلَّفَاتِ أبي الطُّرَّس محمد بن مشغود العياشي، أخذَ فَقَهَاءُ الشَّيْخَةِ الإمامية، التوفى نحو سنة ٣٢٠هـ/ ٩٣٢م، من كتاب كُتِبَ به أبو محمد حُجَيْد بن محمد بن نُعَيْمٍ إلى أبي الحسن علي بن محمد العلوي كانت في آخره نُسخة ما صُنِّفَ العياشي، ذكرها بالتزويب الذي ذكره به صاحبها [١٦٨: ١٦٨-١٦٨].

• •

واكتسبت المقالة الشابعة من الكتاب أهمية كبيرة لدى الذين اهتموا بحركة الترجمة والتفلي عند المسلمين وتطوُّر علوم الفلسفة والرياضيات والطب، فيَقْدُمُ لنا فيها التديم أَفْضَلَ عَرْضٍ يُوضِّعُ لنا كَيْفِيَّةَ انْتِقَالِ الثقافة اليونانية إلى الغرب والمُسلمين، وأهمَّ الإسهامات التي أَضَافَهَا المُسلمون والغرب في مُجَالَاتِ العلوم، فتَرجِمُ أَهمِّيَّةَ التَّوْجِحاتِ الغريبة للأصوليون اليونانية إلى قَدْرِ أَغْلَبِ أَصُولِهَا اليونانية التي لم يَتَّقِ منها سوى هذه التَّوْجِحاتِ الغريبة أو ما أُقِيمَ عليها من تَرْجِمَاتٍ إلى لُغَاتٍ أُخْرَى مثل العبرية والأرمنية، الأمر الذي يُجْعَلُ



من هذه النصوص العربية المترجمة مضمّنًا مؤدّوجًا للفكر الغربي والفكر اليوناني<sup>١</sup>.

فبيدًا الفنّ الأول من هذه المقالة بغرض ليدانة معرفة الناس بالعلم بالماضي من أحوال الدُّنيا وحال سُكّانها ومَوَاجيع أَفلاك سَمَائها وطُوفها وقَرَجها وكيفية معرفة العلّماء بذلك ووضّعه في الكُتب، نقلًا من كتاب «التهفطان في المواليد» لأبي سهل الفضل بن نُوَيْسَتْ [١٣١:٢-١٣٣]، ثم جَكَاتَه أُخْرَى في المَوْضُوع نفسه نقلًا من كتاب «اختلاف الرُّسُلِجات» لأبي مَعْشَر جَعْفَر بن محمد البَلْخِي [١٣٥:٢-١٣٧]، ثم تَزَوَّى خَيْرًا حَدَّثَهُ به الثَّقَّةُ الذي لم يُصْرَحَ بِاسْمِهِ على طُولِ كِتَابِهِ، وأَكْدَهُ بما شَاهَدَهُ هو بِنَفْسِهِ من أَنَّ أبا الفضل بن العَمِيد أَنفَذَ في سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ كُتُبًا أُصِيبَتْ بِأَصْبَهَانَ مَكْتُوبَةً بِالْيُونَانِيَّةِ وَمِنْهَا شَيْءٌ عِنْدَ شَيْخِهِ أَبِي سُلَيْمَانَ السَّجِسْتَانِي

وأوردَ بعد ذلك خَيْرًا عن نَقْلِ النُّوَاوِين إلى العربية يَشْفُقُ مع ما ذَكَرَهُ الْبَلَاذُورِيُّ، رِوَايَةً عن علي بن محمد المَدَائِنِي، في «فُتُوحِ الْبُلْدَانِ» والجَهَنجَارِي في «الْوُزَرَاءِ وَالْكَتَّابِ». وذكر كذلك خَيْرًا عن هَيْكَلٍ قَدِيمٍ كَانَ يَلِدُ الزُّومَ كانت به من الكُتُبِ الْقَدِيمَةِ ما يُحْتَمَلُ على عِدَّةٍ اِحْتِمَالٍ، سَبْعَةٌ من أَبِي إِسْحَاقَ بن شَهْرَبَامٍ يُحَدِّثُ به في مَجْلِسِ غَايِ [١٤٣:٢]، ويذكر كذلك عن أَبِي الْقَاسِمِ عَيْسَى بن عَلِيٍّ بن عَيْسَى، الذي رَجَحْتُ أَنَّهُ الشَّخْصُ الَّذِي أَلْفَ لَهُ التَّدِيمَ «الفهرست»، خَيْرَ سَلَامٍ وَالْأَبْرَشَ مِنَ الثَّقَلَةِ الْقَدَمَاءِ الَّذِينَ نَقَلَا كِتَابَ «الشَّعَاعِ الطَّبِيعِيِّ» لِأَرْسَطَاطَالِيسَ.

<sup>١</sup> عبد الرحمن بدوي: أرسطو عند العرب - دراسة ونصوص غير منشورة، القاهرة - مكتبة النهضة

وواضِعٌ مِمَّا وَرَدَ في هذه المقالة أَنَّ التَّدِيمَ اشْتَقَّ بِمَعْنَى مَقُولَمَاتِهِ فِيهَا مِنْ مُجَالَسَةِ الْعُلَمَاءِ، وَعَلَى الْأَخْصَصِ مَجْلِسِ أَبِي الْقَاسِمِ عَيْسَى بن عَلِيٍّ، فَيَذْكُرُ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا الْخَيْرِ الْحَسَنَ بن سُوَّارَ بن الْحَفَّارِ بِخُصْرَةِ أَبِي الْقَاسِمِ عَيْسَى بن عَلِيٍّ عن أَوَّلِ مَنْ تَكَلَّمَ في الفَلَسَفَةِ، فَأَجَابَهُ بِمَا سَجَلَهُ في كِتَابِهِ [١٥٢:٢-١٥٣].

واعتَمَدَ التَّدِيمَ في هذه المقالة على الكثير من الكُتُبِ الْيُونَانِيَّةِ الْمَقُولَةُ إلى العربية والتي كانت شَائِعَةً دُونَ شَيْءٍ في بَغْدَادَ في ذَلِكَ الزَّمَنَ، مِثْلُ: كِتَابِ «مَرَاتِبِ قِرَاءَةِ كُتُبِ فَلَاطِنَ وَأَشْغَاءِ مَا صَنَّفَهُ لِقَاؤُنَ THEON»، وَكِتَابِ «الْأَرَاءِ الطَّبِيعِيَّةِ» لِفَلُوطُونُوسِ PLUTARCHUS، وَكِتَابِ «أَخْبَارِ أَرْسَطَاطَالِيسَ» لِتَبْلَقْيُوسِ الْغَرِيبِ، إِضَافَةً إِلَى «تَارِيخِ الْأَطْلَاءِ وَالْفَلَايِقَةِ» لِإِسْحَاقَ بن حَنْثَنٍ بِخَطِّهِ.

وَوَجَدَ التَّدِيمَ تَشْبِيهَ مَنْ قَسَرَ كُتُبَ أَرْسَطَاطَالِيسَ في الْمَطْلُوعِ وَغَيْرِهِ «على ظَهْرِ جِزَعٍ بِخَطِّ حَنْثَنٍ» [١٨٢:٢].

أَمَّا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بن عَدِيٍّ فَذَكَرَ التَّدِيمَ أَنَّهُ انْتَهَتْ إِلَيْهِ رِثَاةُ أَصْحَابِهِ في رِمَانِهِ، وَكَانَ يَنْتَقِي بِهِ في شَوْقِ الزَّوَارِينِ وَكَانَ كَثِيرَ نَسْخِ الْكُتُبِ وَكُتِبَ مِنْ كُتُبِ الْمُكَلَّمِينَ مَا لَا يُحْصَى، وَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ كَانَ يُكْتُبُ في الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةَ مِائَةَ وَزَقَّةٍ وَأَقَلَّ [٢٠٢:٢]، وَقَدْ نَقَلَ التَّدِيمَ مِنْ خَطِّهِ قَوَائِدَ مِنْ مَوَاضِعَ مُتَعَدِّدَةٍ [١٧٨:٢] وَعَلَى الْأَخْصَصِ مِنْ «فَهْرَسْتِ كُتُبِ أَرْسَطَاطَالِيسَ» [١٦٨:٢-١٦٩، ١٧٠، ١٧١].

وَعُدَّتِ التَّدِيمَ في أَوَّلِ فَنِّ الثَّانِي، الْخَاصَّ بِالْمُتَهَنِّسِينَ وَالْأَرْسَاطِطَلِيقِينَ وَصَنَاعِ الْأَلَاتِ وَأَصْحَابِ الْحَيَلِ، عَنْ كِتَابِ «أَشْوَالِ الْهَنْدَسَةِ» لِأَقْلِيدِسَ وَذَكَرَ أَنَّهُ رَأَى مِنْهُ الْمَقَالَةَ الْعَاشِرَةَ بِنَقْلِ أَبِي عُمَانَ الدَّمَشَقِيِّ بِالْمَوْصِلِ في جِزَائَةِ عَلِي بن أَحْمَدَ الْعَمْرَوَانِي [٢٠٨:٢]، ثُمَّ حَدَّثَهُ نَظِيفُ الْقَسْرِ الزَّوْمِيُّ الْمُطَّلَبُ أَنَّهُ رَأَى الْمَقَالَةَ الْعَاشِرَةَ رُومِيًّا، وَهِيَ تَرْبُدُ عَلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ أَرْبَعِينَ سَكَلًا، وَالَّذِي بِأَيْدِي النَّاسِ مِائَةً وَتِسْعَةً أَشْكَالًا وَأَنَّهُ عَزَمَ عَلَى الْخُرَاجِ ذَلِكَ إِلَى الْغَرْبِيِّ [٢٠٩:٢]، ثُمَّ أَوْرَدَ مَا ذَكَرَهُ

الكيندي في رسالته في «أغراض كتاب أقليدس» وأن الذي ألّفه في أول الأمر زجل يقال له أبولونيوس الجار ثم قام بإصلاحه أقليدس في عهد بعض ملوك الإسكندرانيين (البطلمية) شيسب إليه، ووُجد بعد ذلك لإسخيلاؤس - تليوذ أقليدس - مقالين هما الإربعة عشرة والخامسة عشرة فأهداهما إلى الملك وأنصاهما إلى الكتاب [٢١٠:٢]. وهو نص مهم القيسه كذلك عن الكيندي كل من ابن مجلجل وصاعيد الأندلسي والقفطي.

ومن مضاديه كذلك في هذا الفن ما ذكره بنو موسى عن أبولونيوس وكتاباه في «المخزوطات».

وكان مع الثدي قوائد كتبها بخطه جعفر بن الحليفة المكتفي أقاد منها نقلًا عن محمد بن الجهم البرمكي أن كتاب «المدخل» المَشُوب لأي متشر البلخي ليس له وأما هو لسنيد بن علي [٢٣٨:٢٣٩].

ومن أهمّ مصادر الثدي في القرن الثالث، الخاص بأختار المتطيين القدماء والمحدثين، كتاب «تاريخ الأطباء والفلاسيقة» لإشحاق بن حنين، وهو أول كتاب في الإسلام أقرده مؤلف لتراجم الأطباء والفلاسيقة [٢٦٧:٢]. أما ما نقله عن يحيى النخوي (نوخثا فيلونوس جراتيكوس) فينبو أنه من جلال كتاب إشحاق بن حنين، فهو من مضاديه، وإن كان هذا لا يمنع أن يكون الثدي قد رجع مباشرة إلى «تاريخ» يحيى النخوي [٢٧١:٢٧٨].

وأطلع الثدي على «فهرست كُتب جاليثوس الذي عمله حنين بن إشحاق إلى علي ابن يحيى بن المتجهم» [٢٧٧:٢٩١]. ونقل قائمة كُتب فيلثريوس على ما رآه مثنيا بخط عقرو بن الفتح في آخر جزء [٢٨٢:٢]. أما ما صنّقه محمد بن زكريّا الرازي فقد نقله من «فهرست كُتب الرازي» [٣١٣:٣٠٧:٢]. وأشار كذلك [٢٨٨:٢٨٩] إلى كتاب بخط ثابت بن قزوه فيه ذكر الأطباء الذين غلّفوا بقراط.

أما المقالة الثامنة التي خصصها لكُتب الأشعار والغرائب فواضح أن أسماء الكُتب الواردة بها تعبر عن ما كان مُقدّولاً في سوق المؤلفين بقداد، ولم يكن الثدي بحاجة إلى نقلها من أي مصدر.

وتختلف المادة التي تشتمل عليها المقالة الثامنة، الخاصة بالمداهب والاعتقادات القديمة، في طريقة عرضها عن بقية مادة الكتاب، وتعلّبت من الثدي المجموع إلى مصادر غير تقليدية لم يعتمد عليها إلا المؤلفون الذين اهتموا بدراسة العقائد القديمة والفرق غير الإسلامية مثل: القاضي عبد الجبار والبيروني. وتقدّم لنا هذه المقالة بالفعل عادة غريبة لا توجد في أي مصدر آخر، فقد اعتدّ فيها الثدي على المؤلفات الأصلية للصائبة الحزنانيين، وعلى مؤلفات ساني نفسه التي عرض فيها عقيدة المانوية وشرائعهم، وكذلك على مصادر لم تصل إلينا عن المزيقونية والدبصائية والمزدكية والحرمية البابكية.

فاغتمد الثدي في عرضه لمذهب الحزنانية أولاً على ما نقله من خط أحمد بن الطيب الشوعسي رواية عن أسناده الكندي، وربما كان ذلك من رسالته في «وصف مذاهب الصائين» التي اعتمد فيها على كتاب أسناده الكندي الذي ذكر فيه «مذاهب الصائبة الحزانين (الحزنانيين)» [٣٠٧:٣١٦]. وهو كتاب رآه المسعودي ونقل منه في «مروج الذهب»<sup>١</sup>. وتحم هذا الغرض بذكر قول الكندي: إنه نظر في كتاب يقرأه هؤلاء القوم، وهو «مقالات لهرمس في

<sup>١</sup> المسعودي: مروج الذهب ٣٩٤:٢.

التوحيد» كتبها لابنه على غاية من الثقافة في التوحيد لا يجد الفيلسوف إذا اتعَب نفسه مُتَذَكِّعَةً عنها والقول بها [٣٦٢:٢].

لم تَقُلْ رِوَايَةً أُخْرَى عن مَوْجِبِ الحَلِيقَةِ المائُون من الحِرَوَاتِيَّةِ الذين اتَّعَاهَم بِدِيار مُضَرٍ. وهو في طريقه لبلاد الرُّوم للفرُّو، من كتاب «الكشف عن مذاهب الحِرَوَاتِيَّين» المعروفين في عصره بالصَّابِقَةِ لأبي يُوسُفَ إِسْحَقَ القُطَيْبِيِّ التُّسْرَانِيَّ، وهو مُؤَلَّفٌ عَاشَ في القرون الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، لم يَذْكُرْهُ يَسُوى التَّدِيم [٣٦٥-٣٦٢:٢].

أما أَغْيَاثُ الصَّابِقَةِ وأَسْمَاءُ قُورَانَاتِهِمْ فقد نَقَلَهَا من خطِّ أبي سَعيد وَهَب بن إِبْرَاهِيم بن طَارَازِ الكَاتِبِ التُّسْرَانِيَّ، كاتب المِطْبَعِ لله، وقد سَبَقَ أَنْ تَرَجَّمْ له في المَقَالَةِ الثَّالِثَةِ [٤٠٥:١] وهو نَقْلٌ مُطَوَّلٌ عَتَمَهُ بقوله: «فهذا آخر ما كَتَبْتَاهُ من خطِّ أبي سَعيد وَهَب» [٣٧٣-٣٦٦:٢]. ونَقَلَ ما ذَكَرَهُ عن إِلَهَةِ الحِرَوَاتِيَّين من خطِّ شَخْصٍ لم يُسَمِّهِ [٣٧٤-٣٧٣:٢]. كذلك أَوْرَدَ بعض تَعَالِيهِمْ وَيَدْعِيهِم القَدِيمَةِ رِوَايَةً عن الثَّقَّةِ الذي لم يَصْرَحْ التَّدِيمُ بِاسْمِهِ على امتداد صفحات كتابه [٣٧٤:٢].

ونَقَلَ التَّدِيمُ أَشْرَازَ الصَّابِقَةِ الحَفْصَةَ من مجرَّءٍ وَقَعَ له نَقْلُهُ بَعْضُ الثَّقَلَةِ من مُكْتَبِهِمْ [٣٧٧-٣٧٥:٢]، وَذَكَرَ أَنَّ «الثَّاقِلَ لهذه الأَشْرَازِ الحَفْصَةَ كان عَظِيمًا غير فَصِيح بِالْعَرَبِيَّةِ أو أَرَادَ بِنَقْلِهَا على هذا السَّيِّجِ والوَذَاعَةِ الصَّدْقِ عَنْهُمْ وَالتَّحَرِّيَ لَأَلْقَاظِهِمْ فَتَرَكَهَا على حالِهَا في بَئِدِ الاِتِّفَالِ وَتَقَطَّعَ الكلام» [٣٧٨:٢].

وَأَشَارَ التَّدِيمُ في خِتامِ هذا الفَصْلِ إلى كِتَابِ شُرَبَانِي فِيهِ أَمْرُ مَذَاهِبِهِمْ وَصَلَوْاتِهِمْ أَمَرَ بِنَقْلِهِ إلى العَرَبِيَّةِ هَارُونَ بن إِبْرَاهِيم بن عِشَادِ القَاضِي، وهو كِتَابٌ موجودٌ كَثِيرٌ بِأَيْدِي الثَّاسِ وَيُفْنِي عن كَثِيرٍ من الكُتُبِ المَعْمُولَةِ في عَتَقَاه [٣٧٨:٢].

وَيَسْتَعِمِدُ الفَصْلُ الذي عَقَدَهُ التَّدِيمُ عن مَذَاهِبِ المُنَائِنَةِ أَهَمِّيَّتَهُ من أَصَالَةِ المَصَادِيرِ التي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا، وَكُلُّهَا مُؤَلَّفَاتُ ثَنَانِي نَفْسِهِ التي كانت قد نَقِلَتْ إلى

العَرَبِيَّةِ مِنْذَ زَمَنِ مُبْتَكِرٍ وَنَقَلَ أَهْلَهَا عبد الله بن المُتَّقِعِ، المتوفى سَنَةَ ١٤٥هـ/ ٧٦٢م. سَوَاءٌ عِنْدَ حَدِيثِهِ عن سِيرَةِ مَانِي التي اعْتَمَدَ فِيهَا على كِتَابِ «الشَّارِقَان» لمَانِي وَقَوْلِهِ في صِقَّةِ القَدِيمِ وَبِنَاءِ الْعَالَمِ وَالْحُرُوبِ التي كانت بين الثَّورِ وَالطُّلَعَةِ، وَهُوَ نَصْلٌ أَوْرَدَهُ كَذَلِكَ ابن المَلَاجِجِيِّ في كِتَابِ «المُعْتَمَدِ فِي أَصُولِ الدِّينِ» وَتَسَبُّهُ إلى المُتَكَلِّمِ أَبِي عِيسَى التُّرَاكِ.

أما حَدِيثُهُ عَنِ ابْنِهَا التَّشَاتِلِ على مَذْهَبِ مَانِي فَصَنَعْتُهُ من كِتَابِ «يسر الجَنَابَرَةِ»، وَحَدِيثُهُ عَنِ صِقَّةِ أَرْضِ الثَّورِ وَصِقَّةِ أَرْضِ الطُّلَعَةِ فَمَأْخُودٌ على الأَرَجَحِ من كِتَابِ «يسر (كثير الأَعْيَاء)»، الذي وَصَفَ فِيهِ مَانِي عَالَمَ الثَّورِ وَعَالَمَ الطُّلَعَةِ [٣٨٩:٢-٣٩٠]. أما عَرُوضُهُ لِلشَّرِيعَةِ التي جَاءَ بِهَا مَانِي وَالْفَرَائِضِ التي قَرَضَهَا فَمَأْخُودٌ مِنْ كِتَابِي «فَرَائِضُ الشَّعَائِينِ» وَ«فَرَائِضُ الْمُحْتَبِينَ» [٣٩٣-٣٩٠:٢].

وَاعْتَمَدَ التَّدِيمُ فِي ذِكْرِ أَشْأَاءِ المُتَكَلِّمِينَ الذين يُظْهِرُونَ الإِسْلَامَ وَيُطِيعُونَ الزُّلْفَةَ [٤٠٤-٤٠٥:٢] على كِتَابِ «الْأَرَاءِ وَالذِّهَانَات» لِلتُّوْبُخْتِي، فِيهِ تَثْبِيحٌ مَعَ مَا أَوْرَدَهُ الْقَاضِي عبد الجَبَّارِ في كِتَابِ «المُعْنَى فِي أَبْوَابِ التَّوْحِيدِ وَالْعَدْلِ» نَقْلًا عَنِ التُّوْبُخْتِي وَعَنِ أَحْمَد بن الْحَسَنِ المِشْتَعِيِّ المعروف بِابْنِ أَحْمَدِ زُرْقَانَ.

وَرُبَّمَا يَكُونُ مَا أَوْرَدَهُ التَّدِيمُ عَنِ الذِّهْنِيَّةِ وَالْمُوقِبِيَّةِ وَكَذَلِكَ مَقَالَاتُ بَقِيَّةِ الْفِرَقِ [٤١٤-٤٠٦:٢] نَقْلًا عَنِ كِتَابِي «يسر الأَشْرَار» وَ«يسر (كثير الأَعْيَاء)» لمَانِي، فَقَدْ ذَكَرَ الْمَشْهُودِيَّ أَنَّ مَانِي أَوْرَدَ لِلذِّهْنِيَّةِ بَابًا فِي كِتَابِهِ «يسر الأَشْرَار» وَأَوْرَدَ لِلْمُوقِبِيَّةِ بَابًا فِي كِتَابِ «يسر الأَعْيَاء» (تسبيح والإشراف ١٣٥).

أما أَشْأَاءُ الْفِرَقِ التي كانت بين عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالتَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَدْ نَقَلَهَا التَّدِيمُ مِنْ كِتَابِ «الْوَدَّ عَلَى التُّسْرَانِيَّ» لِلْعُطَيْبِيِّ [٤١٤:٢].

وَوَاضِحٌ مَّا ذَكَرَهُ التَّدِيمُ أَنَّهُ لَحَظَ مَا أَوْرَدَهُ عَنِ مَذَاهِبِ الحُرُوبِيَّةِ وَالْمُزْدَكِّيَّةِ مِنْ كِتَابِ «عَيُونُ الْمَسَائِلِ وَالْجَوَابَاتِ» لِأَبِي الْقَاسِمِ الْبَلْخِي، فَقَدْ عَتَمَ هذا الفَصْلُ

بقوله: «وقد اشتقنا البلخي أخبار الخرمية ومذاهبهم وأفعالهم في شروهم ولذاتهم وعياداتهم في كتاب «عيون المسائل والجوابات»، ولا حاجة بنا إلى ذكر ما قد سبقنا إليه غرضنا» [٤١٦:٢].

واشتغل الثدي ما ذكره عن السيب في بدء أمر تلك الخرمية وخروجه وخروبه ومقتله من كتاب «أخبار تلك» لؤاقد بن عمرو التميمي [٤١٧:٢-٤٢٠]، وهو كتاب مفقود، وزعم تعرفه الثدي به ويؤلفه فلم يفرّد لهذا المؤلف مدخلاً في مقالة الأخباريين والكتاب.

وكان كتاب «الدولة العباسية» لإبراهيم بن العباس الصولي مضمّن ما ذكره الثدي عن المذاهب التي خدّت بخراسان في الإسلام، مثل عذهب بها فريد بن فزوزدين [٤٢٠:٢-٤٢١]. وكان كتاب «أخبار ما وراء النهر من خراسان» لمؤلف مجهول لم يحدد اسمه هو مضمّن ما ذكره عن المشيخة أصحاب أبي شسلم الخراساني الذي زعمنا كان مضمّن أبي القاسم البلخي في كتاب «مخابن خراسان» أو «عيون المسائل والجوابات» الذي عقم به ما ذكره حول هذه الفوعة.

أما ما أوردته عن مذاهب الشيعة - وهو يعني بذلك البوذية - فقد نقله من خط رجل من أهل خراسان ألف «أخبار خراسان في القديم وما آلت إليه في الحديث»، قال: «وكان هذا الجزء يشبه الدشغور». ولأنفس فإن ما ذكرته عن مذاهبهم ينتهي في نسخة الأصل بوقفة قلم ولم يتمم الشغل [٤٢٢:٢].

وتعرف الثدي على مذاهب الهند من كتاب فيه «ملل الهند وأديانها» كتب يوم الجمعة لثلاث خلون من المحرم سنة تسع وأربعين ومائتين رآه بخط يعقوب بن إسحاق الكندي، ولا يذري الحكاية التي فيه لمن هي [٤٢٣:٢-٤٢٥]، ثم أكد ما ذكرته بما خدّه به من شاهد المواضع المذكورة في الكتاب الذي بخط الكندي

ومنهم رجل يدعى أبو ذلف التيمري وصفه بأنه كان جوالاً وأمه بالكثر من المغلومات عن ما كان يجري في أماكن عبادات الهنود في مكران وقندهار وقمار والصنف [٤٢٦:٢-٤٢٧].

أما ما سجلته عن مذاهب أهل الصين فهو من أولبر ما كتبه في «الفهرست» قد حكاها له الواهب النجاشي الوارد من بلد الصين في سنة سبع وسبعين وثلاث مائة، وهو رجل من أهل نجران أنفذ الحائلي إلى بلد الصين سنة ٩٨٢/٣٧١م وأنفذ معه خمسة أناس من النصارى من يقوم بأمر الدين، لم يقد منهم سوى هذا الواهب وآخر بعد أن أقضيا هناك بست سنوات، ألقى به الثدي بدار الروم وزاء البيضة، الواقعة بالجانب الغربي من بغداد الشارعة على نهر كرخا الذي عليه القنطرة المعروفة بالرومين. ووصفه بأنه رجل شاب حسن الهيئة قليل الكلام إلا أن يُسأل [٤٢٣:٢]، فسأله عن سبب تأخره في هذه البلاد وما شاهده فيها وأحوال ملوكها، وعن مذاهبهم، وأكد على ما ذكره له من أن اسم ملك الصين: بنجور، ومثناة بلعهم ابن السماء كما سبق وقاله له شخص يدعى بجيكي الصيني سنة بست وخمسين وثلاث مائة [٤٣٥:٢].

ومن أقاده كذلك بأخبار الصين أبو ذلف التيمري الجوال الذي أقاده من قبل بأخبار الهند [٤٣٦:٢].



وبدأ الثدي المقالة العاشرة والأخيرة من الكتاب بتعريف صناعة الكيمياء وأول من تكلم على علم الصنعة، وزعم نقلًا عن محمد بن زكريا الرازي [٤٤٢:٢]. ثم تحدث عن هزوس البابلي وأورد حكاية عن الهزمن المومجودن بمصر نقلًا عن كتاب وقع إله يحتوي على قطعة من «أخبار الأرض وعجائب ما عليها وما

فيها من الأبينية والممالك واجتناس الأمم، عشوب إلى بعض آل نؤابة [٤٤٤:٢]، نقلها عنه فيما بعد المقرئ في «المواظ والاعتبار».

وتكتيب الترجمة التي أوردتها لحاليد بن يزيد بن معاوية أهلية خاصة لأن الكتب التي ذكرها من تأليف رآها بنفسه، كما رأى من غيره الذي عمله في الصنعة نحو خمس مائة ورقة.

أما أسماء الكتب التي ألفها الحكماء والتي أوردت قائمة بها فقد رأى بعضها وعرفه الثقة - الذي لم يصرح باسمه - أنه رآها، وذكر بعضها الآخر علماء هذه الصنعة في كتبهم [فيما يلي ٤٤٩:٢-٤٥٠].

وأهم ما ذكره في هذه المقالة الترجمة المطولة التي أوردتها لجابر بن حيان، واغتمد فيها على ما حدثه به بعض الثقات [٤٥١:٢]، ورد فيها كذلك على تشكك جماعة من أهل العلم وأكابر الواقفين في الوجود التاريخي لجابر بن حيان، وتأكيد أنه الرجل له حقيقة، وأمره أظهر وأشهر وتصنيفاته أعظم وأكثر، واستشهد بذكر الواقفي له في كتبه المؤلفة في الصنعة.

أما قائمة مؤلفات جابر فذكر أن لجابر «فهرستًا كثيرًا يحتوي على جميع ما ألف في الصنعة وغيرها» و«فهرستًا صغيرًا يحتوي على ما ألف في الصنعة فقط» ثم أضاف أنه يذكر من كتبه مجملًا رآها وشاهدها الثقات فذكرها [٤٥٨-٤٥٢:٢]. وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن «فهرست» كتب جابر «الذي نقل عنه النديم، مؤثوث، وثوق وجود عذب كبير من الفتاوى الواردة فيه عن طريق نسخ الكتب التي وصلت إلينا وبمحيط بعضها على بعض، إضافة إلى ذلك فقد أكدت نتائج الدراسات الحديثة ذلك التتابع الزمني الذي بينه النديم على ضوء «فهرست» جابر نفسه، حيث تشترك هذه الوسائل والأفكار المهمة عليها في سخرات لغوية وتعبيرية معينة، بحيث - كما يقول كراوس KRAUS - لا يمكن

انزياح أي كتاب من هذا المجموع واعتباره مؤلفًا دون أن تتفرض أصالة المجموعة كلها للشكوك.

وأشار في ترجمة ابن وخشية إلى أن نسخة الأعلام التي تكتب بها كتب الصنعة والشعر ذكرها ابن وخشية وقراها بخطه، وأضاف أنه قرأ نسخة هذه الأعلام بعينها في مجفلة أجزاء بخط أبي الحسن ابن الكوفي، مضرب النديم الرئيس في سائر مقالات كتابه، وأن هذا من أطرف ما رآه بخط ابن الكوفي بعد كتاب «مناوى الغوام» لأبي العباس الصغير [٤٦٠:٢-٤٦١].

من الغريب أن يَظَلَّ كِتَابُ «الفهرست» للثديم غَيْرَ مُتَدَاوِلٍ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ حَتَّى يَنَازِعَ احْتِشَافَهُ فِي الرَّبْعِ الْأَوَّلِ مِنَ الْقَرْنِ السَّابِعِ الْهَجْرِيِّ/الثَّالِثِ عَشَرَ الْمِلَادِيِّ، الَّذِي يُعَدُّ بِدَاقَةِ عَصْرِ احْتِشَافِ الْعُلَمَاءِ الْعَرَبِ الْحَقِيقِيِّ لِكِتَابِ «الفهرست»، بِاسْتِثْنَاءِ الْإِسْخَافَاتِ الَّتِي أَذْخَلَهَا عَلَيْهِ الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ (المتوفى سنة ١٠٢٧/هـ ١٤١٨م) وَتَقُولُ قَلِيلَةٌ عَنْ مَوْلَانِي مُصَنَّفِي الشُّعْبَةِ نَقَلَهَا عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ، الْمَتَوَفَى سَنَةَ ١٠٦٧/هـ ١٤٦٠م، فِي كِتَابِ «فَهْرِسْت كُتُبِ الشُّعْبَةِ».

فَأُولَئِكَ مَنْ نَقَلَ نَقُولًا مُطَوَّلَةً مِنْ كِتَابِ «الفهرست» الْوُزَارِيُّ الشُّعْبِيُّ يَأْفُوتُ بِنَ عِدِ اللَّهِ الرَّومِيُّ الْحَمَوِيُّ، الْمَتَوَفَى سَنَةَ ١٢٢٩/هـ ١٢٢٩م، فِي كِتَابِهِ «إِرْشَادُ الْأَرِيبِ إِلَى مَفْرَقَةِ الْأَوِيبِ» الْمَعْرُوفِ بِـ «مُعْجَمِ الْأَدَبَاءِ»، وَكَانَتْ نَصَّةٌ مِنْهُ تُشْعِخُ تَثَبُّقُ فِي مُخْتَوِيَاتِهَا مَعَ مَا جَاءَ فِي نُسخَةِ الْمَكْتَبَةِ الْوُطَنِيَّةِ الْفَرَنْسِيَّةِ (ب)، وَهِيَ النُّسخَةُ الَّتِي اسْتَعَلَّتْ عَلَى الزِّيَادَاتِ وَالْإِسْخَافَاتِ الَّتِي رَجَّحَتْ أَنَّهَا مِنْ عَمَلِ الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ، الْمَتَوَفَى سَنَةَ ١٠٢٧/هـ ١٤١٨م، فَبَجَمِجِ قَوَائِمُ مَوْلَانِي الْأَدَبَاءِ وَالثَّعَالَةِ وَاللُّغَوِيِّينَ الَّذِينَ عَاشُوا فِي الْحَقِيقَةِ الَّتِي أَوْجَّعَ لَهَا الثَّدِيمُ، نَقَلَهَا يَأْفُوتُ مِنْ كِتَابِ «الفهرست».

وَقَعَلَ الْوَزِيرُ جَمَالَ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ يَوْسُفَ الْفَقْطِي، الْمَتَوَفَى سَنَةَ ١٢٤٦/هـ ١٢٢٧م، الشَّيْءَ نَفْسَهُ فَأَعْلَبَ الْمَادَّةَ الَّتِي خَصَّصَهَا فِي كِتَابِهِ «إِتْبَاهُ الْوَرَاةِ» لِلتَّحْقِيقِ الَّذِينَ عَاشُوا فِي الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ الْأَوَّلَى لِلإِسْلَامِ نَقَلَهَا كَذَلِكَ مِنْ «الفهرست» لِلثَّدِيمِ، وَقَدْ حَدَّثَتْ ذَلِكَ وَأَشْرَفَتْ إِلَيْهِ فِي تَوَاضِعِهِ. وَأَنْ تَحْجِزَ تَقُولُ الْفَقْطِي عَلَى تَقُولِ يَأْفُوتَ بِأَنَّهُ اعْتَمَدَ فِيهَا عَلَى نُسخَةٍ تَثَبُّقُ مَعَ مَا جَاءَ فِي دُسْتُورِ الْمُؤَلَّفِ كَمَا يَتِمُّهُ الْأَصْلُ الْمُتَعَدِّ فِي التَّحْقِيقِ. وَهِيَ بِالطَّبْعِ الشُّعْبَةُ نَفْسُهَا الَّتِي نَقَلَ عَنْهَا تَرَاجِمُ الْفَلَايِفَةِ وَالزِّيَادِيِّينَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ فِي كِتَابِهِ «تَارِيخُ الْحُكَمَاءِ»، وَاعْتَمَدَ فِيهَا، فِيمَا يَحْصُلُ الْفَلَايِفَةُ وَالزِّيَادِيُّينَ الْإِغْرِيْقِيْنَ عَلَى مَا أَوْرَدَهُ الثَّدِيمُ فِي «الفهرست».

وَتَثَبُّقُ كَذَلِكَ التَّقُولُ الْقَلِيلَةُ الَّتِي احْتَشَبَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَنْدَاوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الشُّجَارِ، الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٦٤٣/هـ ١٢٤٥م، فِي «ذِكْرِ تَارِيخِ بَهْلَدَاد» مَعَ نَصِّ دُسْتُورِ الْمُؤَلَّفِ.

وَأَقَادَ مِنْ «الفهرست» كَذَلِكَ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْعَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَلِّكَانَ، الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٦٨١/هـ ١٢٨٢م، فِي كِتَابِ «وَقَايَاتُ الْأَغْيَانِ» [١٠٣: ١٧، ٤٨٦: ٢، ٢٩٢: ٤، ١٦٧: ١٦٨، ١٣٠: ٦، ١٠١: ٣، ٣٦٤]، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَحْجِزْ لَهُ رَغْمُ مَفْرَقَتِهِ بِكِتَابِهِ.

وَبَنَى عَلِيٌّ بْنُ الْحُجُبِ الشَّاعِي، الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٦٧٤/هـ ١٢٧٥م، كِتَابَهُ «الدُّرُ الثَّمِينِ فِي أَسْمَاءِ الْمُصَنِّفِينَ» عَلَى مَا وَرَدَ فِي كِتَابِي «الفهرست» لِلثَّدِيمِ وَ «مُعْجَمِ الْأَدَبَاءِ» لِیَأْفُوتَ الْحَمَوِيِّ، وَكَانَتْ مَعَهُ نُسخَةٌ كَامِلَةٌ مِنْ «الفهرست» تُشْتَمِلُ عَلَى الْمَقَالَةِ الْخَاصَّةِ بِتَمَامِهَا وَنَقَلَ مِنْهَا بَعْضُ تَرَاجِمِ مُصَنَّفِي الْمُتَعَدِّ الْمَفْقُودَةِ مِنْ نُسخَةِ الْأَصْلِ (رَجَعَتْ أَيْ عَلَى الْجَمَالِيِّ). وَلِلْأَسَفِ فَإِنَّ مَا وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ كِتَابِ ابْنِ الشَّاعِي يَنْتَهِي بِتَرْجُمَةِ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَلَّاحِيِّ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُفَيْنِيِّ، مِنْ أَتْنَاءِ خَوْفِ الْعَيْنِ، وَلَوْ وَصَلَ إِلَيْنَا الْكِتَابُ كَامِلًا لَأَطْلَعْنَا رُغْمًا عَلَى بَعْضِ التَّرَاوِجِ الْخَاصَّةِ الْآخَرَى.

وَكَانَتْ الْمَقَالَةُ السَّابِقَةُ الْخَاصَّةُ بِأَشْجَارِ الْفَلَايِفَةِ وَالْعُلُومِ الْقَدِيمَةِ مُصَدَّرًا رَئِيسًا لِلْفَقْطِيِّ فِي «تَارِيخِ الْحُكَمَاءِ»، كَمَا سَبَقَ أَنْ ذَكَرْتُ، وَكَذَلِكَ لَكُلِّ مَنْ ابْنِ أَبِي أَصْبَحَةَ، أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ يُونُسَ الشَّعْدِيِّ، الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٦٦٨/هـ ١٢٦٩م، فِي كِتَابِ «عُيُونُ الْأَنْبِيَاءِ فِي طَبَقَاتِ الْأَطْيَاءِ»، وَلِأَمِي الْفَرَجِ غَرْغُورِيُوسَ بْنِ أَهْرُونَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْعَبْرِيِّ، الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٦٨٥/هـ ١٢٨٦م، فِي كِتَابِ «تَارِيخِ مُخْتَصَرِ الدُّنْيَا» وَغْمٌ أَنَّهُ لَمْ يَحْصِرْ بِالنَّقْلِ عَنْهُ سِوَى فِي تَوْضِيحٍ وَاجِدٍ، وَلِشَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الشُّهْرُورِيِّ، الْمَتَوَفَى بَعْدَ سَنَةِ ٦٨٧/هـ ١٢٨٨م، فِي كِتَابِ «نُزْهَةِ الْأَرْوَاحِ وَرَوْضَةِ الْأَفْرَاحِ».

## شُحُ الْكِتَاب

## ١ - الشُّحُ الْقَدِيمَةُ لِلْكِتَاب

نَعْلُ أَقْدَمُ نُسْخِ كِتَابِ «الفهرست» للثديم، بعد دُشْتُورِ الْمُؤَلَّفِ الَّذِي كَتَبَهُ بِخَطِّهِ - وَالَّذِي لَمْ يَصِلْ إِلَيْنَا لِأَسْمٍ - هِيَ الشُّحَّةُ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنَا نَقْلًا عَنْ هَذَا الدُّشْتُورِ وَحَاكِي فِيهَا تَابِيعُهَا - الَّذِي لَا تَعْرِفُ اسْمَهُ - خَطَّ الْمُؤَلَّفِ، وَتُوجَدُ قِسْمُهَا الْأَوَّلُ فِي مَكْتَبَةِ شَيْسَرْتِي بِبَدَلِيلٍ وَقِسْمُهَا الثَّانِي فِي مَكْتَبَةِ شَهِيدِ عَلِي بِأَسَا وَاسْتَانْبُولِ (انظر فيما يلي ٧٤، ٦٣، ٦١-٦٠).

وَوُجِدَتْ مِنْذُ كِتَابَةِ هَذِهِ الشُّحَّةِ نُسْخٌ مُتَعَدِّدَةٌ لِكِتَابِ «الفهرست» اعْتَمَدَ عَلَيْهَا كَثِيرٌ مِنَ الْمُؤَلِّفِينَ الْقَدَمَاءِ الَّذِينَ اسْتَقْبَلُوا مِنْ كِتَابِ «الفهرست»، بِثَبُوتٍ بَعْضُهَا مَعَ نَصِّ الشُّحَّةِ الْمُتَقُولَةِ مِنْ دُشْتُورِ الْمُؤَلَّفِ، وَبُخَالْفٍ بَعْضُهَا هَذَا الدُّشْتُورَ بِالِإِضَافَةِ وَالنَّقْصِ، ثُمَّ دَعَا بَعْضُ الدَّارِسِينَ لِلنَّهَابِ إِلَى وَجُودِ تَحْرِيرَتَيْنِ أَوْ تَلْقِيحَتَيْنِ لِكِتَابِ «الفهرست» بِرَاجِعَانِ جَمِيعًا إِلَى سَنَةِ ١٢٣٧/١٨٩٧<sup>١</sup>.

وَتَرَجَّعَ أَقْدَمُ الْإِشَارَاتِ الْمَطْلُوعَةِ إِلَى كِتَابِ «الفهرست» للثديم - كَمَا سَبَقَ وَأَضَحَّتْ - إِلَى مَطْلَعِ الْقَرْنِ السَّامِعِ الْهَجْرِيِّ/الثَّالِثِ عَشَرَ الْمِيلَادِيِّ - أَيْ بَعْدَ أَكْثَرِ مِنْ مِائَتِي سَنَةٍ مِنْ تَالِيَةِ الْكِتَابِ - وَتَجَدَّاهَا عِنْدَ بِلَاقُوتِ الْحَقَوِيِّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٢٩/١٢٢٩؛ وَأَيُّ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ التُّجَّارِ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٤٣/١٢٤٣؛ وَعَلِيِّ بْنِ نُوسُفِ الْقَيْطُيِّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٤٦/١٢٤٦؛ وَالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّفَّائِي، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٥٢/١٢٥٢؛ وَكَمَالِ الدِّينِ بْنِ

وَكَانَ أَكْثَرُ اعْتِمَادَ مُؤَلَّفِي الْقَرْنِ الثَّامِنِ الْهَجْرِيِّ/الرَّابِعِ عَشَرَ الْمِيلَادِيِّ عَلَى مَا وَرَدَ عَلَى الْأَخْصَصِ فِي الْمَقَالَتَيْنِ الْخَامِسَةِ وَالسَّادِسَةِ، مِثْلَ مَا فَعَلَ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قَاسِمٍ فِي الْقَائِمِازِ الدَّهْجِيِّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٤٨/١٢٤٨، فِي «مِيزَرِ أَغْلَامِ الثِّبَلَاءِ» وَ«مِيزَانَ الْاِعْتِدَالِ»؛ وَعَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ مُحَمَّدِ الْقُرْشِيِّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ١٣٧٥/١٣٧٥، فِي «الْجَوَاهِرِ الْمُضِيَّةِ فِي طَبَقَاتِ الْحَقِيقَةِ»؛ وَكَذَلِكَ ابْنُ حَجَرِ الْعِسْكَلَانِيِّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٨٥٢/١٤٤٨، فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ» وَ«الِإِصْنَانَةِ» وَ«تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»؛ وَبَعْدَهُ قَاسِمُ بْنُ قُطْلُوبُغَا الشُّوْقُونِيِّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٨٧٩/١٣٧٧، فِي «تَاجِ التَّرَاجِمِ»؛ وَأَخِيرًا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الدَّوْدِيِّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٩٤٥/١٥٣٨، فِي «طَبَقَاتِ الْمُفَسِّرِينَ».

وَنَقَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْلِيِّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ١٣٦٧/١٣٦٧، فِي كِتَابِ «أَكْلَامِ الْمُزْجَانِ فِي أَحْكَامِ الْجَنَانِ» مَا ذَكَرَهُ الثَّدِيمُ فِي الْمَقَالَةِ الثَّامِنَةِ عَنْ الْمُفَرِّغِينَ وَالشَّخْرَةَ، وَعَنْ الشَّخْرِ الْأَبْيَضِ وَالشَّخْرِ الْأَسْوَدِ.

وَلَا اسْتَطِيعَ أَنْ أَخَذَ إِذَا كَانَ خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ الصَّفَدِيِّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٧٦٤/١٣٦٣، قَدْ نَقَلَ مُبَاشَرَةً مِنْ كِتَابِ «الفهرست» للثديم أَوْ اعْتَمَدَ فِي ذَلِكَ عَلَى مُضَدَّرِهِ الرَّئِيسِ بِأَقْوَاتِ الْحَقَوِيِّ فِي كِتَابِ «مُعْجَمِ الْأَدْبَاءِ»، وَأَعْيَانًا ابْنَ التُّجَّارِ فِي «ذِكْرِ تَارِيخِ بُلْدَادِ»!

أَمَّا شَيْخُ مُؤَرِّخِي مِصْرَ الْإِسْلَامِيَّةِ بَقِيَّةِ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْمَقْرِزِيِّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٨٤٥/١٤٤٢، فَقَدْ اعْتَمَدَ عَلَى نُسْخَةِ الْأَسْلَ قَبْلَ انْقِسَامِهَا إِلَى قِسْمَيْنِ، وَتَجَدَّ خَطُّهُ عَلَى ظَهْرِ الشُّحَّةِ، وَكَذَلِكَ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي فِي أَثْنَاءِ حَدِيثِ الثَّدِيمِ عَلَى الْفِرْقَةِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ. وَتَنَوَّعَتْ نَقُولُ الْمَقْرِزِيِّ فِي «الفهرست» فِي «الْمَوَاطِنِ وَالْاِعْتِبَارِ» وَ«الْمَوَاطِنِ الْحَقِيقَةِ» وَ«الْمَقَالَةِ الْكَبِيرَةِ»، وَقَدْ أَشْرَفَتْ إِلَى مَوَاضِعِ هَذِهِ النُّقُولِ فِي أَمَاكِنِهَا.

<sup>١</sup> J. W. FOCK, *Et. art. Ibn al-Nadim* III, p. 919.



القديم، المتوفى سنة ١٢٦٠هـ/١٢١٦م؛ وأحمد بن القاسم بن أبي أصيبعة، المتوفى سنة ٦٦٨هـ/١٢٦٩م؛ وعلي بن أنجب الشامي، المتوفى سنة ٦٧٤هـ/١٢٧٥م؛ وسفيان الدين أحمد بن محمد بن خلكان، المتوفى سنة ٦٨١هـ/١٢٨٢م؛ وعمر بن موسى بن العبري، المتوفى سنة ٦٨٥هـ/١٢٨٦م؛ باسنيشاه نقول قليلة خاصة بمؤلفي الشيعة نقلها أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠هـ/١٠٦٧م، في «فهرست كُتب الشيعة».

وأهم الثغور التي وصلت إلينا من كتاب «الفهرست» عند هؤلاء المؤلفين، هي الثغور التي نقلها ياقوت الحموي، وابن النجار البغدادي وجمال الدين القفطي، وابن أنجب الشامي. وتكتفي نقول القفطي وابن أنجب على نقول ياقوت وابن النجار بأنها غطت تقريباً جميع مقالات كتاب «الفهرست»، حيث اعتمد القفطي على المقالات الأربع الأولى في كتاب «إنباء الزواة» وعلى المقالة السابعة بوجه خاص في كتاب «تاريخ الحكماء»، سيما اعتمد ياقوت في كتاب «معجم الأدباء» على المقالات الأربع الأولى فقط من الكتاب، مثلما فعل بعده ابن خلكان. وجاءت نقول ابن أبي أصيبعة وعمر بن موسى بن العبري جميعها من المقالة السابعة من الكتاب.

ويوهي نص عند ياقوت الحموي - أول من أفاد من كتاب «الفهرست» بنشره - زعم دقة هذا المؤلف ومعرفته بخطوط العلماء<sup>١</sup>، أنه كانت معه نسخة من «الفهرست» بخط مؤلفه، يقول في ترجمة القاسم بن محمد الأتباري: «قرأت في كتاب «الفهرست» الذي تَمَّمه الوزير الكامل أبو القاسم المغربي، ولم أجد هذا

<sup>١</sup> ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٣: ٢٧٧، ١٠٨: ٦، ١٢٤: ٧، ٢٥٣: ٨، ١١٥: ٩، ١٧٧: ١٦، ١٧٨: ١٠، ١٩٥: ١٠١.

في النسخة التي بخط المصنف أو ذهب عن ذكره» [معجم الأدباء ١٦: ٣١٧-٣١٨]، ويقول كذلك في ترجمة الأحمش الصغير، علي بن سليمان [٢٤٧: ١٣]: «ووجدت في كتاب «فهرست» ابن النديم بخط مؤلفه - وذكر الأحمش هذا - فقال: له من الإضافات وذكر له ثلاثة كتب، بينما يخصص ناسخ نسخة الأصل لها! وما يلي [٢٥٤: ١]. وجاءت جميع إشارات المتقدمة إلى كتاب «الفهرست» في سائر كتابه بقدر ذلك دون تعديد النسخة التي نقل منها أو بالإشارة إلى الزبانات التي عملها الوزير أبو القاسم الحسين بن علي المغربي، المتوفى سنة ٤١٨هـ/١٠٢٧م، مثل قوله في ترجمة محمد بن جعفر بن محمد بن هارون: «ونقلت من زبانات الوزير المغربي في «فهرست» ابن النديم» [معجم الأدباء ١٨: ١٠٤ (غير مزجوجة في نسخة ب)، وكذلك ٢٣: ٢٣٨، ٢٥٧: ١٢، ٢٦٦: ٢].

وجاءت إشارة ياقوت الحموي إلى «زبانات الوزير المغربي في «فهرست» ابن النديم»، وعلى الأخص إشارة الواضحة إلى نسخة «كتاب الفهرست الذي تَمَّمه الوزير الكامل أبو القاسم المغربي» لتقتصر لنا سبب وجود تواريخ لاحقة على سنة تأليف الكتاب في النشرة التي أخرجه جوستاف فليجل في سنة ١٨٧١-١٨٧٢م، أو وجود أشباه مؤلفين وعناوين كتب لم ترد في النسخة المنقولة من دستور المؤلف الذي كتبه بخطه. فقد اعتمد فليجل في نشرته، فيما يخص المقالات الأربع الأولى من الكتاب، على نسخة المكتبة الوطنية الفرنسية رقم BnFar 4457 والتي أطلق عليها «نسخة باريس القديمة». وهي نسخة تتفق تماماً مع الثغور التي نقلها ياقوت وابن خلكان من «الفهرست» ولا توجد في النسخة المنقولة من دستور المؤلف، وهي - دون شك - زبانات الوزير المغربي التي تَمَّم بها بعض البيانات التي تركها النديم في دستوره أو أشباه اشتدركها عليه. والدليل على ذلك هو أن نقول معاصره القفطي للتراجيم نفسها في كتاب «إنباء الزواة» عن كتاب «الفهرست»، غطت من هذه الزبانات وتفق تماماً مع نص

النسخة المنقولة من دستور المؤلف، بما يُفيد أن النسخة التي كانت بخوزة القفطي، والتي اعتمد عليها كذلك في «تاريخ الحكماء»، تتفق مع دستور المؤلف وتُثبت عنه وتختلف عن النسخ التي نُقلت عن «الفهرست» الذي تخمّه الوزير أبو القاسم المغربي. كما أن نُقول ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» -والتي أشار إلى أنه نقلها من خط الثديم- تتفق تماماً مع نص نسخة الأصل المنقولة من دستور المؤلف الذي كتبه بخطه.

والمؤلف الوحيد، بين هؤلاء المؤلفين، الذي نقل باليعقل من أصل الثديم الذي كتبه بخطه هو الحافظ محبوب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن مخابن المعروف بابن النجار البغدادي، المتوفى سنة ٦٤٣هـ/١٢٤٥م، فقد أشار في أكثر من موضع من كتابه «ذيل تاريخ بغداد»<sup>١</sup> إلى أنه كانت معه نسخة «الفهرست» التي كتبتها الثديم بخطه، يقول:

«قرأت في كتاب «فهرست العلماء» ل محمد بن إسحاق الثديم بخطه، قال «ذيل تاريخ بغداد ٢: ٢٤٤».

«هكذا رأيتُ نسخة بخط محمد بن إسحاق الثديم في كتاب «الفهرست» من مجموعته «ذيل تاريخ بغداد ٢: ١٧».

«قرأت في كتاب «الفهرست» ل محمد بن إسحاق الثديم بخطه قال «ذيل تاريخ بغداد ٣: ٩٣-٩٤».

«قرأت في كتاب محمد بن إسحاق الثديم بخطه قال «ذيل تاريخ بغداد ٤: ٢٠٤-١٦٦».

<sup>١</sup> لم يعمل لهذا النص الأصلي لكتاب «ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار وإنما انقلها لخوان «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار» لابن الدنباطي، حققه وعلّق عليه وقّم له الدكتور فخر

أبو فرح، ٤١-، حيدرآباد ١٩٧٩، وراجع CAESARE FARAH, «Ibn al-Najjar: A Neglected Arabic Historian», *JAOS* 84 (1964), pp. 220-30; id. *Et' art. Ibn al-Nadji* III, pp. 920-21.

وتتفق هذه النُقول تماماً مع ما ورد في نسخة الأصل المنقولة من دستور المؤلف. وواضح مما ذكره ابن النجار أن نسخة دستور الكتاب التي كتبتها الثديم بخطه ظلت في بغداد حتى رآها ابن النجار ونقل منها قبل سنة ٦٤٣هـ/١٢٤٥م، وكذلك اللغوي الكبير الحسن بن محمد الصفاني، المتوفى سنة ٦٥٠هـ/١٢٥٢م، حيث نقل عنه عبد القادر البغدادي صاحب «جواز الأدب» قوله: «قرأت في كتاب «الفهرست» ل محمد بن إسحاق الثديم بخطه»<sup>١</sup>. ثم فُقدت هذه النسخة بعد ذلك مع ما فُقد من خزائن كُتب العراق مع انجذاب المَول له وسقوط الخلافة العباسية سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م.

وابن النجار هو المؤلف الوحيد كذلك الذي ترجم ترجمة مهمة للثديم ذكر فيها شيوخه وأشار إلى مذهبه واعتقاده، والأهم من ذلك إلى تاريخ وفاته، كانت متصدّر المعلومات التي نقلها عنه كل من الصّديقي والمغريزي وابن حجر العسقلاني.

أما مؤرخ حلب كمال الدين بن العديم، المتوفى سنة ٦٦٠هـ/١٢٦٢م، فكانت معه نسخة منقولة من خط المؤلف، وتوزعت نُقوله منها على أغلب مقالات الكتاب وهي تتفق مع ما ورد في نسخة الأصل المنقولة من دستور المؤلف. وجاءت في خمس مواضع بالصّريح التالية:

«نقلت من كتاب «الفهرست» ل محمد بن إسحاق الثديم، من خط مظهر الفارقي، وذكر أنه نقله من خط محمد بن إسحاق الثديم، قال: «[بغية الطلب ١١٧٦]».

«قرأت في كتاب «الفهرست» تأليف أبي الفرج محمد بن إسحاق الثديم بخط مظهر الفارقي وذكر أنه نقله من خط مؤلفه أبي الفرج» [بغية الطلب ٢٩٨٥].

<sup>١</sup> عبد القادر البغدادي. جواز الأدب ٣٧٣: ٦.

« قُرأت بخط مظهر الفارقي ما ذكر أنه نقله من خط أبي إسحاق التميمي في كتابه «الفهرست» [بخة الطلح ٣٧٣٦].

« قُرأت بخط مظهر الفارقي في كتاب محمد بن إسحاق التميمي الذي وسمه بـ «الفهرست»، وذكر أنه نقله من خطه قال... [بخة الطلح ٤٢٠٨].

« نقلت من خط مظهر الفارقي قال: نقلت من خط محمد بن إسحاق التميمي في كتاب «الفهرست» [بخة الطلح ٤٧٤٢].

ولا أبعد أن تكون نسخة مظهر الفارقي، التي نقلها من خط محمد بن إسحاق التميمي، هي النسخة المذكورة في كتاب «المختب» بما في خزائن الكتب بخط الذي فرغ من كتابه في العاشر من شهر رمضان المبارك سنة ١٢٩٥/١٦٩٤م<sup>١</sup>.

وإذا انتقلنا إلى القرون التالية فسنجد أهم المؤلفين الذين اعتمدوا على «فهرست» التميمي هم: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ١٣٤٧/١٧٤٨م؛ وخليل بن أبيك الصفيدي، المتوفى سنة ٧٦٤/١٣٦٣م؛ وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الشليلي، المتوفى سنة ٧٦٩/١٣٦٧م؛ وعبد القادر بن محمد القرشي، المتوفى سنة ٧٧٥/١٣٧٤م؛ وتقي الدين أحمد بن علي المقرئ، المتوفى سنة ٨٤٥/١٤٤٢م؛ وشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢/١٤٤٨م؛ وزين الدين قاسم بن قطلوبغا، المتوفى سنة ٨٧٩/١٤٧٤م؛ وأخيرًا محمد بن علي بن أحمد النأودي، المتوفى سنة ٩٤٥/١٥٣٨م.

<sup>١</sup> P. SBAITH, *Choix de livres qui se trouvaient dans les bibliothèques d'Alep (au XIII<sup>e</sup> siècle)*, Le Caire MIE 49 (1946), p. 40 n° 712، وتشتمل هذه القائمة على العديد من التكرار التي ذكرها التميمي ولم تصل إلينا.

واعتمد جميع هؤلاء المؤلفين، باستثناء خليل بن أبيك الصفيدي، على الأخص، على المائتين الخامسة والسادسة، بينما اعتمد أبو عبد الله الشليلي على القرن الثاني من المقالة الثانية، وكانت بحوزة الذهبي وابن حجر ومن قبلهما ابن أبي الساعي نسخ تشتمل على المقالة الخامسة بتمامها.

• •

واحتفظت خزائن كتب مدارس القاهرة، في القرنين الثامن والتاسع للهجرة/ الرابع عشر والخامس عشر للميلاد، على الأقل بثلاث من نسخ «الفهرست» التي وصلت إلينا: النسخة المنقولة من دستور المؤلف والمؤرعة الآن بين مكتبي شيمسرتي بدلين وشهد علي باشا باستانبول، ونسخة المكتبة الوطنية الفرنسية رقم BnF ar.4457، ونسخة مكتبة جامعة ليدن رقم XXII [انظر فيما يلي ١٠٣-١٤م]، إضافة إلى نسخ أخرى لم تصل إلينا، فابن حجر العسقلاني - وهو يشير إلى أن التميمي ذكر أنه صنف «الفهرست» سنة سبع وسبعين وثلاث مائة - يقول: «ورأيت في «الفهرست» مؤلفًا ذكر أنه كتب في سنة اثني عشرة وأربع مائة، فهذا يدل على تأخيرها إلى ذلك الزمان»<sup>١</sup>. أقول: لا يوجد هذا التأريخ في أي من النسخ التي وصلت إلينا.

## ٢ - نسخ الكتاب التي وصلت إلينا

أعزب المُنشَرُقُ الألماني جوستاف فليجل GUSTAVE FLÜGEL (١٨٠٢-١٨٧٠م) في مقدمة تحقيقه لنشرة كتاب «الفهرست» الأولى التي صرّت بقَدِّ وقائه، في سبتي ١٨٧١-١٨٧٢م، عن أسفه من أن ما وصل إلينا من

<sup>١</sup> ابن حجر: لسان الميزان ٧٢:٥.

نُسخ هذا الكتاب لا يُعَقَّق ما يَضْبُو إليه كَمَا وَكَيْفًا . وكانت جميع النسخ التي اُطْلِعَ عليها حينئذٍ تُوجَدُ في مكتبات أوروبا ولا تُوجَدُ بينها نُسخةٌ كاملةٌ للكتاب بل مُجَرَّدُ أجزاء مُتَفَصِّلَةٍ من نُسخٍ مختلفة .

ولم يَخْتَلِفِ الأُمُرُ كثيرًا بعد مُرُورِ أَكْثَرِ من قَرْنٍ وَزَيْعِ القَرْنِ على ضُبُورِ هذه النُسخة ، فيما عَدَا ظُهُورَ نُسخَةٍ شَبِهُتْ تَأْثَةً للكتاب مُتَقَوِّلةً من دُشُورِ المُؤَلِّفِ الَّذِي كَتَبَتْ بِحُطٍّ تُقَدِّمُ لَنَا نَصًّا أَقْرَبَ ما يَكُونُ إِلَى ما أَرَادَهُ المُؤَلِّفُ ، سَائِيُزِ إليها فيما يلي .

#### النسخ التي اخْتَفَتْ عليها فليجل FLOEGL

كان جوشاف فليجل أَوَّلُ من تَعَوَّفَ من المُعَدِّينَ على نُسخِ كتاب « الفهرست » للتدريج ، وَقَلَّمَ لنا في مُقَدِّمَةِ نُسخَتِهِ للكتاب وَضْعًا للنسخ التي تَوَافَرَتْ له في النُصفِ الثاني من القَرْنِ التاسعِ عَشَرَ . وهذه النسخ هي ، تَبَعًا لَتَرْتيبِهِ لها :

— نُسخةُ المكتبة الوطنية الفرنسية رقم BnF ar. 4457 وهي نُسخةٌ تُشْتَمِلُ على الجزء الأول قَطُّ وبه المُقَالَاتُ الأَرْبَعُ الأولى للكتاب [فيما يلي ٥٠٢.٣:١] ، بَلَّغَتْ مُقَابَلَةً بالأَصْلِ المنقولة منه في جُمَادَى سنة سِتِّينَ وعَشْرِينَ وَبِشَتْ مائة (١٦٢٧هـ) .

وزَعَزَ فليجل لهذه النُسخة بالرمز P.

— نُسخةُ المكتبة الوطنية الفرنسية رقم BnF ar. 4458 وهي تَبَعًا بالقَرْنِ الخامس من المُقَالَاتِ الخامسة [فيما يلي ٦٥٠:١] ، وتَسْمُو إلى نهاية الكتاب . وهي نُسخةٌ عَدِيدَةٌ تُسَيِّخُتُ سنة ١٢٨١هـ/١٨٦٤م عن نُسخةِ مكتبة كوبريلي بإستانبول رقم ١١٣٤ تحت إشرافِ المستشرق الفرنسي دي سِلَانِ DE SLANE .

وزَعَزَ فليجل لهذه النُسخة بالرمز C.

— نُسخةُ مكتبة الدَّوْلَةِ بَقِيْنَا رقم 33 ، وتُشْتَمِلُ على النُصفِ الثاني من الكتاب ابتداءً من ترجمة الواسِطِيّ في القَرْنِ الأول من المُقَالَاتِ الخامسة [فيما يلي ٦٢٠:١] ، وتَسْمُو حتى نهاية الكتاب . وهي مُنْشُوخةٌ كَذَلِكَ عن نُسخةِ مكتبة كوبريلي بإستانبول رقم ١١٣٤ ، وكانت في حِوْزَةِ المستشرق هَنَر-بُورجِسْتَال HAMMAR PURGESTALL .

وزَعَزَ فليجل لهذه النُسخة بالرمز H.

— نُسخةُ مكتبة الدَّوْلَةِ بَقِيْنَا رقم 34 ، وهي تَحْتَوِي على القَرْنِ الأول من المُقَالَاتِ الأولى وجزء من المُقَالَاتِ السَّابِعة والمُقَالَاتِ من الثَّابِتَةِ إلى العَاشِرَةِ ، وهي مُنْشُوخةٌ عن نُسخةِ مكتبة كوبريلي بإستانبول رقم ١١٣٥ .

وزَعَزَ فليجل لهذه النُسخة بالرمز V.

— نُسخةُ مكتبة الجامعة بَلِيدِن رقم 20 ، وتَسْمُو على الجزء الثالث من الكتاب وفيه المُقَالَاتُ الأَرْبَعُ الأَخِيرَةُ . وهي نُسخةٌ قَدِيمَةٌ تَمَاطِلُ في مُخْتَوَاهَا نُسخةَ مكتبة كوبريلي بإستانبول رقم ١١٣٥ .

وزَعَزَ فليجل لهذه النُسخة بالرمز L.

— أَقْصَانُ من المُقَالَاتِ السَّابِعة والمُقَالَاتِ السَّابِعة والمُقَالَاتِ العَاشِرَةِ ، نُقِلَتْ عن نُسخةِ لِيدِن رقم 20 كُتِبَتْ بِنَاءً على طَلَبِ JACOBUS GOLIIUS (١٥٩٦-١٦٦٧م) وأَجْرَى عليها قَلَمُهُ بالتَّصْصِيبِ في مَوَاضِعِ مُتَقَدِّدَةٍ . محفوظة في مكتبة الجامعة برقم Or. 14 (16) .

وزَعَزَ فليجل لهذه النُسخة بالرمز G.

وجَمِيعُ هذه النسخ ، فيما عَدَا « نُسخةُ باريس رقم BnF ar. 4457 » وَنُسخةُ لِيدِن رقم 20 ، تُنْسخُ من النُسخةِ الثَّالِثَةِ لا تَصْلُحُ أَساسًا لأَيِّ نَشْرِ عِلْمِيّ .

## نسخ مخطوطات إستانبول

كتب المُستشرق الألماني هلموت ريتزر HELLMUT RITTER (١٨٩٧-١٩٧١م)، الذي أقام زَمَنًا طويلاً - بدءًا من سنة ١٩٢٦ - يتجول بين مكتبات إستانبول والأناضول الوثيقة، العديد من الدراسات والمقالات المهمة تصف فيها أهم مخطوطات هذه المكتبات (جمعتها فؤاد سزجين في كتاب *Beiträge zur Erschliessung der arabischen Handschriften in Istanbul und Anatolien*, I-III (Frankfurt 1986) - بينها مقالٌ مطوّل، نُشر سنة ١٩٢٨، عن نسخ كتاب «الفهرست» المخطوطة في مكتبات إستانبول H. RITTER, «Zur Überlieferung des Fihrist», *Der Islam* 17 (1928), pp. 15-23 وهي حسب ترتيبه لها:

- نسخة مكتبة كوبرلي رقم ١١٣٥ (pp. 16-17).

- نسخة مكتبة كوبرلي رقم ١١٣٤ (pp. 17-20).

- نسخة مكتبة شهيد علي باشا رقم ١٩٣٤ (pp. 20-23).

## نسخة مكتبة شيريتي CHESTER BEATTY

وفي سنة ١٩٣٨ نَبه العالم الإيراني مجتبي ميني M. MINOVI لأول مرة إلى وجود نسخة عتيقة من كتاب «الفهرست» للديوم في المجموعة الخاصة لـ CHESTER BEATTY اقتبس منها «البشمة» بالخط المكي (ص ١٤١) ونشرها في مقال له عن الخط *Calligraphy-An Outline History*<sup>١</sup>.

<sup>١</sup> في كتاب U. POPE & ACKERMANN, Oxford University Press 1939, p 1710

A Survey of Persian Art from Prehistoric Times to the Present, Edited by A

## نسخة المكتبة الشيعية - تولك بالهند

وهي قطعة من الكتاب في ٤٤ ورقة من مقتنيات المكتبة الشيعية في مدينة تولك في إقليم راجستان في الهند (على بُعد ١٢٥ ميلاً جنوب غرب عليكرة) مكتوبة بخط دقيق.

## نسخة مكتبة عارف جغت بالمدية الموزة

محافظة تحت رقم ٤٨٨، وهي نسخة خديعة مُنقّحة نُسخَت في القسطنطينية في سادس عشر شهر رجب سنة ١٠٩٣هـ / ١٦٨٢م بخط نسخ واضح تليخ فيه أثر المدرسة العثمانية، تشتمل على عشر مقالات بينها أربع مقالات مكررة، فالمقالات الأربع الأولى منقولة من نسخة كوبرلي (١) أي تمكّن المقالات من الشابعة إلى العاشرة إضافة إلى الفر الأول من المقالة الأولى ثم أُضيف إليها ما ورد في نسخة شهيد علي باشا ابتداءً من ترجمة الزايطي في أثناء الفر الأول من المقالة الخامسة إلى آخر الكتاب بما أُلتي في هوامش هذه النسخة من تعليقات، وهي تلخص بذلك المقالات الأربع الأولى من أصل الكتاب التي لا توجد في أي من نسخ إستانبول.

## نسخة طنجة

وهي نسخة خديعة أيضاً أشار إلى وجودها العالم المغربي الأستاذ عبد الله كنون في مقال له عن «المخطوطات العربية في تطوان»، نُكِت بخط مشرقى مجيد كتبها مصطفى بن علي سنة ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م، وربما نقلًا عن نسخة فليجل<sup>١</sup>.

<sup>١</sup> مجلة معهد المخطوطات العربية ١ (نوفمبر الفهرست لابن التميمي - المخطوطات)، مجلة ١٩٥٥، ١١٧٩ وانظر كذلك عن نسخ كتاب مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٥ (١٩٧٠)، «الفهرست»، مقال بالرد دودج. كتاب ٨٣٢-٨١٠.

## نَشْرَاتُ الْكِتَابِ

### نَشْرَةُ فليجل

كانت أَوَّلُ نَشْرَةٍ صَدَرَتْ لِكِتَابِ «الفهرِست» للثيم النَشْرَةُ الِتي أَعَدَّهَا الْمُشْتَرِهُ الْأَلْمَانِي جوستاف فليجل GUSTAVE FLÜGEL (١٨٠٢-١٨٧٠م). وَأَتَمَّهَا تَلْمِيزُهُ يوهانس رُديجر JOHANNES RÖDIGER (١٨٤٥-١٨٩٣م) وَأَوْجِشَتْ ميللر AUGUST MÖLLER (١٨٤٨-١٨٩٢م)، وَصَدَرَتْ فِي جُزْأَيْنِ فِي لَيْسَجْ بَعْدَ وَفَاةِ فليجل؛ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ صَدَرَ سَنَةَ ١٨٧١م، وَتَشْمَلُ نَصْرَ الْكِتَابِ وَاخْتِلَافَ الْقَرَاءَاتِ وَتَتَصَدَّرُهُ الْمُقَدِّمَةُ الِتي أَعَدَّهَا فليجل للكتاب وَمُقَدِّمَةُ رُديجر. وَالثَّانِي سَنَةَ ١٨٧٢م، وَتَتَضَمَّنُ التَّغْلِيلَاتِ وَالْكَشَافَاتِ، وَأُشْرَفَ عَلَيْهِ ميللر بِمُعَاوَنَةِ رُديجر.

وَقَدْ أَقْضَى فليجل الْحَمْسَةَ وَالْعَشْرِينَ عَامًا الْأَخِيرَةَ مِنْ حَيَاتِهِ فِي إِعْدَادِ هَذِهِ النَشْرَةِ اعْتِمَادًا عَلَى النُّسخِ الِتي تَوَافَرَتْ لَهْ فِي مَكْبِتَاتِ أوروپَا حَيْثُذِ وَهِيَ - كَمَا سَبَقَ وَقَرَّرَ رَيْتِر RITTER - نُسخٌ مِنْ الذَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ لَا تَصْلُحُ أَساسًا لِنَشْرَةٍ تَقْدِيمَةٍ، وَلَكِنَّهَا أَتَّاعَتْ لَنَا - دُونِ شَكٍّ - الْإِفَادَةَ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ النَّصِيَّةِ الِتي الْفَرَدَ بِهَا كِتَابُ «الفهرِست». وَقد أَقَرَّ فليجل نَفْسَهُ فِي مُقَدِّمَتِهِ بِذَلِكَ وَشَكَّا مِنْ «أَنَّ مَخْطُوطَاتِ الْفَهْرِشْتِ الِتي وَصَلَتْ إِلَيْنَا لَا تُحَقِّقُ مَا نَحْسِبُو إِلَيْهِ كَلِمًا وَكَيْفًا. فَعَلَى الرَّغْمِ مِنَ الْمُسْهُودَاتِ الْمُتَعَدِّدَةِ الْجَادَّةِ الِتي اسْتَفْرَقَتْ عَشْرَاتِ السَّنِينَ، لَمْ نَتِمَكَّنْ مِنَ الْحُصُولِ عَلَى نُسخَةٍ مِنَ الْعَقْلِ فِي الشَّرْقِ. وَلَيْسَ لَدُنَّا نُسخَةٌ كَامِلَةٌ مِنَ الْكِتَابِ، بَلْ مُجْرَدُ أَجْزَاءٍ مُتَفَصِّلَةٍ مِنْ مَخْطُوطَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ».

وَاعْتَرَفَ فليجل كَذَلِكَ بِقَدَمِ رِضَاهِ عَنْ عَمَلِهِ بِسَبَبِ ضَبُوطَةِ بَعْضِ مَقَالَاتِ الْكِتَابِ، خَاصَّةً تِلْكَ الِتي تَنَاوَلَتْ الْقَصَصَ الْعَرَبِيَّ وَالْهِنْدِيَّ وَالْفَارِسِيَّ وَقَصَصَ

وَنَزَيْ مِنْ خِلَالِ هَذَا الْفَوْضِ أَنَّ الْمَقَالَاتِ الْأَرْبَعِ الْأَوَّلِيَّ مِنَ الْكِتَابِ وَصَلَتْ إِلَيْنَا فِي نُسخَتَيْنِ فَقَطْ (شِيسْتَرِيَّيِ وَالْمَكْتَبَةُ الْوُطَنِيَّةِ الْفَرَنَسِيَّةِ ١)، وَأَنَّ الْمَقَالَاتِ الْأَرْبَعِ الْأَخِيرَةَ وَصَلَتْ إِلَيْنَا فِي ثَمَانِ نُسخٍ: ثَلَاثُ نُسخٍ أَصْلِيَّةٍ (شَهِيدُ عَلِي بَاشَا وَكُوْبِرْلِي ١ وَمَكْتَبَةُ جَامِعَةِ لَيْدِن) وَخَمْسُ نُسخٍ فَرَوِيَّةٍ (كُوْبِرْلِي ٢ (عَنْ شَهِيدِ عَلِي بَاشَا) وَفِينَا ١ (عَنْ كُوْبِرْلِي ٢) وَفِينَا ٢ (عَنْ كُوْبِرْلِي ١) وَالْمَكْتَبَةُ الْوُطَنِيَّةِ الْفَرَنَسِيَّةِ ٢ (عَنْ كُوْبِرْلِي ٢) وَغَارِفِ حَكَمَتِ (عَنْ كُوْبِرْلِي ١) وَشَهِيدِ عَلِي بَاشَا). وَيُوجَدُ الْقُرْآنُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمَقَالَةِ الْأَوَّلِيَّ فِي ثَلَاثِ نُسخٍ أَصْلِيَّةٍ (شِيسْتَرِيَّيِ وَنُفُصِ آجِرُهُ، وَالْمَكْتَبَةُ الْوُطَنِيَّةِ الْفَرَنَسِيَّةِ ١، وَكُوْبِرْلِي ١) وَأَرْبَعُ نُسخٍ فَرَوِيَّةٍ (كُوْبِرْلِي ٢ وَفِينَا ١ وَفِينَا ٢ وَغَارِفِ حَكَمَتِ). وَلَا يُوجَدُ الْقُرْآنُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمَقَالَةِ الْخَامِسَةِ سِوَى فِي نُسخَةٍ شِيسْتَرِيَّيِ وَنُفُصِ عَشْرَ وَرَقَاتٍ (بِمَقْدَارِ كُورَاةٍ) فِي أَثْنَتِهِ اخْتَفِظَتْ نُسخَةٌ لِمَكْتَبَةِ الشَّعِيدَةِ - تُونِكِ بِالْهِنْدِ بِأُورَاقِي تُكْمَلُ بَعْضًا مِنْهُ وَإِنَّ لَمْ تَعْمَلْ كُلَّهُ. أَمَّا بَيِّنَةُ الْمَقَالَةِ الْخَامِسَةِ وَكُلُّ الْمَقَالَةِ السَّادِسَةِ فَوُجِدَ فِي نُسخَةٍ شَهِيدِ عَلِي بَاشَا (وَعِنَهَا النُّسخُ الْمَحْفُوظَةُ فِي كُوْبِرْلِي ٢ وَفِينَا ١ وَالْمَكْتَبَةُ الْوُطَنِيَّةِ الْفَرَنَسِيَّةِ ٢ وَغَارِفِ حَكَمَتِ) وَفِي نُسخَةٍ لِمَكْتَبَةِ الشَّعِيدَةِ - تُونِكِ الِتي اخْتَفِظَتْ كَذَلِكَ بِأَوَّلِ الْمَقَالَةِ السَّابِقَةِ حَتَّى صَفْحَةِ ١٧٨ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي.

الأبطال وقصص المجيئين والغشاق (الفن الأول من المقالة الثامنة) التي حشدت - كما يقول - كل ما عتاون الكتب لا يمكن أن نَعْرِفَ عليها ولم يَذْكُرْها أحدٌ بخلاف التليد . كما أن ما أوردته عن أشعَاء الفزقي التي كانت بين عيسى - عليه السلام - ومحمد النبي ﷺ [فيما يلي ١١٤:٢-١١٥] يكتفي به الكثير من الغموض . وأضاف إلى ذلك أنه بأسف لأنه لم يكن متحفظاً مثل بعض زعماله الذين كان ياتكانهم الوجوه إلى رصيده ضخم من كُتُور المخطوطات . فإلى عجائب أشعَاء الأعلام الموقفة ، كانت عتاون الكتب مُحَيَّرَةٌ أيضاً وكان تصويها يحتاج إلى جهد مُرهق لإيجاد المصادر المبكرة اللازمة وأشار - بحق - إلى أن تصحيح كثير من العتاون المُلغزة يعتمد في أحيان كثيرة على مُصادقة سجيده تُقدِّم قِراءةً صحيحةً له .

وعاب يوهان فيك JOHANN W. FOCK - الذي كان بضطلع بإعداد نشرة جديدة للفهرست - على طبعة فيجل عدم اكتمال جهازها التقني *apparatus criticus*، وإن استدرك بأن عقل فيجل FLOGL - مع ذلك - يُعدُّ جهداً مُكيِّزاً بالثبته لقضره فقد اشتعان بكل المصادر التي تمكن من الوصول إليها في تصويب الأعلام المذكورة بـ «الفهرست» وعتاوين الكتب ، ومن ثم وضع أساساً زائحاً لتقدم تفسير مؤسوعي للكتاب . وأشار فيك FOCK إلى وجود مصادر أخرى أهم من تلك التي رجع إليها فيجل تُفيد في توثيق نصوص «الفهرست» في نشرة جديدة تمثل في العديد من كُتب التراجم التي نُشرت بعد صدور طبعة فيجل إضافة إلى اكشاف نصيخ جديدة للفهرست تُقدِّم نصاً أصح وأكمل للكتاب <sup>١</sup>.

ورغم كل ذلك تظل نشرة فيجل أكثر نُشُرات النُص العربي الكامل للكتاب اكتمالاً من حيث اغتقاد النُسخ - التي توافرت له حينئذ - ، وتعرفه على المصادر المتأخاة ، وتنوع استيفاء المتأخرين من الكتاب ، والتعليق على الكثير من الأمور التي أثارها النُص والتي قصدها أن يوضح الكتاب مفهومها يوضح قدر المستطاع .

ونظراً لوفاء فيجل بعد طبع الملازم السبعة الأولى من الكتاب ، ويقام تليمة ريديجر وميلر بتقاسم إتمام العمل ، فإن النُسخ الذي يمكن أن يُقدِّم إلى النشرة فيما يخص الكشافات بحقل عيه ميلر ، الذي اكفى فقط بعقل كشاف للأعلام والأمر والقابل ، مُستبعداً كل شيء عدا ذلك ، تجباً لتضخم الكتاب ، كما خذف من الكشافات كل ما اعتبره غير مُقروء في النُص مثل الأشعَاء المختلفة للجن وعتاوين القصص (المقالة الثامنة) <sup>١</sup>.

- وأعادت مكتبة لبنان إصدار نشرة فيجل بالتصوير في بيروت سنة ١٩٦٤ ، في مجلد واحد بدايةً لسلسلة بعنوان «زواج التراث العربي» .

### النشرة المصورة

صدرت هذه النشرة في مصر عن المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر لصاحبها مصطفى محمد ، وطُبعت بالمطبعة الزمخانية سنة ١٣٨٤هـ / ١٩٢٩م بعنوان : «الفهرست لابن التليد وقد أضيفت إلى هذا الكتاب تكملة قيمة لم تُنشر قبل اليوم وكانت بين الدُخائر المصورة في المكتبة التيمورية ، مع

<sup>١</sup> انظر كذلك محمد عوني عبد الرؤوف : العربي بين التحقيق والترجمة ، القاهرة - المجلس «جوستاف فيجل وتحقيق كتاب الفهرست لابن الأعلی للثقافة ٢٠٠٤ ، ٢٠١-٢٦٦ .  
النديم» في كتاب مجلوه المستشرقين في التراث



مُقَدِّمَةٌ شَائِقَةٌ عن حياة ابن الثِّدِّم وقُصِّلَ الفِهْرِسْتُ بقلم أحد أساتذَةِ الجامعة المصرية . وهذه الثُّبُوتُ هي إعادة نُشْرِ للنُصِّ العَرَبِيِّ الَّذِي قَدَّمَهُ فليجل FLOGL وعَدَّدَتِ المَزَاجَاتِ والتَّعْلِيلَاتِ الَّتِي سَجَّلَهَا بِاللُّغَةِ الْأَلْمَانِيَّةِ ، وَأَضَافَتْ فَقَطِ تَرَاجِمَ مُصَنِّفِي الْمُعْتَرَلَةِ (الْفَرْ الْأَوَّلُ مِنَ الْمَقَالَةِ الْحَاضِرَةِ الشَّاقِطَةِ مِنْ طَبْعَةِ فليجل FLOGL وَالَّتِي تَنْشُرُهَا الْمُسْتَشْرِقُ هُوتْسْمَا نَقْلًا عَنْ نُسخَةٍ مَكْتَبَةِ جَامِعَةِ لِيدِن رَقْم (16) Or. 14 سنة ١٨٩٠) (H. Th. Houtsma, «Zum Kitab al-Fihrist», WZKM IV (1890), pp. 217-35) أَضَافَتْهَا فِي نِهَآئَةِ النُّصِّ ، وَهِيَ تَرَاجِمُ مُفَخَّمَةٌ وَتُخْتَلِفُ صِيَاقَهَا عَنْ أَشْلُوبِ الثِّدِّمِ ، وَهَذَا سَبَبُ اسْتِيفَادِ فليجل لَهَا ، إِذْ اسْتَشْفَرَ أَنَّ قَلْبًا مُتَّعِيًا قَدْ حَوَّزَهَا . وَكَانَ الْعَلَامَةُ أَحْمَدُ تَيْمُورُ بَاشَا قَدْ نَقَلَ هَذِهِ التَّرَاجِمَ عَنْ مَجْلَةِ WZKM إِلَى نُسخَتِهِ الْخَاصَّةِ وَسَمَحَ لَهُمْ بِنَقْلِهَا عَنْ نُسخَتِهِ لِيَجْعَلُوا مِنْهَا تَكْمَلَةً لِهَذِهِ الطَّبْعَةِ .

أَمَّا مُقَدِّمَةُ هَذِهِ الثُّبُوتِ الَّتِي كَتَبَهَا أَحَدُ أَسَاتِذَةِ الْجَامِعَةِ الْمِصْرِيَّةِ دُونَ تَحْدِيدِ شَخْصِيَّتِهِ ، فَهوَ الْأَسَازُ أَحْمَدُ أَمِينَ حَيْثُ تَحَدَّثَ فِي كِتَابِهِ « طَهْرُ الْإِسْلَامِ » - الَّذِي أُسْبِرَتْهُ سَنَةُ ١٩٤٥ - فِي صَفَحَتَيْنِ (٢٤٤-٢٤٥) عَنْ كِتَابِ « الْفِهْرِسْتُ » لِابْنِ الثِّدِّمِ وَتَحَبَّتْ فِي هَامِشٍ صَفْحَةُ ٢٤٥ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ صَاحِبُ مُقَدِّمَةِ الطَّبْعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : يَقُولُ : « انْظُرْ مَا كَتَبْتَهُ عَنْهُ فِي مُقَدِّمَةِ فِهْرِسْتُ ابْنِ الثِّدِّمِ ، الطَّبْعَةُ الْمِصْرِيَّةُ » (GEORGE SARTON, *ISIS* XX (1933) p. 283-85) .

وَأَعَادَتِ الْمَكْتَبَةُ التِّجَارِيَّةُ الْكَبِيرَى طَبْعَ هَذِهِ الثُّبُوتِ بِمِطْبَعَةِ الْأَسْتِيفَانَةِ بِالْقَاهِرَةِ (د.ت) مَحْفُظَةً بِمُقَدِّمَتِهَا ، وَوَضَعَتْ تَرَاجِمَ مُصَنِّفِي الْمُعْتَرَلَةِ الَّتِي سَبَقَ وَنَشَرَهَا هُوتْسْمَا وَنَقَلَهَا تَيْمُورُ بَاشَا إِلَى نُسخَتِهِ فِي هَذِهِ الثُّبُوتِ فِي مَوْضِعِهَا الصَّحِيحِ فِي أَوَّلِ الْمَقَالَةِ الْحَاضِرَةِ . وَأَضَافَتْ هَذِهِ الثُّبُوتُ فَقَطِ - فِي طَبْعَتِهَا - كَشَافًا لِلْأَعْلَامِ الَّذِينَ ذِكُرُوا فِي الْكِتَابِ .

- وَفِي سَنَةِ ١٣٩٨هـ/١٩٧٨مِ أَعَادَتِ دَارُ الْمَعْرِفَةِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنُّشْرِ فِي بَيْرُوتِ إِسْطَنْبُولِ طَبْعَةَ الْمَكْتَبَةِ التِّجَارِيَّةِ الْكَبِيرَى كَمَا هِيَ بِمُقَدِّمَتِهَا بِقَلَمِ أَحَدِ أَسَاتِذَةِ الْجَامِعَةِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَكَشَافَ أَعْلَامِهَا .

### مَشْرُوعُ نَشْرِ يُوْهَانِ فَيْك JOHANN W. FOCK

فِي عَامِ ١٩٣٩ عَظِمَ الْمُسْتَشْرِقُ الْإِنْجِلِيزِيُّ آرْثُورُ آرْبَرِي ARTHUR J. ARBERRY مِنَ الْبَرْوفِيسِرِ بَاوْلِ كَالِه PAUL E. KAHLE (الَّذِي كَانَ فِي هَذَا الْوَقْتُ مُدِيرًا لِلْمُسْتَشَارِ الشَّرْقِيِّ فِي بُيُوتِ ثَمِ اسْطَنْبُولِ مُنَافَذَةً أَلْمَانِيًا إِلَى الْإِنْجِلِيزِ مِنْ نِهَآئَةِ عَامِ ١٩٣٩) ، أَنَّ الْمُسْتَشْرِقَ الْأَلْمَانِيَّ يُوْهَانِ فَيْك JOHANN W. FOCK (١٨٩٤-١٩٧٤م) يُعِدُّ نَشْرَةَ جَدِيدَةً لِكِتَابِ « الْفِهْرِسْتُ » لِلثِّدِّمِ تُضِيدُهَا بِسَلْسِلَةِ التَّشْرِيحَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ BIBLIOTHECA ISLAMICA ، فَأُجَابَتْهُ عَلَى الْقَوْرِ مُسْتَفْسِرًا مِنْهُ عَمَّا إِذَا كَانَ الدُّكُورُ فَيْك FOCK عَلَى عَنَمٍ بِوُجُودِ نُسخَةٍ غَيْبَةٍ لِقِسْمٍ كَبِيرٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ رَأَاهَا وَقَصَصَهَا بِنَفْسِهِ فِي الْمَجْمُوعَةِ الْخَاصَّةِ لِلْمُسْتَشْرِقِ شِيسترِي CHESTER BEATTY ، فَكَانَتْ الْإِجَابَةُ بِالْثَّقِيِّ . فَتَشَقَّى آرْبَرِي - بِتَضَرُّعٍ كَرِيمٍ مِنْ صَاحِبِ الْمَجْمُوعَةِ - إِمْكَانِيَّةَ وَضْعِ مِيكْرُوفِلْمٍ لِهَذِهِ النُّسخَةِ تَحْتَ تَصَرُّوفِ الدُّكُورِ FOCK ، وَغَزَمَ فِي الْوَقْتُ نَفْسَهُ عَلَى التَّخَلُّصِ عَنْ رِيَّتِهِ فِي الْعَمَلِ عَلَى هَذِهِ النُّسخَةِ مُخَلِّيًا الْمَجَالَ لِعَمَلِ الدُّكُورِ FOCK <sup>١</sup> .

كَتَبَتْ آرْبَرِي ARBERRY ذَلِكَ سَنَةَ ١٩٤٨ ، وَأَضَافَتْ أَنَّهُ فِي خِلَالِ هَذَا الْوَقْتُ انْتَدَلَّتِ الْحِزْبُ الْعَالِيَةُ الثَّانِيَّةُ بِتَدَاعِيَاتِهَا الْكَارِثِيَّةِ عَلَى كُلِّ مَظَاهِرِ الْحَيَاةِ الْأَلْمَانِيَّةِ ،

<sup>١</sup> كَانَ يُوْهَانُ فَيْكُ قَدْ كَسَبَ ، فِي عَامِ ثَلَاثِيَّاتِ الْقَرْنِ الْعَشْرِينَ وَعَمِلَ أَسَازًا فِي جَامِعَةِ ١٩٣٠ ، نَقْلًا مِمَّا عَنْ كِتَابِ « الْفِهْرِسْتُ » لِلثِّدِّمِ ، ذِكْرًا ، وَخِلَالَ إِقَامَتِهِ هُنَاكَ تَعَرَّفَ عَلَى نُسخَةٍ مَكْتَبَةٍ نَقَّذَ فِيهِ نَشْرَةَ فليجل وَأَشَارَ إِلَى أَمَقِيَّةِ الْكِتَابِ كِتَابِيخِ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ ، ثُمَّ شَافَرَ إِلَى الْهِنْدِ فِي ١٩٣٦ .

ولم تظهر حتى ذلك التاريخ الشُّرة التي حطَّط لها الدكتور فيك FOCK، كما أنَّ سلسلة «الشُّرات الإسلامية» - كما أُخْبِرَ رئيس تحريرها البروفيسر هلموت ريتير HELMUT RITTER - توقَّفت مؤقتًا عن الصدُّور. وإزاء هذه الظروف غير الشيعة وغير المتوقَّعة، وجدَّ آربري نفسه في جُلٍّ ومضطَّعًا إلى حدٍّ ما أنَّ يَضَع تحت تصروف الباحثين معلومات حول نُسخة شيسريتي احتفَظ بها لنفسه حتى الآن، مُقَيِّدًا هذا الإنشاء مع ذلك بأقلِّ شيءٍ ممكنٍ حتى يُفَسِّح للدكتور فيك FOCK مجالًا التَّوَسُّع حول هذه المَلَاعَظَات.

وقدَّم آربري في مقالَه الجَدِيد وصفًا للشُّمة ومُقابَلَة بينها وبين أوَّل أَرْبَع عَشْرَةَ صَفْحَةً من نُشْرَةِ فليجل للوضَّح أَوْجُحَة الخلاف بينهما، ونَشَر في الوَقْتُ نفسه اِفتِتاحِيَّة المَقَالَةِ الخَامِسَةِ [٥٥٨-٥٥٥:١] والنُّزُجَةِ التي خَصَّصَهَا فِيهَا الثَّدِيم لِلجِلَاحِظ [٥٥٨-٥٧٨:١]، وهي المَقَالَةُ التي انْفَرَدَتْ بِهَا نُشْخَةُ شيسريتي.<sup>١</sup>

وفي سنة ١٩٥٥ كَتَبَ يوهان فيك JOHANN W. FOCK مقالًا نَشَر فِيهِ بَعْضَ التَّصْوَصِ التي لم تُنَشَر من قَبْلِ عَن حَزَكَةِ المَعْرِلَةِ انْفَرَدَتْ بِه المَقَالَةُ الخَامِسَةُ من كتاب «الفهرست» للثديم [٦٠٥-٥٥٨:١] اغْتِيَاذًا عَلَى مِيكروفلَمْ نُشْخَةُ مَكْتَبَةِ شيسريتي الذي سَبَقَ وَأَمَدَّهُ به آربري بِوَاسِطَةِ البروفيسر بول كاله. وَأَضْفَعَ لفيك FOCK، بِمُقَارَنَةِ هَذِهِ النُّشْخَةِ بِنُّشْخَةِ مَكْتَبَةِ شَهِيدِ عَلِي بِأَسْتَانْبُولِ رَقْم ١٩٣٤، وَالتِّي سَبَقَ وَأَمَدَّهُ البروفيسر ريتير RITTER بِمُصَوَّرَةٍ لَهَا، أَنَّ المَخْطُوطَيْنِ كَتَبَهُمَا نَابِغٌ وَاجِدٌ ذَكَرَ فِي بِدَايَةِ كُلِّ مَقَالَةٍ مِنْهُمَا أَنَّهُ نَقَلَ الثَّمَنَ مِنْ دُشْتُورِ المَوْلَفِ الَّذِي كَتَبَهُ بِحَطِّهِ، وَالتِّي رَجَّحَ آربري - فِي مَقَالِهِ السَّابِقِ الإِشَارَةَ إِلَيْهِ [op. cit. p. 21]

Research Association Miscellany, 1 (1948), A J ARBERY, «New Material on the Kitāb al-Fihrist of Ibn al-Nadīm», Islamic pp. 19-45

- أَتَاهَا كَيْتَبٌ بِالتَّأَكِيدِ فِي الشُّتَاتِ الأَوَّلِي لِلقَّرْنِ الحَامِيسِ الهِجْرِي/ الحَادِي عَشَرَ المِيلَادِي إِنَّ لَمْ تَكُنْ قَدْ كَيْتَبْتَ فِي حَيْثَا المَوْلَفِ! وَأَطْعَانُ فيك FOCK إِلَى أَنَّ مَخْطُوطَيْنِ شيسريتي وشَهِيدِ عَلِي بِأَسَا هُمَا يَكُونَانِ نُشْخَةً شَيْبَةً تَائِفَةً لِلْعَمَلِ الأَصْلِيِّ. وَأَشَارَ إِلَى أَنَّ الشُّرَةَ الجَدِيدَةَ لِكِتَابِ «الفهرست» التي يَضْعَلُغُ بِهَا مِنْذُ زَمَنٍ سَتَعْتَبِدُ هَذِهِ الشُّخَّةَ أَصَاحًا لِلنُّشْرِ. وَأَكَّدَ ذَلِكَ المَشْتَرِيقُ الأَلْمَانِي أَلْبِرْت دِيْتْرِش ALBERT DIETRICH فِي مُحَاضَرَتِهِ لَهُ عَنِ «الدَّرَاسَاتِ الْعَرَبِيَةِ فِي أَلْمَانِيَا - تَطَوُّرِهَا التَّارِيخِي وَوَضْعُهَا الْحَالِي» نُشْرَهَا سَنَةَ ١٩٦٢، بِقَوْلِهِ عِنْدَ حَدِيثِهِ عَلَى فليجل: «وَفُلُوجِلْ هُوَ الَّذِي نَشَرَ كِتَابَ «كَشَفِ الطُّلُوتِ عَنْ أَشْأَاءِ الكُتُبِ وَالْفُنُونِ» لِحَاجِي خَلِيفَةِ وَكِتَابِ «الفهرست» لِأَيِّنِ الثَّدِيمِ الَّذِي يُعَدُّ لَهُ الآنَ المَشْتَرِيقُ فُوكَ طَبْعَةً جَدِيدَةً» [صَفْحَةُ ١١].<sup>١</sup>

وَلَكِنْ مَشْرُوعُ فيك FOCK الَّذِي وَعَدَ بِهِ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ كُلُّ مَنْ أَرَبَرِي وَدِيْتْرِش، لَمْ يَرِ التَّوَرَّأَ أَبَدًا، فَقَدْ تَوَفَّى فيك FOCK فِي ٢٤ يَنَايِرِ سَنَةِ ١٩٧٤ مَ عَنْ ثَمَانِينَ عَامًا مُخَلِّفًا الكَثِيرَ مِنَ المَوَادِّ عَنْ عَمَلِهِ فِي إِعْدَادِ الكِتَابِ لِلنُّشْرِ أَشَارَ إِلَيْهَا فَلَاشْهَمِرِ فِي مَقَالِهِ MANFRED FLEISCHHAMMER, «Johann Fücks Materialien zum Fihrist» in (1976), Wissenschaftliche Zeitschrift der Martin-Luther Universität Halle XXV, H. 6 (75-84 pp. [انظر فِيهَا بِمَا ٢٠٧-١١٦]).<sup>٢</sup>

وَبَعْدَ أَنْ كَتَبَتْ العَدِيدُ مِنَ الدَّرَاسَاتِ عَنِ الثَّدِيمِ وَكِتَابِهِ «الفهرست» هِيَ:

JOHANN W. FOCK, «Eine arabische Literaturgeschichte aus dem 10. Jahrhundert n. Chr. (Der Fihrist des Ibn an-Nadīm)», ZDMG 84 (1930), pp. 111-24.

«تَارِيخُ الأَدَبِ الْعَرَبِيِّ مِنَ الْقَرْنِ العَاشِرِ المِيلَادِي (الفهرست لِأَيِّنِ الثَّدِيم)».

<sup>١</sup> وَهُمَا كَانَا سَبَبَ تَأَثُّرِ فيك FOCK عَنْ إِسْمَاعِيلِ الْقَرْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ سَنَةَ ١٩٤٣، وَلَآكِهِ كَانَ نُشْرَتُهُ هُوَ النِّجَالَةُ بِإِغْخَارِ كِتَابِ عَنْ «تَارِيخِ» مُقَامًا بِعَدِ الْحَرْبِ الْعَالِمَةِ الثَّانِيَةِ فِيمَا عَرَفَ بِأَلْمَانِيَا الْإِنْتِشْرَاقُ الأَلْمَانِي مِنْذُ التَّصَوُّرِ الوُشْطِيِّ وَحَتَّى الشُّرُفَةِ!

«Neue Materialien zum Fihrist», ZDMG 90 (1936), pp. 298-321.

«غواد جديدة للفهرست».

«The Arabic Literature on Alchemy according to an-Nadīm (A.D. 987). A Translation of the Tenth Discourse of the Book of the Catalogue (AL-FIHRIST) with Introduction and Commentary», *Ambix* IV (February 1951), pp. 81-144.

«مؤلفات الكيمياء العربية التي ذكرها ابن النديم». ترجمة للمقالة العاشرة من كتاب «الفهرست» مع مقدمة وتعليق.

«Some Hitherto unpublished Texts on the Mu'tazilite Movement from Ibn al-Nadīm's *Kitāb al-Fihrist*», in S.M. ABDALLAH (ed.), *Professor Muhammad Shāfi' presentation Volume*, Lahore 1955, pp. 51-76.

«بعض نصوص لم تُنشر من قتل عن حركة المعتزلة من كتاب «الفهرست» لابن النديم».

El<sup>2</sup> art. *Ibn al-Nadīm* III, pp. 919-20.

وتقديرا للجهود الذي قام به فيك FOCK في دراسة محمد بن إسحاق النديم وكتابه «الفهرست»، كان مؤسّس ندوة يوهان فلهلم فيك الأولى التي عُقدت في هاله بألمانيا سنة ١٩٨٧ عن «ابن النديم والأدب العربي القديم».

*Ibn an-Nadīm und die Mittelalterliche arabische Literatur* (Beiträge zum 1. Johann Wilhelm Fock-Kolloquium (Halle 1987). Harrassowitz Verlag 1996.

وأخبرني البروفيسر يوسف فان إس JOSEPH VAN ESS أن المستشرق الألماني الكبير هلموت ريتير HELLMUT RITTER كان يتقوى هو الآخر إصدار نشرة لـ «فهرست» منذ دراسته لنسخ الكتاب المختلفة المحفوظة في مكبات إسطنبول، وأنه أوجا عمله انظارا لنشرة فيك FOCK التي لم تُصدر أبدا. وتوجد في مكتبة جامعة فرانكفورت الآن نسخة ريتير RITTER الخاصة من نشرة فليجل FLOEGL عليها ملاحظات وتعليقاته بأقلام مختلفة الألوان.

## مشروع نشرة محمد بن تايوت الطنجي

وفي الوقت نفسه كان هناك مشروع آخر لإخراج نشرة مُحَقَّقة لكتاب «الفهرست» يقوم بها في تركيا العالم المغربي الراحل محمد بن تايوت الطنجي، المتوفى سنة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م<sup>١</sup>، الذي أمضى شطرا كبيرا من حياته العلمية في دراسة ابن خلدون وابن النديم، على الشط الصغرى من القتل ومحاوّل أن يُنري كتاب «الفهرست» - كما يقول الأستاذ إبراهيم شيوخ - بالبيانات التي تجعل منه بحق مصدرا لا يُداني في الثغيف بأصول الثقافة العربية.

ففي أوائل ستينيات القرن العشرين - وكان الطنجي في زيارة لدمشق - أطلع صديقه وأستاذي العالم التونسي الكبير إبراهيم شيوخ - حفظه الله (وكان مُقيما بها وقتها خيرا بالمديرية العامة للآثار والمتاحف) على عمله في «الفهرست»؛ الذي كَتَب يقول: «وأطعن على قطعة منه بخطه أقود فيها النقص مضبوطا بدقة بعد أن قائل نسخة سيستريني على نسخة إسطنبول(?)» وأثبت الفروق في حيز خاص، ثم عرّف المؤلفين والكتب والمصطلح تفرقا مركزا شاملا وفيه إشارات لأرقام الرسائل والكتب المخطوطة بمكبات تركيا. وذكر لي أنه اشتقا كثيرا من الكتاب الذي صفّه الشيخ محمد الصفاحي التونسي ورثب فيه كل مخطوطات تركيا على المؤلفين. واعتبر عمله في «الفهرست» - بالجدية والعلم الدّين عرف بهما الطنجي - من أجل مواقف المحققين العاديين في التراث، فقد اتقن العمل فيه تحديا لتأكيد مفرجه الواسعة وفدّته على إنجاز كان يمكن أن يُضربه لأشهل الحشر. وكان ملتزما

<sup>١</sup> الركني: الأعلام ٦٢:٦.

بنشره في مجمع دمشق الذي يغير النشر فيه تشريفاً لا ثباتاً عليه .  
وللأسف قد دثر هذا العمل فيما دثر بقده<sup>١</sup>

### نشرة رضا تجدد

اغتصبت هذه النشرة على النسخة المنقولة من دثثور المؤلف الذي كتبه بخطه ، فاشتعلت بذلك لأول مرة على أول المقالة الحاشية الذي سقط من جميع النسخ الخطية التي اعتمد عليها فليجل . وقام بتحقيق هذه النشرة العالم الإيراني رضا تجدد المعروف بـ « شيخ العراقيين زاده » ( ١٨٨٦ - ١٢ مارس ١٩٧٣ م ) .

وكان يهدف في البداية إلى غتلي ترجمة فارسية لـ « فهرست » [ فيما يلي ١٠١ ] ، ولم يكن بين يديه آنذاك إلا الطبعة المصرية للكتاب ، فلما باشر الترجمة ضاق ذرعاً بكثرة الأخطاء التقسئية فيها ، وعندئذ رأى ضرورة الرجوع إلى نشرة فليجل . وعندما وصلت هذه النشرة وجد أن الطبعة المصرية صورة طبق الأصل عنها ، غير أن الطبعة المصرية أهملت إثبات الهوامش والحواشي والتوضيحات الموجودة في نشرة فليجل ، وإن زادت عليها تكملة صغيرة غير موجودة في نشرة فليجل . عندئذ عزم المرحوم رضا تجدد على البحث عن نسخ خطية للكتاب ، لكونها الأولى بالاعتقاد ، فدلّه الأستاذ مجتبي منوي والدكتور بارود دودج على النسخة المنقولة من دثثور المؤلف والمنوذة بين مكتبتي شيستريني بدلين وشهد علي باشا باستاينول فاتحاًها أصلاً للنشر وعارض بها نشرة فليجل ليبيّن أخطائها ، ورمز إلى ما فيها مخالفاً للنسخة الخطية بالرمز ( ف ) ، ووضع ما تفرقت به النسخة

الخطية بين هلالين ( ) ، وما زادت نشرة فليجل ولا توجد في النسخة الخطية بين علامتي تنصيص بحروف سوداء » .

وحصل رضا تجدد كذلك على نسخة المكتبة الشيعية - تونك بالهند ، وأورد ما أفردت به في مقالة المتكلمين في محلّه ولكن بهاميش النص [ ٢١٨ - ٢٢٠ ] ، كما أثبتت بالهاميش أيضاً التكملة التي وجدها في الطبعة المصرية [ ٢١٧ - ٢١٨ ، ٢٢٤ ] ! وصدرت هذه النشرة ، في عام ١٩٧١ ، وطبعت في مطبعة المصروف التجاري بطهران ، بمناسبة الاحتفال بمرور ألفين وخمسة مائة عام على تأسيس الشاهنشاهية الإيرانية .

واعترف رضا تجدد - رجعة الله - في نهاية مقدّمته صراحة « بأن الكتاب ما يزال بحاجة إلى النظر والتدقيق والزراعة والتحقيق ، ولا يشتوق حقاً إلا بقيام لجنة من فطاحل العلماء الأخصائيين في الأدب والشرايع والعلوم العقلية لاستكشاف المتباينة (كذا) فيه من المبهّمات والمغصلات وتهديه كما كان مقدّراً في شوق الزوّالين بتقدّد على عهد مؤلّفه العفريّ رجعة الله » .

وقدّمت هذه النشرة لأول مرة نصاً يشبه تاماً لكتاب « الفهرست » اعتماداً على أصول خطية ، وإن جاءت خالية من أي تعليق أو شرح أو زرد في الكتاب ، واكتفى المحقق فقط بمعارضة النسخة الخطية بنشرة فليجل وإثبات الخلاف بينهما ، وإن اختلفت بوجود عدد من الكشافات للأعلام ، ولأشياء اليونانية والآتينية الواردة في الكتاب مع مقابلها بالعربية ، وللقائل والطوائف ، ولأثباتين والبلدان ، ولأشياء الكتب<sup>١</sup> .

<sup>١</sup> انظر كذلك محمد جواد مشكور ، « كتاب الفهرست للثميم المعروف خطأ بابن النديم وطبعته الجديدة في طهران » ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٥٢ ( ١٩٧٧ ) ، ٣٣٦ - ٣٥٩ يوسف حسين بكار . « نظرات في فهرست ابن النديم ، تحقيق محمد رضا تجدد » ، المورد ٣٧/٩ ( ١٩٨٠ ) ، ٣٧٠ - ٣٨٦ .

<sup>١</sup> إبراهيم شيوخ : « الطلعي ، الطائر الحكيم » الكتب المصرية ٢٠٠٥ ، ٩ - ١٠ ، وفقّدت كتاب في كتاب محمد بن ثابت الطنجي المحقق المغربي البير لابن غلبون ، تونس ٢٠٠٦ ، ٢٨ هـ<sup>١</sup> .  
لوسوعي ، القاهرة - مركز تحقيق التراث بدار

## نشرة مصطفى الشويحي

تضمنت هذه النشرة التي قام بها الدكتور مصطفى الشويحي الأستاذ بالمعهد الوطني الفرنسي للأبحاث العلمية بباريس (CNRS)<sup>١</sup>، والتي صدرت عام ١٩٨٥، عن الدار التونسية للنشر والمؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، المقالات الأربع الأولى من الكتاب فقط [٣٠٢-٥٥٢]. وهي نشرة غير مخطوطة شاهدتها أول مرة في مفهرس القاهرة الدولي للكتاب عام ١٩٨٧ ولم أفتيها للأستف في ذلك الوقت. وعندما اهتممت بإخراج نشرة جديدة لكتاب «المفهرست» بحثت عنها في مكتبات القاهرة وفي تونس فلم أجدها، ولم أجد أحدًا أعال عليها في عوايش كنيه، حتى تقطعت أحيي وصديقي العالم اللبثاني الدكتور رضوان الشيد فاعتذرت مشكورًا بضرورة زيارتي لها وصلت إلي في أثناء عملي في الكتاب. فوجدت تحقيقها أفضل تحقيق صدر لهذه المقالات الأربع حتى ذلك التاريخ، ولا أدري لماذا لم ينشر المحقق بقية الكتاب ولماذا لم يتعرف عليها الباحثون؟

اعتمد الأستاذ الشويحي في إخراجها - كما يقول في مقدمته - على ثلاث مخطوطات رئيسية هي: مخطوطة شيريتي ومخطوطة شهيد علي باشا ومخطوطة كوبريلي رقم ١١٣٤ (وليست لها أهمية سابقة لها ولكنه رجع إليها قصد المقابلة). وهو ما يدل على أن المحقق كان يتقوى إخراج النص الكامل للكتاب، لأن الجزء الذي أخرجه يوجد في مخطوطة شيريتي فقط، بينما مخطوطة شهيد علي باشا ومخطوطة كوبريلي (المنقولة عنها) تبدأ بترجمة

<sup>١</sup> أشار لوهان فيك في آخر مقالته عن ابن النديم نشرة جديدة له «المفهرست» بمدها حالها (١٩٦٩) في دائرة المعارف الإسلامية III<sup>٢</sup> (١٩٧١) إلى قيام مصطفى الشويحي بإعداد هذه النشرة بقوله: «هناك

الوايطلي في القرن الأول من المقالة الخامسة. ورجع كذلك إلى طبعة فليجل باعتبارها مئة لمدة مخطوطات لم يجد داعيًا للمجموع إليها ميثاقه.

ونظرًا لأن طبعة فليجل كانت الطبعة العلمية المعول عليها، فقد أشار في الهامش الداجلي لطبعته إلى أرقام صفحاتها لتشهيل المقابلة على الباحثين. ورجع إلى طبعة طهران بتحقيق رضا تجدد للإفادة من الزيادات التي أقتبسها من مخطوطة ثونك بالهند لأنه تعذر عليه الوصول إليها مباشرة، ورجع إلى طبعة القاهرة للإفادة من الزيادات التي دلت بها أخذًا عن العلامة أحمد تقيمور باشا. وكلها دلائل على أن المحقق كان يتقوى إخراج النص كاملًا لأن هذه الزيادات الموجودة في طبعتي طهران والقاهرة تحس المقالة الخامسة من الكتاب، بينما توقف عمل المحقق عند نهاية المقالة الرابعة.

وهذه النشرة هي النشرة الوحيدة - منذ صدور نشرة فليجل - التي التزمت بالقواعد المعروفة لنشر النصوص القديمة، لولا أن محققها قام بجملة الفراغات الخاصة بأسماء المؤلفين وبينهم الوفاة وقوائم الكتب، التي يفيض لها النديم، بالمجموع إلى كتب التراجم، وعلى الأخص «لإشاد الأريب» (مُلحج الأدباء) لياقوت الحموي و«تقيات» ابن خلكان و«إتياء» القبطي، وغير ذلك من الكتب التي اشتقت معظم مآذنها من «مفهرست» النديم، والتي يتجلى لها أنها أخذت عن نسخ أفضل وأكمل من المخطوطات التي وقعت إلينا.

وأذكر المحقق أنه بهذا التدنجل قد يكون قد عوف الكتاب وأدخل فيه ما ليس منه، ولكنه وجد أنه قد حقق بذلك لإفادة النديم نفسه وعمل يوميه واشتد على ذلك بما ذكره النديم بخصوص كتب الداعي إلى الله الثاصر للحق الزيدي [ص ٦٨٢:١]، ثم أضاف: «ولمّا أول من أقدم على هذا العمل فقد سبق أن زبذت في مخطوطات الكتاب زيادات وأضيفت إليه إضافات قصد الإفادة،

والمهم في مثل هذه الأحوال - عَمَلًا بالأمانة العلمية - هو الإشارة إلى هذه الزيادةات وذكر مراجعها ليفرق القارئ بين النص الأصلي وبين ما أُذْخِلَ عليه ، والمقدمة صفحة ٣٣-٣٥ . وهي المأخذُ نَفْسُهَا التي عَيَّنَّاها على هذه الشئخ .

وأضاف كذلك أنه لاحظ أن التديم لم تراجع كتابه مراجعةً دقيقةً ، حيث نراه يذكر كتبًا مؤلفةً في موضوع من الموضوعات ثم يُهْجِل ذكرها في قوائمُ كتب أصحابها ، أو يَذكر مؤلفًا في أكثر من موضوع فقام « بمُهْمَةِ التَّوْجِيد والتَّزْيِيب » وعلى الأخص عند ذكر التديم لزُورَةِ الشَّعْرِ في المقالة الرابعة ، واعتبر ذلك « تَحْسِينًا للنص وتوضيحًا له ! »

لقد قام المحققُ بجهدٍ مهمٍّ في إخراج نصِّ المَقَالَات الأربع الأولى للكتاب بُخْمَدَ له ، لولا كلُّ هذه الإضافات والتعديلات التي سمح لنفسه بالقيام بها ، وكان يجب أن يكون مكانها في هوامش الكتاب لا في ضَلْبِ النصِّ نفسه ، حتى وإن أشار إليها « ليكون الباحث على بَيِّنَةٍ » على حدِّ قَوْلِهِ . وهو نفسُ عَجَبِ الشئخ المُخَالَفَةِ لَشَخْصَةِ شِيسْتِرِيَتِي وشَهِيدِ علي باشا المقولة من دُشْتُوْرِ الْمُؤَلَّف ، حيث أضافت هذه الشئخ زيادات وإضافات لم تكن في دُشْتُوْرِ الْمُؤَلَّف .

وذُكِّلَ المحققُ نُشْرَتُهُ لِلجزء الأول من الكتاب بكشافات تفصيلية : للأعلام ، وللكتب الواردة في الكتاب ، وللبلدان والمدن والأماكن ، وكشاف للأُتِيَّات الشَّعْرِيَّة ، حيث قام المحققُ لأوَّلَ مرَّةٍ بِإثبات بُخُورِ الأُتِيَّات الواردة في النص .

#### نشرة ناهد عباس

ظَهَرَتْ هذه النشرة كذلك عام ١٩٨٥ عن دار قُطْرِي بن الفُجَّاعَةِ بالدُّوْعَةِ ، وهي في الأساس عَمَلٌ تَقَدَّسَتْ به مُحَقِّقَتُهُ الدكتوراه ناهد عباس عُفَّانَ للحصول على دَرَجَةِ الدكتوراه من جامعة إكستر ببريطانيا ، هَدَّتْ فيه - كما قالت في

مُقَدِّمَتِهَا - إلى « صِياغَةِ الفهرست صِياغَةً بِنْيُولُوجِيَّاتِيَّةً حَدِيثَةً كَيْ تَسَهِّلَ على الباحثين والدُّارِسِينَ اسْتِغْمَالَ الفِهْرِست كمرجع قِيم لا يَتَنى عنه لِكُلِّ باحِثٍ أو دَارِسٍ » .

ولم تعتمد هذه النشرة على آيَّةِ أُصُولِي خَطِئَةٍ ، وأما اِخْتِصِدَّتْ على النُشْرَاتِ السابقة ، وأعادت المُحَقِّقَةُ تَرْيِيبَ كُتُبِ كُلِّ مُؤَلَّفٍ على حُرُوفِ الهِجَاء ، دون مُبَرَّر ، وَخَلَّتْ النُشْرَةُ من أي نَوْعٍ من الكَشَافَات .

ومن الغريب أن تَمَنَّخَ جامعة مثل جامعة إكستر ، دَرَجَةِ الدكتوراه لِعَمَلٍ كهذا لم يُقَدِّمَ أيَّ جَدِيدٍ لِنَصِّ كتاب « الفِهْرِست » للتديم !

#### نشرة شعبان خليفة ووليد الغزوة

عُثِرَوا هذه النشرة : « الفِهْرِست لابن التديم - دراسة بِنْيُولُوجِيَّاتِيَّة بِنْيُولُومَتَرِيَّة وتحقيق ونشر » ، قام بها الدكتور شعبان خليفة والأستاذ وليد محمد الغزوة ، وصَدَرَتْ عن مكتبة العربي للنشر والتوزيع بالقاهرة في مجلدين عام ١٩٩١ ، اشْتَقَلَ المجلد الأول على النصِّ ومُقَدِّمَتُهُ تَتَأَوَّلَتْ : ابن التديم وكتابه - دِرَاسَةً بِنْيُولُوجِيَّاتِيَّة بِنْيُولُوجِيَّاتِيَّة [٣٥-٣] ، « الفِهْرِست - دِرَاسَةً بِنْيُولُومَتَرِيَّة » [٣٧-١١٤] وانظر فيما تقدم ٢٤ ، واشتمل المجلد الثاني على الكَشَافَات .

وزَعِمَ وُجُودَ فَضْلِ في مُقَدِّمَةِ التَّحْقِيقِ عُثُورُهُ « مَخْطُوطَاتِ كتاب الفِهْرِست » ، فَأَرَجَّحَ أَنَّ المُحَقِّقِينَ لم يَرْجِعَا إلى أيِّ أَصْلٍ مَخْطُوطٍ عِنْدَ نَشْرِ هذه الطبعَةِ ، وَأَنَّ هذا الوَصْفَ المَقْدَمَ لِمَخْطُوطَاتِ « الفِهْرِست » مُسْتَعَدٌّ من المُقَدِّمَةِ الإِنْجِلِيزِيَّةِ الَّتِي قَدَّمَ بِهَا الْمُشْتَرِيقُ الْأَمْرِيكِيُّ بَارْدُ دُودِجِ BAYARD DODGE لِلترجمة الإِنْجِلِيزِيَّةِ الَّتِي قَامَ بِهَا لِكِتَابِ « الفِهْرِست » وَصَدَرَتْ عَن جَامِعَةِ كُولُومْبِيَا عام ١٩٧٠ (نِصَابًا بِلَى ١٠٦-١٠٢) . فَعِنْدَ إِشَارَتِهِمَا إِلَى وُجُودِ عِبَارَةٍ فِي الْهَامِشِ الشَّفَلِيِّ

لورقة ٦٩ ط [٧٨] من نسخة شيرتبيتي نُقِدَ مُقَابَلَةً النُّسخة على الأصل الذي كتبه الثدي بنفسه، كَتَبَ الجائزة هكذا: «عُورِضَتْ على نسخة المؤلف الأصلية والتبصرت منها» وهو ترجمة لما أُورِدتْ بـارد دودج، أمَّا الجائزة التي وَرَدَتْ في الأصل المخطوط فنصّها: «عُورِضَ بالذُّشُور المصنّف المتقول منه وصنع والحقد لله رب العالمين».

وعند وصف نسخة المكتبة السعيدية - ثوئك بالهند اعتماداً كذلك ترجمة ما كتبه بـارد دودج فجاء بعيداً عن الصواب، فقد ذكرنا حوذة متن النسخة هكذا: «انتهى القرن الثاني من كتاب الفهرست بعون الله ومثله يقلوه إن شاء الله في القرن الثالث استيفضاء يحيى النحوي. كتبه بخطه خزين بن عبد الله ابن أخ يحيى الجوهري والحمد لله العليم». بينما ما جاء في حوذة متن النسخة بالفعل ما نصّه: «تم الجزء الثاني من كتاب الفهرست بعون الله ولطفه يقلوه إن شاء الله تعالى في الجزء الثالث أخبار يحيى النحوي. وكتبه خضر [لا حنين] بن عبد الله يبيط يحيى الجوهري والحقد لله رب العالمين».

ويباغ المحققان خطأ بـارد دودج في تسمية المكتبة المحفوظ بها القسم الثاني من نسخة الأصل: مخطوطة شديدة علي باشا، وخطاً رصاً تجدد عندما سعى المكتبة باسمها الصحيح: «شديد علي باشا، ولو طالفاً صورة النسخة لوجدنا مكتوباً عليها اسم المكتبة Shehitalipasa.

ولم يُحدّد المحققان في أي موضع من المقدمة دلالة الرموز والاختصارات التي أشارا إليها في الهوامش: م، ت، ف، وإن كان المتبع للعمل يستطيع أن يترك أن النص المكتب هو نص نُشِرة رصاً تجدد الصادقة في طهران سنة ١٩٧١.

ولم يُعَايِل المحققان النص على أي من المصادر القديمة، سواء التي نقل منها الثدي أو التي نقلت عن الثدي، واكتفيا فقط بتخريج أسماء المؤلفين بالإحالة إلى

كتاب «الأعلام» للعلامة خير الدين الزركلي، فيما عدّ استنتاجات قليلة أخلوا فيها إلى الترجمة العربية لـ «تاريخ الأدب العربي» لكارل بروكلمان ولـ «تاريخ التراث العربي» لفواد سرجين و «مفهم المطبوعات الغربية والمؤونة» ليوسف إتيان سوكيس، وأحياناً كانا يُضيفان أرقام بعض مخطوطات نسخ الكتاب أو يُشيران إلى طبعات مختلفة بين متفقين في نص الكتاب، دون استيفضاء أو تتبع وإنما كيفما اتفق.

كذلك فقد قاما بتزجيم مصطلحات كل مؤلف دون سبب واضح لذلك، ولا يوجد بالنشرة أي ضبط للأعلام أو المصطلحات أو عناوين الكتب. وأوردّا بين صفحي ٤٠٨-٤١٣ التراجم الشافطة من طبعة فليجل من أول المقالة الخامية نقلاً عن طبعة القاهرة - رغم أنه أصبح مغزوفاً الآن أنها ليست للثدي وسبق أن شكك في أصالتها فليجل ناشر النشرة الأولى للكتاب - واحتفظاً بالنص الوارد فيها هكذا: «ونقلها العلامة أحمد تقيور باشا إلى نسخيه وتكرّم سعاده فسمع لنا بنقلها عن نسخته فنجعلها تكملة لطبعته هذه! علماً بأن هذا السماح كان لناشري طبعة القاهرة سنة ١٣٤٨ هـ، وهو المأخذ نفسه الذي أخذته الدكور شعبان خلیفة على ناشر طبعة دار المعرفة سنة ١٩٧٨ حيث قال في المقدمة [صفحة ٢٩]: «ويبدو أن الناشر الذي كتبت هذا التثنية سنة ١٩٧٨ لا يعرف أن أحمد باشا تقيور قد توفي منذ سنة ١٩٣٠، أي قبل نصف قرن تقريباً من ظهور طبعة، فكيف ستمتع له بنقلها، كما لا يعرف أن الجامعة المصرية في سنة ١٩٧٨ كان اسمها جامعة القاهرة!! إنه شوق الشتر في بيروت لبنان»، فكيف يقع هو نفسه في هذا الخطأ، إلا أن يكون قد قام هو فقط بكتابة مقدمة النشرة وقام زميله بإعداد نص «الفهرست»!

ومن ناحية تحقيق النص وتحريره وقرآته وقراءة صحيحة، لم يتحقق هذا الغرض في هذه النشرة التي لم تتبع أنشط قواعد تحقيق النصوص. كما أن كشافاتها التي اشتملت على ثلاثة أنواع من الكشافات: للمؤلفين وقُسمت إلى قسمتين: مؤلفين



سجل الفهرست لهم كتباً، ومؤلفين لم يسجل لهم كتباً، وللمناوين وأتبعاً كل عنوان باسم مؤلفه، وللموضوعات حيث وضعاً كل الكتب التي تُعالج هذا الموضوع مرتبةً ترتيباً هجائياً وأتبعاً في هذا الترتيب القواعد الواردة في «مؤشعة الفهرسة الوضيفة للمكتبات ومراكز المعلومات» وهي في رأيي لا تساعد على البحث وتيسره، وجاءت الإحالة في هذه الكشافات بطريقة غريبة حيث اكتفت بالإشارة إلى رقم المقالة ورقم القرن دون رقم الصفحة، الأمر الذي يجعل الإفادة منها بغير طائل.

أما آخر مهم هو أنَّ البَظَّ والحرف الذي يجمع به الكتاب وشكل إخراج الصفحة (mis en page) لا يضلُّ في الأساس لطبع النصوص التراثية<sup>١</sup>.

ويبقى الميزة الوحيدة لهذه النشرة في الدراسة التوبوغرافية والبيبلوجرافية والدراسة البليوبيمترية التي قدَّم بها الدكتور شفتان خليفة للنشرة والتي أثنان فيها عن علمه وعرفته كأستاذ متخصص في علم المكتبات.

### نشرة يوسف علي طویل

أصدرت هذه النشرة دار الكتب العلمية بيروت سنتي ١٩٩٦ و ٢٠٠٢، بتحقيق الدكتور يوسف علي طویل. وهي لا تقدِّم جديداً إلى نص كتاب «الفهرست» ولم تعتمد على أيٍّ أصولي خطية للكتاب، وأما قام مُحققها - وهو أستاذ للأدب الأندلسي بالجامعة اللبنانية - بمقابلة نشرة الأستاذ رضا تجدد بپهران

<sup>١</sup> راجع كذلك عبد الحسن الماس: CHRISTOPHER MELCHERT, *al-'Usur al-Wustl: al-fahrest lan al-dim gh. d. shayan khilifa* Bulletin of Middle East Medievalists IX/1 (April 1997), p.23.  
الحربية ٤١ (نوفمبر ١٩٩٧)، ١٤٩-١٧٢

سنة ١٩٧١ بالنشرة التي أصدرتها دار المعرفة ببيروت، سنة ١٩٧٨، إعادة للنشرة القاهرة سنة ١٩٢٩، وأثبت في هابيش نشرة اختلاف الفرائد بين النشرون، وقام بالتحريف ببعض المؤلفين في أصبغ الحلود. وزعم أنه جاء على غلاف النشرة: «صبيحة وشرعة»، فهي نشرة غير مضبوطة ولا مشروحة، وتحوّرت فقط بذكر ببحر الأبيات الشعرية الواردة في الكتاب وأثبتها على كتاب لأشعيا الكتب، وآخر للأعلام ليساً من وضع المحقق وأما من وضع شخص يُدعى أحمد شمس الدين.

### نشرة محمد غزني عبد الوهوف وإيمان الشعيد جلال

صدرت هذه النشرة في جزعتين في سلسلة الذخائر (١٤٩-١٥٠) التي تُصليها الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة سنة ٢٠٠٦، بتحقيق محمد غزني عبد الوهوف وإيمان الشعيد جلال، وهي كما جاء في مقدمتها - التي كتبها الدكتور محمد غزني عبد الوهوف - إعادة للنشرة فليجل مقارنةً بنشرة رضا تجدد التي صدرت في طهران سنة ١٩٧١ ونشرة يوسف علي طویل التي صدرت في بيروت سنة ١٩٩٦، وهما - كما يقول المحقق - : «الطبعان اللتان وجدتا فيهما بعض الاختلاف عن طبعة فليجل» وتبين له «عند مقابلهما بالنص الأصلي عند فليجل أنهما رجعا إلى مخطوطات لم يَرِجِع إليها فليجل، وتقلتا عن طبعات أقادت بغير ما هو موجود لديه». وهو كلام غير دقيق لأنَّ نشرة رضا تجدد هي التي اتخذت فقط ولأول مرة على الأصل المتقول من دستور المؤلف، بينما لم تحمد نشرة يوسف علي طویل على أيٍّ أصولي خطية وأما هي إعادة للنشرة المصرية سنة ١٩٢٩ (أي نص نشرة فليجل) مقارنةً بنشرة رضا تجدد.

وخصَّص المحقق على «تقديم نص الفهرست كما جاء في طبعة فليجل، وفقاً لتعدّد صفحاته [٣٦٠ صفحة] وألا يُنظر في هذا التعدّد شيئاً حتى يفيد الدارس

المُتَخَصِّصُ عند الرُّجُوع إلى دراسات قديمة تَرَدُّ فيها ذِكْرُ الْفَهْرِسْتِ أو تَنْقِيلُ نَصُوصًا منه تذكر أرقام الصُّفَحَاتِ التي تَنْقَلُ عنها ، وذلك - كما يقول - لأهمية كتاب الْفَهْرِسْتِ وكثرة رُجُوع المُتَخَصِّصِينَ إليه ، وقد اضْطُرَّه ذلك إلى إلْخَاقِ الصُّفَحَاتِ الشَّاقِطَةِ من طَبْعَةِ فليجل (الْقَرْنُ الْأَوَّلُ من الْمَقَالَةِ الْخَامَةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْمُعْتَرَلَةِ بآخِرِ الْكِتَابِ بعد تمام نَصِّهِ « حتى لا يَتَغَيَّرَ إِنْ رَاجَعَهَا دَاجِلُ النَّصِّ من عَدَدِ صَفَحَاتِهِ وَأَرْقَامِهَا » . ولم يُضِفْ إلى ما كَتَبَ فليجل في كُلِّ صَفْحَةٍ إِلَّا هَوَاشِ الْقَرِائِمِ الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي أَتَيْتَهَا بِمُقَابَلَةِ النَّصِّ على طَبْعِي طَهْرَانِ وَبِירוْت ، وَزَيَّرَ لَطِيفَةَ طَهْرَانِ بِالْوِزْرِ (ر) وَلَطِيفَةَ بِيروْت بِالرَّمْزِ (ت) .

وكان يمكن للمُحَقِّقِ أَنْ يَتَشَفَّى عن هذه الطَّرِيقَةِ الْمُقْبِلَةِ بِوَضْعِ أَرْقَامِ صَفَحَاتِ نَشْرَةِ فليجل في الْهَامِشِ الدَّاخِلِيِّ لِلصُّفَحَاتِ كما فَعَلْتُ أَنَا في هذه النَشْرَةِ مع صَفَحَاتِ نَشْرَتِي فليجل وَرَضًا تَجَمُّدُ .

ولم يَتَشَكَّكِ الْمُحَقِّقُ من التَّضْوِيبَاتِ الَّتِي قَلَمْتُهَا الشَّخْصَةُ الْمُتَقُولَةُ - من دُشْتُورِ الْمُؤَلِّفِ ، وَالَّتِي اعْتَمَدَهَا رَضًا تَجَمُّدُ ، إِلَّا في الْوَهْدَاتِ الَّتِي أَضَافْتُهَا قَطْ ، وَاشْتَبَهَى في الْأَسْلِ الْقَرِائِمَاتِ الْخَاطِطَةِ الْمَوْجُودَةِ في نَشْرَةِ فليجل وَجَعَلَ الْقِرَاءَةَ الصَّحِيحَةَ في الْهَامِشِ !

وَيَقْبَلُ الْقِيَمَةُ الرَّجِيذَةُ لِهَذِهِ النَشْرَةِ في تَرْجُمَتِهَا الْمَقْدِّمَاتِ الَّتِي كَتَبَهَا فليجل وَزَيْلُجَر وَمِيلَرُ بِاللُّغَةِ الْأَلْمَانِيَةِ (وهو ما قام به الدكتور محسن الدِّمُودَاش) وَتَرْجُمَةِ الْقَرِائِمَاتِ وَالتَّغْلِيفَاتِ الَّتِي كَتَبَهَا فليجل على الْكِتَابِ من اللُّغَةِ الْأَلْمَانِيَةِ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَةِ وهو ما قَامَ به الْمُحَقِّقُ الدِّكْتُورُ عَوْثِي عَبْدُ الرَّؤُوفِ بِنَفْسِهِ .

وبذلك فقد أُنَاجَتْ هذه التَّرْجُمَةُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ لِقَارِئِ الْعَرَبِيِّ الْأَطْلَاعَ على عَمَلِ فليجل في كِتَابِ « الْفَهْرِسْتِ » وَتَفْصِيهِهِ ، لِأَنَّ من مُجِيبِ اللُّغَةِ الْأَلْمَانِيَةِ بَيْنَ الْمُتَخَصِّصِينَ في الدِّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَةِ قَلَّةٌ . وَاتَّكَزَتْ هذه النَشْرَةُ بِكَذَلِكَ بِصِنَاتَةٍ

كَشَافَاتٍ تَحْلِيلِيَّةٍ لِلأَغْلَامِ ، وَالطُّوُفِ وَالْأَهْمِ وَالْجَمَاعَاتِ وَالْفِرَقِ ، وَالْأَمَاكِينِ وَالْمُدُنِ وَالْبُلْدَانِ ، وَالْقَوَافِي . وَلِكُتُبِهَا خَلَّتْ ، مِثْلَ نَشْرَةِ فليجل ، من كَشَافٍ بِأَسْمَاءِ الْكُتُبِ ، عَلِمًا بِأَنَّهُ الْمَوْضُوعُ الْأَسَاسِيُّ لِلْكِتَابِ .

### تَرْجُمَاتُ الْكِتَابِ

#### التَّرْجُمَةُ الْعَرَبِيَّةُ

وهي تَرْجُمَةُ قَامَ بِهَا رَضَا تَجَمُّدُ بن عَلِي بن زَيْن الْعَابِدِينَ مازَنْدَرَانِي ، مُحَقِّقُ النَشْرَةِ الصَّادِرَةِ في طَهْرَانِ سَنَةِ ١٩٧١ ، صَدَرَتْ عَنْ جَاهِخَانِهِ بَانَكِ بَارَكَانِي بِإِيرَانَ سَنَةِ ١٣٣٣ هـ / ١٩٦٤ م ، وهي تَرْجُمَةُ لِلنَّصِّ أَصْنَفُهَا قَبْلَ نَشْرِ النَّصِّ الْعَرَبِيِّ .

#### التَّرْجُمَةُ الْإِنْجَلِيزِيَّةُ

قَامَ بِهَا الْمُشْتَرَفُ الْأَمْرِيكِيُّ بَايَرْدُ دُودْجِ BAYARD DODGE - الَّذِي كَانَ مُدِيرًا لِلْجَامِعَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ في بِيروْتِ في بَيْسِيَّاتِ الْقَوْنِ الْعِشْرِينَ - وَأَصْدَرَتْهَا تَجَامِعَةُ كُولُومْبِيَا بِالْوِلَايَاتِ الْمُتَحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ سَنَةِ ١٩٧٠ بِعَوَانِ : *The Fihrist of al-Nadim. A Tenth-Century Survey of Muslim Culture.* (Edited and Translated by BAYARD DODGE). New York, Columbia University Press - N.Y., 1970, 2 Volumes. وهي أَوَّلُ نَشْرَةٍ تَحْمَدُ عَلَى الشَّخْصَةِ الْمُتَقُولَةِ من دُشْتُورِ الْمُؤَلِّفِ (نَشْخَةُ الْأَصْلِ) ، وَهِيَ مُزَوَّدَةٌ بِتَغْلِيفَاتٍ عِلْمِيَّةٍ وَمُقَدِّمَةٍ هَمِيمَةٍ ، وَمُدْخِلَةٍ بِ-شَرَحٍ لِلْمُعْطَلِّحَاتِ « GLOSSARY (pp. 905-27) وَبِكَشَافَاتٍ بِأَسْمَاءِ الْمُؤَلِّفِينَ

وكان بايود دودج قد نَشَر مَقَالَيْن بالعربية ، اشْتَمَلَت عليهما المُقدِّمة الإنجليزية بعد ذلك هما :

بايود دودج : « عِيَاةُ الثَّدِيم » ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٥ (١٩٧٠) ، ٥٥٥-٥٤٥ .

— : « كتاب الفهرست لابن الثَّدِيم - المخطوطات » ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٥ (١٩٧٠) ، ٨١٠-٨٧٣ .

(راجع كذلك F.E. PETERS, *The American Historical Review* (1971), pp. 1531-33).



وَمَا نَقْدَمُ يَتَضَيِّحُ أَنَّ نَشْرَاتِ كِتَابِ « الفهرست » التي اُتْرِثَتْ بالقَوَاعِدِ الْمُتَعَارِفِ عليها لتحقيق الثُّبُوتِ ، من الاعتماد على النُّسخ الصُّحُوبَةِ للكتاب وتَحْرِيرِ النُّصَرِ والتَّعْلِيقِ عليه ، بين هذه النُّشْرَاتِ المتعددة للكتاب ، هي : نَشْرَةُ فليجل FLOJEL (ليبسج ١٨٧١-١٨٧٢) ، ونَشْرَةُ رِضَا تَجَمُّد (طهران ١٩٧١) ، والجزء الأول من الكتاب (المَقَالَاتِ الأَرْبَعِ الأولى) التي نَشَرَهَا مصطفى الشَّوَيْمي (تونس - الجزائر ١٩٨٦) ، إِضَافَةً إِلَى التَّرْجُمَةِ الإنجليزية التي قَامَ بِهَا بَايُودُ دُودْجِ BAYARD . DODGE

### النُّسخُ العُتْرُودِيَّةُ فِي هَذِهِ النُّشْرَةِ

اعْتَمَدْتُ فِي إِخْرَاجِ هَذِهِ النُّشْرَةِ لِكِتَابِ « الفهرست » لأبي الفَرَجِ مُحَمَّدِ بْنِ إِشْحَاقِ الثَّدِيمِ عَلَى سَبْتِ نُسْخٍ ، لَيْسَ مِنْ بَيْنِهَا لِلأُسْفِ نُسْخَةٌ كَامِلَةٌ وَاجِدَةٌ لِلكِتَابِ . وَهَذِهِ النُّسْخُ هِيَ :

#### نُسْخَةُ الأَصْلِ

النُّسْخَةُ الْمُتَقَوْلَةُ مِنْ دُشُورِ المُولَّفِ الذِي كَتَبَهَا بِحَطِّهِ ، وَهِيَ مُوزَّعَةٌ الآنَ بَيْنَ مَكْتَبَتَيْنِ : المَقَالَاتِ الأَرْبَعِ الأولى وبداية الفَرْنِ الأولِ مِنَ المَقَالَةِ الحَاصِيَةِ حَتَّى نَزْجَةِ الثَّانِي الكَبِيرِ [٦٠٥:٣:١] فِي مَكْتَبَةِ سِيسْتَرِينِي بِبَدَلِينَ بِرَقْمِ 3315 . وَبَقِيَّةُ الفَرْنِ الأولِ مِنَ المَقَالَةِ الحَاصِيَةِ اِجْتِمَاعًا مِنْ تَرْجُمَةِ الوَاسِطِي [٦٢٠:١] وَحَتَّى نِهَآيَةِ الكِتَابِ فِي مَكْتَبَةِ شَهِيدِ عَلِي بِأَشَا بِالسُّلَيْمَانِيَةِ بِإِسْتَانْبُولِ بِرَقْمِ ١٩٣٤ .

وَهَذِهِ النُّسْخَةُ مُكَوَّنَةٌ فِي الأَسَاسِ مِنْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ كُرَاسَةً حُصَايِيَّةً (ذَاتِ عَشْرِ وَرَقَاتٍ) ، كُتِبَتْ أَوْقَامُ الكُرَاسَاتِ بِالْحُرُوفِ عَلَى العَرَبِيِّ الدَّخْلِيِّ الأَعْلَى ، لِنُصْحَةِ الوَزْنَةِ الأولى مِنَ الكُرَاسَةِ ، أَيْ إِنَّ عَدَدَ أَوْزَانِهَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ ٣٣٠ وَرَقَةً . بِشَمْلِ القِسْمِ المَحْضُوطِ فِي مَكْتَبَةِ سِيسْتَرِينِي عَلَى ثَلَاثِ عَشْرَةِ كُرَاسَةٍ تَنْقُصُ الكُرَاسَةَ الثَّانِيَةَ الوَاقِعَةَ بَيْنَ وَرَقَتَيْ ٨ و ٩ وَفِي تَوْقِيمِ المَكْتَبَةِ لِأَوْزَانِ النُّسْخَةِ ، لِأَنَّ الوَزْنََةَ الأولى بِالكُرَاسَةِ الأولى تُرِكَتْ بِدُونِ كِتَابَةٍ . وَضَاعَتْ مِنْ أَسْفَرِهَا جَمِيعُ الكُرَاسَةِ رَقْمِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ ، وَهِيَ الكُرَاسَةُ الوَاقِعَةُ بَيْنَ هَذَا القِسْمِ وَالْقِسْمِ المَحْضُوطِ فِي مَكْتَبَةِ شَهِيدِ عَلِي بِأَشَا بِإِسْتَانْبُولِ الذِي يَبْدَأُ بِالكُرَاسَةِ رَقْمِ خَمْسِ عَشْرَةٍ وَيَسْتَمَرُّ إِلَى الكُرَاسَةِ الأَخِيرَةِ رَقْمِ ثَلَاثَةٍ وَثَلَاثِينَ الَّتِي سَقَطَتْ مِنْهَا الْوَرَقَتَانِ الأَخِيرَتَانِ

٣٢٨ و-ظ، و-٣٢٩ و-ظ اللتان كان بهما خرد المتن، واشتدَّ عنيهما بوزنَيْن  
كَيْتًا بِحَطِّ حَدِيثٍ ثِقَلًا فِي أَغْلَبِ الظَّنِّ عَنْ نُسخَةِ مَكْتَبَةِ كُوبرلي رَقْم ١١٣٥.  
وكان العالم الإيراني مجتبي مينيوي M. MINOVI، وهو أوَّل من اُكتَشَفَ نُسخَةُ  
شيسرتي وقصصها قِيلَ تَرْميمها، يُظَنُّ أنَّ هذه النسخة أقدم من القسم المحفوظ  
في إستانبول بسبب سوء حالة نُسخَةِ شيسرتي قِيَّاسًا بالحالة الجَيِّدَةِ للقسم الآخر  
المحفوظ في إستانبول. غير أنَّ تَسَلُّلَ الكَواسات إضافة إلى أسلوب الخط والتَّسْيِيقِ  
ونوع الورق يُؤَكِّدُ أنَّهما نُسخَةُ وَاحِدَةٍ، كذلك فإنَّ حَظَّ المُقْرِيزي الموجود على  
طَهْرِيَّةِ القسم المحفوظ في شيسرتي وعلى مَقَالَةِ الإِسْمَاعِيلِيَّةِ المُحْفَظَةِ فِي  
القسم الآخر يُؤَكِّدُ أنَّهما قِسْمَانِ لِنُسخَةٍ وَاحِدَةٍ.

ولم تُنَجِّ لي الفُرْصَةُ لِمَخْصَصِ قِسْمِ النُّسخَةِ المُحْفَظَةِ فِي شيسرتي، ولكني  
فَحَصْتُ قِسْمَهَا الثَّانِي المُحْفَظَ فِي مَكْتَبَةِ شَهِيدِ عَلِي بِاشَا بِالشَّيْمَانِيَّةِ بِإِسْتَانْبُولِ  
فِي أَثْنَاءِ زِيَارَتِي لِلْمَكْتَبَةِ فِي أَبرِيلِ عَامِ ٢٠٠٧. وَصَفَ آرْبِري ARBERRY، فِي  
مَقَالِهِ الْمُشْهُورَةِ سَنَةِ ١٩٤٨، الْقِسْمَ الْأَوَّلَ المُحْفَظَ فِي شيسرتي، وَهُوَ يَقَعُ فِي  
١١٩ وَرَقَةٍ وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِي ١٢٩ وَرَقَةٍ لَشُقُوطِ الْكَوَاثِبَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ  
النُّسخَةِ [من الكواثِبِ القَدِيمَةِ شِبْهِ الْمُضْغَلَةِ بِعِلِّ لَوْنِهَا إِلَى الْأَصْفَرِ الدَّاكِنِ وَمَقَاسِ  
الْوَرَقَةِ ١٦,٥×٢٢ سم وَالْمِصْاحَةُ الْمَكْتُوبَةُ قِيَاسًا ١٧,٥×١٢ سم، وَمِسْطَرَّتُهَا  
٢٥ سَطْرًا، وَأَصَابَتْ أَطْرَافَهَا أَثَرُ مَاءٍ، وَبَعْضُ حَوَافِّهَا تَمَحُّوَةٌ، وَكَانَتْ بِدُونِ  
تَجْلِيدٍ. وَحَظُّ النُّسخَةِ نَسْجٌ قَدِيمٌ وَوَاضِحٌ كَتَبَتْهُ يَدٌ مُفَرَّغَةٌ، وَكُنِيَتْ  
الْفَنَائِرُ بِحَظِّ سَمِيكَ أَسْوَدَ، وَوُضِعَتْ عَلَامَاتُ الشُّكْلِ وَالْإِعْجَامِ بِوُضُوحٍ فِي  
الْعُيُومِ، وَالْمَادَا الْمَكْتُوبِ بِهِ النُّسخَةُ مِذَاذُ أَسْوَدَ خِلْيَ لَمْ يَتَأَثَّرْ بِالْوُطُوبَةِ.

وَيُطَبِّقُ هَذَا الْوُصْفُ بِالطَّبَعِ عَلَى قِسْمِ النُّسخَةِ الثَّانِي المُحْفَظِ فِي مَكْتَبَةِ شَهِيدِ  
عَلِي بِاشَا، مِنْ حَيْثُ نَوْعُ الْوَرَقِ وَقِيَاسُ الْمِصْاحَةِ الْمَكْتُوبَةِ وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ بِالنُّسخَةِ

وَنَوْعُ الْحَظِّ، سَوَى أَنَّ حَالَةَ جِفَظِ هَذَا الْقِسْمِ أَفْضَلُ بِكَثِيرٍ مِنْ حَالَةِ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ  
وَلَا تُوجَدُ بِهِ أَثَرٌ رَطُوبَةٍ فِي الْأَطْرَافِ مِثْلِهِ، كَمَا أَنَّ الْقِسْمَ الْأَوَّلَ تَمَرَّضَتْ أَطْرَافُهُ  
لِلْقَصِّ، فِقْيَاسًا وَرَقَةً الْقِسْمِ الثَّانِي ١٧,٣×٢٢,٥ سم.

وَنَظَرًا لِفَقْدِ الْوَرَقَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ مِنَ النُّسخَةِ فَلَا يُوجَدُ بِهَا خَرْدٌ مَتْنٍ، وَبِالنَّاتِي لَا  
تَعْرِفُ اسْمَ نَاسِخِهَا أَوِ الشَّعْثَةِ الَّتِي كُنِيَتْ فِيهَا، وَإِنَّ كَانَ هَذَا النَّاسِخُ - الَّذِي يُجْهَلُ  
اسْمُهُ - قَدْ أَوْضَحَ فِي مُقَدِّمَةِ الْمَقَالَتِ الْأَوْتِيعِ الْأَوَّلِي أَنَّهُ نَقَلَ الْكِتَابَ مِنْ دُشْتُورِ  
الْمُؤَلِّفِ الَّذِي كَتَبَهُ بِحَظِّهِ، وَكَانَ خَرِيصًا عَلَى مُحَاكَاتَةِ حَظِّ الْمُؤَلِّفِ وَسَجَّلَ فِي  
أَوَّلِ كُلِّ مَقَالَةٍ عِبَارَةً: «جُكَايَةِ حَظِّ الْمُصَنِّفِ عِنْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ»، وَلَمْ  
يَكْتَفِ بِذَلِكَ بَلْ سَجَّلَ فِي زِيَارَتِهِ كُلِّ كَوَاثِبَةٍ عِبَارَةً: «غُورِضَ»، أَيِ غُورِضَ  
بِأَصْلِ الْمُصَنِّفِ، وَفِي بَعْضِ الْأَخْيَانِ كَانَ أَكْثَرَ تَقْصِيلًا فَكَتَبَ (ورقة ٦٩ ط ٧٨ ط):  
«غُورِضَ بِالْدُشْتُورِ الْمُصَنِّفِ الْمُتَقُولِ عَنْهُ وَضَعُ وَالْحَقُّ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، وَرَقَةً  
١٨٨ ط: «غُورِضَ بِالْدُشْتُورِ الْمُصَنِّفِ، وَضَحَ» وَرَقَةً ٢٠٨ ط: «غُورِضَ  
بِالدُّشْتُورِ الْمُتَقُولِ مِنْهُ وَضَحَ وَلِلَّهِ الْحَقُّ». وَعِنْدَمَا كَانَ الدُّشْتُورُ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَيُورِدُ بِمِثَالِ  
نَوْعٍ مِنَ الْحَظِّ فِي الْمَقَالَةِ الْأَوَّلِي وَيُبَيِّنُ لَهُ وَلَا يُبَيِّنُهُ، كُنَتْ النَّاسِخُ بِحَوَارِ ذَلِكَ  
[ورقة ٧ ط: «أَخْلَلْنَا كَمَا وَجَدْنَا فِي الدُّشْتُورِ وَكَذَلِكَ فِي جَمِيعِ الْكِتَابِ»،  
وَيَقْصِدُ بِذَلِكَ جَمِيعَ الْفَرَاعَاتِ وَمَوَاضِعِ الْبَيَاضِ الْمَوْجُودَةِ فِي دُشْتُورِ الْمُصَنِّفِ  
بَعْدَ ذَلِكَ وَالَّتِي تَتَرَاوَحُ مَا بَيْنَ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ عِبَارَةٍ إِلَى صَفْحَةٍ كَامِلَةٍ، كَمَا  
هُوَ وَاضِحٌ عَلَى الْأَخَصِّ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي المُحْفَظِ فِي مَكْتَبَةِ شَهِيدِ عَلِي بِاشَا  
بِإِسْتَانْبُولِ، وَقَدْ أَشْرَفْتُ بِذَوْرِي إِلَى مَوَاضِعِ كُلِّ ذَلِكَ فِي أَمَاكِنِهِ. فَقَدْ حَرَصَ  
النَّاسِخُ لَيْسَ فَقَطْ عَلَى مُحَاكَاتَةِ حَظِّ الْمُصَنِّفِ بَلْ أَيْضًا عَلَى مُحَاكَاتَةِ الشُّكْلِ  
الْمَادِي لِنُسخَةِ الْمُصَنِّفِ بِمَا فِيهَا مِنْ قَرَاعَاتٍ مُوجُودَةٍ خِلَالَ التَّرَاجِمِ أَوْ يَتَنَ  
التَّرَاجِمِ بَعْضُهَا وَبَعْضُ.

وأظن أن جَوْصَ نَاسِخِ هذه النسخة على مِثْكَاةِ خَطِّ المصنّف راجع إلى طبيعة الكتاب والذي لم يشبهه كاتب في مؤسّوعه وطريقة إخراجِه . فالكتاب يقوم في أساس على ذكر عناوين الكتب ، وحتى يستطيع المطالع أن يتعرف عليه شبهة حدّ المؤلف إلى الطريقة التي أثبتّها نَاسِخُ النسخة (انظر التماذج الملحقة) والتي توضح لماذا لم يسجد حرف نصف في وسط عاوين كُتِبَ بعض بعض كما تفسيه في عذّ اللغة ، وكنت أسأل نفسي عن علّة ذلك حتى رأيتُ نسخة « الفهرست » وشاهدتُ نصرةً اسمي أتت بها في « كُتِبَ » وحى سمع ، شعر ، كما في نسخة نسخة

ويُرجع تاريخ هذه النسخة إلى نهاية القرون الرابع الهجري أو بداية القرون الخامس الهجري على أقصى تقدير ، من شواهد الخط ونوع الورق ، أي قيل أن تقع النسخة في يد الوزير المغربي ومُجري فيها قلعة بالإضافات والزوائد . ويروى آبري - الذي فحص القسم الأول من النسخة - أن عَدَمَ استخدام الناسخ لصيغة الترجم على المؤلف (رجمه الله) التي يُستخدمها الشايع عادة في صفحات عناوين المخطوطات التي تحمل كُتِبَ المؤلفين راجلين ، جعله يفتّح - دون إثبات - أن تكون هذه النسخة قد كُتِبَ في حيد مؤلف عس . وهو قَرَأَ لا نجد عنه دليل . فالناسخ يُنسخ في ورق ٨٧ ط (٧٧ ص) من زُخُودِ حصة نصية في نسخة الناسخ . ذكرت أربح وفاة أبي عبد الله المؤرّبان سنة ٣٨٤ هـ ، مضافةً بغير خطّ المصنّف . فتكون نسخة لأصل قد كتبت دون شك بعد هذا التاريخ ، أي بعد وفاة التديم . ولكن الذي لا شك فيه أن هذه النسخة كتبت في بغداد ؛ حيث ألف التديم كتابه ، ونجت من الدمار الذي لحقه القارّ بَغْدَادَ والعراق في أعقاب شقوق الخلافة الإسلامية وما تقوّضت له خزائن كُتِبَ بَغْدَادَ من تدمير سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م ، ثم انتقلت إلى مصر ، في تاريخ مجهول ، وطالها واستفاد منها في مطلع القرن التاسع الهجري شيخ مؤرخي مصر الإسلامية تقي الدين أحمد بن

عليّ المَقرِزي في ثلاثة من كُتِبَ : « المؤايط والاغتبار » و « انقاط الحقائق » ، و « المُقَفَّى الكبير » ، وسجل على طهريتها بخطه المعروف ترجمة موجزة للتديم ، اقتبسها من « ذل تاريخ بَغْدَادَ » لابن النجار (انظر فيما يلي ١٣٩) وضمت نسخة ليدن ، كما سجل بخطه عليها في مواضع مختلفة من قسمتها اختلافاً مع التديم في بعض ما دونه (١٠١ : ٦٦٨) .

ونص ما سجله المَقرِزي على طهريّة النسخة بطول الهامش الدائلي :

« مؤلف هذا الكتاب أبو الفرج محمد بن أبي بقُوب إشتاق بن محمد ابن إشتاق الزقاق المعروف بالتديم . روى عن أبي سعيد الشيرازي وأبي الفرج الأصفهاني وأبي عبيد الله المؤرّبان في آخرين ، ولم يرو عنه أحد . وتوفي في يوم الأربعاء لعشر بقين من شعبان سنة ثمانين وثلاث مائة ببغداد . وقد أتهم بالشيعة غفاً الله عنه . »

« النسخة »

داعيا له أحمد بن علي المَقرِزي سنة ٨٢٤

وتعرف المَقرِزي على كتاب « الفهرست » وعلى هذه النسخة بقية بعد أن قطع شوطاً طويلاً في تأليف كتابه « انقاط الحقائق » . فيذكر في الورقة ٩٦ و من نسخة هذا الكتاب التي وصلت إلينا بخطه ، والمخطوطة الآن في مكتبة عوطا بألمانيا برقم ١625 ، عذّ خبيثة عن ما قيل في أنساب الخلفاء الفاطميين أنه « وقف على مُجلد يُشتمل على بضع وعشرين كراسة في الطلعي على أنساب الخلفاء الفاطميين تأليف الشريف القابذ المعروف بأخي مخين » ووصفه بأنه كتاب مُفيد . ثم أضاف بخطه على هامش النسخة : « وقد غيّر زعمانا وأنا أظن أنه قائل ما أنا حاكمه حتى رأيتُ محمد بن إشتاق التديم في كتاب « الفهرست » ذكر هذا الكلام بضمّه وعزاه إلى أبي عبد الله بن رزم ، وأنه ذكره في كتابه الذي ردّ فيه على الإشاعيلية » (انظر الصورة) .



وخرجت هذه الشئخة من مصر إلى الشام فعملها علامة تملك نصها : « من  
كُتب أحمد بن علي » وجوارها : « بدمشق سنة ٨٣٥ » وهو ليس خط أحمد بن  
علي القرظي وإنما خط شخص آخر يحمل الاسم نفسه ، وعلامة تملك أخرى  
تأريخها سنة ٨٨٥ . ثم قُسمت الشئخة إلى قسمين فُقد خلالها الكراسة الثانية  
والكراسة الرابعة عشرة التي تقع بين القسمين ، ذهب القسم الثاني منها إلى  
إستانبول قبل سنة ١٠٩٣ هـ / ١٦٨٢ م (تأريخ نسخ شئخة مكتبة عارف حكمت  
المُنفولة عنها فيما قدم ٧٩) ودخل في ملك شخص كتب على الصفحة الأولى :  
« تملكه العبد الفقير إلى عون القُود : مشغود بن إبراهيم ... عَفَر الله له  
ولأشلافه ورضي عنهم ، بالشراء الشرعي بمدينة قسطنطينية » . ثم اقتناه وليّ الدين  
جاء الله أفندي (١٠٧٠-١١٥١ هـ / ١٦٥٩-١٧٣٨ م) صاحب المكتبة المعروفة  
باسمه في إستانبول حيث سجل على الطرف الأعلى لأول الشئخة بخطه : « من  
الطبيب نعم الله على عبده وليّ الدين جبار الله سنة ١١٣١ هـ = ١٧١٨ م » ، فعلى  
الورقة الأولى والورقة الأخيرة خاتم نص ما كُتب عليه : « وَقَفَ هذا الكتاب لله أبو  
عبد الله وليّ الدين جبار الله بشرط أن لا يخرج من خزائنه بناها بجانب جامع  
سلطان محمد بقسطنطينية سنة ١١٣٧ » . ثم أُضيفت بعد ذلك إلى خزانة كُتب  
الوزير الشهيد علي باشا ، المتوفى سنة ١١٢٨ هـ / ١٧١٦ م ، وسُجلت بها تحت  
رقم ١١٩٣٤

أما القسم الأول فقد انتقل إلى مدينة عكا بفلسطين ، لا ندرى في أي تأريخ ،  
حيث وقَّعه أحمد باشا الحجازي والي عكا ، المتوفى سنة ١٢١٩ هـ / ١٨٠٤ م ، على  
جامع نور أحمدية الذي أنشأه بالمدينة . ونص الوقفية المُنوثة على ظهرية الكتاب :

١ راجع عنه أحمد عبد المجيد هريدي ، « وليّ الدين جبار الله وبرنامجه فرائده » ، حوليات إسلامية ١٦ (١٩٨٠) ، ٥٧-١ .

« وَقَفَ لله تعالى  
وقَفَ وخمسين وتصدّق بهذا الكتاب لا ...  
أحمد باشا الحجازي في جامع الذي بقا النور  
الأحمدية على طالب العلم وأن لا يطالع ولا ...  
بمعه وفقاً صحيحاً سريعاً لا يُباع  
ولا يُهدى (ومن بذله بعد سبعه يوماً بنائه  
على الذين يُملكونه إن الله سمع عليهم) »  
وعلى الشئخة خاتم مكتوب عليه :

« بسم الله الرحمن الرحيم  
وما توفقي إلا بالله ، هذا ما أوقف  
الحاج أحمد باشا الحجازي  
[على مدرسته] النور أحمدية »

ثم انتقل هذا القسم ، بعد ثقلات غير معروفة ، إلى مجموعة شيسريتي ،  
وهي المجموعة التي جمعتها السير ألفريد شيسريتي SIR ALFRED CHESTER  
BEATTY ، أخذ هؤلة يجمع المخطوطات الشريفة في القرون العشرين ، الذي نجح في  
جمع ٣٥١٠ مخطوطة شرقية ، بينها ٢١١٨ مخطوطة عربية و ٢٩٨ مخطوطة  
فارسية و ٩٤ مخطوطة تركية ، إضافة إلى ٢٤٤ مُصنفاً شريعياً ، بينها المصحف  
الوجيد الذي وصل إلينا بخط علي بن هلال بن التواب والمؤرخ في سنة ٣٩١ هـ /  
١٠٠١ م . وكانت هذه المجموعة التي جمّع أغلبها من مصر والشام ، ابتداءً من عام  
١٩١٤ م ، موجودة في عام ١٩٣٠ في بارودا هاوس BARODA HOUSE بلندن  
وعُدّت حينئذٍ من أشهر مجموعات المخطوطات الشرقية في العالم ، ثم نُقلت إلى  
دبلن DUBLIN بإيرلندا في سنة ١٩٥٠ م وقُف لها هناك مبنى خاص ، ووضِع لها ،  
بين عامي ١٩٥٥-١٩٦٤ ، المُستشرق الإنجليزي آرثر آربري ARTHUR J.  
ARBERRY فهِرستها مُقتناتها في سبعة أجزاء صنّعت له أورشولا ليونز URSULA



LYONS كشافاً، هو الجزء الثامن، صدر عام ١٩٦٦. كذلك قام آربي بعمل فهرس لمجموعة المصاحف المزينة الموجودة في المكتبة صدر عام ١٩٦٧.<sup>١</sup>

جاء في صفحة عنوان الأجزاء (المقالات) الثانية والثالثة والرابعة من نسخة الأصل عبارة: «المتنول من دُشُورِه وبخطِه»، فما معنى الدُشُور هنا؟

استخدمَ التديم نفسه لفظ «دُشُور» في غير موضع من كتابه بالصيغة التالية:

«أملأه ازجَمَلاً من غير كتاب ولا دُشُور» [٢٣١:١]

«ورأيت الدُشُور بخط المزدني» [٤٦٥، ٤٠١:١]

«ورأيت بخطه شيئاً كثيراً في علوم كثيرة» «مُسَوَّدات»

و«دساتير»، لم يخرج منها إلى الناس كتاب تام» [١٧٩:٢]

«قرأت بخط رجل من أهل خراسان قد ألفت» «أختار خراسان في القديم وما ألت إليه في الحديث»، وكان هذا الجزء يُقْبَلُ الدُشُور» [٤٢٢:٢]

واستخدمَ التديم في الوقت نفسه كذلك لفظ «مُسَوَّدَة» بالصيغة التالية:

«ورأيت المُسَوَّدَة بخطه نحو ألف ورقة» [٤٢١:١]

«وهو على مثال كتاب ابن قتيبة ولم يُجَوِّدَ عن المُسَوَّدَة، فلم يُخْرَجَ منه شيئاً يُعَوَّلُ عليه» [١٨٠:١]



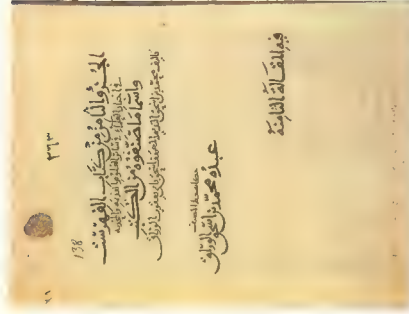
شُحْنَةُ عُزْزَانَ نُسخة الأصل (شيسرتي) وعليها خطُ المقرئ

<sup>١</sup> أمين غواد. الكتاب العربي المخطوط ٥٢٠-٥١٩.

هذا هو الكتاب  
الذي هو من  
الكتاب الذي  
هو من  
الكتاب الذي  
هو من

هذا هو الكتاب  
الذي هو من  
الكتاب الذي  
هو من  
الكتاب الذي  
هو من

هذا هو الكتاب  
الذي هو من  
الكتاب الذي  
هو من  
الكتاب الذي  
هو من



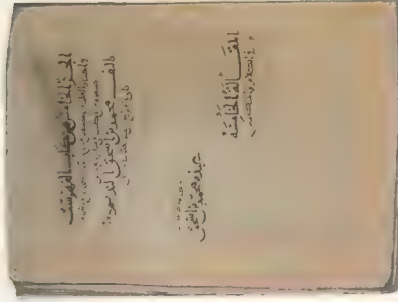
قورن الفقه الشريعة والآداب في نسخة الأصل (شاهد على يده)



قورن الفقه الشريعة في شاهد على يده



قورن الفقه الشريعة في شيرتري







منه ورجعه ثم اتي بها في خمس سنين ما لم يلقها له ذكر في غيره من افراسه وادخلها في حلقه فليقتل

فان كان في ذلك الحين لم يلقها له ذكر في غيره من افراسه وادخلها في حلقه فليقتل

نوعه ان ياتي كما اذنت في بشرة الذئب وما بين الشكر اشارة متأخرة

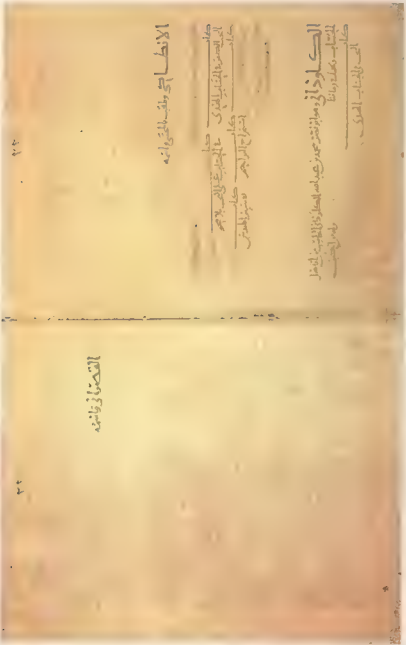
ان كان في ذلك الحين لم يلقها له ذكر في غيره من افراسه وادخلها في حلقه فليقتل











التمت في تاريخه

الانطاج في تاريخه

هذا  
في تاريخه في تاريخه  
هذا  
في تاريخه في تاريخه  
هذا  
في تاريخه في تاريخه

هذا  
في تاريخه في تاريخه  
هذا  
في تاريخه في تاريخه  
هذا  
في تاريخه في تاريخه

هذا  
في تاريخه في تاريخه  
هذا  
في تاريخه في تاريخه



هذا  
في تاريخه في تاريخه  
هذا  
في تاريخه في تاريخه

هذا  
في تاريخه في تاريخه  
هذا  
في تاريخه في تاريخه

هذا  
في تاريخه في تاريخه  
هذا  
في تاريخه في تاريخه





وعلى ذلك فإن نسخة « الفهرست » الموزعة الآن بين مكتبي سيستريتي بدلين وشهد علي باشا باستانبول ثقل دشتور المؤلف الذي كبه بخطه والأصل الذي اعتمدته محمد بن إسحاق التميمي لكتابه والذي يجب الاعتماد عليه في نشر الكتاب، خاصة أنه أشار مرة واحدة في أثناء كتابه إلى أن ما نحن بصددّه هو مخطوطة للكتاب، يقول في ترجمة علي بن عيسى الرضائي:

« ويخا إلى الوقت الذي يفيض هذا الكتاب فيه » [١٨٧:١].

#### نسخة المكتبة الوطنية الفرنسية (ب) BnF

هذه النسخة محفوظة في المكتبة الوطنية الفرنسية برقم BnF ar.4457، وتشتمل فقط على الجزء الأول من الكتاب وبه المجلدات الأربع الأولى بتمامها [٣٠١-٥٠١]. وتقع في ٢٣٧ ورقة كتبت بخط مغتاد وكتبت عناوين الفصول ومدايل المترجمين بقلم سيميك ومسطرثها ١٦ سطرا وقياسها ١٣,٥×٢٠ سم. وتنتهي بخروج منقش:

« تمت المقالة الرابعة من كتاب الفهرست وتم تمامها الجزء الأول، بطلوه إن شاء الله تعالى المقالة الخامسة من الكتاب في أخبار العلماء وأصناف ما صنّفوه من الكتب وهي خمسة تكون والحمد لله كما هو أهلهم ومشتقّهم ومشتقّهم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين وأصحابه الأئمة ».

وعلى هامش حوزد المكنى الخارجي بالخط نفسه:

« بلغ مقابلة بالأصل فضع والله الحمد، في جمادى سنة سبع وعشرين وسبعمائة ».

ومن الممكن أن يكون تاريخ المقابلة هو تاريخ نسخ النسخة أو بعده بقليل. وانفردت هذه النسخة بكثير من الزوائد والإضافات التي ملأت الفراغات التي يفيض لها التميمي في دشتوره، كما أضافت تراجم لم يكتبها التميمي لأفراد عاشوا أو كتبوا بعد التاريخ الذي انتهى فيه التميمي من تحرير كتابه، وبعضها تكرر في أكثر من موضع أثبتنا جميعا بين متقوفين [٢٧١]. وقد رجعت أن هذه النسخة تضمنت الإضافات والزوائد التي قام بها الوزير أبو القاسم المغربي (فيما هدم ٣٠٥، ٣٧١) وهي الإضافات التي فتحت الباب أمام الباحثين لطرح الفرضيات حول تاريخ وفاة التميمي وأن يكون قد أضاف نفسه إلى نسخته هذه الإضافات التي يتراوح تاريخ بعضها بين سني ٣٨٤هـ/٩٩٤م و٤١٢هـ/١٠٢١م.

ولم يقتيد الأصل الذي نقلت منه هذه النسخة على دشتور المؤلف، حيث أدخل الكثير من العيّنات الموجودة فيه والتي لم أر ضرورة للإشارة إليها، مكتبتا فقط بإثبات الزوائد والإضافات التي زادت بها النسخة على دشتور المؤلف بين متقوفين [٢٧١] وتيقن القول الموجودة عند كل ما ياقوت الحموي وابن خلكان مع نص هذه النسخة.

وكانت هذه النسخة، قبل استيقرارها في المكتبة الوطنية الفرنسية، في مصر، فقد جاء على الهامش الأيسر لطهرية: « ملكة من فضل الله تعالى محمد بن أحمد بن الفرات، ثم يفتح للشيخ شمس الدين المجد الأفقهي وقبضت ثمنه منه ... وكتب محمد بن أحمد بن الفرات ». وأشمل هذه العبارة عبارة أخرى نصها: « من يعم الله على غيبه أحمد بن الفتح الحنظلي » وأشملها: « طالعها محمد بن علي الداودي ».

وجاء على الهامش الأيسر لطهرية الكتاب بطوله: « طالعها العبد الفقير إلى الله تعالى إبراهيم بن محمد بن دقاق عفا الله عنه ورحمة أمين ».



وابراهيم بن محمد بن دُقاق هو صارمُ الدين ابراهيم بن محمد بن أئذُر الغلامي المعروف بابن دُقاق المؤرِّخ المِصري المعروف، المتوفى سنة ٨٠٩هـ/ ١٤٠٧م. أمَّا مالكُ النُسخة فليس هو مُعاصِرُه المؤرِّخ المعروف ناصر الدين محمد ابن عبد الوحي بن الفُرات، المتوفى سنة ٨٠٧هـ/ ١٤٠٥م، إمَّا أخذ أفراد أمرته الذين تزجَّم لهم الشكاوي وإسْمُه محمد بن أحمد بن محمد بن علي المعروف بابن الفُرات، وُلِدَ في القاهرة في سنة ٧٧٠هـ/ ١٣٦٨م تقريبًا وتُوفِّي بها سنة ٨٤٨هـ/ ١٤٤٤م<sup>١</sup>. والشخص الذي باع له النُسخة يمكن أن يكون الشفص أبا الفتح محمد بن أحمد بن عتاد بن يوسف بن عبد النبي الأقفهسي المعروف بابن العتاد، وُلِدَ في القاهرة سنة ٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م، قال الشكاوي: «كان خريصًا على الأشغال والجمع والمطالعة والكتابة عَجَبًا في ذلك... وقد أقرأ في الفقه وغيره بالقاهرة ومكة حين مُجازرته بها ووَلِّيَ بعد أبيه التَّدريسَ ببعض مَدارس مُتَيْتة ابن خصب»<sup>٢</sup>.

أما محمد بن علي الدَّاودِي فهو الحافظُ شَعْسُ الدين محمد بن علي بن أحمد الدَّاودِي، المتوفى سنة ٩٤٥هـ/ ١٥٣٨م، صاحبُ كتاب «طَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ»، و«الفهرست» أخذ مُصَادِرَه-ولكنه نَقَلَ عنه على الأخص من المقاتلين الحاشية والشادسة، اللتين وَرَدَتَا دون سَلَك في الجزء الثاني من النُسخة.

#### نُسخة مكتبة جامعة ليدن

تَشْتَمِلُ هذه النُسخة على الجزء الثالث والأخير من كتاب «الفهرست» وفيه المَقَالَاتُ الأَوَّلِيَّةُ الأخيرة (المقالة الشَّابِعة إلى العاشرية) من نُسخة ثلاثية التَّقسيم.

<sup>١</sup> السكاوي. الضوء اللامع ٧: ٧٨.

<sup>٢</sup> نفسه ٧: ٢٥٠-٢٤٠.

وهي نُسخة قديمة لا يُوجدُ بها عوْدُ مَثْنٍ، وإنَّ كان تاريخُ كتابتها يرجع إلى القَوْنِ السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي على أقصَى تقدير. وقد تَفَضَّلَ صديقي عَالِمُ المَحْطُوطَاتِ المعروف بان ياشت ويتكام JAN JUST WITKAM أستاذًا عِلْمِ المَحْطُوطَاتِ بجامعة ليدن بإعْدَادِها مَشْكُورًا بِمُصَوِّرَةٍ رَقِيَّةٍ لهذه النُسخة وكذلك بالوَضِيفِ المادي لها. وتَفَضَّلَ النُسخة في ٢١١ وَرَقَةٍ وَرَقَعَتْ كُتَاتِهَا بِالْحُرُوفِ فِي الطَّرَفِ الأَعْلَى الأيسر لأوَّلِ وَرَقَةِ الكُتَّاسَةِ، وسَقَطَتْ منها الوَرَقَةُ الأخيرة من الكُتَّاسَةِ الأَوَّلَى بين ورقي ٨ ط، ٩ ط، وكذلك الكُتَّاسَةُ الأخيرة رقم ٢٢ (الأوراق ٢٠٩-٢١١ ط)، واشتَبعِضَ عنها بأوراقٍ أُخرى مُشَابِهَةٌ وبَحْطٌ مُشَابِهٌ نَقَلًا عن نُسخةٍ غير معروفة<sup>١</sup>.

والنُسخة مكتوبة بِحَظٍّ نَسِيجٍ قديمٍ وَاضِحٍ وَتَشْكُوكٍ في أَغْلَبِ قَوَاضِيهِ، وَمُسَطَّرُهَا ١١ سَطْرًا في صَفْحَةِ الوَرَقَةِ التي لا يُوجدُ بها عَتَاوِيضُ كُتُبٍ، و ١٧ سَطْرًا في صَفْحَةِ الوَرَقَةِ التي يَرُدُّ بها عَتَاوِيضُ كُتُبٍ. وعلى ظَهْرِهَا مَطَالَعَاتٌ وَتَحْلُكَاتٌ وَتَقَايِدُ، أَهْمُهَا مُطَالَعَةُ المُمَوِّزِ المِصريِّ المعروف الأُوْدِي نَصْها: «أحمد بن عبد الله بن الحسن الأُوْدِي سنة ٨٠١»، وأُخْرَى بِاسْمِ «أحمد بن علي الأبري (؟) لَطَفَ اللهُ بِهِ»، إِضَافَةً إِلَى تَرْجُمَةٍ لِلدِّمِ مَحْصِيَّةٍ من «ذَلَّ تاريخ بَهْدَاد» لابن الشَّجَّارِ مُجَنِّي أَوَّلُهَا، وَأَوَّلُ مَا يَتَضَحُّ مِنْهَا:

«... أبو الفرج بن أبي يَغْفُوبِ الوَرَّاق ... كتاب «فهرست العلماء»، رَوَى فِيهِ عن أبي سعيد الشيرازي وأبي الحسن محمد بن يوسف التَّالِيطِ وأبي الفرج الأصبهاني وأبي الحسن بن النُّجُمِ وأبي عُبَيْدِ اللهِ مُحَمَّدَ المُرْزَانِي، وَرَوَى عن أبي إِسْمَاعِيلِ المُصَدَّرِ بالإجازة. ولم أر لأحمد عنه رِوَاةً، وَضَعْتُ كتاب الفهرست في شَعبان سنة ٣٧٧ (كذًا) وَغَاتَ يَوْمِ الأَرْبَعَاءِ لَعَشَرَ بَعْدَ من شَعبان سنة ٣٨٠ (كذًا). لَحِظْتُ من ذَلَّ ابن الشَّجَّارِ».

وَوَاضِحٌ أَنَّ التَّرْجُمَةَ التي خَصَّصَهَا ابنُ الشَّجَّارِ لِلدِّمِ هي مُصَدَّرُ كُلِّ المَعْلُومَاتِ



المؤلفة عن تأريخ وفاة اللدِيم ، وهي التي اعتمد عليها أيضًا المقرَّبِي في الترجمة التي سجلها على ظهرية نسخة الأصل (مخطوطة شيسرستي) [فيما تقدم ١٢-١٣] ، ونقل عنها ابن حجر العسقلاني المعلومات التي سجلها في ترجمته للديم في «إسان الميزان» ، ومن قبلهما الصَّفَدِي في الترجمة التي خصصها للديم في «الوالي بالوقيات» .

ووجدُ بالشَّخَّة أخطاء في مواضع كثيرة ، مما يدلُّ على أنَّها لم تقابل أو تُعارض على الأصل المنقول منه ، كما توجدُ بها تعليقات هامشية بخط قديم تعلق غالبيتها على ما ذكره اللدِيم وعلى الأخص في المقالة الثانية ، وعدد آخر من التعليقات بالقلم الرصاص يُعْتَبَد ويكامل Witkam أنَّها بخطُ Jacobus Golius (١٥٩٦-١٦٦٦) ، أول مالِك عربي للشَّخَّة ، الذي جمَعَ العديدَ من المخطوطات من إستانبول وعُلب والمغرب اشتراها لأجل مكتبة جامعة ليدن وأضيفت إلى رصيده المكتبة في سنة ١٦٦٩ م .

#### نسخة المكتبة الشيعية - تُولك بالهند

هذه الشَّخَّة قطعة من الكتاب تقع في ٤٤ ورقة ، مكتوبة بخط نسخي دقيق واضح من مخطوط القرن الثامن الهجري ، محفوظة الآن بالمكتبة الشيعية العامة - تُولك بالقلم زانجانستان بوسط الهند برقم ٢١ تاريخ ، ومسطرتها ٣١ سطرا ، وقماشها ١٨،٢٧٢،٥ سم . ولم نجد عناوين الكتب بالطريقة التي اتبناها اللدِيم في دُشْتُورهُ أو كما وردت في سائر النسخ التي وصلت إلينا . وتكتب عُنوان الشَّخَّة بخط حديث : « فهرست اختيار العلماء وأشياء تضافيهم وهو محمد بن إسخاق اللدِيم المعروف إسخاق بابن أبي يقوب الزَوَاق » . وأولها :

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَلِّهِ وَسَلِّمْ

إذا ما طُفِّئَ إلى بريقه بحمَلُ المانة عنه تديلا »

وهو في أثناء ترجمة جُحْظَةُ البُزْجِي [٤٤٩:١] . وآخرها :

« تَمَّ الجزء الثاني من كتاب القهرشت بعون الله ولطفه وتوفيقه إِنْ شَاءَ اللَّهُ تعالى في الجزء الثالث أخبارَ يحيى النخعي . وَكَتَبَهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَيْبُطُ بِحَسَنِ الْخَوَافِي وَالْحَقُّ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » .

أي أنَّها تحتوي على ما يُعَادِل [من نهاية ٤٤٩:١ إلى ١٧٨:٢] ، وهي ذات تقسيم غريب فبدائلها ليست بدلائه قَنَ أو يدانة ترجمة ، كما أنَّها تنتهي بترجمة فلوطرخس (آخر) في أثناء القَنَ الأول من المقالة الشابعة .

وترجع أهميَّة هذه الشَّخَّة إلى أنَّها نقلت عن أصل يتفق مع دُشْتُور المؤلف الذي كتبه بخطه (فهي تتفق مع نسخة الأصل وتختلف مع نسخة المكتبة الوطنية الفرنسية [بنهاية المقالة الثالثة وكل المقالة الرابعة حتى صفحة ٥٤٨:١ فيما يلي]) ، ولاختلافها ببعض التراجم التي سقطت من القَنَ الأول من المقالة الخامسة نتيجة لصناعات الكُواسية الرابعة عشرة من نسخة الأصل [١٠:١-٦٢] . وكان يمكن لهذه الشَّخَّة أن تعوضنا عن هذه الكُواسية بتمامها لولا أن فُقدت منها هي الأخرى كُواسية كاملة بين ورقي ١٢ ط ١٣ وأُخِلَّت بنهاية المقالة الرابعة وبدانة المقالة الخامسة حتى أثناء ترجمة أبي الحسين الحليط [١٠:٥٤٨-٦١] . وانقرضت هذه الشَّخَّة كذلك بذكر قائمة بمؤلفات ابن المُطَمِّ ، أي عبد الله محمد بن محمد بن الثَّغَمَان المعروف بالشيخ المُفِيد [١٦:٩٦٣-٩٦٢] ، أُخِلَّت بها جميع نسخ الكتاب !

#### نسخة مكتبة كوبرلي (ك)

تُسَجِّلُ هذه الشَّخَّة المخطوطة بمكتبة كوبرلي بإستانبول برقم ١١٣٥ ، مثل نسخة مكتبة جامعة ليدن ، على المقالات الأربع الأخيرة من الكتاب إضافة إلى القَنَ الأول من المقالة الأولى . وهي نسخة قائمة بدلائها ولكنها أُطْلِقَتْ على هذه

المقالات : المقالة الأولى والثانية والثالثة والرابعة بدلاً من السابعة والثامنة والتاسعة والعاشرية ، فتصحت بذلك باتا أتمام الدارسين للكتاب إلى أن التميم ألف كتابه أولاً للحدِيث على الفلسفة والعلوم القديمة والكتب المتوجسة ، ثم أضاف إليها بعد ذلك العلوم الإسلامية التي اشتملت عليها المقالات الست الأولى الآن وجعل كتابه في عشر مقالات [انظر مناقشة ذلك فيما تدم ٣٥-٣٧] .

وهي نسخة قديمة كتبت بخط مغداد تقع في ١١٨ ورقة ومسطرتها ١٩ سطرا وقياسها ١٩×٢٥ سم ، « كتبها الفقير إلى رحمة الله يوسف بن مهنا بن منصور في العشرين من ربيع الآخر سنة ثمان مائة للهجرة الحليفة حامداً لله ومصلحاً على نبيه وآله ومسلماً » .

## نسخة مكتبة كوبرلي (ك)

هذه النسخة محفوظة بمكتبة كوبرلي بإستانبول برقم ١١٣٤ ، وتقع في ١٧٩ ورقة ومسطرتها ١٩ سطرا وقياسها ١٥,٥×٢٠,٥ سم ، ولا يوجد بها خرد متن ، ويخرج تاريخ كتابتها إلى القرن الحادي عشر أو الثاني عشر للهجرة (؟) وهي منقولة عن النسخة المحفوظة الآن في مكتبة شهيد علي باشا بإستانبول برقم ١٩٣٤ (القسم الثاني من نسخة الأصل) ، أي إنها تبدأ من ترجمة الزايطي (في القرن الأول من المقالة الخامسة) وتنتهي بنهاية الكتاب ، وأضاف لها التاييخ في أول النسخة القرن الأول من المقالة الأولى نقلاً عن نسخة مكتبة كوبرلي السابقة ، كما أنه كتب عنوان النسختين بخطه . والقزم التاييخ محاكاة لنسخة الأصل المنقولة من دشتور المصنف في طريقة إخراجها فيما عدا الفراغات الطويلة الموجودة في الأصل المنقول منه فقد تجاوز عنها .

Prime pour libri cuius titulus est  
Kotab al Behrest. e. Elchad  
sive Catalogus Librorum  
lingua et littera conscriptum  
aliquo ad annum regni 377.  
Cuius auctor est, et scriptor  
(Mokhammad) Ibn. Hakek al  
Kasrak. qui vulgo Ibn. el. had  
al Madim cognominatur.

كتاب البهرشت

الكتاب الأول من فهرست  
الكتب العربية  
التي في مكتبة  
الملك  
في مدينة  
القسطنطينية  
التي هي  
الآن  
في مدينة  
إستانبول



والرسائل أحمد محمد عبد الله الكاتب  
رسائل السقا رسائل الصافي

في المقالة الرابعة من كتاب الفرنسي  
ومرقاتها الجزء الأول من كتاب الله  
للقسم الفلسفي الثاني في اختبار  
العلماء وأصناف ما صنعه الله  
في خمسة فصول

والجزء الثاني من كتابه مستوحى من الصلاة  
والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين وأصحابه الأئمة

865

A

مخطوطات الجزء الأول المخطوط في المكتبة الوطنية الفرنسية



شقة غلوان لشبكة مكتبة جامعة ليدن وبها اسم المؤلف

محمد بن إسحاق اللبكي لا ابن اللبكي



[illegible]

تَوْحِيدُهُ دُعَا بِنِ لُوقَا فِي نُشْخَةٍ مَكْتَبَةِ جَامِعَةِ أَيْدِن

[illegible]

10.

أنموذج الخراج الصفحة في نسخة مكتبة جامعة ألبير

[illegible]

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

109







مُؤَصِّفُ الشُّعْطِ الْوُجُودِ فِي سُبْحَةِ الْمَكْتَةِ الشَّعْبِيَّةِ - تَوَلَّى - الْهَدْيُ.

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١

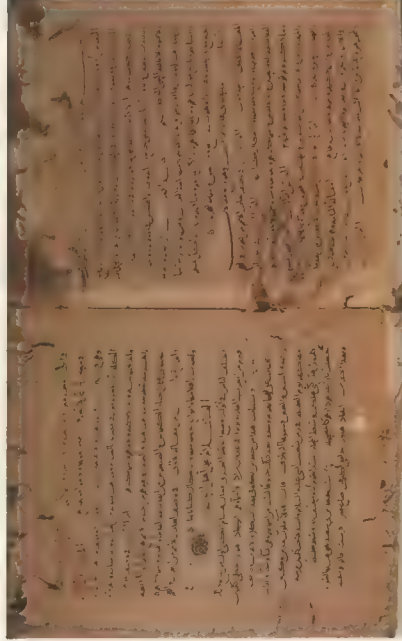
الزُّرَّةُ الأَخْضَرُ وَحَرْدُ مَتْنِ نُسخة المكتبة السَّعْدِيَّة - نوزك - الهند.

[illegible]

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠



Περὶ τῆς ἀποκαλύψεως τοῦ ἁγίου πνεύματος (157v)



Περὶ τῆς ἀποκαλύψεως τοῦ ἁγίου πνεύματος (157r)





عناوين النكالات الأجنبية كما أوردت في نسخة كوريلي (٢٠) نعم كما تشهد شهادة علي بلنا

مَقَالَةُ الْأَلْفَاظِ

موسى بن المومنين

عبد محمد بن يحيى

مكتبة المومنين

الجزء الثاني من كتاب الفهرست

في ألفاظ الفقه والعقوبات والآداب

تأليف محمد بن يحيى بن المومنين

مَقَالَةُ الْأَلْفَاظِ

الاعتقادات

عبد محمد بن يحيى

مكتبة المومنين

الجزء الثاني من كتاب الفهرست

في ألفاظ الفقه والعقوبات والآداب

تأليف محمد بن يحيى بن المومنين

ورقة من نسخة كوريلي (٢٠) وبها الهامش بالثقل من خط القروبي

الكلام على ألفاظ الفقه

مكتبة المومنين

صمد بن يحيى كزادي ولد في بلاد النخف

تأليف محمد بن يحيى بن المومنين

كتاب الفقه

تأليف محمد بن يحيى بن المومنين

الجزء الثاني من كتاب الفهرست

في ألفاظ الفقه والعقوبات والآداب

تأليف محمد بن يحيى بن المومنين

كتاب الفقه

تأليف محمد بن يحيى بن المومنين

تأليف محمد بن يحيى بن المومنين

تأليف محمد بن يحيى بن المومنين





ووضعت في الهامش الدالجي للكتاب أرقام صفحات نشرة فليجل FLOEGL بالأرقام الإفرنجية، لأن هذه النشرة بقيت لأكثر من مائة وثلاثين عامًا في أيدي العلماء وأعالوا إليها في خواصهم، ووضعت كذلك بالأرقام العزبية الهندية أرقام صفحات نشرة رضا تجدد لأنها أضغ النشرات الكاملة التي صدرت منذ نشرة فليجل FLOEGL وبدأ العلماء في الإحالة إليها في بعض خواصهم.

وقعت كذلك بتزيم شطور النص في الهامش الخارجي حيث ستجبل الكشافات، إضافة إلى أرقام الصفحات، إلى أرقام الشطور.

ووضعت خطأ فوق أسماء مؤلفي مصادر التديم التي رجع إليها ليستبدل عليها القارئ بوضوح، كما وضعت خطأ أسفل العبارات التي تحلت فيها التديم بصيغة المتكلم والتي تمحل شهادات له كروايه في بعض الكتب أو رؤيته لها أو ذكر أفراد اتصل بهم.

ونسخة الأصل المعتمدة بها بعض الضبط الذي كان موجوداً دون شك في المنشور الذي نُقلت عنه، ولكي أثرت ضبط النص كله بالشكل بعد أن وجدت ترجمتها بالطريقة التي أخرجت بها «المواظع والاعتبار» للمعريزي وضبطت فيها أغلب النص.

وجاء بالنص الكثير من الأخطاء الإحصائية والتخمينية التي صوّبتها في بعض المواضع دون الإشارة إليها. كما سمعت نفسي أن أشتدب صيغة (عليه السلام) التي ألحقها المؤلف باسم النبي (الرسول) محمداً بصيغة التثنية.

وإعجشت أثناء إثبات عناوين الكتب التي ذكرها التديم ومحاولة تمييزها كما فعل هو في منشوره الذي كتبه بخطه (انظر التماذج الملحقة)، مشكلاً ضبط هذه العناوين. وقد وضعتها بين علامتي تنصيص « - » وهل تضبط على الإضافة إلى كلمة «كتاب» التي سبقَت كُلَّ العناوين الواردة في الكتاب، أم نرفع باعتبار أن إثباتها بين علامتي تنصيص قد فصلها عن ما قبلها، ومثلما هو الحال في إثبات عناوين سور القرآن «سورة المؤمنون، سورة المطففين، سورة الكافرون» أو على

الحكاية مثلما هو الحال في سورة المطففين؟ كما أنه لا توجد قاعدة ثابتة للتغيير بين عناوين الكتب التي تكون كلمة كتاب جزءاً لا يتفصل عنها وبين تلك التي يمكن الاشتقاق عنها. ورأيت خوارجاً من المشكلة أن لا تضبط أبخر الكلمة الواردة بعد كلمة «كتاب» [كتاب «أحكام القرآن»] وعدم الاعتداد بكلمة «كتاب» في الكشافات إلا إذا كان ما بعدها مضافاً إليها [كتاب المطففين] أو اضطلع على أنه ينقسم من العنوان [كتاب الثبات].

وقسعت هوامش الكتاب إلى قسمين: قسم للمقارنات والاختلافات القراءات و *apparatus criticus*، وقسم للتعليقات والتخرجات والشروح. وانقصرت في المقارنات والاختلافات القراءات على ذكر ما خالف نص نسخة الأصل في المصادر التي نقل عنها التديم أو في الشؤل التي نقلها عنه اللجئون. ولم أشر إلى الاختلاف بين نسخة الأصل وما جاء من قراءات مخالفة في نشرتي فليجل FLOEGL ورضا تجدد لأنها في الحالتين قراءات خاطئة.

أما التعليقات والتخرجات والشروح فقد أفرقتها فيها بالإحالة إلى مصادر ترجمة المؤلف الذي يذكره التديم مجزئاً فقط إلى كُتب التراجم دون كتب الحواشي، مع تحذير المصدر الذي اشتد منه التديم الترجمة، إن صرح به أو تمكث من التعوف عليه، وعيئت كذلك المصادر التي اعتمدت على ما أثبت التديم: بالقرآن الحنوي وابن النجار والقفطي وابن القيم وابن أبي نجيب الشامي وابن حنكلا والصفدي فيما يخص المقالات الأربع الأولى؛ والطوسي والذهبي والقرشي وابن حجر العسقلاني والداودي فيما يخص المقالتين الخامسة والسادسة؛ والقفطي وابن أبي أضيعة وعربوزنوس بن العيوي والشهزوري وأبو عبد الله الشبلي فيما يخص المقالات الأربع الأخيرة. وتبين لي أن أغلب ما أثبت هؤلاء المؤلفون المتأخرون كان التديم مضنهم الرئيس فيه ولم يتمكنوا في أحيان كثيرة من الإضافة إليه.



ولما كان البروفيسير فؤاد سزجین FUAT SEZGIN - مَنَعَهُ اللهُ الصَّحَّةَ - قد اشتُوعِبَ تَقْرِيْبًا ما جاء في كتاب «الفهرست» للديم في الأجزاء التي أضدَرها من كتابه الوائِد «تاريخ التراث العربي» ١-٩٠، *Geschichte des arabischen Schrifttums* I-IX لأَها تَتَبَّعِي عِنْدَ سَنَةِ ١٠٣٩هـ/١٩٢٠م، أَي تَشْتَجِلْ عَلَى كُلِّ مَا ذَكَرَهُ التَّدِيمُ، فِيمَا عَدَا بَابِ الْأَدَبِ (المَقَالَةُ الثَّامِنَةُ) الَّذِي لَمْ يَتَضَرَّ حَتَّى الْآنَ. فَقَدْ أَخْلَصْتُ إِلَيْهِ دَوْمًا فِيمَا يَخُصُّ قَوَائِمَ الْمُؤَلَّفَاتِ وَأَمَّا كُنْزُ وَجُودِ نُسَخِهَا فِي الْمَكْتَبَاتِ الْعَالِمَةِ. أَمَّا مَا تُبَيِّرُ مِنْ هَذِهِ الْمُؤَلَّفَاتِ فَقَدْ أَخْلَصْتُ الْقَارِئَ فِيهَا عَلَى كِتَابِ مُحَمَّدٍ عَيْسَى صَالِحِيَةِ: «المُعْجَمُ الشَّامِلُ لِلتَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ الْمَطْبُوعِ»، ١-٣، ٥٠، وَنَظَرًا لَعَنَمِ صُدُورِ جِزَةِ الرَّابِعِ بِهِ ذِكْرَ الْحُرُوفِ مِنْ ع-ل-ه-فَقَدْ أَخْلَصْتُ الْقَارِئَ - فِيمَا يَخُصُّ هَذِهِ الْحُرُوفَ - إِلَى كِتَابِ الْعَلَّامَةِ الدُّكْتُورِ صَالِحِ الدِّينِ الْمُتَّجِدِ - عَافَاهُ اللهُ - : «مُعْجَمُ الْمَخْطُوطَاتِ الْمَطْبُوعَةِ»، ١-٥٠، مِنْ سَنَةِ ١٩٥٤-١٩٨٠. وَفِي كِلْتَا الْحَالَتَيْنِ اسْتُوثُ مُبَاشَرَةً إِلَى أَمَاكُنِ صُدُورِ نَشْرَاتٍ جَدِيدَةٍ لِلْكَتُبِ بَعْدَ سَنَةِ ١٩٩٠، تَارِيخَ إِقْطَالِ كِتَابِ مُحَمَّدٍ عَيْسَى صَالِحِيَةِ.

وَاسْتَعَلَّتْ الْكَشَافَاتُ التَّخْلِيلِيَّةُ لِلْكَتَابِ عَلَى عِشْرَيْنَ كَشَافًا: لِعَنَافِي الْكُتُبِ الْمُنَسَّوَةِ إِلَى مُؤَلِّفِهَا، وَالْكَتُبِ الشَّامِلَةِ، وَالْمُجَهَّزَةِ الْمُؤَلَّفِ، وَالْأَسْمَاءِ الْمُسْتَعْيَنِ (الْعَرَبِ وَالْيُونَانِ)، وَلِلتَّلْكَةِ وَالْمُتَرَجِّمِينَ، وَلِلشُعْرَاءِ، وَلِلْأَغْلَامِ غَيْرِ الْمُسْتَعْيَنِينَ، وَلِلْأَمَاكِينِ وَالْمَوَاضِعِ وَالْبُلْدَانِ، وَلِلْمُصْطَلَحَاتِ وَالْوُضَائِفِ وَالْأَلْقَابِ، وَلِلْفُرْقِ وَالْقَبَائِلِ وَالطُّوُوفِ وَالْجَمَاعَاتِ، وَلِلْقَوَائِمِ، وَلِمَصَادِرِ الْكِتَابِ، وَلِلْأَوَائِلِ عِنْدَ التَّدِيمِ، وَلِلْكَتُبِ الَّتِي رَأَاهَا التَّدِيمُ (بِمُحْطُوطِ مُؤَلِّفِهَا، وَبِمُحْطُوطِ الْعُلَمَاءِ)، وَلِلْمُحْطُوطِ الْعُلَمَاءِ الَّتِي وَقَفَ عَلَيْهَا التَّدِيمُ، وَلِلْعُلَمَاءِ الْمَشْهُورِينَ بِحُسْنِ الْخَطِّ، وَلِلرَّجَالِ الَّذِينَ اتَّعَاهَمُ التَّدِيمُ، وَلِلزَّوَالِقِينَ، وَلِلزَّوَالِقِينَ.

الْكَتُبُ وَالْحِكْمَةُ، وَلَهُوَاجَةُ جَمْعِ الْكُتُبِ.

وَيَطِيبُ لِي فِي نِهَازَةِ هَذَا الْعَمَلِ أَنْ أُتَوَّجَّعَ بِالشُّكْرِ وَالْإِثْمَانِ إِلَى كُلِّ الذِّهْنِ قَدَّمُوا لِي عَوْنَهُمْ وَمُسَاعَدَتَهُمْ فِي أَثْنَاءِ إِعْدَادِ هَذِهِ الشُّعْرَةِ التَّقْدِيمِيَّةِ بِالنُّسُوزَةِ وَالرَّوَايَةِ أَوْ بِالْحَصُولِ عَلَى أَصُولِ الْكِتَابِ الْخَطِّيَّةِ. فَالشُّكْرُ وَاجِبٌ إِلَى الْعَلَّامَةِ الْبَرُوفيسِيرِ يَوْسُفِ فَاِنِ إِسْ JOSEPH VAN ESS، الْأَسَافِ بِجَامِعَةِ تُونِينْجِنِ TUBINGEN بِأَلْمَانِيَا، الَّذِي أَقَادَنِي بِالْكَثِيرِ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ فِي أَثْنَاءِ مُتَابَعَتِي مَعَهُ الْمَقَالَةَ الْخَاصِيَةَ بِالْمُتَكَلِّمِينَ، وَعَلَى الْأَخْصَصِ مُصَنَّفِي الْمَقَرَّةِ، عِنْدَمَا التَّقِيَّةُ فِي الدَّارِ الْبَيْضَاءِ بِالْمَقَرِّبِ فِي فَبْرَايِرِ سَنَةِ ٢٠٠٧ ثُمَّ فِي الْقَاهِرَةِ فِي مَآيِو سَنَةِ ٢٠٠٨، وَذَلِكَ مُشْكُورًا إِلَى صُدُورِ كِتَابِ *Ibn an-Nadim und die mittelalterliche arabische Literatur* الَّذِي أُتَوَّجَّعُ بِالشُّكْرِ إِلَى الصَّدِيقِ الْأَبِ RENÉ-VINCENT، مَدِيرِ مَكْتَبَةِ مَعْهَدِ الدَّرَاسَاتِ الشَّرْقِيَّةِ لِلْأَبَاءِ الدُّومِينِيكَانِ بِالْقَاهِرَةِ، الَّذِي وَزَّرَ لِي عَلَى الْقَوْرِ نُسْخَةً مِنْهُ.

وَتَقَعُّلُ الصَّدِيقِ الْعَالِمِ الْكَبِيرِ الْبَرُوفيسِيرِ أَكْمَلَ الدِّينِ إِحْسَانًا أَوْغَلِي، الْأَمِينِ الْغَامِ لِمُسْطَمَةِ الْمُؤَمَّرِ الْإِسْلَامِي، فُوزَ إِفْرَارِ الْجَلِيسِ الْعِلْمِيِّ لِمُؤَسَّسَةِ الْفَرْفَرَانِ تَكْلِيفِي بِنَشْرِ الْكِتَابِ بِتَوْفِيرِ نُسْخَةٍ رَقْمِيَّةٍ لِي لِمُحْطُوطَةِ «الفهرست» الْمَحْطُوطَةِ بِمَكْتَبَةِ شَهِيدِ عَلِي بِأَسْطَانْبُولِ، وَأَمْدَنِي كَذَلِكَ الصَّدِيقُ الْمُؤَرِّخُ الْكَبِيرُ الْبَرُوفيسِيرِ مُحَمَّدُ عَزْدَانِ الْبَيْحَتِ رَئِيسَ لَجَّةِ تَارِيخِ بِلَادِ الشَّامِ بِالْجَامِعَةِ الْأُرْدُنِيَّةِ بِشُعْبَةٍ وَرَقِيَّةٍ لِمُحْطُوطَةِ «الفهرست» الْمَحْطُوطَةِ فِي مَكْتَبَةِ شِيستريي CHESTER BEATTY LIBRARY، حَيْثُ تَحْفِظُ الْجَامِعَةُ الْأُرْدُنِيَّةُ بِشُعْبَةٍ مِيكْرُوفَلْمِيَّةٍ لِمَقْتَنِيَاتِ هَذِهِ الْمَكْتَبَةِ، وَزَعَجَتِ الدُّكْتُورَةُ ELAINE WRIGHT الْعَقِيْمَةُ عَلَى الْجَمْعِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِمَكْتَبَةِ شِيستريي عِنْدَمَا نَقَلْتُ إِلَيْهَا مُعَاوَنَتَهَا الْأَسَافَةُ ELIZABETH OMIDVARAN الَّتِي التَّقِيَّةُ فِي كَامْبَرِجِ فِي أَغْطُسْ سَنَةِ ٢٠٠٧ بِإِلْدَادِي بِصُورٍ رَقْمِيَّةٍ مُلَوَّنَةٍ لِبَعْضِ أَوْرَاقِي هَذِهِ الشُّعْبَةِ. وَتَقَعُّلُ صَدِيقِي الْبَرُوفيسِيرِ يَانِ يَانْتِ وَبِتْكَامِ JUN

JUST WITKAM، أستاذ علم المخطوطات بجامعة ليدن، وإسنادي بشخصية زعيمية لمخطوطة «الفهرست» المحفوظة بمكتبة جامعة ليدن. أمّا أخي العالم الجليل الدكتور عبد الستار الحلوجي فقد تقبّل بمطابقة نصّ الكتاب، بما عُرف عنه من دقّة وعناية، وأهدى اقتراحات قيمة أقدّث بالكثير منها.

لإلى جميع هؤلاء الأصدقاء أتوجّه بخالص شكري وعظيم امتناني.

وأتمنّى كذلك بالعرفان إلى الذين أسهموا في إخراج هذا العمل إلى الوجود الأساتذة والدكاترة إبراهيم شبح وأكمل الدين إحصان وأغلي وإبراهيم أقشار وعبد الله يوسف الغنيم وفرانسوا ديوزوش ومحمد عذنان البجيت ومحمد هيتيم الحياط أعضاء مجلس الخبراء المؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي، الذين زحجوا بنشر الكتاب فور طرح مشروع إعداده عليهم، أمّا رئيس المجلس ورئيس المؤسّسة مغالي العالم الأديب الشيخ أحمد زكي يمانى فإنّ فضلّه على هذا الكتاب وحوضه على متابعة تطوّر العمل فيه يضاف إلى أيادٍ كثيرة له على الدراسات الإسلامية من خلال ما تشكّره منها مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن.

وكانت مكتبتنا المقعد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ومقعد الدراسات الشويقة للآباء الدومنيكان بالقاهرة القيتين بأحدث الإصدارات في كلّ مجالات الدراسات الإسلامية بمختلف اللغات، يقدّم القوّن لي في كتابة تعليقاتي وإخلاصني، سواء على الخصوص القديمة أو الدراسات الحديثة، فالشكر موصول إلى القائمين عليهما الذين وقّروا لي ظروف البحث المؤاتية.

«ربّما أغفونا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبّت أقدامنا ونشرونا على القوم الكافرين».

أبديت

القاهرة في يوم الثلاثاء ١٥ جمادى الأولى سنة ١٤٢٩هـ

٢٠ مايو سنة ٢٠٠٨م

## نسخ الكتب المؤلفين ذكرهم الله توّرّال عصره

من المهمّ أن يتعرّف القارئ الكريم على شكل الكتب التي كانت متداولة في بغداد ومشرق العالم الإسلامي في الوقت الذي دوّن فيه التديم كتابه «الفهرست» في الربع الثالث للقرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي. لذلك فقد جمعت في ما يلي نماذج لنسخ من الكتب التي ذكرها التديم، والتي كانت متداولة في عصره أو قبله بقليل، حتى يتعرّف القارئ على شكل هذه الكتب وعلى الخط المكتوبة به في مزرعة مهمة من مراحل حركة إصلاح الكتابة، وكذلك شكل إخراج الصفحة. وبما يكون التديم قد وقّف بنفسه على هذه النسخ عند تسجيله قوائم كتب المؤلفين الذين ترجم لهم في «الفهرست». فمن أقدم هذه النسخ التي وصلت إلينا:

«نسخة من كتاب «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم بن سلام، المتوفى سنة ٢٢٣/٨٢٣٣م [٢١٦:١] تمّ الفراغ من كتابتها في ذي القعدة من سنة اثنين وخمسين ومئتين، أي بعد ثمان وعشرين سنة من وفاة مؤلفها، وهي بذلك أقدم المخطوطات المؤرّخة التي وصلت إلينا. وتقع الشخّة في ٢٤١ ورقة ومسطورتها ٢٧ سطراً.

[مكتبة جامعة ليدن رقم 298 Or]

«ونسخة كتاب «المأثور عن أبي الفتح الأعرابي الشاعر صاحب عبد الله بن طاهر»، المتوفى سنة ٢٤٠/٨٥٤م، الذي ذكره التديم [١٣٥:١] باسم «ما اتفق لفظه واختلف معناه». كتبها على الرقّ شخص يُعرف بأبي الجهم في شهر ربيع الآخر من سنة ثمانين ومائتين، وتقع في

٣٣ وَرَقَة وَقِيَّاسُهَا ١٥×٢٥سم (١٣,٧×٢٢,٥سم) وَمَسَطَرُهَا ٢٤ سَطْرًا.

[مكتبة ولي الدين بالشلمانية باستانبول برقم ٣١٣٩]

• وَنُسْخَةٌ مِنْ كِتَابِ «اخْتِلَافَ عِلْمَاءِ الْأَمْصَارِ» لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبٍ الطَّبْرِيِّ، الْمَوْتُفَى سَنَةَ ٨٣١هـ/٩٢٣م، [٢٠:٢] تَشْتَمِلُ عَلَى بَابِ الْكَحَاحِ، وَهِيَ نُسْخَةٌ عَيْقَقَةٌ كُتِبَتْ فِي زَمَنِ الطَّبْرِيِّ وَعَلَيْهَا قِرَاءَةٌ عَلَيْهِ مُؤَوَّخَةٌ سَنَةَ ٢٩٤هـ/٩٠٧م، مِمَّا يَنْهَى أَنَّهَا كُتِبَتْ قَبْلَ هَذَا التَّأْرِيخِ، فَهَكَوْنُ بِهَذَا مِنْ أَقْدَمِ الشُّعْخِ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنَا. وَعَطَفَ الشُّعْخَةُ يُثْمِلُ مَزْعَلَةٌ مُهِمَّةٌ فِي تَطَوُّرِ الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ قَبْلَ حَرَكَةِ إِضْلَاحِ الْكِتَابَةِ الَّتِي بَدَأَهَا ابْنُ مُثَلَّةٍ. وَالشُّعْخَةُ فِي جُزْئَيْنِ: الْأَوَّلُ وَالثَّالِثُ، الْأَوَّلُ فِي ٢٢ وَرَقَةً وَالثَّالِثُ فِي ٤٩ وَرَقَةً قِيَّاسُهَا ١٧×٢٧سم وَمَسَطَرُهَا ٢١ سَطْرًا، وَفَقِدَ جُزْأُهَا الثَّانِي. وَلَمْ يَطْلُعْ عَلَى هَذِهِ الشُّعْخَةِ F. KERN وَلَا J. SCHACHT اللَّذَيْنِ نَشَرَا أَقْسَامًا مِنَ الْكِتَابِ فِي الْقَاهِرَةِ سَنَةَ ١٣٢٠هـ وَفِي لَيْدِنِ سَنَةَ ١٩٣٣.

[مكتبة الأوقاف المركزية للمخطوطات - القاهرة]

• وَنُسْخَةٌ مِنْ كِتَابِ «الْمِدْخَلُ فِي عِلْمِ أَحْكَامِ النُّجُومِ وَعِلْمِهَا» لِأَبِي مَعْمَرٍ الْبُلْخِيِّ، الْمَوْتُفَى سَنَةَ ٢٧٢هـ/٨٨٦م [٢٤٢:٢]، كَتَبَهَا إِشْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ إِشْحَاقَ بْنِ زَاهَوَيْهِ الْحَنْظَلِي، خَلِيدَ الْمُحَدَّثِ الشَّهِيرِ ابْنَ زَاهَوَيْهِ، وَفَرَعَ مِنْ كِتَابِهَا فِي شَهْرِ صَفَرِ سَنَةِ سِتِّينَ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ. وَفِي آخِرِهَا: «قُوبِلَ مَعَ أَصْلِي صَحِيحٍ». وَتَقَعُ فِي ٢٤٤ وَرَقَةٍ، قِيَّاسُهَا ١٨×٣٢سم (١٥×٢٧سم) وَمَسَطَرُهَا ٢٠ سَطْرًا، وَكَانَتْ الشُّعْخَةُ بَيْنَ كُتُبِ مَكْتَبَةِ هَارَوِي الْكُتُبِ الْعُثْمَانِيَةِ الْمَعْرُوفِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ رُسْتَمٍ بْنِ أَحْمَدَ الشُّرَوَانِي، الْمَوْتُفَى سَنَةَ ١١٣٥هـ/١٣٢٣م.

[مكتبة جابر الله بالشلمانية باستانبول برقم ١٥٠٨]

• وَنُسْخَةٌ مِنْ كِتَابِ «خُذْفُ مِنْ نَسَبِ قُرَيْشٍ» عَنْ مُؤَرِّجِ بْنِ عَفْرِو الشُّدْرِيِّ [١٣٠٠:١]، كَتَبَهَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّجَازِي، وَهُوَ نَحْوِيٌّ أَدَبْتُ شَاعِرٌ وَوَأَقَى مِنْ أَصْحَابِ الرُّجَاجِ الشُّعْخِيِّ، الْمَوْتُفَى سَنَةَ ٣١٦هـ/٩٢٨م، أَصْلُهُ مِنَ النَّصْرَةِ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مِصْرَ فَوَلِيَ الْكِتَابَةَ فِيهَا لِكَافُورِ الْإِخْشِيدِي، وَتُوفِيَ سَنَةَ ٣٤٣هـ/٩٥٤م. وَآلَفَ التَّجَازِي تَوَالِيفَ عِدَّةٍ مِنْهَا كِتَابُ «الْفَوَائِدِ» الَّذِي نَقَلَ عَنْهُ الشُّيُوطِيُّ فِي «الْمُزِيرِ» عَنْ نُسْخَةٍ بِحَظِّ التَّجَازِي نَفْسِهِ.

وَالشُّعْخَةُ غَيْرُ مُؤَوَّخَةٍ وَلَكِنَّهُ كَتَبَهَا دُونَ سَلَكٍ قَبْلَ أَنْ يَنْتَقِلَ إِلَى مِصْرَ، أَيْ قَبْلَ سَنَةِ ٣٣٥هـ/٩٤٦م، الْعَامَ الَّذِي تَوَلَّى فِيهِ كَافُورٌ. وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ بِالْخَطِّ الْكُوفِيِّ الْمَشْرِفِيِّ أَوْ الشُّبِيهِ بِالْكُوفِيِّ SEMI COUSQUE الَّذِي ظَهَرَ فِي الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهَاجِرِي كَمَرَحَلَةٍ تَطَوُّرَ نَحْوِ الشُّعْخِ الَّذِي أَتَمَّهُ كُلُّ مَنْ ابْنُ مُثَلَّةٍ وَابْنُ الْيُزَابِ. وَتَقَعُ فِي ٩٦ وَرَقَةً وَقِيَّاسُهَا ١٦×٢٣سم وَمَسَطَرُهَا ١٥ سَطْرًا.

وَقَرَأَ هَذِهِ الشُّعْخَةَ فِي بَغْدَادِ سَنَةَ ٣٦٥هـ/٩٧٥م الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفُرَاتِ، الْمَوْتُفَى سَنَةَ ٣٨١هـ/٩٩١م، عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيْفٍ فِي مَثَرِ الشُّعْخِ بِالْجَانِبِ الْعَرَبِيِّ مِنْ بَغْدَادِ.

ثُمَّ انْتَقَلَتْ هَذِهِ الشُّعْخَةُ إِلَى مِصْرَ حَيْثُ نَجَّدَ عَلَيْهَا مَنَاوَلَةٌ لِلْكِتَابِ مُثَبَّتَةٌ عَلَى ظَهْرِئِهَا، نَصَحًا: «[وَكُتِبَ] الْحَسِينُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَرَّاءِ الْبَغْدَادِيِّ بِمِصْرَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ».

ثُمَّ دَخَلَتْ هَذِهِ الشُّعْخَةُ بِيَزَانَةَ كُتُبِ الْفَاعِلِيِّينَ بِالْقَاهِرَةِ وَفُهِرَتْ بِهَا فِي زَمَانِ الْحَالِيفَةِ الظَّاهِرِيِّ بِالْعَدَاةِ اللَّهِ (٥٤٤-٥٤٩هـ/١١٥٤-١١٥٥م)، فَجُدَّ فِي رَأْسِ صَفْحَةِ الْعُنْوَانِ:

«لِلخِزَانَةِ الْعَيْدَةِ الظَّاهِرِيَّةِ عَقَرَهَا اللَّهُ بِدَائِمِ الْعِزِّ وَالْبَقَاءِ»

وَجُمْتُ هذه الشَّخْصَةَ بِمَا تَمَرَّصَتْ له جِرَانَةُ كُتُبِ الفاطميين على يد صلاح الدِّين يُوسُف بن أئوب، وانتقلت في تاريخ نُجَهْلَه إلى المغرب الأقصى فأوقفت على زاوية الناصري بتاتكرود في جنوب المغرب ثم نقلها العالم الراجل إبراهيم الكثاني إلى الحجازة العاتمة بالرياط.

[الحجازة العامة بالرياط ٩٩٩]

• ونسخة من كتاب «المُقْتَصَب في النحو» صَنَعَهُ أبي العباس محمَّد بن يزيد الميَّود، المتوفى سنة ٢٨٥هـ/٨٩٨م، أربعة أجزاء في مجلدين، كتبها مُهْلِيل بن أحمد، صاحب الخط المشبوب وأحد الذين زُتُّوا بين ابن مُقْلَه وابن الزَّيَّاب، يَفْقَدُ سنة سِتِّم وأربعين وثلاث مائة لشخص يُدعى أبي الحسين محمد بن الحسين العلوي. وتزجغ أهلية هذه الشَّخْصَةَ، إضافة إلى شخصيتها ناسيخها وكونه أحد تلاميذ ابن مُقْلَه وأنها تمثل مرحلة مُهْمَّة في حركة إصلاح الكتابة - إلى أن تأقروا الحسوي زوى عن أبي عبيان التَّوجيدي أنَّ ابن الحَوَاز الزَّوَّاق يَفْقَدُ وأبا بكر القنطري وأبا الحسين الحزاساني، خدثوه أن أبا سعيد السيرافي إذا أراد أن ينع كتاب - اشككته بفض تلاميذته - جوصاً على التقع منه ونظراً في رق الميَّودة - كتب في آخره وإن لم يُظْهَر في خوف منه :

«قال الحسن بن عبد الله: قد قرئ هذا الكتاب علي وضع»

لِيُشْتَرَى بِأَكْثَر من ثَمَنِ مِثْلِه. قال بِاقُوت: وهذا ضد ما وَصَفَه به الخطيب من مائة الدِّين وثلاثين من أخذ رزقي على القضاء وقتاعته بما يُحْصَل من نَسْخِه<sup>١</sup>.

وتؤكد لنا هذه الشَّخْصَةَ كلام أبي عبيان، فقد جاء على صفحة عنوان أجزاء الكتاب الأربعة بخط أبي سعيد السيرافي :

«قرأت هذا الجزء من أوله إلى آخره وأصلحت ما فيه

<sup>١</sup> باقوت الحموي: معجم الأدياء ٨: ١٩٠.

وصحَّفَه، فما كان فيه من إصلاح وتخرُّج بقر خطه الكتاب فهو بخطي. وكتب الحسن ابن عبد الله السيرافي .

وهو ما يعني أنَّ هذه الشَّخْصَةَ واجدة من النسخ التي أعطى عليها أبو سعيد السيرافي خطه. ولكن هل قرأ أبو سعيد السيرافي الكتاب حقاً وضوئه؟ يقول الشيخ محمد عبد الحايق غضنيرة مُحَقِّق الكتاب، رحمه الله، عن هذه الشَّخْصَةَ: إنَّ نَصْحِيح السيرافي كان أكثره مُوجَّه إلى ذكر ما سَقَطَ من ألفاظها مما يَتَرَكَّف عليه اشتقاقات الكلام، وقد بلغ هذا السَقَط في بعض المواضع ثلاثة سُطُور، ولم يُعْلَق شيئاً له صلة بالناحية الموضوعية ولو كان كلام الميَّود مُتَاقِصاً لما قَدَّمَهُ.

وتقع هذه الشَّخْصَةَ في ٣١١، ٣٣٩ وَرَقَة، وقياسها ١٨,٨×٣٣,٥ سم (١٤,٥×٢٦,٥ سم) ومسطرتها ١٤ سطراً.

[مكتبة كوريلي بإستانبول رقم ١٥٠٧-١٥٠٨]

• ونسخة من مجموع تقيس في علم الثَّجُوم يشتمل على ثلاث رسائل لأبي الحسن ثابت بن قُورَة، المتوفى سنة ٢٨٨هـ/١٠٩١م [٢٢٧-٢٢٨]، كتبها بخطه خفيض ثابت، أبو إسحاق إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زُهْرُون الصَّائِغ، المتوفى سنة ٣٨٣هـ/٩٩٤م [٤١٦:١]. وجاء في حوزة مَن الرِّسَالَة الأولى :

«نَسَخْتُ جميع ذلك من دُشُور أبي الحسن ثابت بن قُورَة، رضي الله عنه، الذي بخطه. وكتب إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زُهْرُون في ذي الحجة سنة سِتِّين وثلاث مائة. فأنهت به هذا الدُّشُور وضع والله الشُّكْر.»

وجاء في نهاية الرِّسَالَة الثالثة :

«بسم والحمد لله رب العالمين

وكتب إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زُهْرُون الصَّائِغ الحزاني الكاتب

في ذي الحجة سنة سبعين وثلاث مائة

نسخته من دستور جدنا أبي الحسين

ثابت بن قرة - رحمه الله - الذي بخطه

والنسخة مكتوبة على الوق تقف في ٥٤ ورقة وقياسها ١٨×٢١ سم  
(١٦×١٤ سم)، ومسطرتها عشرة أسطر.

[مكتبة كوريلي لاستانبول برقم ٩٤٨]

• ونسخة من كتاب «تواريخ وأشعار» في غير ذلك واختار ولغة عن أبي  
عبد الله محمد بن العباس الزبيدي [١٤١:١]. وهي نسخة بخط محمد بن أسد  
ابن علي القاري شيخ ابن التواب، جاء في آخرها:

«نقلته جميعه من أصل أبي عبد الله بن مقله بخطه في شهر رمضان سنة  
سبعين وثلاث مائة وقابلت به وضع».

وهي تمثل لنا مرحلة متطورة في حركة إصلاح الكتابة بين ابن مقله، ناسخ  
الأصل الذي نُسخت عنه هذه النسخة، ومحمد بن أسد شيخ ابن التواب. وقد  
ذكر المؤلف المجهول صاحب «الرسالة في الكتابة المشوبة» أن محمدًا بن أسد  
كان «يتشخ الدواوين ومجاميع الشعر بنسخ قريب من المحقق».

وتقع النسخة في ٩٧ ورقة ومسطرتها ١٢ سطرا وهي مضبوطة جميعها بالشكل.  
وانتقلت هذه النسخة عبد القادر البغدادي صاحب «نزهة الأدب» سنة ١٠٨٠هـ،  
ثم دخلت بين مقتنيات هاري الكتب العثماني المعروف أبي بكر بن رستم بن أحمد بن  
محمود الشرواني، المتوفى سنة ١١٣٥هـ/١٧٢٣م.

[مكتبة عاشر أفندي بالسليمانية لاستانبول برقم ٩٠٤]

<sup>١</sup> خليل محمود عساكر: «رسالة في الكتابة المنسوبة»، مجلة معهد المخطوطات العربية ١ (١٩٥٥)،

• والنسخة الأخيرة نسخة من كتاب «أخبار الثعوبين البصريين وقرانهم وأخذ  
بعضهم عن بعض» صنفه أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، المتوفى سنة  
٣٦٨هـ/٩٧٩م، [١٨٤:١].

وهي نسخة تاوردة كتبها بالخط الكوفي المشرقي أو الشيبه بالكوفي semi  
coufique «علي بن شاذان الرازي في شهر جمادى الأول سنة سيئ وسبعين  
وثلاث مائة»، وهو التابع نفسه الذي كتب أيضا بالخط الكوفي المشرقي، في  
سنة ٣٦١هـ، نسخة المصحف المحفوظة في مكتبة جامعة إستانبول برقم 6778.A.

وتوجد أمثلة هذه النسخة، إضافة إلى أسلوب كتابتها، إلى أن مؤلفها هو  
شيخ مؤلفنا محمد بن إسحاق التميمي ولأن الكتاب من مصادر التميم في الفن الأول  
من المقالة الثانية، وأن النسخة كتبت في السنة السابقة على تأليف التميم لكتابه،  
وهي النسخة الوحيدة للكتاب التي وصلت إلينا.

وتقع النسخة في ٩٦ ورقة ومسطرتها عشرة أسطر وهي مشكولة شكلا نائما  
وكتبت الأشعار الواردة فيها بالمزاد الآخر.

[مكتبة شهيد علي باشا بالسليمانية لاستانبول ١٨٤٢]



١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١  
 ٤٧٢  
 ٤٧٣  
 ٤٧٤  
 ٤٧٥  
 ٤٧٦  
 ٤٧٧  
 ٤٧٨  
 ٤٧٩  
 ٤٨٠  
 ٤٨١  
 ٤٨٢  
 ٤٨٣  
 ٤٨٤  
 ٤٨٥  
 ٤٨٦  
 ٤٨٧  
 ٤٨٨  
 ٤٨٩  
 ٤٩٠  
 ٤٩١  
 ٤٩٢  
 ٤٩٣  
 ٤٩٤  
 ٤٩٥  
 ٤٩٦  
 ٤٩٧  
 ٤٩٨  
 ٤٩٩  
 ٥٠٠  
 ٥٠١  
 ٥٠٢  
 ٥٠٣  
 ٥٠٤  
 ٥٠٥  
 ٥٠٦  
 ٥٠٧  
 ٥٠٨  
 ٥٠٩  
 ٥١٠  
 ٥١١  
 ٥١٢  
 ٥١٣  
 ٥١٤  
 ٥١٥  
 ٥١٦  
 ٥١٧  
 ٥١٨  
 ٥١٩  
 ٥٢٠  
 ٥٢١

The image shows a single, rectangular piece of aged, light brown paper. It is heavily stained with dark brown and black ink or dirt, particularly along the right edge and bottom. In the upper left quadrant, there is some faint, handwritten text in dark ink, which is mostly illegible due to fading and staining. The text appears to be organized into several lines, possibly a list or a series of notes. The paper has a textured, slightly mottled appearance, characteristic of old documents.

[illegible]

خزائن متنی کتاب «غریب الحدیث» لای محمد  
(نسخه مکتبه جامعه آیلدن)





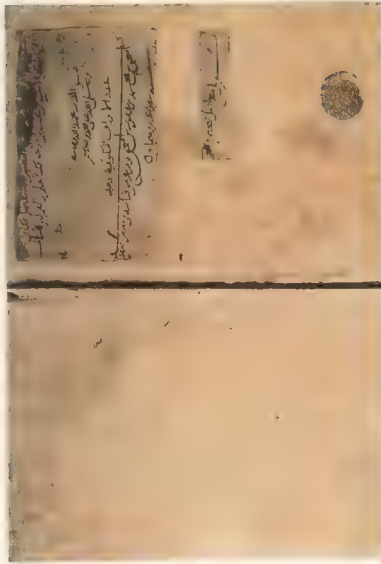


المؤلفة الأولى من كتاب « المداخل إلى علم أحكام التلجوم » لأبي مفسر البخاري  
(نسخة مكتبة جدار الله بإستانبول)



أفتتاحية كتاب : الدخول إلى علم أحكام التجوم : لأبي محمد الطنجي  
(نسخة مكتبة جدار الله بإستانبول)

عزوة من كتاب الأشعار إلى علم أشكام التهجور، لأبي فطر البجلي  
(تشفة مكتبة جابر الله باستانبول)

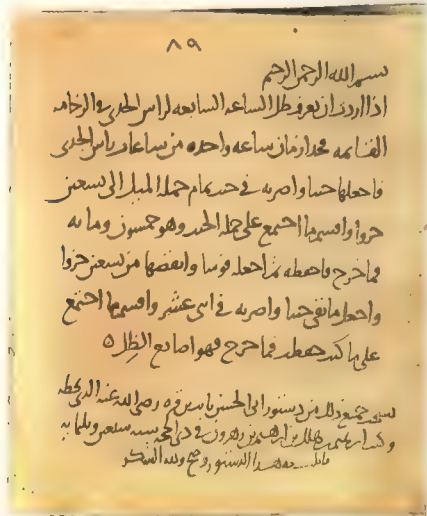


الوزقة الأولى من كتاب المقتضب للشيخ وعليها  
خط أبي سعد الشيرازي (تشفة مكتبة كوريلي باستانبول)





الورقة الأولى من مجموع نفيس في علم الخيوم بخط أبي إسحاق الصائغ  
(مكتبة مكتبة كوريلي، باستانبول)



ورقة من المجموع علم الخيوم بخط أبي إسحاق الصائغ  
(مكتبة مكتبة كوريلي، باستانبول)

فتابعه المجموع الشمس في علم العلوم بخطه أي اشتقاق الشان  
(نسخة مكتبة كوريلي باستانبول)

فسمي هذا الوجه المسمى  
كلما المسمى باسمه وهو من الله سبحانه  
على الساعات التي تسمى ساعاتها  
الزوايا الساعات التي تسمى ساعاتها  
تظهر على سطحها كذا على سطحها  
تسمى ساعاتها على سطحها  
تسمى ساعاتها على سطحها  
تسمى ساعاتها على سطحها  
تسمى ساعاتها على سطحها  
تسمى ساعاتها على سطحها  
تسمى ساعاتها على سطحها

السطوح والارتفاعات وفي بعض الساعات  
الارتفاعات في بعض الساعات  
الارتفاعات في بعض الساعات  
الارتفاعات في بعض الساعات  
الارتفاعات في بعض الساعات  
الارتفاعات في بعض الساعات  
الارتفاعات في بعض الساعات  
الارتفاعات في بعض الساعات  
الارتفاعات في بعض الساعات  
الارتفاعات في بعض الساعات

الناحية منه المسمى بقطر ط ك وهو خطوط د ح ط ك  
ونظاها التي الوجه الآخر مساويه ومساويه لصفه قطر الكره  
لانها اصلا على الاسلاك المحروطة النارية على علوا ولا يمتد بط الكره



اذن يخرج من  
زوايا هذه الساعات  
المسمى الذي عملنا  
وصله هذه الساعات  
في الزوايا  
فانها هي التي  
ملاصقة وسط الكره  
وهو المحل الذي  
وكذا انهم  
انها هي التي  
فانها هي التي

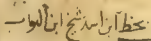
عنه في المجموع الشمس في علم العلوم بخطه أي اشتقاق الشان  
(نسخة مكتبة كوريلي باستانبول)



۱۳۴۰  
 ۱۳۴۱  
 ۱۳۴۲  
 ۱۳۴۳  
 ۱۳۴۴  
 ۱۳۴۵  
 ۱۳۴۶  
 ۱۳۴۷  
 ۱۳۴۸  
 ۱۳۴۹  
 ۱۳۵۰  
 ۱۳۵۱  
 ۱۳۵۲  
 ۱۳۵۳  
 ۱۳۵۴  
 ۱۳۵۵  
 ۱۳۵۶  
 ۱۳۵۷  
 ۱۳۵۸  
 ۱۳۵۹  
 ۱۳۶۰  
 ۱۳۶۱  
 ۱۳۶۲  
 ۱۳۶۳  
 ۱۳۶۴  
 ۱۳۶۵  
 ۱۳۶۶  
 ۱۳۶۷  
 ۱۳۶۸  
 ۱۳۶۹  
 ۱۳۷۰  
 ۱۳۷۱  
 ۱۳۷۲  
 ۱۳۷۳  
 ۱۳۷۴  
 ۱۳۷۵  
 ۱۳۷۶  
 ۱۳۷۷  
 ۱۳۷۸  
 ۱۳۷۹  
 ۱۳۸۰  
 ۱۳۸۱  
 ۱۳۸۲  
 ۱۳۸۳  
 ۱۳۸۴  
 ۱۳۸۵  
 ۱۳۸۶  
 ۱۳۸۷  
 ۱۳۸۸  
 ۱۳۸۹  
 ۱۳۹۰  
 ۱۳۹۱  
 ۱۳۹۲  
 ۱۳۹۳  
 ۱۳۹۴  
 ۱۳۹۵  
 ۱۳۹۶  
 ۱۳۹۷  
 ۱۳۹۸  
 ۱۳۹۹  
 ۱۴۰۰  
 ۱۴۰۱  
 ۱۴۰۲  
 ۱۴۰۳  
 ۱۴۰۴  
 ۱۴۰۵  
 ۱۴۰۶  
 ۱۴۰۷  
 ۱۴۰۸  
 ۱۴۰۹  
 ۱۴۱۰  
 ۱۴۱۱  
 ۱۴۱۲  
 ۱۴۱۳  
 ۱۴۱۴  
 ۱۴۱۵  
 ۱۴۱۶  
 ۱۴۱۷  
 ۱۴۱۸  
 ۱۴۱۹  
 ۱۴۲۰  
 ۱۴۲۱  
 ۱۴۲۲  
 ۱۴۲۳  
 ۱۴۲۴  
 ۱۴۲۵  
 ۱۴۲۶  
 ۱۴۲۷  
 ۱۴۲۸  
 ۱۴۲۹  
 ۱۴۳۰  
 ۱۴۳۱  
 ۱۴۳۲  
 ۱۴۳۳  
 ۱۴۳۴  
 ۱۴۳۵  
 ۱۴۳۶  
 ۱۴۳۷  
 ۱۴۳۸  
 ۱۴۳۹  
 ۱۴۴۰  
 ۱۴۴۱  
 ۱۴۴۲  
 ۱۴۴۳  
 ۱۴۴۴  
 ۱۴۴۵  
 ۱۴۴۶  
 ۱۴۴۷  
 ۱۴۴۸  
 ۱۴۴۹  
 ۱۴۵۰  
 ۱۴۵۱  
 ۱۴۵۲  
 ۱۴۵۳  
 ۱۴۵۴  
 ۱۴۵۵  
 ۱۴۵۶  
 ۱۴۵۷  
 ۱۴۵۸  
 ۱۴۵۹  
 ۱۴۶۰  
 ۱۴۶۱  
 ۱۴۶۲  
 ۱۴۶۳  
 ۱۴۶۴  
 ۱۴۶۵  
 ۱۴۶۶  
 ۱۴۶۷  
 ۱۴۶۸  
 ۱۴۶۹  
 ۱۴۷۰  
 ۱۴۷۱  
 ۱۴۷۲  
 ۱۴۷۳  
 ۱۴۷۴  
 ۱۴۷۵  
 ۱۴۷۶  
 ۱۴۷۷  
 ۱۴۷۸  
 ۱۴۷۹  
 ۱۴۸۰  
 ۱۴۸۱  
 ۱۴۸۲  
 ۱۴۸۳  
 ۱۴۸۴  
 ۱۴۸۵  
 ۱۴۸۶  
 ۱۴۸۷  
 ۱۴۸۸  
 ۱۴۸۹  
 ۱۴۹۰  
 ۱۴۹۱  
 ۱۴۹۲  
 ۱۴۹۳  
 ۱۴۹۴  
 ۱۴۹۵  
 ۱۴۹۶  
 ۱۴۹۷  
 ۱۴۹۸  
 ۱۴۹۹  
 ۱۵۰۰  
 ۱۵۰۱  
 ۱۵۰۲  
 ۱۵۰۳  
 ۱۵۰۴  
 ۱۵۰۵  
 ۱۵۰۶  
 ۱۵۰۷  
 ۱۵۰۸  
 ۱۵۰۹  
 ۱۵۱۰  
 ۱۵۱۱  
 ۱۵۱۲  
 ۱۵۱۳  
 ۱۵۱۴  
 ۱۵۱۵  
 ۱۵۱۶  
 ۱۵۱۷  
 ۱۵۱۸  
 ۱۵۱۹  
 ۱۵۲۰  
 ۱۵۲۱  
 ۱۵۲۲  
 ۱۵۲۳  
 ۱۵۲۴  
 ۱۵۲۵  
 ۱۵۲۶  
 ۱۵۲۷  
 ۱۵۲۸  
 ۱۵۲۹  
 ۱۵۳۰  
 ۱۵۳۱  
 ۱۵۳۲  
 ۱۵۳۳  
 ۱۵۳۴  
 ۱۵۳۵  
 ۱۵۳۶  
 ۱۵۳۷  
 ۱۵۳۸  
 ۱۵۳۹  
 ۱۵۴۰  
 ۱۵۴۱  
 ۱۵۴۲  
 ۱۵۴۳  
 ۱۵۴۴  
 ۱۵۴۵  
 ۱۵۴۶  
 ۱۵۴۷  
 ۱۵۴۸  
 ۱۵۴۹  
 ۱۵۵۰  
 ۱۵۵۱  
 ۱۵۵۲  
 ۱۵۵۳  
 ۱۵۵۴  
 ۱۵۵۵  
 ۱۵۵۶  
 ۱۵۵۷  
 ۱۵۵۸  
 ۱۵۵۹  
 ۱۵۶۰  
 ۱۵۶۱  
 ۱۵۶۲  
 ۱۵۶۳  
 ۱۵۶۴  
 ۱۵۶۵  
 ۱۵۶۶  
 ۱۵۶۷  
 ۱۵۶۸  
 ۱۵۶۹  
 ۱۵۷۰  
 ۱۵۷۱  
 ۱۵۷۲  
 ۱۵۷۳  
 ۱۵۷۴  
 ۱۵۷۵  
 ۱۵۷۶  
 ۱۵۷۷  
 ۱۵۷۸  
 ۱۵۷۹  
 ۱۵۸۰  
 ۱۵۸۱  
 ۱۵۸۲  
 ۱۵۸۳  
 ۱۵۸۴  
 ۱۵۸۵  
 ۱۵۸۶  
 ۱۵۸۷  
 ۱۵۸۸  
 ۱۵۸۹  
 ۱۵۹۰  
 ۱۵۹۱  
 ۱۵۹۲  
 ۱۵۹۳  
 ۱۵۹۴  
 ۱۵۹۵  
 ۱۵۹۶  
 ۱۵۹۷  
 ۱۵۹۸  
 ۱۵۹۹  
 ۱۶۰۰  
 ۱۶۰۱  
 ۱۶۰۲  
 ۱۶۰۳  
 ۱۶۰۴  
 ۱۶۰۵  
 ۱۶۰۶  
 ۱۶۰۷  
 ۱۶۰۸  
 ۱۶۰۹  
 ۱۶۱۰  
 ۱۶۱۱  
 ۱۶۱۲  
 ۱۶۱۳  
 ۱۶۱۴  
 ۱۶۱۵  
 ۱۶۱۶  
 ۱۶۱۷  
 ۱۶۱۸  
 ۱۶۱۹  
 ۱۶۲۰  
 ۱۶۲۱  
 ۱۶۲۲  
 ۱۶۲۳  
 ۱۶۲۴  
 ۱۶۲۵  
 ۱۶۲۶  
 ۱۶۲۷  
 ۱۶۲۸  
 ۱۶۲۹  
 ۱۶۳۰  
 ۱۶۳۱  
 ۱۶۳۲  
 ۱۶۳۳  
 ۱۶۳۴  
 ۱۶۳۵  
 ۱۶۳۶  
 ۱۶۳۷  
 ۱۶۳۸  
 ۱۶۳۹  
 ۱۶۴۰  
 ۱۶۴۱  
 ۱۶۴۲  
 ۱۶۴۳  
 ۱۶۴۴  
 ۱۶۴۵  
 ۱۶۴۶  
 ۱۶۴۷  
 ۱۶۴۸  
 ۱۶۴۹  
 ۱۶۵۰  
 ۱۶۵۱  
 ۱۶۵۲  
 ۱۶۵۳  
 ۱۶۵۴

卷之四

مرکز علم و ادب



9-4

12

١٩٤

افتتاحية كتاب مراثي وأسفار عن أبي عبد الله الزبيدي

۱۴۰۰

2



الجنة التي فيها فافقدتها فافقدت ما كان  
 في الدنيا من كل شيء فافقدت ما كان  
 في الدنيا من كل شيء فافقدت ما كان

تم الكتاب على يد صاحب العلم والفضل  
 محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله  
 في شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٥  
 في مدينة بغداد  
 في دار الكتب  
 في دار الكتب  
 في دار الكتب

نسخة من كتاب نواب وأنصار عن أبي عبد الله البريدي  
 بخط ابن أحمد شيخ ابن النوايب (نسخة مكتبة عاشر أفندي إستانبول)

كتاب أخبار السيرة  
 في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 في شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٥  
 في مدينة بغداد  
 في دار الكتب  
 في دار الكتب

الزبدة الأولى من كتاب أخبار السيرة في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 (نسخة مكتبة شهيد علي باشا إستانبول)

انما القاع اول مودة اله  
 تقصير من مودة اله  
 لا

افتتاحية كتاب « أخبار الثوارين البصريين » لأبي سعيد المصيرفي بخط علي بن شاذان الزابري  
(تسعة مئة شهيد على باشا لإستانبول)

[illegible]

وَرَوَيْتُهُ مِنْ كِتَابِ « أَخْبَارِ الثَّغْوَيْنِ » لِأَمِيرِ سَعْدِ الشَّيْرَانِيِّ بِحَقِّهِ عَلَيْهِ بِنِ شَاذَانَ الزَّيَّاتِ  
(مُسْتَفْتَى مَكْتَبَةِ شَهِيدِ عَلِي بِأَمْرٍ مِنْ أَسْتَاذِنَا)

[illegible][illegible]

فَكَذَّبُوا وَكَذَّبْتُمْ فَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّكُمْ  
وَقُولُوا إِنَّا لَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ

**الْحَمْدُ لِلَّهِ**

وَقُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ  
وَقُولُوا إِنَّا لَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ  
وَقُولُوا إِنَّا لَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ  
وَقُولُوا إِنَّا لَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ

فَكَذَّبُوا وَكَذَّبْتُمْ فَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّكُمْ  
وَقُولُوا إِنَّا لَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ

**الْحَمْدُ لِلَّهِ**

وَقُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ  
وَقُولُوا إِنَّا لَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ  
وَقُولُوا إِنَّا لَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ  
وَقُولُوا إِنَّا لَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ

وَقَدْ قَرَأْتُ كِتَابَ أَشْجَارِ الشُّجُونِ الشُّجُونِ أَلَيْسَ سَعِيدَ شَيْءٍ مِمَّنْ حَقَّقَ عَلَيْنَا مِنْ شَدَائِدِ الْأَزْوَاجِ  
(نَسْخَةُ كُتُبَةِ شَهِيدٍ عَلَيَّ بِأَمْرٍ لَا يَسْتَأْذِنُ)

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمْ  
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمْ  
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمْ  
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمْ  
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمْ  
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمْ  
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمْ  
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمْ

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمْ  
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمْ  
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمْ  
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمْ  
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمْ  
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمْ  
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمْ  
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمْ

وَقَدْ قَرَأْتُ كِتَابَ أَشْجَارِ الشُّجُونِ الشُّجُونِ أَلَيْسَ سَعِيدَ شَيْءٍ مِمَّنْ حَقَّقَ عَلَيْنَا مِنْ شَدَائِدِ الْأَزْوَاجِ  
(نَسْخَةُ كُتُبَةِ شَهِيدٍ عَلَيَّ بِأَمْرٍ لَا يَسْتَأْذِنُ)





# Johann Fück's Materialien zum Fihrist

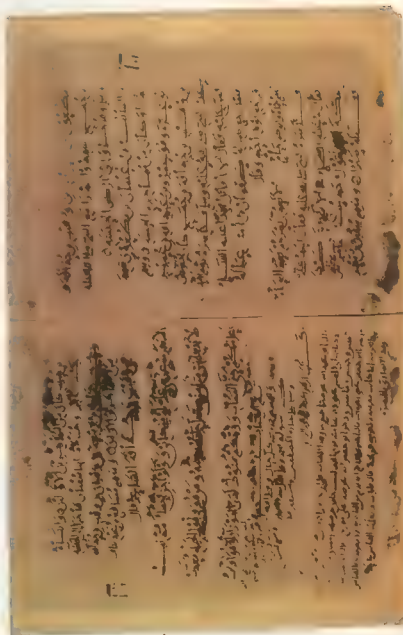
MAXIMILIAN FUCHS

## Vorbemerkung

Die ebenso bekannte wie häufig beklagte Unmöglichkeit der *Flugschnecke* Ausgabe des *Fihrist* von Ibn an-Nadim [1], eines Textes aus dem 10. Jahrhundert u. Z., der man mit Recht als das einzige literaturhistorische Werk der klassischen arabischen Literatur bezeichnet hat, besorgte Mitte des 20. Jahre Johann FÜCK (1894-1974) [2], mit den Vorarbeiten für eine neu, modernen textkritischen Anforderungen genügende Edition zu beginnen. Das erste Ergebnis seiner Bemühungen war der Aufsatz „Eine arabische Literaturgeschichte aus dem 10. Jahrhundert n. Chr. (Der *Fihrist* des Ibn an-Nadim)“ in ZDMG 84 (1930), S. 111-24, in welchem FÜCK die durch Hellmut RITTERS Handschriftensammlung in Istanbul Bibliotheken und durch das Erscheinen kritischer Ausgaben wichtiger his-bibliographischer Werke wesentlich verbesserten Voraussetzungen für eine Neuausgabe beschrieb und den Autor und sein Werk ausführlich literaturhistorisch würdigte. Der Aufsatz war mit einer Anmerkung Paul KAMLS versehen, derzufolge FÜCK vom Fachausschuß der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft beauftragt worden war, den *Fihrist* neu herauszugeben; ein Erscheinen der Ausgabe in der Bibliotheca Islamica wurde für die nächste Zeit angekündigt. In den folgenden Jahren widmete sich FÜCK seiner Aufgabe mit einer solchen Intensität, daß in ZDMG 87 (1934), S. 5<sup>6</sup> bereits mitgeteilt werden konnte: „Die von Prof. Fück in Dacca vorbereitete Neuausgabe des Kitāb al-Fihrist macht gute Fortschritte. Die einzelnen Abschnitte des Werkes sollen inwertierten Fachgelehrten auf Wunsch vor der Drucklegung vorgelegt werden. Es ist zu hoffen, daß mit dem Druck des Werkes bald begonnen werden kann.“ Als der inzwischen fertig gewordene FÜCK dann den Artikel über Ibn an-Nadim in der *Encyclopaedia des Islam* III (1936), S. 873-4 a. v. al-Nadim, in welchem sich die erste Erwähnung des in der Sa'idiya-Bibliothek von Tokat (Rajaputana/India) befindlichen *Fihrist*-Fragments findet, in ZDMG 90 (1936), S. 298-324, lieferte er sodann eine ausführliche Beschreibung dieser Handschrift, deren Text sich als eine selbständige Rezension herausstellte, edierte und kommentierte das Bruchstück aus dem Mu'tasilitekapitel, durch die Stelle aufweist, und stellte schließlich mit kommentierenden Bemerkungen die Zitate zusammen, die b. Häfer al-'Asqālān aus dem Mu'tasilitekapitel in seine *Libra al-Nadim* übernommen hat. Die Vorbereitungen für die Edition waren in der Zwischenzeit so weit gediehen, daß in ZDMG 91 (1937), S. 9<sup>10</sup> berichtet werden konnte: „Endlich ist mit der Neuausgabe des *Fihrist* von Ibn an-Nadim, herausgegeben von Joh. Fück, begonnen worden. Es ist möglich gewesen, wesentlich neues handschriftliches Material für die Ausgabe dieses wichtigen Textes zu verwenden.“ Doch schon ein Jahr später mußte in ZDMG 92 (1938), S. 41<sup>2</sup> mitgeteilt werden: „Die von J. Fück vorbereitete Neuausgabe von Ibn an-Nadim's Kitāb al-Fihrist hat deshalb hinausgeschoben werden müssen, weil aus Harrow von der India Office Library-London freigegeben wurde darauf aufmerksam machte, daß sich im Besitz von Chester Beatty eine wichtige Handschrift des Textes findet.“

فهرست کتابخانه ابن ندیم در دهان کربلا

فهرست کتابخانه ابن ندیم در دهان کربلا



فهرست کتابخانه ابن ندیم در دهان کربلا







Um einen Eindruck sowohl von der Arbeitsweise FÖCKS als auch vom Aufbau und Inhalt der Aufzeichnungen im Index personarum zu vermitteln, teile ich im folgenden die Notizen zu fünf Personen mit, die ich einigermaßen willkürlich aus der Masse der möglichen Beispiele ausgewählt habe [5]:

Huggin Ibo Ishag

- [illegible]

\*Umor Ihn Satba

- [illegible]

17. Sechs Exemplare am konstituierten arabischen Textes der 10. *nafila*, von denen 16 PCr in Ambia a. S. O. 83 sag, daß es sich um mehrere Fackelglossen verspricht habe. Vier Exemplare tragen die Namen von Helmut KUTZMAN, MARIN PLESSENSKI, MAX MEYER und Franz ARZUFAR, von denen in unterschiedlicher Umfange mit Berücksichtigung der 10. *nafila* die Exemplar trägt die Aufschrift „Druckmanuskript“ und zwei Übersetzungen kritischer Bemerkungen der vorgenannten Kollegen auf – Sieben Exemplare von Übersetzung und Kommentar dazu, von denen je zwei die Namen und gelegentlichen Bemerkungen von KUTZMAN und PLESSENSKI tragen. Der Text ist nicht identisch mit dem in Ambia abgedruckten.
18. Kurze Notizen zu *Fihrist* Flr. 198–9.
19. Kurze Notizen zu *Fihrist* Flr. 304.
20. Aufzeichnungen zu den Stammbäumen der Familien a-Ḥassā Muḥammad Ḥan al-Niʿmā, Suādī, Thāghib, al-Furkāt, b-al-Muʾaqqif, al-Yazdī, b. Muqīm, a-Usayn al-Muhallab, s-a-Najm, an-Nagīm, an-Nadabūt, b. Mandah.
21. Ungeordnete Aufzeichnungen, enthaltend: Bemerkungen zu den Handschriften C, P, M, S; Ochsenberg-Glossen; Besonderheiten der Zahlwörter; Schlußfolger der Handschriften.

## Indizes

Die Indizes zum Fürstentum beziehen sich auf schätzungsweise 14–15000 Zettel des Formats 10×8 cm in sieben Kästen aus Pappparton, in die jeweils in längere Zeilen eine Mittelwelle eingezeichnet ist. Die Kästen enthalten in der Reihenfolge ihrer Nummerierung folgende Einzelindizes: 1. Index personarum (ca. 10000 Zettel) – 2. index geographicus (ca. 500 Zettel). Zu Beginn und auf freien Zeilen die Titel von arabischen Textausgaben und anderer Literaturverzeichnis; die geographischen Indizes enthalten; vorangestellt die Namen der Städte, die nach dem Namen „Nad“ angeordnet sind. Nach den Namen der Städte kommen in dieser Registerart je ein oder zwei Wörter zu: 3. Stammenamen, das heißt systematisch bezeichnet: Hl., Wstg. Rnd., End. post. (4), me'rif, kigilq, nikhilq, q'ndab, pubā al-šām'. – 4. Alphabetisches Verzeichnis der Verrainfänge (87 Zettel). – 5. Index der Dichter alphabetisch. 35 Zettel. 5. Index der Reime (81 Zettel). – 6. Titilverzeichnis der um Apparat curieren Werke mit Stellennummern (141 Zettel). Genauso ist damit der kritische Apparat des oben unter Nr. 3 genannten neu konstruierten Textes. – 7. Index vrbularum (ca. 2800 Zettel). Ein Zettel am Anfang verzeichnet Ausgaben einzelner Texte und andere Literatur, die Buchertitel enthält. S. Glossar (ca. 100

[illegible]



- [illegible]

Überblickt man das hier vorliegende Material zum *Fisket*, das im Falle der Indizes strockenweise einen Repertorium zur literarischen Sprache und zu ihren Autoren bis zum 10. Jahrhundert unserer Zeitrechnung gleichkommt, so kann man zuunächst der Beobachtung vor der großen Arbeitsleistung Pöckers und den Umfang seiner Kenntnisse nicht versagen. Ferner ist es sicher schärfend zu bemerken, daß eine Konfigurations des *Fisket* wohl kaum ohne die *Grundrissen* Pöckers auszukommen wird, die in der Edition des Text selbst als vielmals die Übersetzung [?] einzelner Titel, besonders aber auch nach Umfang, Inhalt und Ziel klar konzipierten Konzepte betrifft, dessen ein Werk dieser Gedächtnisarbeit um Interessen der sprachlichen Literaturgeschichte bedarf.

[illegible][illegible]



# کتاب الفهرست

لأبي الفرج محمد بن اسحاق النديم

١/١

- AUB = *The American University in Beirut.*  
 BEO = *Bulletin d'Etudes Orientales* (Damas).  
 CNRS = *Centre National de la Recherche Scientifique* (Paris).  
 DSB = *Dictionary of Scientific Biography*.  
 EI<sup>1</sup> = *Encyclopédie de l'Islam* (1<sup>re</sup> édition).  
 EI<sup>2</sup> = *Encyclopédie de l'Islam* (2<sup>ème</sup> édition).  
 ER = *The Encyclopedia of Religion*.  
 GAL = *Geschichte der arabischen Literatur*.  
 GAS = *Geschichte des arabischen Schrifttums*.  
 GMS = *Gibb Memorial Series*.  
 IFD = *Institut Français de Damas*.  
 JMES = *International Journal of Middle Eastern Studies* (Cambridge, Massachusetts).  
 Is.Or.St. = *Israel Oriental Studies* (Tel-Aviv).  
 JA = *Journal Asiatique* (Paris).  
 JAOS = *Journal of the American Oriental Society* (New Haven).  
 JE = *Jews Encyclopedia*.  
 JNES = *Journal of Near Eastern Studies* (Chicago, Illinois).  
 JRAS = *Journal of the Royal Asiatic Society* (London).  
 JPHS = *Journal of the Pakistan Historical Society* (Karachi).  
 MIDEO = *Mélanges de l'Institut Doménicain d'Études Orientales* (Le Caire).  
 MSR = *Mamluk Studies Review* (Chicago).  
 MUSJ = *Mélanges de l'Université Saint-Joseph* (Beirut).  
 REI = *Revue d'Études Islamiques* (Paris).  
 RSO = *Rivista degli Studi Orientali* (Rome).  
 SI = *Studia Islamica* (Paris).  
 St. Ir. = *Studia Iranica*.  
 WZKM = *Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes* (Vienne).  
 ZAL = *Zeitschrift Für arabische Linguistik* (Wiesbaden).  
 ZDMG = *Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft* (Leipzig, Wiesbaden).

الْقُرْآنُ - أَعْلَى اللَّهِ بَقَاءُ السَّيِّدِ الْفَاضِلِ<sup>١</sup> - تَشْرِبُ إِلَى النَّاتِجِ دُونَ الْمُقَدَّمَاتِ ،  
وَرَفَاتِ إِلَى الْفَرْضِ الْمُقْصُودِ دُونَ التَّطَوُّلِ فِي الْعِبَارَاتِ . فَلِلَّذَلِكَ انْتَصَرْنَا عَلَى هَذِهِ  
الْكَلِمَاتِ فِي صَدْرِ كِتَابِنَا هَذَا ، إِذْ كَانَتْ دَالَّةً عَلَى مَا قَصَدْنَاهُ فِي تَأْلِيْقِهِ إِنَّ  
شَاءَ اللَّهُ . فَتَقُولُ - وَبِاللَّهِ تَسْتَعِثُّ وَإِنَّا نَسْأَلُ الصَّلَاةَ عَلَى جَمِيعِ أُنْبِيَائِهِ وَعِبَادِهِ  
الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَتِهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ - :

« هَذَا فِيهِ رِشْتُ كُتُبِ جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ<sup>(ب)</sup> ، الْمُؤَجَّودِ مِنْهَا بِلُغَةِ الْعَرَبِ  
وَعَلِمَهَا فِي أَصْنَافِ الْعُلُومِ وَأَحْبَارِ مُصَنِّفِيهَا وَطَبَقَاتِ مُؤَلِّفِيهَا وَأَنْسَابِهِمْ وَتَارِيخِ مَوْلِيدِهِمْ  
وَمَبْلَغِ أَعْيَارِهِمْ وَأَوْقَاتِ وَفَاتِهِمْ وَأَمَّا كَيْنَ بُلْدَانِهِمْ وَمَنَاقِبِهِمْ وَمَقَالِيهِمْ ، مِنْذُ ابْتِدَاءِ كُلِّ  
عِلْمٍ اخْتَرَعَ إِلَى عَصْرِنَا هَذَا وَهُوَ سِتَّةٌ سَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ لِلْهِجْرَةِ » .

(أ) ١ ك وب وعارف حكمت : رَبِّهِ بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . (ب) ١ ك وب وعارف حكمت : « هَذَا فِيهِ رِشْتُ  
كُتُبِ الْعُلُومِ الْقَدِيمَةِ مِنْ تَصَانِيفِ الْيُونَانِ وَالْفَرَسِ وَالْهِنْدِ » . وَهِيَ لُحْمَةٌ مُشَابِهَةٌ لِلْحَمَةِ الَّتِي وَفَّقَ عَلَيْهَا  
خَاصِي غَلِيْقَةُ وَشَاشَا « فِيهِ رِشْتُ الْعُلُومِ » (كشَفُ الطُّنُونِ ٤: ٨٣٠٤ رقم ٩٣١٦) .

<sup>١</sup> وَهَذَا كَانَ السَّيِّدُ الْفَاضِلُ الَّذِي صَنَّفَ لَهُ  
مَحْشُودٌ مِنْ إِشْحَاقِ الْبُيُوتِ الْكِبَارِ هُوَ الشَّيْخُ  
أَبَا الْقَاسِمِ عِيْسَى بْنِ الْوَزِيرِ عَلِيِّ بْنِ عِيْسَى بْنِ قَاوُدٍ  
بِالْجَوَارِحِ ، الْمَوْتُى سَنَةَ ٣٩١/١٠١٠ م ، وَالَّذِي  
وَصَفَّهُ الْبُيُوتُ بِـ « أَوْعَدَ زَمَانَهُ فِي عِلْمِ الْمَلِكِيَّةِ وَالْعُلُومِ  
الْقَدِيمَةِ » (فِيهَا بِلَى ٣٩٨) ، وَلَقَدْ فِي تَوْضِيْعٍ آخَرَ  
بـ « سَيِّدُنَا أَبُو الْقَاسِمِ عِيْسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عِيْسَى الْكَلْبِيُّ  
اللَّهُ » (فِيهَا بِلَى ١٤٥٠٢) . وَكَانَ يَحْضُرُ مَجَالِسَهُ  
يَقُولُ : « قَالَ لِي أَبُو الْخَفَرِ بْنُ الْحَقَّارِ بِمَحْضَرَةٍ أُمِّي  
الْقَاسِمِ عِيْسَى بْنِ عَلِيٍّ ... » (فِيهَا بِلَى ١٥٢٠٢) ،  
وَانْظُرْ كَذَلِكَ فِيهَا بِلَى ٩٨ ، ٢٧٠ ، وَمَرَاجِعُ  
تَرْجُمَتِهِ فِي صَفْحَةِ ٣٩٨ .



### افصاح

ما يتخبر عليه الكتاب وهو عشر مقالات<sup>(٥)</sup>

### المقالة الأولى

وهي ثلاثة فصول<sup>(٦)</sup>

الفرق الأول - في وصف لقات الأمم من العرب والعجم ونعوت أقدامها وأنواع  
خطوطها وأشكال كتاباتها.  
الفرق الثاني - في أسماء كتب الشرائع المنزلة على مذاهب المسلمين ومذاهب  
أهلها<sup>(٧)</sup>.

الفرق الثالث - في نعت الكتاب الذي لا تأليه الباطل من يتن يذنه ولا من خلفه  
تتريل من حكيم حبيب وأسماء الكتب المصنفة في علومه وأخبار القول وأسماء  
رؤايعهم والشواهد من قراءتهم.

### المقالة الثانية

وهي ثلاثة فصول في التكوين واللغوين

الفرق الأول - في ابتدائ التكو وأخبار التكوين البصريين وفصحاء الأغراب وأسماء  
كتبهم.

(٥) ك: ١: ما يتخبر عليه الكتاب وهو أربع مقالات. (ب) ك: ١: أربعة فصول. (ج) ك: ١: الفرق  
الثاني في أخبار الفلاسفة الطبيعيين. (د) ك: ١: الفرق الثالث: في أخبار أصحاب التعليم والمفكرين  
والإنشائيين والفوربيين والخصاب والفتنمين وضاع الآلات وأصحاب الجبل والحركات.

الفرق الثاني - في أخبار التكوين واللغوين من الكوفيين وأسماء كتبهم.  
الفرق الثالث - في ذكر قوم من التكوين خلطوا المذهبين وأسماء كتبهم.

### المقالة الثالثة

وهي ثلاثة فصول في الأخبار والآداب والسيرة والأنساب

الفرق الأول - في أخبار الأختارين والزواة والشاين وأصحاب السيرة والأحداث  
وأسماء كتبهم.  
الفرق الثاني - في أخبار الملوك والكتب والمترشحين وعمل الحراج وأصحاب  
الدواوين وأسماء كتبهم.  
الفرق الثالث - في أخبار الدعاة والجلساء والأدباء والمغنيين والصفادمة والصفاعين  
والمضجكين وأسماء كتبهم.

### المقالة الرابعة

وهي فصول في الشعر والشعراء

الفرق الأول - في طبقات الشعراء الجاهليين (٦٧) والإسلاميين ممن لحق الجاهلية  
وضاع ذوايهم وأسماء رؤايعهم.  
الفرق الثاني - في طبقات شعراء الإسلاميين وشعراء المحدثين إلى عصرنا هذا.

### المقالة الخامسة

وهي خمسة فصول في الكلام والمكلمين

الفرق الأول - في ابتدائ أفر الكلام والمكلمين من المنقرلة والموجعة وأسماء كتبهم.



القرن الثاني - في اختيار متكلمي الشيعة الإمامية والزيدية وغيرهم من الغلاة والإسماعيلية وأسماء كتبهم .  
القرن الثالث - في اختيار متكلمي المجوعة والحقوية وأسماء كتبهم .  
القرن الرابع - في اختيار متكلمي الخوارج وأسماء كتبهم .  
القرن الخامس - في اختيار الشياخ والزهاد والفقهاء والمتصوفة المتكلمين على النواصير والخطرات وأسماء كتبهم .

#### المقالة السادسة

وهي ثمانية فصول في الفقه والفقهاء والمحدثين

القرن الأول - في اختيار مالك وأصحابه وأسماء كتبهم .  
القرن الثاني - في اختيار أبي حنيفة [الثقفان] وأصحابه وأسماء كتبهم .  
القرن الثالث - في اختيار الإمام [الشافعي] وأصحابه وأسماء كتبهم .  
القرن الرابع - في اختيار داود وأصحابه وأسماء كتبهم .  
القرن الخامس - في اختيار فقهاء الشيعة وأسماء كتبهم .  
القرن السادس - في اختيار فقهاء أصحاب الحديث والمحدثين وأسماء كتبهم .  
القرن السابع - في اختيار أبي جعفر الطبري وأصحابه وأسماء كتبهم .  
القرن الثامن - في اختيار فقهاء الشراة وأسماء كتبهم .

#### المقالة السابعة

ثلاثة فصول في الفلسفة والعلوم القديمة

القرن الأول - في اختيار الفلاسفة الطبيعيين والمنطقيين وأسماء كتبهم ونقولها وشروجهما والموجود بينهما وما ذكر ولم يوجد وما وجد ثم عديم .

القرن الثاني - في اختيار أصحاب الشعاليه : المحدثين والأرثماطيين والموسيقين والحساب المتبحرين وصناع الآلات وأصحاب الحيل والحركات .  
القرن الثالث - في ابتداء الطب واختيار المتطبلين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم ونقولها ونقاييرها .

#### المقالة الثامنة

وهي ثلاثة فصول في الأشعار والحرفات والغزائم والشعر والشعيرة

القرن الأول - في اختيار المتأمرين والمؤرخين والمصنوعين وأسماء الكتب المصنعة في الأشعار والحرفات .  
القرن الثاني - في اختيار المؤرخين والمشتغزين والشعر وأسماء كتبهم .  
القرن الثالث - في أسماء الكتب المصنعة في معاني شتى لا يعرف مصنوعها ولا مؤلفوها .

#### المقالة التاسعة

وهي ثمان فصول في المذاهب والاعتقادات

القرن الأول - في وصف مذاهب الحرفية الكلدانيين المؤرخين في عصرنا بالصواب ومذاهب النثرية من المائنية والذنبانية والحزبية والمؤيدية والمزدكية وغيرهم وأسماء كتبهم .  
القرن الثاني - في وصف المذاهب العربية الطريقة كمداهب الهند والصين وغيرهم من أجناس الأمم .

المقالة العاشرية

وتحتوي على أختار الكيميائيين والصنفيين من الفلاسيقة القدماء والمحدثين حواشياء  
كثيرهم<sup>(١)</sup>.

٧

/ بسم الله الرحمن الرحيم

وهو عشتا وعليه توكل وبه نستعين

الفرق الأول من المقالة الأولى

في وصف لقات الأمم من العرب والعجم

ونعوت أقلامها وأنواع خطوطها وأشكال كتاباتها

الكلام على القلم العربي<sup>(٢)</sup>

اختلَفَ الناسُ في أول من وضع الخط العربي، فقال هشام الكلبي<sup>١</sup>: أول من  
وضع<sup>(ب)</sup> ذلك قوم من العرب الغاربة نزلوا في عدنان بن أد<sup>(ج)</sup>، وأسماءهم:  
أبو جاد، هؤار، خطي، كلفون، صفقش، قريشات. هذا من خط ابن  
الكوفي<sup>٢</sup> بهذا الشكل والإعراب<sup>٣</sup>.

(١) ك ١ ب: على أهل العربي. (ب) ك ١ ب: صنع. (ج) الشيخ: أد.

<sup>١</sup> انظر خير هشام الكلبي، فيما يلي ٣٠١.  
<sup>٢</sup> انظر خير ابن الكوفي، أبي الحسن علي بن محمد بن [محمد] بن الأثير الأشعري، فيما يلي ٢٤١، وهو أعده نضار الدم القيسية (انظر نقلة الذهب ٣: ٢٨١-٢٨٢، صبح الأحيى ٣: ٩٠).  
التحقيق ٤٥-٤٣.

وَصَغُوا الْكِتَابَ عَلَى أَسْتَاثِهِمْ، ثُمَّ وَجَدُوا بَعْدَ ذَلِكَ حُرُوفًا لَيْسَتْ مِنْ أَسْتَاثِهِمْ وَهِيَ: **الثاء** والحاء والذال والطاء والشين والقيث، فَصَغَوْهَا الرُّوَادِفُ<sup>١</sup>.  
قَالَ: وَهَؤُلَاءِ مِلُوكُ مَدْيَنَ، وَكَانَ مَهْلِكُهُمْ يَوْمَ الظُّلَّةِ فِي زَمَنِ شُعَيْبِ النَّحِّي، عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>٢</sup>. وَأَتَشَدُّ لَأَحَبِّ كَلَمُونَ تَرْبِيهِ:

[مجردة (الرمل)]

كَلَمُونَ هَذَا زَكْنِي هَلِكُهُ وَشَطَّ الْخَلَّةُ  
سَيْدُ الْقَوْمِ أَتَاهُ الْ هَخْتُ نَارًا<sup>٣</sup> وَشَطَّ طَلَّةُ  
جَمَلَتُ نَارًا عَلَيْهِمْ دَاوَاهُمْ كَالْمُضْجَلَةِ<sup>٤</sup>

١٣ قَرَأْتُ بِحَظِّ ابْنِ أَبِي سَعْدٍ<sup>٥</sup> عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ وَبِهَذَا الْإِغْرَابِ: أَبْجَادُ.  
هَازِلُ حَاطِي. كَلَمَانُ صَاحُ قَضٍ<sup>٦</sup>. قَرَسَتْ. قَالُوا هُمُ الْجَبِيلَةُ الْآخِرَةُ. وَكَانُوا نُزُولًا  
فِي عَذَنَانِ بْنِ أَدَدَ وَأَشْيَاهِ<sup>٧</sup>، فَلَمَّا اسْتَقَرُّوا وَصَغُوا الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) ك: ١. ثاو. (٦) كذا في جميع النسخ، والنظر ٩ ص ٩. (٧) كتب المقرئ هنا عاتية بخطه - على نسخة الأصل - نُصَّهَا: عَذَنَانِ بْنِ أَدَدَ أَبُو مَعْدٍ بْنِ عَذَنَانِ، وَأَدَدَ هُوَ أَبُو الْبَيْعِ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ ثَيْبٍ بْنِ حَمَلٍ بْنِ قَيْدَارٍ بْنِ إِسْحَاعِيْلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

<sup>١</sup> قارن مع المسعودي: مروج الذهب <sup>٢</sup> قارن مع السيويني: المجر ٣٤٨:٢.

٣: ٢٨١-٢٨٢، الفلقسدي: صبح الأعشى  
٩: ٣، وفي أسماؤهم: أبجد، وهَوَّزٌ، وحطى،  
وكنس، ونقص، وفرشت. والروادف هي: الله  
الملك، والحاء، والذال، والطاء، والقيث، والشاد  
المجتمعات على حسب ما يلحق من حروف الجمل.  
<sup>٢</sup> بتعدي الآتي **هَكَذِهِ** فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ  
الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (الآية ١٨٩ سورة  
الشعراء)؛ المسعودي: مروج: ٢٨٢.

وَقَالَ كَفْتُ<sup>١</sup>: وَأَنَا أَبْرَاهُ<sup>٢</sup> [إلى الله] من قوله: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ وَصَّغَ الْكِتَابَةَ الْعَرَبِيَّةَ  
وَالْفَارِسِيَّةَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْكِتَابَاتِ، أَدَمٌ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَضَّعَ ذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ  
مِائَةِ سَنَةٍ وَكُتِبَتْ فِي الطِّينِ وَطَبِخَتْ. فَلَمَّا أَصَابَتِ الْأَرْضُ الطُّوفَانُ سَلِمَ، فَوَجَدَ كُلَّ  
قَوْمٍ كِتَابَتِهِمْ فَكَتَبُوا بِهَا<sup>٣</sup>.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ<sup>٤</sup>: أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ بِالْعَرَبِيَّةِ، ثَلَاثَةُ رِجَالٍ<sup>٥</sup> مِنْ بَنِي لَانَ -  
وهي قَبِيلَةٌ سَكَنُوا الْأَنْبَارَ - وَأَلْهَمَ اجْتَمَعُوا فَوْضُوا حُرُوفًا مُقَطَّعَةً وَمَوْضُوعَةً،  
وَهُمْ: مُرَايِرُ بْنُ مَرْوَةَ<sup>٦</sup> وَأَسْلَمُ بْنُ سَيْدَةَ وَغَايِرُ بْنُ جَذْرَةَ<sup>٧</sup>. وَيُقَالُ ثَمَّةُ  
وَجَذْلَةُ. فَأَمَّا مُرَايِرُ فَوَضَعَ السُّورَ، وَأَمَّا أَسْلَمُ فَفَضَّلَ وَوَضَلَ، وَأَمَّا غَايِرُ فَوَضَعَ  
الْإِعْجَامَ<sup>٨</sup>.

٨ وَمِثْلُ أَهْلِ الْخَيْرَةِ: مِمَّنْ أَخَذْتُمُ الْعَرَبِيَّ؟ فَقَالُوا: مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ. وَيُقَالُ:  
إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْطَقَ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>٩</sup> بِالْعَرَبِيَّةِ الْمُبِينَةِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ  
وَعِشْرِينَ سَنَةً.

(٨) الأهل: أبرى. (٩) الجهمياري: زقط. (٥) كذا بالأصل، وفي ب وك ١: ثمة.  
(٦) إضافة من ك: بغير خط الشبهة.

<sup>١</sup> كُتِبَ الْأَعْيَارُ مِنْ عَاتِيَةٍ مِنْ ذِي هَكَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَغَيْرِ الْأَعْيَارِ، الْمَوْفَى سَنَةَ ٥٦٨ هـ/  
الْخَمِيزِي، أَبُو إِسْحَاقَ، الْمَوْفَى سَنَةَ ٣٢٢ هـ/٦٠٢ F. SEZIN, GAS I, p. 304; M. ٢٠٥٤/٤٣٥  
أَوْ ٣٠٩ هـ/١٣٥٩، الصفيدي: الرلاني بالوفايات ١٧: ٢٣١-٢٣٢. (١٣٤).

<sup>٢</sup> الجهمياري: كتاب الوزراء والكتاب ١ (عن  
كتاب الأحبار)؛ الفلقسدي: صبح الأعشى  
٤١. الجهمياري: كتاب الوزراء والكتاب ٤١.  
٦٠: ٣٧. (٩) الفلقسدي: صبح الأعشى ٣: ٨٠-٨٩، وفيه  
بعد ذلك: (ثم يُقَالُ هَذَا الْيَوْمَ إِلَى مَكَّةَ وَتَمَلُّعًا مِنْ  
تَمَلُّعًا وَكُتِبَ فِي النَّاسِ وَتَدَاوَلَتْ).

<sup>٣</sup> عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابن عم

قال محمد بن إسحاق<sup>(٨)</sup>: فأما الذي يُقَارِبُ الْحَقَّ وَيَكْأُذُ النَّفْسَ ثَقِيلَهُ، فَذَكَرَ  
الْفَقَّ، أَنَّ الْكَلَامَ الْعَرَبِيَّ بَلَّغٌ جَوْدٍ وَطَسْمٌ وَجَدِيسٌ وَإِزْمٌ وَخَوِيلٌ، وَهَؤُلَاءِ<sup>(٩)</sup> هُمُ  
الْعَرَبُ الْغَارِيَةُ. وَأَنَّ إِسْمَاعِيلَ<sup>(١٠)</sup> عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(١١)</sup> لَمَّا حَصَلَ فِي الْحَرَمِ وَتَشَأَ وَتَكَبَّرَ،  
تَرَوَّجَ فِي جِزْمِهِ إِلَى<sup>(١٢)</sup> مُعَاوِيَةَ بْنِ مِصْصَاضِ الْجُرُفِيِّ، فَهَمَّ أَخْوَالَ وَلَدِهِ، فَتَعَلَّمَ  
كَلَامَهُمْ.

ولم يَزَلْ وَلَدُ إِسْمَاعِيلَ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ يَتَشَقَّقُونَ الْكَلَامَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ  
وَيَضَعُونَ لِلأَشْيَاءِ أَسْمَاءَ كَثِيرَةً بِحَسَبِ خُذُوثِ الْأَشْيَاءِ الْمُخْرُجَاتِ وَظُهُورِهَا.  
فَلَمَّا أَتَسَعَ الْكَلَامَ طَهَّرَ الشُّعْرَ الْحَيَّالَ الْقَصِيحَ فِي الْعَدْنَانِيَّةِ وَكَثُرَ هَذَا بَعْدَ مَقَدِّ  
ابْنِ عَدْنَانَ. وَلَكُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ لُغَةٌ تَفَرَّدَ بِهَا وَتَوَخَّذَ عَنْهَا وَقَدْ  
اشْتَرَكُوا فِي الْأَصْلِ.

قَالَ: وَإِنَّ الزَّادَةَ فِي اللَّغَةِ اشْتَقَّتْ الْعَرَبِ مِنْهَا<sup>(١٣)</sup> (مِمَّا تَعَثَّ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ)  
لَأَجْلِ الْقُرْآنِ.

وَيَمَّا يُصَدِّقُ ذَلِكَ<sup>(١٤)</sup> رَوَى مَكْحُولٌ<sup>(١٥)</sup> أَنَّ رِجَالَهُ أَنْ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَ الْكِتَابَ  
الْعَرَبِيَّ نَبِيْسُ وَنَضْرُ وَتَمَّ وَدَوْتَةُ، هَؤُلَاءِ وَلَدُ إِسْمَاعِيلَ وَضَعُوهُ مُفَصَّلًا، وَفَوْقَهُ  
قَادُورٌ وَنَبَتٌ بَنَ هَتَمِيسَ بَنَ قَافُورٍ. قَالَ: وَإِنَّ نَفَرًا مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ مِنْ لَبَّادِ الْقَدِيدَةِ  
وَضَعُوا حُرُوفَ: أ. ب. ت. ث. وَهِيَ اخْتِذَتِ الْعَرَبُ<sup>(١٦)</sup>.

(٨) توجد إضافة في ك ١ بنصر خط الشكفة: صاحب المغازي، وهو وهم. (ج) الأصل: فهولاء.  
(٩) إضافة من ك ١. (د) ب: آل. (هـ) ب: بعد ثلث التي صلى الله عليه.

(١٠) أبو عبد الله مكحول بن أبي شليم شُرْزَابٍ وَفَاتِ الْأَعْيَانِ ٢٨٠:٥-٢٨٣، وفيما يلي  
ابن شَرِّلَ الْهَذَلِي، عَالِمٌ أَهْلِي الْقِيَامِ. أَصْلُهُ مِنْ ٩٣:٢.

فَارِسَ، تُوُفِيَ سَنَةَ ٢١٢هـ/٧٣٠. (ابن خلكان: ٢) قَارَنَ مَعَ الْقَلْقَشَنْدِيِّ: صَبَحَ ٩:٣.

٣١ قَرَأْتُ فِي «كِتَابِ مَكَّةَ» لِعَمْرِ بْنِ شَيْبَةَ وَبَحْطُهُ<sup>١</sup>: أَخْبَرَنِي قَوْمٌ مِنْ عُلَمَاءِ  
مِصْرَ قَالُوا: الَّذِي كَتَبَ هَذَا الْعَرَبِيَّ الْحَرَمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَمْعَلَدَ بْنِ النَّضَرِ بْنِ كَيْثَانَ،  
فَكَتَبَتْ جَيْتَهُ الْعَرَبُ.

وَعَنْ غَيْرِهِ: الَّذِي حَخَّلَ الْكِتَابَةَ إِلَى فَرْشِشٍ بِمَكَّةَ أَبُو قَيْسٍ بَنَ عُبَيْدِ مَتَافٍ بَنِ  
زُهْرَةَ، وَقَدْ قِيلَ حَزْبٌ بَنِ أُمَيَّةٍ. وَقِيلَ إِنَّهُ لَمَّا هَدَمَتْ الْكُفَيْتَةُ فَرْشِشَ وَجَدُوا فِي وَحْشِي  
مِنْ أَزْكَائِهَا حَجَرًا مَكْتُوبًا فِيهِ: «السُّلَفُ بَنَ عَقْرِ تَقَرُّوا عَلَى رَبِّهِ السَّلَامَ مِنْ رَأْسِ  
ثَلَاثَةِ آلَافِ سَنَةٍ».

وَكَانَ فِي خِزَانَةِ الْمَأمُونِ<sup>٢</sup> كِتَابٌ بِحَطِّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، فِي جِلْدٍ أَدَمٍ فِيهِ:  
«ذِكْرٌ حَقٌّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ عَلَى فَلَانٍ بَنِ فَلَانٍ الْحَمِيرِيِّ مِنْ  
أَهْلِ وَزَلِ صَنْعَاءَ، عَلَيْهِ أَلْفُ رِزْمٍ فَضَّةً كَبِيرًا بِالْخَيْدَةِ وَمَتَى دَعَا بِهَا أَجَانَهُ،  
شَهِدَ اللَّهُ وَالْمَلَكُانَ». قَالَ: وَكَانَ الْخَطُّ يُشَبِّهُ خَطَّ النَّسَاءِ.

وَمِنْ كُتُبِ الْعَرَبِ أَسْبَدُ بْنُ أَبِي الْعَيْسِ<sup>٣</sup>، أَصِيبُ فِي حَجَرٍ بِمَشْجَدِ الْكُزَّرِ عِنْدَ  
قَبْرِ الْمَرْتَبِ، وَقَدْ حَسَمَ الشَّيْلُ عَنْ الْأَرْضِ، فِيهِ: «أَنَا أَسْبَدُ بْنُ أَبِي الْعَيْسِ،  
تَرْجَمَ اللَّهُ عَلَى يَتِي عُبَيْدِ مَتَافٍ»<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> انظر فيما يلي ٣٤٦.

<sup>٢</sup> خِزَانَةُ الْمَأمُونِ، أَي خِزَانَةُ (مَكْتَبَةِ) تَحْتِ  
الْحُكْمَةِ بِبَغْدَادِ الَّتِي طَلَّ الْعُلَمَاءُ يَرُدُّونَ عَلَيْهَا حَتَّى  
نَهَايَةِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهَجْرِيِّ/الْعَاشِرِ الْبِلَادِيِّ. قَارَنَ  
كَذَلِكَ مَعَ مَا ذَكَرَهُ أَبُو أَبِي أَصْبَحَةَ مِنْ أَنَّهُ رَأَى أَشْيَاءَ  
كَثِيرَةً مِنْ كُتُبِ جَالِينُوسَ وَغَيْرِهِ... وَعَلَى ذَلِكَ  
الْكُتُبِ «عِلَّةُ الْمَأمُونِ». (عُيُونُ الْأَبَاءِ ١: ١٨٧)  
وَرَاجِعُ عَنْ تَحْتِ (خِزَانَةُ) الْحِكْمَةِ Y. EICH, Les  
bibliothèques arabes publiques et semi-  
publiques en Mésopotamie, en Syrie et en

Egypte au Moyen Age, Damas IFD 1967,  
pp. 27-57; M. G. BALTU-GUESDON, «Le Bayt  
al-Hikma de Bagdad», Arabica XXXIX  
(1992), pp. 131-50.  
<sup>٣</sup> انظر البلاذري: أنساب الأشراف، القسم  
الرابع (بنو عبد شمس) ٥٠٦-٤٧٨ ابن حزم:  
جمهرة أنساب العرب ٨٠، ١١٣.  
<sup>٤</sup> الفتح عند الفاكهي: أخبار مكة ٤: ٣٢،  
وانظر عن المسجد، الأرقبي: أخبار مكة ٥: ٨١٥.

## لَمْ سُمِّتِ الْقَرْبُ بِهَذَا الْاسْمِ

من خط ابن أبي سفيان: ذَكَرُوا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظَرَ إِلَى وَلَدٍ إِسْمَاعِيلٍ  
مَعَ أَشْوَائِهِمْ مِنْ جِرْهُمُ، فَقَالَ لَهُ: «يَا إِسْمَاعِيلُ مَا هَؤُلَاءِ؟» فَقَالَ: «بَنِي  
وَأَشْوَائِهِمْ جِرْهُمُ»، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ بِالسَّانِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِ - وَهُوَ الشُّوْبَانِيَّةُ  
الْقَدِيمَةُ -: «أَغْرِبْ لَهُ»، يَقُولُ الْخَلِيطُ بِهِمْ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

## الْكَلَامُ عَلَى الْقَلَمِ الْحِمْيَرِيِّ

رَءِمَ الْقَلَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مَشَافِعَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يَقُولُونَ: إِنَّ حِمْيَرَ كَانَتْ تَكْتُبُ  
بِـ «الْمُسْتَد» عَلَى خِلَافِ أَشْكَالِ أَلِفٍ وَتَاءٍ. وَرَأَيْتُ أَنَا جُزْءًا مِنْ خِزَانَةِ الْمَأْمُونِ  
تَرْجُمَتَهُ: «مَا أَمَرَ بِنَشِخِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَأْمُونُ عَبْدُ اللَّهِ - أَكْرَمَهُ اللَّهُ - مِنْ الْقَرَّاجِمِ»،  
وَكَانَ فِي مَجْلَدِهِ «الْقَلَمُ الْحِمْيَرِيُّ»، فَأَتَيْتُ رِثَالَهُ عَلَى مَا كَانَ فِي الشُّخْصَةِ:

## [تَشْخِصَةُ الْقَلَمِ]

رَأِمَ ابْنُ أَبِي سَفْيَانَ  
كُتِبَ لِرَأَمِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ  
هَذَا الْقَلَمُ الْحِمْيَرِيُّ

قال محمد بن إسحاق: فأولُ الخطوط القرينية: الخط الحِمْيَرِيُّ وَبَعْدَهُ الْمَدَنِيُّ ثُمَّ  
الْبَصْرِيُّ ثُمَّ الْكُوفِيُّ. فَأَمَّا الْحِمْيَرِيُّ وَالْمَدَنِيُّ فَفِي لِقَائِهِ تَقْوِيحٌ إِلَى يَمْنَةِ الْيَدِ وَأَعْلَى  
الْأَصَابِعِ وَفِي شَكْلِهِ انْفِجَاحٌ تَبَسُّمٌ، وَهَذَا رِثَالُهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## [١٤] خُطُوطُ الْمَصَاحِفِ

الْمَكِّيُّ. <خُطُوطُ> (١) الْمَدِينَتَيْنِ: التَّيْمُ، وَالتَّمْلُثُ، وَالمُدَّوْرُ. الْكُوفِيُّ. الْبَصْرِيُّ.  
الْمَشْقِيُّ. الثَّجَازِيدُ. الشَّطْرُاطِيُّ (٢). الْمَشْشُوعُ. الْمُتَابِدُ. الْمُرَاصِفُ (٣). الْأَصْبَهَانِيُّ.  
الْحِمْيَرِيُّ. الْفَيْزَانِيُّ، وَمِنْهُ تَشْتَقُّجُ الْعَجَمِ وَبِهِ يَقْرَأُونَ، حَدَّثَ قَرِيبًا، وَهُوَ  
نَوْعَانُ: الثَّانِي صِرِي وَالمُدَّوْرُ (٤).

قال محمد بن إسحاق: أوَّلُ مَنْ كَتَبَ الْمَصَاحِفَ فِي الصُّبْرِ الْأَوَّلِ وَوُصِفَ  
بِحُسْنِ الْخَطِّ: عَالِدُ بْنُ أَبِي الْهَجَّاجِ، رَأَيْتُ مُصْحَفًا بِخَطِّهِ (٥). وَكَانَ شَهْدُ حُصْنِهِ  
يَكْتُبُ (٦) الْمَصَاحِفَ وَالشُّعْرَ وَالْأَخْبَارَ لِلْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَهُوَ الَّذِي كَتَبَ  
الْكِتَابَ الَّذِي فِي قِبْلَةِ مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ بِالذَّهَبِ مِنْ «وَالشَّمْسُ وَضَحَّتْهَا» إِلَى

(١) إضافة للرصيح. (٢) ك: ١ ك: السلاوي. (٣) ك: ١ ك: الراصف. (٤) ك: ١ ك: نصبه لكتب.

المجد: دراسات في تاريخ الخط العربي منذ بدايته  
إلى نهاية العصر الأموي، بيروت - دار الكتاب  
الجدد ١٩٨٢ FR DEROCHÉ, Les manuscrits  
du Coran, 1: Aux origines de la calligraphie  
coranique, Paris - Bibliothèque Nationale  
1983; Y. TABBAË, «The Transformation of  
Arabic Writing: Part I Qur'anic Calligraphy»,  
Ars Orientalis 21 (1991), pp. 119-30; Id., «New  
Evidence about Umayyad Book Hands» in  
Essays in Honour of Salāh al-Dīn al-Munajjid,  
London-Al-Furqān Islamic Heritage Foundation  
2002, pp. 611-42.

(٥) في خزانة ابن أبي تبرة بالحبيقة، انظر فيما  
يلي ١٠٧.

(٦) انظر ما كتبه M. MHOVI - أول من نبه إلى  
وجود نسخة سيبريتي من «الفهرست» - حول  
هذا الموضوع في كتاب A Survey of Persian Art from Prehistoric Times to the Present (Edited  
by A.U. POPE & Ph. ACKERMANN), Oxford  
University Press, 1939, p. 1710 وانظر كذلك  
N. ABBOT, The Rise of the Arabic Script and its Development, with a Full Description of the  
Kur'anic Manuscripts in the Oriental Institute,  
Oriental Institute Publications, t. I. Chicago  
1938; id., «Arabic Paleography: The  
Development of Early Islamic Scripts», Ars  
Islamica 8 (1941), pp. 65-104 صلاح الدين

آخِرُ الْقُرْآنِ، فَيَقَالُ: إِنَّ عُمَرَ بن عبد العزيز قال له: «أريدُ أَنْ تُكْتُبَ لي مُضَخَّفاً على هذا النِّجَالِ»، فَكُتِبَ لَهُ مُضَخَّفاً تَتَوَقَّفُ فِيهِ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ يُقَالُ لَهُ وَيَتَحَسَّسُهُ، وَاسْتَكْتَرَتْ لَعْنَةُ فِرْدَوْسَ عَلَيْهِ.

وَعَالِكُ بن دِينَار<sup>١</sup>، مَوْلَى حُلَافَاءِ مَن بَنِي<sup>٢</sup>، سَامَةَ بن لُؤَيٍّ بن غَالِبٍ وَيُكْنَى أبا يحيى، وَكَانَ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ بِالْجَوْزِ، وَمَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً.<sup>٣</sup> (وقبل تَالِكُ ابن دِينَار بن ذَاهِبَار بن خَيْشِش بن ذَاهِبِ<sup>٤</sup>).

### أَوَمِنْ كُتَابِ الْمَصَاحِفِ

خُشْنَامُ البَصْرِيُّ وَمَهْدِي الكُوفِيُّ، وَكَانَا فِي أَثَامِ الرَّشِيدِ، وَلَمْ يَزِمْ مِثْلَهُمَا إِلَى حَيْثُ تَنَهَّيَا، فَإِنَّ خُشْنَامَ كَانَتْ أَلْفِقَاتُهُ ذِرَاعًا شَقًّا بِالْقَلَمِ.

وَمِنْهُمْ أَبُو حَزْرٍ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ لِلطَّافِ فِي أَثَامِ الْمُتَّصِمِ، مِنْ كِبَارِ الكُوفِيِّينَ وَمُخَدِّقِهِمْ.

وَبَعْدَ هَؤُلَاءِ مِنَ الكُوفِيِّينَ: ابْنُ أُمِّ شَيْبَانَ والمَشْعُورُ وَأَبُو حُمَيْمَةَ وابنُ حُمَيْمَةَ وَأَبُو الْفَرَجِ فِي زَمَانِنَا.

فَأَمَّا الزَّوْافُونَ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْمَصَاحِفَ بِالْخَطِّ الْمُحَقَّقِ وَالْمَتْنِ وَمَا شَاكَلَ ذَلِكَ<sup>٥</sup>،

(٥) إضافة من ابن سعد مصدر النقل.

(٦-٥) ساقطة من ب و ك ١.

<sup>١</sup> عَالِكُ بن دِينَار أَبُو يحيى الزَّاهِدُ البَصْرِيُّ. ٢٤٣:٧ (تَضَرُّعُ التَّكْمِيمِ)؛ الصَّفْدِيُّ: الوافي بِلَقَّةِ الشَّعْبَانِيِّ وَاسْتَنْفَهَتْ بِهِ الْبَغْدَادِيَّ، وَقَالَ ابْنُ شَدَّادٍ: يَتَّقَةُ قَلِيلٍ الْخَبِيثِ كَانَ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ، وَمَاتَ قَبْلَ الطَّافُورِ بِسِتْرٍ، وَكَانَ الطَّافُورُ سَنَةَ اِبْدَعْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً. (ابن سعد: الطبقات الكبرى

٢٤٣:٧ (تَضَرُّعُ التَّكْمِيمِ)؛ الصَّفْدِيُّ: الوافي بالرياحات ٤٥:٢٥-٤٧.

<sup>٢</sup> يَكْتُبُ التَّكْمِيمَ هَذَا مِنْ مَن يَكْتُبُونَ الْمَصَاحِفَ بِالْخَطِّ الكُوفِيِّ، وَبَيْنَ الزَّوْافِينَ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ

فَمِنْهُمْ: ابْنُ أَبِي خَشَّانٍ وَابْنُ الْحَضَرَمِيِّ وَابْنُ زَيْدٍ وَالْبَزْزِيَّانِيُّ وَابْنُ أَبِي قَابِلَةَ وَابْنُ مُجَالِدٍ وَشَرَّاشِيو<sup>١</sup> الصَّرِيَّ وَابْنُ سَيِّرٍ وَابْنُ حَسَنِ الْمَلِيحِ وَالْحَسَنُ بنُ الثَّعَالِبِيِّ وَابْنُ خَلِيدَةَ وَأَبُو عَقِيلٍ وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن نَضَرٍ وَابْنُهُ أَبُو الْحُسَيْنِ، وَرَأَتْهُمَا جَمِيعًا.

### نُسَخَةُ مَا نُسِخَ مِنْ خَطِّ أَبِي الْقِيَّاسِ ابْنِ قُوَيْنَةَ<sup>٢</sup>

أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ فِي أَثَامِ بَنِي أُمَيَّةَ: قُطَيْبَةُ، وَهُوَ الَّذِي اسْتَخْرَجَ الْأَقْلَامَ الْأَرْبَعَةَ وَاسْتَقْرَأَ بَعْضَهَا مِنْ تَقْصُصِ، فَكَانَ قُطَيْبَةُ كَتَبَ النَّاسَ عَلَى الْأَرْضِ بِالْعَرَبِيَّةِ. ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُ الضَّمْحَاكُ بن عَجَلَانَ الكَاتِبُ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ بَنِي الْقِيَّاسِ، فَرَّادَ عَلَى قُطَيْبَةَ فَكَانَ بَعْدَهُ الْخَلْقُ. ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُ إِسْحَاقُ بن حَمَّادِ الكَاتِبِ فِي خِلَافَةِ الْمُتَّصِرِ وَالْمَهْدِيِّ فَرَّادَ عَلَى<sup>٣</sup> الضَّمْحَاكُ<sup>٤</sup>.

ثُمَّ كَانَ لِإِسْحَاقِ بن حَمَّادِ عِدَّةٌ ثَلَاثِينَ، مِنْهُمْ: يُوسُفُ الكَاتِبِ الْمُلَقَّبُ بِقُوَّةِ الشَّاعِرِ<sup>٥</sup>،

(٥) ب و ك ١: شَرَّاشِي.

= الْمَصَاحِفَ بِالْخَطِّ الْمُحَقَّقِ وَالْخَطِّ الْمَتْنِ؛ (انظر فيما يلي ٢٠ حيث يذكر التَّكْمِيمَ أَنَّ هَذَا التَّكْمِيلَ بِنَاءً مَعَ الدُّوَلَةِ الثَّمَانِيَّةِ).

<sup>١</sup> أَبُو الْقِيَّاسِ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ بن قُوَيْنَةَ بن خَالِدِ الكَاتِبِ، المَوْتَى سَنَةَ ٨٢٧/٨٨٦ م أَوْ ٢٧٧/٨٢٧-٨٩٠ م. وَيَسُوهُ أَنَّ التَّكْمِيمَ يُقَالُ هَذَا عَنْ «رِسَالَتِهِ فِي الْكِتَابَةِ وَالْخَطِّ». (انظر ياقوت: معجم الأدباء ١٤٤:٤-١٧٤؛ الصَّفْدِيُّ: الوافي بالوفيات ٣٦٨:٧-٣٧٠، وفيما يلي ٤٠١-٤٠٢).

<sup>٢</sup> الفَلَقْدَشْدِي: صَبْحُ الْأَعْمَى ١٢:٣.

<sup>٣</sup> يُوسُفُ بن الْحَمَّادِ بن يُونُسَ المعروف بِابْنِ الشَّيْثَلِ وَالْمُلَقَّبُ بِقُوَّةِ. قَالَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ: «سَجَّحَ أَبَا ثُوَّاسَ وَأَخَذَهُ عَنْهُ وَوَضَعَ بِشْرَهُ». وَكَانَ كَاتِبًا شَاعِرًا ظَرِيفًا صَاحِبَ تَوَاقُرٍ تَهْنِئَتِكَ بِالْمُرُوءِ. مَاتَ فِي خِلَالِ خِلَافَةِ الْمَأمُونِ. (الزَّهْرَانِيُّ: معجم الشعراء ٥٠٣-٥٠٤؛ ياقوت: الحموي: معجم الأدباء ٥٩٢:٢-٦٠؛ الصَّفْدِيُّ: الوافي بالوفيات ١٨٠:٢-١٨١).

وكان أُنْكَبَ النَّاسُ . ومنهم إبراهيم بن المُجَشَّرِ رَأَى عَلَى يُوسُفَ . ومنهم شَقِيْرُ الْحَاوِيْمِ وكان مَمْلُوكًا ابْنُ قِيَوْمًا مُؤَدَّبُ الْقَائِمِ بْنِ الْمَنْصُورِ . ومنهم ثَنَا الكَاتِبَةِ جَارِيَّةُ ابْنِ قِيَوْمًا . ومنهم عَبْدُ الْجَبَّارِ الرَّوْمِي . ومنهم الشُّعْرَانِيُّ وَالْمُبْرَشُ وَشَلَهْمُ الْحَاوِيْمِ الْكَاتِبُ ، خَادِمُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى . وَعَشَرُو بْنُ مَسْعَدَةَ وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَأَحْمَدُ الْكَلْبِيُّ كَاتِبُ الْمَأْمُونِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَدَّادٍ وَعُثْمَانُ بْنُ زَيْدٍ الْعَابِدِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَبِّبِ بِالْمَدِينَةِ وَأَبُو الْفَضْلِ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ التَّيْمِيّ الْحِزَانِيّ . هَؤُلَاءِ كَتَبُوا الْخَطُوطَ الْأَصْلِيَّةَ الْمُؤَرَّوَّةَ الَّتِي لَا تَقْوَى عَلَيْهَا أَحَدٌ .

### تَسْمِيَةُ الْأَقْلَامِ الْمُؤَرَّوَّةِ

وصفة ما يُكْتُبُ بِكُلِّ قَلَمٍ مِنْهَا بِمَا لَا يَقْوَى عَلَيْهِ أَحَدٌ ، فَمِنْ ذَلِكَ ،

### قَلَمُ الْجَلِيلِ

وهو أَبُو الْأَقْلَامِ كُلُّهَا<sup>(١)</sup> لَا يَقْوَى عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا بِالْتَّعْلِيمِ الشَّدِيدِ ، وَفِيهِ يَقُولُ يُوسُفُ لَقَوْلَهُ : « قَلَمُ الْجَلِيلِ يَذُقُ ضَلْبَ الْكَاتِبِ » ، يُكْتُبُ بِهِ عَنِ الْخُلَفَاءِ إِلَى مَمْلُوكِ الْأَرْضِ فِي « الطُّوَاوِيرِ الصَّخَاخِ » ، يُخْرَجُ مِنْهُ قَلَمَانُ : « السَّجَلَاتُ » وَ« الدَّنِيَّاتُ » .

(١) ب وَك ١ : وهؤلاء الأقلام كلها .

<sup>١</sup> أبو إسحاق إبراهيم بن شُبَّارٍ بن مَسْعَدَةَ ١٢٩:٧-١٣١١ : السَّعْدِيُّ : الْوَاتِي بِالْوَلِيَّاتِ الْكَاتِبِ الْبَغْدَادِي ، الْمَوْتُ سَنَةَ ٨٢٥/٨٢٦ . (١٠٠:٦) .  
- (الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام

« قَلَمُ السَّجَلَاتِ الْأَوْسَطِ » يُخْرَجُ مِنْهُ قَلَمَانُ : « الشَّيْبِيُّ » وَ« قَلَمُ الْأَشْرِيَّةِ » . وَ« قَلَمُ الدَّنِيَّاتِ » يُكْتُبُ بِهِ فِي الطُّوَاوِيرِ ، يُخْرَجُ مِنْهُ : « قَلَمُ الطُّوَمَارِ الْكَبِيرِ » الَّذِي يُعْمَلُ بِهِ فِي الطُّوَاوِيرِ الْمُشْتَخَرَجِ مِنَ الدَّنِيَّاتِ وَيُخْرَجُ مِنْهُ « الْخِرْقَاجُ » . « قَلَمُ الثَّلَاثِينَ الصَّغِيرِ الثَّقِيلِ » الْمُشْتَخَرَجُ مِنَ الطُّوَمَارِ ، يُكْتُبُ بِهِ عَنِ الْخُلَفَاءِ إِلَى الْمَمَالِ وَالْأَنْزَاءِ فِي الْأَفَاقِ ، يُخْرَجُ مِنْهُ ثَلَاثَةُ أَقْلَامَ : « قَلَمُ الرُّبُورِ » يُشْتَخَرُجُ مِنَ الثَّلَاثِينَ وَيُكْتُبُ بِهِ فِي الْأَنْصَافِ ، لَا يُخْرَجُ مِنْهُ شَيْءٌ . وَ« قَلَمُ الْمُفْتَحِ » يُخْرَجُ مِنْهُ . وَ« قَلَمُ الْجَزْمِ » يُكْتُبُ بِهِ فِي الْأَنْصَافِ بَيْنَ الْمَمْلُوكِ ، مُشْتَخَرُجٌ مِنَ الثَّقِيلِ .

وَ« قَلَمُ الْمُؤَرَّرَاتِ » الْمُشْتَخَرُجُ مِنَ الثَّلَاثِينَ يُكْتُبُ بِهِ فِي الْأَنْصَافِ بَيْنَ الْمَمْلُوكِ . وَ« قَلَمُ الْجَزْمِ » هِيَ : « قَلَمُ الْجَزْمِ » ، « قَلَمُ الْمُؤَرَّرَاتِ » ، « قَلَمُ الْفَهْرَةِ » الْمُشْتَخَرُجُ مِنَ الْجَزْمِ يُكْتُبُ بِهِ فِي ثَلَاثِي طُومَارٍ لَا يُخْرَجُ مِنْهُ شَيْءٌ . وَ« قَلَمُ أَفْئَالِ الثُّصْفِ » يُخْرَجُ مِنْهُ قَلَمَانُ : خَفِيفٌ وَمُفْتَحٌ . وَ« قَلَمُ الْقِصَصِ » الْمُشْتَخَرُجُ مِنَ الْجَزْمِ ، وَ« قَلَمُ الْمُؤَرَّرَاتِ » يُكْتُبُ بِهِ فِي الثُّصْفِ لَا يُخْرَجُ مِنْهُ شَيْءٌ . وَ« قَلَمُ الْأَحْوَةِ » الْمُشْتَخَرُجُ مِنَ الْجَزْمِ ، وَ« قَلَمُ الْمُؤَرَّرَاتِ » يُكْتُبُ بِهِ فِي الْإِثْلَاثِ لَا يُخْرَجُ [٥٠] مِنْهُ شَيْءٌ .

/فَذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ قَلَمًا يُخْرَجُ مِنْهَا اثْنَا عَشَرَ قَلَمًا مِنْهَا : « قَلَمُ الْخِرْقَاجِ الثَّقِيلِ » ، وَهُوَ خَفِيفُ الطُّوَمَارِ الْكَبِيرِ ، وَمَخْرُجُهُ مِنْهُ يُكْتُبُ بِهِ فِي الطُّوَاوِيرِ وَيُخْرَجُ مِنْهُ « قَلَمُ الْخِرْقَاجِ الْخَفِيفِ » . وَمِنْهَا « قَلَمُ الشَّيْبِيِّ » وَهُوَ سَبْعَةُ خَطِّ السَّجَلَاتِ ، مَخْرُجُهُ مِنَ السَّجَلَاتِ الْأَوْسَطِ يُكْتُبُ بِهِ فِي الطُّوَاوِيرِ وَغَيْرِهَا .

وَمِنْهَا قَلَمٌ يُقَالُ لَهُ « قَلَمُ الْأَشْرِيَّةِ » مَخْرُجُهُ مِنْ خَطِّ السَّجَلَاتِ الْأَوْسَطِ يُكْتُبُ بِهِ عَنِ الْغَيْدِ وَأَشْرِيَّةَ الْأَرْضِينَ وَالْدُّورِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَمِنْهَا قَلَمٌ يُقَالُ لَهُ « الْمُفْتَحُ » ، مَخْرُجُهُ مِنْ قَلَمِ الثَّقِيلِ الثُّصْفِ الْمُفْتَحِ ، يُكْتُبُ بِهِ فِي الْأَنْصَافِ مَخْرُجُهُ مِنْهُ . وَيُخْرَجُ مِنْهُ ثَلَاثَةُ أَقْلَامَ : قَلَمٌ يُقَالُ لَهُ « الْمَذُورُ الْكَبِيرُ » ، مَخْرُجُهُ مِنْ خَفِيفِ الثُّصْفِ



الثقيل ويُسميه كتاب هذا الزمان «الزباني» يُكتب به في الأنصاف، يُخرج منه قلم يُقال له «المُدور الصغير» وهو قلم جامع يُكتب به في الدُفائر والحديث والأشعار.

ومنها قلم يُقال له «خفيف الثُلث الكبير»، يُكتب به في الأنصاف، مخرجه من خفيف النصف الثقيل، يُخرج منه قلم يُسمى «خط الرقاع»، مخرجه من خفيف الثُلث الكبير يُكتب به التوقيعات وما أشبه ذلك.

ومنها قلم يُقال له «مُثَقَّف النصف»، مخرجه من النصف الثقيل. ومنها «قلم الثوجس»، يُكتب به في الأثلاث، مخرجه من خفيف النصف. فذلك أربعة وعشرون قلمًا مخرجهما كُلها من أربعة أقلام: «قلم الجليل» و«قلم الطومار الكبير» و«قلم النصف الثقيل» و«قلم الثُلث الكبير الثقيل»، ومخرجه هذه الأربعة الأقلام من «القلم الجليل» وهو أبو الأقلام.

#### ومن غير حدِّ ابْتِ فَوَابِه

لم يزل الناس يُكتبون على مقال الخط القديم الذي ذُكرناه إلى أول الدولة العباسية، فحين ظهر الهاشميون اختصت المصاحف بهذه الخطوط وحدث خط يُسمى «العراقي» وهو «المُحقَّق» الذي يُسمى «وَرِاقِي»، ولم يزل يزيد ويخشن حتى انتهى الأمر إلى المأمون فأخذ أصحابه وشكاه بتجويد خطوطهم فتنازع الناس في ذلك.<sup>١</sup>

<sup>١</sup> قارن مع القلقشندي: صحيح الأعشى ١١٠:٣. أميل لقوله من ثقله عنه.

يقول: «لقد عُبد من الكتب بسط الأوزن فيما قبل والماتين ما ليس على صورة الكوفي بل يتفرع عنه إلى نحو هذه الأوضاع المستقرة وإن كان هو إلى الكوفي يجلد بن الزباني.

#### > الأَخْوَِلُ المُحْصَرُ <

وطَهَر زَجَلٌ يُعْرَفُ بِالْأَخْوَِلِ المُحْصَرِ من صنائع الزبانيكة، عارف بمعاني الخط وأشكاله، فتكلم على رؤسومه وقوانينه وجعله أَوْعَا، وكان هذا الوَجَلُ مُحَرَّرَ الكتب الثابتة من السلطان إلى مملوك الأَطْرَافِ في الطواوير، وكان في نهاية الحرفة والوسخ، ومع ذلك سَمَحًا لا يُلْقَى على شيء.<sup>١</sup>

فلما رَتَّبَ الأَقْلَامَ جعل أولها الأَقْلَامَ الثقال فمنها: «قلم الطومار»، وهو أجملها، يُكتب به في طومار تام بسعة، ورجما كُيِبَ بقلم. وكانت تَنْقُذُ الكتب إلى المملوك به.

ومن الأَقْلَامِ: «قلم الثُلثين»، «قلم السجلات»، «قلم العهد»، «قلم المؤازرات». «قلم الأمانات»، «قلم الدنياج»، «قلم المدبج»، «قلم الرضع»، «قلم الشاجي». فلما أَلْهَمَهُ ذُو الرُئاسَتَيْنِ الفَضْلُ بن سهل اخترع قلمًا، وهو أحسن الأَقْلَامِ، ويُعرف بـ «الزباني» ويُتَرَكُّ إلى عِدَّةِ أَقْلَامٍ، فمن ذلك: «قلم الزباني الكبير». «قلم النصف من الزباني». «قلم الثُلث»، «قلم صغير النصف». «قلم خفيف الثُلث». «قلم المُحقَّق». «قلم المُتَوَرِّد». «قلم الوشي». «قلم الرقاع». «قلم المكتاتبات». «قلم عُبارِ الحبة». «قلم الثوجس». «قلم البياض».<sup>٢</sup>

(٥) الأصل: نشأ. (٦) كنا بالأصل ومعجم الأدباء، ولي صحب الأعشى: البرنية.

<sup>١</sup> قارن باقوت الحموي: معجم الأدباء ٦٠:٥٩-٦١ (عن الثوم) ١٣٠-١٢٦:٤ تحت ٦٠ (عن الثوم)؛ القلقشندي: صحيح الأعشى أحمد المحرر والصفي: الوافي بالوفيات ١٢٠:٣.   
 ٣٠٠:١-٣٠١:٨

## اختصار الزبيري المصنوع وولده

انقضاء هذا الموضع من الكتاب لذكرنا

وهو إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن الصباح بن بشر بن شويد بن الأشود الثيممي<sup>(٥)</sup> ثم السعدي، وكان إبراهيم «أبوه»<sup>(٦)</sup> أحول حوكان مخوذاً أيضاً<sup>(٧)</sup>، وكان إسماعيل يعلم المقتدر وأولاده وهو أستاذ ابن مقلدة<sup>(٨)</sup> ويكنى بأبي الحسين.

ولأبي الحسين رسالة في الخط والكتابة سماها «تحفة الواثق»، لم يرق في زمانه أحسن خطاً منه ولا أعرف بالكتابة<sup>(٩)</sup>.

وأخوه أبو الحسن نظيره وتصلك طريقته، وإبنة أبو القاسم إسماعيل بن إسماعيل ابن إبراهيم، وإبنة أبو محمد القاسم بن إسماعيل بن إسماعيل، ومن ولده أيضاً أبو القاسم عبد الله بن أبي إسماعيل. وهؤلاء القوم في نهاية حشن الخط والمعرفة بالكتابة<sup>(١٠)</sup>.

وكان قيل لإسماعيل رجل يعرف بابن عقدة<sup>(١١)</sup> وعنه أخذ إسماعيل. ومن علمان ابن عقدة: أبو إسماعيل إبراهيم الشمس.

ومن المصنفين: بنو توجه النجدة وابن منير والزرقاني<sup>(١٢)</sup> والزوايدي<sup>(١٣)</sup>.

(٥) هنا بهامش الأصل وبهامش ب: في الحاشية: لإسحاق «كتاب القلم» رأيه بكتبه. (٦) إضافة من ياقوت. (٧) ك: ١: الزرقاني. (٨) ك: ١: الزوايدي.

<sup>١</sup> عبد باقوت الحموي والصفي: وإسحاق ٦٠-١٦١: الصفي: الوافي بالوفاء: ٣٩٣. «كتاب القلم». «كتاب تحفة الواثق». «رسالة في الخط والكتابة». <sup>٣</sup> ابن عقدة، هو أبو إسحاق إبراهيم بن منير الكتاب البغدادي (فيما تقدم ١٨١هـ).

<sup>٢</sup> باقوت الحموي: معجم الأدباء: ٥٩٦.

## ابن مقلدة وآله

قال محمد بن إسماعيل: ومن كتب بالمداد من الوزراء والكتاب: أبو أحمد القاسم بن الحسن<sup>(١)</sup> وأبو الحسن علي بن عيسى<sup>(٢)</sup> وأبو علي محمد بن علي بن مقلدة<sup>(٣)</sup>، ومزله بعد الغضر من يوم الخميس ليشع يقين من سؤال سنة التفتين وسنتين ومائتين، وتوفي يوم الأحد لغضر خلون من سؤال سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة.

أبو أحمد القاسم بن الحسن بن أبو، أخذ الوزراء القاسم، كان الوزير القاسم بن عبد الله الحجاب من شعبة غلم ويقول: لشيء يؤد لخطي (الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠٤: ٥٥٠).

<sup>٢</sup> أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح، وزير المقتدر والقاهر القاسم، الموفى سنة ٣٩٤/٨٣٤ (فيما يلي ٣٩٨).  
<sup>٣</sup> ابن خلكان: وفات الأعيان ٥: ١١٧.

وراجع ترجمة أبي علي بن مقلدة عند التتالي: ثمار القلوب في النضاف والنسب، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة - دار النهضة مصر ١٩٦٦، ٣٤٣-٣٤٤ ابن خلكان: وفات الأعيان ٣: ٣٤٢، ١١٣: ٥-١١٨ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ١١٧: ١١٧-١٢٠.

الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥: ٢٢٤-٢٢٣: الصفي: الوافي بالوفاء ١٠٩: ١١٠-١١١ ابن خلكان: المقدمة ١٤٠: ١٤١-١٤٢: الفقهيني: صبح الأعشى ٣: ١١٣: N. Asbati, Contribution of Ibn Mukhlaf to the North

ولم يصل إلينا - للأسف الشديد - أي أثر من آثار ابن مقلدة التي خطها بيده، ولكن الشيء المؤكد أن الشاذلي التتالي التي وصلت إلينا من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي مثل كتابات مقلد بن أحمد (رشته كتاب «المقتضب» للمفتي المخطوط في مكتبة كوربلي باستانبول) ومحمد بن أسد الكاتب (رشته كتاب «غرائب وأخبار عن الزيد» (المخطوط مكتبة رجب الكتاب باستانبول) تحمل طابع مدرسته. (فان ذلك الفقهيني: صبح الأعشى ١٣: ١٣).

ومن كتب الحبير، أشوه أبو عبد الله الحسن بن علي، ولِدَ مع الفجر من يوم الأربعاء سَلَخَ شهر رمضان سنة ثمان وسبعين ومائتين، وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة<sup>١</sup>.

وهذان رجلان لم يَرِ يثُلُهُما في الماضي إلى وقتنا هذا وعلى خط أبيهما ثقله كتباً. واشم ثقله، علي بن الحسن بن عبد الله، ومثله لقب.

وقد كتب في ١٦٦ في زمانيهما جماعة وتقدما من أهلها وأولاديهما فلم يُقَارِبُهُما وأما يُنْذِرُ للواجب منهم الحروف بعد الحروف والكلمة بعد الكلمة، وأما الكمال كان لأبي علي وأبي عبد الله. فممن كتب من أولاديهما: أبو محمد عبد الله وأبو الحسن بن أبي علي وأبو أحمد سليمان بن أبي الحسن وأبو الحسين ابن أبي علي، وأثبْتُ مَضْحَكًا بخط جَدِّهم ثقله<sup>٢</sup>.

### أسماء المذَّهَبِينَ للمصاحف المَذْكُورِينَ

القطيبي. إبراهيم الصغير. أبو موسى بن عمار. ابن الشَّيْطَانِي. محمد وابن محمد. أبو عبد الله الخَزَنِي. وإثبْتُ في زماننا.

### أسماء المجلِّدِينَ المَذْكُورِينَ

ابن أبي الحرَّش، وكان يَجَلِّدُ في خِزَانَةِ الْحِكْمَةِ لِلْعَامُونَ. شَيْخَةُ الْمُفْرَاضِ

<sup>١</sup> ابن خلكان: وفات الأعيان ١١٧:٥ - لم تكن قد بدأت بعد، خاصة أن المصحف الوحيد الثابت نسبه إليه وُضِلَ إلينا يرجع تاريخه إلى سنة ١١٨.

<sup>٢</sup> وإثبْتُ أن القديم لم يَهرَفْ أبَا الحسن علي بن ١٣٩١هـ/١٠٠٠م - (راجع D. S. Rice, The Unique Ibn al-Bawwab Manuscripts in the Chester Beatty Library, Dublin 1955).

١٢٣ أو ١٢٤هـ/١٠٢٢ أو ١٠٣٢هـ، أو أن شهرته

الْمُحَرِّفَاتُ. أبو عيسى. ابن شَيْزَانَ<sup>١</sup>. وَثَبَاتَةُ الْأَعْمَرُ. ابن الْحَكَّامِ. إِبْرَاهِيمُ. ابنه مُحَمَّدُ. الْحُسَيْنُ بن الصَّفَّارِ.

### كَلَامٌ فِي فَصْلِ الْقَلَمِ

قال النَّبَاتِيُّ<sup>١</sup>: «الْقَلَمُ مَعْيَا الْفِطْنُ». وقال ابنُ أَبِي دُوَادٍ<sup>٢</sup>: «الْقَلَمُ سَفِيرُ الْعِزْلِ وَرَسُولُهُ وَلِسَانُهُ الْأَطْوَلُ وَتَرْجُمَانُهُ الْأَفْضَلُ». وقال طَرِيفُ بن إِسْمَاعِيلَ النَّقَّاشِيُّ: «عُقُولُ الرِّجَالِ تَحْتَ أَشْتَاتِ أَقْلَامِهِا». وقال أَرِشَطَاطَالِيسُ: «الْقَلَمُ الْعِلْمُ الْفَاعِلُ وَالْمَبْدَأُ الْعِلْمُ الْهَيُولَانِيَّةُ وَالْحُطُّ الْعِلْمُ الصُّورِيَّةُ وَالْبَلَاغَةُ الْعِلْمُ الْمُتَشَعُّبُ». وقال النَّبَاتِيُّ: «يَكْبَأُ الْأَقْلَامُ تَتَبَّعُ الْكُتُبُ». وقال الْكِتَنَدِيُّ<sup>٣</sup>: «الْقَلَمُ عَلَى وَزْنِ نَقَاعٍ، لِأَنَّ الْقَاعَ ثَمَانُونَ وَالثَّوْنُ خَمْسُونَ وَالْأَلِفُ وَاحِدٌ وَالْعَيْنُ سِتُّونَ، فَذَلِكَ مِائَتَانِ وَوَاحِدٌ. وَالْقَلَمُ، الْأَلِفُ وَاحِدٌ وَاللَّامُ ثَلَاثُونَ وَالْقَافُ مِائَةٌ وَاللَّامُ ثَلَاثُونَ وَالْمِيمُ أَرْبَعُونَ، فَذَلِكَ مِائَتَانِ وَوَاحِدٌ». وقال عَبْدُ الْحَمِيدِ<sup>٤</sup>: «الْقَلَمُ شَجَرَةٌ تَمَرَّتْهَا الْأَقْطَاطُ، وَالْيَكْبُورُ يَحْمِلُ لَوْزُؤَةَ الْحِكْمَةِ فِيهِ رَيُّ الْعُقُولِ الطَّيْبَةِ».

### كَلَامٌ فِي فَصَائِلِ الْحَطِّ وَمَذَاجِ الْكَلَامِ الْقَرِيبِ

قال سَهْلُ بن هَارُونَ صَاحِبُ بَيْتِ الْحِكْمَةِ<sup>٥</sup>، وَيُعرفُ بِابْنِ رَافِعِينَ الْكَاتِبِ<sup>٦</sup>: عَدَدُ حُرُوفِ الْقَرِيبَةِ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا عَلَى عَدَدِ مَنَازِلِ الْقَمَرِ - وَغَايَةُ مَا تَبْلُغُ

(٥) ك: ١ شيراز. (٦) ك: ١ داود. (٧) ك: ١ صاحب كتاب بيت الحكمة.

<sup>١</sup> أبو عمرو كلثوم بن عمرو بن أيوب النَّبَاتِيُّ فيما يلي ١٨٢:٢.

(٢) فيما يلي (٣٧٦).

<sup>٣</sup> فيما يلي ٣٦٤.

<sup>٤</sup> فيما يلي ٣٧٤-٣٧٣.

<sup>٥</sup> فيما يلي ٥٨٩.

<sup>٦</sup> فيما يلي ٣٧٤-٣٧٣.

الكَلِمَةُ منها مع زيادتها سبعة أحرف على عَدَدِ الحُجُومِ السَّبعة . قَالَ : وَحُرُوفُ  
الرُّؤَايِدِ اثْنَا عَشَرَ حَرْفًا عَلَى عَدَدِ الرُّجُوجِ اثْنَا عَشَرَ . قَالَ : وَمِنَ الْحُرُوفِ مَا  
يُنْدِغَمُ مَعَ لَامِ الثَّغْرِيفِ ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ عَشَرَ حَرْفًا يُمِثِّلُ مَنَازِلَ الْقَعْرِ الْمَشْتَرِكةَ تَحْتَ  
الْأَرْضِ ، وَأَرْبَعَةُ عَشَرَ حَرْفًا ظَاهِرَةً وَلَا تُنْدِغَمُ مِثْلُ بَقِيَّةِ الْمَنَازِلِ الظَّاهِرَةِ<sup>١</sup> .  
وَجَمِيعُ الْإِغْرَابِ ثَلَاثَ حَرَكَاتٍ : حَرْكَةُ الْوَقْعِ وَالنُّعْبِ وَالْحَقْصُ ، لِأَنَّ الْحَرَكَاتِ  
الطَّبِيعِيَّةَ ثَلَاثَ حَرَكَاتٍ : حَرْكَةُ مِنَ الْوَسْطِ كَحَرْكَةِ الثَّارِ ، وَحَرْكَةُ إِلَى الْوَسْطِ  
كَحَرْكَةِ الْأَرْضِ ، وَحَرْكَةُ عَلَى الْوَسْطِ كَحَرْكَةِ الْفَلَكِ . وَهَذَا اتِّفَاقٌ طَرِيفٌ وَتَأْوِيلٌ  
طَرِيفٌ .

وَقَالَ الْكِتَابِيُّ : لَا أَعْلَمُ كِتَابَةً تَحْمِلُ مِنْ تَجْمِيلِ حُرُوفِهَا وَتَذْهِيقِهَا مَا تَحْمِلُ  
الْكِتَابَةُ الْقَرِيبَةُ ، وَتُمْكِنُ فِيهَا مِنَ الشُّوعَةِ مَا لَا يُمْكِنُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْكِتَابَاتِ . وَقَالَ  
فَلَاطُونُ<sup>٢</sup> : «الْحَطُّ عَقَالُ الْعَقْلِ» . وَقَالَ أَفْلِيدُسُ<sup>٣</sup> : «الْحَطُّ هَذَسَةٌ رُوحَانِيَّةٌ وَإِنْ  
ظَهَرَتْ بِاللَّيْ جِسْمَانِيَّةٌ» . وَقَالَ أَبُو دَلْفٍ «الْيَجْلِي»<sup>٤</sup> : «الْحَطُّ رِيَاضُ الْغُلُومِ» . وَقَالَ  
النَّطَّامُ<sup>٥</sup> : «الْحَطُّ أَصِيلٌ فِي الرُّوحِ وَإِنْ ظَهَرَ بِحَوَاسِّ الْبَدَنِ» .

### كَلَامٌ فِي فُحْجِ الْحَطِّ

يُقَالُ رَذَائَةُ الْحَطِّ أَحَدُ الرُّذَائَاتَيْنِ ، وَقِيلَ رَذَائَةُ الْحَطِّ رَذَائَةُ الْأَدَبِ ، وَقِيلَ الْحَطُّ  
الرُّودِيَّةُ جَذْبُ الْأَدَبِ .

### كَلَامٌ فِي لَفْظَاتِ الْكُتُبِ

قِيلَ لِمَشْرَاطٍ : «أَمَا تَخَافُ عَلَى عَيْنَيْكَ مِنْ إِذَانَةِ الظُّفْرِ فِي الْكُتُبِ ؟» ، فَقَالَ :  
«إِذَا سَلِطْتَ التَّجْصِيزَةَ لَمْ أَحْغِظْ بِسَقَامِ الْبَصَرِ» . وَقَالَ مَهْمُودٌ : «لَوْلَا مَا عَقَدْتُهُ  
الْكُتُبُ مِنْ تَجَارِبِ الْأَوَّلِينَ ، لَأَنْتَحَلَ مَعَ الشَّيْبَانِ عُقُودُ الْآخِرِينَ» . وَقَالَ بُزْجِيهْرُ :  
«الْكُتُبُ أَصْدَافُ الْحِكْمِ تَشْتَقُّ عَنْ جَوَاهِرِ الشُّيُمِ» . وَقَالَ أَحْمَدُ : «هَذِهِ الْغُلُومُ قَوَارِدُ  
فَاجْعَلُوا الْكُتُبَ لَهَا نِظَامًا ، وَهَذِهِ الْأَلْيَافُ شَوَارِدُ فَاجْعَلُوا الْكُتُبَ لَهَا زِينًا» .  
وَلِكُلُّوْمِ بْنِ عَمْرٍو النَّعَّاشِ<sup>١</sup> :

[الطولان]

لَنَا نُدْعَاءٌ مَا يُحْمِلُ خَدِيدَهُمْ      أَمِئْتُونَ مَأْمُونُونَ غَيْبًا وَمَشْهَدًا  
يُعِيدُونَنَا مِنْ عَلَيْهِمْ عِلْمٌ مَا مَضَى      وَزَيْنًا وَتَأْدِيبًا وَأَسْرًا مُسَلَّدًا  
يَلَا عِلْمٌ تُخْشَى وَلَا خَوْفٌ رِيَّةٌ      وَلَا تَنْفِي مِنْهُمْ بَنَاتًا وَلَا نَدَا  
فَإِنْ قُلْتَ لَهُمْ أَحْيَاءُ لَسْتُ بِكَائِبٍ      وَإِنْ قُلْتَ لَهُمْ مَوْتَى قَلَسْتُ مُعْذَا

وَقَالَ تَطْلَحَةُ ، وَاسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَيُكْنَى أَبَا عَلِيٍّ ، وَسِمْنُ وَكُتُوبُهُ  
مُسْتَقْفَضِي<sup>٢</sup> ، فِي صِفَةِ الْكِتَابِ : «الْكِتَابُ هُوَ الْمُسَامِرُ الَّذِي لَا يَتَذَلُّ فِي حَالِ  
شُغْلِكَ ، وَلَا يَذْغُرُكَ فِي زَوْتٍ تَمَاطُكُ ، وَلَا يَحُوجُّكَ إِلَى التَّجَمُّعِ لَهُ ، وَالْكِتَابُ  
هُوَ الْمَجْلِيسُ الَّذِي لَا يُطْرِكُ وَالصَّدِيقُ الَّذِي لَا يَفْرِيكَ وَالزَّوْفِيُّ الَّذِي لَا يُلْكَ  
وَالنَّاصِحُ الَّذِي لَا يَنْتَرِبُكَ»<sup>٣</sup> .

وَأَنْشَدَنِي الشَّرِيفُ بْنُ أَحْمَدَ الْكِتَابِيُّ<sup>٤</sup> نَفْسَهُ ، قَالَ : تَحَبَّبْتُ عَلَى ظَهْرِ جُزْءٍ

<sup>١</sup> فيما يلي ١٣٧٦ وُقِرْنَ مَعَ الْفُطَيْي : إِبَاهُ      <sup>٢</sup> قَارَنَ مَعَ الْحَافِظ : الْخِيَرَانُ ١٠٠١ : ٥١١  
الرُّوَاةُ ١٢٩ : ١٣٠ .      وَفِيهِ مَا نُسِبَهُ الْبَدِيمُ لِلطَّلَاحَةِ .  
<sup>٣</sup> فيما يلي ٣٨٧ .      <sup>٤</sup> هُوَ الشَّرِيفُ الرَّوَّاقُ الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ ، الْمَرْفُوعِيُّ

<sup>١</sup> لِقَلْقَنْدَسِيِّ : صَبَحَ الْأَعْمَشُ ١٦ : ١٧ .      <sup>٢</sup> فيما يلي ١٧٠ .  
<sup>٣</sup> فيما يلي ١٥٤ .      <sup>٤</sup> فيما يلي ٥٧٠ .  
<sup>٥</sup> فيما يلي ٢٠٧ .

أَهْدَيْتُهُ إِلَى صَدِيقٍ لِي وَجَلَدْتُهُ بِجِلْدِ أَشْوَدَ :

[النفار]

وَأَذَهَمُ يُشْفِرُ عَنْ ضِدِّهِ كَمَا سَفَرَ اللَّيْلُ إِذْ وَدَعَا ١٤

١٢ / قال محمد بن إسحاق > : قد استقصيت هذا المعنى وغيره مما يجانبه ، في

مقالة الكئانة ، أذعننا من الكتاب الذي ألفه « الأوصاف » « التشبيهات » ١

الْمُحَقِّقُ، وَيُضَعَى اسْكُونُثَا وَيُقَالُ لَهُ الشَّكْلُ الْمُدَوَّرُ، وَتَطِيرُهُ «قَلَمُ الزَّوَّائِينَ» .  
وَالسَّرَطَا، وَبِهِ يَكْتَبُونَ الثَّرْسُلَ، وَتَطِيرُهُ فِي الْغَرِيَةِ «قَلَمُ الرِّقَاعِ» . وَهَذَا يَقَالُ  
الْحَطُّ الشَّرِيَانِي <sup>(٨)</sup>.

### الْكَلَامُ عَلَى الْقَلَمِ الْفَارِسِيِّ

يُقَالُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ، جِيومَرْزُت وَيُسَمِّيهِ الْفَرَسُ: الْبِكَلُ شَاه وَمَعْنَاهُ  
تِلْكَ الطَّلِينُ<sup>١</sup>، وَهُوَ عِنْدَهُمْ آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ. وَقِيلَ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ بِالْفَارِسِيَّةِ،  
يُوزَرَّاشَبُ بْنُ وَلَدَنَاشَبِ<sup>(٩)</sup> الْمَعْرُوفُ بِالضَّبْحَاكِ صَاحِبِ الْأَجِيدِهَاقِ. وَقِيلَ أَفْرِيذُونُ  
ابْنُ أَفْثِيَانٍ لَمَّا قَسَمَ الْأَرْضَ بَيْنَ وَلَدِهِ: سَلَمَ وَطُوجَ وَإِيرِجَ، خَصَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ  
بَقُلُوبِ الْمَعْمُورِ وَكَتَبَ بِكِتَابَتِهِمْ<sup>٢</sup>. قَالَ لِي أَمَّاذُ الْمَوْتَدُ: إِنَّ الْكِتَابَ عِنْدَ ذَلِكَ  
الصَّيْنِ، حَمِلَ مَعَ الذَّخَائِرِ الْفَارِسِيَّةِ أَيَّامَ يَزْدَجِيوَدَ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ.

وَيُقَالُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ كَتَبَ: بَجْمُ الشَّيْدِ بْنِ أَوْجَهَانَ<sup>(١٠)</sup> وَكَانَ يَثْرُلُ آسَانَ مِنْ  
طَسَاسِيحَ تُشَمَرُ، فَرَعَمَتْ الْفُوسُ اللَّهُ لَمَّا مَلَكَ الْأَرْضَ وَدَانَتْ لَهُ الْحَيَّ وَالْإِنْسَ وَشَخَرُ  
لَهُ الْإِلَهِسُ، أَمَرَهُ أَنْ يُخْرِجَ مَا فِي الصُّمُورِ إِلَى التَّيَّانِ، فَعَلَّمَهُ الْكِتَابَةَ.

قَرَأْتُ بِحَطِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَقِّدٍ بِنِ غِيلُوسِ الْجَهَنِّيَّارِيِّ<sup>٣</sup> فِي «كِتَابِ الزَّوَّارِ»  
تَأْلِيْفَهُ قَالَ<sup>٤</sup>: كَانَتْ الْكُتُبُ وَالرِّسَالُ قَبْلَ ثُلَاثِ قِسْتَنَاشَبِ بْنِ لَهْرَاشَبِ قَلِيلَةً وَلَمْ

(٨) بَعْدَ ذَلِكَ بَاضَ سَطْرِينُ وَكُتِبَ عَلَى هَامِشِ الْأَمَلِ: أَخْلَقْتُ كَمَا زَجَدْنِي فِي الشُّكُورِ وَكَذَلِكَ فِي  
جَمِيعِ الْكُتُبِ، وَفِي ك: مَا ذَكَرَهُ. (٩) الْمَسْعُودِي: أَوَّلَنَاشَبِ. (١٠) ك: أَوْلَجَهَانَ.

<sup>١</sup>: جِيومَرْزُتُ أَوْ كِيومَرْزُتُ. أَبُو التَّبَرَةِ فِي  
الْمِثْقَاتِ لِجَوَاجِيزِ الْإِيرَانِيَّةِ، وَفَقَلَهُ الْمُسْلِمُونَ بِأَكَمَ  
(الْمَسْعُودِي: مَرْجُوزُ الذَّهَبِ ٢٦٠: ٢٦٢).  
<sup>٢</sup> لِلْجَهَنِّيَّارِيِّ، الْخَرَلِيُّ سَنَةِ ٣٣١ هـ/٩٤٣ م، قِطْعَةً  
لِلْمَسْعُودِيِّ: مَرْجُوزُ الذَّهَبِ ٢٦٤: ٢٦٦. خَيْرُ كَامِلَةٍ مَحْفُوظَةٍ فِي الْمَكْتَبَةِ الْوَلَوِيَّةِ بِهَيْبَا بَرَقَمَ =

يَكُنْ لَهُمْ اقْتِدَارٌ عَلَى تَبْصِيحِ الْكَلَامِ وَخَرُاجِ الْمَعْنَى بِفَصِيحِ الْأَلْفَاظِ مِنَ الثُّغُوسِ.  
فَمَعْنَاهُ خَفِيفٌ وَدَوْنٌ مِنْ كَلَامِ بَجْمِ الشَّيْدِ: «مِنْ بَجْمِ الشَّيْدِ بْنِ أَوْجَهَانَ» إِلَى أَفْرِيذَادَ:  
إِنِّي قَدْ أَتَرَنَكَ بِنِيَّاسَةِ الْأَقَالِيمِ الشَّعْبَةِ فَانْفِذْ لَذَلِكَ وَسُنْ مَا أَتَرَنَكَ بِنِيَّاسَتِهِ.

وَمِنْهَا: «مَنْ أَفْرِيذُونُ بْنُ بُزْكَاءَ وَأَفْثِيَانُ مِنْ أَفْثِيَانٍ إِلَى :  
إِنِّي قَدْ خَبَرْتُكَ بِبُيُوتَةٍ» ذَبَابُودَ، فَاقْبَلْ ذَلِكَ وَأَجِدْ شَرِيَةً<sup>(١١)</sup> مِنْ قِصَّةِ مَعْنَاهَا  
بِالذَّهَبِ. وَمِنْهَا مِنْ كِيَقَاوُسَ: «مَنْ كِيَقَاوُسُ بْنُ كِيَقِيَادَ إِلَى رُسْتَمَ: إِنِّي قَدْ  
أَعْتَقْتُكَ مِنْ رِقِّ الْغُيُودِيَّةِ وَمَلَكْتُكَ عَلَى سِيحْشَتَانَ، فَلَا تَقْرُؤْ لِأَعْيِدَ بِبُيُودِيَّةِ،  
وَإِثْلِكَ سِيحْشَتَانَ كَمَا أَتَرَنُكَ».

فَلَمَّا مَلَكَ قِسْتَنَاشَبِ، أَتَصَفَّتِ الْكِتَابَةُ وَظَهَرَ زَرَادُشْتُ بْنُ إِسْتَقْمَانَ<sup>(١٢)</sup> - صَاحِبِ  
[١٨] شَرِيعَةِ الْمَجُوسِ - وَأَطَهَرَ كِتَابَتَهُ الْعَجِيبَ بِجَمِيعِ اللَّغَاتِ<sup>١</sup>، أَخَذَ الثَّامِسَ  
نَفْسَهُمْ بِتَقْلِيمِ الْحَطِّ وَالْكِتَابَةِ فَرَاذُوا وَمَهَرُوا.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُقَفِّعِ<sup>٢</sup>، لُغَاتُ الْفَارِسِيَّةِ: الْفَهْلَوِيَّةُ وَالْغُرِّيَّةُ وَالْفَارِسِيَّةُ

(٨) ك: أَوْلَجَهَانَ. (ب) جَبَارَةُ لَيْثَةُ رِقَاقِ. (ج) ك: سِرْمَكِ. (د) ك: اسْتَمَاتِ.

= ٩١٦ تُبَيِّتُ سَنَةَ ٥٥٦ هـ، لُفُزْتُ أَوَّلًا فِي  
لَيْسَحِ سَنَةِ ١٩٢٦ م فِي الْقَاهِرَةِ سَنَةَ ١٩٣٨،  
وَجَمَعْتُ مِخَائِيلَ غُزَادَ نَصُوصًا وَزِدْتُ عِنْدَ الْمُؤَرِّخِينَ  
الشَّاعِرِينَ لَمْ تَرِدْ فِي النِّسْخَةِ الْمَعْرُوفَةِ مِنْهُ، نَشَرْتُهَا أَوَّلًا  
فِي مَجَلَّةِ الْجَمْعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِمَدِينَةِ ١٨  
(١٩٤٣)، ٢٦٨-٣٣٢، ٤٣٥-٤٤٢ م تَقَرَّرَ  
مُسْتَقْلَةً بِصَوَانِ «لُغَوُوسِ ضَالِمَةٍ مِنْ كِتَابِ الزَّوَّارِ  
وَالْكِتَابِ لِحَمْدِ بِنِ غِيلُوسِ الْجَهَنِّيَّارِيِّ» بِبُيُوتِ -  
دَارُ الْكِتَابِ اللَّيْلَانِي ١٩٦٤.

<sup>١</sup> هُوَ الْكِتَابُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ غُزَائِمِ الثَّامِسِ بِ  
«الزَّوَّارَةِ» وَاشْتَقَّ عِنْدَ الْمَجُوسِ «بُشْتَاهُ»  
(الْمَسْعُودِي: مَرْجُوزُ الذَّهَبِ ٢٧٠: ٢٧٠).  
<sup>٢</sup> انْظُرْ خَيْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُقَفِّعِ، هَيْبَا بِلِي  
٣٦٧-٣٩٦.





ولهم كتابة أخرى يقال لها «زاس سهرية»، يُكتب بها المتطيق والفلسفة، وهي أربعة وعشرون حرفاً وفيها نقط ولم تقع إلينا.  
 أولهم هخاء يقال له «زوازين»، يُكتبون به<sup>١٧</sup> الحروف، مؤصول ومفصول، وهو نحو ألف كلمة، ليفصلوا بها بين المتشابهات. يقال ذلك: أنه من أراد أن يُكتب كوشث، وهو اللُحُم بالقرية، كَتَبَ بِشِرا، وقرأه كُوشث. على هذا المثال:

وإذا أراد أن يُكتب نان، وهو الحليز بالقرية، كَتَبَ لَهِما، وقرأه نان على هذا المثال.  
 وعلى هذا كل شيء أرادوا أن يكتبوه إلا أشياء لا يحتاج إلى قلبها تُكتب على اللفظ.

### الكلام على القلم العبراني

قرأت في بعض الكتب القديمة أن أول من كتب بالعبرانية: عابر بن شالغ، وضع ذلك بين قومه فكتبوا به.

وذكر تياورس<sup>١</sup> أن العبراني مشتق من السورباني ولما لُتَبَ بذلك حيث عَبر إبراهيم الفرات بُرِدَ الشَّامَ هاربا من تَمُود بن كُوش بن كُثفان. فأما الكتابة فزعمت اليهود<sup>٢</sup> ١٩١ والنصارى - لا خلاف بينهما - أن الكتابة العبرانية في

(١) الأصل: بها. (ب) هنا بالهامش الداخلي للأصل: عورس، نهاية الكراسة الأولى.

<sup>١</sup> انظر فيما تقدم ٢٩. التي لم يبق منها سوى الورقة الأخيرة (الورقة ١٨ و- ط)  
<sup>٢</sup> توجد هنا غزوة في لشكة الأصل بين وحيي فيما لأصل الشكة قبل لقد الكراسية اشغض عنه بما جاء في هذا الموضع في نسخة باريس، وفي نسخة ك ١٨  
 ٨، و ٩ من كلمة «النصارى» وحي كلمة  
 «والقرآن» فيما يلي صفحة ٧٥ في أخبار عبد الله  
 ابن عابر اليمعشي، يتناول الكراسة الثانية من الشكة لشكة الأصل في مقدمة التحقيق.

لوعين من حجارة وأن الله - جل أشمه<sup>١</sup> - دفع ذلك إليه، فلما نزل إلى الشعب من الجبل وجدهم قد عبدوا الوثن اغتاط عليهم - وكان حديداً - فكسر اللوعين. قال: وتيم بعد ذلك فأمَره الله - جل أشمه<sup>٢</sup> - أن يُكتب على لوعين بعمليهما الكتابة الأولى<sup>٣</sup>.

وذكر رجل من أقاضيل اليهود، أن تلك الكتابة العبرانية غير هذه وأنها ضُعفت وغيّرت.

وقال بعض أهل العلم من اليهود: إن يوسف - عليه السلام - لما كان وزير العزيز بمصر، كان ما يضيطة من أمور المملكة بالحساب والعلامات.

وهذه صورة الحروف العبرانية:

א ב ג ד ה ו ז ח ט י כ ל מ נ ס ע פ צ ק ר ש ת  
 כ וסרה א ב ג ד ה ו ז ח ט י כ ל מ נ ס ע פ צ ק ר ש ת  
 א ב ג ד ה ו ז ח ט י כ ل מ נ ס ע פ צ ק ר ש ת

### الكلام على القلم الرومي

قرأت في بعض التواريخ القديمة: لم يكن اليونانيون يعرفون الخط في القديم حتى ورد رجلان من مصر يُسمى أحدهما قدشس<sup>١</sup> والآخر أغثور، ومعهما بيعة عشر حرفاً فكتب بها اليونانيون، ثم اشتبها أحدهما أربعة أحرف فكتب بها، ثم

(١) ك ١: جل ذكره. (ب) ١: يعملها الكتابة الأولى. (ج) ب: فيمس.



تَوَجَّهَ إِلَى الْمَشْرِقِ يَكُونُ الشَّمَالُ عَلَى يَمَانِهِ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْمَشَارِقُ تُغَطِّي  
الْيَمِينُ ، فَسَبِيلُ الْكَاتِبِ أَنْ يَتَدَيَّءَ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ .

قَالَ : وَلِلزُّومِ قَوَائِيْنُ فِي الْخَطِّ وَرُشُومُ ، مِنْهَا الْخُرُوفُ الْمُتَعَايِنَةُ مِنَ الْأَوْتَةِ  
وَالْعُشْرِينَ الْحَرْفِ<sup>(٥)</sup> وَهِيَ : الْقَمَا وَالذَّلَطَا وَالْقَيَا وَالشَّغَمَا وَالطَاو وَالْخِي . وَلَهُمْ  
خُرُوفٌ تُسَمَّى الْمُصَوَّنَاتُ وَهِيَ : الْأَلْفَا وَالْإِي وَالْإِيظَا وَالْهَو وَالزَّوَا الْكَبِيرَى  
وَهِيَ الْأَوْتُوسِيغَمَا . وَالْخُرُوفُ الْمُؤَنَّنَةُ أَوْتَةُ<sup>١</sup> : الْأَلْفَا وَالزَّوَا الصُّغْرَى وَالزَّوَا الْكَبِيرَى .  
وَالْخُرُوفُ الْمَذْكُورَاتُ : الْإِي . الْإِيظَا<sup>(٥)</sup> . الْيُوطَا . الْهَو . وَالْإِغْرَابُ لَا يَتَقَعُ عَلَى شَيْءٍ  
مِنَ الْخُرُوفِ الْيُونَانِيَّةِ إِلَّا عَلَى الشَّيْءَةِ الْأَخُوفِ الْمُصَوَّنَاتِ ، وَتُعْرَفُ بِاللُّغَنِ  
وَالثَّلَاجِينِ<sup>٢</sup> . وَالْمُسَانُّ الْيُونَانِي مُشْتَقٌّ عَنْ اسْتِغْنَالِ سِيَّةِ أَخُوفِيدَ مِنَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
وَهِيَ : الْحَاءُ وَالذَّلَالُ وَالضَّادُ وَالْتَيْنُ وَالْهَاءُ وَالَامُ أَنْف .

### قَلَمٌ لَتَكْبِرُهُ وَلَسَاكُمُ<sup>٣</sup>

هَؤُلَاءِ أُمَّةٌ<sup>(٥)</sup> بَيْنَ زُرُوبِيَّةٍ وَالْإِفْرَاجِيَّةِ يَفَارِقُهُمْ صَاحِبُ الْأَنْدَلُسِ . وَغَدَّ خُرُوفُ كِتَابَتِهِمْ  
اثْنَانِ وَعِشْرُونَ حَرْفًا وَمُسَمًى الْخَطِّ أَيْسْطَلِيْقِي<sup>٤</sup> . يَتَدَيَّءُونَ بِالْكِتَابَةِ مِنَ الْمَشَارِقِ إِلَى  
الْيَمِينِ ، وَعَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ غَيْرُ عِلَّةٍ الزُّومِ ، قَالُوا : لَيْكُونُ الْأَشْيَقْمَادُ عَنْ حَرْكَةِ<sup>(٥)</sup> الْقَلْبِ  
لَا عَلَيْهِ ، وَلَمَّا الْكِتَابَةُ عَنْ الْيَمِينِ يَمَّا هِيَ عَنْ<sup>(٥)</sup> الْكَيْدِ عَلَى الْقَلْبِ .

(٥) أَجَازَ بَعْضُ الْكُتَاتِ أَنْ يَأْتِيَ التَّحْقِيرُ غَرَفَةً ، فَبَيَّ لَكُمُ الْعَرَبُ دَمَا قَعَلَتْ الْعَتَّةُ عَشَرَ الْزُرُومِ (وَسَحَر  
جَمَلُ الْإِفْرَاجِيِّ ٢ : ٢٨١) ، وَفِيهَا يَلِي ٢ : ٢٧٧ ، ٢٧٨ . (ب) ١ ك : وَب : الْأَلْفَا . (ج) ب : هُوَ فِي  
أُمَّة . (د-هـ) سَائِلَةٌ مِنْ ك .

sigma. tau. upsilon. phi. khi (chi). psi. omega.

١ لَمْ يَذْكُرْ مِنْهَا سِوَى ثَلَاثَةٍ .

٢ لُومْبَارْدِي وَ سَاكْسُونِي ٢ : ٤٣٤ .

٣ تَرْتِيبُ الْأَبْجَدِيَّةِ الْيُونَانِيَّةِ هُوَ : alpha. beta. gamma. delta. epsilon. zeta. eta. theta. iota.

٤ هِيَ كِتَابَةُ الْفَرَسِ .

kappa lambda mu. nu xi (ksi) omicron pi rho

وَهَذَا يُقَالُهَا<sup>(٥)</sup>

### قَلَمُ الصَّيْنِ

الْكِتَابَةُ الصَّيْنِيَّةُ تَجْرِي مَجْرَى الْقَشِشِ ، يَتَعَبَّدُ كَاتِبُهَا الْحَادِقُ الْمَاهِرُ فِيهَا ، وَقِيلَ  
إِنَّهُ لَا يُمْكِنُ الْخَفِيفُ الْيَدُ أَنْ يَكْتُبَ بِهَا<sup>(٥)</sup> فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ وَرَقَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ . وَبِهَا  
يَكْتُبُونَ كُتُبَ دِيَانَتِهِمْ وَعُلُومِهِمْ فِي الْمَرَاوِحِ ، وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهَا<sup>(٥)</sup> عِدَّةً . وَأَكْثَرُهُمْ تَتَوَبَّعُ  
شَمْسِيَّةً<sup>(٥)</sup> . وَأَنَا اسْتَقْصَيْتُ أَشْيَارَهُمْ فِيمَا تَعَدَّ<sup>١</sup> .

وَلِلصَّيْنِ كِتَابَةٌ يُقَالُ لَهَا « كِتَابَةُ الْجَمُوعِ » ، وَهُوَ أَنْ لِكُلِّ كَلِمَةٍ تُكْتُبُ ثَلَاثَةً  
أَحْرُوفٍ وَأَكْثَرُ ، صُورَةٌ وَاجِدَةٌ . وَلِكُلِّ كَلَامٍ يُطَوَّلُ ، شَكْلٌ مِنَ الْخُرُوفِ يَأْتِي عَلَى  
الْمَقَامِي الْكَثِيرَةِ ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَكْتُبُوا مَا يَكْتُبُ فِي مِائَةِ وَرَقَةٍ كَتَبُوهُ فِي صَفْحٍ وَاحِدٍ  
بِهَذَا الْقَلَمِ .

١/ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَا الْوَازِي<sup>٢</sup> : قَصَدَنِي رَجُلٌ مِنَ الصَّيْنِ فَأَقَامَ بِحَضْرَتِي نَحْوَ  
سِتَّةِ تَعَالَمَ فِيهَا الْعَرَبِيَّةَ كَلَامًا وَخَطًّا فِي مُدَّةِ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ ، حَتَّى صَارَ قَصِيبًا حَادِقًا  
سَرِيعَ الْيَدِ . فَلَمَّا أَرَادَ الْانْتِصِرَافَ إِلَى بَلَدِهِ قَالَ لِي قَبْلَ ذَلِكَ بِشَهْرٍ : « إِنِّي عَلَى  
الْخُرُوجِ ، فَأَجِبْ أَنْ يُجَلَّ عَلَيَّ كُتُبُ جَالِيئُوسِ السِّتَةِ عَشَرَ<sup>٣</sup> لِأَكْتُبُهَا » ، فَقُلْتُ :

٢/ « لَقَدْ ضَاقَ عَلَيْكَ الْوَقْتُ وَلَا بَقِيَ زَمَانٌ مُقَابِلَ لِنَشْحِ/ قَلِيلٍ مِنْهَا » ، فَقَالَ الْفَتَى :  
« أَسْأَلُكَ أَنْ تَهَبَ لِي نَفْسَكَ مُدَّةَ مَقَامِي وَتُجَلَّ عَلَيَّ بِأَسْرَعٍ مَا يُمْكِنُكَ فَإِنِّي أَشْبِقُكَ<sup>٤</sup> »

(٥) هَامِشُ ك : لَمْ يَذْكُرْ . (ب) ب : مِنْهَا . (ج) ك : مِنْهُمْ . (د) ك : ١ : شَمْسِيَّة .

١ فِيمَا يَلِي ٢ : ٤٣٤ .

٢ انْظُرْ أَشْيَاءَ كُتُبِ جَالِيئُوسِ السِّتَةِ عَشَرَ ،

٣ فِيمَا يَلِي ٢ : ٢٧٧-٢٧٨ .

٤ انْظُرْ عَنِ الْوَازِي ، فِيمَا يَلِي ٢ : ٣٠٥ .





الشمال إلى اليمن، يُزعمون بين كل اسم منها ثلاث نِقْط يُنْقَطُونَهَا كَالْمُنْتَلَيْنِ  
خُزُوفِ الْأَسْمَيْنِ.

وهذا بِمِثَالِ الْخُزُوفِ وَكَيْتَبُهَا مِنْ خِزَانَةِ الْمَاهُونِ، غير الحَقْد:

الـ ا ب ج د هـ و ز ح ط  
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩  
١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨  
١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧  
٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦  
٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥  
٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤  
٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣  
٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢  
٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١  
٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠  
٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

خُزُوفِ النَّاءِ وَالنَّاءِ وَاجِد، وَخُزُوفِ الرَّاءِ وَالرَّاءِ وَاجِد، وَخُزُوفِ الْحَاءِ وَالْحَاءِ  
وَاجِد، وَخُزُوفِ الْعَيْنِ وَالْعَيْنِ وَاجِد، وَخُزُوفِ الطَّاءِ وَالطَّاءِ وَاجِد.

### الكلام على التوك وما جازت لهم

فَالْمَا التُّوكُ وَالْبَلْعُ وَالْبَلْعَارُ وَالْبَرْغُ وَالْحَزْرُ وَاللَّانُ وَاجْتِنَاسُ الصَّغَارِ الْأَعْيُنِ  
وَالْمُقَرَطِي النَّيَاضِ، فَلَا قَلَمَ لَهُمْ يُعْرِفُ سِوَى الْبَلْعِ وَالْبَيْتِ، فَهَؤُلَاءِ يَكْتَبُونَ بِالصَّبِيحَةِ  
وَالْمَكْنَانَةِ، وَالْحَزْرُ تَكْتُبُ بِالْبِيعَرَانَةِ.

والذي تَأْتِي إِلَيَّ مِنْ أَمْرِ التُّوكِ مَا عَدَدْتَنِي بِهِ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ  
أَسْتَنَاسَ، قَالَ: عَدَدْتَنِي عَهْدُودُ خَرَارِ التُّوكِيِّ الْمَكْلِيِّ وَكَانَ مِنَ التُّورُونَةِ مِمَّنْ خَرَجَ  
عَنْ بَلَدِهِ عَلَى كِبَرٍ وَتَنَقَّطَ، أَنَّ مَلِكَ التُّوكِ الْأَعْظَمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى مَلِكٍ مِنْ  
الْأَصَابِعِ أَنْحَضَ وَزِيْرَهُ وَأَمَرَ بِشَقِّ نَشَابَةِ وَنَقَشَ الْوَزِيرُ عَلَيْهَا نُقُوشًا يَفْرُقُهَا أَفْاضِلُ  
الْأَتْرَاكِ، تَذُلُّ عَلَى الْمَعَانِي الَّتِي يُرِيدُهَا الْمَلِكُ، وَيَقْرُفُهَا الْمُرْسَلُ إِلَيْهِ. وَزَعَمَ أَنَّ  
النَّقْشَ الْبَسِيرَ يَخْتَصِلُ الْمَعَانِي الْكَثِيرَةَ وَلَمَّا يُفْعَلُونَ ذَلِكَ عِنْدَ مُهَادَنَاتِهِمْ وَمُسَالَمَتِهِمْ  
وَفِي أَوْقَاتِ خُزُوبِهِمْ أَيْضًا، وَذَكَرَ أَنَّ ذَلِكَ النَّشَابُ الْمَكْتُوبُ عَلَيْهِ يَحْتَفِظُونَ بِهِ  
وَيَقُونُ مِنْ أَجْلِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

### الرُّومِيَّةُ

قَالَ لِي مِنْ أَتَيْتُ بِحِكَايَتِهِ: إِنَّ بَعْضَ مُلُوكِ جَبَلِ الْقَبْقِ أَرْسَلَهُ إِلَى مَلِكِ الرُّومِيَّةِ  
وَزَعَمَ أَنَّ لَهُمْ كِتَابَةً عَلَى الْحَسَبِ عَفْرًا، وَأَخْرَجَ إِلَيَّ قِطْعَةً حَسَبٍ يَتَاضُ عَلَيْهَا  
نُقُوشٌ لَا أَدْرِي أَهِيَ كَلِمَاتُ أَمْ خُرُوفٌ مُفْرَدَاتٌ<sup>١</sup>، يُقَالُ ذَلِكَ:

س م هـ و ز ح ط  
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩  
١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨  
١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧  
٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦  
٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥  
٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤  
٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣  
٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢  
٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١  
٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠  
٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

### الفَرِجْنَةُ

وَكِتَابَتُهُمْ نَشِبَةُ الْخَطِّ الرُّومِيِّ، أَحْسَنُ اسْتِزَاجَةٍ مِنْهُ وَبِمَا رَأَيْنَا ذَلِكَ عَلَى الشَّيْوْفِ  
الْفَرِجْنَةِ، وَكَانَتْ مِلْكَةً الْفَرِجْنَةِ كَتَبَتْ إِلَى الْمُكْتَفِي كِتَابًا فِي خَرِيرِ أَبْيَضٍ وَأَلْقَدَتْهُ  
مَعَ خَادِمٍ وَقَعَ إِلَى بَلَدِهَا مِنْ جِهَةِ الْمَقَرِّبِ، تَحْطُبُ صَدَاقَةَ الْمُكْتَفِي وَتَطْلُبُ  
التَّرْوِيحَ بِهِ. وَكَانَ اسْمُ الْخَادِمِ عَلِيًّا مِنْ عَتَمِ ابْنِ الْأَعْلَبِ<sup>٢</sup>.

وهذا بِمِثَالِ كِتَابَتِهِمْ

(هـ) في ك ١: لم يذكر.

<sup>١</sup> هي للملكة Berta di Toscana. وراجع

تفاصيل هذا الخبر عند الخالدين: التحف والهدايا  
١٦٥-١٦٨ الرشيد بن الزبير: الذخائر والتحف  
M. HAMIDULLAH, «Embassy of ١٥٩-٤٨  
Queen Bertha of Rome to Caliph al-Muktafi  
Billah in Baghdad 293/906», JPHS (1953), pp.  
272-300

<sup>٢</sup> انظر ما كتبه عهد هذا الموضوع كريستيان  
مارين فَرَان CH. M. FRABIN, «Ibe-Aht-Jakub  
el-Nedim's Nachricht von der Schrift der  
Russen im X Jahrhundert in Ch. Kritsch  
belauchtet» Bulletin scientifique publié par  
l'Académie Impériale des Sciences de St.-  
Petersbourg 1 (1836), pp. 507-30.

## الأرضن وعزهم

فأما الأرضن فإنهم يكتبون في الأكثر بالرومية والغزية، لقومهم من البلدان . وكذلك كُتبت أناجيلهم بالرومية ولهم قلم يشبه بكتانة الرومي وليس هو الرومي . وأما الملوك الذين في جبل القتي وفي سفحه، وهم اللكر والشوزان والوزق ، فلا قلم لهم ، ولقمتهم تشترك بالمجازرة ، ولكل طائفة لغة وعبارتهم مختلفة ، ونحن نستقصي أخبارهم في مؤرخيه من الكتاب .

## الكلام على بزي الأقلام

الأمم تختلف في بزي أقلامها . فبزي الميزاني في غاية التعريف ، وبزي الشرياني مخوف إلى التبار ، وربما كان إلى البيين ، وربما قلنوا القلم على ظهره ، وربما شقوا قصبه وبرزوا ذلك التصف وسقوه صلبا وكتبوا به . وبزي الرومي مخوف إلى البيين شديد التعريف لأنه يكتب به من / التبار إلى التين . وبزي الفارسي أن يكون بين قلمه مشقنا ، إما أن يكون شقنا الكاتب بالأرضن أو بأشأنه حتى يخبس به الخط ، وربما كتبوا بأشقل قصبة غير تجربية ، ويؤمنون هذه الأجيوبة خاما وبها يكتبون « الهماه دميات » ، وهي كُتبت الدلتانة [أو السباق وغيره . والصين يكتبون بالشعر يجعلونه في رؤوس الأنابيب كما يفعل المصريون . والغرب تكتب بسائر الأقلام والبرازات والمغول على التعريف الإيمن ، والكتّاب يخطون القلم غير مخوف <sup>١</sup> .

<sup>١</sup> راجع عن تجهيز القلم ونقشه ، الفقهشي : إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي ، نقله إلى صبح الأعشى ٤٥٠:٢-٤٦٥ : دروش : المدخل العربية وقلم له أين فواد سيد ، لندن - مؤسسة =

## الكلام على ألوان الوزق

يقال أول من كتبت آدم على الطين ، ثم كتبت الأمم بعد ذلك بؤعة من الزمان في الثعاس والحجازة للخلود ، هذا قبل الطوفان . وكتبوا في الحنطب ووزق الشجر للحاجة في الوقت . وكتبوا في الثور الذي تعلّى به القيسن أيضا للخلود ، وقد اشتقتنا خبر ذلك في مقالة القلايسمة <sup>١</sup> . ثم دُبت الخلود فكتبت الناس فيها .

وكتب أهل مصر في القوطاس الميسري ويقتل من قصص البيدي <sup>٢</sup> ، وقيل أول من عملهُ يوشف النبي ، عليه السلام .

والووم تكتب في الحرير الأبيض والوق وغيره ، وفي الطوطام الميسري وفي القلجان ، وهو مخلود الحجير الوعشية .

وكانت القروس تكتب في مخلود الحواميس والبقر والقتم .

= الفرغان للمعرات الإسلامي ٢٠٠٥ ، أجزاؤها بواسطة الأروعة العلمية . (ابن السطار : الجمع لمردات الأروعة والأغلبية ، بيروت ١٩٩٢ ، ١ : ١١٩٦

<sup>١</sup> فيما يلي ١٣٥:٢ ، وفيه أن لجاء شجر الخلدنك يمشق الثور . الفقهشي : ص ١٤٨٥:٢ art. R. SELHUM, *Et* <sup>٢</sup> art. *Kirta* V, p. 171; R. G. KHOURY, *Et* <sup>٢</sup> art. *Papyrus* VII, pp 268-72 : سعيد طافري محمد :

البيديات الغزية في مصر الإسلامية ، القاهرة ١٩٩٦ : جري خان : « البرديات العربية » ، دراسة المخطوطات الإسلامية بين احبار المائدة والبشر ، لندن - مؤسسة الفرقان ١٩٩٧ ، ٥٧-١٧٦ : أين فواد : الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات ، القاهرة - دار المصرية اللبنانية ١٩٩٧ ، ١٦-١١٨ : دروش : المدخل إلى علم الكتاب المخطوط ، ٦٦-٧٦ .



والعرب تكتب في أكتاف الإبل والحقاف، وهي الحجازة/ الرقاق البيض، وفي الغضب غصب الثعل. والصبي في الوزقي الصيني، ويقتل من الحثيش، وهو أكثر ارتفاع البلد. والهند في الثحاس والحجاز وفي الحرير الأبيض. فأما الوزقي الخراساني فيقتل من الكنان، ويقال إنه حدث في أيام بني أمية وقيل في الدولة العباسية وقيل إنه قديم الغتل وقيل إنه حديث وقيل إن ضاعا من الصين غملوه بخراسان على يقال الوزقي الصيني<sup>١</sup>. فأما أنواعه: الشيماني، الطلحي، الثوجي، الفوغوني، الجفغري، الطاهري<sup>٢</sup>.

حوه أقام الناس ينداد مينين لا يكتيون إلا في الطروس<sup>٣</sup>، لأن الدواوين بُيئت في أيام محمد بن زبيدة<sup>٤</sup> وكانت في مجلود، فكانت تسمى ويكتب فيها.

History and Impact of Paper in the Islamic World, New Haven - London, Yale University Press 2001.

١ الوزقي الصيني. يُستعمل أيضاً المسلمون على حاكم كوشا الصيني، كاسوان - شين في ذي الحجة سنة ١٣٣٢هـ/ بولية سنة ٧٥١م، على طيفاف نهر طراز (طلس) في آسيا الوسطى (جنوب كرايستانت الحالية)، التارخ الحقبني لبليدة التوشع الضخم لصناعة المسلمين للوزقي واستخدامهم له، حيث كُتبت الأشرى الصينيون - الماعرون في صناعة الوزقي - بإقامة مطابخ للوزقي في شونغتد. ثم عُرفت مطابخ للوزقي في بغداد منذ عام ١٧٨هـ/ ٧٩٤م وأخذت صناعة في الأيوهار، الأثر الذي أدى إلى التواجيع الشرع للوزدي والوزق. (ديروش: المرجع السابق ١١٩٩، ١٠٠٠ أين فواد: المرجع السابق ٢٠-١٣١، A. GROHMANN, *Et art. Kāghad* IV, pp. 437-38; J. BLOOM, *Paper before Print. The*

٢ أي الحقيقة الفطاسي محمد الأمين بن هارون الرشيد (١٩٣-١٩٨هـ/ ٨٠٩-٨١٣م) قائم زبينة بنت جعفر بن أبي جعفر المتصور، واشتهاءة الغزي، ورؤية لقت لها. (الحطوب البخادي: تاريخ مدينة السلام ٤: ٥٤١، ٥٤٧، ١٦٩: ٦٢٠).

قال: وكانت الكتب في مجلود ديناغ الثورة وهي شديدة الجفاف ثم كانت الدباعة الكوفية تدبغ بالشعر فيها يمين<sup>١</sup>.

ثم الفن الأول من المقالة الأولى

من  
كتاب الفهرست في اختيار العلماء  
والحد لله وحده<sup>٢</sup>

١ يتوفى الرق، وهو الجلد المُستعمل لقرص الجوزان لا بدباعة الجلد، فقد جابت الرقيق القديم وتلقى شغلة ثون ديناغ (أو بدباعة غيلة) ثم يُحفظ مع شدة ما يجعله قابلاً للكتابة عليه من السابق ٨١).

٢ نهضة المرمود من المقالة الأولى في نسختي DENIS MUZERELLE, *Vocabulaire* (codicologique, Paris 1985, p.39 والتقنية التي ١ و ٢).

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الْفَرْقُ الثَّانِي مِنَ الْمَقَالَةِ الْأُولَى

### مِنَ الْكِتَابِ

فِي أَشْيَاءَ كُتِبَ الشَّرَائِعُ الْمُنَزَّلَةُ عَلَى مَذْهَبِ الْمُسْلِمِينَ وَمَذَاهِبِ أَهْلِهَا

- ٥ قال محمد بن إسحاق: قرأت في كتاب وقع إليّ قديم الشيخ يشبه أن يكون من عِزَّةِ المائون<sup>١</sup>، ذكر ناقلة فيه أسماء الصحف وعندها والكتب المنزلة ومثلها، وأكثر الحسوبة والقوام يصدّقون به ويعتقدونه، فذكرت منه ما تعلق بكتابي هذا. وهذه حكاية ما يحتاج إليه منه على لفظ الكتاب:

قال أحمد بن عبد الله بن سلام<sup>٢</sup> مولى أمير المؤمنين هارون، / أختبئة الرشيدي:

- ١٠ تزوجت هذا الكتاب من «كتاب الحقائق»، وهم الصائغون الإبراهيمية الذين أمثوا لإبراهيم - عليه السلام - وحملوا عنه الصحف التي أنزلها الله عليه<sup>٣</sup>، وهو كتاب فيه طول إلا أنني اختصرت منه ما لا بد منه للعرف به سبب ما ذكرت من اختلافهم وتفرقهم، وأدخلت فيه ما يحتاج إليه من الحجّة في ذلك من القرآن والآثار التي جاءت عن الرسول ﷺ وعن أصحابه وعن من أسلم من أهل الكتاب، منهم:

<sup>١</sup> انظر عن عِزَّةِ المائون فيما تقدم ١٣هـ<sup>٢</sup>. تاريخ: ٤٨٨-٤٨٤هـ والمصري: مروج الذهب

<sup>٢</sup> ربما كان هو نفسه أحمد بن سلام، صاحب: ٢٩٤:٤-٢٩٥.

المقال ببناد، والذي كان مضاجعا للأمين محمد  
راجع، <sup>٣</sup> art. ٢، MONTGOMERY WATT, *Et*  
عن قتله وزوئى غير مثله كما ورد عند الطبري: *Hand* III, p. 168-70.

عبد الله بن سلام<sup>١</sup> ويامين بن يامين<sup>٢</sup> وهب بن منبه<sup>٣</sup> وكعب الأحمار<sup>٤</sup> وابن النخعيان<sup>٥</sup> وتيجرا الزاهب<sup>٦</sup>.

قال أحمد بن عبد الله بن سلام: تزوجت صذر هذا الكتاب والصحف والثورة والإنجيل وكُتِبَ الأبياء الثلاثة، من لغة العبرانية واليونانية والصاحبة، وهي لغة أهل كل كتاب، إلى لغة العربية خوفاً خوفاً ولم أتبع في ذلك تحسين لفظ.

<sup>١</sup> أبو يوسف عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي ثم الأحمري، أخذ أخبار اليهود أشلم عند قدوم النبي ﷺ إلى المدينة وبها توفي سنة ٩٢١هـ/٦٦٣م. (ابن عبد البر: الاستيعاب ٩٢١:٣-٩٢٦:٣ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤١٣:٢-٤٢٦:٢ الصفي: الوافي بالوفيات ١٩٨:١٧-١٩٩:٣٠ F. SEZGIN, GAS I, p. 304, ١٩٣:٢٨-٣٠٥:٧; R. G. KHOURY, Et' art. Wabb b. Munabbih (XI, pp. 38-40).

<sup>٢</sup> كُتِبَ الأخبار، انظر فيما تقدم ١١هـ. <sup>٣</sup> أبو الهيثم تالك بن الشهاب الأحمري الأزسي. كان وأشد بن زوزة أول من أشلم من الأحمار بمكة، وهو أخذ القباء الأثني عشر. توفي سنة ٨٢٠هـ/٦٤١م. (ابن عبد البر: الاستيعاب ١٣٤٩:٣-١٣٤٩:٣ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٨٩:١-١٩٩:١ الصفي: الوافي بالوفيات ٥٣:٢٥-٥٤:٢٥).

<sup>٤</sup> يامين بن يامين أو يامين بن عفير بن كعب ابن عمرو بن جحاش من يهود بني النضير، أشلم على ماله فأخذه وحسن إسلامه، وهو من كبار الصحابة (ابن عبد البر: الاستيعاب ١٥٨٩:٤).

<sup>٥</sup> وهب بن منبه الأحمري النخعياني. تلميذ يثقة له معرفة بأخبار الأوائل. ويقال إنه من أشلم يهودي وترجع إليه أكثر الإسرائيليات المنتشرة في المؤلفات العربية. توفي بصفاء سنة ١١٤هـ/٧٣٢م. (ابن قتيبة: المعارف ١٤٥٩:١٤٥٩ المزياني: نور القيس ١٣٤٨:١٣٤٨ باقوت الحموي: معجم الأدياء ٢٥٩:١٩-٢٦٠:١٩ ابن خلكان: وفیات الأعيان ٣٠٦:٣٦-٣٦:٣٦).

<sup>٦</sup> وهو المعروف في كتب الثعالب، بـ «عرجس»، الذي تعرف على النبي ﷺ، وهو ابن التي عشرة سنة، عندما خرج مع غشة أبي طالب في تجارة إلى الشام، ببقيته ودلاله وما كان يجده في كتبه، وعثر غشة عليه من أهل الكتاب.

(الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٢٧٧:٢-٢٧٩:٢ المسعودي: مروج الذهب ١٨٣:١-١٨٣:١ A. ABEL, Et' art. Bahira I, pp. 950-51).

ولا تزينة سخافة التعريف، ولم أزد على ما وجدته في الكتاب الذي نقلته ولم أنقص، إلا أن يكون في بعض ذلك من الكلام ما هو متقدم بلغة أهل ذلك الكتاب، فلا يستقيم لفظه في الثقلي إلى العربية إلا أن يؤخر، حو منه ما هو مؤخر لا يستقيم إلا أن يقدم لينتظم ذلك العربية. وهو مثل قول من يقول: اب ما زمان - تزجته بالعربية: «ما مات» فأخوت الماء وقدمت هات، وكذلك اللغات فيما يستقيم إذا نزل إلى العربية. وأعود بالله أن أزيد في ذلك أو أنقص منه إلا على هذا الوجوه الذي ذكرته ويثبته في هذا الكتاب.

وقال في موضع آخر من الكتاب: فجميع الأبياء مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي، منهم الموصولون بالوحي شفاها ثلاث مائة وخمسة عشر نبيا. وجميع ما أنزل الله تعالى من الكتب، مائة كتاب وأربعة كُتِبَ، من ذلك: مائة صحيفة أنزلها الله تعالى فيما بين آدم وموسى. فأول كتاب منها أنزل، جل اسمه: «صحف آدم» عليه السلام، وهي إحدى وعشرون صحيفة. والكتاب الثاني أنزل الله على شيث - عليه السلام - وهو تسع وعشرون صحيفة. والكتاب الثالث الذي أنزل الله تعالى / على أشوخ - وهو إفراس عليه السلام - وهو ثلاثون صحيفة. والكتاب الرابع أنزل - جل اسمه - على إبراهيم - عليه السلام - وهو عشر صحائف. والكتاب الخامس على موسى وهو عشر صحائف، فلذلك خمسة كُتِبَ مائة صحيفة.

ثم أنزل - تبارك وتعالى - «الثورة» على موسى - عليه السلام - بعد الصحف تزغاني في عشرة ألواح. وذكر أحمد بن عبد الله - بن سلام - أن الألواح خضرة وكنائنها حمرة في مثل شعاع الشمس - قال محقق بن إسحاق: اليهود لا تعرف هذه الصفة - وقال أحمد: فلما أنزل موسى من الجبل وجد أضخانه قد عبدوا العجل، رزى بها فتكشفت ثم تيم، فسأل الله - عز وجل - أن يؤدها عليه، فأوحى الله - جل اسمه - آتي أرضها في لوعين، وفعل الله له ذلك فأخذ اللوعين: لوح الميثاق، والأخر لوح الشهادة.

ثم أنزل الله - عز وجل - على داود المزامير، وهو الزبور الذي في أيدي اليهود والنصارى وهو مائة وخمسون مزموراً<sup>١</sup>.

### الكلام على التوراة التي في يد اليهود

وإنشاء كتبهم وأخبار غلبانهم ومضغفهم

سألت رجلاً من أقاضيلهم عن ذلك فقال: أنزل الله - جل اشعة - على موسى التوراة وهي خمسة أعتاس وتقسيم كل حطب إلى سقرتين وتقسيم الشفر إلى عدة فرائسات، ومفتاحا/ الشوزة، وتقسيم كل فرائسة إلى عدة أبشوقات، ومفتاحا الآيات. قال: ولموسى كتاب يقال له «المشتا»، ومنه يستخرج اليهود علم الفقه والشرايع والأحكام، وهو كتاب كبير ولغته كمناني وعبراني<sup>٢</sup>.

ومن كتب الأنبياء بعد ذلك: كتاب «يهوشع». كتاب «شفيقي». كتاب «شمويل». كتاب «يسر إشيحا». كتاب «يسر إرميا». كتاب «يسر حزقييل». كتاب «تلجي»، وهو يسر داود وأصحابه ويعرف بـ «تفسير ملخي الملوك». كتاب «الأنبياء» وهو اثنا عشر يسراً صغيراً.

<sup>١</sup> قارن مع ابن قتيبة: المعارف ٥٦.

<sup>٢</sup> راجع عن التوراة، وهي التي كتبت شرايع الله الموشاة، JE art. Torah XII, pp. 196-99; E. URABCH, ER art. Torah XIV, pp. 556-65; Lazarus-Yafeh, H., E<sup>2</sup> art. Tawdré X, pp. 421-23; ومن «المشتا» التي كتبها يسخة موسى - عليه السلام - كتبه لما في التوراة من الكلام

ولهم كتب يقال لها «تبارات»، مستخرجة من كتب الأنبياء الثمانية. ومن كتبهم: كتاب «عزور». كتاب «دانيال». كتاب «أيوب». كتاب «سير سين». كتاب «إحبا». كتاب «روث». كتاب «عزعلت». كتاب «زبور داود». كتاب «أعقال شليمان». كتاب «ديوان الأيام»، فيه يسر الملوك وأخبارهم. كتاب «عشواش»، ويسمى المسجلة.

ومن أقاضيل اليهود ولغتهم المتكلمين من اللغة العبرانية، وزعم اليهود أنها لم تزل فيهم: الفريسيين وأسمه سبيد، ويقال شعلينا، وكان قريب العهد، وقد أدرجته جماعة في زماننا<sup>١</sup>.

<sup>١</sup> شجيد بن يوسف القوي المعروف بشعلينا بحلول القوي، فقيه تكلم يهودي، ولد في ولاص من إقليم القويم بمصر الوسطى سنة ٢٦٩هـ/ ٨٨٢م، وغادر مصر إلى فلسطين ومنها إلى بغداد سنة ٢٩١هـ/ ٩٠٩م. وكانت له إسهامات بالعراق مع رأس الجالوت داود بن زكي من ولد داود واعتزل عليه في جلالته المتأخر، وعمر في مجلس الوزير علي بن حسي وغيره من الوزراء والقضاة ولعل العلم. وتوفي بعد الثلاثين والثلاث مائة/ ٩٤١م. وفصل كثير من اليهود تسميه للتوراة إلى العربية الذي يعد أول تسمية عربي (ترجمة) للتوراة عن العبرية، ولجوز لأول مرة في القسطنطينية سنة ٩٥٣هـ/ ١٥٤٦م، وبعد ذلك أول نقل عربي يطلع في الشرق. وأما الترجمة التي قام بها نحيتن بن إصحاق (فيما يلي ٢٨٩:٢) للعهد القديم فهي ترجمة للتوراة السبعينية (أي الترجمة اليونانية التي عملت لبطليموس الأول، واحتفظت بها الكنيسة المسيحية حتى الآن) وقال عنها السعدي: «أما أشبع شمع التوراة عند كتبي من الناس» (التبني والإشراف ٩٨). وشعلينا بحلول القوي أعد علماء اليهود الفلال الذين زعم أنهم ذكروا في المصادر العربية (انظر للسعدي: التبني والإشراف ١١٣). وراجع عن حياته ومؤلفاته: J. DERINBOURG, Les œuvres complètes de Rev Saadia, 5 volumes, Paris 1893-99; H. MAUTER, Saadia Gaon, His Life and Works, Philadelphia 1921, New York 1969; id., «Bibliographie des récits de R. Sa'adya Gaon» dans J. L. FISHMAN (éd.), Rev Sa'adya Gaon, Jerusalem 1942, pp. 571-643; R.-B. FENTON, E<sup>2</sup> art. Sa'adya b. Yosef VIII, pp. 680-81. وانظر كذلك ما كتبه جواد علي في مقاله: «ما عرفه ابن الذم عن اليهودية والنصرانية»، مجلة المجمع العلمي العراقي ١٠ (١٩٦٦)، ١٠٦-١٨٣.

الالهية، راجع: JE art. Mishnah VIII, pp. 609-19; J. NAUSBER, ER art. Mishna and Tosefta IX, pp. 559-63. وراجع كذلك ابن حزم: الفصل في الملل والأهواء والنحل ١١٦:١-١٨٠ ابن خلدون: العبر وديوان الدنيا والخبر ٥:٢، ٦، المبروري: المرواط والأخبار ٩٥٠:٤-٩٥٢.

وله من الكتب: كتاب «المباني». كتاب «الشرايع». كتاب «تفسير إشعيا». كتاب «تفسير التوراة» نسفاً بلا شرح. كتاب «الأعمال» وهو عشر مقالات. كتاب «تفسير أحكام داود». كتاب «تفسير التكت» وهو تفسير زئور داود عليه السلام. كتاب «تفسير السفر الثالث من النصف الآخر من التوراة» مشروح. كتاب «تفسير كتاب أيوب». كتاب «إقامة الصلوات والشرايع». كتاب «العبور» وهو التاريخ<sup>١</sup>.

### الكلام على إنجيل المصاوي

واسمها كتبهم وعلمانهم ومفسرهم

سألت يونس القس - وكان قاضياً - عن الكتب التي يفسرونها ويغفلون بها مما خرج إلى اللسان الغربي، فقال: من ذلك، كتاب «الصورة» وينقسم إلى قسمين: «الصورة الحقيقية» و«الصورة الحديثة»، وزعم أن الحقيقة هي الشدة القديمة على مذهب اليهود، والحديثة على مذهب المصاوي<sup>٢</sup>. قال: والغلبة تستبد على عبدة كتب أولها كتب «التوراة» وهي خمسة أشعار. كتاب

(B) ب: كتاب.

<sup>١</sup> كُتِبَ KAPH. 3. كتاب «المباني» «الشرايع» و«تفسير» LANDAUER «الشرايع» في لندن (بحروف عبرية) مع ترجمة عبرية في القدس سنة ١٨٨٠، وتفسير ALEXANDER ALTMANN «الشرايع» في القدس سنة ١٩٧٢. ومن أشهر كتب تنقيدها، ولم يذكره القديم، كتاب «الأنبياء والاحتفالات» الذي ألفه في بغداد سنة ١٩٣٢/١٩٣٣ باللغة العربية ونقله يهودا بن يئور إلى العربية وسماه «سفر أمونوت

«تفتوي»، ويختوي على عبدة كتب منها: كتاب «يوسع بن نون». كتاب «الأشباط» وهو كتاب «الفضة». كتاب «شعيل وقصبة داود». كتاب «أخبار بني إسرائيل». كتاب «قصبة زعوث». كتاب «شليمان بن داود» في الحكم. كتاب «قولهت». كتاب «سير سين». كتاب «جكعة هوزيمع ابن سيرى». كتاب «الأنبياء»، ويختوي على أربعة كتب: كتاب «إشعيا النبي»، عليه السلام. كتاب «إرميا النبي»، عليه السلام. كتاب «الانثا عشر نبيًا»، عليهم السلام. كتاب «جزييل»<sup>١</sup>.

كتاب «الصورة الحديثة»، ويختوي على الأنجيل<sup>٢</sup> الأربعة: كتاب «إنجيل متى». كتاب «إنجيل مرقس». كتاب «إنجيل لوقا». كتاب «إنجيل يوحنا». كتاب «الحواريين» ويخبر بـ «براهيميس». كتاب «يونس الشليح»، أربعة عشرون رسالة.

وله كتب في الفقه والأحكام لمجموعة منهم، فمن ذلك: كتاب «بيئودوس المبرقي والمشرقي»، وكل واحد منهما يختوي على عبدة كتب في الأحكام. ومن حكمائهم في الشريعة والفقاوي: «يحيى بن زهير»، واسمه عيد يشوع وكان أولاً مطران حوران ثم صار مطران الموصل وعرة. وله رسائل وكتب فمن

24

<sup>١</sup> يشمل العهد القديم على ثمانية عشر كتاباً هي: سفر إشعيا، سفر إرميا، سفر المراثي، سفر باروك، سفر جزييل، سفر دانيال، سفر هوشع، سفر يوئيل، سفر عاموس، سفر هوشيا، سفر يونان، سفر ميخا، سفر نحميا، سفر حبقوق، سفر صفنيا، سفر حزقيال، سفر زكريا، سفر ملاخي.

<sup>٢</sup> وردت كلمة «إنجيل» التي عشر مرة في «الفرقان» وهي تعني عادة «الصورة الحديثة» أو «العهد الجديد»، راجع G. C. ANAWATI, *Et art*, 1235-38. وانظر كذلك مقال جواد علي: «علم ابن النديم باليهودية والتشريعة»، مجلة المجمع العلمي العراقي ٨ (١٩٦١)، ٨٤-١١٣.

ذلك : كَقَاتِبِ «المُوقِس» - يَقْعُوبِي يُغْرِفُ نَبَاذَوِي - في جواب كَيَاتِنِ وَزَكَا منه عليه في الإيمان، وفيها إِيْطَالٌ وَخِدَائِيَّةُ الْقُتُومِ التي يَقُولُ بها التَّيْقُوبِيَّةُ والمَلِكِيَّةُ، وكان ابنُ تَهْرِيْزٍ جَيَكَمَةً قَرِيْبًا من جَيَكَمَةِ الإِسْلَامِ، وقد نَقَلَ من كُتُبِ الْمُنَاطِقِ والفَلَسَفَةِ شَيْئًا كَثِيرًا.

ومنهم فُتُيْهُونٌ، وهو أَصْلَحُ الثَّاقِلَيْنِ نَقْلًا وَأَحْسَنُهُمْ عِبَارَةً وَلَفْظًا. وَيَتَأَدُّوْسٌ وَيُوشَعٌ يَبْحَثُ وَجَزْقِيلٌ وَطَلْمَاوُْسٌ وَيُوشَعٌ بِنَ بَدَ، هَؤُلَاءِ نَقَلَهُ وَمُقَسِّرُونَ، وَنَحْنُ نَسْتَفْصِي أَعْيَانَهُمْ فِي مَقَالَةِ الْعُلُومِ الْقَدِيْمَةِ<sup>١</sup>.

ومن عَلَمَائِهِمْ تَاوُْمَا الرُّهَاوِيّ، وله «رِسَالَةٌ إِلَى أَخِيهِ فِيْمَا جَزَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُخَالِفِينَ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ»، وَلِأَنِّيَا مَطْرَانٌ دِمَشْقِي وَلَهُ كِتَابٌ «الدُّعَاءُ».

وَأَبُو فُرْقَةٍ<sup>٢</sup>، وَكَانَ أَشَقَفَ الْمَلِكِيَّةِ بِخِرَوانَ<sup>٣</sup>، وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ : «كِتَابُ يَطْعَرُ فِيهِ عَلَى أَنْتَشُطُوسُ الرُّهَيْسِ»، وَقد نَقَضَهُ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ.

(٥) ب : أَبُو عَزَّةَ، وَالصُّوْبَاتِ مَا لَبَّيْتَاهُ.

<sup>١</sup> ذكر منهم قطب : حبيب بن تهرير، مَطْرَانٌ المُوَصِّل، وَيَقْعُوبُوسُ طَبِيبُ الْحَتَّاجِ (فيما يلي ١٤٠ : ١٤٦). وهذا خِلَافٌ عَلَى أَنَّ الدِّمَشْقِيَّ وَهُوَ يُكْتَبُ مُشْتَرِكًا فِي أَغْزَابَاتِ سَنَةِ ٣٧٧هـ، كَانَ يَتَكَلَّمُ مِنْ مُشَوِّذَةٍ مَكْمَلَةٍ بِتَرْبَاتِ مَقَالَتِ الْكَتَابِ.

<sup>٢</sup> أَبُو فُرْقَةٍ تَبْرُودُوسُ الشَّصْرَانِيّ (١٣٣-٢٠٥هـ/٧٥٠-٨٢٠م)، تَوَلَّى أَشَقَفِيَّةَ خِرَوانَ سَنَةَ ١٧٩هـ/٧٩٥م لَمْ يَزَلْ عَلَيْهَا وَصَارَ يَنْتَقِلُ بَيْنَ الْمَدِينِ يُرَوِّجُ لِلنَّصْرَانِيَّةِ كَمَا أَقْرَبَهَا تَجَمُّعُ عَلِيْقِيُونِيَّةِ الْمُتَقَدِّسَةِ سَنَةَ ٤٥٤م، وَكَازَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَيَلَةِ الْمَلُوكُونَ مَنَاطِرَةً (مايو ٢٠٠٩). وانظر فيما يلي ٥٧٤: ٤.

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْفَرْقُ الثَّالِثُ مِنَ الْمَقَالَةِ الْأُولَى

من كتاب الفهرست

في اختيار العلماء وأسماء كتّيبهم ويتخري هذا الفن على

نعت الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

تنزيل من حكيم حميد

وأسماء الكتب المولفة فيه واختيار القراء الشبعة وغيرهم ومصفاتهم

قال محمّد بن إِسْحَاقَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوشَعَ الثَّاقِطُ<sup>١</sup>، قَالَ :

حَدَّثَنِي بِحَيْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو الْقَاسِمِ، قَالَ حَدَّثَنَا شَلِيمَانُ بْنُ قَاوُدِ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنِ عُبَيْدِ بْنِ الشَّلَفِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ قَالَ : أُرْسِلَ إِلَيَّ

أَبُو بَكْرٍ فَأَتَيْتُهُ إِذَا عَمَرَ بْنِ الْحَطَّابِ عِنْدَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، إِنَّ عَمَرَ أَتَانِي فَقَالَ لِي : إِنَّ

الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ فِي الْقُرْآنِ فِي الْمَوَاطِنِ

كُلُّهَا فَيَذْهَبُ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ، فَأَرَى أَنْ يُجَنَعَ الْقُرْآنُ بِحَالٍ. فَقُلْتُ لَعَمْرُ : « كَيْفَ

أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَنْعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ » فَقَالَ عَمَرُ : « هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ». فَلَمْ يَزَلْ عَمَرُ

يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ حَتَّى شَرَعَ اللَّهُ لَهُ صَدْرِي وَزَابَتْ ذَلِكَ الرَّأْيَ عَمَرُ.

<sup>١</sup> وَجْهًا كَانَ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوشَعَ بْنِ (الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة

موسى الزواف المعروف بابن الطبايع، المتوفى سنة ٦٤٥هـ/١٢٤٦).

قال زَيْدُ بْنُ قَابِطٍ، قال أبو بكر: «إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌ عَاقِلٌ لَا تَنْهَيْكَ، قَدْ كُنْتُ تَكُتِبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَاجْمَعُهُ». قال زَيْدٌ: «فَوَاللَّهِ لَتَنْقَلَّ جَنَابُكَ مِنَ الْجَبَاتِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنَ الَّذِي أَتَزَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ». وقال: «فَقُتِلْتُ فَأُثْبِتُهُ»<sup>٢٤</sup> أَجْمَعُ الْقُرْآنَ مِنَ الرِّقَاعِ وَالنَّخَافِ وَالْخَشَبِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ، حَتَّى وَجَدْتُ حَاجِرَهُ<sup>٢٥</sup> عَوْرَةَ الثَّوْبَةِ حَاتِينَ<sup>٢٦</sup>، مَعَ أَبِي عَزْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ «لَقَدْ جَاءَ كُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ» [الآية ١٢٨ سورة البقرة] حَتَّى خَلَّاهُ السَّوْرَةُ. فَكَانَتْ الصُّحُفُ حَالِي جَمْعًا فِيهَا الْقُرْآنُ<sup>٢٧</sup> عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَيَاتِهِ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ عَمْرِو حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ ابْنَتِهِ عَمْرٍ<sup>٢٨</sup>.

قال محمد بن إسحاق: رَوَى الثَّقَفَةُ أَنَّ حَدِيثَهُ بِنَ الْيَمَانِ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ

(a) إضافة من كتاب «المصاحف» فصدر الثقل.

<sup>١</sup> ابن أبي داود السجستاني: كتاب المصاحف الحديثية، يقول السيوطي: «وَأَنَّ الْقُرْآنَ اخْتَصَرُوا مَا يُسَوِّغُونَهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ سُقُوهُ وَالشَّرْعُ»، وَقَالَ آخَرُ: «لَكَ تَسْمِيَةُ الْيَهُودِ وَكِرَهُوهُ، وَقَالَ آخَرُ: رَأَيْتُ مَنَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ سَمِيَّ «الْمُصْحَفُ»، فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ أَنْ يُسَوِّغُوا الْمُصْحَفَ. (السيوطي: الإفتان في علوم القرآن ١: ٢٣٣-٢٣٤، القسطلاني: الجامع لأحكام القرآن ٤: ٤٩٠-٥٠٠).

وَالْمُصْحَفُ هُوَ الْقَطْعُ الَّذِي أُطْلِقَ عَلَى الْكِتَابِ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ ذِكْرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. وَأَوَّلُ مَنْ أُطْلِقَ عَلَيْهِ الْكَلِمَةُ عَلَى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بَعْدَ أَنْ جُمِعَ فِي شُعْبَيْهِ الشَّاهِدِيُّ تَالِيفٌ مِنْ مَقْفُولٍ، لِلزُّهَلِيِّ سَنَةِ ١٢٢هـ/٦٣٣ (ابن عبد البر: الاستيعاب ٢: ٥٦٧-٥٦٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ١: ٩١). وَتَقَلَّ الْقُرْآنُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مِنَ الْأَعْيَانِ أَوْ الْقُرْبِ الْجُزْئِيِّينَ، حَيْثُ لَا يُوجَدُ الْجُزْءُ مِنْ حِمْ سِوَى فِي اللَّفْظِ الْجُزْئِيِّ وَاللَّفْظِ

عُثْمَانَ - وَكَانَ بِالْعِرَاقِ - وَقَالَ لِعُثْمَانَ: «أَذْرِكْ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِي الْكِتَابِ»<sup>٢٩</sup>. فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى حَفْصَةَ أَنْ أُرْسِلِي إِلَيْنَا بِالْمُصْحَفِ نَنْسُخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ تَرُدُّهَا إِلَيْكَ. فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةَ إِلَى عُثْمَانَ، فَأَمَرَ عُثْمَانُ زَيْدَ بْنَ قَابِطٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَصَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ وَعَبْدَ الْمُحْتَمِلَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَتَسَحَّوْهَا فِي الْمَصَاحِفِ. وَقَالَ لِلْوَلِيطِ مِنْ قُرَيْشٍ: «إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدٌ بِنْتُ قَابِطٍ فِي شَيْءٍ مِنْ دَعْوَانَا»<sup>٣٠</sup> الْقُرْآنِ فَاجْتَمِعُوا بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا أَتَزَلُّ بِلِسَانِهِمْ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ. حَتَّى إِذَا تُبَسِّعُ الْمُصْحَفُ، رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أَقْبَى مُصْحَفًا مِمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ بِكُلِّ مَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ وَمُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ<sup>٣١</sup>.

### بَابُ نَزْوِلِ الْقُرْآنِ بِعَمَّةٍ وَالْمَدِينَةِ وَتَرْتِيبِ نَزْوِلِهِ

حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ «حَالِ الْقَطْعِ»<sup>٣٢</sup>، قَالَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ قَالَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ الْمَدِينِيُّ قَدِمَ مِنَ الْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْمَدِينِيُّ قَالَ، حَدَّثَنِي الْوَائِقِدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ، قَالَ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ زَائِدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ

(a) إضافة من «كتاب المصاحف» فصدر الثقل. (b) إضافة ما تقدم ٥٩.

<sup>١</sup> ابن أبي داود السجستاني: كتاب المصاحف ٢٠-٢١ (مصدر الثقل)؛ وراجع كذلك البخاري: باب فضائل القرآن؛ الزركشي: البرهان في علوم القرآن ١: ٢٣٦-٢٣٧، القسطلاني: الجامع لأحكام القرآن ١: ٥٢٠. ولم يبقَ حدَّثان من عُثْمَانَ يَجْمَعُ الْقُرْآنَ فِي الْمَصَاحِفِ إِلَّا حَتَّى بَقِيَ عِدَّةُ اخْتِلَافِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَالشَّامِ فِي حُرُوفِ الْقِرَاءَاتِ (الزركشي: البرهان في علوم القرآن ١: ٢٣٥، ٢٣٦). =





وَيَقَالُ نَزَلَتْ الْمُفَوِّدَاتُ بِالْمَدِينَةِ، ثُمَّ سَائِرُ الْقُرْآنِ<sup>١</sup>.

### باب ترتيب نزول القرآن في مصحف عبد الله بن مسعود<sup>٢</sup>

قال الفضل بن شاذان<sup>٣</sup>: "وَجَدْتُ فِي مَصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ تَأْلِيفَ سُورِ الْقُرْآنِ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ:

البقرة. النساء. آل عمران. المص. الأعراف. الأنعام. المائدة. يونس. زكاة. النحل. هود. يوسف. بني إسرائيل [الإشراء]. الأتية. المؤمنون. الشعراء. الصفات. الأعراف. القصص. الثور. الأنفال. مريم. العنكبوت. الروم. يس.

<sup>١</sup> اختلف السلف في ترتيب سور القرآن، فمنهم من كتبت السور في مصحفه على تاريخ نزولها، وقام للكفي على المذنب: ومنهم من جعل في أول مصحفه المائدة، ومنهم من جعل في أوله ﴿قُرْآنًا بِأَسْمَاءِ رُكَّ﴾ مثل مصحف علي، رضي الله عنه. وأما مصحف ابن مسعود فإن أوله: الحمد لله ثم النساء ثم آل عمران ثم الأنعام ثم الأعراف ثم المائدة. فكان ترتيب السور على ما هي عليه اليوم في المصحف على وجه الاجتهاد من الشجاعة. (الطبرسي: الجامع لأحكام القرآن ١: ٥٩١). وانظر

حول هذا الموضوع Th. Nöldeke, *Geschichte des Koran texts*, Leipzig 1919; G. Bergsträsser, & O. Pretzel, *Die Geschichte des Koran texts*, Leipzig 1938; A. T. Welch, *El' ur. al-Kur'ān* V, pp. 401-31 (405-11).

<sup>٢</sup> عبد الله بن مسعود بن خنابل بن عبيد، الإمام الحنفى، توفى سنة ١٠٨: ٢. ومصحف التل هو كتاب الفرائد، له (فيما يلى ٩٢).

الزُّمَرَان. الحَجَّ. الوعد. سَبَأ. المَلَكَةِ - قَابِل. إِبْرَاهِيم. ص. ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [محمد]. القمر. الزُّمَر. الحَوَارِيَّاتُ المَسِيحَات. حَمِ الْمُؤْمِنِينَ [عَل]. حَمِ الزُّمَرِ. الشَّجَّة. ﴿نُصَلَّتْ﴾. الْأَحْقَاف. الْحَاجِيَّة. الدُّخَان. ﴿إِنَّا نُنْفِثُ﴾ [الفتح]. الْحَدِيد. ﴿سُيِّعَ﴾ [الصف]. الْحَشَر. ﴿تَنْزِيلُ﴾ [الكتاب]. ﴿الْأَنْزَارُ﴾. ق. الطَّلَاف. الْحَجَرَات. ﴿عَبْرَكَ الَّذِي يَتْلُوهُ الْمَلِكُ﴾ [الملك]. الثَّقَان. لَتَائِقُونَ. الْجُمُعَةُ. الْحَوَارِيُونَ. ﴿قُلْ أَوْحَى﴾ [الجن]. ﴿إِنَّا أَوْسَلْنَا نُوحًا﴾. الْحَجَادَةُ. الْمُفَنَّة. ﴿بَنَاهَا الشَّيْءُ لَمْ تَحْمُومَ﴾ [الشعير]. ﴿وَالْعَمَلُ﴾. الشَّجَم. الذَّرَات. الطُّور. ﴿أَنْتَرْتِ الشَّاعَةَ﴾ [القمر]. الْحَاقَّة. ﴿إِذَا وَقَعَتْ﴾ [الزَّافَةُ]. ﴿وَالْقَلَمُ﴾. الشَّارَعَات. ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ [الغارج]. الْمَدَنُ. الْمُؤَمِّل. الْمُطْفُون. عَمَس. ﴿عَلَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾. الْقِيَامَةُ. الْمُسَلَّات. ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [الشَّام]. ﴿إِذَا الشَّعْمُ كُوِّزَ﴾ [التَّوْب]. ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْقَطَرَتْ﴾ [الانفطار]. ﴿عَلَى أَنَّكَ عَدِثُ النَّفْسِيَّةِ﴾. ﴿سُيِّعَ اسْمُ رُكَّ الْأَعْلَى﴾. ﴿وَأَلِيلَ إِذَا تَفَنَّى﴾. القمر. الزُّجُج. انشَقَّت. ﴿قُرْآنًا بِأَسْمَاءِ رُكَّ﴾. ﴿لَا أَقْبِسُ بِهَذَا التِّلْدِ﴾. ﴿وَالشَّحْنِ﴾. ﴿أَلَمْ تَشْرَحْ لَدَّ﴾. ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾. ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾. ﴿وَأَرَأَيْتَ﴾ [الغارج]. الْقَارِعَةُ. ﴿وَلَمْ يَكُنْ الَّذِيْنَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [البقرة]. ﴿حَرَجَ الشَّمْسِ وَشَحْنَهَا﴾. ﴿وَالْتَيْنِ﴾. ﴿وَقُلْ لِكُلِّ مَعْرَفَةٍ﴾. القيل. ﴿لَا بِلَافٍ قُرْآنِي﴾. الشَّكَاثُر. ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ حَتَّى لَيْلَةُ الْقَدَرِ﴾. ﴿وَالْعَصْرِ﴾. لقد خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ حَشِيرَ وَإِلَهُ فِيهِ إِلَى آخِرِ الدُّهْرِ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالتَّقْوَى وَتَوَاصَوْا بِالْعَشِيرِ<sup>١</sup> [العصر]. ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ [الشعر]. ﴿إِنَّا أَهْلَيْتُكَ﴾ [الكوثر]. ﴿عَلَى لِلَّذِينَ كَفَرُوا لَا أَهْلُهُ مَا تَقِيدُونَ﴾<sup>٢</sup> [الكافرون]. ﴿عَبَثَ يَدَا أَى لَهَبٍ وَقَدْ تَبَّ مَا أَغْنَى عَنْهُ

<sup>١</sup> في مصحف عثمان ﴿وَالْعَصْرِ﴾. إِذَا الْإِنْسَانُ في مصحف عثمان: ﴿عَلَى بِاللَّهِ الْكَافِرُونَ﴾. لَفَى عَشِيرَ. إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالْعَشِيرِ. لا أَهْلُهُ مَا تَقِيدُونَ. وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالْعَشِيرِ.

مائه وما كُتِبَ وامرأته خثالة الخطيب<sup>١</sup> [المعد]. «الله الواحد الصمد»<sup>٢</sup> [الإخلاص].

فلذلك مائة سورة وعشر سور<sup>٣</sup>. وفي رواية أخرى: الطور قبل الداربات.

قال ابن شاذان: قال أبو سيرين: وكان عبد الله بن مشغود لا يكتب الموقدتين في مصحفه ولا فاتحة الكتاب، وروى الفضل بإسناده عن الأعشى قال في قوله في قراءة عبد الله: حم سق<sup>٤</sup>.

قال محمد بن إسحاق: رأيت عدة مصاحف ذكرنا نسخها أنها ومصحف ابن مشغود، ليس فيها مصحفين متفقيين وأكثروها في رقى كبير الشخ، وقد رأيت مصحفاً قد كُتِبَ منذ نحو مائتي سنة فيه فاتحة الكتاب<sup>٥</sup>. والفضل بن شاذان أخذ الأهمية في القرآن والروايات فلذلك ذكرنا ما قاله دون ما شاهدناه.

<sup>١</sup> في مصحف عثمان: «كتب يذا أي نهب» وعبد الله بن مشغود «تعتل نازوا» ما ألقى غثاً وثناً وما كتب «تعتل نازوا» ذات نهب. وازدانة خثالة الخطيب في جديها «تعتل من شدة».

<sup>٢</sup> في مصحف عثمان: «لله عز وجل الله» وفي رواية ابن شاذان: «الله الصمد...».

<sup>٣</sup> تتشكل هذه القائمة على ١٠٥ سورة فقط.

<sup>٤</sup> قال ابن مع أي أبو داود السجستاني: كتاب المصاحف ٥٤-١٧٣. A. JEFFERY, *Materials for the History of the Text of the Qur'an: The Old Codices*, Leiden-E.J. Brill 1937, pp. 20-113. ولا حظ جرد ريدجر بين الذين قرئ مصاحف شتاه القديمة، التي كتبت عنها في عقب الجامع الكبير سنة ١٩٧٢، أن من بينها عدداً من المصاحف المكتوبة بالخط الحجازي تتبع في قراءتها وفي ترتيب سورها مصحف

### باب ترتيب القرآن في مصحف أبي بن كعب<sup>١</sup>

قال الفضل بن شاذان: أخبرنا الثقة من أصحابنا قال: كان تأليف السور في قراءة أبي بن كعب بالبصرة في قرينة يقال لها قرينة الأنصار على رأس قوسيتين عند محمد بن عبد الملك الأنصاري، أخرج إلينا مصحفاً وقال: «هو مصحف أبي رويته عن آبائنا، ففتوت فيه فاستخرجت أوائل السور ونحواتهم الرسل كلها» وعبد الآي: فأوله فاتحة الكتاب. البقرة. الشاء. آل عمران. الأنعام. الأعراف. المائدة. الذي التبعته (٩) وهي: يوسف. الأنفال. التوبة. هود. مريم. الشعراء. الحج. يوسف. الكهف. الشمل. الأعراف. بني إسرائيل. الإسراء. الزمر. حم تنزيل. طه. الأنبياء. التور. المؤمنين. حم المؤمن. الوعد. طسم القمص. طس شلتيان. الصافات. داود. سورة ص. يس. أصحاب الحجر. حم عسق. الزمزم. حم الشجوة. سورة إبراهيم. الملائكة. طيسر. الفتح. محمد. الحزب. الطهارة. الجاثية. (تبارك) والملك. الفرقان. التم تنزيل. نوح. الأحقاف. ق. الرحمن. الواقعة. الحز. التجم. ثون. الحاقة. الحشر.

ذلك يتعبر منهم. فطبتبت الحقة وقصد

جماعة من أصحابنا دار الشيخ أبي حامد الطائفة  
فاصل منها، ثم سكن الحقة الفقة وعاد الشيخ أبو  
حامد إلى داره. (السبي: طبقات الشافعية الكبرى  
٢: ٣٤٠-٣٤١، ٣: ٤٩٨-٤٩٩، ٤: ١٥٢) ابن عبد البر:  
الانصاف ١: ١٧٠-١٧١، ابن فضل الله العمري:  
مسالك الأبحار ١: ٧٠-٧١، ١٠٠: ١٠١، الذهبي: سير

وأضاف القفندي أن الحقة التي عشرة  
بضمون في القرآن الكريم على مصحف عبد الله ابن  
مشغود. رضي الله عنه. دون للمصنف الذي أجمع  
عليه الصحابة - رضي الله عنهم - فلا يكون ما لم

أعلام النبلاء ٣: ٣٩٩-٤٠٢، ابن الجزري: غاية  
النهاية ١: ١٣١، ابن حجر: تهذيب التهذيب  
١: ١١٧، A. RIVER, *Et' art. Ubeyy b. Ka'b X*, p. 824.



تَرْيِيبُ سُورِ الْقُرْآنِ

في «مُصْحَفِ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه»

قال ابن النادى<sup>١</sup>: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ النَّبَاسِ، قَالَ أَخْبَرْتُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُمَادٍ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ طَهِيرٍ الشَّدَوِيِّ عَنْ عَجِيدِ خَفَرٍ عَنْ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّهُ رَأَى مِنْ النَّاسِ طَهْرَةً عِنْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَاقْتَسَمَ أَنَّهُ لَا يَضَعُ عَنْ طَهْرِهِ رِدَاعَةً حَتَّى يَجْمَعَ الْقُرْآنَ، فَجَلَسَ فِي بَيْتِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى يَجْمَعَ الْقُرْآنَ، فَهُوَ أَوَّلُ مُصْحَفٍ جُمِعَ فِيهِ الْقُرْآنُ مِنْ قَلْبِهِ، وَكَانَ الْمُصْحَفُ عِنْدَ أَهْلِ جَفَرٍ.

ورَأَيْتُ أَنَا فِي زَمَانِنَا عِنْدَ أَبِي بَغْلَى خَفَرَةَ الْحُسَيْنِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مُصْحَفًا قَدْ سَقَطَ مِنْهُ أَوْزَاقٌ يَحْطُ عَلَيَّ بِن أَبِي طَالِبٍ يَتَوَارَثُهُ بَنُو حُسَيْنٍ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ، وَهَذَا تَرْيِيبُ السُّورِ مِنْ ذَلِكَ الْمُصْحَفِ<sup>٢</sup>:

<sup>١</sup> أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي داود، المتوفى سنة ٣٣٤هـ/ ٩٣٥م (فيما يلي ٩٩).

<sup>٢</sup> لم يذكر الشَّيْخُ مَا وَعَدَ بِهِ. وقارن بما ذكره البَقِيُّونَ: تاريخ ١٣٥:٢-١٣٦، حيث ذكر أنَّ

أَخْبَارُ الْقُرَّاءِ الشَّبَعَةِ وَأَسْمَاءُ رِوَايَاتِهِمْ وَقِرَاءَاتِهِمْ

أَبُو عَفْرُو بْنُ الْعَلَاءِ<sup>١</sup>

وَأَسْمَاءُ زَيْنُابُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَمَّارٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ<sup>٢</sup>، بِنَ الْحَارِثِ بْنِ جُلْهَمَةَ > بِنَ خُبَيْرٍ > بِنَ خُرَّاعَةَ<sup>٣</sup> / بِنَ مَازِنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَفْرُو الْمَازِنِيِّ مِنْ الْأَعْلَامِ فِي الْقُرْآنِ، وَعِنْدَهُ أَخَذَ ثَوَلُسٌ وَغَيْرُهُ مِنْ مَشَائِخِ التَّبَصُّرِيِّينَ فِي الطَّبَعَةِ الرَّابِعَةِ مِنْهُمْ.

(١) ب. الحسن، والنصب من المصادر. (٢) ب: جلهم بن خراحي، والمثبت من المصادر.

<sup>١</sup> توفي سنة ١٥٤هـ/ ٧٧٤م، انظر في ترجمته ٤٦٦:٣-٤٧٠. ابن فضل الله العمري: مسالك الأبيصار ١٢٦:٥-١٢٩. الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤٠٧:٦-٤١٠. معرفة القراء الكبار ١٠٠:١-١٠٧. الصنعدي: الوافي بالوفيات السرياني: أخبار النحويين البصريين ٢٩-٣١. الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ٣٥-٤٠. المرتزقي: نور القيس ٢٥-٣٧. ابن الأثيري: نزهة الأرباب ٣٢-٣٦. بالوت الحموي: معجم الأدياب ١٥٦:١-١٦٠. القفططي: إنباه الرواة ١٢٥:٢-١٣٣. ابن حنكلمان: وفيات الأعيان

تسجيته من روى عن أبي عمرو وقراءته

كتاب «قراءة أبي عمرو»، تصنيف أحمد بن زبد الحلواني. كتاب «قراءة أبي عمرو بن الغلاء عن أبي ذهل»، روى عنه عصمة بن أبي عصمة. كتاب «قراءة أبي عمرو»، رواه التبريدي.

أخبار نافع بن عبد الوغمن بن أبي نعيم المدني

وقيل أبان وقيل أبو الحسن<sup>١</sup>. وروى الأصبغي عن نافع أنه قال: «أضلي من أضيها»<sup>٢</sup>.

تسجيته من روى عن نافع

عيسى بن مينا قالون. محمد بن إسحاق المصفي. الأصبغي. إسماعيل ابن جعفر بن أبي كثير الأنصاري. يقفوب بن إبراهيم بن عبد الوغمن بن عوف أبو يوسف<sup>٣</sup> (a) الزهرري.

(a) الأشل: إبراهيم

بن سعيد الزهرري، والتصوب من غاية النهاية.

<sup>١</sup> توفي سنة ١٥٩هـ/٧٧٥م، انظر في ترجمته ابن قتيبة: المعارف ٥٢٨، ابن خلكان: وفیات ١٠٠: ٤٠٧، F. Sezgin, GAS I, p. 10; Rippin, ٤٠٧: ١٠. <sup>٢</sup> عن ابن قتيبة: المعارف ٥٢٨. <sup>٣</sup> توفي سنة ١٥٩هـ/٧٧٥م، انظر في ترجمته ابن قتيبة: المعارف ٥٢٨، ابن خلكان: وفیات ١٠٠: ٤٠٧، F. Sezgin, GAS I, p. 10; Rippin, ٤٠٧: ١٠. <sup>٤</sup> عن ابن قتيبة: المعارف ٥٢٨.

أخبار ابن كثير

وأشياء عقيد الله بن كثير ويكنى أبا سعيدا ويقال أبو بكر، من قواد مكّة في الطبقة الثانية، وكان يروى عن علقمة البكتاني، ويقال له الداراني لأنه كان غطّاراً، والقطار يقال له بالحجاز الداراني، بل الداري اللخمي، لأن بني الداري قاتل بن حنم، وكان منهم تميم الداري. وقيل إنه من أتباع فارس الذين يتنهم كسرى في الشغل إلى اليمن حتى طردوا الحقيقة.

ومات عبد الله بن كثير سنة عشرين ومائة بمكة وبها دفن وإليه صارت الوثائق.

تسجيته من روى عن ابن كثير

إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، مؤلف مختصرة، مؤلف القاص بن هشام<sup>١</sup>.

تهذيب التهذيب ٣٦٧: ٣٦٨-٣٦٩، J.-C. Vadet, *El' art. Ibn Kathir* III, p. 841; F. Sezgin, GAS I, p. 7.

<sup>٢</sup> توفي سنة ١٧٠هـ/٧٨٦م. راجع ابن فضل الله العمري: مسالك الأبطال ١٣٢: ١٣٣، ١٣٣: ١٣٢. معرفة القراء الكبار ١: ١٤١، ابن الجوزي: غاية النهاية ١: ١٦٥، الفاسي: العقد الثمين ٣: ٣٠٠-٣٠١.

<sup>١</sup> راجع في ترجمته ابن أبي حاتم: المعجم والتمثيل ٢: ٤٤٤، ابن خلكان: وفیات الأعيان ٣: ٤١-٤٢، ابن فضل الله العمري: مسالك الأبطال ١١٦: ١١٧، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣١٨: ٣٢٢، معرفة القراء الكبار ١: ١٨٦، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧: ٩٠-٩١، ابن الجوزي: غاية النهاية ١: ١٤٥-١٤٦، الفاسي: العقد الثمين ٣: ٢٣٦-٢٣٨، ابن حجر:

الخيار عاصم بن يهودة

ويُكنى أبا بكر بن أبي الشُّجود<sup>١</sup>، مؤلف بني جذيمة بن مالك بن نصر بن قُعين، في الطبقة الثالثة من الكُوفيين بعد يحيى بن وثاب. ومات عاصم سنة ثمان وعشرين ومائة، وقرأ عاصم على أبي عبد الوُحّش الشَّلمِيّ وزر بن حبيش<sup>٢</sup>.

تسجيئة من زوك عن عاصم

زوك عنه أبو بكر بن عياش<sup>٣</sup>، واسمه محمّد ويُقال شُعْبَة بن سالم الأسديّ، واختلف في اسمه حتّى قيل إنّ كُتِبَتْه هي اسمه فما كان يُعرف إلّا بها، وهو مؤلّف وأصيل بن حيان الأخذّب. وتوفي بالكوفة سنة ثلاث وتسعين ومائة في الشهر الذي توفي فيه الرشيد. وزوك عنه خُصّص بن شليمان، أبو غُمر البزاز<sup>٤</sup>. وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم مُرتفعة إلى عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - وقراءة أبي عبد الوُحّش الشَّلمِيّ. ومات خُصّص قبل الطائِغون، وكان الطائِغون سنة إحدى وثلاثين ومائة.

<sup>١</sup> راجع في ترجمته ابن قتيبة: المعارف ٥٣٠. ابن أبي حاتم: المرح والصلح ٣: ٣٤٠-١٣٤١.

<sup>٢</sup> عن ابن قتيبة: المعارف ٥٣٠.

<sup>٣</sup> ابن الجزري: غاية النهاية ٣٢٥:١-٣٢٧.

<sup>٤</sup> نفسه ٢٥٤:١-٢٥٥. باقوت: معجم الأدباء ١٠: ٢١٥-٢١٦، وهو في ب: أبو عمرو، وتاريخ وفاته الضحيح سنة ١٨٠هـ. حيث غلط التبعين منه وبين خُصّص بن سليمان البصري المُتَقَرِّي المؤلّف قبل الطائِغون.

<sup>١</sup> راجع في ترجمته ابن قتيبة: المعارف ٥٣٠. ابن أبي حاتم: المرح والصلح ٣: ٣٤٠-١٣٤١. عن ابن قتيبة: المعارف ٥٣٠. ابن الجزري: غاية النهاية ٣٢٥:١-٣٢٧. نفسه ٢٥٤:١-٢٥٥. باقوت: معجم الأدباء ١٠: ٢١٥-٢١٦، وهو في ب: أبو عمرو، وتاريخ وفاته الضحيح سنة ١٨٠هـ. حيث غلط التبعين منه وبين خُصّص بن سليمان البصري المُتَقَرِّي المؤلّف قبل الطائِغون. A. JEFFERY, *Et. ar. Islam* I, ٣٤٩-٣٤٦:١.

أخبار عبيد الله بن عامر البصري

أحد الشيعة ويُكنى أبا عثمان<sup>١</sup>. يُقال إنّهُ أخذ<sup>٢</sup> [١٨١] القرآن عن عُثْمَان بن عفّان وقرأ عليه، وهو في الطبقة الأولى من التابعين من أهل دمشق وتوفي بها سنة ثمان وعشرة ومائة. وزوك ابن عامر عن جماعة من الصحابة منهم وإبنة بن الأشقع وقُضالة بن عبيد ومعاوية بن أبي سفيان.

تسجيئة من زوك عن ابن عامر

يحيى بن الحارث الدَّمَاري ويُكنى أبا غُمر مشهور إلى ذُتار<sup>٣</sup>، يختلف من تخاليف اليمن، مات سنة خمس وأربعين ومائة<sup>٤</sup>. وإشعيايل بن عبد الله بن أبي المهاجر. وعبد الوُحّش بن عامر أخوه. وسعيد بن عبد العزيز. وهشام بن الغار وتُوزّر بن يزيد.

وزوك عن يحيى بن الحارث جماعة منهم: أيوب بن تميم وشُؤد بن عبد العزيز وصُدُة بن يحيى ومحمّد بن شُعيب بن سائور وعُمر بن

<sup>١</sup> انظر في ترجمته ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٤٤٩:٧. الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٩٩:٥.

<sup>٢</sup> انظر في ترجمته ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٢٩٣. ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ١١١٥-١١٣٥.

<sup>٣</sup> الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤٢٣:٧. الذهبي: مسالك الأبصار ١١١٥-١١٣٥.

<sup>٤</sup> نفسه ٢٥٤:١-٢٥٥. باقوت: معجم الأدباء ١٠: ٢١٥-٢١٦، وهو في ب: أبو عمرو، وتاريخ وفاته الضحيح سنة ١٨٠هـ. حيث غلط التبعين منه وبين خُصّص بن سليمان البصري المُتَقَرِّي المؤلّف قبل الطائِغون.

<sup>٥</sup> نفسه ٢٥٤:١-٢٥٥. باقوت: معجم الأدباء ١٠: ٢١٥-٢١٦، وهو في ب: أبو عمرو، وتاريخ وفاته الضحيح سنة ١٨٠هـ. حيث غلط التبعين منه وبين خُصّص بن سليمان البصري المُتَقَرِّي المؤلّف قبل الطائِغون.

<sup>٦</sup> نفسه ٢٥٤:١-٢٥٥. باقوت: معجم الأدباء ١٠: ٢١٥-٢١٦، وهو في ب: أبو عمرو، وتاريخ وفاته الضحيح سنة ١٨٠هـ. حيث غلط التبعين منه وبين خُصّص بن سليمان البصري المُتَقَرِّي المؤلّف قبل الطائِغون.

<sup>٧</sup> نفسه ٢٥٤:١-٢٥٥. باقوت: معجم الأدباء ١٠: ٢١٥-٢١٦، وهو في ب: أبو عمرو، وتاريخ وفاته الضحيح سنة ١٨٠هـ. حيث غلط التبعين منه وبين خُصّص بن سليمان البصري المُتَقَرِّي المؤلّف قبل الطائِغون.

<sup>٨</sup> نفسه ٢٥٤:١-٢٥٥. باقوت: معجم الأدباء ١٠: ٢١٥-٢١٦، وهو في ب: أبو عمرو، وتاريخ وفاته الضحيح سنة ١٨٠هـ. حيث غلط التبعين منه وبين خُصّص بن سليمان البصري المُتَقَرِّي المؤلّف قبل الطائِغون.

<sup>٩</sup> نفسه ٢٥٤:١-٢٥٥. باقوت: معجم الأدباء ١٠: ٢١٥-٢١٦، وهو في ب: أبو عمرو، وتاريخ وفاته الضحيح سنة ١٨٠هـ. حيث غلط التبعين منه وبين خُصّص بن سليمان البصري المُتَقَرِّي المؤلّف قبل الطائِغون.



عبد الواحد وعزك بن خالد ويحيى بن حفرة وغيرهم.

### [أخبار حفرة بن حبيب الزيات]

أحد الشيعة<sup>١</sup>، وقد قيل إنه ابن حمزة ويكنى أبا حمزة مؤلف لآل عكرمة بن زهير النخعي. وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى خلوان، ويحمل من خلوان الجبن والجزر إلى الكوفة، في الطبقة الواحدة من الكوفيين، وكان قبيها.

ووفي سنة سيث وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر<sup>٢</sup>.

وله من الكتب: كتاب «قراءة حفرة». كتاب «الفراس»<sup>٣</sup>.

### تسمية من زوى عن حمزة

خالد بن يزيد. عائذ بن أبي عائذ. الكسائي. الحسن بن عطية. غيبة الله بن موسى النخعي.

### [أخبار الكسائي النخعي]

علي بن حفرة بن عبد الله بن بهن بن فيروز. أصله أحمسي، من الثراء الشيعة من أهل الكوفة ومشهورة بها. وكان يتنقل في البلدان ومات بقرية من قرى

<sup>١</sup> انظر في ترجمته ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣٨٥:٦ (فصل في القديم)؛ ابن قتيبة: المعارف ١٥٢٩؛ ابن خلكان: وفیات الأعيان ٢: ٢٦١؛ ابن فضل الله النخعي: مسالك الأبصار ١٣٣:٥. ١٢٥:٥ النخعي: سير أعلام النبلاء ٧: ٩٠-٩٢، معرفة القراء الكبار ١: ١١١؛ الصفي: الوافي

<sup>٢</sup> بالفوات ١٣: ١٧٢-١٧٣؛ ابن الجوزي: غاية النهاية ١: ٢٦١-٢٦٢؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣: ٢٧-٢٨؛ Ch. Pellat, *Et* ١٥٨-١٥٩, pp. 158-59. *Hamza b. Habib* III, pp. 158-59.

<sup>٣</sup> عن ابن قتيبة: المعارف ٥٢٩.

<sup>٤</sup> F. Sezgin, *GAS* I, p. 9.

الزبي يقال لها زبيبة<sup>١</sup> سنة تسع وتسعين ومائة<sup>٢</sup>. وقرأ على عبد الرحمن بن أبي ليلى وحفزة بن حبيب. فما خالف فيه الكسائي حفرة فهو بقراءة ابن أبي ليلى. وكان ابن أبي ليلى يقرأ بعوف علي، عليه السلام. وكان الكسائي من فروع مدينة السلام وكان أولاً يقرأ الناس بقراءة حفرة، ثم اختار لنفسه قراءة فأقرأ بها الناس في خلافة هارون. ونحن نستقصي أخباره فيما بعد إن شاء الله<sup>٣</sup>.

### تسمية من زوى عن الكسائي

إسحاق بن إبراهيم الموزني. وأبو الحارث الليث بن خالد. وأبو عمر جعفر بن عمر بن عبد العزيز. وهاشم البزازي.

وأما من أخذ عنه وخالفه في حروف يسيرة فأبو غيث القاسم بن سلام ونصير<sup>٤</sup> ابن يوسف وأحمد بن مجيب، مفرغ الشام، وأبو توبة ميثون بن حفص<sup>٥</sup> (١٨٨) وعلي بن المبارك اللخاني وهشام الضرير النخعي وأبو ذهل أحمد بن أبي ذهل وصالح بن عاصم الناطق، أخذ عنه من غير أن يقرأ عليه. وقد زوى عنه يحيى بن آدم شيقاً من القراءة ليس بالكثير.

(٥) انظر فيما يلي ١٩٦.

<sup>١</sup> زبيبة. قرينة قوس الزبي، بها مات علي بن حفرة الكسائي النخعي ومحمد بن الحسن الشافعي صاحب أبي عبيدة فلقاً بها، وكانا غرضاً صبيحة الوشيد فقال: اليوم دلتك اليقة والشعر يزويوه (القولون الحموي: معجم البلدان ٣: ٧٣).

<sup>٢</sup> اختلف في تاريخ وفاته فذكر بالقرية أنه توفي سنة ١٨٢ أو ١٨٣ أو ١٨٩ أو ١٩٢ هـ (معجم

الأدباء ١٣: ١٦٧-١٦٨) وذكر الفطفي وفاته في سنة ١٨٠ أو ١٨٣ أو ١٨٩ هـ (إنباء الرواة ٢: ٢٦٨-٢٦٩). وورد تاريخ وفاته فيما يلي ١٩٦، في سنة ١٩٧ هـ وهي إضافة من نسخة ب.

<sup>٣</sup> انظر فيما يلي ١٩٤-١٩٦.

<sup>٤</sup> F. Sezgin, *GAS* VIII, p. 125.

لجميع الكتب التي ألفها العلماء في قراءته

٣٣

يكتب « ما خالف الكسائي فيه حمزة » لأبي جعفر محمد بن الميرة . كتاب « قراءته عن الميرة بن شعيب التميمي » . كتاب « قراءته عن أبي مسلم عبد الوهم بن واقد الواقيدي » . كتاب « مخروف الكسائي » ، عن سورة بن المبارك ، وله كتاب « معاني القرآن » .

أسماء قراء السواد وأتساب القراءات

أهل المدينة

عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة المخزومي في الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين ، له قراءة .

أبو سعيد أبان بن عثمان بن عفان من الطبقة الأولى من التابعين ، له قراءة .

مسلم بن حبيب التهمدي من التابعين له قراءة .

شعبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب<sup>١</sup> من أهل المدينة في الطبقة الثانية ، وهو مؤلف أم سلمة ، ولا يعلم أحد زوى عن نصاح إلا ابنه . وكان إمام دهره في القراءة ، وله قراءة .

أبو جعفر المدني واسمه يزيد بن القعقاع مؤلف عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة . عتاقة ، زوى عن أبي هريرة وابن عمر وغيرهما وثوفي في خلافة هارون وله قراءة .

<sup>١</sup> المتوفى سنة ١٣٠ هـ في خلافة مزون بن محمد (السعوي : النسخة للطبعة ٢٢٤:٢-٢٢٥) .

أهل مكة

ابن أبي عماره زوى عنه أبو عمرو بن العلاء وله قراءة . [ابن] مكيصير له قراءة . دزناس له قراءة . محمد بن قيس الأعرج له قراءة .

أهل البصرة

عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ، له قراءة . عاصم الجعدي ، له قراءة . عيسى ابن عمر الثقفي ، له قراءة . يعقوب الحضرمي ، له قراءة . أبو المنذر سلام ، له قراءة<sup>١</sup> .

أهل الكوفة

طلحة بن منصور التميمي<sup>٢</sup> من أهل همدان ويكنى أبا عبد الله من أهل الكوفة ، لما رأى الناس قد كثروا عليه مثنى إلى الأعمش فقرأ عليه فقال الناس إلى الأعمش وتركوا طلحة ، ومات سنة / اثني عشرة ومائة ، وله قراءة<sup>٣</sup> .

يحيى بن وثاب كوفي مؤلف لبني كاهل من بني أسد بن خزاعة وثوفي بالكوفة سنة ثلاث ومائة وله قراءة .

عيسى بن عمر الهمداني ، وليس بالثوري ، له قراءة . الأعمش<sup>٣</sup> ، ونحن نستقصي ذكرهما بعد ، وله قراءة<sup>٤</sup> . [١٩٦] ابن أبي ليلى ، ويكره ذكره بعد<sup>٤</sup> ، وله قراءة .

(٥) الأشمل : الإمامي . (٦) هنا بالهشام الداخلي للأصل : عورس ، نهاية الكرامة الثالثة .

<sup>١</sup> تقدمت ترجمتهم . المتوفى سنة ١٤٨ هـ / ٧٧٤ . (ابن سعد : الطبقات

<sup>٢</sup> راجع ابن سعد : الطبقات الكبرى الكبرى ٣٤٤-٣٤٦ .

<sup>٣</sup> ٣٠٩-٣٠٨ . قيسا ي ١٨:٢-١٩ .

<sup>٤</sup> الأعمش ، أبو محمد سليمان بن مهران ،

## أهل الشام

أبو البرهشم وإشعُ عثمان بن عثمان الزبيدي، وله قراءة. يزيد البزري، وله قراءة. / خلف بن مقдан، وله قراءة.

## أهل اليمن

محمد بن الشنقيع وأصله من اليمن وسكن البصرة في آخر أيامه، وله قراءة.

## أهل بغداد

### خلف بن هشام

ابن قلب البزار<sup>١</sup>، وكان من أهل قم الصلح<sup>٢</sup>، وصار بمدينة السلام كائنه من أهلها. سمع من شركك وأبي عوانة وعقاد بن زيد، وقرا على سليم صاحب حفرة وخالف حفرة في أشياء.

وتوفي سنة تسع وعشرين ومائتين.

وله من الكتب: كتاب «القراءات».

<sup>١</sup> انظر في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ٢٧٠:٩-٢٧٧:٩ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٥٧٦:١٠-٥٨٠:١ معرفة القراء الكبار ٢٠٨:١ ابن الجوزي: غاية الشهامة ٢٧٣:١-٢٧٥:١ ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٥٦:٣.

<sup>٢</sup> قم الصلح. بلدة على شوقي وجلة قرية من

واصله إلى الشام منها عند تشرح نهر الصلح، وهو نهر كبير يأخذ من دجلة بأعلى واسط على نزاح كثيرة، وفيها كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون، وفيها نزل المأمون بدران (ابن خلكان): وفات الأعيان ٢٩٠:١ ياقوت الحموي: معجم البلدان ١٢٧٦:٤ لسترج: بلدان الخلافة الشرقية ٥٨٥٧.

## أهل مجاهد

آخِرُ مَنْ تَنَهَتْ إِلَيْهِ الرَّائِضَةُ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ فِي عَصْرِهِ، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى ابْنِ النَّعَّاسِ بْنِ مُجَاهِدٍ<sup>١</sup>. وَكَانَ وَاجِدَ عَصْرِهِ غَيْرِ مُدَافِعٍ، وَكَانَ مَعَ فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ وَدَيَّانِيَّتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ بِالْقِرَاءَاتِ وَعُلُومِ الْقُرْآنِ، حَسَنَ الْأَدَبِ رَافِقَ الْخَلْقِ كَثِيرَ الْمُنَافَعَةِ ثَابِتَ الْفِطْنَةِ جَوَادًا.

وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَتُوفِيَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لِلَّيْلَةِ بَقِيَتْ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَدُفِنَ فِي تَرْبَةِ فِي حَرَمِ دَارِهِ بِشَوَقِ الْقَطْرِ ثَانِي يَوْمِ مَوْتِهِ.

وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ: كِتَابُ «الْقِرَاءَاتِ الْكَبِيرِ». كِتَابُ «الْقِرَاءَاتِ الصَّغِيرِ». كِتَابُ «الْبَيَاقَاتِ». كِتَابُ «الْمَهَاقَاتِ». كِتَابُ «قِرَاءَةُ أَبِي عَقْرُو». كِتَابُ «قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ». كِتَابُ «قِرَاءَةُ غَاسِمٍ». كِتَابُ «قِرَاءَةُ نَافِعٍ». كِتَابُ «قِرَاءَةُ حَفَرَةَ». كِتَابُ «قِرَاءَةُ الْكِسَائِيِّ». كِتَابُ «قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ». كِتَابُ «قِرَاءَةُ الشَّيْخِ ٢».

الكبرى ٥٧:٣-٥٨:١ ابن الجوزي: غاية الشهامة ١٣٩:١-١٤٢:١ J. Robson, *Ed* 2 art. *Iba* Mudjahid III, p. 904.

١٢١٤-٢١٣:١ ابن فضل الله العمري: مسالك الألبصار ١٦٦:٥-١٦٨:٥ سير أعلام النبلاء ١٥:١٥-١٧٢:٥ معرفة القراء الكبار ٢٣٠:١-٢٣١:١ الصفدي: الوافي بالوفيات الطبع ٤٤:٥. وأثير من كنه كتاب «الشجعة في القراءات» نذره شوقي صيف، القاهرة ١٩٧٢، ١٩٨٠.

<sup>١</sup> انظر في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ٣٥٣:٦-٣٥٧:٦ ياقوت الحموي: معجم الأديباء ٦٥:٥-١٧٣:١ ابن أنجب: اللؤلؤ الثمين ٢١٣-٢١٤:١ ابن فضل الله العمري: مسالك الألبصار ١٦٦:٥-١٦٨:٥ سير أعلام النبلاء ١٥:١٥-١٧٢:٥ معرفة القراء الكبار ٢٣٠:١-٢٣١:١ الصفدي: الوافي بالوفيات طبقات الشافعية السبكي: طبقات الشافعية

## ابن شَبِيذ

واسمُه محمَّد بن أحمد بن أيوب بن شَبِيذ<sup>١</sup>. وكان يهاوى أباه بَكَر ولا يهينه  
وكان ذليلاً فيه سلامةً وحقق. قال لي الشيخ أبو محمَّد يُوْسُف بن الحسن  
السيْرَافِي<sup>٢</sup> - أهداه الله - عن أبيه: إنه كان كثير اللحن قليل العلم، وقد روى  
قراءات كثيرة، وله كُتُب مصنَّعة في ذلك<sup>٣</sup>.

ووثقني سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة (١١٩٦) في مخبئه بدار السلطان.  
وكان الوزير أبو علي بن مُقَلَّة حَزَنَه أَسْوَماً فدعى عليه بقطع اليد، فاتفق أن  
قُطِعَتْ يَدُهُ وهذا من طريق الاتفاق<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> انظر في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ١٠٣٢-١١٠٤، ياقوت الحموي: معجم الأدياء ١٧: ١١٧٢-١١٧٣، ابن خلكان: وفیات الأعيان ٢٩٩: ١٣٠١، ابن فضل الله العمري: مسالك الألباس ١٣٨: ١١٧١، للهي: سير أعلام النبلاء ٢٦٤: ٢٦٦، معرفة القراء الكبار ٢٧٧: ٢٧٥، (القاهرة) ١٩٨١، الوافي بالوفيات ٣٧٢: ١٣٨، ابن الجزري: غاية النهاية ٢٠٢: ١٥٦، المقريزي: القفي الكبير ١٤٣: ١١٤٧، R. Paret, *Et art.* ١١٤٧، *Ibn Shabīb al-Dīn III*, p. 960.

<sup>٢</sup> أبو محمَّد يُوْسُف بن الحسن بن عبد الله بن لُؤزَيان السيرافي النحوي، المرقوم في شهر ربيع الأول سنة ٣٨٨هـ/٩٩٥م. واشتهر بالديم

يَكُونُ شَيْءٌ مَّا قَرَأَ بِهِ ابْنُ شَبِيذٍ<sup>١</sup>

«إذا نُودِيَ للصلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله». وقرأ «وكان أمانتهم عليك ياخذ كل سفينة صالحة غصصاً». وقرأ «كالصوف المنقوش». وقرأ «ثبت بدا أي لهب وقد ثبت ما أغنى». وقرأ «فاليوم ننجيك ببدائك لتكون لمن خلقت آية». وقرأ «فلما عرَّيْتِ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَنَّ الْحِلْجَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا يَلُتَوُا حَوْلًا فِي الْعَذَابِ الْأَلِيمِ»<sup>٢</sup> وقرأ «وَاللَّيْلَ إِذَا تَنَفَّسْتَ وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى»<sup>٣</sup> والذكر والأنتى. وقرأ «وقد كذبت الكافرون فسوف يكون لإنتا». وقرأ «إلا تفعلوه تكن فِتنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيشٌ». وقرأ «ولكن منكم أمة يذعنون لي / الحقير والمزور بالمعروف ناهون عن المنكر ويستعينون الله على ما أصابهم أولئك هم المقبلون»<sup>٤</sup>.

ويقال إنه اعترف بذلك كله ثم استشيع وأبعد خطه بالثوبة، فكتب: «يقول محمَّد بن أحمد بن أيوب قد كُتِبَ قَرَأَ خُرُوفًا خَالِيفَ مُضَحَفٍ عُفَّانَ بْنِ عُفَّانَ الْمُجْتَمِعِ عَلَيْهِ وَالَّذِي اتَّفَقَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى قِرَائَتِهِ، ثُمَّ بَانَ لِي أَنَّ ذَلِكَ خَطَأٌ وَأَنَا مِنْهُ تَابِتٌ وَعَمَّ مُقَلَّبٌ وَإِلَى اللَّهِ - جَلَّ اسْمُهُ - مِنْ بَرِيءٍ، إِذْ كَانَ مُضَحَفٌ عُفَّانَ هُوَ الْحَقُّ الَّذِي لَا يَجُوزُ خِلَافُهُ وَلَا يُقَرَأُ عَلَيْهِ»<sup>٥</sup>.

وله من الكُتُب: كتاب «مَا خَالَفَ فِيهِ ابْنُ كَثِيرٍ أَبَا عَمْرٍو»<sup>٦</sup>.

(a) ياقوت: يما خَالَفَ فِيهِ قِرَاءَةُ الْجُمْهُور. (b) ياقوت وابن خلكان: المهين.

<sup>١</sup> ياقوت الحموي: معجم الأدياء ٣٢٣هـ، معجم الأدياء ١٧: ١٧١١-١٧٣٠ ووفيات الأعيان ٣٠٠: ٣٠١.

<sup>٢</sup> انظر نص الاشتباه وتأريخه ٧ ربيع الآخر سنة ١٧٠٠هـ، وأشرف =



وَتُوفِي الثَّغَارَ بِالْكُوفَةِ.

وله من الكُتُبِ: يُكَاتِبُ «قِرَاطَةَ الْأَعْمَى». يُكَاتِبُ «اللُّغَةَ وَمَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَأَصُولَ الثَّغْرِ»<sup>١</sup>.

### الْبَيْتُ مَقْسَمٌ

أبو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مِقْسَمٍ بْنِ تَقِيبٍ<sup>٢</sup>، أَخَذَ الْقُرْآنَ بِمَدِينَةِ الشَّلَامِ قَرِيبَ الْعَهْدِ. وَكَانَ عَلِيًّا بِاللُّغَةِ / وَالشَّعْرِ وَسَمِيعٌ مِنْ ثَقَلَبٍ وَزَوَّي عَنْهُ. وَتُوفِي سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ<sup>٣</sup>.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الْأَنْوَارِ فِي عِلْمِ» الْقُرْآنِ. كِتَابُ «الْمَدْخَلُ إِلَى عِلْمِ الشَّعْرِ». كِتَابُ «الْخِطَابَاتِ الْقِرَاءَاتِ». كِتَابُ «فِي الثَّغْرِ»، كَبِيرٌ. كِتَابُ «مَقْصُورٌ وَمُتَمَدُّ». كِتَابُ مُذَكَّرٌ وَمُؤَنَّثٌ. كِتَابُ «الْوَقْفُ وَالِاتِّمَادُ».

(٨) جاء هنا على هامش نسخة الأصل بخط مخالف: «والحسن بن مِقْسَمٍ، قال أبو عمرو المعري البرزقي - رحمه الله - في كتابه «طبقات القُرَّاء والمُفَرِّقِينَ»: كتب من خطِّ بعض شيوخنا أنَّ أبا بكر بن مِقْسَمٍ تُوُفِيَ سَنَةَ عَشْرِينَ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ. (b) باقوت: تفسير.

F. SEZON, GASIX, p. 149.

١ بناءً على المصادر أبو بكر محمد بن الحسن بن تَقِيبٍ بن الحسن بن مِقْسَمٍ... بن مِقْسَمٍ للقُرَّاء الثَّغَارَ، وكانت وفاته على الثَّغْرِ في سنة ٣٥٤هـ/٩٦٥. راجع في ترجمته المحطَّب البغدادي: تاريخ مدينة الشَّلَام ٦٠٨:٢-٦١٢. باقوت ابن الأثيري: نزهة الألباء ٢٥١-٢٥٢. باقوت الحسبي: معجم الأديباء ١٥٠:١٨-١٥٤. القطبي: إنباء الرواة ٣-١٠٠:١٠٣. اللحي: سير أعلام النبلاء ١٦:١٠٥-١٠٧. معرفة القراء

يُكَاتِبُ «عَدَدُ الثَّمَامِ». يُكَاتِبُ الْمَصَاحِفَ. يُكَاتِبُ «الْخِطَابَ نَفْسَهُ». [يُكَاتِبُ «الشَّيْخَةَ بِعِلْمِهَا الْكَبِيرِ». كِتَابُ «الشَّيْخَةُ الْأَوْسَطُ». كِتَابُ «الْأَوْسَطُ»، آخَرُ. كِتَابُ «الْأَصْفَرُ» وَيُخْرِفُ بِهِ «ثِقَاءَ الصُّدُورِ». كِتَابُ «الْفَرَادِثِ». كِتَابُ «مَجَالِسِ ثَقَلَبٍ»<sup>١</sup>.

### ٥ [٥٢٠] الثَّقَالُ

أبو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَسَنِ الْأَنْصَارِيِّ، مِنْ أَهْلِ الْمَوْصِلِ وَبِهَا مَوْلِدُهُ<sup>٢</sup>. وَكَانَ أَخَذَ الْقُرْآنَ بِمَدِينَةِ الشَّلَامِ يُرْخِلُ إِلَيْهِ وَيُفَرِّغُ عَلَيْهِ.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الْإِشَارَةُ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ». كِتَابُ «الْمَوْصَحُ فِي الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ». كِتَابُ «الْعَقْلُ». كِتَابُ «ضِدَّ الْعَقْلِ». كِتَابُ «الْمَتَانِيكُ». كِتَابُ «فَهْمُ الْمَتَانِيكِ». كِتَابُ «اخْتِبَارُ الْفُصَّاصِ». كِتَابُ «دَمَّ الْحَسَدِ». كِتَابُ «دَلَالُ الثَّيْبَةِ». كِتَابُ «الْأَنْبُوبِ فِي الْقُرْآنِ». كِتَابُ «لَزِمَ ذَاتِ الْعَقَادِ». كِتَابُ «الْمُعْجَمُ الْأَوْسَطُ». كِتَابُ «الْمُعْجَمُ الْأَصْفَرُ». كِتَابُ «الْمُعْجَمُ

١ باقوت الحسبي: معجم الأديباء ١٥٣:١٥٤ (عن التَّيْمِ) وَأَضَافَ كِتَابَ «الْمَتَانِيكِ فِي جَمْعِ جِهَادِ الْمَصَاحِفِ». كِتَابُ «فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «وَزَيْنٌ نَقْلٌ» [قُرْآنُ آيَةِ ٩٢ سُورَةِ النَّاسِ] وَالدُّرَّةُ عَلَى الْمُفَرَّقَةِ»، وَهَذَا الصَّفْدِيُّ: الرَّوَانِي بِالْوَهَائِ ٢: ٣٣٨ ابن أبي عمير: الدُّرَّةُ الثَّمِينُ ١٢٩-١٣٠. الداودي: طبقات المفسرين F. SEZON, GAS V, pp. 149-50, ١٢٨:٢ VIII, p. 158. ٢ انظر في ترجمته المحطَّب البغدادي: تاريخ مدينة الشَّلَام ٦٠٢:٢-٦٠٧. باقوت الحسبي: معجم الأديباء ١٤٦:١٤٦-١٤٩ ابن خلكان: وفات الأديباء ٢٩٨:٤-٢٩٩. ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ١٧٦:٥-١٧٧. الذهبي: سير أعلام النبلاء ٥٧٦:١٥-٥٧٦. معرفة القراء الكبار ١: ٢٣٦-٢٤٠ (بغداد) الصَّفْدِيُّ: الرَّوَانِي بِالْوَهَائِ ٢: ٣٤٥-٣٤٦. الحسبي: طبقات الشافعية الكبرى ٣: ١٤٥-١٤٦ ابن الجوزي: غايَةُ النِّهَايَةِ ٢: ١١٩ ابن حجر: لسان الميزان ١٣٢:٥. الداودي: طبقات المفسرين ١٣١-١٣٣.





[٥٢١] الكُتُبُ الْمُؤَلَّفَةُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ وَمُسْكِلُهُ وَتَجَاوِزُهُ

كتاب «معاني القرآن» للرواسي. كتاب «معاني القرآن» ليونس بن حبيب، صغير وكبير. كتاب «معاني القرآن» للكسائي. كتاب «معاني القرآن» للأخفش، سعيد بن مسعدة. كتاب «معاني القرآن» للثيرد. كتاب «معاني القرآن» للقرءاء، ألفه لغز بن بكير. كتاب «معاني القرآن» لفطرب النخعي. كتاب «معاني القرآن» لأبي غنينة. كتاب «معاني القرآن» لأبي زيد مؤرج السديسي. كتاب «الوحد على من نقي المجاز من القرآن» للحسن بن جعفر الوعبي. كتاب «جوابات القرآن» لابن غنينة. كتاب «معاني القرآن» لأبي محمد التريدي. كتاب «معاني القرآن» للمفضل بن سلمة. كتاب «ضياء القلوب في معاني القرآن وغريبه ومُسْكِلُهُ» للمفضل بن سلمة. كتاب «معاني القرآن» للأخفش، لطيف. كتاب «معاني القرآن» لابن كيسان ومغرف بـ «العشرات». كتاب «معاني القرآن» لابن الأثيري. كتاب «معاني القرآن» للزجاج. كتاب «معاني القرآن» لحلف الشعمري<sup>١</sup>. كتاب «معاني القرآن» لتغلب. كتاب «معاني القرآن» لأبي معاذ الفضل ابن خالد الشعمري، كبير عمله لإشحاق بن إبراهيم الطاهري. كتاب «معاني القرآن» لأبي المفضل غنينة بن المفضل، عمله لإشحاق بن إبراهيم الطاهري. كتاب «التوسيط بين تغلب والأخفش في المعاني» لابن دُرْسَوَيْهِ. كتاب «رياضة الألبسة في إغراب القرآن ومعانيه» لأبي بكر بن أشبه الأصبهاني. كتاب أبي الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجواحد الوزير في «معاني القرآن وتفسيره ومُسْكِلُهُ»، أعانه على عمله أبو بكر بن مجاهد وأبو الحسين الخوازمي<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> العادي: «أوقات التفسير» ١: ١٦٥. مدينة السلام ١٤: ٣٩٤. (عن معاني القرآن

<sup>٢</sup> قارن مع الخطيب البغدادي: تاريخ لأبي غنينة، وفيما يلي ٢٥٢.

الكُتُبُ الْمُؤَلَّفَةُ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ

[٥٢٢] كتاب «غريب القرآن» لأبي غنينة. كتاب «غريب القرآن» لمؤرج السديسي. كتاب «غريب القرآن» لابن فتيبة. كتاب «غريب القرآن» لأبي عبد الرحمن التريدي. كتاب «غريب القرآن» لمحمد بن سلام الجمحي. كتاب «غريب القرآن» لأبي جعفر بن رُشْمُ الطبري. كتاب «غريب القرآن» لأبي غنينة القاسم. كتاب «غريب القرآن» لمحمد بن عزيز الشجستاني. كتاب «غريب المُصاحف» لأبي بكر الزواق. كتاب «غريب القرآن» لأبي الحسن العزوي. كتاب «غريب القرآن» لمحمد بن دينار الأخول. كتاب «غريب القرآن» لأبي زيد البلخي. كتاب «إغراب ثلاثين سورة من القرآن» لابن خالوته.

الكُتُبُ الْمُؤَلَّفَةُ فِي لَفَاتِ الْقُرْآنِ

كتاب «لَفَاتِ الْقُرْآنِ» للقرءاء. كتاب «لَفَاتِ الْقُرْآنِ» لأبي زيد. كتاب «لَفَاتِ الْقُرْآنِ» للأضمعي. كتاب «لَفَاتِ الْقُرْآنِ» للهقيم بن عدي. كتاب «لَفَاتِ الْقُرْآنِ» لمحمد بن يحيى القطيعي. كتاب «لَفَاتِ الْقُرْآنِ» لابن دُرَيْد، لم يُعْهَد.

الكُتُبُ الْمُؤَلَّفَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ

كتاب «القِرَاءَاتِ» لحلف بن هشام البرار. كتاب «القِرَاءَاتِ» لابن سعدان. كتاب «القِرَاءَاتِ» لأبي غنينة القاسم. كتاب «القِرَاءَاتِ» لأبي حاتم الشجستاني. كتاب «القِرَاءَاتِ» لتغلب. كتاب «عَوَالِبِ الْقِرَاءَاتِ»

لثعلب. كتاب «القرآيات» لابن حنيفة. كتاب «القرآيات الكبير» لابن مجاهد.  
كتاب «القرآيات الصغير» لابن مجاهد. كتاب «القرآيات» لهشيم بن بشير. كتاب  
«القرآيات» لأبي الطيب بن أشناس. كتاب «القرآيات» لعلي بن عمر الدارقطني.  
كتاب «القرآيات» ليحيى بن آدم. كتاب «القرآيات» للواقدي. كتاب «القرآيات»  
لتصير بن علي. [٥٢٢] كتاب «القرآيات» لابن كامل، لم يجه. كتاب «القرآيات»  
للفضل بن شاذان. كتاب «القرآيات» لأبي طاهر. كتاب «القرآيات» لأبي عمرو  
ابن العلاء. كتاب «القرآيات» لهازون بن حاتم الكوفي. كتاب «القرآيات»  
للعباس بن الفضل الأنصاري. كتاب «الاحتجاج للقراء» لابن دُرُشْتَوَه.

#### الكتب المؤلفة في النقط والشكل للقرآن

١٠ كتاب الحليل في «النقط». كتاب محمد بن عيسى في «النقط». كتاب  
اليزيدي في «النقط». كتاب ابن الأثير في «النقط والشكل». كتاب أبي  
حاتم السجستاني في «النقط والشكل». كتاب أبي عبيدة الدبوري في «النقط  
والشكل» بجدول ودارات.

#### الكتب المؤلفة في لامات القرآن

١٥ كتاب «اللامات» لداود بن أبي طيبة. كتاب «اللامات» لمحمد بن سعيد.  
كتاب «اللامات» لابن الأثير. [كتاب «اللامات» للأخفش سعيد].

#### الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء في القرآن

كتاب «الوقف والابتداء»، عن حمزة. كتاب «الوقف والابتداء»، عن  
الفراء. كتاب «الوقف والابتداء» لخلف. كتاب «الوقف والابتداء» لابن

سعدان. كتاب «الوقف والابتداء» ليزرار بن صرد. كتاب «الوقف والابتداء»  
لأبي عمر الدوري. كتاب «الوقف والابتداء» لهشام بن عبد الله. كتاب «الوقف  
والابتداء» لأبي عبد الرحمن الزبيدي. كتاب ابن الأثير في «الوقف والابتداء».  
كتاب ابن كيسان في «الوقف والابتداء». كتاب الجفدي في «الوقف والابتداء».  
كتاب «الوقف والابتداء» لشليمان بن يحيى الصبي، أبي أوب.

#### الكتب المؤلفة في اختلاف المضاجف

٣٩ كتاب «اختلاف مضاجف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة»، عن  
الكشيبي. [٢٣٣] كتاب خلف في «اختلاف / المضاجف». كتاب «اختلاف  
أهل الكوفة والبصرة والشام في المضاجف» للفراء. كتاب «اختلاف المضاجف»  
لابن أبي داود السجستاني. كتاب الماتري في «اختلاف المضاجف وجمع القرآن».  
١٠ كتاب «اختلاف المضاجف بالشام والحجاز والعراق» لابن غابر النخعي. كتاب  
محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني في «اختلاف المضاجف».

#### الكتب المؤلفة في وقف الشام

كتاب «أحمد بن موسى» المؤلوي. كتاب «الأخفش سعيد» عن  
مشقة. كتاب «تصير» عن يوسف النخعي. كتاب «تغريب»  
الحصري. كتاب «نافع بن عبد الرحمن». كتاب «روح بن عبد المؤمن».

#### الكتب المؤلفة فيها أثقت ألفاظه واحتللت معانيه في القرآن

كتاب «أبي العباس المبرد». كتاب «أبي عمر الدوري». كتاب

### الكتب المؤلفة في مشابه القرآن

كتاب «مخبوب بن الحسن». كتاب «خلف بن هشام». كتاب «القطيعي». كتاب «نافع». كتاب «حزرة». كتاب «علي بن القاسم الوشيدني». كتاب «جعفر بن عروب». معتزلي. كتاب «مقاتل بن سليمان». كتاب «أبي علي الجبائي». كتاب «أبي الهذيل العلاف».

### الكتب المؤلفة في هجاء المصحف

كتاب «يحيى بن الحارث». كتاب «ابن سيب». كتاب «أحمد بن إبراهيم الوزاق». كتاب «يعقوب بن أبي شيبة».

### الكتب المؤلفة في مقطوع القرآن ومؤصوله

كتاب «الكناسي». كتاب «الشرقي». كتاب «حزرة بن حبيب». كتاب «عبدالله بن غابر التميمي».

### الكتب المؤلفة في أجزاء القرآن

كتاب «أبي عمر الدوري». كتاب «عبيد بن قيس الهلالي». كتاب «أشباع القرآن» لحزرة. كتاب «الكناسي». كتاب «سليمان بن عيسى». كتاب «أجزاء ثلاثين»، عن أبي بكر بن عتاش.

أي هي زعم المصحف.

### الكتب المؤلفة في فضائل القرآن

كتاب «أبي عبيد القاسم بن سلام». كتاب «محمد بن عثمان بن أبي شيبة». كتاب «أحمد بن المغفل». كتاب «هشام بن عمار». كتاب «أبي عمر الدوري». كتاب «أبي شبل». كتاب «خلف بن هشام البراز». كتاب «أبي بن كعب الأنصاري». كتاب «الحمداد». كتاب «عمر بن الهيثم الكوفي». كتاب «علي بن الحسن بن فضال». من الشيعة. كتاب «علي بن إبراهيم بن هاشم في نوادر القرآن»، شيعي. كتاب «أبي النصر العناني»، من الشيعة.

### الكتب المؤلفة في غدد آي القرآن

#### أهل المدينة

كتاب «غدد المدني الأول» لتافع. كتاب «الغدد الثاني»، عن تافع. كتاب «الغدد» للعبسي. كتاب «ابن عتاش في غدد المدني الأول». كتاب «إسماعيل بن أبي كثير في المدني الأخير». كتاب تافع في «غواير القرآن».

#### أهل مكة

كتاب «الغدد» للحزامي. كتاب «الغدد» لعطاء بن يسار. كتاب «حزوف القرآن» عن خلف البراز.

#### أهل الكوفة

كتاب «الغدد» لحزرة الرضائي. كتاب «الغدد» لخلف. كتاب «الغدد» لمحمد بن عيسى. كتاب «الغدد» للكناسي.

### أهل البصرة

كتاب «العقد» لأبي المغافري. كتاب «العقد» عن عاصم الجعفري. كتاب الحسن بن أبي الحسن في «العقد».

### أهل الشام

كتاب «يحيى بن الحارث النخعي». كتاب «خالد بن ممدان». كتاب «وكيع في اختلاف العقد على مذهب أهل الشام وغيرهم».

### الكتب المؤلفة في تاسيع القرآن ومنشوخه

كتاب «عجاج الأغور». كتاب «عبد الرحمن بن زيد». كتاب «أبي إسحاق إبراهيم المؤدب». كتاب «إبراهيم الحارثي». كتاب «أبي سعيد النخعي». كتاب «الحارث بن عبد الرحمن». كتاب «أبي عبيد القاسم بن سلام». كتاب «ابن أبي داود السجستاني». كتاب «مقاتل بن سليمان». كتاب «جعفر بن بشر». كتاب «إسماعيل الترمذي». كتاب «إسماعيل بن أبي زياد». كتاب «أبي مسلم الكجي». كتاب «أحمد بن حنبل». كتاب «الزهري (كذا) بن أحمد». كتاب «أبي القاسم الجلاج الزاهد». كتاب «ابن الكليني». كتاب «هشام بن علي بن هشام».

### الكتب المؤلفة في الهاءات وزوجها

كتاب «أبي غفر الدوري».

### الكتب المؤلفة في نزول القرآن

كتاب «الحسن بن أبي الحسن». كتاب «عكرمة عن ابن عباس».

### الكتب المؤلفة في أحكام القرآن

كتاب «أحكام القرآن» لإسماعيل بن إسحاق القاضي. كتاب «أحكام القرآن على مذهب مالك». كتاب «أحكام القرآن عن أحمد بن محمد بن المغزل». كتاب «أحكام القرآن» لأبي بكر الرازي على مذهب أهل العراق. كتاب «أحكام القرآن» للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي. كتاب «مجموع أحكام القرآن» ليحيى بن آدم. كتاب «أحكام القرآن للكليني». كتاب «أحكام القرآن» لإيجاب التمسك بأحكام القرآن» ليحيى بن أحمد. كتاب «أحكام القرآن» لأبي نؤز إبراهيم بن خالد. كتاب «أحكام القرآن» لداود بن علي. كتاب «الإيضاح عن أحكام القرآن» مجهول يُشال عنه».

### الكتب المؤلفة في معاني شتى من القرآن

كتاب أحمد بن علي المازجاني المرقى في «جوانات القرآن». كتاب «ترك المراء في القرآن» عن الفيرتاني. كتاب «المجاز» لأبي غنينة. كتاب «نظم القرآن» للجاحظ. كتاب «فطرب في» «ما سأل عنه الملحجون من أي القرآن». كتاب «المسائل في القرآن» للجاحظ. كتاب «المخلوق» لأبي علي الجبائي. كتاب «المخوف» تأليف عبد الرحمن بن أبي حماد الكوفي. كتاب «يشتر بن المغيرة في» «مناقب القرآن». كتاب «إعجاز القرآن في نظميه وتأليفه» لحداد بن زيد الواسطي. كتاب «نظم القرآن» لابن الإشبيل. كتاب «خلق القرآن» لابن الزوندي. كتاب «أبي زيد البلخي في أن» سورة الحمد ثوب عن

سائر القرآن . [كتاب « المسائل المتفورة في القرآن » ، عن أبي شقيق . كتاب « الأنوار » لأبي مقسم . كتاب « البيان عن بعض الشفر مع فصاحة القرآن » للحسن بن جعفر البرجل . كتاب « التايسخ والمنسوخ » للجعد . كتاب « أحكام القرآن » لأبي بكر الرازي . كتاب « اللغات في القرآن » لجماعة من العلماء . كتاب « نظم القرآن » لأبي علي الحسن بن علي بن نصر . كتاب « الأمثال » لابن الجني .

(٥) هذا آخر ما صنفناه من المقالة الأولى من كتاب « الفهرست » إلى يوم السبت مشتهل شعبان سنة سبع وسبعين وثلاث مائة . ونسأل الله التفاء لمن صنفناه له ولنا في عافية وأمن وكفاية ، وهو بمنه يفعل ذلك ويهبنا رضاء ويحبنا على طاعته بكرمه [وقلته] [٢٠٥] وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على خيرته من خلقه محمد وآله .

## أسماء وذكر قوم من القراء متأخرين

### ابن السادي

وهو أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن أبي داود<sup>٢</sup> من أهل بغداد ، يترى الإضافة . وكان يترى في القاب كنيته ويتعاطى القصاصة في تأليفه . فأخرج ذلك إلى الاستيفال . وكان عالماً بالقرآيات وغيرها ، وله مائة وثيف وعشرون كتاباً في علوم متفوقة ، والذي كان القالب عليه علوم القرآن .

وثفي سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة<sup>٣</sup> .

وله من الكتب : كتاب « الاختلاف العدد » . كتاب « دعاء أنواع الاستيفادات من سائر الأوقات والعافات »<sup>٤</sup> .

### التفاسل آخر

ويكنى أبا الحسن علي بن موة من أهل بغداد يترى في جهار سوق الفرس . وثفي

طبقات المفسرين ١: ٣٣-٣٤ .

<sup>٢</sup> عند الخطيب البغدادي أنه توفي يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة بقين من المحرم سنة ست وثلاثين وثلاث مائة ، وقيل في مقبرة الخيران (تاريخ مدينة السلام ٥: ١١٢ ، طبقات الخبابة ٢: ٦٦) ، وعند الداودي أنه مات قبل سنة ٣٢٠ هـ .

<sup>٤</sup> F. Sezgin, GAS I, p. 44 ، وتوجد نسخة من كتابه «تفاسل القرآن» في مكتبة الإسكندرية ورقم ١٩٩٣ . د .

<sup>١</sup> واضح أن هذا الفصل اشتق من القديم بعد أن تم تصنيف المقالة الأولى من الكتاب ، ويمكن أن يكون قد أضافه في طيارات بين أوراق كشوره الذي كتبه بخطه .

<sup>٢</sup> انظر في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ٥: ١١٢-١١٣ ابن أبي عمير : طبقات الخبابة ٢: ٦٦-٦٧ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٣٦٣-٣٦١ : العسدي : الرافعي بالوفيات ٢: ١٢٩٠ ابن الجوزي : غاية النهاية ١: ٤٤٤ السويطي : بهية الوعاة ١: ٣٠٠-٣٠١ الداودي :

(٥) هنا على هامش نسخة الأصل : « ونصنا في المتفورة ما هنا حكاية » .

<sup>١</sup> انظر فيما يلي ٢٧٠ .

وله من الكتب: كتاب «الكسائي»<sup>١</sup>. كتاب «حقة» . كتاب «القرارات الثمانية» ، أضاف إلى الشيعة [رواية] خلف بن هشام البزاز .

### بكار

ويكنى أبا عيسى ، بكار بن أحمد بن بكار ، أخذ القراءة بمدينة السلام<sup>٢</sup> .  
وتوفي سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة .  
وله من الكتب: كتاب «قراءة الكسائي» . كتاب «قراءة حقة» .

### ابن الواثق

أبو محمد عبد العزيز بن الواثق<sup>٣</sup> ، قرأ على الطوسي قراءة حقة وكان يترى بمدينة أبي جعفر المنصور .

وتوفي  
وله من الكتب: [رسائله إلى ثعلب بشأنه أي البلاغيتين أبلغ] . كتاب «قراءة حقة» . كتاب «الدين» . كتاب «التفسير» .

### [أبو الفرج

صاحب ابن شاذان<sup>٤</sup> . ]

## الجزء الثاني

# من كتاب الفهرست

في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين  
وأسماء ماصنفوه من الكتب

تأليف

محمد بن إسحاق النديم  
المعروف بإسحاق أبي يعقوب الزرق  
المتول من دشمير ويحظوه

حضانة خط المصنف  
عبد محمد بن إسحاق

في المقالة الثانية

<sup>١</sup> ٣٩٦-٣٩٥:١ (أبو علي عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق بالله) .

<sup>٢</sup> F. Sezgin, GAS IX, p. 130.

<sup>٣</sup> نظر في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ٦٤٣-٦٤٢:٧ الذهبي : معرفة القراء الكبار ١: ٣٠٦:١ الصغداني : الوافي بالوفيات ١١٨٦: ١٠ ابن الجوزي : غاية النهاية ١: ١٧٧ . (ياقوت : معجم الأدياء ١٧٣: ١٧٤-١٧٤: ١ ابن الجوزي : غاية النهاية ٢: ٥١-٥٠) .

<sup>٤</sup> نظر في ترجمته الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ٦٤٣-٦٤٢:٧ الذهبي : معرفة القراء الكبار ١: ٣٠٦:١ الصغداني : الوافي بالوفيات ١١٨٦: ١٠ ابن الجوزي : غاية النهاية ١: ١٧٧ .  
<sup>٥</sup> قارن مع ابن الجوزي : غاية النهاية

٥٢٦٦/ منسوخة الخزانة الحزبية

وهو الثاني وبه أشتهين

المقالة الثانية من كتاب الفهرست

ثلاثة فنون

في اختيار النحويين واللغويين وأسماء كتبهم

الفن الأول

في ابتداء الكلام في النحو واختيار النحويين واللغويين من التبريدتين

وقضاء الأغراب وأسماء كتبهم

قال مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: رَعِمَ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ النَّحْوَ أُخِذَ عَنْ أَبِي الْأَشْودِ

الدَّوْلِيِّ<sup>١</sup>، وَأَنَّ أَبَا الْأَشْودِ أَخَذَ ذَلِكَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، صَلَوَاتُ  
الله عليه.

وقال آخَرُونَ: رَسَمَ النَّحْوُ نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ<sup>٢</sup> الدَّوْلِيِّ وَيُقَالُ لِلْيَشِيِّ.

<sup>١</sup> فيما يلي ١٠٦.

معجم الأديام ١٩: ٢٢٤، النسخة: إنباء الرواة

<sup>٢</sup> للترقي سنة ٤٨٩/٧٠٨م، انظر أبا سعيد ٣: ٣٤٣-٣٤٤ الصفدي: الوافي بالوفيات السرياني: أخبار النحويين البصريين ٢٠-٢١ ٢٧: ٢٦-٢٨ السمرطلي: بغية الوعاة الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ٢٧

F. Sezgin, GAS IX, pp. 32- ٢١٣-٢١٤

33. للزباني: نور القيس ٢٣ ياقوت الحموي:



فَرَأَتْ بِحَظِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقَلَّةٍ<sup>١</sup> عَنْ ثَعْلَبٍ<sup>٢</sup> أَنَّهُ قَالَ: رَوَى ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ أَبِي الثَّعْلَبِيِّ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرَيْرٍ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَ الْغَرِيْبَةَ، وَكَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالنَّسَابِ قُرَيْشٍ وَأَخْبَارِهَا وَأَعَدَّ الْقَوَاءَ<sup>٣</sup>، وَكَانَ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَبُو سَعِيدٍ السِّرَافِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَحَدَّثَنِي أَيْضًا قَالَ: كَانَ نَضْرُ بْنُ عَاصِمٍ الْبُيْهِيُّ أَعَدَّ الْقَوَاءَ وَالْفَصْحَاءَ وَأَعَدَّ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْغَلَاءِ وَالنَّاسُ<sup>٤</sup>.

٤٠ / قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ «أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ»<sup>(أ)</sup> بِنِ رُسْتَمِ الطُّيَرِيِّ<sup>(ب)</sup>: إِنَّمَا سَمِعْتُ الثَّعْلَبِيَّ يَقُولُ أَنَّ أَبَا الْأَشْودَ الدُّؤَلِيَّ قَالَ لِعَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَدْ أَلْقَى إِلَيْهِ شَيْئًا فِي أُصُولِ الثَّعْلُبِ، قَالَ أَبُو الْأَشْودَ: فَاسْتَأْذَنُكَ أَنْ أَشْتَعَّ نَعْمًا صَنَعْتُ، فَسَمِعَنِي ذَلِكَ نَعْمًا.

وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي السَّبَبِ الَّذِي دَعَا أَبَا الْأَشْودَ إِلَى مَا رَسَمَهُ مِنَ الثَّعْلُبِ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ «تَحْتَمِرُ مِنَ الْحُمَّى»<sup>(ب)</sup>: أَخَذَ الثَّعْلُبُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَبُو الْأَشْودَ، وَكَانَ لَا يُخْرِجُ شَيْئًا مِمَّا أَخَذَهُ عَنْ عَلِيٍّ «كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ» إِلَى أُعْلَى حَتَّى تَبَعَتْ إِلَيْهِ زِيَادٌ: «أَعْمَلْتُ شَيْئًا يَكُونُ لِلنَّاسِ إِمَامًا وَتُقَرَّبُ»<sup>(د)</sup> لَهُ

(أ) يابض بالأشمل والمثبت مثالي ١٧٤. (ب) إضافة من أخبار التحوين البصريين للسيرافي. (ج) السيرافي: أخذ الحرية. (د) الأصل: يعرف.

<sup>١</sup> انظر عن أبي عبد الله بن مقلة، فيما تقدم ٢٦. وتوفي أبو كازد عبد الرحمن بن هُرَيْرٍ الْأَوْجُزِ سنة ١١٧هـ/٧٣٥م.

<sup>٢</sup> انظر عن ثَعْلَبٍ فيما يلي ٢٢٥-٢٢٧.

<sup>٣</sup> أبو سعيد السيرافي: أخبار التحوين البصريين

<sup>٤</sup> أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم بن زُكَيْرٍ الطُّيَرِيُّ، انظر فيما يلي ١٧٤.

يَكْتَابُ اللَّهُ. فَاسْتَفْتَاهُ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى سَمِعَ أَبُو الْأَشْودَ قَارِئًا يَقْرَأُ: (أَنَّ اللَّهَ يَرِيءُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ) بِالْكَشْرِ. فَقَالَ: «مَا ظَنَنْتُ أَنَّ أَمْرَ النَّاسِ أَلَّ إِلَى هَذَا»، فَوَجَعَ إِلَى زِيَادٍ فَقَالَ: «أَنَا أَفْعَلُ مَا أَمَرَ بِهِ الْأَمِيرُ، فَلْيَبْسُغِي كَاتِبِيَا لِقَاتًا يَفْعَلُ مَا أَقُولُ». فَلَمَّا بَكَتَابٍ مِنْ عَجِدِ الْقَيْسِ فَلَمْ يَوْضِعْهُ، فَلَمَّا بَاخَرُ - قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَيْزُودُ: أَحْسَبُهُ مِنْهُمْ - فَقَالَ «لَهُ» أَبُو الْأَشْودَ: «إِذَا زِلْتَنِي قَدْ فَخَضْتُ قَيْمِي بِالْحَرْفِ فَاتَّقِطْ نَقْطَةً فَوْقَهُ عَلَى أَهْلِهِ»، فَإِنَّ<sup>(ب)</sup> صَحَّحْتُ قَيْمِي فَاتَّقِطْ نَقْطَةً بَيْنَ يَدَيِ الْحَرْفِ، وَإِنْ كَسَرْتُمْ فَاجْعَلِ النُّقْطَةَ حَتَّى الْحَرْفِ، فَإِنْ أَتَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ غُفَّةً فَاجْعَلِ مَكَانَ النُّقْطَةِ<sup>(ج)</sup> نَقْطَتَيْنِ. فَهَذَا نَقَطَ أَبِي الْأَشْودِ<sup>١</sup>.

٤١ / قَالَ أَبُو سَعِيدٍ، / رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَيُقَالُ إِنَّ الشَّيْبَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا أَنَّهُ مَرُّ بَابِي الْأَشْودَ سَعْدٌ، وَكَانَ رَجُلًا فَارِسًا مِنْ أَهْلِ تُوَيْلِدَجَانَ<sup>٢</sup> كَانَ (٢٢٧) قَدِيمَ الْبَصْرَةِ مَعَ جَمَاعَةٍ «حَمَن»<sup>(أ)</sup> أَهْلِهِ، فَذَنُّوا مِنْ قُلَّةَاتِهِ مِنْ مَطْغُونٍ «الْجَمْحِيِّ»<sup>(ب)</sup> وَالْمُذَوِّعِ أَهْلِهِمْ أَشْلَقُوا عَلَى يَدَيْهِ وَأَهْلُهُمْ بِذَلِكَ مِنْ تَوَالِيهِ، فَمَرَّ سَعْدٌ هَذَا بِبَابِي الْأَشْودَ وَهُوَ يَتَوَدُّ قَرْنَتَهُ، فَقَالَ: «عَالِكُ يَا سَعْدُ لَا تَرْكَبْ»، قَالَ: «إِنْ قَرَسِي ضَالِعٌ» أَرَادَ طَالِعًا. قَالَ: فَصَحَّحَكَ بِهِ بَعْضُ مَنْ حَضَرَهُ، فَقَالَ أَبُو الْأَشْودَ: «هَؤُلَاءِ الْمَوَالِي قَدْ رَغِبُوا فِي الْإِسْلَامِ وَدَخَلُوا فِيهِ فَصَارُوا لَنَا إِخْوَةً، فَلَوْ عَلِمْتَاهُمْ<sup>(ج)</sup> الْكَلَامَ». فَوَضَعَ تَابَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ «حَلَمَ يَرِدُ عَلَيْهِ»<sup>(د)</sup> ٣.

(أ) إضافة من السيرافي. (ب) الأصل: وإن. (ج) إضافة من السيرافي، يُقَالُ نَظَرُ مِنَ الثَّدِيمِ أَوْ الثَّدِيمِ. (د) الأصل: لم لا، والمثبت من السيرافي. (ه) الأصل: وب، معناهم، والمثبت من السيرافي.

<sup>١</sup> عن أبي سعيد السيرافي: أخبار التحوين وعشرون فرسخًا (٧٨ ميلًا) وبينها وبين شيراز قرابة ذلك. (ب) قالوت: معجم البلدان (٣٠٧:٥).

<sup>٢</sup> تُوَيْلِدَجَانَ. عَدْنَةُ مِنْ أَرْضِ فَارِسَ مِنْ كُورَةِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ السِّرَافِيِّ: أخبار التحوين سائور قرية من شعب بُزْأَن. بينها وبين أَرْجَانِ سِتَّةَ الْبَصَرِيِّينَ ١١٨ القفطي: إنباه الرواة ٦: ٦١.

سَبَبٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَ فِي النُّحُو كَلَامًا

### أَبُو الْأَشْوَدِ الدُّؤَلِيُّ<sup>١</sup>

قال محمَّد بن إسحاق: كان مجيئة الحديقة<sup>٢</sup> رجلًا يقال له محمد بن الحسين ويُعرف بابن أبي بكرة، جليلاً للكتب، له جزاة لم أر لأحد مثلاً كثرة، نحوي على قطعة من الكتب القريظة<sup>٣</sup> في النحوي واللغة والأدب، والكتب القديمة، فلقبت هذا الرجل دُعَات فائس يي - وكان نفوراً ضيقاً بما عنده وخائفاً من بني عتدان<sup>٤</sup> - فأخرجني إلي قعطراً كبيراً فيه نحو ثلاث مائة رجل مجلود فلجنا وصيكاك وقوطا

(a) إنباه الرواة: العربية. (b) عند القعطي: خائفاً عليها من بني عتدان.

<sup>١</sup> أبو الأشود الدؤلي، ظالم بن غفر بن سليمان [شليان] بن عمرو بن جلس بن لُقَّة بن غنوي، من أهل البصرة توفي سنة ٦٨٨/٥٦٩ في طاقون الجارف وهو ابن خمسي وثلاثين سنة. (راجع في ترجمته ابن سلام الجمحي: طبقات فعول الشعراء ١: ١١٢ ابن قتيبة: المعارف ٤٣٤-٤٣٥) أما الطب: مراتب النحويين ٢٤-٢٩ أما الفرج الأنصهاني: الأغاني ٢٩٧: ٢-١٣٣٤ أما سعيد السمراني: أخبار النحويين البصريين ١٣-٤٢٠ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ٢١-٢٦ المرزباني: نور القيس ٧-٢٢١ ابن الأثيري: نزهة الأكياء ١: ١٩١ باقوت الحموي: معجم الأدياء ١٢: ٣٨-٣٤ القعطي: إنباه الرواة ١: ١٣-١٢٣ ابن أنجب: اللؤلؤ الثمين ٢٣٣-٢٣٤ ابن خلكان: وفیات الأعيان ٢: ٥٣٠-٥٣٩ ابن الجوزي: غاية

الحديقة. ضد القعطي، شكت بذلك لما أخذت بناؤها، وتُلقب على عتو غزابع: حديقة المؤيل وحديقة الفرات وعلى قرية من قرى حوطة دمشق. والمقصود هنا حديقة المؤيل، بإنباه بالجانب الشرقي من دجلة قرب الراب الأعلى. (باقوت الحموي: معجم البلدان ٢: ٢٢٣).

بعض ووزق صيني ووزق يهاشي ومجلود آدم ووزق خراساني فيها تغليقات لَمَّة عن القرب وقصائد مفردات من أشعارهم، وشيء من النحوي والحكايات والأخبار والأشعار والأناشيد وغير ذلك من علوم العرب وغيرهم. وذكر أن رجلاً من أهل الكوفة - دُحَب عني أشم<sup>١</sup> - كان مُتَقَهِّراً<sup>٢</sup> يجمع الخطوط القديمة، وأنه لما

حضرته الوفاة خصه بذلك لصداقة كانت بينهما وإفضال من محمَّد بن الحسين عليه ومجانسة بالذهب، فإنه كان شيعياً. فأنشأها وقبضها فرائث عجباً! إلا أن الزمان قد أخلفها وعجل فيها عملاً أدرستها وأخرقها، وكان على كل جزء أو ورقة أو مدرج، توقيع بخطوط العلماء أجداً إثر وأجل، يُذكر فيه خط من هو، وتحت كل توقيع توقيع آخر، خمسة وسبعة من شهادات العلماء على خطوط بعض لبعض. ورأيت في شجنتها مُضخفاً بخط خالد بن أبي الهيثم<sup>٣</sup> صاحب علي

عليه السلام. ثم وصل هذا المُضخف إلى أبي عبد الله بن خاني، رجمته الله. ورأيت فيها بخطوط الأئمة من جال<sup>٤</sup> الحسن وآل الحسين عليهم السلام. ورأيت عنده أمانات وغيره<sup>٥</sup> بخط أمير المؤمنين علي - عليه السلام - وبخط غيره من كتاب الشئ<sup>٦</sup> ومن خطوط العلماء في النحوي واللغة [٢٧٢] مثل: أبي عمرو بن الغلاء وأبي عمرو الشيباني والأصمعي وابن الأعرابي وسيبويه والنزاهة والكشائي، ومن خطوط أصحاب الحديث مثل: سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ وسُفْيَان الثوري والأوزاعي وغيرهم.

ورأيت ما يدل على أن النحوي عن أبي الأشود ما هذه جكاكته، وهي أوتمة أوزاق - أحسنها من وزق الصبر - ترجمتها:

(a) إضافة اقتضاه السياق. (b) الأصل: جده أمانات وعهود.

<sup>١</sup> المُتَقَهِّير بالشي: المُلَوِّغ به. <sup>٢</sup> انظر فيما تقدم ١٥.

« هذه فيها كلام في القاعيل والمنقول من أبي الأسود - رجمة الله عليه - بخط يحيى بن بختر ». وتحت هذا الخط بخط عتيق : « هذا خط علان التحويتي » ، وقته : « هذا خط الثغر بن شميل » .  
ثم لما مات هذا الرجل فقدنا القبط وما كان فيه ، فما سيقنا له خبرا ولا رأيت منه غير المضحك ، هذا على كثرة بختي عنه <sup>١</sup> .

ثمينة من أخذ النحو عن أبي الأسود الدؤلي

أخذ عن أبي الأسود <الدؤلي> جماعة منهم : يحيى بن بختر وعتبنة بن مقدان ، وهو عتبنة الفيول ، وميثون <الأقوان يقال فيثون> <sup>(١)</sup> بن الأقرب <sup>٢</sup> . / وقال بعض العلماء : إن نصر بن عاصم أخذ عن أبي الأسود .

فأما يحيى بن بختر فهو رجل من عدوان بن قيس بن عيلان <sup>(٣)</sup> بن مضر . وكان عداؤه في بني ثيث بن كنانة ، وكان مأمورا غالما قد روي عنه الحديث ، ولقي ابن عباس وابن عمر<sup>(٤)</sup> وغيرهما ، وروى عنه قتادة وغيره <sup>٤</sup> .

(١) إضافة من السيرافي . (٢) الأصل ، والسيرافي : بن قيس بن عيلان . (٣) إضافة من السيرافي .

<sup>١</sup> القفطي : إنباء الرواة ١: ٩٧-٩٨ (نقلًا عن القفطي : إنباء الرواة ١: ٩٧-٩٨) .

<sup>٢</sup> ابن سلام الجمحي : طبقات فحول الشعراء ١١٣: ١ أبو الطيب : مراتب النحويين ١٣٠ أبو سعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ١٢٢ والنفوين ٢٧-٢٨ ياقوت الحموي : معجم الأدياء ١٣٠ F. Sezoin, GAS IX, pp. 35-36. <sup>٣</sup> القفطي : إنباء الرواة ١: ٩٧-٩٨ =

وأما عتبنة بن مقدان الميبري ، فرجل من أهل تيشان ، قدم البصرة وأقام بها ، وأما شمي بالفيول لأن أباه مقدان تَقَبَّلَ بِنَقَطٍ قبل زياد فسُمي به <sup>١</sup> .  
وكان بعد عتبنة ، عبد الله بن أبي إسحاق الحنظلي<sup>٢</sup> مولى لحضر مروت وهجابه الفرزدق وقال :

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجَوْتَهُ وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا<sup>٣</sup>

ومر بزع في أيامه : صبي بن عمر القفطي . حدثني أبو سعيد - رجمة الله - قال حدثنا أبو مزاحم قال حدثنا ابن أبي سفيان قال حدثنا أبو عثمان المازني قال حدثنا

١٨٠-٢١١ ابن سلكان : وفيات الأعيان ١٧٣: ٦-١٧٦: ٦ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤٤٣-٤٤١: ٤ الصلبي : الوافي بالوفيات ٣٥٧-٣٥٥: ٢ السيوطي : بقية الرواة F. Sezoin, GAS IX, pp. 33-34. ١٣٥: ٢

<sup>١</sup> عن السيرافي : أخبار ٢٣-٢٤ . وراجع ترجمة عتبنة بن مقدان عند المرزاني : نور القيس ١٢٣ الزبيدي : طبقات النحويين والنفوين ٢٩-٣٠ ابن الأثيري : نزهة الألباء ١٢-١٣ ياقوت : معجم الأدياء ١٣٣-١٣٤ القفطي : إنباء الرواة ١: ٢٨٧-٢٨٨ ابن عبد المجيد : إشارة النحويين ١٢٤٦ السيوطي : بقية الرواة ٢: ١٢١١ F. Sezoin, GAS IX, pp. 35.

<sup>٢</sup> عن أبي سعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ٢٥، ٢٧ ، وراجع كذلك المرزاني : نور القيس ١٢٤ الزبيدي : طبقات النحويين والنفوين ٢٣-٢٤ . معجم البلدان ٢: ٢٤٣-٢٤٢ .





القياس . وهو أول من استخرج الغروض وتخص به أشعار العرب . وكان من الزهاد في الدنيا المتطعين إلى العلم حدث عن عاصم الأخول وغيره وكان شاعرا مقلدا . وثوفي الخليل [بالنصرة سنة سبعين ومائة وغمره أوبق وسبغون سنة] . وله من الكتب المصنفة :

« كتاب الغين »

فزارت بخط أبي الفتح بن الشعري<sup>١</sup> صاحب بني الفرات ، وكان صدوقا منقرا بجهلنا ، قال أبو بكر بن دُرَيْد<sup>٢</sup> : وقع بالنصرة « كتاب الغين » سنة ثمان وأربعين ومائتين ، قديم به وراق من خراسان وكان في ثمانية وأربعين جزءا فباعه بخمسين دينارا ، وكنا نشبه بهذا الكتاب أنه بخراسان في خزائن الطاهريه حتى قديم به هذا الزواق . وقيل إن الخليل عمل « كتاب الغين » وشيخ وخلف الكتاب بخراسان ، فوجه به إلى العراق من خزائن الطاهريه . ولم يذو هذا الكتاب عن الخليل أحد ولا روي في شيء من الأخبار أنه عمل هذا البيت . وقيل إن البيت ، من ولي نصر بن سيار ، صحب الخليل<sup>٣</sup> إمدة يسيرة وأن الخليل عمله له وأخذاه طريفته . وغاجلت المنيه الخليل<sup>٤</sup> . فشعه البيت<sup>٥</sup> . ومخروبه على ما يخرج من الحاق والهزات فأولها : الغين . وبه شمس . الحاء . الهاء . الحاء . الغين . القاف . الكاف . الجيم . الشين . الصاد . الضاد . السين . الزاي . الطاء . الدال . التاء . الطاء . الدال . الشين . الفاء . التاء . الباء . الميم . الألف . التاء . الواو<sup>٦</sup> .

<sup>١</sup> أبو الفتح عبيد الله بن أحمد بن محمد قال القفطي : وقد استوفى ابن دُرَيْد قوله الكلام في المعروف بكنهه ، الموفى سنة ٣٥٨/٩٦٩م . ذلك في كتاب له غزو لهذا النوع وملكته بخط (فيما يلي ١٨٠هـ) .  
<sup>٢</sup> فيما يلي ١٧٨ .  
<sup>٣</sup> قال التميمي : مصحح الأبداء ١١ : ٧٤ .  
<sup>٤</sup> قال المشيخي في « تاريخه الكبير » في =

جناية أخرى في « كتاب الغين »

ذكر أبو محمد بن دُرَيْد قوله<sup>١</sup> أنه سمع « كتاب الغين » بهذا الإشتاد : قال أبو الحسن علي بن مهزيي الكشوري<sup>٢</sup> ، حدثني محمد بن منصور المعروف بالزجاج المحدث قال ، قال البيت بن المظفر بن نصر بن سيار : كنت أميرا إلى الخليل بن أحمد ، رضي الله عنه ، فقال لي يوما « لو أن إنسانا قصد ألف حروف ألف وتاء وتاء وتاء على ما أمثله ، لاشتدعت في ذلك جميع كلام العرب ، ونهيا له أضل لا يخرج عنه شيء منه بئ . قال : فقلت له وكيف يكون ذلك ؟ قال : يؤلفه على الثاني والثلاثي والرباعي والخماسي وأنه ليس يُعرف للعرب كلام أكثر منه . قال البيت : ففعلت اشتدعتهم ويصف لي ولا أوقف على ما يصف ، فاشتدعت إليه في هذا المعنى أمثا ، ثم اغتلت وعجبت ، فمزلت شديقا عليه وعجبت أن يموت في عليه فيبطل ما كان يشرحه لي . فرجعت من الحج وصورث إليه ، فإذا هو قد ألف الحروف كلها على ما في صدر هذا الكتاب . فكان يلقي على ما يحفظ<sup>٣</sup> (٢٧٩) وما شك فيه ، يقول لي : سئل عنه فإذا صبغ فائتبه ، إلى أن عملت الكتاب . قال علي بن

(هنا على هامش نسخة الأصل : غرض بالشدور المصنف المنقول منه وضع ، نهاية الكواشف الثالثة .

= حوادث سنة ٣٨٣هـ : وذكر عند العزيز بالله (٢٧٨:١) .  
كتاب « الغين » للخليل بن أحمد ، فامر حزان دقائه  
فأخرجوا من عزائه نفاً وثلاثين نسخة من كتاب  
« الغين » منها نسخة بخط الخليل<sup>٤</sup> . (اللسبيعي :  
نصوص ضائعة من أخبار مصر ١٧ القريري :  
وبالوقت الحصري والسيوطي : أبو الحسن .  
المواظ والاعتبار ٢ : ٣٥٥ ، تماظ الحنفا

تهدي: «فأخذت من محمد بن منصور نسخة هذا الكتاب، وهي «العين»، ١٩  
انتسخها محمد بن منصور بن الليث بن المطهر وكان الليث من الفقهاء والمؤلفين،  
جهده به المأمون أن يؤليه القضاء فلم يفعل. وروى عنه أبو الهيثم كلاب بن حفرة  
الغفيلي».

قال محمد بن إسحاق: والنسخة التي كانت عند دعليج هي نسخة ابن الغلاء  
الصحبتاني. وذكر ابن دُرستويه أن ابن الغلاء أخذ من كان يسمع منهم هذا  
الكتاب.

وقد اشتهر على الخليل جماعة من العلماء في كتاب «العين» خطأً وتضعيفاً  
وشيخاً ذكر أنه مهمل وهو مشتغل، وشيخاً ذكر أنه مُستغفل وهو مهمل، فمنهم:  
١٠ أبو طالب الفضل بن سلمة ومحمد بن عبد الله «الكرماني» وأبو بكر بن دُرند  
[الجهضمي والسُدوسي] والهايثمي الدؤبي. وقد انتصر له جماعة من العلماء  
وخطأ بعضهم بضعاً، ونحن نستقصي ذلك في موضعه عند ذكرنا هؤلاء القوم في  
مؤضعهم من الكتاب إن شاء الله<sup>١</sup>.

وللخليل أيضاً من الكتب: «كتاب الثم»، «كتاب القروض»، «كتاب  
١٥ الشواهد»، «كتاب القسط والشكل»، «كتاب فائت العين»، «كتاب  
الإيقاع»<sup>٢</sup>.

(١) الشيخ عبد الله بن محمد.

١ لهاملي ١٣٠، ١٧٨، ٢٢٣، ٢٤٣، ٢٥٧.

٢ باقرت الحموي: مصحح الأداء ١١: ١٧٤

اللفظي: إنباء الرواة ١: ١٣٤٦ الصفدي: الرافي

بالوفاة ١١٣: ٣٩١. وراجع كذلك كوركيس

غزاد وميخائيل غزاد: الخليل بن أحمد الفراهيدي -  
حياته وأثره، بغداد ١٩٧٢، جعفر تايه عناية:  
مكانة الخليل بن أحمد في النحو العربي، عمان -  
الأردن ١٩٨٤ مهدي الخزومي: الخليل بن

> قال باقوت: قرأت في كتاب «الفهرست» الذي تَمَّعَ الوزير الكامل أبو  
القاسم المغربي، ولم أجد هذا في النسخة التي بخط المصنف، أو قد ذهب عن  
ذكره قال: ذكر أبو عمر الزاهد قال: أختبرني أبو محمد الأتباري قال: قُيدت  
إلى بئنا ومحمدٌ صبيٌّ وليس لي دار، ففتحت بي ثَلْبَت إلى قَدَمِ ثَقَالٍ لهم بنو بَدْرِ  
فأعطوني شيئاً لا يُكِينِي وذكروا بكتاب «العين» قلْتُ: «عندي كتاب العين»،

= أحمد الفراهيدي - أعماله ومنهجه، بيروت -  
دار الراية العربي ١٩٨٦، هادي حسن  
حمودي: الخليل وكتاب العين، عمان  
١٩٩٤ يوسف العث: أوليات تدوين  
المعجم وتاريخ كتاب العين المروي عن الخليل  
بن أحمد، مجلة المجمع العلمي العربي ١٦  
(١٩٤١)، ٤٢٢ - ٤٢٨، ٤٦٠ - ٤٦٨،  
١٢ - ٥٢١، ٤٧ - ٥٥٤، عبد الله درويش:  
المعجم العربية مع اعتناء خاص بعين المعجم لل خليل  
ابن أحمد، القاهرة ١٩٥٥ نفسه: الخليل بن  
أحمد صاحب العين، مجلة معهد المخطوطات  
للمرية ٩ (١٩٦٣)، ١٠٧ - ١٦٧، حسين  
نصار: دراسات في كتاب العين في كتابه  
دراسات لغوية، بيروت ١٩٨١، ١٨٧ - ٢٠٤  
والمعجم العربي نشأته وتطوره ١٧٤ - ٢٢٤  
عبد الله الجبوري: من توارث العين لل خليل  
ابن أحمد الفراهيدي، الذخائر ٤ (٢٠٠٠)،  
٢٥١ - ٢٧٠.

ثمانية أجزاء مهدي الخزومي وإبراهيم الشارالي،  
بغداد ١٩٨٠ - ١٩٨٥ وأغاة ترتيب الكتاب عبد  
الحمد هندواي بنيران وكتاب العين مرتبا على  
حروف الهجاء، (٤)، بيروت، دار الكتب  
العلمية ٢٠٠٢ ونشر رمضان عبد التواب  
وكتاب الحروف في حوالت كلية الآداب -  
جامعة عين شمس ١١ (١٩٦٩)، ١٢٣ - ١٨١  
ونشر أحمد عفيفي «المنظومة النحوية» المنسوبة  
إلى الخليل بن أحمد، القاهرة - دار الكتب المصرية  
١٩٩٥ (وأنظر حسين بركات: والمنظومة النحوية  
لست لل خليل قطعاً، مجلة معهد المخطوطات  
للمرية ٤٩ (٢٠٠٥)، ٨٩ - ١٢٩) وجمع حاتم  
الطاسن وضياء الدين المجلدي وشعر الخليل  
ونشره في مجلة البلاغ العراقية ٤ (١٩٧٣)،  
٦٨ - ١٧٧، ٥ (١٩٧٣)، ٧٣ - ٧٩، ٦  
(١٩٧٣)، ٥٩ - ٥٩٠ راجع كذلك F.  
Zozin, GAS VIII, pp. 51-56, IX, pp. 44-  
١٤٨ محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل  
لنثر العربي المطبوع ٣: ٣٠٣ - ٣٠٤.

ونشر عبد الله درويش الجزء الأول من كتاب  
العين في بغداد سنة ١٩٦٧، ونشره كاملاً في



فقالوا لي: «بكم تبغ؟» فقلت: «بخمسين ديناراً»، فقالوا لي: «قد أخذناه بما  
قلت إن قال نعلب إله للخليل»، قلت: «فإن لم يقل إله للخليل بكم تأخذونه؟»  
قالوا: «بمشرين ديناراً». فأتيت أبا العباس من فوري فقلت له: «يا سيدي، حب  
لي خمسين ديناراً»، فقال لي: «أنت مجنون، وهذا تأكيد»، فقلت له: «لست  
أرهد مالك» وعذته الحديث، قال: «فأكذب؟» قلت: «حاشاك، ولكن أنت  
أخبرتنا أن الخليل فرغ من باب العين ثم مات، فإذا حضرونا بين يديك للحكومة  
فصنع بك على ما لا تشك فيه»، فقال: «تريد أن أجهن لك؟» قلت: «نعم»،  
قال: «هاتهم». فجهنوا وسبقوني، وحضرت فأخرجوا الكتاب وناولوه وقالوا:  
«هذا للخليل أم لا؟» ففتح حتى توشط تاب العين وقال: «هذا كلام الخليل»  
ثلاثاً. قال: «فأخذت خمسين ديناراً»<sup>١</sup>.

### أشياء فضحها الأغراب المشتهرين<sup>٢</sup>

الذين سمع منهم العلماء وشي من أخبارهم وأنسابهم

قال محمد بن إسحاق: اقتضى ذكرهم في هذا الموضع - مع  
اختلاف أشقائهم وتباني أوقاتهم - أن العلماء عنهم أخذوا فذكرتهم  
على غير ترتيب.

(٥) النسخ: المشهورين.

<sup>١</sup> رُويت هذه القصة المشافهة من ياقوت الوزر أبو القاسم الحنظلي بن علي بن محمد  
الحموي: معجم الأدياب ١٦: ٣١٧-٣١٩، في  
المرعي، التوقي سنة ٤١٨هـ/١٠٢٧م، ولا توجد  
نقائض لشدة كتاب «الفهرست» الذي كتبه  
في نسخة ب.

### أخبار بن قتيب<sup>١</sup>

يقال إنه جلس على زبالة عالية واجتمع إليه أصحابه بأحدون عنه فقال: «ما  
هذه القصة؟» فقال بعضهم: «إنك تعلق تبج منها».

### أبو البيداء الزماني

زوج أم أبي مالك عمرو بن كزكرة. واسم أبي البيداء أشعث بن عصمة،  
أغرابي نزل البصرة، وكان يعلم الصبيان بأجرة، أقام بها أيام عمره يؤخذ عنه  
العلم. وكان شاعراً فمن شعره:

[الحنيف]

قال فيها التليغ ما قال ذو العمى وكُلَّ بوضيها منطبق  
وكذلك القلُّ لم يقد قاً ل ججلاً كما يقول الصديق<sup>٢</sup>

### أبو مالك عمرو بن كزكرة<sup>٣</sup>

أغرابي كان يعلم في البادية وروى في الحضر، مولى بني سعد، زاوية أبي  
البيداء. وكانت أمه تحت أبي البيداء. ويقال إن أبا مالك كان يحفظ اللغة  
كلها، وكان بصري المذهب. قال الجاحظ: «كان أخذ الطائاب، يزعم  
[٥٢٩] أن الأحناء عند الله - عز وجل - أكبر من الفقراء، ويقول: إن

<sup>١</sup> انظر فيما يلي (أبو تهليلة) ١٢٦.  
<sup>٢</sup> ياقوت: معجم الأدياب ٨٩: ٩٠  
الغفطي: إنباء الرواة ٩٦: (عن القدم).  
<sup>٣</sup> أبو الطيب: مراتب النحويين ١٧١: الزبيدي:  
طبقات النحويين واللغويين ١٥٧ (وهو فيه أبو مالك  
عمرو بن بكر الأرابي)؛ ياقوت الحموي: معجم  
الأدياب ١٦: ٣١٧-٣١٩ (عن القدم)؛ الغفطي:  
إنباء الرواة ٩٦: ٩٧-٩٨ (عن القدم)؛ بقية الرواة  
٢٣٧: ٢.

فزعون عند الله أكرم من موسى، وتلقم الحار المفتح ولا يؤله.  
وله من الكتب: كتاب «خلق الإنسان». كتاب الحبل.<sup>١</sup>

### أبو عزار

أغرابي من بني عجل فصيح، ويقال إنه قريب من أبي مالك في غزاة علم  
اللغة. وكان شاعرا. حذرات بخط أبي الطيب بن أخي الشافعي قال: صان  
جناد<sup>٢</sup> وإشحاق بن الجصاص إلى أبي عرار، فقال له جناد: اسمع شيئا قلته وأجؤه  
فقال: قولا، فقال جناد:

إن كنت لا تدرى ما الموت فأنطري إلى دهر هثد كيف حطت عقايره  
وقال إشحاق:

نرى عجبنا مما قضى الله فيه  
زهائن حقف أوجبت عقايره  
فقال أبو عرار:

يؤث نرى أثقالها فوق أهلها  
وتجمع زور لا يكلم زائره<sup>٣</sup>  
ولا مضف له.

<sup>١</sup> يقول: مصمم الأدباء ١٦: ١٣١-١٣٧. (GAS VIII, p. 37-38).

<sup>٢</sup> أبو محمد جناد بن زاهل الكوفي والإضافة  
بأبي ٢٨٧.

<sup>٣</sup> ابن طاهر: بدائع النائع (عن القديم)  
الفطحي: إنباه الرواة ٤: ١٤٧-١٤٨ (عن القديم)،  
وفما يلي ٢٨٨-٢٨٧.

الفطحي: إنباه الرواة ٣: ١٣٦١. ووصفه أبو الطيب  
الغوري به صاحب التواير وهو كتاب توجد منه  
نقول مختلفة في تهذيب اللغة للأزهري  
وإصحاح الجوهري و«مقاييس اللغة» لابن  
فارس و«التكوية» للشاغاني (راجع، F. Sezgin،

### أبو زياد الكلابي

واسمه يزيد بن عبد الله بن الحار، أغرابي بدوي. قال دغبل: قديم بغداد أيام  
المهدي حين أصابت الناس المجاعة ونزل قطيعة العباس بن محمد وأقام بها أوتعين  
سنة وبها مات، وكان شاعرا<sup>١</sup> من بني عامر بن كلاب<sup>٢</sup>.

وله من الكتب: كتاب «التواير». كتاب «الفرق». كتاب «الإبل». كتاب  
«خلق الإنسان»<sup>٣</sup>.

### أبو سوار الفقي

(من خط الشكرى مشدداً)

وكان قصيحا أخذ عنه أبو عبيدة ومن دونه. وله تجليس مع محمد بن حبيب  
أبي أبي عثمان المازني. قال أبو عثمان: «قرأت على أبي وأنا غلام، «فترى  
الودق يمزج من خلاله». فقال أبو سوار<sup>٤</sup>، وكان قصيحا: «يمزج من  
خليله» الآية ٤٣ سورة الدور. قال فقال أبي: «من خليله» قراءة. فقال أبو سوار<sup>٥</sup>:

(أ) في الإنباه: وكان لثوباً شاعرا قصيحا. (ب) كلا في الأصل وفي المصادر: أبو سوار.  
(ج) وزدت في هامش الأصل.

<sup>١</sup> أبو الطيب: مراتب النحويين ١٤٤٤  
الفطحي: إنباه الرواة ٤: ١٢١١. الصغدي: الوافي  
بالوفيات ٢٨: ٣٨٣-٣٨٤ (وهو في زيد بن الحار  
الكلابي، أبو زياد الأغرابي).  
<sup>٢</sup> الفطحي: إنباه الرواة ٤: ١٢١١ (عن القديم).

<sup>٣</sup> الفطحي: إنباه الرواة ٤: ١٢١١. الصغدي:  
الوافي بالوفيات ٢٨: ٣٨٤. قال الفطحي عن كتاب  
«التواير»: وهو أهم كتاب عمل في هذا النوع  
وأكثرها فائدة رأيت منه بعض نسخه، منها المجلد  
الثالث عشر وهو آخر الكتاب وكان بخط مانوسة =

«أما سَجَعْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

[الوافر]

لَنْتَبِرْنَ بِغَضْرَةٍ فَخَرَجْنِ مِنْهَا خُرُوجَ الْوَذَقِ مِنْ خَلْيِ الشَّحَابِ  
قال أبو عُثْمَان: خَلَى وَخِلَالَ وَاجِدٌ وَهَذَا عَصْدَرَانٌ<sup>١</sup>.

أبو الجافوس

تَوَزُّ بِنَ تَرِيد . أَغْرَابِي وَكَانَ يَذُّ الْبُشْرَةَ عَلَى آلِ سَلِيمَانَ بْنِ عَلِيٍّ . وَعَنْهُ أَخَذَ  
ابْنُ الْمُقَفَّعِ الْقَضَاعَةَ .  
وَلَا مُصَنَّفٌ لَهُ .

أبو الشُّعْبِ

أَغْرَابِي بِدَوِّيٍّ <sup>(قَصِيصٌ)</sup> تَزَلَّ الْحِمْرَةَ . وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ ، عَلَى مَا ذَكَرَ الشُّعْبُ أَبُو  
مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ رَأَى بِحَظِّ صَفْوَدَا<sup>٢</sup> :  
«كِتَابُ الْإِبِلِ»<sup>٣</sup> .

(B) إضافة من القفطي .

= معلَّم ابن مُقَلَّةٍ وَوُزَائِمٍ ؛ وَانْظُرْ كَذَلِكَ خَلِيلُ السُّيُوطِيِّ : بِغِيَةِ الرِّوَاةِ ١٦٠٧ : ١ F. SEZIN, GAS VIII, pp. 38-39.  
إِبْرَاهِيمُ الْعَطِيَّةُ : «أَبُو زِيَادٍ الْكَلَامِي وَكَتَابُهُ الْتَوَارِي»<sup>٢</sup> .  
مَجْلِدَةُ الْمُرُودِ ٣/٩ (١٩٨٠) ، ١٤٣-٣٥٠ .  
F. SEZIN, GAS VII, pp. 340-41, VIII, p. 39.  
<sup>٣</sup> القفطي : إِبْرَاهِيمُ الرِّوَاةِ ١٢٤ : ٤ (عَنْ الثَّدِيمِ) ؟  
<sup>١</sup> القفطي : إِبْرَاهِيمُ الرِّوَاةِ ١٢٢ : ٤ (عَنْ الثَّدِيمِ) ؟ F. SEZIN, GAS VIII, p. 31 . وَهُوَ فِيهِ أَبُو الشُّعْبِ .

/شَيْبَةُ بْنُ عَزْرَةَ الشُّبَيْعِي

مِنْ حُطْبَاءِ الْحَوَارِيجِ (٣٠٠) وَغُلَمَائِهِمْ ، وَهُوَ صَاحِبُ «قَصِيدَةِ الْغَرِيبِ»<sup>١</sup> . وَكَانَ  
أَوَّلًا رَافِضِيًّا نَحْوَ سِتِّينَ سَنَةً ، ثُمَّ انْقَلَبَ إِلَى الشُّرَاةِ وَقَالَ :

[الوافر]

بَرِثْتُ مِنَ الرِّوَاغِضِ فِي الْيَتَامَةِ وَفِي ذَارِ الْمَقَاتِمَةِ وَالسَّلَامَةِ  
وَمَاتَ بِالْبُشْرَةِ وَلَهُ بِهَا عَقِبٌ .

أَبُو عُذْنَانَ

وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى السَّلَمِيِّ ، وَيُقَالُ وَرَدٌ بْنُ حَكِيمٍ رَافِئِيَّةً أَبِي  
الْبَيْتَاءِ الرَّيَّانِيِّ ، بَصْرِيٌّ ، شَاعِرٌ ، عَالِمٌ بِاللُّغَةِ<sup>٢</sup> .

وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ : كِتَابُ «الْقَوْسِ»<sup>٣</sup> . كِتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» وَتَوَجَّهَتْهُ «مَا  
جَاءَ مِنَ الْحَدِيثِ الْمَأْثُورِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُفَسَّرًا وَعَلَى أَثَرِهِ مَا قَسَّرَ الْعُلَمَاءُ مِنَ  
الشُّكْلِ»<sup>٤</sup> .

<sup>١</sup> رَاجِعْ ابْنَ قَتِيْبَةَ : لِلْمَارِفِ ٥٣٥ : الجاحظ :  
الْبَيَانُ وَالنَّبِيْن ١ : ١٣٤٣ : أَمَا الْعَطِيَّةُ : مَرَاتِبُ  
النُّحُودِ ١٤٦ : لِلرِّزَّانِيِّ : نَوْرِ الْقَبَسِ ٥٣ : ١١٩  
الْقَفْطِيُّ : إِبْرَاهِيمُ الرِّوَاةِ ١٧٦ : ٢ : ابْنُ حَجَرٍ : تَهْذِيبُ  
التَّهْذِيبِ ٣١٠ : ٤ : F. SEZIN, GAS VIII, p. 23 .  
بِالْوَفَايَاتِ ١٥٦ : ١٨٠٧ : السُّيُوطِيُّ : بِغِيَةِ الرِّوَاةِ  
١٤٢ : ٤ : الصَّدِيدِي : الْوَالِي  
١٨٠ : ٢ : F. SEZIN, GAS VIII, pp. 42-43 .

وَكَانَتْ وَفَاءَهُ فِي أَوَّلِ حُكْمِ الْجَائِسِينَ ، أَيْ نَحْوِ  
سَنَةِ ٧٥٧/هـ . وَ«قَصِيدَةُ الْغَرِيبِ» مِنْ  
مَصَادِرِ الْخَلِيلِ مِنْ أَحْمَدَ فِي كِتَابِ «الْفَرْدِ» (ابْنُ  
حَجَرٍ : تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٣١٠ : ٤) ، كَمَا ذَرَعَهَا ابْنُ  
دُرَيْمَتَزَهْ وَأَبْنُ لَمْ يَصِلْ إِلَيْنَا هَذَا الشُّعْبُ ؛ وَانْظُرْ عَنْ

<sup>٢</sup> عَنْدَ الرِّزَّانِيِّ : كِتَابُ «بَيْتِ الْغَرِيبِ» لَمْ  
يَسْبِقْهُ أَحَدٌ إِلَى تَأْلِيفِ حُلِهِ .

<sup>٣</sup> الْقَفْطِيُّ : إِبْرَاهِيمُ الرِّوَاةِ ١٤٢ : ٤ (عَنْ الثَّدِيمِ) .

## أبو نَوَائِة الأَسَدِي

أَعْرَابِي يَزِيدِي عَنْهُ الْأُمَوِي. قَالَ الْأُمَوِيُّ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي نَوَائِة فَقَالَ: «مَا بَجَاءَ بَكُمْ؟ مَا عِنْدِي طَعَامٌ مُشْتَقٌّ وَلَا حَدِيثٌ مُؤَيَّنٌ»<sup>١</sup>.

## أبو خَسِرَةَ

وَاسِئُهُ نَهْشَلُ بْنُ زَيْدٍ<sup>٢</sup>، أَعْرَابِي يَزِيدِي مِنْ بَنِي عَدِيٍّ، دَخَلَ الْحَاضِرَةَ. وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ: كِتَابُ «الْحِسْرَاتِ»<sup>٣</sup>.

## /أبو شَبِيلَ القُفَيْلِي

وَكَانَ شَاعِرًا وَاسِئُهُ الْحَلِيجُ، أَعْرَابِي فَصِيحٌ وَقَدْ عَلَى الرَّشِيدِ وَانْتَصَلَ بِالْبُزْزَايِكَةِ<sup>٤</sup>.

١٠ وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ: كِتَابُ «الْثَوَائِدِ»<sup>٥</sup>، رَأَيْتُهُ يَخْطُ عَتِيقَ بِإِضْلَاحِ أَبِي عَفْرِ الرَّاهِدِ نَحْوَ ثَلَاثِ مِائَةِ وَرَقَةٍ.

## ذَهْمَجُ بْنُ مُعَوِزِ النَّضْرِي

حَمْنُ بْنُ نَضْرِ بْنِ قُفَيْنٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ حُرَيْمَةَ. وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ: كِتَابُ «الْثَوَائِدِ»، رَوَاهُ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ نُضَيْرِ الْأَنْبَارِيِّ، رَأَيْتُهُ نَحْوَ مِائَةِ وَخَمْسِينَ وَرَقَةً، وَفِيهِ إِضْلَاحٌ «بِخَطِّ» أَبِي عَفْرِ الرَّاهِدِ<sup>١</sup>.

## أبو مُخَلَّمِ الشَّيْبَانِي

وَاسِئُهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، وَيُقَالُ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ مِنْ عَوْفِ الشَّغْدِيِّ، وَكَانَ يُسَمَّى بِمُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَ. أَعْرَابِي أَعْلَمُ النَّاسِ بِالشَّعْرِ وَاللُّغَةِ، وَكَانَ يُقَلِّظُ طَلَبَتَهُ وَيُفَحِّمُ كَلَامَهُ وَيُقَرِّبُ مَنَاطِقَهُ<sup>٢</sup>.

١٠ قَرَأْتُ بِخَطِّ ابْنِ الشَّكْبِكِ: أَضَلَّ أَبِي مُخَلَّمٍ مِنَ الْفُرْسِ وَمَوْلَاهُ بِفَارِسَ، وَإِنَّمَا انْتَسَبَ إِلَى بَنِي سَعْدٍ. وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: «سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدِي خَمْسَةَ عَشَرَ هَؤُلَاءِ/ وَقَالَ لِي يَوْمًا لَمْ أَرِ الْهَؤُلَاءِ فِي الْبَادِيَةِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ اسْتَكْثَرْتُ مِنْهُ». وَكَانَ شَاعِرًا يُهَاجِي أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْكَاتِبِ. وَيُشِيرُ أَبِي مُخَلَّمٍ دُونَ شَيْعِرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.

١٥ قَالَ مُؤَرِّخٌ: [كَانَ أَبُو مُخَلَّمٍ] أَحْفَظَ النَّاسِ، اسْتَعَارَ مَنِيَّ جَزَعًا وَرَدَّهُ مِنَ الْعَلْدِ وَقَدْ حَفِظَهُ فِي لَيْلَةٍ وَكَانَ مِقْدَارُهُ نَحْوَ خَمْسِينَ وَرَقَةً.

<sup>١</sup> القفطي: إنباء الرواة ٧:٢ (عن الديم)؛ الرواة ١٦٧:٤ (عن الديم)؛ الصنفدي: الواقعي بالوفيات ١٦٦:٥-١٦٧؛ ابن حجر: لسان جامع، المرزباني: للنقص ٢١١-٢١٣، الميزان ١٤١٤:٥؛ السيوطي: بنية الوعاة معجم الشعراء ٣٧٢-٣٧٣؛ القفطي: إنباء ٢٥٧:١-٢٥٨.

<sup>١</sup> القفطي: إنباء الرواة ٤: ٩٨. (الديم)؛ F. Sezgin, GAS VIII, p. 28. وله كذلك كتاب «الصفات» ذكره الأزهري ونقل عنه في مواضع مختلفة من كتابه (تهذيب اللغة ٣: ٢٣٠).  
<sup>٢</sup> المرزباني: معجم الشعراء ١٥١٢؛ ياقوت الحموي: معجم الأديباء ٢٤٣: ١٩ (وهو فيه ابن يزيد)؛ القفطي: إنباء الرواة ٤: ١١١٢-١١١٢.  
<sup>٣</sup> الصنفدي: الواقعي بالوفيات ١٧٤: ٢٧-١٧٥؛ السيوطي: بنية الوعاة ٢: ٣١٧.  
<sup>٤</sup> ياقوت الحموي: معجم الأديباء ٢٤٣: ١٩ (عن الديم)؛ القفطي: إنباء الرواة ٤: ١١١٢-١١١٢.  
<sup>٥</sup> F. Sezgin, GAS II, pp. 86, 599, VIII, p. 34.

[٣٠] وقال أبو مَحَلَم: وَلِدْتُ فِي الشَّتَةِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا الْمَنْصُور.

وَتُوِّفِي سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتِينَ.

وله من الكُتُب: كِتَابُ «الْأَنْوَاء» . كِتَابُ الْحَيْل . كِتَابُ «خَلْقِ الْإِنْسَان»<sup>١</sup>.

### أبو مُهْدِيَّة

أَغْرَابِي صَاحِبُ غَرِيب، يَزُودِي عَنْهُ الْبَصْرِيُّونَ، وَكَانَ تَهْبِيجُ بِهِ الْمِرَّةَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مُنْذِيَّةً.

وَلَا مُصَنَّفٌ لَهُ<sup>٢</sup>.

### أبو مِسْحَل

أَغْرَابِي يُكْنَى بِأَبِي مُحَمَّد، وَاشْتَهَرَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ خَرِيشٍ<sup>٣</sup>. حَضَرَ بَغْدَادَ

وَأَقْبَدَا عَلَى الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ. وَلَهُ مَعَ الْأَصْطَحْشِيِّ مَنَاطِرَاتٌ فِي التَّضْرِيفِ.

وله من الكُتُب: كِتَابُ «الشَّوَادِر» . كِتَابُ «الْقَرِيبِ الْوَعْشِيِّ»<sup>٤</sup>.

### أَبُو نَزَّازٍ الْفُكْلِيُّ

مِنْ بَنِي عُكْلٍ، أَغْرَابِي فَصِيحٌ، تَعَلَّمَ فِي الْبَاغِيَّةِ<sup>١</sup>؛ كَذَا ذَكَرَ يَحْيَى بْنُ الْمَكِيِّ بِخَطِّهِ.

وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ: كِتَابُ «خَلْقِ الْفَرَسِ»<sup>٢</sup> كِتَابُ «مَعَانِي الشُّعْرِ»<sup>٣</sup>.

### ابْنُ ضَمْصَمِ الْكَلْبِيِّ

وَهُوَ أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ ضَمْصَمٍ. وَقَدْ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ، وَلَهُ فِيهِ أَشْعَارٌ جَيَادٌ<sup>٤</sup>، مِنْهَا قَصِيدَةٌ لَمْ تُشَبِّحْ إِلَى قَائِمَتِهَا وَهِيَ:

/شَفِيًّا لِيخِي بِأَلْوَى عَهْدَتُهُمْ مَثَلُ زَمَانٍ ثُمَّ هَذَا عَهْدُهُمْ

وَلَا مُصَنَّفٌ لَهُ.

(a) ب والقفطي: خلق الإنسان.

= وَتَكَرَّرَتْ عَزَّةُ حَسَنِ كِتَابِ «الشَّوَادِر» فِي ١٤٨:٧-١٥٠:٧ القفطي: إنباء الرواة ٩٩:٤.

٢ ياقوت الحموي: معجم الأديباء ١٥٠:٧.

٣ عاشر في النصف الأخير من القرن الثاني

الهجري/ الثامن الهجري، راجع أبا الطيب: مراتب

النحويين ١٣٩:١٦: المزياني: نور القبس

٢٨٨:١١٤ ياقوت الحموي: معجم الأديباء

٣ القفطي: إنباء الرواة ١٨٧:٤.

١ القفطي: إنباء الرواة ١٦٧:٤ (عن التميمي) واللونين ١٣٥ (وهو فيه عبد الله بن عرشي وعنه

السوطي في البنية) المزياني: نور القبس ٣١٣

٢ واشتهر أثار بن قبيط الأغرابي (فيما تقدم الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ١٢: ٢٨٢

٤٩)، تُوِّفِي نَحْوَ سَنَةِ ١٨٠هـ/ ٧٩٦م. راجع ابن القفطي: إنباء الرواة ٢: ١٢٨ الصنفدي: الوافي

٣ قتيبة: المعارف ٥٤٦ المزياني: معجم الشعراء بالوفيات ١٩: ٢٩٢-٢٩٣ (وهو فيه عبد الوهاب بن

٥١٥) الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين أحمد) ابن الجزري: غاية النهاية ١: ٤٧٨

٤١٥٧ القفطي: إنباء الرواة ٤: ١٧٦ السوطي: بنية الوعاة ٢: ٤٢، ١٢٣.

F. SEZON, GAS VIII, p. 34.

٣ تُوِّفِي نَحْوَ مِثْقَالِ الْقُرُونِ الثَّالِثِ الْهَجْرِي/ ١٤٤ محمد عيسى صالحية: للمجم الشامل للقرات

التاسع الميلادي، راجع الزبيدي: طبقات النحويين العربي المطبوع ٥: ٨٦.

### الْبَهْدَلِي

وَاشْتَمُ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ وَكُنِيَ أَبَا الْخَطَّابِ . وَكَانَ رَاجِعًا قَصِيحًا زَائِدًا ، أَخَذَ  
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَجَعَلَهُ حُجَّةً وَرَوَى شِعْرَهُ . فَمِنْ شِعْرِهِ :

أَهْدَى إِلَيْنَا مَغْمَرٌ خَوْفًا      كَانَ زَمَانًا عِنْدَهُ مَكْشُوفًا  
حَتَّى إِذَا مَا ضَارَ مُشْتَجِفًا      أَهْدَى فَأَهْدَى قُصْبًا مَلْفُوفًا<sup>١</sup>

جَهَنَّمَ بِنَ خَلْفِ الْمَازِنِيِّ<sup>٢</sup>

زَائِدَةٌ عَالِمٌ بِالْقَرِيبِ وَالشُّعْرِ فِي زَمَانٍ خَلْفَ الْأَصْمَعِيِّ . وَكَانُوا ثَلَاثَتُهُمْ  
يَتَقَارَبُونَ فِي عِلْمِ الشُّعْرِ وَالْقُرْأَنِ ، وَلَهُ شِعْرٌ فِي الْحَشَرَاتِ وَالْجَارِحِ مِنَ الطُّيُورِ .  
وَكَانَ مِنْ آلِي أَبِي عَمْرُو بْنِ الْعَلَاءِ .

وَلَا بِنَ مُتَأَذِّرٌ يَمِيزُ جَهَنَّمَ :

أَهْلُ الْعَلَاءِ وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ      أَهْلُ الْعَلَاءِ لَأَكْثَرُ  
وَلَقَدْ بَنَى آلُ الْعَلَاءِ لَعَاذِينَ      بَيْتًا أَحَلُّوهُ مَعَ الثُّجَمِ<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> القفطي : إنباه الرواة ١١٣ : ١ (عن التميمي) . ٤٨٩ : ١ .

<sup>٢</sup> انظر في ترجمته بالقوت الحموي : معجم الأدياء ٢١١ : ٧ - ٢١٢ : ٧ القفطي : إنباه الرواة ٢١٢ : ٧ - ٢١٣ : ٧ (عن التميمي) : القفطي : إنباه الرواة ٢٧١ : ١ (عن التميمي) : الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٧١ : ١ - ٢٧٢ : ١ (عن التميمي) .  
٢٧١ : ١ - ٢٧٢ : ١ السيوطي : بغية الوعاة

### وَمِنْ خُطُوطِ الْعُلَمَاءِ

أَبُو الْهَيْثَمِ الْأَعْرَابِيُّ . أَبُو الْحُسَيْنِ الرَّيْجِيُّ وَاشْتَمُ مَرْثَدُ بْنُ شَحِيحٍ . أَبُو الْحَوَاحِ  
الْقَفْطِيُّ . أَبُو صَبَاعٍ الْكِلَابِيُّ . الْقُدْسِيُّ الْكِلَابِيُّ . أَبُو زَكْرِيَّا الْأَعْمَرُ . أَبُو أَدْعَمِ  
الْكِلَابِيِّ . أَبُو الشُّغْرِ الْقُدْوِيُّ [٢١١] غِيَّةُ أُمِّ الْحَمَّارِ . أَبُو قُوَّةِ الْكِلَابِيِّ مِنْ خُطِّ  
الشُّكْرِيِّ . أَبُو الْحَيْدَرِ جَانٍ مِنْ خُطِّ الشُّكْرِيِّ . أَبُو نَحَّاسٍ الْحَوَادِ . أَبُو الْحَضَيْنِ  
الْهَجَاجِيِّ . مَكْزُوزَةُ . أَبُو الْغَفَرِ ، وَاشْتَمُ الْعَلَاءُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَدَدٍ رَثَبُ بْنُ شَمِشَلُ بْنُ  
الْمُخَلِّقِ بْنِ جَحْشَمَ بْنِ مَسْدَادٍ بْنِ زَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ .  
مِنْ خُطِّ يَنْفُوقُوبِ <بِنِ الشُّكَيْتِ> : أَبُو الْقَمَامِقِ الْقَفْطِيُّ وَرَوَى عَنْهُ الْكِسَالِيُّ .  
أَبُو زَيْدٍ وَلِقَالُ الْأَعْوَرُ بْنُ بَرَاءِ الْكِلَابِيِّ . الشُّعْرَتِيُّ الْكِلَابِيُّ الصَّقِيلُ وَكُنِيَ أَبَا  
الْكُنَيْتِ الْقَفْطِيُّ . أَبُو قَفْقَسٍ لَوَازٍ . أَبُو الْقُدْسِ الْقِنَازِيُّ الْقَتَوِيُّ . أَبُو الشُّغْرِ  
الْكِلَابِيِّ . هَدَّابُ الْهَجَاجِيِّ . غِيَّةُ أُمِّ الْهَيْثَمِ . زَيْدُ الْكِلَابِيِّ قُرَيْشَةُ أُمُّ الْبَهْلُولِ  
الْأَسَدِيَّةُ ، وَلَأَمُ الْبَهْلُولِ كِتَابُ «تَوَادِرِ الْمَضَادِرِ» . بِخُطِّ الشُّكْرِيِّ . أَبُو دِنَارٍ  
الْقَفْطِيُّ . حُرَّةُ الْحَرِثِيَّةُ . أَبُو الْكَيْسِ الْبَاهِلِيُّ . أَبُو صَالِحِ الطَّائِي . أَبُو الْكَيْسِ  
الشُّعْرِيُّ . أَبُو الشَّمْعِ الطَّائِي مِنْ أُخْضِرَ فِي أَيَّامِ الْمُتَعَرِّفِ يُؤَخِّذُ عَنْهُ . أَبُو الْوَلِيدِ  
الْكِلَابِيِّ . أَبُو عَلِيِّ الْقِنَازِيِّ الرَّهْمِيُّ فِي أَيَّامِ قَاسِمِ الْأَثَرِيَّ وَرَوَى عَنْ أَبِي غَيْثٍ  
الْقَاسِمِ . غَزَامُ بْنُ الْأَصْنَعِ السَّلْمِيُّ . أَبُو حَجَّارِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَنْصُورِ الْكِلَابِيِّ ،  
مِنْ خُطِّ ابْنِ أَبِي شَدَدٍ . قَرَمُ بْنُ زَيْدِ الْكَلْبِيِّ . أَبُو زَيْدٍ الْمَازِنِيُّ ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ  
ابْنِ حَبِيبٍ . أَبُو الثُّعْمَانِ . أَعْرَابِيُّ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ . أَبُو الْمُسْلِمِ الْقَاضِي ،  
رَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرُو الشَّيْبَانِيُّ فِي «تَوَادِرِهِ»<sup>١</sup> .

<sup>١</sup> القفطي : إنباه الرواة ١١٤ : ٤ - ١١٧ : ٧ (عن الأقرباب من خطوط علماء من أمثال الشُّكْرِيِّ  
التميمي) . وَتَقَلَّ الدُّيَمُ أَسْعَادَةُ هَوَالَةَ الْوَرَاةِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَتَقُوبُ بْنُ الشُّكَيْتِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَدَدٍ =

المؤرخ: مؤرخ بن عمرو النشابة، / من ولد مؤرخ، واشتهر مؤرخه بن الحارث بن نور ابن حنظلة بن علقمة بن عمرو بن سدوس، قال: والقيد: الزعفران ويقال راحة الزعفران، ويقال: فأذ حارث الجبل<sup>١</sup> يفيده فيده، إذا مات<sup>٢</sup>.

وكان أبو قيد من أصحاب الخليل، وثوفي سنة خمس وتسعين ومائة في اليوم الذي توفي فيه أبو نواس [الشاعر]<sup>٣</sup>.

وله من الكتب: «كتاب الأنواء». «كتاب غريب القرآن». «كتاب جنهاير القبائل». «كتاب المعاني»<sup>٤</sup>.

(a) إضافة من ابن خلكان والقفطي.

= المعارف ٥٤٣؛ أي الطيب: مراتب النحويين

١١٠٩ الزبدي: طبقات النحويين واللغويين ١٧٥  
المرزباني: نور القيس ١١٠٤ الخطيب البغدادي: ١٣٤٧: ١٥  
١ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ٣٣٠: ٣

٢ نقل القفطي وابن خلكان هذا التأريخ عن  
التدريج ثم أضاف ابن خلكان: «ورأيت في كتاب  
والأنوار» في أوله ما يفاده، قال أبو علي  
إسماعيل ابن يحيى بن المبارك الزبدي: قرأنا  
هذا الكتاب على المؤرخ بخرجان ثم قدعنا مع  
للأمون العراق، سنة أربع ومائتين، فخرج المؤرخ  
إلى البصرة ثم مات بها رحمه الله (وفيات  
الأعيان ٣٠٧: ٥).

٣ بالقوت: معجم الأديباء ١٩٨: ١٩  
القفطي: إنباء الرواة ٣٣٠: ٣ (عن النديم) و  
F. Sezou, GAS VII, pp. 340, VIII, pp. 60-  
١61 محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل =

ومن قصصه الأغراب

أبو مشهور<sup>٥</sup> الأغرابي، روى عنه أبو عطية جزو بن فطن النخعي<sup>١</sup>.

ومن قصصناهم أبو المصرجي<sup>٢</sup> وله كتاب «الزوار»، وأثبت بخط ابن أبي سفيان.

ومن غير هذه الطبقة

أبو دُعامة / القيسي<sup>٣</sup>

علامة زاوية وأصله من البادية، أطال المقام بالحضر ونقطع إلى البزايكة. قرأت  
بخط اليوسفي: اسمه علي بن يزيد بالزواء.

وله من الكتب: «كتاب الشعر والشعراء».

مؤرخ السديسي

ويكنى أبا قيد مؤرخ بن عمرو السديسي العجلي<sup>٤</sup>. وجدته بخط عبد الله بن

(a) الإنابة: أبو مشهور. (b) الإنابة: المبي.

= المؤلف. وذكرهم مؤاد مزجرج اعتمدا على نقل  
التدريج. (راجع: F. Sezou, GAS VIII, pp. 29-30, 33, 35, 37, 39-40, 44-46  
ووزدت أشاع طائفة

١ F. Sezou, GAS VIII, p. 46

٢ القفطي: إنباء الرواة ٤: ١١٧: ٤  
F. Sezou, GAS VIII, p. 35.

٣ وراجع ترجمة مؤرخ عند ابن قتيبة =

منهم كذلك عند المرزباني: معجم الشعراء  
١٥٠٧ تحت عنوان: وذكر من غلبت كنيته  
على اسمه من الشعراء المجهولين والأغراب المجهولين



### الْمُخْتَارِي

عَلَامُ الْكِسَائِيِّ، ١٣١ طبع واشتهر علي بن المبارك، وقيل ابن حازم، ويكنى أبا الحسن<sup>١</sup>. بقي العلّماء والفُصَحَاءُ من الأعراب، وعنه أخذ أبو عبيد القاسم بن سلام.

«لنرات العربي المطبوع ٣: ١٦٥». وكانت هذه الشُعْبة بين كُتُبِ عِزَّةِ الْفَاطِمِيّينَ بالقاهرة فجدد مكتوباً على رأس صفحة العنوان: «الجزء الثاني - الأفعال» الذي نشره أولاً أحمد الطيِّب في مجلة كلية الآداب - جامعة الرياض ١ (١٩٧٠)، ٣٤٥-٣٣١ ثم رمضان عبد القواب في القاهرة سنة ١٩٧١ وكتاب «عذف من نسب قرطش» الذي نشره صلاح الدين الشاذلي، القاهرة - دار العروبة ١٩٦١. والشُعْبةُ الوحيدة لهذا الكتاب التي وصلت إلينا كتبتها بخطه أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد الحنظلي الزَّوَالِي، المتوفى سنة ٣٤٣هـ/٩٥٤م، أخذ أصحاب الزُّجَّاجِ الحنظلي، وعلّ بن بُلْدَاد إلى مصر في أيام كائُرِ الْإِسْخِيدِيّ وشغل به (ياقوت الحموي: معجم الأدياء ١: ١٩٨-١٩٢، القزويني: المعقب الكبير ١: ٣٣٩-٣٤١). والشُعْبةُ غير مؤرَّعة كُتِبَتْ دون شك قبل سنة ٣٤٣هـ بالخطِّ الكوفي المشرقي أو الشَّيْبَةِ الْبُكُوفِيّ *acini-coufique* الذي يُمَثِّلُ مرحلةً في تطوُّر الخطِّ العربي قبل حركة إصلاح الكتابة التي بدأها ابن مُثَنَّى وأتمها ابن الزُّوَالِي ثم ياقوتُ الشَّيْبَسِيّ،

أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد الحنظلي الزَّوَالِي، المتوفى سنة ٣٤٣هـ/٩٥٤م، أخذ أصحاب الزُّجَّاجِ الحنظلي، وعلّ بن بُلْدَاد إلى مصر في أيام كائُرِ الْإِسْخِيدِيّ وشغل به (ياقوت الحموي: معجم الأدياء ١: ١٩٨-١٩٢، القزويني: المعقب الكبير ١: ٣٣٩-٣٤١). والشُعْبةُ غير مؤرَّعة كُتِبَتْ دون شك قبل سنة ٣٤٣هـ بالخطِّ الكوفي المشرقي أو الشَّيْبَةِ الْبُكُوفِيّ *acini-coufique* الذي يُمَثِّلُ مرحلةً في تطوُّر الخطِّ العربي قبل حركة إصلاح الكتابة التي بدأها ابن مُثَنَّى وأتمها ابن الزُّوَالِي ثم ياقوتُ الشَّيْبَسِيّ،

وله من الكُتُبِ الْمُصَنَّفَةُ: «كِتَابُ التَّوَادِرِ»<sup>١</sup>.

### الْأَسْبُؤِي

واشتهر عبد الله بن سعيد. وليس هو من الأعراب، ولقي العلّماء، ودخل البادية وأخذ عن فُصَحَاءِ الْأَعْرَابِ<sup>٢</sup>.

وله من الكُتُبِ: «كِتَابُ التَّوَادِرِ». «كِتَابُ رِجْلِ الْبَيْتِ»<sup>٣</sup>.

### أَبُو الْمِثَالِ

عُثَيْبَةُ بْنُ الْمِثَالِ<sup>٤</sup>، أَحَدُ الزُّوَالَةِ الْعُلَمَاءِ. وله من الكُتُبِ: «كِتَابُ الشُّرَابِ»<sup>٥</sup>. «كِتَابُ الْأَفْعَالِ الشَّائِرَةِ»<sup>٦</sup>، وَوَجَدْتُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ «الْأَبْيَاتِ الشَّائِرَةِ»<sup>٧</sup>.

<sup>١</sup> السيوطي: بغية الرواة ٤: ١٤٣.

<sup>٢</sup> F. Sezam, GAS VIII, pp. 119-120.

<sup>٣</sup> ضوابط أشبه: عُثَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُؤَلِّي، أَبُو الْمِثَالِ الْقُرْءِيُّ صَاحِبُ الْعَرَبِيَّةِ تَلْمِذُ الْحَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ (ياقوت: معجم الأدياء ١: ١٦٧-١٦٥). إنباء الرواة ٢: ٣٨٤-٣٨٥، ٤: ١٦٧. السيوطي: بغية الرواة ٢: ٢٣٩.

<sup>٤</sup> F. Sezam, GAS II, p. 86; VIII, p. 126. وله كذلك كتاب «الأفعال» بحوي أمثالاً على صيغة «أفعل من» وقيل إنه كان يُنْشِئُ كِتَابَ أَسْبُؤِهِ الْأَصْنَعِي فِي الْمَوْضُوعِ نَفْسِهِ.

<sup>٥</sup> أبو محمد عبد الله بن سعيد بن أبيان نحو أبا أيوب يحيى بن سعيد المورخ، معاصر الفراء، توفي بعد سنة ٢٠٣هـ/٨١٩م. «أبو الطيب: مراتب المحوئين ١: ١٤٤. الزبيدي: طبقات المحوئين ١: ١٩٣. القفطي: إنباء الرواة ٢: ١٢٠.

### الحزماني

أبو علي الحسن بن علي، كذا سماء محمد بن داود<sup>١</sup> عن إبراهيم بن سعيد، أغرابي بدوي زاوية، قديم البصرة ونزلها. مشهور إلى جرماز بن مالك ابن عمرو بن نعيم، وقيل إنه كان يثرب بني جرماز فسمي بذلك. وكان شاعرا رواية<sup>٢</sup>.

قال الحزماني: قيل لمدينة بأي شيء تعرفين الشعر؟ قالت: «بيد الحلي على جصدي». وقيل للشفانية، بأي شيء تعرفين الشعر؟ قالت: بقوار أنوار البصاين. وقيل للملجنة؛ فقالت: تطربني الحراة. وله من الكتب: كتاب «خلق الإنسان»<sup>٣</sup>.

### أبو العفيل

أغرابي، وأسمه عبد الله بن حليل<sup>٤</sup>، مؤلف جعفر بن سليمان<sup>٥</sup> والعفيل من أسماء الخيل وهو الشبط الذئال المشتهر في مشيته. وكان يؤدب ولد عبد الله بن

(a) الألباء: خالد.

<sup>١</sup> أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح بالرويات ١٤٢:١٢ السجوطي: بنية الرواة صاحب كتاب «الزئقة»، فيما يلي ٣٩٧. ٥١٥:١

<sup>٢</sup> انظر في ترجمته أبا الطيب: مراتب النحويين F. Sezgin, GAS VIII, p. 40. ٣

<sup>٤</sup> انظر في ترجمته ابن المحرز: طبقات الشعراء الحموي: معجم الأدياء ٢٤٩-٢٥٧: القفطي: ١٢٨٧ القفطي: إنباء الرواة ١٤٣:٤-١٤٤:١ ابن إنباء الرواة ١٤٧:٤ (عن الديم) الصنفدي: الوافي خلكان: وفيات الأعيان ٨٩:٣-٩١ الصنفدي: =

طاهر بحر اسان. ويقال أصله / من الرمي، يُعَمِّمُ كلامه ويُغْرِيه. وكان يقول: إني مؤلف بني هاشم، وأسم جدّه سَعْدُ مؤلفي العباس بن عبد المطلب<sup>١</sup>.

وحدّ طاهر بن الحسين ثم ابنه عبد الله، فدخّل عليه يوماً فقبل يده، فقال له عبد الله ما زينا: «حدّشت يدي بحشونة شاربك»، فقال له أبو العفيل مشرعاً: «إن شوك الفيل لا يؤلم كَفَّ الأسد». فاجتعب قوله وأمر له بجائزة نفيسة. وجاءه يوماً فحجّب، فقال:

[الطويل]

سأترك هذا الباب ما دام إذنه على ما أرى حتى يخفّ<sup>٢</sup> قليلا / إذا لم أجد يوماً إلى الإذن سلماً وجئت إلى تزك الملقاء سبيلا

فبلغ ذلك عبد الله فأنكره وأمر بإيضاله على أي خالي كان. وثوفاً أبو العفيل سنة أربعين ومائتين<sup>٣</sup>.

وله من الكتب: كتاب «ما اتفق لفظه واختلف معناه». كتاب «الشفاة». كتاب «الأبيات الشائرة». كتاب «معاني الشعر»<sup>٤</sup>.

(a) رواية طبقات الشعراء لابن المحرز: حتى تلبس.

= الوافي بالرويات ١٦٠:١٧-١٦٦:٢ art. ١٥. Abul-Amaythal Suppl. p. 15.

<sup>١</sup> القفطي: إنباء الرواة ١٤٣:٤ (عن الديم).

<sup>٢</sup> الصنفدي: الوافي بالرويات ١٦٠:١٧-١٦٦:٢.

<sup>٣</sup> ابن خلكان: وفيات ٩٠:٣: القفطي: إنباء الرواة ١٤٤:٤: الصنفدي: الوافي بالرويات

١٦٦:١٧-١٦٦:٢ F. Sezgin, GAS VIII, pp 189-90

ووصلت إلينا نسخة خيفة من كتاب «ما اتفق لفظه واختلف معناه» بعنوان «التأثر عن أبي العفيل الأعرابي» كتبها شمس يثري أبا الجهم في شهر ربيع الآخر سنة ثمانين ومائتين محفوظة الآن في مكتبة ولي الدين بالشليمانية باستانبول برقم ٣١٣٩، انظر راموزا لها في مقدمة التحقيق ١٨١-١٨٣.

عِفَادُ بْنُ كُثَيْبٍ<sup>١</sup>

من بني عمرو بن بني العنبر، ويكنى أبا الحسناء. وكان زاوية للشعر <لقباً><sup>٢</sup> عالماً بأخبار العرب<sup>٣</sup>.

الفقهسي

واسمه محمد بن عبد الملك الأسدي، زاوية بني أسد وصاحب مآثرها وأخبارها وكان شاعراً. أذرك المصنوع ومن بعده، وعنه أخذ الفلماء مآثر بني أسد. فمن شعره من أتات يمدح الفضل بن الربيع:

الثاس مخلفون في أهولهم وإئن الربيع على طريق واحد

وله من الكتب المصنفة: كتاب «مآثر بني أسد وأشعارها»<sup>٤</sup>.

ابن أبي ضبيح

واسمه عبد الله بن عمرو بن أبي ضبيح المزني<sup>٥</sup>، أغرابي بدوي، نزل بقعاء وبها مات. كان شاعراً فصيحاً أخذ عنه الفلماء وله مع الفقهسي أخبار طريفة<sup>٦</sup>.

(١) الإنباه: بن حبيب. (ب) إضافة من الإنباه. (ج) الإنباه: المؤذي.

<sup>١</sup> القفطي: إنباه الرواة ١١٧: ٤ (من اللهم). (والقفطي مشهور إلى قفص بن الحارث من أسد ابن الجراح: الورقة ١٣-١٤ القفطي: إنباه ابن غزينة).  
الرواة ٣: ١٩ الصنفدي: الراي بالوفيات ٣٥: ٤.  
<sup>٢</sup> القفطي: إنباه الرواة ١٢٥: ٢ (من =

قال دغيل: «حضر الفقهسي ذاتا فيها وليمة وحضرها ابن أبي ضبيح الأغرابي، فأزاحمها على الباب فقلب ابن أبي ضبيح ودخل قبل محمدا وقال:

[الرواف]

ألا يا ليت أنك لم عمرو شهدت مقاومي<sup>١</sup> كني تغلرني  
ودفعي منكب الأسدني عني على عجل يناجيت زبون  
يسئلني كأن الأشد فيها زممني بالخواشب والمؤيرون  
وكنت إذا سمعت بحق خصم متنت الحضم أن يتقدموني<sup>٢</sup>

زيعة البصري

بدوي مخضر، وكان شاعراً زاوية.

وله من الكتب: كتاب «ما قيل في أخبار» من الشعر والوعز. كتاب  
«حزين الإبل إلى الأوطان»<sup>٣</sup>.

أخيار خلف الأعمر

وهو خلف بن حنان ويكنى بأبي شعير<sup>٤</sup>، مؤلف جلال بن أبي بريدة بن أبي موسى الأشعري، وقيل مؤلف بني أمية، وقيل أصله من خراسان من سبي قتيبة بن

(١) رواية الإنباه: غفاتي. (ب) كذا في الأصل والإنباه، وفي ب: الخيات. (ج) إضافة من المرزباني والريدي وياقوت الحموي.

= اللهم؛ الصنفدي: الراي بالوفيات ١٧: ١٣٧٤  
وليد المرزباني: عبد الله بن عمرو بن أبي  
ضبيح المزني، الرياض ١٩٩٠.  
<sup>١</sup> القفطي: إنباه الرواة ٢: ١٢٥.  
<sup>٢</sup> القفطي: إنباه الرواة ٢: ١٢٥.  
<sup>٣</sup> توفي في حدود سنة ١٨٠هـ/٧٩٧م. انظر  
في ترجمته ابن قتيبة: المعارف ٥٤٤: أبا الطيب:  
مراتب النحويين ٨٠-٨١ السيرالي: أخبار

مُثْمِلٌ - وكان من أقرس الناس لبيت شعير - وكان شاعراً يعقل الشعر على إسان  
الغرب ويتخله إلامه - قَرَأْتُ بِحَطِّ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ «الْمُؤَصِّلِ» ، قَالَ : سَمِعْتُ  
يَكْتُبُكَ النَّحْوِيَّ [سَأَلَ خَلْفَ الْأَخْصَرِ] ، فَقَالَ : يَا أَبَا مُعْزِرٍ ، عُلِقَتْهُ بِنِ عَيْدِهِ ،  
جَاهِلِيٌّ أَوْ مِنْ بَنِي ضَيْفٍ ؟ !

وله من الكُتُب: «حَيَاتُ الْعَرَبِ وَمَا قِيلَ فِيهَا مِنَ الشُّعْرِ».

٥٦ / قال محمد بن إسحاق: قد نبئني من الرواة والأعقاب من نذكره في موضعه من أخبار الثعوبين واللقوين الكوفيين إن شاء الله.

(٥٣٢) أَخْبَارُ الْيَزِيدِيِّينَ عَلَى النَّصَقِ

أُخْرِجَ إِلَى الْقَاضِي أَبُو سَعِيدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - شَيْقًا بِحُطِّ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُرَّاجِ ٢، قَالَ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَاسِمِ التَّيَزِيدِي: كَانَ لَأُمِّي مُحَمَّدٌ بِحِيلٍ بِنِ الْمُبَارَكِ الْعَدَوِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْتَّيَزِيدِي ٣. وَأَمَّا سُحَيْبُ الْبُزْجِي لَصُغْبَتَيْهِ يُرِيدُ بِنِ مُنْصَوِّرِ

= النحويين البصريين ٥٢-١٥٧ يزيد: طبقات  
النحويين واللغويين ١٦١-١٦٥ المرواني: نور  
القبس ٧٢-١٨٠ ابن الأثيري: نزعة الأغنياء  
٣٥٩-٥٨٩ الصفيدي: الوافي بالوفيات ١٣-٣٥٣

الخوف النحوي: <sup>١</sup> «أما بهر خور، الخليل كان  
شاعرا أو من بني شاذان» (مجموع الأدباء  
٣١: ١٧).

<sup>٢</sup> ضما يله. ١٨١.

١٣٥٥ ياقوت الحسوي: معجم الأدياء  
١٦٦-١٧٧ القطفي: إنباء الورلة ٣٤٨:١-  
١٣٥١ ابن عبد المجيد: إشارة التبيين ١٧٣  
السويطي: بنية الوصلة ١٥٥٤:١  
Ch. Pellat, *op. cit.* ١٩٥٢  
EI<sup>١</sup> art. *Khsaf al-Ahmar* IV, p. 952.  
F Sezgin, *GAS II*, pp. 460-61, IX, pp. 126-27  
النش عند ياقوت، في ترجمة كيسان بن

تَحَالِ الْمَهْدِي، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بَنَ الْعَلَاءَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَضَمَّهُ يَزِيدُ بَنَ مَنصُورَ إِلَى الْمَهْدِيِّ - مِنَ الذُّكُورِ:

مُحَمَّدٌ بن أبي مَحْمُودٍ وهو اسْتَهْمُ، وهو جدُّ أبي عبد الله وهو أَكْبَرُ الجَمَاعَةِ  
شَيْخًا. وإِبراهيم وإسماعيل وعبد الله وَيَقُوبُ وإِسْحَاقُ، وَذُرِّيَّتُهُم هَاجَرُوا عَلَى  
تَوَالِيهِمْ فِي السَّنِّ، فَيَقُوبُ وإِسْحَاقُ نَزَعَا وَكَانَا عَالِيَيْنِ بِالْحَدِيثِ، وَالْأَرْبَعَةُ بَرَّغُوا  
فِي اللُّغَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ. وَتَأَدَّى الْمُؤَدَّى مِنْ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ: مُحَمَّدٌ وَإِبْرَاهِيمُ، وَكَانَ مُحَمَّدٌ  
الْمُقَدَّمُ مِنْهُمَا وَهُوَ الْخَارِجُ مَعَ الْمُتَصَيِّمِ حِينَ خَرَجَ إِلَى الْمُنْبِشَةِ بِمِصْرَ قَمَاتَ بِهَا،  
وَمَاتَ الْبَاقُونَ بِتَقْدَادٍ<sup>١</sup>.

فَوَلَدَ مُحَمَّدٌ مِنَ الذَّكُورِ اثْنَيْ عَشَرَ وَلَدًا، فَأُولَئِكَ هُمُ : أَحْمَدُ وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَالْقَائِلُ عَلَيْهِ عَنَدُوسٌ لَقَبًا لَقَّبَ بِهِ ، وَالتَّعَالِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ ، وَهَوَالَاءُ الثَّلَاثَةِ أَوْصِيَاءُ أَهْلِهِمْ ، وَجَعَفَرًا وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْفَضْلَ وَالْحُسَيْنَ ، وَهَمَّا تَوَّامَانِ ، وَعِيسَى وَشَلِيمَانَ وَغَنِيْمَةَ اللَّهِ وَنُوشَفَ . فَأَتَابَهُ مِنْهُمْ : أَحْمَدُ وَالتَّعَالِيُّ وَجَعْفَرُ وَالْحَسَنُ وَالْفَضْلُ وَشَلِيمَانُ وَغَنِيْمَةُ اللَّهِ .

فَمَاتَ أَحْمَدُ قَبْلَ سَنَةِ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، وَالْعَبَّاسُ مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَمَاتَ عَبْدُوسُ قَبْلَ هَؤُلَاءِ بَعْدَهُ وَكَانَ مُوَلِّعًا لِللَّهُوِ وَالطُّرْبِ، وَبَلَغَ مِنْ نَهْجِهِ بَلَدًا أَنْ تَعْلَمَ ضَرْبَ الْعُودِ وَتَعْلَمَ إِثْبَاتَهُ مِنْ ذَلِكَ وَكَانَا طَبِيعَ الْفَنَاءِ وَمَاتَ

١٢٧٧-٣٧٥:٢ النهائية في طبقات القراء  
R. SELHEIM, ١٣٤٠:٢ السوطي: بقية الرواة  
El<sup>2</sup> art. al-Yasid XI, pp. 342-44.  
المزباني: نور القيس ٨١-٨٠ (مصر)  
الديم.

فَصُلِّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَعَبَدَ اللَّهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ، وَمَاتَ الْحَسَنُ بِمِصْرَ  
وَذَلِكَ أَنَّهُ خَرَجَ مُصَاحِبًا لِأَبِي الْيُؤُوبِ ابْنِ أَحْمَدَ أَبِي الْوَزِيرِ - وَكَانَ وَلِيُّ مِصْرَ -  
وَمَاتَ جَعْفَرُ بِالْبَيْصَرَةِ فِي سِنَةِ ثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَمَاتَ شَلَيْطَانُ فِي سَنَةِ  
خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ.

وَلَمْ يَنْشَأْ لَهُ وَلَاءٌ ابْنُ رِزْوِيِّ الْعَلَمِ غَيْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ»<sup>(٥)</sup> وَابْنِ  
لَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخَذَهُمَا مُوسَى بْنُ أَحْمَدَ وَيُكْنَى بِأَبِي عِيْسَى، وَعِيْسَى /  
وَيُكْنَى بِأَبِي مُوسَى رِزْوِيًّا عَنْ [عَمٍّ] ابْنِهِمَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ مَا سَمِعَاهُ مِنْ أَبِي  
زَيْدٍ وَالْأَصْحَمِيِّ.

وَالَّذِي أَلْفَ أَبُو مُحَمَّدٍ مِنَ الْكُتُبِ: «كِتَابُ التَّوَارِيرِ»، اللَّهُ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى.  
كِتَابُ «الْمَقْصُورِ وَالْمَقْصُودِ». «كِتَابُ مُخْتَصَرِ نَحْوِ»، اللَّهُ لَيْفُضُ وَلَدِ الْمَأْمُونِ.  
كِتَابُ «الْثُّقُطِ وَالشُّكُلِ»<sup>(٦)</sup>.

وَالَّذِي أَلْفَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ التَّيْزِيدِي: «كِتَابُ [١٣٣]» مَا انْتَفَتَ الْقَائِلَةُ  
وَاحْتَلَفَتْ مَتَانِيهِ<sup>(٧)</sup>. «كِتَابُ «بَيِّنَاتِ الْكَفَيَّةِ»». كِتَابُ «الْمَقْصُورِ  
وَالْمَقْصُودِ». كِتَابُ «الْمَصَادِرِ فِي الْقُرْآنِ»<sup>(٨)</sup>، وَيَلْغُ مِنْهُ إِلَى سُورَةِ  
الْحَلِيدِ وَمَاتَ<sup>(٩)</sup>.

(٥) إضافة مساق. (٦) عبد الرزباني (نور القيس ٨٩): «مَا انْتَفَتَ لَفْظُهُ وَاحْتَلَفَتْ مَتَانُهُ»، فِي  
نَحْوِ مِنْ سَبْعِ مِائَةِ زَوْجَةٍ، وَهُوَ الْكِتَابُ الَّذِي يَتَوَصَّلُ بِهِ الْيَزِيدِيُّونَ وَيُخْتَصَرُونَ. (٧) أضيف الرزباني:  
«مَصَادِرُ وَنَوَادِرُ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ».

<sup>١</sup> بالقرت الحموي: معجم الأدياء ٢٠: ١٣١. <sup>٢</sup> نفسه ٢: ١٩٨ نفسه ٦: ١٦٦. F. SEZUIN, ١٦٦٦. <sup>٣</sup> نفسه ٢: ١٩٨ نفسه ٦: ١٦٦. <sup>٤</sup> نفسه ٢: ١٩٨ نفسه ٦: ١٦٦. <sup>٥</sup> نفسه ٢: ١٩٨ نفسه ٦: ١٦٦. <sup>٦</sup> نفسه ٢: ١٩٨ نفسه ٦: ١٦٦. <sup>٧</sup> نفسه ٢: ١٩٨ نفسه ٦: ١٦٦. <sup>٨</sup> نفسه ٢: ١٩٨ نفسه ٦: ١٦٦. <sup>٩</sup> نفسه ٢: ١٩٨ نفسه ٦: ١٦٦.

وَالَّذِي أَلْفَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ، وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ: كِتَابُ «غَرِيبِ  
الْقُرْآنِ». «كِتَابُ مُخْتَصَرِ نَحْوِ». كِتَابُ «إِقَامَةِ اللِّسَانِ عَلَى الْمُنْطِقِ». كِتَابُ  
«الْوَقْفِ وَالْإِيْتَاءِ».

وَالَّذِي أَلْفَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ التَّيْزِيدِي: كِتَابُ «طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ»<sup>(١)</sup>.

وَالَّذِي أَلْفَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ التَّيْزِيدِي: كِتَابُ  
«مُخْتَصَرِ نَحْوِ». «كِتَابُ الْخَيْلِ». «كِتَابُ «مَتَابِقِ بَنِي الْعَبَّاسِ»». كِتَابُ  
«أَخْبَارِ التَّيْزِيدِيِّينَ»<sup>(٢)</sup>.

وَتُوفِيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّيْزِيدِي فِي سَنَةِ عَشْرِ وَثَلَاثِ مِائَةٍ، وَكَانَ اسْتَدْعَاهُ فِي آخِرِ  
عَمْرِهِ إِلَى تَغْلِيمِ وَلَدِ الْمُقْتَدِرِ بَالَهُ، فَلَرَّمَهُمْ مِدَّةً. وَيَتَلَقَّى أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِهِ لَقِيَهُ بَعْدَ  
انْقِصَالِهِ بِالْمُطَّلَانِ فَسَأَلَهُ أَنْ يُغَرِّبَهُ بِبَعْضِ مَا كَانَ يَرْوِيهِ، فَقَالَ لَهُ: «تَجَاوَزْتَ الْأَخْصَصَ  
وَسُبَيْتَا»<sup>(٣)</sup>، أَي: أَنَا فِي شَقْلِ عَنْ ذَلِكَ.

<sup>١</sup> الرزباني: نور القيس ٩٠-٩١ بالقرت الحموي: معجم الأدياء ٧: ١٤٧. الصفدي: الروافي ٩: ١٤٠. F. SEZUIN, GAS VIII, ١٤٠. pp. 165-66, IX, p. 135.

<sup>٢</sup> القسبي: إنباء الرواة ٣: ١٩٩. F. SEZUIN, GAS VIII, p. 173, IX, p. 258.

وله كذلك كتاب «التَّوَارِيرِ» فِي اللُّغَةِ، يَمْلِكُهُ  
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَكْرُمِ الْقَنَسِي  
قَالَ: «فِي جَرَانِ لَيْطِينِ، كَبِيرِ الْفَالَكَةِ، وَهُوَ  
عَبْدِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ (الْقَسْبِي: إِنْبَاءُ  
١٩٩: ٣)، وَكَتَابُ قُرْبَاتٍ وَأَشْعَارٍ فِي غَيْرِ  
ذَلِكَ وَأَشْجَارٍ وَلَعْنَةٍ وَجَعْدَةٍ فَصَالِدَةٍ مِنْ اخْتِيارِ الْمُتَمَسِّلِ

والأصمعي، وصلت إلينا فِي لُحْمَةٍ غَيْفَةٍ بِحَسَبِ  
مُحَمَّدِ بْنِ أَشَدَّ بْنِ عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ، شَخْصِ ابْنِ الْيُؤُوبِ،  
كَتَبَهَا سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَثَلَاثِ مِائَةٍ تَقْلًا عَنْ أَهْلِ  
بَحْسَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُقَلَّةٍ،  
مُحْفُوظَةٌ فِي مَكْتَبَةِ رَئِيسِ الْكُتُبِ بِالسَّليْمِيَّةِ  
بِاسْتَبْرَالِ بَرْدَمِ ٩٠٤ (انظر رَامُوزًا لَهَا فِي مُفْتَقَدَةِ  
التَّحْقِيقِ ١٩٤-١٩٦)، كَانَتْ دَائِرَةُ الْمَعَارِفِ  
الشَّامِيَّةِ بِحِرَاءِ أَبِي الدُّكْنِ قَدْ قَامَتْ بِشَرْحِهَا سَنَةَ  
١٣٦٩هـ. بِصَوْنِ دَأَمَلِي التَّيْزِيدِيِّ.

<sup>٣</sup> نَتَلَّ قَالَهُ عَشَائِرُ بْنُ مُرَّةٍ لِكُتَيْبِ بْنِ وَائِلِ حِينَ  
اسْتَشْفَاهُ وَقَدْ أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ. (ابن منظور:  
لسان العرب ٣: ٢٠٥).

## أَخْبَارُ سِيَّوْتِه

### من أصحاب الخليل

قال شيخنا أبو سعيد، رَحِمَهُ اللهُ: سِيَّوْتِه أَشْفَه عَمْرُو بن عُثْمَانَ بن قَتِير<sup>١</sup> مَوْلَى بني الحارث بن كَعْب بن غَلَّة بن خَالِد بن مَالِك بن أَدَد، وَيَكُنَّى أبا بَشَرٍ وَيُقَالُ كُنْيَتُهُ أَبُو الْحَسَنِ، وَسِيَّوْتِه بِالْفَارِسِيَّةِ رَاجِعُهُ الشُّجَاع. وَأَخَذَ النُّحُو عَنْ الْخَلِيل، وَهُوَ أَشْأَدُّهُ، وَعَنْ عِيْسَى بن عَمَرَ وَعَنْ ثُوَيْسٍ وَعَنْ غَيْرِهِمْ، وَأَخَذَ (حَاضًا)<sup>٢</sup> الْفُلَاح عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِ الْكَبِيرِ<sup>٣</sup> وَغَيْرِهِ.

(a) إضافة عن السيرافي.

<sup>١</sup> راجع ترجمة سِيَّوْتِه عند ابن قتيبة: للمعارف ١٥٤٤ أبي العلي: مراتب النحويين ١١٠٦ أبي سعيد السيرافي: أخبار النحويين البصريين ٤٨-٥٠ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ٦٦-٧٢ المرزباني: نور القيس ٩٥-١٣٧ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ٩٩:٩٠-١٠٤ ابن الأثيري: نزعة الألباء ٦٠-٦٦ باقوت الحموي: معجم الأدباء ١٦:١١٤-١٢٧ القفطلي: إنباء البرقة ٣٤٦:٣-٣٦٠ ابن خلكان: وفیات الأعيان ٤٦٣:٣-٤٦٥ ابن عبد الجيد: إشارة التنصيص ٢٤٢-٢٤٥ ابن فضل الله العمري: مسالك الألباء ١٠٥:٧-١٠٨ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣١١:٨-٣١٢ السيوطي: بنية الوعاة ٢٢٩:٢-٢٣٠ علي

وَعَمَلٌ بَكَتَابِهِ الَّذِي لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَى يَمِينِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِ (حَتَّى)<sup>١</sup> بَقْدِهِ<sup>٢</sup>. قَرَأْتُ بِحَظِّ أَبِي الْعِثَّاسِ تُغَلَّبُ: اجْتَمَعَ عَلَى صَلَافَةِ كِتَابِ سِيَّوْتِه اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ إِنْسَانًا مِنْهُمْ سِيَّوْتِه، وَالْأَصُولُ وَالْمَسَائِلُ لِلْخَلِيل. وَقَدْ قَدَّمَ سِيَّوْتِه أَثَامَ الْوَشِيدِ إِلَى الْعِرَاقِ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَثُوَيْسٌ وَلَهُ ثِيَفٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً بِقَارِسِ<sup>٣</sup>.

وقال عَمْرُو: كَانَ وَرُودُهُ الْعِرَاقَ قَاصِدًا بِحِصْنِ بْنِ خَالِدٍ (الْبَزْمَكِيِّ)<sup>٤</sup>، فَجَمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكِنْدِاسِيِّ وَالْأَخْفَشِ، فَتَظَاهَرَا ٥٣٣ وَخَطَبَا فِي مَسَائِلِ سَالَاهُ عَنْهَا وَخَاسَمَاهُ إِلَى فَضْحَاءِ الْأَعْرَابِ وَكَانُوا قَدْ وَقَدُوا عَلَى السُّلْطَانِ، وَهُمْ: أَبُو قُفَيْسٍ وَأَبُو دِقَارٍ وَأَبُو الْجَوَّاحِ وَأَبُو قُرْزَوَانَ، فَكَانَ الْكِنْدِاسِيُّ عَلَى الصُّوَابِ. وَكَلَّمَ الْكِنْدِاسِيُّ بِحِصْنِ بْنِ خَالِدٍ فَأَجَازَهُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ، فَأَخَذَهُ وَعَادَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَمِنْهَا إِلَى قَارِسِ<sup>٥</sup>، وَمَاتَ بِهَا سَنَةً يَتَسَعُ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً<sup>٦</sup>.

ومن غير حَظٍّ تُغَلَّبُ: كَانَ الْمُتَبَرِّدُ إِذَا أَرَادَ إِنْسَانًا أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِ كِتَابَ سِيَّوْتِه يَقُولُ لَهُ: «هَلْ رَكِبْتَ النُّحُو؟»، فَتُظْلِمُ لَهُمَا لَوْ أَنَّ فِيهِ<sup>٧</sup>. وَكَانَ الْمَازِنِيُّ يَقُولُ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَمِلَ كِتَابًا كَبِيرًا فِي النُّحُو بَعْدَ كِتَابِ سِيَّوْتِه، فَلْيَتَشَبَّحْ»<sup>٨</sup>.

(a) إضافة عن السيرافي. (b) إضافة من باقوت. (c) الأصل: وماتين.

<sup>١</sup> أبو سعيد السيرافي: أخبار النحويين البصريين ٤٨، وفارن المرزباني: نور القيس ٩٥.  
<sup>٢</sup> باقوت الحموي: معجم الأدباء ١٦:١١٥. البصريين ٥٠ باقوت الحموي: معجم الأدباء ١٢٣:٧.  
<sup>٣</sup> نفسه ١١٩:١٠١، ١٢٠.





كتاب «الجيم». «كتاب الشمس والقمر»<sup>١</sup>.

### [٣٤] اختيار الأخفش المباحي

أبو الحسن سعيد بن مسعدة، مولى لثني مجابيع بن دارم، من مشهري نغوي البصرة<sup>٢</sup>. أخذ عن يبيزوه وهو أخذ عن أصحابه. وكان الأخفش أسن منه، ولقي من لقيه يبيزوه من الفلحاء [إلا الحليل<sup>٣</sup>]. والطريق إلى «كتاب يبيزوه» الأخفش. وذلك أن «كتاب يبيزوه» لا يُعلم أن أحدا قرأه عليه ولا قرأه عليه<sup>٤</sup> يبيزوه، ولكنه لما مات قرئ الكتاب على الأخفش<sup>٥</sup>. وكان ممن قرأه عليه أبو عمر الجرمي وأبو عثمان المازني وغيرهما<sup>٦</sup>.

(٥) إضافة من إنباء الرواة فهو يقل عن التديم. (ب) بعد ذلك في الإنباه: فخره وتيله.

ومات الأخفش سنة إحدى عشرة ومائتين بعد الفراء.

قال البلخي في كتاب «فصائل خراسان»<sup>١</sup>: أسله من غوارزم، ويقال توفي سنة خمس عشرة ومائتين. ورؤى الأخفش عن حماد بن الزرقان وكان بصريا<sup>٢</sup>.

وله من الكتب المصنفة: كتاب «الأوسط في النحو». كتاب «تفسير مغاني القرآن». كتاب «المقاييس في النحو». كتاب «الاشتقاق». كتاب «الآيئة». كتاب «الغروض». كتاب «المسائل الكبير». كتاب «المسائل الصغير». كتاب «القوافي». كتاب «الملوك». كتاب «مغاني الشعر». كتاب «وقف الثمام». كتاب «الأصوات». كتاب «صفات القم وألوانها وعلاجها وأشتاتها»<sup>٣</sup>.

### اختيار قطرب

هو أبو علي محمد بن المشتير<sup>٣</sup>، ويقال أحمد بن محمد، ويقال الحسن بن

(٥) مررد عنوان الكتاب فيما يلي ٦٠١، ٦١٢ «تجاني خراسان».

<sup>١</sup> القفطي: إنباء الرواة ٤١:٢ (عن التديم).  
<sup>٢</sup> ياقوت الحموي: معجم الأدياب ١١: ١٢٣٠  
القفطي: إنباء الرواة ٤٢:٢ (وأضاف كتاب «التصريف») ابن أنجب: الدر الثمين ٣٠:٢  
الصفدي: الوافي بالفهرست ١٥: ٢٦٠  
محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣٦: ٣٧.  
وعن كتاب «الغروض» راجع مقال عبد الرحيم الجرجاني: «كتاب الغروض لأبي الحسن الأخفش» هل وصلنا كاملاً؟  
الذخائر ٦/٢ (٢٠٠١)، ٣٤٧-٣٥٨.  
<sup>٣</sup> راجع في ترجمته أبا الطيب: مراتب النحويين ١٠٩: أبا سعيد السرياني: أخبار النحويين البصريين ٤٩: الزيدني: طبقات =

<sup>١</sup> ياقوت الحموي: معجم الأدياب ١٩: ١٢٤٣  
الصفدي: الوافي بالفهرست ٢٧: ١١٢٥  
SEZGIN, GAS II, p. 53, III, p. 363, IV, p. 58-59  
المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع  
٢٤٧:٥.  
<sup>٢</sup> راجع في ترجمته ابن قتيبة: المعارف ٥٤٦-٥٤٥  
أبا الطيب: مراتب النحويين ١١١-١١٢  
أبا سعيد السرياني: أخبار النحويين البصريين ٥٠-٥١  
المرزباني: نور القيس ٩٤-٩٥  
علي محمد الورد: فتح الأخفش الأوسط في الدراسة النحوية، بيروت ١٩٧٥.  
١٣٣-١٣٠ ياقوت الحموي: معجم الأدياب ٢٤: ١٠١-١٢٣  
القفطي: إنباء الرواة ٤١:٢ (عن التديم).

مُحَمَّدٌ، وَالْأَوَّلُ أَضْعُجُ حِكَايَةً<sup>١</sup>. أَخَذَ عَنْ سَيِّوْزِيهِ وَعَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ عُلَمَاءِ  
الْبَصْرِيِّينَ، يَفْقَهُ فِيمَا يَحْكِيهِ. وَالْفُطُوبُ دَوِّيَّةٌ/ تَدْبُثُ وَلَا تَنْفُثُ، وَيُقَالُ إِنَّ سَيِّوْزِيهِ  
لَقَبَهُ بِذَلِكَ لِمَا كَرِهَتْهُ إِثَاءَهُ فِي الْأَشْخَارِ. قَالَ لَهُ يَوْمًا: «مَا أَنْتَ إِلَّا فُطُوبٌ أَيْلٌ»<sup>٢</sup>.  
وَكَانَ فُطُوبٌ يُعَلِّمُ وَلَدَهُ أَيْ ذُلْفَ الْقَائِمِ بْنِ عَيْسَى الْحَاجَلِيِّ صَاحِبِ  
الْكَرَجِ<sup>٣</sup>. وَكَانَ اللَّهُ الْحَسَنُ بْنُ فُطُوبٍ يُؤَدِّبُهُمْ فِيمَا يَنْبَغُ<sup>٤</sup>.

وَنُوفِي فُطُوبٌ سَنَةَ سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ.

وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ الْمَصْنُوعَةِ: كِتَابُ «مَعَانِي الْقُرْآنِ». كِتَابُ «الْإِشْقَاقِ».  
كِتَابُ «الْقَوَائِي». كِتَابُ «الزُّوَادِ». كِتَابُ «الْأَزْمِنَةِ». كِتَابُ «الْفَرْقِ».  
كِتَابُ «الْأَصْوَاتِ». كِتَابُ «الْمَثَلِ». كِتَابُ «الْصِّفَاتِ». كِتَابُ  
«الْجِلَلِ فِي التَّحْوِ». كِتَابُ «الْأَحْزَادِ». كِتَابُ «عَلَقِ الْقُرْسِ». كِتَابُ  
«خَلْقِ الْإِنْسَانِ». كِتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ». كِتَابُ «الرَّوْعِ عَلَى الْمُلْجِدِينَ فِي

(هـ) إِضَافَةٌ مِنَ الْإِبَاهِ عَنِ الدِّمِ.

= النحويون واللغويون ٩٩-١١٠٠ المرزباني: نور  
القدس ١٧٤-١٧٨ الخطيب البغدادي: تاريخ  
مدينة السلام ٤: ٤٨٠ ابن الأثيري: نزهة الألباء  
٩١-٩٢ ياقوت الحموي: معجم الأديباء  
١٩: ٥٢-١٥٤ القفطي: إنباه الرواة ٣: ٢١٩-  
٢٢٠ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤: ٣١٢-  
٣١٣ ابن عبد المجيد: إشارة التبعين ٣٣٨: ابن  
فضل الله: العمري: مسالك الأديباء ٧: ١١٠-  
١١١ للصفدي: الوافي بالوفيات ٥: ١٩٠-٢٢٠  
السيوطي: بغية الوعاة ١: ٢٤٢-٢٤٣ الداودي:

مُتَشَابِهِي الْقُرْآنِ». كِتَابُ «الْهَجَرِ». كِتَابُ «فَعْلٌ وَأَفْعَلٌ»<sup>١</sup>. [كِتَابُ «إِعْرَابِ  
الْقُرْآنِ»].

### أَخْبَارُ أَبِي عُيَيْدَةَ

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو سَعِيدٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ: أَبُو عُيَيْدَةَ مَغَفَرُ بْنُ الْمُنْكَثَرِ الْكَلْبِيِّ، مِنْ تَيْمِ  
قُرَيْشٍ لَا تَيْمَ الزُّبَايَ، وَهُوَ مَوْلى لَهُمْ،/ وَيُقَالُ هُوَ مَوْلى لِابْنِي عُيَيْدَةَ اللَّهِ بْنِ مَغَفَرِ  
الْكَلْبِيِّ<sup>٢</sup>. وَخَدُّنَا قَالَ خَدُّنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُجَاهِدٍ قَالَ خَدُّنَا الْكَلْبِيُّ أَوْ  
أَبُو الْعَيَّاءِ<sup>٣</sup>. قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عُيَيْدَةَ: «يَا أَبَا عُيَيْدَةَ قَدْ ذُكِرْتَ النَّاسَ وَعَلِمَتْ

(هـ) فِي أَخْبَارِ النُّحَوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ بَعْدَ ذَلِكَ: الشُّكُّ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ.

<sup>١</sup> ياقوت الحموي: معجم الأديباء ١٩: ٥٣٣  
القفطي: إنباه الرواة ٣: ١٢٠ ابن الأثيري: نزهة الألباء  
١٦٤-١٦٥ ابن خلكان: وفيات الأعيان  
٤: ١٣١٧ الصفدي: الوافي بالوفيات ٥: ١٢٠-  
F. SEZGIN, GAS VII, p. 342, VIII, pp. 61-67,  
IX, pp. 64-65.  
<sup>٢</sup> راجع في ترجمته ابن قتيبة: المعارف ١٥٤٣  
أبا الطيب: مراتب النحويين ٧٧-١٧٩ أبا سعيد  
السرياني: أخبار النحويين البصريين ٦٧-١٧١  
الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين  
١٧٥-١٧٩ المرزباني: نور القدس ١٠٩-  
١١٢ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام  
١٥: ٣٣٨-٣٤٦ ابن الأثيري: نزهة الألباء  
١٠٤-١١١ ياقوت الحموي: معجم الأديباء

١٩: ١٥٤-١٦٢ القفطي: إنباه الرواة  
٣: ٢١٧-٢٢٦ ابن خلكان: وفيات الأعيان  
٥: ٢٣٥-٢٤٣ ابن عبد المجيد: إشارة التبعين  
٣٣٠-٣٥١ ابن فضل الله: العمري: مسالك  
الأديباء ٧: ٢٠-٢٥ الصفدي: سير أعلام  
النبلاء ٩: ٤٤٥-٤٤٧ ابن حجر: تهذيب  
تهذيب ١٠: ٢٤٦-٢٤٧ السيوطي: بغية  
الرواة ٢: ٢٩٤-٢٩٦ الداودي: طبقات  
المفسرين ٢: ٣٢٦-٣٢٨ مقدمة فؤاد سزجيني  
لكتاب: تكملة القرآن - القاهرة - مكتبة سامي  
الحناحي ١٩٥٥ طه الحناحي: الزيادة والتقدم  
عند أبي عبيدة، الإسكندرية ١٩٥١  
H.A.R. Gibb, EI<sup>2</sup> art. Abd 'Ubayda I,  
pp. 162-63

في أنسابهم، فبالله ألا أعرفني من كان أبوك وما أصله؟ فقال: «وعدتني أبي أن أباه كان يهوديًا يبيعون». <sup>١</sup>

قرأت أنا بخط أبي عبد الله بن مثنى، قال أبو العباس ثعلب: كان أبو غنينة يزى رأي الخوارج. وإذا قرأ القرآن قرأه نظرًا، وله: «غريب القرآن»، و«مجاز القرآن». وكان مع مفرقيه إذا أنشد بيتًا لم يتم إعرابه. ولما مات لم يخصر جنازته أحد، لأنه لم يكن يشلم منه شريف ولا غيره.

وعمل كتاب «المآل» الذي كان يطعن فيه على بعض أشياخ الشيعة. قال أبو العباس: وقارب أبو غنينة المائة وكان غليظ الثقة وله علم الإسلام والجاهلية. وكان يوزن الغريب في بيته. وإن ما كان مع أصحابه مثل الأصمعي وأبي زهد وغيرهما، نُفث عند ما كان معه. وكان مع ذلك كله - وسبحا مدحول الدين مدحول النسيب - قرأت بخط علان الشغبوي: أبو غنينة يُلقب بشيخ من أهل فارس، أعجمي الأصل. وولد أبو غنينة سنة أربع عشرة ومائة وتوفي سنة عشر ومائتين وقيل إحدى عشرة. وقال أبو سعيد: سنة ثمان وقيل سنة تسع. <sup>٢</sup>

(a) الأصل: لم يتم إعرابه. (b) الأصل: لم يكن يشلم عليه. (c) بالقول: في رجب سنة عشر ومائة.

<sup>١</sup> عن أبي محمد السرياني: أخبار النحوي: معجم البلدان ١: ١٣١٣ ابن خلكان: البصريين ٦٧-١٦٨ بالقول: النحوي: معجم الأدباء: وفيات الأعيان (٢٤٣:٥).  
١٥٦: ١٩.

<sup>٢</sup> أبو محمد السرياني: أخبار النحويين ١٧١ القفطي: إنباه الرواة ٣: ٢٨٥ وبايزوان. قرية من جوار حضر بالجزيرة من البصريين (عن الشيخ).  
بلاد البليغ من أعمال الرقة، وبايزوان أيضًا مدينة.  
من نواحي الأتواب قرب شيروان. (بالقول)

وله من الكتب: كتاب «مجاز القرآن». كتاب «غريب القرآن». كتاب «معاني القرآن». كتاب «غريب الحديث». كتاب «الديباج». كتاب «الناج». كتاب «الحصان». كتاب «الثقاف». كتاب «ابني وأئيل». كتاب «الأمثال». [٣٥] كتاب «الحمد». كتاب «جفوة خالد». كتاب «مشغود». كتاب «البصرة». كتاب «خبر الزاوية». كتاب «خزائن». كتاب «مقارن قيس واليمن». كتاب «خبر عبد القيس». كتاب «خبر ابني ببيض». كتاب «خوارج البعثرين والمامة». كتاب «الموالي». كتاب «البله». كتاب «الصيفان». كتاب «الطروقة». كتاب «مزج زاهط». كتاب «المنازعات». كتاب «القتال». كتاب «خبر البراض». كتاب «القرابين». كتاب «النازي». كتاب «الحمام». كتاب «الحيات». كتاب «العقاب». كتاب «الثوايح». كتاب «الثوابير». كتاب «خبر الحقل». كتاب «الملاص». كتاب «الإغاثان». كتاب «مناقب باهله». كتاب «أنادي الأزد». كتاب «الحقل». كتاب «الإبل». كتاب «الأشتان». كتاب «المنان». كتاب «الزوع». كتاب «الوخل». كتاب «الدنو». كتاب «البكرة». كتاب «الشرح». كتاب «البحام». كتاب «القوس». كتاب «الشف». كتاب «مناقب باهله». كتاب «الشوارد». كتاب «الأعلام». كتاب «الزوائد». كتاب «مناقب الفرسان». كتاب «نامه الرئيس». كتاب «مناقب الأشرف». كتاب «الشعر والشعراء». كتاب «فعل وأفعل». كتاب «المصادر». كتاب «المآل». كتاب «خلق الإنسان». كتاب «الفوق». كتاب «الحشف». كتاب «مكة والحرم». كتاب «الجمال»

(a) إنباه: حرب بني بغض. (b) إنباه ومعجم الأدباء: القرآن. (c) الأصل: حصر الخيل.  
(d) إنباه ومعجم الأدباء: الفرس. (e) إنباه ومعجم الأدباء: الاحلام. (f) إنباه: قلعة الرئيس.

وصيغون. كتاب «يوتات الغرب». كتاب «اللغات». كتاب «الغارات». كتاب «المغانيات». كتاب «الملامعات». كتاب «الأصناد». كتاب «مآثر الغرب». كتاب «القائلين». كتاب «العققة». كتاب «مآثر عطفان». كتاب «الأوفياء»<sup>٨</sup>. كتاب «أسماء الحيل». كتاب «أذعياء الغرب». كتاب «مقتل عثمان». كتاب «فضة البصرة». كتاب «فتوح أرمينية». كتاب «فتوح الأهواز». كتاب «أصوص الغرب». كتاب «أختار الحجاج». كتاب «قصّة الكفّة». كتاب «الحفس من قرّيش». كتاب «فضائل الفرس». كتاب «أغمار الجؤور»/. كتاب «الحمالين والحالات». كتاب «ما تلحن فيه الغامّة». كتاب «سلم بن قتيبة». كتاب «وشقباد». كتاب «الشواد وقنجه». كتاب «مشغود بن عمرو ومقتله». كتاب «من شكير من العمال وحجده». كتاب «غريب بطون الغرب». كتاب «تسمية من قتل بنو أمّند»<sup>٩</sup>. كتاب «الجمع والثنية». كتاب «الأوس والخزرج». كتاب «محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن حنّس بن علي بن أبي طالب». كتاب «الآيام» ويتخوي على [كتاب «الأقال». كتاب «الحزوات». كتاب «أغراب اللؤان»]<sup>١٥</sup>.

ومن خطّ الشكري: كتاب «آيام بني تشكر وأختارهم». كتاب «آيام بني مازن وأختارهم»<sup>١</sup>.

(a) إنباه: الأرفاء. (b) إنباه: من قول من بني أمّند.

<sup>١</sup> قبل أن تصانف تغارث الملائين، راجع باقوت الحموي: معجم الأدباء ١٩: ١٦٠-١٦٢؛ القفطي: إنباه الرواة ٣: ٢٨٥-٢٨٧؛ ابن خلكان: وفیات الأعيان المخطوطات المطبوعة ١: ٣٢٩، ٤٥. F. Sezgin, GAS VIII, pp. 67-71, ٢٢٩-٢٣٨؛ ID, صلاح الدين النجد: معجم

ومن اصحاب أبي عبيدة

مصاد أبو عثمان

واشمه رُفيع بن سلمة بن شسلم بن رُفيع العيدي. ورؤى عن أبي عبيدة وكان يُورثُ كُتبه وأخذ عنه الأتساب والأخبار والمآثر<sup>١</sup>.

أخيار أبي زبد

اشمه سعيد بن أوس الأنصاري من صليبة الخزرج<sup>٢</sup>. قال أبو العباس المبرّد: كان أبو زبد عالمًا بالشعر ولم يكن يملّ الحليل ويبصّره. وكان يؤنس من باب أبي زبد في اللغة<sup>٣</sup> وكان أعلم من أبي زبد بالشعر. وكان أبو زبد أعلم من الأصمعي

(a) عند السراي: جليظة من الخزرج. (b) في أخبار النحويين البصريين: في العلم باللغات.

<sup>١</sup> توفي سنة ٢٠٨ أو ٢٠٩/٥٢٩ أو ١٦٥-١٦٦ المزياني: نور القيس ٨٢٤، راجع في ترجمته أبا سعيد السراي: أخبار النحويين البصريين ١٧١ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١٨١ المزياني: نور القيس ٢٢٣-٢٢٥؛ القفطي: إنباه الرواة ٢: ٥٠٢-٥٠٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤: ١٣٩-١٤٠؛ السويطي: بنية الرواة ١: ٥٦٨. <sup>٢</sup> راجع في ترجمته ابن قتيبة: المعارف ١٥٤٥ أبا الطيب: مراتب النحويين ٧٣-١٧٦ أبا سعيد السراي: أخبار النحويين البصريين ٥٢-١٥٧ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١١٢٨؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٩: ٤٩٤-٤٩٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥: ٢٠٠-٢٠٢؛ السويطي: بنية الرواة ١: ٥٨٢-٥٨٣؛ الداودي: طبقات المفسرين ١: ١٧٩-١٨٠

وأبي غنينة بالشعو، وكان يقال له أبو زَيْد الشَّعْوِي<sup>١</sup>.

قال أبو سعيد: ولا نعلم أحدًا من علماء البصريين في الشعو واللغة أخذ عن أهل الكوفة شيئًا من علم العرب إلا أبا زَيْد، فإنه رَوَى عن الْمُفَضَّلِ الصَّبِيِّ.

قال أبو زَيْد في أول كتاب «الثَّوَابِر»: أَتَشَدَّنِي الْمُفَضَّلُ الصَّبِيُّ لَمُسْمَرَةٍ بِنِ حَمْرَةَ التَّهْمَلِيَّةِ، جَاهِلِي:

[الكامل]

بَكَرَتْ تَلُوْمُوكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي التَّدْنَى بِشَلِّ عَلَيَّكَ مَلَامَتِي وَعَعَابِي<sup>٢</sup>  
وَقَرَأْتُ بِحُطِّ إِشْحَاقٍ، قَالَ لِي أَبُو زَيْد: أَتَيْتُ بَعْدَازَ حِينَ قَامَ الْمَهْدِيُّ مُحَمَّدٌ،  
فَوَافَاها الْفُلَمَاءُ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ بِأَنْوَاعِ الْعُلُومِ. فَلَمْ أَرْ رَجُلًا أَوْسَ بِنَيْتِ شِعْرِ مِنْ  
خَلْفٍ، وَلَا عَالِمًا أَتَذَلُّ لِعِلْمِهِ مِنْ يُونُسَ.

وَنُوفِي أَبُو زَيْدُ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ<sup>٣</sup>.

وله من الكتب: / كتاب «إِيمَانُ عُثْمَانَ». «كتابُ حِيَلَةٍ وَمَحَالَةٍ». كتاب «الْقَوْسُ وَالرُّوسُ»<sup>٤</sup>. «كتابُ مَسَائِلَةٍ». «كتابُ الْمِرْزَى». كتاب «الإِبِلِ [وَالشَّاءِ]». كتاب «خَلْقُ الْإِنْسَانِ». كتاب «الْأَنْبِيَاءِ». كتاب «الْمَطَرِ». كتاب «الْمِيَاهِ»<sup>٥</sup>. [٣٧٦] كتاب «الْفَرَازِيرِ». كتاب «الثَّبَاتِ وَالشَّجَرِ». كتاب

٥) الأكل وب: الهوش والنوش.

C. BROCKELMANN, *Et' art. Abū Zayd* = *Andert I*, p. 172.  
شاعرٌ بهذا الذكر كبير الأثر، كنا ذكره ابن سلام

<sup>١</sup> عن أبي سعيد السمراني: أخبار النحويين  
البصريين ٥٢.  
المجمعي في الطبقة الرابعة من الشعراء الجاهليين  
(طبقات فحول الشعراء ٥٨٣).

<sup>٢</sup> عن أبي سعيد: نفسه ٥٦-٥٧.  
<sup>٣</sup> القفطي: إنباه الرواة ٣٥:٢ (عن التميم).

«اللُّغَاتِ». كتاب «فِرَاعَةُ أَبِي عَمْرِو». كتاب «الثَّوَابِرِ». كتاب «الْمَجْعِ  
وَالثَّبِيَةِ». كتاب «الْبَلَاءِ وَالْبَلَاءِ». كتاب «ثَبُوتَاتِ الْعَرَبِ». كتاب «تَخْفِيفِ  
الْمَهْدِيِّ». كتاب «غَبَاءِ». كتاب «الْمُقْتَضَبِ». كتاب «الْوُخُوشِ». كتاب  
«الْفُرُقِ». كتاب «فَعْلَتُ وَاقَعْلَتُ». كتاب «غَرِبِ الْأَشْءِ». كتاب  
«الْمَهْدِيِّ». كتاب «الْمَصَادِرِ». كتاب «الْحَلِيقَةِ». كتاب «نَابِ وَنَبِيهِ».

[كتاب «الْوَاكِدِ». كتاب «الثَّغْرِ». كتاب «نَفَتِ الْقَتَمِ». كتاب «نَفَتِ  
الْمُسَافَهَاتِ». كتاب «الْمَطِيلِ»<sup>١</sup>.

### أَخْبَارُ الْأَصْحَمِيِّ

قال محمد بن إِسْحَاقَ: قَرَأْتُ بِحُطِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقْلَةَ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ  
ثَغْلَبُ: الْأَصْحَمِيُّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَصْطَعٍ بْنِ مُطَهَّرٍ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاهِلِيِّ<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> بملفوظ الحموي: محمد الأديب  
٢١٦:٢-٢١٧:٢ القفطي: إنباه الرواة ٣٥:٢  
(عن التميم) «ابن أُنْبَ: الدَّرَجَتَيْنِ ٢٩٧-٢٩٨  
ابن علكان: وفیات الأعيان ٢: ٣٧٩:٢: الصدفي  
الوافي بالوفيات ٢٠١:١٥-٢٠١:٢٠ F. SEZUIN, ١٢٠٢  
١٥٨-١٥٩ GAS VIII, pp. 76-80, IX, pp. 67-68  
عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي  
الطبع ١٢٨:٣-١٢٩.

وأضاف القفطي: كتاب «عَقَاتِي الْقَرْنَ». كتاب «الشَّعْرِ الْكَبِيرِ». كتاب «الْمَصَفَاتِ». كتاب «الْبَصَرِ: مسالك  
٢ راجع في ترجمته ابن قتيبة: المعارف  
الأبصار ٢٩٧-٣٠١:٢: الذهبي: سير أعلام النبلاء =

١٥٤٤-٥٤٣: أبا الطيب: مراتب النحويين  
١٥٤-١٥٥: أبا سعيد السمراني: أخبار النحويين  
١٦٣-٥٨: الريزي: طبقات النحويين  
١٦٧-١٧٤: الرزائي: نور القيس  
١١٧٠-١٢٥: الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة  
السلام ١٥٧:١٢-١٦٩: ابن الأثيري: نزعة  
الأديب ١١٢-١٢٤: القفطي: إنباه الرواة  
١٩٧:٢-٢٠٥: ابن علكان: وفیات الأعيان  
١٧٠:٣-١٧٦: ابن عبد الحميد: إشارة النعين  
١٩٣-١٩٤: ابن فضل الله العمري: مسالك  
الأبصار ٢٩٧-٣٠١: الذهبي: سير أعلام النبلاء =

ويؤوى أنه قيل لأبي عبيدة إن الأشمعي يقول / ليتني أرى مُسايِرَ سلم بن قتيبة  
على قَرسٍ له، فقال أبو عبيدة: شَهِدَ الله والحَقُّ لله والله أكبر، المُتَشَبِّعُ بما لم  
تُؤْتِ كَلَابِيسَ قُوتِي زُورٍ. والله ما سَلَكَ أبو الأشمعي قَطَّ دَائِةً إِلَّا فِي تَوْبَةٍ ١.

قال شَهِيدنا أبو سعيد قال أبو العَاسِمِ المَبْرَدُ: كان الأشمعي أَشَدَّ لِلشَّعْرِ  
والمَغَانِي ٢، وكان أبو عبيدة كذلك وَفَضَّلَ على الأشمعي يَعْلَمُ الثَّسْبَ. وكان  
الأشمعي أَغْلَمَ منه بالشَّعْرِ، وكان يَكْنَى أبا سَعيد، واسمُ قُرَظٍ، عاصِمٌ وَيَكْنَى  
بأبي بَكْرٍ ٣.

وذكر أبو العَقاء قال: تُوْفِيَ الأشمعي باليَضرَةِ وأنا حاضِرٌ في سِتَّةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ  
ومائتين وَصَلَّى عليه الفَضْلُ بن أبي إِسْحَاقَ؛ وَصِغَتْ عبد الوَهِتَن ابن أُنَيْه في  
جَنَازَتِهِ يقول: «إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ مِنَ الرَّاجِعِينَ»، فَعُلْتُ: «ما عليه لو اسْتَرْجَعَ كما  
عَلَّمَ الله» ٤.

ويقال مات الأشمعي في سِتَّةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ ومائتين ٥.

١) الأُخْل: أَسَدُ الشَّعْرِ والمعاني، وعَدَ أبي سَعيد السِّراي: أَسَدُ الشَّعْرِ والغريب والمعاني. وما  
أُتِيَ أَقْبَى بالشَّيَاق.

١٠ = ١٧٥-١٨١ المصنف: الوافي بالوفيات البصريين ٦٩.

١٩ = ١٨٧-١٩٣ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٢ عن أبي سعيد: نفسه ٥٨.

٦ = ٤١٥-٤١٧ السموطلي: بغية الوعاة ٣ عن أبي سعيد: نفسه ٦٧ ثم أضاف:  
٢ = ١١٣-١١٤ طهات المفسرين أو سنة بيت عشرة والله أَغْلَمَ وأَحْكَمَ، وفي  
إِتِبَاهِ الرِّوَاةِ: نقلًا عن التَّدِيمِ: ستة عشر ومائتين  
B. LEWIS, *El² arL al-Asmaʿ* ١٣٥٦-٣٥٤:١  
I, pp 739-40

١ عن أبي سعيد السِّراي: أخبار النحويين

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «خَلْقِ الْإِنْسَانِ». كِتَابُ «الْجَنَاسِ». كِتَابُ  
«الْأَنْوَاءِ». كِتَابُ «الْفَهْرِ». كِتَابُ «الْمَقْبُورِ وَالْمَعْدُودِ». كِتَابُ «الْفَرَقِ». كِتَابُ  
«الْحَقِّقَاتِ». كِتَابُ «الْأَنْوَابِ». كِتَابُ «الْمَيْسِرِ وَالْقِدَاحِ». كِتَابُ  
«خَلْقِ الْقَرَسِ». كِتَابُ «الْحَيْلِ». كِتَابُ «الْإِبِلِ». كِتَابُ «الشَّاةِ». كِتَابُ  
«الْأَخْبِيَةِ وَالْبَيُوتِ». كِتَابُ «الْوُحُوشِ». [كِتَابُ «الْأَوْقَاتِ»]. كِتَابُ «فَعْلٌ  
وَأَفْعَلٌ». كِتَابُ «الْأَنْعَالِ». كِتَابُ «الْأَضْدَادِ». كِتَابُ «الْأَلْفَاظِ». كِتَابُ  
«السَّلَاحِ». كِتَابُ «اللُّغَاتِ». كِتَابُ «مِيَاهِ الْعَرَبِ». كِتَابُ «الشَّوَادِرِ». كِتَابُ  
«أَصُولِ الْكَلَامِ». كِتَابُ «الْقَلْبِ وَالْإِيمَالِ». [٥٣٦] كِتَابُ «جَزِيَرَةِ  
الْعَرَبِ». كِتَابُ «الدَّلْوِ». كِتَابُ «الْإِسْتِيقَاقِ». كِتَابُ «الرَّوْحِ». كِتَابُ  
«مَقَانِي الشَّعْرِ». كِتَابُ «الْمَصَادِرِ». كِتَابُ «الْأَرَاكِيزِ». كِتَابُ «الْقَصَائِدِ  
الْمُسْتِ». كِتَابُ «الشُّعْلَةِ». كِتَابُ «الْثِّبَاتِ وَالشَّجَرِ». كِتَابُ «الْخِرَاجِ». كِتَابُ  
«مَا اخْتَلَفَ لَفْظُهُ وَاتَّفَقَ مَعْنَاهُ». كِتَابُ «مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ». كِتَابُ  
«غَرِيبِ الْحَدِيثِ» نحو ثلاثين وَزَقَةً، رَأَيْتُهُ مَخْطُ الشُّكْرِيِّ. كِتَابُ «الشرح  
والمَحَامِ وَالْبُزْيِ وَالْعِقَالِ». كِتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ حَوْلَ الْكَلَامِ الْوَحْشِيِّ». كِتَابُ  
«نَوَادِرِ الْأَغْرَابِ». [كِتَابُ «الثَّسْبِ». كِتَابُ «الْأَصْوَاتِ»]. كِتَابُ  
«الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ» ١.

/وَعَمِلَ الأشمعي قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنْ شُعَارِ الْعَرَبِ لَيْسَتْ بِالْمَوْضُوعَةِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ  
لِقَلَّةِ عُزُوبَتِهَا وَإِخْتِصَارِ دَوَائِرِهَا. [كِتَابُ «أَسْمَاءِ الْحَقَرِ». كِتَابُ «مَا تَكَلَّمَ بِهِ  
الْعَرَبُ فَكَثُرَ فِي أَقْوَامِ النَّاسِ»] ٢.

١ النقطلي: إتياء الرواة ٢٠٢:٢-٢٠٤ (ص) الجواد: الجمرود: الأشمعي - حياته وأثره؛  
الشمس: ابن خلكان: وفيات الأعيان ١١٧٦:٣ بيروت ١٩٥٥ جليل العطية: «جغرافية  
المصنف: الوافي بالوفيات ١٩٦:١٩-١٩٧:٢٢ عبد الأشمعي»، مجلة دراسات شرقية باريس ٤ =

ابن أبي الأضمعي

من خط التبريدي

اشتهر عبد الوحمن بن عبد الله<sup>١</sup> ويكنى أبا محمد، وقيل يكنى أبا الحسن. وكان من القلاء إلا أنه ثقة فيما يزويه عن عمه وعن غيره من العلماء<sup>٢</sup>. وله من الكتب: كتاب «معاني الشجر».

أحمد بن حاتم «الباجلي»<sup>٣</sup>

روى عن الأضمعي ويكنى أبا نصر، وقد روى عن أبي غنينة وأبي زائد وغيرهما. وثوفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين وله كتب وسبغون سنة<sup>٤</sup>.

(a) إضافة من الزبيدي. (b) إضافة من المصادر.

(١٩٨٠) = F. Sezgin, GAS VIII, ١٨١-٧١. محمد المخطوطات العربية ١٧ (١٩٧١)، pp. 71-76, IX, pp. 66-67. محمد عيسى

صاحبة: للمجم شامل للتراث العربي للطبوع ١ أبو الطب: مراتب النحويين ١١٣٣ أبو سعيد السمرقاني: أخبار النحويين البصريين ٨٥-٨٢:١

ونشر مؤرخا حاتم صالح الطائين كتاب «الخط» وصدر عن دار الشار دمشق سنة ٢٠٠٥. ١٨٠ القفطي: إنباء الرواة ١٦١:٢ (عن التميمي) ١ السيوطي: بنية الوعاة ٨٢:٢.

وعن ثواب «المذكر والمؤث» في العربية، راجع ما كتبه رمضان عبد التواب إحصاء لهذا التراث في مقدمة تحقيقه لكتاب «مختصر الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ١٨٣٠-١٨١٠» بقرت الحموي: معجم الأدباء ٢: ٢٨٣-٢٨٥ =

وله من الكتب: كتاب «الإبل». كتاب «أنبات المعاني». كتاب «الحيل». كتاب «الوزع والشغل». كتاب «الشجر والنبات». كتاب «النبأ واللين». كتاب «اشتقاق الأسماء». كتاب «الطير». كتاب «ما تلحن فيه العائمة». كتاب «الجزاء»<sup>١</sup>.

أخبار الأثرم

صاحب الأضمعي وأبي غنينة

وهو أبو الحسن علي بن الميزة الأثرم<sup>٢</sup>، روى عن جماعة من العلماء وعن فضلاء الأعراب، وروى كتب أبي غنينة والأضمعي وكان لا ينفارهما<sup>٣</sup>.

قال ثعلب: كذا عند الأثرم صاحب الأضمعي وهو مجهول شغل الراعي، قال: فلما استتم الخيل وضع الكتاب من يده - وكان معي يفتون - فقلت: الشككت - فقال: «لا بد من أن أشأله عن أنبأت الراعي». قال، فقلت: «لا تفعل فلعله لا يحضره جواب فتكون قد هجنته على رؤوس الملأ».

- القفطي: إنباء الرواة ١: ٣٦١-٣٧٠ ابن عبد المجيد: تاريخ مدينة السلام ١٣: ٥٩٤-٥٩٥ ابن الأنباري: نزهة الألباء ١٥٩-١٦١ باقوت الحموي: معجم الأدباء ١٥: ٧٧-٧٩ القفطي: إنباء الرواة ٢: ٣١٩-٣٢١ الصفيدي: الوافي الدر الثمين ١٧٨: ١٧٨ الصفيدي: الوافي بالوفيات ٢٢: ٢١٥-٢١٥ السيوطي: بنية الوعاة ٢: ٨٢.

١ باقوت الحموي: معجم الأدباء ٢: ٢٨٤-٢٨٥. ٢ القفطي: إنباء الرواة ١: ٣٣٧ ابن أنجب: الدر الثمين ١٧٨: ١٧٨ الصفيدي: الوافي بالوفيات ٢٢: ٢١٥-٢١٥ السيوطي: بنية الوعاة ٢: ٨٢. F. Sezgin, GAS VIII, pp. 88-89. ٣ القفطي: إنباء الرواة ٢: ٣٧٠ (عن التميمي).

١ أبو الطب: مراتب النحويين ١١٩٩



قال: «لا بد من ذلك» ثم وثب فقال: ما تقول في قول الراعي<sup>١</sup>:

[الكامل]

وأقصر بعد كطوميهن بحرة من ذي الأبارق إذ رعتن حقيلا

قال: فتلجج الشيخ وتختص ولم يجب بشيء. فقال: فما تقول في بيتيه:

[الكامل]

كدخان موشجبل بأعلى تلعة غوثان ضوم غوفجا قبلولا

١٣٧ قال: فعاد إلى تلك الصورة ورأيتني وجهه الكراهية والإنكار<sup>٢</sup>. فقال الأثرم: «مثقل اشتعان بدقيته»، قال يعقوب: هذا تصحيح، إنما هو بدقيته. فقال الأثرم: تريد الواسعة بشوكة، ودخل بيته.

مغنى المثل

قال يعقوب: إن البعير إذا حمل عليه فأنقله الحمل، مد عنقه واعتمد على دقيته، فلا يكون له في ذلك راحة. يقال للرجل إذا تكلف أمرا، أو نزل عليه أمر، فضغف عنه فاشتعان بأضعف منه عليه، هذا المثل<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> أبو جندل محمد بن محسن بن مشاعة الشكري، الرضائي: رجال العلماء ٣٩-٤٠ (شعر الحائمي لُتِبَ بالواو لكثرة وشغفه الإبل والرعاة في شعره. ١٩٨٣) الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام (ابن سلام: طبقات فضول الشعراء ١٥٠٢ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٩٧:٤-٩٨:٥). والبيان من قصيد طويل ٨٩ نكتا ذكرها ابن أبي الخطيب في جملته أشعار العرب.

<sup>٢</sup> التقطى: إنباء الرواة ٣٧٠:٣٧١ (عن الصنفدي: تصحيح التصحيح وتحرير التحريف، تحقيق الشيخ الدكتور، القاهرة - مكتبة الحائمي القديم).

<sup>٣</sup> راجع أبا حيد: كتاب الأشكال ١٢٣، ١٩٨٧، ٢٧١.

وثوئي الأثرم سنة ثلاثين ومائتين<sup>٥</sup>.

وله من الكتب: كتاب «الزواجر». كتاب «غريب الحديث»<sup>١</sup>.

أخبار الجرمي

٥ قرأت بخط أبي الحسين الخزاز<sup>٢</sup>: أبو عمر صالح بن إسحاق البجلي، مؤلف بجملة بن أنمار بن إراش بن القوت أسي الأزد بن القوت<sup>٣</sup>. وقال أبو سعيد: وهو مؤلف لجزم بن زمان، وجرم [قبيلة] من قبائل العرب من اليمن. أخذ الشعر عن الأخفش وغيره، وقرا «كتاب مبيوته» على الأخفش ولقي ثونس بن حبيب ولم تلق مبيوته، وأخذ اللغة عن حاتم عبيدة و«أبي زيد والأصمعي وطبقتهما»<sup>٤</sup>. وقال أبو العباس الميزد: هو مؤلف لبجيلة بن أنمار<sup>٥</sup>.

٥ بالقوت: التين وثلاثين ومائة. (ب) إضافة من أبي سعيد السرياني مصدر النقل.

<sup>١</sup> القطبي: إنباء الرواة ٣٢١:٣٢٢ F. Sezgin, GAS VII, p. 90. خلكان: وفات الأعيان ٢: ٤٨٥-٤٨٧ ابن عبد المجيد: إشارة التعيين ١١٤٥ ابن فضل الله العمري: مسالك الأعيان ١١٥:١١٦ الذهبي: سير أعلام

<sup>٢</sup> فيما يلي ٢٥٢. انظر في ترجمته أبا الطيب: مراتب الشعرون ١٢٢ أبا سعيد السرياني: أخبار الشعرون البصريون ٧٢-٧٤ الزبيدي: طبقات الشعرون واللويون ٧٤-٧٥ المرزباني: نور القيس ٢١٤-٢١٥ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ١٠: ٤٦٦-٤٦٨ ابن الأثير: نزعة الأعيان ١٤٣-١٤٤ بالقوت الحموي: معجم الأدياب ١١٠: ١٦٥-١٦٦ القطبي: إنباء الرواة ٨٠: ٨٣ ابن

خلكان: وفات الأعيان ٢: ٤٨٥-٤٨٧ ابن عبد المجيد: إشارة التعيين ١١٤٥ ابن فضل الله العمري: مسالك الأعيان ١١٥:١١٦ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠: ٥٦١-٥٦٢ الصنفدي: التوازي بالوفيات ١١٠: ٤٦٩-٤٧٠ ابن الجوزي: غاية النهاية ١١: ٣٣٢ البيهقي: بنية الوعلاء ٨: ١٩ شوقي: ضيف: المدارس السوية ١١١-١١٥.

<sup>٤</sup> عن أبي سعيد السرياني: أخبار الشعرون البصريون ٧٢. <sup>٥</sup> عن أبي سعيد: نفسه ٧٢.

## وَتَوْفِي الْحَزْمِيِّ

وله من الكتب: [كتاب «القوافي» . كتاب «الثنية والجمع»]. [كتاب «الفرخ»<sup>٢</sup>. كتاب «الأبنية» . كتاب «العروض» . كتاب «مختصر نحو للمشتغلين» . كتاب «تفسير» عربي سميته<sup>٣</sup>. [كتاب «الأبنية والتضريف»]<sup>٤</sup>.

## أَخْبَارُ الْمَازِنِيِّ

واسمه بَكْر بن محمد، من بني مَازِن بن دُهَل بن ثعلبة بن عُكَّات بن صُعب بن علي بن بَكْر بن وائل<sup>١</sup>. وكان أبوه محمد بن حبيب نحوياً قارئاً، وله مع أبي سَوار العَتَوِيُّ خَبَرٌ قد ذَكَرناه<sup>٢</sup>. وأشخصَ الوَائِقُ الْمَازِنِيَّ من البَصْرَةِ بسببِ شِعْرِ غَنَّتْ فيه بجارية وهو:

<sup>١</sup> تَوْفِي الْحَزْمِيِّ سنة ٢٢٥هـ/٨٤٠م.

<sup>٢</sup> يعني فَرَحَ كتاب سيبويه.

<sup>٣</sup> ياقوت الحموي: معجم الأدياب ١١: ١٦. القفطي: إنباء الرواة ٧: ١٨٢. ابن أُنَيب: للدر الثمين ١٣١٦ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦: ٢٥٠. P. ٤٢٥. SEZGIN, GAS IX, pp. 72-73.

<sup>٤</sup> انظر في ترجمته أبا سعيد السرياني: أخبار النحويين البصريين ٧٤-١٨٥ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ٨٧-٩٣ المزباني: نور القيس ٢٦٠-٢٢٣ ابن الأثير: نزهة الألباء ١٨٢-١٨٧ ياقوت الحموي: معجم الأدياب ١٠٧: ١٢٨-١٢٧ القفطي: إنباء الرواة ٧: ٢٤٦.

[الكامل]

أَعْلَمُكُمْ إِنَّ مُصَابِكُمْ رَجُلًا أَعَدَّ السَّلَامَ تَجِيَّةً<sup>١</sup> عَلَّمْ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى شُرٍّ مِنْ رَأْيٍ وَدَخَلَ عَلَى الْوَائِقِ فَأَعْرَبَ الْبَيْتَ عَلَى الصَّوَابِ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ رَأْيٌ لِلْوَائِقِ، فَوَضَعَهُ بِخَمْسَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ عَلَى يَدِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي ذُوَادٍ وَرَدَّهُ إِلَى الْبَصْرَةِ<sup>٢</sup>.

## وَتَوْفِي

وله من الكتب: [كتاب «ما يلحق فيه العامة» . كتاب «القوافي»]. [كتاب «الألف واللام» . كتاب «التضريف» . كتاب «العروض» . كتاب «الدِّيَّاج» على خلاف كتاب أبي عبيدة<sup>٣</sup>.

## أَخْبَارُ الشَّوْزِيِّ

قال شَيْخُنَا أَبُو سَعِيدٍ، رَجَعَهُ اللَّهُ: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ بن هَازُونَ<sup>١</sup>. ومن خَطِّ ابْنِ وَدَاعٍ: بن الفضل الأسديّ القُشَاشِيّ. حوَّضَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ: مَوْلَى لُقْزَيْشٍ<sup>٢</sup>

(ه) هنا رواية السرياني، وعبد المزماني والزبيدي: (الكم). (ب) نصُّ أبي سعيد السرياني: واسمه عبد الله بن محمد مولى لُقْزَيْشٍ. (ج) الأصل: فَرَشَ، والبيت من أبي سعيد.

<sup>١</sup> راجع تفصيل هذه الرواية عند أبي الفرج

الأصبهاني: الأغاني ٩: ٢٣٤-٢٣٥ (في ترجمة الحارث بن خالد بن الناصب الحزومي)؛ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ٨٧-١٨٨ ياقوت الحموي: معجم الأدياب ١١٦: ١١٧-١١٦ القفطي: إنباء الرواة ١: ٢٤٧ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠: ٢١٢-٢١١. P. 947. art. al-Mazini VI.

<sup>٢</sup> سنة ٢٤٨هـ/٨٦٢م.

<sup>٣</sup> ياقوت الحموي: معجم الأدياب ١٢٢: ٧. وأما نقله عن خالد بن الناصب: «كتاب في القرآن» كبر. كتاب: وعَلَّ الشُّعْرَ صَغِيرَ. كتاب: تفسير كتاب سيبويه ٤: القفطي: إنباء الرواة ١: ٢٤٧. ابن أُنَيب: للدر الثمين ١٣٣٤ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠: ٢١١. F. SEZGIN, GAS VIII, p. 92, IX, pp. 75-76.

وَكُنْتُ بَأْيَ مُحَمَّدٍ. قَرَأَ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ وَرَوَى عَنْ أَبِي عُثَيْبَةَ وَغَيْرِهِ وَقَرَأَ «كِتَابَ سَبِيحَتِهِ» عَلَى أَبِي عُمَرَ الْجَزَمِيِّ<sup>١</sup>.

٥٧٧] حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصُّفَارِيُّ إِجَازَةً ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ :  
قَوَّاتٌ عَلَى عُمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ بْنِ لَيْلٍ بْنِ جَرِيرٍ الْأُمِّيِّ مُحَمَّدُ بْنُ نُزَيْدٍ كَلِمَةً  
جَرِيرٍ الَّتِي أَوَّلُهَا :

[الكميل]

طَرِبَ الْحَمَامُ بِذِي الْأَرَاكِ فَشَاقَنِي لَا زِلْتُ فِي فِتْنٍ وَأَنْتَ نَاصِرٌ حَتَّى صِرْتُ إِلَى قَوْلِهِ :

[الكامل]

أَمَّا الْفُؤَادُ فَلَا يَمُزَالُ مُوَكَّلًا      يَهْوَى جُمَانَةَ أَوْ بَرِّيًّا الْعَاقِرَ

فقال غمارة للثوري: «ما يقول صاحبكم؟» يعني أبا عبيدة - قال الثوري: «ما المرائان»، فضحك غمارة ثم قال: «وما والله ثملتان من عن يمين بيتي وعن شماله». فقال لي الثوري: «أكتب ما قال». فزفقت إجلالاً لأبي عبيدة، قال: «أكتب، فإن أبا عبيدة لو حصر لأخذ هذا الضرب عنه، هذا بيت الرجل».<sup>٢</sup>

وَأَخَذَ التَّوْزِيَّ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ حَتَّى كَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ .

وَتُوفِيَ [سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَمِائَتِينَ وَقِيلَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتِينَ]¹.

وله من الكتب: **يَكْتَابُ** «الأنفال»./ **يَكْتَابُ** «الأضداد». **يَكْتَابُ** «الحيل»  
وسبقها وأسنانها وشياتها وغيرها واضعارها ومن نُسِبَ إلى قَوْسِهِ . **يَكْتَابُ**  
فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ . **يَكْتَابُ** «النَّوَادِر»<sup>٢</sup>.

## أَخْبَارُ الزُّيَادِي

قال أبو سعيد، رحمه الله: هو أبو إسحاق إبراهيم بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن أبيه<sup>٣</sup>. قرأ على الأصمعي وغيره من العلماء، وقرأ كتاب سيبويه<sup>٤</sup>.

وله من الكتب: كتاب «شرح نكت كتاب بيته». كتاب «الأفعال». كتاب «الطُفُّ والشُّكْل». كتاب «تَمْيِيقُ الْأَخْبَارِ». كتاب «أَسْمَاءُ الشَّعَابِ وَالزَّيَاحِ الْأَطْفَارِ».

<sup>١</sup> توفي الثوري سنة ٨٤٤/هـ وقبل سنة القفطي: إنباه الرواة ١٦٦:١-١٦٧:١ الصفدي: الوافر بالهيات ٥: ١٣٥٦:٥ السيوطن: بضمة ٨٤٤/هـ.

<sup>٢</sup> القفطمة : إنهاء الرواية ٢ : ١٢٦ .

<sup>٣</sup> تُوِّفِي سنة ١٢٤٩/١٨٦٣م. انظر في ترجمته أبا الطيب: مراتب الشجويين البصريين ٨٨.

١٢٢-١٢٣ أبا سعيد السمرقاني: أخبار  
 النخوين السمرقاني ٨٨-٩٨: الزيدية: طبقات  
 النخوين والفلويين ٩٩: المرزباني: نور القبس  
 ٢١٩: ابن الأثيري: زهرة الأيام ٢٥٠  
 ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١: ١٦٦-١٦٧: القفطي: إنباء الرواة ١: ١٦٧: الصفيدي: الوفاي  
 بالوحيات ٥٦: ١٣٥٦: F. Sezgin, GAS VIII, pp. 52-93

## أخبار الزبائني

وهو أبو الفضل العباس بن القزح<sup>١</sup> مؤلف محمد بن سليمان بن علي الهاشمي، وروى رجل من مجذام، وكان / أبو عباس عتدا له فيق نسبه إلى رباح. وكان عالما باللغة والشعر، كثير الرواية عن الأصمعي وروى أيضا عن غيره<sup>٢</sup>.

قال أبو الفتح محمد بن جعفر النعماني: قرأ الزبائني النصف الأول من كتاب<sup>٣</sup> سيبويه على المازني<sup>٤</sup>.

حدثنا أبو سعيد قال، حدثنا أبو بكر بن دُرَيْد قال: رأيت رجلا في الزوافين بالبيطرة يقرأ<sup>٥</sup> كتاب <إصلاح><sup>٦</sup> المطلق لابن السكيت ويقدم الكوفيين، فقلت للزبائني - وكان قاعدا في الزوافين - بما قال، فقال: «إنما أخذنا اللغة من حُرَّة الضباب وأكله الزبائني، وهؤلاء أخذوا اللغة من أهل السواد أكله الكواميخ

(٥) عند السرياني: يُقَسَّل. (٦) إضافة تضاعف السباق، وانظر فيما يلي ٢٢٠ هـ.

- <sup>١</sup> انظر في ترجمته أبا الطيب: مراتب النحويين ٢٧٠-٢٧٣ ابن عبد الحميد: إشارة التصني ١١٥٨ ١١٧٣ أبا سعيد السرياني: أخبار النحويين ابن فضل الله العمري: مسالك الأقبصار البصريين ٩٩-٩٣ الزبيدي: طبقات النحويين والفقهاء ٩٣-٩٩ المرزباني: نور القبس ١٣٧٦-٣٧٢:١٢ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢٨-٢٢٠ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ٢٢٠-٢٢٢:١٤ ابن الأثير: نزهة الأرباب ١٩٩-١٢٠:١٢ ياقوت الحموي: معجم الأدياب ٤٤:١٢-٤٤:١٢ الشافعي: إنباء الرواة ٣٦٨-٣٦٥:٢ ٢ أبو سعيد السرياني: أخبار النحويين البصريين ١٨٩ الشافعي: إنباء الرواة ٣٦٨-٣٦٥:٢ ٣ الشافعي: إنباء الرواة ٣٦٨-٣٦٥:٢ ابن خلكان: وفیات الأعيان

والشوارب<sup>١</sup>، وكلام يسيه هذا<sup>٢</sup>.

وثوري الزبائني فيما حدثنا أبو سعيد، قال: حدثنا أبو بكر بن دُرَيْد: سنة [٣٨] سبيع وخمسين ومائتين <بالبيطرة قلعة الرخ><sup>٣</sup>. وله من الكتب: كتاب الخليل، كتاب الإبل، كتاب ما اختلفت أشباهه من كلام العرب<sup>٤</sup>.

## أخبار أبي عامر السجستاني

قال أبو سعيد: أشبه سهل بن محمد<sup>٥</sup>، وكان كثير الرواية عن أبي زَيْد وأبي عبيدة والأصمعي، عالما باللغة والشعر. قال أبو العباس المبرّد: وسوغته يقول:

(٥) إضافة من أبي سعيد السرياني.

- <sup>١</sup> أبو سعيد السرياني: أخبار النحويين البصريين ١٨٩-١٩١ ياقوت الحموي: معجم الأدياب ١٩٠ الشافعي: إنباء الرواة ٣٧٠:٢-٣٧١:٢. <sup>٢</sup> عن أبي سعيد: نفسه ٩٣ نفسه ٣٧١:٢. وانظر كذلك الخطيب البغدادي: تاريخ ٢٣:١٤. <sup>٣</sup> ياقوت الحموي: معجم الأدياب ١٤٦:١٢ الشافعي: إنباء الرواة ٣٧١:٢ ابن أحمب: الرر المنين ١٣٢٦ F. Sezain, GAS VIII, pp. 96-97. <sup>٤</sup> انظر في ترجمته أبا الطيب: مراتب النحويين ١٣٠-١٣٢ أبا سعيد السرياني: أخبار النحويين البصريين ٩٣-٩٦ الزبيدي: طبقات النحويين والغريون ٩٤-٩٦ المرزباني: نور القبس ٢٢٥-٢٢٨ ابن الأثير: نزهة الأدياب

« قُرَأت » كتاب سبوتيه « على الأخصس مؤتين ». وكان حسن المعرفة بالغروض ، كثير التأليف للكُتُب في اللغة ، يَقُولُ الشَّعْرُ صَادِقَ الرِّوَايَةِ <sup>١</sup> . وعليه اعتمد أبو بكر ابن دُرَيْد في اللغة . وغيرني الله مات سنة خمس وخمسين <sup>٢</sup> .

وقال ابن الكوفي ، قرأته بخطه : توفي في شهر رجب من سنة خمس وخمسين ومائتين ، في يوم مَطَرٍ وصَلَّى عليه سُلَيْمَانُ بْنُ الْقَاسِمِ أَحُو جَفَرٍ بْنِ الْقَاسِمِ . وَفُتِنَ بِمَنَّةِ الْمُصَلَّى <sup>٣</sup> . جَالِ الْمَلِ . قال ابن دُرَيْد : وكان يتجوز في الكُتُب ويُخرج المعنى <sup>٤</sup> ، حاذق بذلك دقيق النظر فيه .

وله من الكُتُب : كتاب « مَا تَلَحُّنُ فِيهِ الْعَامَّة » . كتاب « الطُّور » . كتاب « الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّث » . كتاب « الثَّبَات » . كتاب « الْمُفْصُورُ وَالْمَقْدُود » . كتاب « الْمُطَاعِيقُ وَالْمُبَادِي » . كتاب « الْفُرُق » . كتاب « الْقِرَاءَات » . كتاب « الْقَصَاحَةُ » . كتاب « الثَّخَلَةُ » . كتاب « الْأَصْدَاد » . كتاب « الْقِيَمِي وَالْيَتِيل » . كتاب « الشَّهَام » . كتاب « الشُّيُوفُ وَالزَّمَاح » . كتاب « الدُّرُجُ وَالْحَوْشَن » <sup>٥</sup> . كتاب « الْوُشُوش » . كتاب « الْحَدَرَات » . كتاب « الْهَجَاء » . كتاب « الزُّرْع » . كتاب « خَلْقُ الْإِنْسَان » . كتاب « الْإِدْغَام » . كتاب « اللَّبَّاءُ وَاللَّيْنُ وَالْحَلِيب » . كتاب « الْكُزْم » . كتاب « السَّعَاءُ وَالْهَيْف » . كتاب / « الثَّخَلُ وَالْعَصَل » . كتاب « الْإِبِل » . كتاب « الْغُسْبُ وَالْبُثْل » . كتاب « الْإِثْنَاء » . كتاب « الْخِصْبُ وَالْقُحْط » . كتاب « اخْتِلَافُ الْمُضَاجِف » . كتاب « التَّشْوِيقُ إِلَى الْأَوْطَان » .

(a) عند الزبدي والقفطي : بِرُوءِ الْمُصَلَّى . (b) عند السرياني والقفطي : كان جفاة للكُتُب يتبحر (يتجوز) فيها . (c) عند القفطي وابن خلكان والصفدي : كتاب الدُّرُج والظُّوس .

<sup>١</sup> عن أبي سعيد السرياني : أخبار النحويين <sup>٢</sup> عن أبي سعيد : نفسه ٩٦ .  
السرياني ٩٣

كتاب « الْحَرُ وَالزُّودِ وَالشُّسُ وَالْقَعَرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَار » . كتاب « الْفُرُقُ بَيْنَ الْأَدَمِيينَ وَبَيْنَ كُلِّ ذِي رُوح » <sup>١</sup> .

### اختار المبرود

قرأت بخط أبي الحسين الخزاز <sup>٢</sup> قال : المبرود ، واشته محمداً بن يزيد بن عبد الأكر بن عتير بن حشنان <sup>٣</sup> بن سليم بن سعد بن عبد الله بن زيد بن مالك ابن الحارث بن غابر بن عبد الله بن [٣٨٧] بلال بن عوف بن أشلم بن ثعلبة <sup>٤</sup> بن أحنبن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، ويقال الأزد بن القوث <sup>٥</sup> .

(a) في المصادر : بن حشان . (b) في المصادر : أشلم - وهو لالة - .

<sup>١</sup> باقوت الحموي : معجم الأدباء ١١ : ٢٦٦٥  
القفطي : إنباه الرواة ٢٢ : ٦٢٢٢ وأضاف كتاب  
« لغزات القرآن » ابن أجب : الدر الثمين  
٣٠٩ - ١٣١ ابن خلكان : وفیات الأعيان  
٤٣٢ : ٤٣٣ الصفدي : الوافي بالوفيات  
١٤٠ : ١٤١ F. Sezgin, GAS VIII, pp. 93-96, IX, pp. 76-77  
والفردون ١٠١ - ١١٠ المزياني : نور القس  
٣٢٤ - ٣٣٣ ، ومعجم الشعراء ٤٠٥ - ٤٠٦  
المخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام  
١٠٦٣ - ١٥٨  
وكتب له ثمة لم يذكره النديم ، والمُشَرُون  
والوصايا نُقِرَ عبد المنعم عامر في القاهرة - دار  
إحياء الكتب العربية ١٩٦١ ، وكتاب « فقلت  
وأقلت » نُقِرَ جليل الطنطا في البصرة - جامعة  
١٣٢٤ - ٣١٣٢ ابن عبد المجيد : إشارة النحويين =

البصرة ١٩٧٩ وفي بيروت - دار صادر ١٩٩٦ .  
<sup>٢</sup> فيما يلي ٢٥٢ .  
<sup>٣</sup> الظرفي ترجمته أبا الطيب : مراتب التحويين  
١١٣٥ أبا سعيد السرياني : أخبار النحويين  
السرياني ٩٦ - ١٠٨ الزبدي : طبقات النحويين  
والفردون ١٠١ - ١١٠ المزياني : نور القس  
٣٢٤ - ٣٣٣ ، ومعجم الشعراء ٤٠٥ - ٤٠٦  
المخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام  
١٠٦٣ - ١٥٨ ابن أبي الهيثم : نزهة الألباء  
٢١٧ - ٢٢٧ باقوت حموي : معجم الأدباء  
١١٩ - ١٢٢ القفطي : إنباه الرواة  
١٣١ - ١٣٢ ابن خلكان : وفیات الأعيان  
٣٢٤ - ٣٣٣ ابن عبد المجيد : إشارة النحويين =

وقال شيخنا أبو سعيد، [رحمته الله]: انتهى علم النحو بعد طبقة الجرمي والمازني إلى أبي العباس محمد بن يزيد الأزدي الثعالبي، وهو من ثمانية قبيلة من الأزد<sup>١</sup>. وأخذ النحو عن الجرمي والمازني وغيرهما، وعلى المازني غول<sup>٢</sup>. ويقال إنه ابتداء حِقْرَاءَهُ<sup>٣</sup> «كتاب» يبيّنه على الجرمي وختمه على المازني<sup>٤</sup>.

من خط الحكيمي من كتاب «جنية الأديب»<sup>٥</sup>: قال أبو عبد الله محمد بن القاسم: كان أبو المؤيد من الشوزجيين باليسرة ممن تكسح الأرضين وكان يقال له خيَّان الشوزجي، واتقى إلى اليمن ولذلك تزوج المؤيد ابنة الحفصمي المغني، والحفصمي شريف من اليمنية<sup>٦</sup>.

قال أبو سعيد: وكان مؤلفه - فيما حُجِرنا به أبو بكر بن الشَّوَّاج وأبو علي الضَّفَّار - في سنة عشر ومائتين ومات سنة خمس وثمانين ومائتين<sup>٧</sup>، وله تسع

(a) السرياني: يؤمل. (b) إضافة من أبي سعيد السرياني.

٣٤٢-٣٤٣ ابن فضل الله العمري: مسالك الأبحار ١١٩٠:٧-١٢١٢:١ الذهبي: سبو اعلام النبلاء ١٣:١٣-٥٧٧-٥٧٨ الصفيدي: الرولى بالوفيات ١١٦:٥-١٢١٨:١ ابن الجزري: غاية السجاية ٢: ١٢٨٠:١ المقرئ: اللقى الكبير ١٦٦:٧-١٤٨١:١ السوطي: بنية الوعاة ٢٦٩:١-٢٧١:١ الداودي: طبقات المفسرين ٢٦٧:٢-٢٧١:٢ مقدمة رمضان عبد التواب للمذكر والمؤنث له ١:١ وثقفة محمد عبد الحاتق غطوة كتاب المقنن للمؤيد: محمد الفاضل ابن عاشور: «اختلاف المؤيد مع سيبويه»، مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق ٤٠ (١٩٦٥).

وسبغون سنة<sup>١</sup>. وقبل مؤلفه سنة سبع ومائتين. قال الصولي: سبغته بقول ذلك. ودقن في عقابر باب الكوة<sup>٢</sup>.

وله من الكتب: كتاب «الكامل». كتاب «الروضة». كتاب «المقنن»<sup>٣</sup>. كتاب «الاشتقاق». كتاب «الألواء والأزمنة». كتاب «القواني». كتاب «الحمد والجماء». كتاب «المدخل إلى سيبويه». كتاب «المقصود والمفرد». كتاب «المذكر والمؤنث». كتاب «معاني القرآن» ويعرف بـ «الكتاب الثام». كتاب «احتجاج القراءة». كتاب «الرسالة الكاملة». كتاب «الرواة على سيبويه». كتاب «قواعد الشعر». كتاب «إعراب القرآن». كتاب «الحث على الأدب والصدق». كتاب «قحطان وعدنان». كتاب «الرواة المستترعة من سيبويه». كتاب «المدخل في النحو»<sup>٤</sup>. كتاب «شرح شواهد كتاب سيبويه». كتاب «حذرة الشعر». كتاب «آدب الحليس». كتاب «الحروف في معاني القرآن» إلى طه. كتاب «معاني صفات الله جل وعلا». كتاب «المناجاة والمناقب». كتاب «الرياض المؤينة». كتاب

١ كلما بالأصل، ضوئه: غمش وسبغون. وأصلحت ما فيه وضخمت، فما كان فيه من إشلاخ وتخرج بهر خط الكتاب فهو بكفي. ٢ القفطي: إياه الرواة ٣: ٢٥١. ٣ الشفعة الوحيدة التي وصلت إلينا من كتاب المقنن للمؤيد بخط أحد تلاميذه أبي سعيد السرياني هو مخطوطة من أحمد، صاحب الحقد السوب وأحد الذين زعموا بن ابن ثقله وابن الزيات، كتب بغداد سنة سبع وأربعين وثلاث مائة لشخصي يُدعى أبي الحسين محمد بن الحسين العلوي، وعلى الشفعة خط أبي سعيد السرياني يقول: «قرأت هذا الجزء من أوله إلى آخره

«أسماء الدواهي عند العرب». [كتاب «الأغراب»]. كتاب «الجامع»، لم يتبق. كتاب «التعاري»<sup>١</sup>. كتاب «الوحي». كتاب «فقر كتاب سبوتيه». كتاب «فقر كتاب الأوسط للأخفش». كتاب «الغروض». [كتاب «الناطق»]. كتاب «البلاغة». كتاب «شوح كلام العرب وتلخيص ألفاظها ومزاوجة كلامها وتقريب معانيها». كتاب «ما انتقلت القاطئة واشتغلت معانيها في الفؤان». كتاب «طبقات الثعوبين البصريين وأخبارهم»<sup>٢</sup>. [كتاب «الفاضل والمفصول». كتاب «المنارة عن أسماء الله تعالى». كتاب «المخوف». كتاب «التصريف»].

ومن وراعي الميزد

ابن الدجاجي

واسمُهُ إسماعيلُ بن أحمد<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> كلا ورزة غوث الكتاب في نسخة الإسكوريال والخزانة العامة بالباط، ولكن بحذف من نسخة الإسكوريال يحمل اسم «التعاري والمراي» وهو العنوان الذي اختاره ناشر الكتاب الدكتور محمد الدجاجي، وضرب أولًا في دمشق - مجمع اللغة العربية ١٩٧٦ وفي بيروت - دار صادر ١٩٩٢ ثم في الدار البيضاء سنة ١٩٩٤.

<sup>٢</sup> باقوت الحموي: معجم الأدياء ١٩: ١٢٣-١٢٢. القفطي: إنباء الرواة ٣: ٢٥١-١٢٥٢. ابن أنجب: الفرائض ٧٤-١٧٥. الصقلي: الرائي بالوفيات ٢١٨-٢١٧: ٥. شمرته، ونظر في «كتاب سبوتيه» وألفا، واشتغلت منه غشاعة<sup>٤</sup>.

والفائض

واسمُهُ إبراهيم بن محمد.

قال أبو سعيد، رحمه الله<sup>٥</sup>: [٢٧٩] وقد نظر في «كتاب» سبوتيه في عصره جماعة لم يكن لهم كتاباته - يعني الميزد - مثل: أبي ذكوان القاسم بن إسماعيل. ولأبي ذكوان كتاب «معاني الشعر»، رواية ابن ذرستونه، وقع إلى سبوتيه أيام الزنج، وكان علامة اختارها قد لقي جماعة، وكان الثوري زوج ثم أبي ذكوان<sup>٦</sup>.

ومثل عسل بن ذكوان وبكتي أبا علي وكان مقيمًا بشتكر مكرم.

وله من الكتب: كتاب «جواب المسكت». كتاب «أقسام الغزبية»<sup>٧</sup>. <و><sup>٨</sup> روى أبو بكر محمد بن الحسن بن مزوان عن أبي ذكوان كتاب «الأصدا»<sup>٩</sup> عن الثوري<sup>١٠</sup>.

ومثل أبي يعلى بن أبي زُرعة من أصحاب المازني<sup>١١</sup> وكان مُقَدِّمًا عاليًا بالشعر واللمعة ثقة فيما يرويه.

<sup>٥</sup> هنا في هامش الأصل: عورض، وهي نهاية الكرسة الرابعة. (b) مضافة في الهامش.

<sup>١</sup> عن أبي سعيد السرياني: أخبار النحويين بغية الرعاة ٢: ١٣٧.

البصريين ١٠٧-١٠٨. باقوت الحموي: معجم الأدياء

٢٣٦: ١٦. (عن القديم) القفطي: إنباء الرواة ٣: ١٠.

<sup>٢</sup> عن أبي سعيد: نفسه ١٠٨. أبو الطيب:

مراتب النحويين ١٣٦. باقوت الحموي: معجم الأدياء ١٦٨: ١٦٨-١٦٩. (عن القديم) السيوطي: الرعاة ٤: ١٠٤.

٣ أبو العلاء محمد بن أبي زُرعة البجلي،

يُقال يوم يُحْشَرُ النُّحَوي ضاحِك الزَّجُّ البُصْرِي في سنة ٢٥٧هـ/٨٧١م. (الزبيدي: طبقات

النحويين واللفحين ١١٠ السيوطي: بغية



وله من الكتب المصنفة: كتاب «الجامع في الشُّعوب»، لم يُعَهِدْ<sup>١</sup>.

ومن علماء البُصْرِيِّين

<ابن يَزِيدَ بن الطَّبْرِيزي>

أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم بن يَزِيدَ بن الطَّبْرِيزي، ويُعَدُّ في طبقة أبي بُلَيْثُن بن أبي رُؤَعة<sup>٢</sup>.

وله من الكتب: كتاب «غريب القَوَان». كتاب «المَقْصُور والمُتَّوَد». كتاب «المَذْكُور والمُؤَنَّث». كتاب «صُورَةُ الهَزْز». كتاب «التَّصْرِيف». كتاب/ «الشُّعوب»<sup>٣</sup>.

٦٦

ومثل الأُسْتَاذِ ابْنِ

وَيُكْنَى أَبَا غُفْثَانَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ وَلَقِيَهِ بِالْبَصْرَةِ.

وله من الكتب: كتاب «مَعَانِي الشَّرِّ». كتاب «الْأَيَّامُ الْغَرِيبَةُ»<sup>٤</sup> (b).

(a) عند باقوت والصفدي: يَرَادُ. (b) باقوت: الأَيَّامُ، وإتباع الرواة: الأَيَّامُ الْغَرِيبَةُ.

<sup>١</sup> عن أبي سعيد السمراني: أخبار النعمان ١١٤: ١١٥ السويطي: بنية الرواة ١: ٣٨٧ F. Sezgin, GAS IX, p. 77.

<sup>٢</sup> تُوِفِّيَ بعد سنة ٣٠٤/٩١٦م. انظر في ترجمته المحطوب البخاري: تاريخ مدينة السلام (عن القديم) القفطي: إتياء الرواة ١: ١١٨ ابن أنجب: الدر الثمين ٢٠٤: ٢٣٩ الصفدي: الرافعي باقوت الحموي: معجم الأدياء ١٩٣: ١٩٤ القفطي: إتياء الرواة ١: ١١٨ الصفدي: الرافعي بالوفيات ٨: ١١٧ F. Sezgin, GAS IX, pp. 160-61.

<sup>٤</sup> أبو عثمان سعيد بن هارون الأُسْتَاذِ ابْنِ =

ومثل المِزْنَانِ

واشْتَهَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَيُكْنَى أَبَا بَكْرٍ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ<sup>١</sup>. [وله] جُكَاةٌ فِي تَلْقِينَ شَرْحِ سَبِيحَتِهِ مَعَ أَبِي هَاشِمٍ نَحْنُ نَذْكُرُهَا بِمَشِيئةِ اللَّهِ وَعَزَائِهِ<sup>٢</sup>. وله من الكتب: كتاب «الْمُتُون». كتاب «الشُّعُوبُ الْمَجْمُوعُ عَلَى الْعِلَلِ». كتاب «شَرْحُ كِتَابِ سَبِيحَتِهِ»، لم يُعَهِدْ. كتاب «شَرْحُ شَوَاهِدِ كِتَابِ سَبِيحَتِهِ». كتاب «الْمَجَارِي»، لطيف. كتاب «صِفَةُ شُكْرِ الْمُتَعِمِّ»<sup>٣</sup>.

اغْتِبَارُ الرُّجُجِ

وهو أبو إسحاق إبراهيم بن الشَّيْخِ<sup>٤</sup> الرُّجُجِ أَقْدَمَ أَصْحَابِ الْمُتَوَدِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ،

(a) الأصل: وب: إبراهيم بن محمد بن الشَّيْخِ، وكذا عند الذهبي.

= لتُوِفِّيَ سنة ٢٨٨/٨٩٨م. (الريدي: طبقات النعمان والنفوس ١٨٢: ابن الأثيري: نزعة الأدياء ١٨٠: باقوت الحموي: معجم الأدياء ٢٣٠-٢٣٢ القفطي: إتياء الرواة ٤: ١١٤ السويطي: بنية الرواة ١: ٥٩١: ٢: ١٢٧ وفيما يلي ٢٥٤ من زيادات نسخة ب).

<sup>٢</sup> وَرَوَتْ هَذِهِ الصِّبَاةُ فِي نَسْخَةٍ ب، وَلَمْ تَرِدِ الْحِكَايَةُ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي هَاشِمٍ الْبُخَارِيِّ وَأَمَّا أَزْدَدُهَا بِاقُوتُ الْحَمُوي (معجم الأدياء ١٨: ٢٥٧-٢٥٨).

<sup>٣</sup> باقوت الحموي: معجم الأدياء ١٨: ٢٥٧ القفطي: إتياء الرواة ٣: ١١٩٠: ١: أنجب: الدر الثمين ٢٠٤: ١٤٣ الصفدي: الرافعي بالوفيات ٤: ١١٠٩ F. Sezgin, GAS IX, pp. 86-87

<sup>٤</sup> رَاجِعْ فِي تَرْجُمَتِهِ أَبَا الطَّيِّبِ: مَرَاتِبُ = النعمان والنفوس ١١٤: باقوت الحموي: معجم

وكان من ثم يُريد أن يقرأ على الميرد بقرض عليه أولاً ما يُريد أن يقرأه. ثم ارتفع  
 الرُجّاج وضار مع المفتيد يُعلم أولاده، ومع عبد الله بن شليمان أولاً. وكان  
 سبب انشغاله بالمفتيد (١٣٩٩) أن يفضي التّلماء وصَفَ للمفتيد كتاب «جامع  
 الثّقلى»<sup>(٥)</sup> الذي عمله مخيرة الديم، واشم مخيرة محمد بن يحيى بن أبي عماد  
 ويكنى أبا جعفر. واشم أبي عماد جابر بن زهد بن الصّباح القشكري. وكان حسن  
 الأدب وتادّم المفتيد وجعل كتابه جداول<sup>(٦)</sup>، فامر المفتيد القاسم بن عبيد الله أن  
 يطلب من يفسّر تلك الجداول. فسُت إلى ثَقَلْب وعرضه عليه، فلم يتوجّه إلى  
 حساب الجداول، وقال: «لست أعرف هذا، فإن أردت» كتاب العين، فموجود  
 ولا رواية له. ثم كتّب إلى الميرد أن يفسّرها، فأجابهم بأنه كتاب طويل يحتاج  
 إلى شغل وتعب، وأنه قد أسنّ وصَفَ عن ذلك، فإن دَقَّقْتُها إلى صاحب  
 إبراهيم بن الشّريّ رُحوت أن يقي بذلك. فتفأّل القاسم عن مُذاكرة المفتيد

(٥) عند القفطي (٢٣٢:٣). جامع الثّقلى. (٦) عند باقوت بعد ذلك: رجع الكلام إلى ثَقَلْبها.

«التحويين ١١٣٥» أبا سعيد السمراني: أخبار ١٣٠٧-١١٣١ الذّهي: سير أعلام النبلاء  
 التحويين الصبريين ١١٠٨ الزبدي: طبقات ١٣٦٠:١٤ إلصغدي: الوافي بالوفيات  
 التحويين والثّقلى ١١١-١١٢٧ المرزباني: نور ١٣٥٠:٣٤٥٥: المرزباني: القفى الكبير  
 القفى ١٣٤٢ الحطّيب البغدادي: تاريخ مدينة ١٥٥١:١١٦٠ السبوطي: بغية الوعاة  
 السلام ٦١٣:٦١٨-٦١٨ ابن الأثيري: نزهة الألباء ٤١١٠:٤١٣-٤١١٠: طبقات المفسرين  
 ٢٤٤-٢٤٦ باقوت الحموي: معجم الأدباء ٧٠:١١٠ محمد صالح الكركي: الرّجّاج -  
 ١٣٠١-١١٥١ القفطلي: إنباء الرواة ١١٦٦-١٥٩:١ ابن حنّكلان: وفيات الأعيان  
 ١٥٩-١٥٠ ابن عبد الجبّار: إنباء التّبيين ١١٢ C.H.M. VERSTERGH, *Et*<sup>2</sup> *art. de* ١١٣٩  
 ابن فضل الله العمري: مسالك الأبهار *Zadgerdaj* XI, p. 40.

والرّجّاج حتى ألغى عليه المفتيد، فأخبره بقول ثَقَلْب والميرد وأنه أحال على  
 الرّجّاج. قدّم إليه بالتّقدم إلى الرّجّاج بذلك، ففعل القاسم. فقال الرّجّاج: «أنا  
 أعجل ذلك على غير تشعّير ولا نظر في جدول»، فامرّه بعمل الشّائِبِ، فاستعاز  
 الرّجّاج بكتّب اللّغة من ثَقَلْب والشّكري وغيرهما - لأنه كان ضيّف العلم باللّغة -  
 ففسّر الشّائِبِ كلّهُ، وكتّب بخط الرّميذيّ الصغير أبي الحسن<sup>١</sup>، وجلّده وخمّله إلى  
 الزّور. وخمّله الزّور إلى المفتيد، فاستحسنه وأمر له بثلاث مائة دينار. وتقدّم  
 إليه بتفسيره كلّهُ، ولم يتوخّج لما عمله الرّجّاج تشعّير إلى أحد، إلا إلى عزّارة  
 المفتيد ووزيرهِ<sup>٢</sup>.

قال محمد بن إسحاق: ثم طهّر في نكبات السّلاطین هذا التّفسير مُتَطَهِّراً،  
 ورأيتاه وهو في طلّحي لطيف. قال: وضار للرّجّاج بهذا السّبب منثرة عظيمة،  
 ومجمل له رزق في الثّماء ورزق في الفقهاء ورزق في العلّماء نحو ثلاث مائة  
 دينار<sup>٣</sup>.

ووفّي الرّجّاج يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة  
 عشر وثلاث مائة<sup>٤</sup>.

وله من الكُتُب: كتاب «ما قصّره من جامع الثّقلى». كتاب «معاني الرّؤا»<sup>٥</sup>.  
 كتاب «الاشتيقاق». كتاب «القوافي». كتاب «العروض». كتاب «الفرق»<sup>٦</sup>.  
 كتاب «خلق الإنسان». كتاب «خلق الفرس». كتاب «مختصر نحو»<sup>٧</sup>.

<sup>١</sup> انظر فيما يلي ٢٤٥، أبا الحسن محمد بن نفسه ١٥٠:١٥٠ (ص) الديم: نفسه ٣:٢٣٣.  
 محمد الرميذيّ الصغير. <sup>٢</sup> وبقال سنة ٣١١هـ/٩٢٣م أو ٣١٦هـ/٩٢٨.  
<sup>٣</sup> باقوت: معجم الأدباء ١٤٩:١٥٠ (ص) نفسه ٩٢٨. (الزبدي: طبقات التحويين ١١٢  
 الديم: القفطي: إنباء الرواة ١:١٦٤، ٢٣٢:٣. القفطي: إنباء الرواة ١:١٦٣).

« كِتَابُ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ». كِتَابُ « مَا يَنْصَرِفُ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ ». كِتَابُ « شَرَحَ أَتِيَابَ سِيَرَتِهِ ». كِتَابُ « التَّوَارِخِ »<sup>١</sup>.

### الخِصَارُ ابن دُرَيْدٍ

[١٤٠] قال لي أبو الحسن التُّرَيْدِيُّ<sup>٢</sup>، وكان أَعَدَّ غِلْمَانَهُ وَخَصِيصًا بِهِ، قال لي أبو بَكْرٍ، رَجَعَهُ اللهُ: «وَلِدْتُ بِالْبَصْرَةِ فِي سَبْعَةِ صَالِحِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ»<sup>٣</sup>.

وهو أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنِ الْحَسَنِ بنِ دُرَيْدٍ بنِ عَقَابَةَ بنِ حَقْتَمٍ بنِ حَتَسٍ بنِ حَتَامِيٍّ - وهو مُتَشَوِّبٌ إِلَى قَرَبَةٍ مِنْ نَوَاحِي عُصَانٍ يُقَالُ لَهَا حَتَامِيٌّ - ابنُ جَزْوَ بنِ

<sup>١</sup> يقول الحموي: معجم الأدباء ١: ١٥٠. وأضاف عند ذكر كتاب «عقاني القرآن»: «قرأت على طهر كتاب «اللماني»: اقتبأ أبو إسحاق وإسلام بكابه المؤتمم به عقاني القرآن» في صَفَرِ سَنَةِ غُفِيِّ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ وَأَتَمَّهُ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِ مِائَةٍ، القفطي: إنباه الرواة ٢: ٢٢٢.

<sup>٢</sup> الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ١: ١٦٥. ابن الجب: الدرر النقيض: إنباه الرواة ٣: ٩٨. ١٥٩٥: ٢. القفطي: إنباه الرواة ٢: ٢٢٢.

<sup>٣</sup> انظر في ترجمته أبا الطيب: مرآة البحرين ١٣٥-١٣٦. الرزدي: طبقات النحويين واللغويين ١٨٣-١٨٤. المرزباني: نور القيس ٣٤٤-٣٤٥. الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ٢: ٥٩٤. ابن الأثيري: نزهة الألباء ٢٥٦-٢٥٩. يقول الحموي: معجم الأدباء ١٨: ١٢٧-١٢٣. القفطي: إنباه الرواة ٣: ٩٢-١٠٣. ابن حلكان: وفيات الأعيان ٢٢٣-٢٢٩. ابن عبد المجيد: إشارة الصين ٣٠٤-٣٠٥. ابن فضل الله:

<sup>٤</sup> أبو الحسن علي بن أحمد التُّرَيْدِيُّ، أصله

وَإِسْبَعُ بنِ وَهْبٍ بنِ سَلَمَةَ بنِ جَحْشٍ بنِ حَاضِرٍ بنِ جَحْشٍ بنِ خَالِمٍ بنِ حَاضِرٍ بنِ أَسَدٍ ابنِ عِدْيَ بنِ عَقْرُو بنِ مَالِكٍ بنِ قَهْمٍ بنِ غَالِمٍ بنِ دُؤْسٍ بنِ عَدْنَانَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ زُهْرَانَ بنِ كَعْبٍ بنِ الْحَارِثِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَالِكٍ بنِ نَصْرِ بنِ «الـأَزْدِ» بنِ الْغَوْتِ. وَأَقَامَ بِالْبَصْرَةِ، ثُمَّ مَضَى إِلَى عُصَانَ فَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً، ثُمَّ صَارَ إِلَى خَزِيرَةَ ابْنِ عِزَازَةَ فَسَكَنَهَا مُدَّةً، ثُمَّ صَارَ إِلَى فَارِسٍ فَقَطَنَهَا، ثُمَّ إِلَى بَغْدَادٍ فَتَزَلَّهَا<sup>١</sup>.

وكان عَلِيًّا بِاللُّغَةِ وَأَشْعَارٍ الْعَرَبِ، قَرَأَ عَلَى عُلَمَاءِ الْبَصْرِيِّينَ وَأَخَذَ عَنْهُمْ مِثْلَ: أَبِي حَاتِمٍ وَالزُّنَاشِيِّ وَالزُّوَيْدِيِّ وَالزُّنَادِيَّ، وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدٍ كِتَابَ «مُسَالِمَاتِ الْأَشْرَافِ».

وَنُوفِيَّ بِبَغْدَادٍ سَنَةً إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ وَدُفِنَ بِالْمَقْبَرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْحَتَامِيَّةِ مِنَ الْجَنَابِ الشُّرْقِيِّ فِي ظَهْرِ سَوَاقِ السَّلَاحِ<sup>٢</sup>.

وله مِنَ الْكُتُبِ: كِتَابُ «الْحَقِيقَةِ فِي عِلْمِ اللَّغَةِ»<sup>٣</sup>، مُتَخْتَلِفٌ الشَّمْعُ كَثِيرٌ الزِّيَادَةُ وَالنَّقْصَانُ، لِأَنَّهُ أَمَلَهُ بِفَارِسٍ وَأَمَلَهُ بِبَغْدَادٍ مِنْ حِفْظِهِ، فَلَمَّا اخْتَلَفَ الْإِسْلَامُ

«العصري: مسالك الأبصار ٧: ٤٥-٤٨. الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥: ٩٦-٩٨. السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ١٣٨: ١٣٨٣. الصفدي: الوافي بالوفيات ٢: ٣٣٩-٣٣٩٠. ابن حجر: لسان المزان ٥: ١٣٢-١٣٢٤. السيوطي: بنية الوعاة ١: ٧٦-١٨١. الدوادبي: طبقات المفسرين ٢: ١١٨-١٢٠. J.W. Fock, 1910-1911. J.W., El<sup>3</sup> art. Ibn Durayd III, pp. 780-81.

<sup>١</sup> يقتل التُّرَيْدِيُّ نَسَبَ وَأَخْبَارَ ابنِ دُرَيْدٍ عَنْ الْمُرْزَبَانِيِّ (نور القيس ٣٤٤-٣٤٥). وانظر بقاوت الحموي: معجم الأدباء ١٨: ١٢٧.

<sup>٢</sup> يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من

وتصان: وهو اليوم الذي نأث فيه أبو هاشم عبد السلام بن محمد الجليلي (فيما يلي ٦٢٧). قال الثالث: «مات علما اللغة والكلامة يومئذ»، وفيها جميعا في مقبرة الخُزُرَانَ. (الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ٢: ٥٩٧. بقاوت: معجم الأدباء ١٨: ١٢٧. القفطي: إنباه الرواة ٣: ٩٦).

<sup>٣</sup> ذكر السُّبُحِيُّ في «تاريخه الكبير»، في

زَادَ وَنَقَّصَ. وَلَمَّا أَعْلَهُ بِقَارِسَ غَلَامَةً تُعَلِّمُ مِنْ أَوَّلِي الْكِتَابِ، وَالثَّانِيَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْمُعَوَّلُ هِيَ الشُّمُخَةُ الْأَخِيرَةُ. وَأَعِزُّ مَا صَغَعَ مِنَ الشُّنْخِ، تُشْمَخَةُ أَبِي الْفَتْحِ غَيْثُ اللَّهِ ابْنِ أَحْمَدَ الشُّعْرَيْ، لِأَنَّهُ كَتَبَهَا مِنْ عَيْدُو شُخٍّ وَقَرَّأَهَا عَلَيْهِ<sup>١</sup>.

كِتَابُ «الشُّوْخِ وَالنَّجَامِ». كِتَابُ «الْأَشْتِاقِ»<sup>٢</sup>. [كِتَابُ «الْمُقْتَصِصِ». كِتَابُ «الْوَسَّاحِ»]. [كِتَابُ الْخَيْلِ الْكَبِيرِ. كِتَابُ الْخَيْلِ الصَّغِيرِ. كِتَابُ «الْأَنْوَاءِ». كِتَابُ «الْمُجْتَمَعِ». كِتَابُ «الْمُقْتَنَلِ». كِتَابُ «الْمَلَّاحِنِ». كِتَابُ «رُؤَاةِ الْعَرَبِ»<sup>٣</sup>. كِتَابُ «مَا سُوِّلَ عَنْهُ لَفْظًا فَأَجَابَ حِفْظًا»، بِجَمْعِهِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ خَزْبٍ عَنْهُ. كِتَابُ «اللُّغَاتِ». كِتَابُ «السَّلَاحِ». كِتَابُ «غَرِيبِ الْفُرَّانِ»، لَمْ يَجِدْهُ. / كِتَابُ «أَدَبِ الْكَاتِبِ»، عَلَى مِثَالِ كِتَابِ ابْنِ قُتَيْبَةَ، وَلَمْ يُجَرِّدْهُ مِنَ الْمُسَوَّدَةِ، فَلَمْ يُخْرِجْ مِنْهُ شَيْءٌ يُعَوَّلُ عَلَيْهِ<sup>٤</sup>. [كِتَابُ قَفَلَتْ وَأَقْفَلَتْ. كِتَابُ «صِفَةِ الشَّحَابِ وَالْقَيْثِ»].

(٥) ياقوت: اشتقاق أسماء القبائل. (٦) الأصل: رواد العرب.

«حوادث سنة ٣٨٣ هـ، ذكره أبو بكر عند العزيز بالله الفاطمي» كتاب الجفزة<sup>١</sup>، لأن ذُرْبَةَ فَأَخْرَجَ مِنْ خَزَائِنِ الْكُتُبِ الْفَاطِمِيَةِ مِائَةَ لَمُخَّةٍ مِنْهَا. (نصوص ضالعة من أخبار مصر ١١٧ للمقريزي: المواقف والاعتبار ٢: ٢٥٥، تصاطف الحظا ١٧٨: ٢٧٨).

<sup>١</sup> ياقوت الحموي: معجم الأديباء ١٣١: ١٣٢، القفطي: إنباء الرواة ٣: ١٩٧، حسين نصار: المعجم العربي ٣١٦-٣٣٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣٤٦: ٣٤٧.

<sup>٢</sup> ياقوت الحموي: معجم الأديباء ١٣٦: ١٣٦ (عن القديم وفيه خلاف)، القفطي: إنباء الرواة =

١- قال لي أبو الحسن الدَّرَازِيُّ: حَضَرْتُ وَقَدْ قَرَأَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ مَقْلَةٍ وَأَبُو خَفْصٍ كِتَابَ الْمُفَضَّلِ بْنِ سَلَمَةَ الَّذِي يَرُدُّ فِيهِ عَلَى الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ، عَلَى أَبِي بَكْرٍ ابْنِ ذُرْبَةَ، فَكَانَ يَقُولُ: «صَدَّقَ أَبُو طَالِبٍ فِي شَيْءٍ إِذَا تَوَّ بِهَ، وَكَذَّبَ أَبُو طَالِبٍ فِي شَيْءٍ آخَرَ». ثُمَّ رَأَيْتُ هَذَا الْكَلَامَ، وَقَدْ جَمَعَهُ ابْنُ خَفْصٍ فِي نَحْوِ الْمِائَةِ زَوْجَةٍ وَتَرْجَمَتَهُ بِهِ «الْوُشْطُ»<sup>١</sup>.

### أَخْبَارُ ابْنِ الشُّوْخِ<sup>٢</sup>

قال أبو محمَّد بن دُرُشْتَوَيْه<sup>٣</sup>: إِنَّهُ كَانَ مِنْ أَحَدِثِ عُلَمَاءِ الْمُرُودِ بَيْتًا مَعَ ذَكَائِهِ وَفُطْنَتِهِ. وَكَانَ الْمُرُودُ يُبَيِّلُ إِلَيْهِ وَيَقْرُؤُهُ وَيُشْرَحُ لَهُ وَيَجْتَمِعُ مَعَهُ فِي الْخِلَاطِ وَالذُّعُوتِ وَيَأْتِسُ بِهِ. قَالَ: وَرَأَيْتُ ابْنَ الشُّوْخِ يَوْمًا وَقَدْ حَضَرَ عِنْدَ الرَّجَّاجِ شُشْلَعًا

٩٧-٩٦: ٣ (عن القديم)، ابن أنجب: الدر الثمين ١١٢-١١٤، المرزباني: نور القيس ١٣٤٢، الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ٢٢٣: ٢٢٤، ابن الأثيري: نزهة الألباء ٢٤٩-٢٥٠، ياقوت الحموي: معجم الأديباء ١٨٩: ١٩٠، القفطي: إنباء الرواة ٣: ١٤٥-١٤٩، ابن عسكلكان: وفیات الأعيان ٤: ٣٩٩-٤٤٠، ابن عبد الجيد: إشارة الصين ١٣١٣، ابن فضل الله العمري: مسالك الأوصاف ١٢٧: ١٢٨، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤٣: ١٤٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣: ٩٧، وهو كتاب «البارع» في علم اللُغة (فيما يلي ٢٢٣).

<sup>١</sup> ياقوت الحموي: معجم الأديباء ١٨٩: ١٣٧، القفطي: إنباء الرواة ٣: ٩٧، وهو كتاب «البارع» في علم اللُغة (فيما يلي ٢٢٣).  
<sup>٢</sup> وإشقة أبو بكر محمَّد بن الشَّرِيَّ بن شَهْلٍ الْبَغْدَادِيُّ الشُّعْرِيُّ (راجع الزبيدي: طبقات

التحويين والناصريين ١١٢-١١٤، المرزباني: نور القيس ١٣٤٢، الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ٢٢٣: ٢٢٤، ابن الأثيري: نزهة الألباء ٢٤٩-٢٥٠، ياقوت الحموي: معجم الأديباء ١٨٩: ١٩٠، القفطي: إنباء الرواة ٣: ١٤٥-١٤٩، ابن عسكلكان: وفیات الأعيان ٤: ٣٩٩-٤٤٠، ابن عبد الجيد: إشارة الصين ١٣١٣، ابن فضل الله العمري: مسالك الأوصاف ١٢٧: ١٢٨، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤٣: ١٤٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣: ٩٧، وهو كتاب «البارع» في علم اللُغة (فيما يلي ٢٢٣).  
H. FLEISCH, *Et. Ibn al-Sarrāf* III, ١١٤٤ (pp. 954-55).

عليه، بعد موت المؤد، فسأل رجل الزجاج عن مسألة، فقال لابن السراج: / أجبته يا أبا بكر، فأجابته فأخطأ، فالتفت إليه الزجاج وقال: والله لو كنت في منزلي ضرتك، ولكن المجلس لا يحتمل هذا وقد كنا نُسبُك في الذكاء والقطعة بابن الحسن بن رجاء وأنت تُخطئ في مثل هذا. فقال: قد ضرتني بأبا إسحاق وأدبتي. وأنا تارك ما درست منذ قرأت الكتاب - يعني «كتاب بيزويه» - لكي تشاغلت عنه بالملطوق والموسيقى والآل أنا أعادُ، فعاودَ وصُفَّ ما صُفَّ<sup>١</sup>. وانتهت إليه الرئاسة بعد موت الزجاج.

ووفي سنة

- وله من الكتب: كتاب «الأصول الكبير». كتاب «مجلد الأصول».
- ١٠ كتاب «الموجز» صغير. كتاب «الاشفاق». كتاب «شرح بيزويه».
- كتاب «اختجاج القراءات». كتاب «الشعر والشعراء». كتاب «المجلد».
- كتاب «الزجاج والهاء والثاء». كتاب «المواضلات في الاختيار والمداكرات»<sup>٣</sup>.

قال أبو الحسن علي بن عيسى الزماني: جرى بحضرة ابن السراج ذكر كتابه في «الأصول» الذي صنفه، فقال قائل: هو أحسن من كتاب المنقصب، فقال أبو بكر: لا تقل هكذا، وأشد:

<sup>١</sup> ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٩٧: ١٩٨-١٩٩.

<sup>٢</sup> توفي يوم الأحد لثلاث ليالٍ بقين من ذي الحجة سنة ٢١٦هـ/٩٢٨م في خلافة المنصور (ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٢٠٠).

<sup>٣</sup> ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨: ٢٢٠٠.

القطبي: إنباء الرواة ٣: ١٤٩. ابن أجب: الدر الشمين ١٤٣: ١٤٤.

الصفدي: الوافي بالوفيات ٣: ١٨٦، F. Sezgin, GAS VIII, p. 101, IX, pp. 82-85.

[الطول]

حَوَّلُو قَبْلَ عَيْكَاكَ بِكَتِّ صَبَابَةٍ بِشَعْدِي شَفِيتُ النَّسْرَ قَبْلَ التَّلْمِ<sup>١</sup>

وَلَكِنْ بَكَتْ قَبْلِي فَهَاجَ لِي الْيَكَا بِكَاهَا فَقُلْتُ الْقَصْلَ لِلْمُتَقَدِّمِ<sup>٢</sup>

أخيار أبي سعيد الشيرازي

رحمة الله

قال الشيخ أبو محمد<sup>٣</sup>، أئمة الله: أبي أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المزيان<sup>٤</sup> وأصله من فارس، مؤلفه بيزواف. وفيها إنباء بطالب العلم، وخرج

هـ إنباء من ياقوت الحموي، والشعر لعتبي بن الزجاج. ب ياقوت وب: أبو أحمد، وهو خطأ يؤكد ما ذهب إليه من أن الشحنة التي كانت مع ياقوت الحموي تثيق وتُشكِّك ب.

<sup>١</sup> ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٢٠٠: ٢٠١.

<sup>٢</sup> انظر فيما تقدم ٨٢هـ.

<sup>٣</sup> انظر في ترجمته الزبيدي: طبقات الشعرون والفرغون ١١٩: الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ٨: ٣١٦-٣١٧. ابن الأباري: نزهة الألباء ٣٠٧-٣٠٨. ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٤٥: ١٤٣. القطبي: إنباء الرواة ٣: ١٣١-١٣٢.

<sup>٤</sup> لم يصل إلينا ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢: ٧٨-٧٩. ابن عبد الجيد: إشارة النعمين ٩٣-٩٤. ابن فضل الله العمري: مسالك الألباء ٧: ١٣٦-١٣٧. الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٦: ٢٤٧-٢٤٩. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢: ٧٤-٧٥. السمعوني: بغية الوعاة ١: ٧٠-٧١. شوقي: حبيب المدارس النحوية ١: ١٠٩.

ويسراف بالتثنية إليها الشيرازي يئد على ساجل البحر (الحليج) من أرض فارس، رآه ياقوت الحموي في مطلع القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي وقال: «وبه أثر عمارة قديمة وجامع عشت إلا أن الغالب عليه الخراب». (معجم البلدان ٣: ٢٩٤-٢٩٥، ومعجم الأدباء ١٤٥: ١٤٥).

ووصل إلى خط أبي سعيد الشيرازي على نسخة من أربعة أجزاء من كتاب «المنقصب» للفرزدق في مجلدين محفوظة في مكتبة كوربيلي باستانبول برقم ١٥٠٨-١٥٠٧. (انظر فيما تقدم ١٧١هـ، وانظر راموزا لها في مقدمة التحقيق).

عنها قبل العشرين ومضى إلى عُمان [١١] وتَفَقَّه بها، ثم عاد إلى سبباف ومضى إلى التشكر فأقام بها مُدَّة١. ولقي محمَّد بن عُمر الصُّنْبُغِيَّ المَكْلَمَ<sup>٢</sup>، فكان يُقَدِّمه ويُفَضِّله على جميع أصحابه. وكان قِيَمًا على مَذَاهِب [العلماء] العراقيين وخلف القاضي أبا محمَّد بن مغزوف على فضلاء الجانب الشرقي [وكان اشتاده في النحو]، ثم الجانبين ثم الجانب الشرقي. وكان الكُرَيْشِيُّ الفقيه يُقَدِّمه ويُفَضِّله وعقد له حَلَقَةً يُفَضِّي فيها.

ومؤلَّده قبل الشَّعبين<sup>٣</sup>، وتوفي في رَجَبِ اللَّيْلَتَيْنِ حَلَقًا منه سَنَةُ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ<sup>٤</sup>.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ: شَرْحُ كِتَابِ سَبِيحِهِ. كِتَابُ: أَلِفَاتُ الوُضُلِ وَالْقَطْع. كِتَابُ: أَخْبَارُ التَّحْوِينَ البُصْرِيِّينَ. كِتَابُ: الْوَقْفُ وَالْإِتْيَادُ<sup>٥</sup>. كِتَابُ: الْإِقْتَاعُ فِي النُّحُو<sup>٦</sup>، ثَلَاثَ مِائَةٍ وَزَقَّة. كِتَابُ: صَنَعَةُ الشُّعْرِ وَابْتِلَاغُهُ. كِتَابُ: شَرْحُ مَقْصُورَةِ ابْنِ دُرِّدَه<sup>٧</sup>.

(٨) كذا في الأصل، وفي ب وعده باقوت: التسعين.

- <sup>١</sup> باقوت الحموي: معجم الأدياء ١٤٩: ٨.
- <sup>٢</sup> في ب: ي ٦٦٦.
- <sup>٣</sup> باقوت الحموي: معجم الأدياء ١٤٩: ٨.
- وعند الخطيب البغدادي: عُدَّتِي جِلَال بن اَهْشَن قال: توفي القاضي أبو سعيد الشيرازي يوم الاثنين الثاني من رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ مِنْ أَوَّلِ وَلَمَانِ سَنَةٍ.
- <sup>٤</sup> مات ولم يكمله فكتفه ولده يوسف (معجم الأدياء: إنباء الرواة).
- <sup>٥</sup> باقوت الحموي: معجم الأدياء ١٤٩: ٨.
- <sup>٦</sup> في ب: ي ٦٦٦.
- <sup>٧</sup> باقوت الحموي: معجم الأدياء ١٤٩: ٨.

### أَخْبَارُ ابْنِ دُرِّدَه<sup>١</sup>

أبو محمَّد عُبَيْدُ اللَّهِ بن جَفَر بن محمَّد بن دُرِّدَه<sup>٢</sup>، لَقِيَ الْمُرُودَ وَتَلَعَّنَا وَاتَّخَذَ عَنْهُمَا. وَكَانَ فَاضِلًا مُتَمَتِّيًا فِي عُلُومٍ كَثِيرَةٍ مِنْ [عُلُومِ] الْبُصْرِيِّينَ وَتَتَضَعَّبُ لَهُمْ غَضَبِيَّةٌ سَدِيدَةٌ. وَلَهُ زَوْجٌ عَلَى الْمُفَضِّلِ بن سَلَمَةَ، وَتَبَشَّرُ كِتَابُ «الْفَيْن».

وتوفي سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ<sup>٣</sup>.

(٩) في الأصل: دُرِّدَه، والشواهد ما أثبت.

= عبد العام، القاهرة ١٩٨٦-١٩٩٨.

السلام ٨٥: ١١-٨٧ ابن أبيهاري: نزهة الأدياء ٢٨٣-٢٨٥ القفطي: إنباء الرواة ١١٣: ٢-١١٤ ابن حلكان: وفيات الأعيان ٤٤: ٣-٤٥ ابن عبد الجيد: إشارة الصبين ١١٦٢ ابن فضل الله المصري: مسالك الألبصار ١٣٤: ٧-١١٣٥ للدهلي: سير أعلام النبلاء ٥٣١: ١٥-١٥٣٢ الصغدني: الوافي بالوفيات ١٠٣: ١٧-١١٠٤ ابن حجر: لسان الميزان ٢٦٧: ٣-٢٦٨ السيويني: بقية الرواة ٣٦: ٢-٣٦ الراودي: طبقات المفسرين ٢٢٣: ١-١٢٢٤ J.-Cl. VADET, *Et art.* 17bn Durustawayh III, p. 781 الجبوري: ابن دُرِّدَه - حياته وأثره - بغداد ١٩٧٤.

<sup>٢</sup> هذا التاريخ مضاف في نسخة ب،

والصحيح أنه توفي لمتبع بقرين من سَنَةِ سِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ (الزبيدي: طبقات ١١١٦).

<sup>٣</sup> انظر في ترجمته الزبيدي: طبقات النحويين واللوغويين ١١١٦ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة

وله من الكتب: [كتاب «المُعَمِّ»]. كتاب «الإرشاد في النحو». كتاب «الهداية شرح الجوهري». كتاب «شرح الفصيح». كتاب «أدب الكتاب المُعَمِّ». كتاب «المذكر والمؤنث». كتاب «المقصود والمفرد». كتاب «التهجاء»<sup>١</sup>. كتاب «غريب الحديث». كتاب «معاني الشجر». كتاب «الحق والحق». كتاب «الوثوق بين الأختاف وتقلب في معاني القرآن واختيار أبي محمد في ذلك». كتاب «تفسير المفصليات»، لم يُعْه. كتاب «تفسير الشيع»<sup>٢</sup>. لم يُعْه. كتاب «المعاني في القرآن»، لم يُعْه. كتاب «تفسير الشئ»<sup>٣</sup>. لم يُعْه. كتاب «أشعار النحوي»، لم يُعْه. كتاب «شرح المُفْتَضِّل»<sup>٤</sup>. لم يُعْه. كتاب «نقض كتاب ابن الروندي على النحويين». كتاب «الود على بُرُج الغروزي». كتاب «الأزمنة»، لم يُعْه. كتاب «الود على تغلب في اختلاف النحويين». كتاب «خبر قس بن ساعدة وتفسيره». كتاب «شرح الكلام ونهائه». لم يُعْه. كتاب «الود على ابن خالويه في الكل والبيض». كتاب «في الأشهاد». كتاب «الود على ابن مقسم في اختياره». كتاب «أخبار النحويين». كتاب «الود على القواء في المعاني». كتاب «جوامع الغروض». كتاب «الاحتجاج للقواء». كتاب «تفسير قصيدة شبل ابن عزة». كتاب «رسائله إلى نجح الطولوني في تفصيل الغريبة». كتاب «الكلام على ابن فكيهة في تصحيح القلماء». كتاب «الود على أبي زائد البلخي في النحو». كتاب «الود على من قال بالزوائد وقال يكون في الكلام خوف زائد». كتاب «الشجرة لسيبويه على جماع النحويين»، ويحتوي هذا الكتاب على عدَّة «أقواب» ولم يُعْه. [كتاب «مناظرة سيبويه

<sup>١</sup> الحطاب البغدادي: تاريخ ١١: ٨٧، ومؤلفه في سنة ٨٧٢/٨٥٨ م. كنهه.

للمفرد»]. كتاب «الود على من نقل كتاب الغني عن الحليل»<sup>١</sup>.

### أبو الحسن علي بن عيسى

الروماني<sup>٢</sup>

أبو الحسن علي بن عيسى بن علي [بن عبد الله] الروماني النحوي<sup>٣</sup>. أصله من سمرقند رأى ومؤلفه ببغداد سنة ١١٠٠ م. ويشعر ومالكين. من أقاصيل النحويين البصريين والمتكلمين البغداديين، مُفَنَّ في علوم كثيرة من الفقه والقرآن والنحو والكلام. كثير التصنيف والتأليف وأكثر ما يُصَنِّفه يُؤخَذ عنه إطلاء ويختار إلى الوقت الذي يُبَيِّن هذا الكتاب فيه<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> الأصل: الروماني رَجَعَهُ الله، وهي إضافة من التأليف. لأنه كما يذكر القدم كان الروماني مازال يحيا إلى الوقت الذي يُبَيِّن فيه الكتاب.

<sup>٢</sup> الفطحي: إنباء الرواة ٢: ١١١٤. ابن خلكان: وفیات الأعلام ٣: ١٤٥. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠٤: ١٧. F. Sezam, GAS VIII, pp. 106-8, ١٠٤: ١٧. المجلد ١١٢، محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للفراء المرمي المطبوع ١٢: ٣٣١-٣٣٢.

<sup>٣</sup> انظر في ترجمته الحطاب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ١٣: ٤٦٢-٤٦٣. ابن الأثير: نزهة الألباء ٣١٨-٣١٩. باقوت الحموي: معجم الأدباء ١٤: ٧٣٨-٧٣٩. الفطحي: إنباء الرواة ٢: ١١١٤. ابن خلكان: وفیات الأعلام ٣: ١٤٥. ابن عبيد الحميد: إشارة التعيين ٣: ١٢٢٩.

<sup>٤</sup> توفي الروماني في حادي عشر جمادى الأولى سنة ١١٠٠/٨٧٢ م. في خلافة القادر بالله.



ونحن نذكر في هذا الموضوع ما له من الكتب المصنفة في النحو والمقالة والشعر، ونذكر ما له في الكلام في موضعه<sup>١</sup> وكذلك الفقه: كتاب «شرح كتاب سبويه». كتاب «لكت سبويه». كتاب «أغراض كتاب سبويه». كتاب «المسائل المفردات من كتاب سبويه». كتاب «شرح المذخل للجوي». كتاب «شرح المسائل للأخفش»، وهو كبير. كتاب «شرح مختصر للجوي». ١٠٢٦ كتاب «شرح الموجز لابن الشواج». كتاب «شرح الألف واللام للمازني». ٥٤ كتاب «التصريف». كتاب «الهماء». كتاب «الإيجاز في النحو». كتاب «المبتدأ في النحو». كتاب «الاشتقاق الصغير». كتاب «الاشتقاق الكبير». كتاب «الألفات في القوان». كتاب «إعجاز القوان». كتاب «شرح كتاب الأصول لابن الشواج»<sup>٢</sup>.

## الفهرست أبو علي،

### رحمة الله

الحسن بن أحمد بن عبد القادر النحوي<sup>١</sup>.

[توفي قبل الشيخين وثلاث مائة]<sup>٢</sup>.

- وله من الكتب: كتاب «المسائل المصنفة»، يؤيد فيها على الزجاج ويغزو به الإغفال. كتاب «الحجة للفراء الشبقة أئمة الأعصار»<sup>٣</sup> الذين ذكرهم أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، رضي الله عنه. كتاب «التذكرة». كتاب «الإيضاح» في النحو. كتاب «شرح المسائل المشككة» الإغراب.

<sup>١</sup> انظر في ترجمته الزبيدي: طبقات النحويين والنحويين ١٢٠، الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ٢١٨-٢١٧، ابن الأثير: نزهة الألباء ٣١٥-٣١٧، ياقوت: معجم الأدباء ٢٣٢:٧-٢٣٦:١، القطبي: إنباء الرواة ٢٧٣:١-٢٧٥:١، ابن

الديم: بغية الطلب في تاريخ حلب ٥: ٢٢٦٥-٢٢٧٤، ابن خلكان: وفیات الأعيان ٨٠٢-٨٠٣، ابن عبد المجيد: إشارة التبعين ٨٤-٨٣، ابن فضل الله العمري: مسالك الألباء ١٣٧:٧-١٣٨، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣٧٩:١٦-٣٨٠، وميزان الاعتدال ٤٨٠:١-٤٨١، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣٧٦:١١-٣٧٩، ابن الجزري: غاية الشهادة ٢٠٦:١-٢٠٧، ابن حجر: لسان المizan ١٩٥:٢، السيوطي: بغية الوعاة ٤٩٦:١-٤٩٨، عبد الفتاح إسماعيل شالي: أبو علي الفارسي، حياته ومكانته بين أئمة العربية وآثاره في القرابات والنحو بمسألة مرور ألف عام على ولته، القاهرة، دار نهضة مصر ١٣٧٧هـ/

<sup>٢</sup> منه نسخة كتبها العباس بن أحمد بن أبي مؤاس سنة ٣٧٤هـ، محفوظة في مكتبة شهيد علي باشا بالسليمانية بإستانبول برقمي ٢٦، ٢٧، وكتب ابن أبي مؤاس كذلك، في سنة ٣٩٦هـ، نسخة كتاب أدب الكاتب، لأن نسخة المخطوطة في مكتبة لاله لي بالسليمانية بإستانبول برقم ١٩٥٠.

= [ياقوت: معجم الأدباء ١٤: ٧٤]. وما ذكره التذم هنا يندلج - مؤيداً أخرى - على أن تقيس الكتاب لم يتعد بحالي سنة ٣٧٧هـ/٩٨٨. <sup>١</sup> فيما يلي ٦٢٣-٦٢٤. <sup>٢</sup> ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٤: ١٧٥ العربية المطبوع ٧٠:٣-٧٢.

كتاب « شرح أبيات الإيضاح ». كتاب « مختصر غواميل الإغراب »<sup>١</sup>. وله كتاب « المسائل البعداديات » وله كتاب « المسائل الحليّيات » وله « المسائل الشيرازيات »<sup>٢</sup>.

١٢٧/هـ - إسماعيل بن الحسن الرضائي

الفن الثاني من المقالة الثانية

من كتاب الفهرست في أخبار العلماء

ويحتوي هذا الفن على

أخبار النحويين واللغويين الكوفيّين

قال محمد بن إسحاق: إنما قدّمنا البصريّين أولاً لأنّ علّم القرينة عنهم أجيّد، ولأنّ البصرة أقدم بناء من الكوفة.

أخبار الرّواصي

قرأت بخط أبي الطّيب «ابن» أخيه الشّافعي<sup>١</sup> قال: اسم الرّواصيّ محمد بن أبي سارة ويكنى أبا جعفر، وشيخ الرّواصيّ كبير رأيه<sup>٢</sup>. وكان يترول الثّيل فشمي الثّيلين. وهو أوّل من وضع من الكوفيّين كتاباً في النّحو. قال ثعلب: كان

هـ-هـ هذه العاوين الثلاثة ليست بخط الشّعبة.

<sup>١</sup> ياقوت: معجم الأدياب: ٧-٢٤٠-٢٤١ (نقلاً من خط الحسن بن أحمد الفارسي) القطعي: إياه الرواة ١: ١٢٧٤ ابن أبي عمير: الدر المنون ١٢٤١ F. Sezgin, GAS VIII, pp. 109-10, IX, pp. 101-110 صلاح الدين المنجد: معجم المخطوطات المطبوعة ٣: ١٢٣، ١٠٦-٥ ونشر محمد الشّاطر أحمد محمد كتاب « المسائل العسكرية »، القاهرة ١٩٨٢، وكتاب « المسائل البشريّات »، القاهرة ١٩٨٥، كما نشر علي جابر المنصوري « المسائل النّصفيّات »، القاهرة ١٩٨٦، وصلاح الدين عبد الله الشّكاري « المسائل المتكلمة المروقة بالهندايات »، بغداد ١٩٨٣، ونشر محمود محمد الطّياحي « كتاب الشّعر أو شرح الأبيات المتكلمة الإغراب »، القاهرة - مكتبة الخانجي ١٩٨٨، وكان قد نشره في العام السابق حسن هندوي في دمشق - دار القلم (راجع مقدمة محمود الطّياحي لنشره، ١-٥)؛ ونشر حسن هندوي كذلك « المسائل الشّيرازيات »، دمشق ١٩٨٩، ونشر عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم كتاب « الإغفال »، دبي - أبو طي - مركز جمعة الماجد والجمع الثقافي ٢٠٠٤ م.

<sup>١</sup> أبو الطّيب أحمد بن أحمد بن أبي شافعي أحمد بن أحمد المروفيّ بابتأني الشّافعي وزياد الشّافعي، قال ياقوت: هو زجل من أهل الأدب، ابن عبدوس الجهمي شافعي. « معجم الأدياب » راجع جماعة من أعيان العلماء يتفخرون بالنّيل من خطه، ورايت خطه ولهت بجوده النّظر لكته مثقراً الشّيط، ولم أر أعداً ذكر شيقاً من خبره لكثي وعُدّت خطه في آخر كتاب وقد قال فيه: « كتبه

الوُأَسِي أَشْفَادُ الْكِسَالِي وَالْفَوَاءُ . وقال الفَوَاءُ : لَمَّا خَرَجَ الْكِسَالِي إِلَى بَغْدَاد ، قال لي الوُأَسِي : « قد خَرَجَ الْكِسَالِي وَأَلَّتْ أَمِيرٌ » منه . فَبَحِثْتُ إِلَى بَغْدَاد فَوَافَيْتُ الْكِسَالِي فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسَائِلٍ مِنْ مَسَائِلِ الْوُأَسِي ، فَأَجَابَنِي بِخِلَافٍ مَا يَحْتَدِي . فَعَمَزْتُ « عَلَيْهِ » <sup>(٥)</sup> قَوْمًا مِنْ عُلَمَاءِ الْكُوفِيِّينَ كَانُوا مَعِي . فقال : « مَا لَكَ قَدْ أَتَيْتَ ؟ لَعَلَّكَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ » . فقلت : « نَعَمْ » ، فقال : « الْوُأَسِي يَقُولُ كَذًّا وَكَذًّا وَلَيْسَ صَوَابًا ، وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ كَذًّا وَكَذًّا ، حَتَّى أَتَى عَلَى مَسَائِلِي فَلَزِمْتُهُ » .

وكان الوُأَسِي زَجَلًا وَحَالِيًا . وقال الوُأَسِي : « بَحِثْ إِلَيَّ الْخَلِيلَ يَطْلُبُ كِتَابِي ، فَبَحِثْ بِهِ إِلَيْهِ فَقَرَأَهُ وَوَضَعَ كِتَابَهُ » . قال : وفي « كِتَابِ » سِييَرِهِ « قال الكوفي » ، يعني الوُأَسِي <sup>١٠</sup> .

قال ابن دُرُوشْتَه : زَعَمَ فَعَلَبَ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَ مِنَ التَّحْوِينَ الْكُوفِيِّينَ فِي التَّحْوِي كِتَابًا « الْوُأَسِي » . وَتُوفِي

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الْفَيْضِ » ، وَزَوَّاهُ جَمَاعَةً <sup>(٦)</sup> . كِتَابُ « التَّضْيِيرِ » .

(٥) الأُحْل : أَمْرٌ ، يَأْخُذُ الْحَمَوِيُّ : أَشْرَ . (٦) إضافة من ياقوت الحموي . (٧) عند ياقوت بعد ذلك وهو يروي إلى اليوم . بدلًا من معاني القرآن .

أبا الطيب : مراتب النحويين ٤٨٨ الريدي : الجوزي : غاية النهاية ١١٦:٢ السيوطي : بنية طبقات النحويين واللغويين ١٢٥ المرزباني : نور القيس ١٢٧٩ ابن الأثير : نزهة الألباء ٥٤-١٥٥ ياقوت الحموي : معجم الأديباء ١٨: ١٢١-١٢٥ ١٢٥٤-١٢٥٣ القفطي : إنباه الرواة ٤: ٩٩-١٠٣ الصغدني : الوافي بالوفيات ٢: ٣٣٤-٣٣٥ ابن

كِتَابُ « مَعَانِي الْقُرْآنِ » ، يُؤَوَّلُ إِلَى الْيَوْمِ . كِتَابُ « الْوَقْفُ وَالْإِتْبَاءُ الْكَبِيرُ » . كِتَابُ « الْوَقْفُ وَالْإِتْبَاءُ الصَّغِيرُ » <sup>١</sup> .

### أَخْبَارُ مُعَاذِ الْهَرَاءِ

من خط أبي الطَّيِّبِ < ابن > <sup>(١)</sup> أَخْبَرَ الشَّافِعِي : مُعَاذُ الْهَرَاءِ عِمُّ الْوُأَسِي ، وَهُوَ أَبُو مُسْلِمٍ مُعَاذُ الْهَرَاءِ ، وَقِيلَ يُكْنَى أَبَا عَلِيٍّ ، مِنْ عَوَالِي مُحَمَّدِ بْنِ كَتَبِ الْقُرْطُبِيِّ . وَكَانَ أَبُوهُ كَتَبًا بَابِي مُسْلِمًا ، ثُمَّ وَلِدَهُ لَهُ وَلَدٌ < أَخَر > <sup>(٥)</sup> فَسَمَّاهُ عَلِيًّا فَكُنِيَ بِهِ <sup>٢</sup> .

/ وَكَانَ مُعَاذٌ صَدِيقًا لِلْكُتَيْبِ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالْخُرُوجِ مِنْ عَمَلِ خَالِدِ الْقَشِيرِيِّ ، وَقَالَ : هُوَ شَدِيدُ الْعَصَبِيَّةِ عَلَى الْمُضَرَّةِ ، فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ فَلَمَّا قَبِضَ خَالِدٌ عَلَى [١٢٣] الْكُتَيْبِ وَحَبَسَهُ اعْتَمَدَ لِدَلِّكَ مُعَاذٌ فَقَالَ :

[الرائي]

نَصَحْتُكَ وَالتَّصْبِيحُ إِنْ تَعَدَّتْ هَوَى الْمُتَصَوِّحِ عَزَّ لَهَا الْقَبُولُ  
فَخَالَفْتُ الَّذِي لَكَ فِيهِ رُشْدٌ فَقَالَتْ دُونَ مَا أَمَلْتُ غُورُ  
وَعَادَ بِخِلَافٍ مَا تَهَوَّى بِخِلَافًا <sup>(٦)</sup> لَهُ عِزُّ مِنْ الْجَلَوِيِّ وَطُولُ

(٥) إضافة من القفطي . (٦) الأُحْل : جِلَافٌ مَا تَهَوَّى بِخِلَافٍ .

<sup>١</sup> ياقوت الحموي : معجم الأديباء ١٨: ١٢٣ F. Sezgin, GAS IX, ١٢٥٤ (عن النديم) ، ابن علكان : وفیات الأديباء ٢١٨: ٥-١٢٢١ ابن عبد المجيد : إشارة التعيين ٣٤٧-٣٤٨ الصغدني : سير أعلام النبلاء ٤٢٤: ٨-٤٢٦ الوافي بالوفيات ٢٥: ١٢١-١٢٦ السيوطي : بنية النحويين واللغويين ١٢٥ المرزباني : نور القيس ٢٧٦-٢٧٧ ابن الأثير : نزهة الأديباء ٢٩٣-٢٩٤

فَبَلَغَ الْكُمَيْتَ قَوْلُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ:

[الطويل]

أَرَأَيْكَ كَمْ هَدَى الْمَاءَ لِلْبَحْرِ حَامِلًا إِلَى الرَّمْلِ مِنْ تَبَرُّبٍ مُتَجَرًّا زَحْلًا

وعاش مُعَاذُ الْهَوَاءِ إِلَى أَثَامِ الْبَرَايِكَةِ، وَوَلِدَ فِي أَثَامِ نَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ. وَمَاتَ فِي الشَّعَةِ الَّتِي لُجِّتَ فِيهَا الْبَرَايِكَةُ، سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً، وَكَانَ لَهُ أَوْلَادٌ وَأَوْلَادُ أَوْلَادٍ، فَمَاتُوا كُلُّهُمْ وَهُوَ بَاقٍ.

وَلَا يَكْتَابُ لَهُ يُعْرَفُ<sup>١</sup>.

### أَخْبَارُ الْكِسَائِيِّ

أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، وَقِيلَ بَهَقَنْ بِنَ فَيُزَوِّزَ، وَقِيلَ يُكْنَى بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>٢</sup>. كُوفِيٌّ أَخَذَ عَنِ الرَّوَّاسِيِّ وَعَنْ جَعْفَرَةَ، وَقَدِيمٌ

(a) فِي الْإِنْبَاءِ: وَلَمْ يُصَفَّ شَيْئًا فِيمَا عَلِمَتْ.

- <sup>١</sup> القفطي: إنباء الرواة ٢٨٩-٢٨٨:٣ (عن النديم)؛ F. Sezgin, GAS IX, pp. 123-24.
- <sup>٢</sup> انظر في ترجمته: ابن قتيبة: المعارف ٥٤٥؛ أبا الطيب: مراتب النحويين ١٢٠-١٢١؛ أبا سعيد السمرقاني: أخبار النحويين البصريين ٥١؛ ١٥٦ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١٢٧-١٢٠؛ للزبائسي: نسور القيسس ١٢٧-١٢٠؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ١٣-٣٤٥:١٣٥٩؛ ابن الأباري: نزهة الألباء ٦٧-١٧٥؛ باقرت الحموي: معجم الأدباء

بَعْدَهُ فَصَمُّهُ الرَّشِيدُ إِلَى وَلَدَيْهِ الْمَأْمُونِ وَالْأَمِينِ<sup>١</sup>.

فَرَأَتْ بِحُطِّ أَبِي الطَّيِّبِ حَابِنَ أُخْتِ الشَّافِعِيِّ<sup>٢</sup> قَالَ: أَشْرَفَ الرَّشِيدُ عَلَى الْكِسَائِيِّ وَهُوَ لَا يَزَاهُ، فَقَامَ الْكِسَائِيُّ لِيُطِيسَ نَفْلَهُ حَاجَةً يُرِيدُهَا، فَابْتَدَرَهَا الْأَمِينُ وَالْمَأْمُونُ فَوَضَعَاها بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَبِلَ رُغُوسَهُمَا وَأَقْبَضَهُمَا، ثُمَّ أَقْسَمَ عَلَيْهِمَا أَلَّا يُعَاوِدَا. فَلَمَّا جَلَسَ الرَّشِيدُ مَخْلِصَهُ قَالَ: «أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ خَادِمًا؟»، قَالُوا: «أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّهُ اللَّهُ». قَالَ: «بَلِ الْكِسَائِيُّ، يُخْدِمُهُ الْأَمِينُ وَالْمَأْمُونُ»، وَعَدَّ نَفْسَهُمُ الْخَدِثَ<sup>٣</sup>.

قَالَ: وَلَمَّا اشْتَدَّتْ عِلَّةُ الْكِسَائِيِّ بِالرَّيِّ جَعَلَ الرَّشِيدُ يَدْخُلُ عَلَيْهِ يَهْوُدُهُ ذَاتِمَا، فَسَمِعَهُ يَقُولُ يَقُولًا يُشِيدُ:

١٠ [الكامل]

قَدَرْتُ أَهْلَكَ ذَا التَّخْلِيلِ وَقَدَرْتُ أَرَى وَأَيُّكَ مَالِكٌ ذُو التَّخْلِيلِ بِدَارٍ  
لَا كَذَارِكُمْ يَذِي بِقَرِّ الْجَمِيِّ هَيَّهَاتَ ذُو بَقَرٍ مِّنَ الْمُرْدَارِ  
فَخَرَجَ الرَّشِيدُ وَقَالَ: «مَاتَ الْكِسَائِيُّ وَاللَّهُ». قِيلَ: «وَكَيْفَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟» قَالَ: «لَأَنَّهُ خَدَّنِي أَنْ أَغْرَابًا كَانَ يَتْرُلُ عَلَيْهِ، فَاقْتُلُ فَعَمَّتْ بِهِذَا الْبَيْتِ وَمَاتَ عِنْدَهُ». قَالَ: فَمَاتَ الْكِسَائِيُّ مِنْ تَوْبِهِ.

(a) إضافة من باقرت الحموي.

- <sup>١</sup> القفطي: إنباء الرواة ٢٧٠:٢ (عن النديم).  
<sup>٢</sup> باقرت الحموي: معجم الأدباء ١٩٣:١٢٣  
الكسائي في النحو، بغداد ١٩٧٠ R. SELHEIM.  
Et<sup>3</sup> art. al-Kisai 77, pp. 171-72.

وأما شعبي الكسائي، لأنه كان يحضر مجلس مُعَاذ الهَرَاء والثامن عليهم  
الحلل وعليه كساة رُوذباري<sup>١</sup>.

وثوفي بالري سنة [سبع وتسعين ومائة<sup>٢</sup>]. وثقفي وأبو يوسف القاضي في نَظْم  
واجد<sup>٣</sup>.

- وله من الكتب: كتاب «معاني القرآن». كتاب «مختصر النحوي». كتاب  
«القرآيات». كتاب «العدد» [٣٧٤] كتاب «الواو الكبير». كتاب «الواو  
الأوسط». كتاب «الواو الأصغر». كتاب «مقطوع القرآن/ ومؤصوله».  
كتاب «اختلاف العدد». كتاب «الهجاء». كتاب «المصادر». كتاب «أشعار  
المعانة وطرائقها». كتاب «الهائات المكنى بها في القرآن»<sup>٤</sup>. [كتاب  
«الحروف». كتاب «مقطوع القرآن ومؤصوله» <مذكور>].

نصير<sup>٥</sup> بن يوسف

صاحب الكسائي. وكان تحرياً لقويماً.

وله من الكتب: «كتاب الإبل». «كتاب «خلق الإنسان»»<sup>٦</sup>.

(a) هذه الإضافة من ب، ولها تقدم ٧٥ وفاة سنة ١٩٩ هـ. (b) عند بالوقت السيوطي: نشر.

<sup>١</sup> القفطي: إنباه الرواة ٢: ٢٧٠.

<sup>٢</sup> نفسه ٢: ١٣-٢٠٢: ٢٠٣ (عن التميمي)؛ السيوطي: بنية الوعاة ٢: ٣١٥  
القفطي: إنباه الرواة ٢: ١٢٧١، F. Sezgin, GAS VIII, p. 119.  
GAS VIII, p. 117, IX, pp. 127-37.

ومن غلباء الكوفيين

أبو الحسن الأحمري<sup>١</sup>

وليس بخلف، قيل وبغد الكسائي وكان مُقَدِّماً. أخذ عن الرُّوَّاسِيَّ وَقَرَأَ على  
الكسائي.

وله من الكتب: كتاب «التصريف». [كتاب «تبيين البلغاء»].

ومن غلبائهم أيضاً ورواتهم:

خالد بن كلثوم الكلبي

من رُوَّاة الأشعار والقبائل وعارف بالأنساب والألقاب وأيام الناس، وله صنعة  
في الأشعار والقبائل، هذه الحكاية من خط ابن الكوفي.

وله من الكتب: «كتاب الشعراء المذكورين». كتاب «أشعار القبائل»،  
وتحتوي على عدد قبائل منها

<sup>١</sup> أبو الحسن علي بن المبارك، المرقى سنة  
١٩٤ هـ/٨١٠ م. راجع ابن قتيبة: المعارف ١٣٥  
المرزباتي: نور القيس ١٣٠١، أبا الطيب: مراتب  
النحويين ١٤٢، الزبيدي: طبقات النحويين  
واللغويين ١١٣٤، الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة  
السلام ١٣: ٥٨٩-١٥٩١، ابن الأثيري: زهرة  
الأدباء ١٩٧، بالوقت الحموي: معجم الأدباء  
١١: ٥٠١٣ (وهو فيه علي بن الحسن)  
القفطي: إنباه الرواة ٢: ٣١٧-٣١٣، الذهبي:  
سير أعلام النبلاء ٩٢: ٩٣-٩٢: ٩٣، الصنفدي: الوافي  
بالوفيات ٢١: ٣٩٨، السيوطي: بنية الوعاة  
F. Sezgin, GAS VIII, pp. 118-119, ١١٥٨: ٢  
راجع، أبا الطيب: مراتب النحويين ١١٦  
الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١٩٤  
القفطي: إنباه الرواة ٢: ٣٥٢: ١ (عن التميمي)؛ ابن  
أحجب: الدر الثمين ٢٨٤، السيوطي: بنية الوعاة  
٥٥٠: ١.

## أَخْبَارُ الْفُرَّاءِ

أبو زكريّا يحيى بن زياد الفراء، مولى بني يثغر، وُلِدَ بالكوفة. ومن خط سَلَمَةَ  
«بن عاصم» الفراء العبسي. ومن خط الثُّمُثِيّ: يحيى بن زياد بن قُرَاهُتْ بن  
 دَاوُدَ بن كُرْدَنَاد.

ومن عَظَمَ أبي عبد الله بن مُثَنَّى، قال أبو العباس ثَقَلَبَ : كان الشَّيْبُ في إِثْلَاءِ يَكْتَابُ القُرْآنَ في «المَعَانِي»، أنَّ عَظَرَ بن بَكْرٍ كان من أَصْحَابِهِ وكان مُتَشَقِّقًا إلى الحَمَينِ بن سَهْلٍ، فَكَتَبَ إلى القُرْآنِ أَنَّ الأَمِيرَ الحَسَنَ بن سَهْلٍ رُبَّمَا سَأَلَنِي عن الشَّيْءِ بعد الشَّيْءِ من القُرْآنِ فلا يَخْصُرُنِي فيه جَوَابٌ، فَإِنَّ رَأَيْتَ أَنَّ جَمْعَ لِي أَصُولًا، أَوْ يُجْعَلُ في ذَلِكَ كِتَابًا أَرْجِعُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ. فقال القُرْآنُ لأَصْحَابِهِ: «اجْتَمِعُوا حَتَّى أَمْلَأَ عَلَيْكُمْ كِتَابًا في القُرْآنِ»، وَجَعَلَ لَهُمْ قَوْلًا، فَلَمَّا خَضَرُوا خَرَجَ إِلَيْهِمْ، وَكَانَ في المَسْجِدِ رَجُلٌ يُؤَدِّدُ وَيَقْرَأُ بِالنَّاسِ في الصَّلَاةِ، فَانْقَسَتْ إِلَيْهِ الْقُرْآنُ فَقَالَ لَهُ: «أَفَرَأَيْتَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ»، فَسَرَحَهَا ثُمَّ عَزَّى في الْكِتَابِ كُلَّهُ يَقْرَأُ

١ انظر في ترجمته، ابن حجة: المعارف ١٥٤٥: أبا الطيب: مراتب التحرين ٤١٣٩: الزبيدي: طبقات النحويين واللوغويين ١٣١-١١٣: المرزباني: نور القيس ٣٠١: الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ١١٦: ٢٢٤-١٣١: ابن الأثيري: نزهة الألباء ٩٨-١٠٣: بقوت: معجم الأدباء ٢٠: ٩٤-١٠٤: القفطي: إنباء الزلوة ١-١٧: ابن عسكلكان: وفیات الأعيان ١٧٦-١٨٢: ابن عبد الحيد: إشارة التعيين ٣٧٩: ابن فضل ابن العمري: مسالك الأعيان ١١٦-١١٣: النجاشي: سير أعلام النبلاء

الرَّوْحُ ۛ [١٤٤] وَيُسَمَّى الْقَوَاءَ. فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: «لَمْ يَحْمَلْ أَحَدٌ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَا أَحْسَبُ أَنْ أَحَدًا يَزِيدُ عَلَيْهِ».

قال أبو العباس: وكان الشبّ في إفلاحة الحنود، أن جماعة من أصحاب  
الكسائي ضاروا إليه وسألوه أن يحلّ عليهم آيات النحر، ففعل ذلك، فلما كان  
المجلس الثالث قال بعضهم لبعض: إن دام هذا على هذا، علم النحر الصبيان،  
والوجه أن تقعد عنه، فقعروا، فنضب وقال: سألوني النحر، فلما قمذت  
تأخروا، والله لأعلمن النحر ما اجتمع اثنتان. فأمر ذلك بست عشرة سنة. ولم يرد  
في يده كتاب إلا مرة واحدة أمل كتاب «هل ومذ» من نسخة<sup>٧</sup>.

قال أبو العباس: كان الفراء يخلص للناس في مسجدِهِ إلى جانب منزله، وكان يتردد لِرَأْيِهِ الوَإِدِيُّ. قال: وكان الفراء يَتَمَسَّكُ في تَأْلِيفَاتِهِ وَتَضَمُّنَاتِهِ حَتَّى يَشْكَلَ فِي الْغَاظِلَةِ كَلَامَ الْفَلَاةِ. وَكَانَ أَكْثَرُ مَقَامِهِ يَتَخَذُ وَكَانَ يَجْعَلُ طَوَالَ ذَهْرِهِ، فَإِذَا كَانَ أَجْرُ الشَّيْءِ خَرَجَ إِلَى الْكُفَّةِ فَأَقَامَ بِهَا أَزْبَعِينَ يَوْمًا فِي أَهْلِهِ يُقَرِّقُ إِلَيْهِمْ مَا جَمَعَهُ وَيُؤْهِمُهُمْ. وَلَمْ يُؤْخَرْ فِي شَيْعَرِهِ غَيْرَ هَذِهِ الْأَحْيَاتِ، وَرَأَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ الدُّنَوْرِيُّ عَنِ الطَّوَالِ:

[الحقيق]

يا أمراء على جريح من الأ  
جالسا في الخراب يهيج فيه  
لن تراني لك الغيور يجاب  
ووفى الفداء بطريق مكة سنة سبع ومائتين .

(e) الأصل : ملازم ، وانظر الحذف رقم ٦ .

١ الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين  
٢ القفطي: إنهاء الرواة ٤: ٧-٦.  
٣ نفسه ٤: ٧.

وله من الكتب: كتاب «معاني القرآن»، ألفه لغمر بن بكير [أربعة أجزاء]. كتاب «النبه»، ألفه لعبد الله ابن طاهر. كتاب «اللغات». كتاب «المصادر في القرآن». كتاب «الجمع والتثنية في القرآن». كتاب «الوقف والابتداء». كتاب «الفاجر». كتاب «آلة الكاتب»<sup>٥</sup>. كتاب «التوازي»، رواية سلمة وابن قادم<sup>٦</sup>. [كتاب فعل وأقل]. كتاب «المقصود والمفدود». كتاب «المذكر والمؤنث»<sup>٧</sup>.

#### اسماء الخدود

تسختها من خط سلمة بن عاصم<sup>١</sup> على هذا الترتيب:

١٠ «ع» خد الإغراب في أصول العربية. خد التصبب المتوَلد من الفعل. خد المعرفة والتكررة. خد مزوت. خد القَدَد. خد منذ ومذ وهل. خد العمداء. خد الفعل الواقع. خد إن وأخواتها. خد كي وكَيْلا. خد حَى. خد الإغراء. خد الدعاء. خد التوثين الشديدة [والحقيقة]. خد الاستيفهام. خد الجراء. خد الجواب. خد الذي ومن وما. خد رُبَ وكم. خد القسم. خد التجربة والتثني. خد النداء. خد التثنية. خد التزجيم. خد أن المفتوحة. خد إذ وإذا وأما. خد ما لم يُسم فاعله. خد لو تُركت وراكب. خد الحكاية. خد التفسير. خد التثنية. خد الهجاء. خد راجع المذكر. خد الفعل الوتاعي. خد الفعل الثلاثي. خد المغرب من مكاتين. خد الإذعام. خد الهفز. خد الأبيية. خد الجمع. خد

(٥) ب وياقوت: الكتاب.

<sup>١</sup> انظر فيما يلي ٢٠٢.

المقصود والمفدود. خد المذكر والمؤنث. خد فعل وأقل. خد التهي. خد الابتداء والقطع. خد ما يجري وما لا يجري<sup>١</sup>.

#### ذكر المشاهير من أصحاب الفراء

##### ابن قادم

أبو جعفر محمد بن قادم<sup>٢</sup>، صاحب الفراء وكان يُعَلِّمُ الْمُغْتَرِّ قبل الخلافة، فلما ولي الخلافة تمت إليه فجاءة الوشول وهو في مثوله شَيْخٌ كبير، فقال: «وشول أمير

<sup>١</sup> ياقوت الحموي: معجم الأدياء ١٣٠:١٣٠-١٣١. رأى فيه أكثر الألفاظ التي استعملها أبو العباس. نقب في كتاب «القصيح» وهو في عجم القديم؛ الصنفدي: الوافي بالوفيات ٢٨:١٦١. (عن F Sezgin, GAS VIII, pp. 123-125, IX, pp. 131-34.) في «القصيح» سوى الترتيب وبنائة بسيرة. (وفيات الأعيان ١٨١:٦).

عبد الله محمد بن الجهم الشجري، وقال في أوله: «هذا كتاب في معاني القرآن، ثلاثة عليها أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء - رحمه الله - من خطه من غير تشكي في تحاليه أول الثمار من أيام الخلاوات والجمع في شهر رمضان وما بعده من سنة الثين وفي شهر سنة ثلاث وشهور من سنة أربع ومائتين». (نشرته دار الكتب المصرية في ثلاثة أجزاء بتطويع أحمد يوسف نجالي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل شامي، القاهرة ١٩٥٥-١٩٧٣).

<sup>٢</sup> أبو جعفر محمد (وقال أحمد) بن عبد الله ابن قادم الشجري، الموفى بعد سنة ٢٥١هـ/٨٦٦م، راجع في ترجمته الزبيدي: طبقات الشعرون والمفدودين ١٣٨-١٣٩. ياقوت الحموي: معجم الأدياء ١٨:٢٠٧-٢٠٩. الغفطلي: إنباه الرواة ١٥٦:٣-١١٥٨=

وكتاب «النبه» أو «النباه» موضوع ما تلحن فيه العائنة، وقب عليه ابن علكان وذكر أنه



المؤمنين». فقال: «اليس أمير المؤمنين يهتدأ؟» تغني المستعِين. قال: «لا، قد وَلِيَ الْمُعْتَرُ». وكان الْمُعْتَرُ قد حَقَّقَ عليه عَشْفٌ تَأْيِيده له فَحَثِي من بَايَرَتِهِ. فقال لِيِيَالِه: عليكم السلام، وخرَجَ ولم يَرْجِعْ إليهم، وهذا سَنَةُ إِخْدَى وعَظْمِيْن ومَالَتِيْن.

وله من الكُتُبِ: [كتاب «الكافي في الشُّعْرِ»]. كتاب «غريب الحديث». «كتاب مُختَصَر نَحْو»<sup>١</sup>.

#### [١٥٥] سَلَمَةُ بن عَاصِم

وَيُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ سَلَمَةُ بن عَاصِم<sup>٢</sup>، صَاحِبُ الْقَوَالِي وأَعَدَّ الْعَلَمَاءُ الْكُوفِيْنَ، بَقِيَّةَ زَاوِيَةِ عَالِمٍ بِالنَّحْوِ. رَوَى عَنْ الْقَوَاءِ كُتُبُهُ كُلُّهَا وكان لَا يُفَارِقُهُ. وَتُوفِّيَ سَلَمَةُ

وله من الكُتُبِ: كتاب «غريب الحديث». كتاب «المسلوك في الشُّعْرِ»<sup>٣</sup>.

(٥) ياقوت الحموي: المسلوك في العربية.

١٩٠:٤ = الصفدي: الوافي بالوفيات ٣: ٢٩٥٠  
السيوطي: بغية الوعاة ١: ٤٠١-١٤١.

١ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨: ١٢٠٩  
القفطي: إنباء الرواة ١: ١٥٨:١ أنجب: الدر  
الرواة ٢: ٥٨٠:٢ الصفدي: الوافي بالوفيات  
الشمون ١٤٩: الصفدي: الوافي بالوفيات  
١٣١١:١ ابن الحزري: غاية النهاية  
٣: ١٢٩٥. F. Sezgin, GAS IX, p. 138.  
السيوطي: بغية الوعاة ١: ٥٩٦:١ الداودي: طبقات  
للفسرين ١٩٥:١.

٢ المتوفى بعد سنة ٢٧٠هـ/٨٨٤م، كان حافظاً  
لأدب ما في الكتب. وأرجع في ترجمته الزيدني: طبقات  
التحويين والفرحين ١١٣٧ المرزباني: نور القيس ١٣٢١

F. Sezgin, GAS IX, p. 136 ١٢٤٣

#### /الطُّوَلُ

[واشُمَةُ

] وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ<sup>١</sup>، وَلَا كِتَابَ لَهُ يُعْرَفُ. قَالَ أَبُو النَّعَّاسِ ثَقَلْبُ: كَانَ الطُّوَلُ حَاضِقًا بِإِقْلَاءِ الْعَرَبِيَّةِ، وَكَانَ سَلَمَةُ خَافِظًا لِنِزَاجَةِ مَا فِي الْكُتُبِ، وَكَانَ ابْنُ قَادِمٍ حَسَنَ النَّظَرِ فِي الْعِلَلِ<sup>٢</sup>.

#### أَخْبَارُ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِي

أَبُو عَمْرُو، اِسْمُهُ إِسْحَاقُ بن مِرَاز - بِكْشَرِ الْمِيَمِ - الشَّيْبَانِي، مَوْلَى لَهُمْ<sup>٣</sup>. وَكَانَ أَبُو عَمْرُو يُؤَدَّبُ فِي إِخْيَاءِ بَنِي شَيْبَانَ،/ قُتِبَ إِلَيْهِمْ بِالْوَلَاءِ، وَيُقَالُ بِالْمَجَاوِزَةِ وَبِالتَّعْلِيمِ لِلأَوْلَادِ. وَكَانَ زَاوِيَةً وَاسِعَ الْعِلْمِ بِاللُّغَةِ وَالشُّعْرِ ثِقَةً فِي الْحَدِيثِ كَثِيرَ الشَّمَاعِ، وَأَجِدَ عَنْهُ ذَوَابِجَ اشْعَارِ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا.

١ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله  
الطُّوَلُ النحوي من أهل الكوفة، أخذ أصحاب  
الكسائي عدت عن الأشمي وقدم بغداد، وسمع  
منه أبو عمرو الدوري للقرئ، توفي سنة ٢٤٣هـ/  
٨٥٧م. انظر في ترجمته الزيدني: طبقات  
النحويين والفرحين ١١٣٧ القفطي: إنباء الرواة  
١٤٩:٢ السيوطي: بغية الوعاة ١: ٥٥٠  
F. Sezgin, GAS IX, p. 137.

٢ الزيدني: طبقات النحويين والفرحين ١١٣٧  
القفطي: إنباء الرواة ٢: ٩٢:٢ (عن اللهم).  
٣ انظر في ترجمته ابن فنية: المعارف ٥٤٥  
أبا الطيب: مراتب النحويين ١٤٥ الزيدني:  
طبقات النحويين والفرحين ١٩٤-١٩٥ المرزباني:  
نور القيس ٢٧٧-٢٧٨ الحطيط البغدادي: تاريخ  
مدينة السلام ٣٤٠-٣٤٤ ابن الأثيري: نزهة  
الأرباب ٩٦-٩٧ ياقوت الحموي: معجم الأدباء  
١٧٧:٦-١٨٤ القفطي: إنباء الرواة ١١: ٢٢١-٢٢٢  
ابن خلكان: وفیات الأعيان ١: ٢٠١-٢٠٢ ابن  
فضل الله العمري: مسائل الأبطال ٢٦: ٢٧٧  
الصفدي: الوافي بالوفيات ٨: ٤٢٦-٤٢٧  
السيوطي: بغية الوعاة ١: ٤٣٩-٤٤٠ مقدمة  
إبراهيم الأثيري لكتاب «الهمم» ١٤  
Ei<sup>٢</sup> art. Abd 'Amr al-Shaybani, Suppl. p. 16;  
C.H.M. Versteegen, Ei<sup>٣</sup> art. al-Shaybani IX,  
pp. 407-8.

وله ثلوثٌ وبنو تبين يزؤون عنه كُتِبَ<sup>١</sup>. فمن وَلَدِه:

### غفرو بن أبي غفرو

رَوَى عَنْهُ وَأَخَذَ مِنْهُ وَصَفَ كُتِبَا فِي اللَّفَّةِ.

فمن كُتِبَ غفرو بن أبي غفرو: كتاب «الحيل». [كتاب «غريب المصنف»].  
كتاب «اللغات». كتاب «الأنوار». كتاب «غريب الحديث».

قال: وكان يَلَزِمُ مَجْلِسَ أَبِي غفرو الشَّيْثَانِي أَحْمَدُ بن حَنْتِلٍ وَكُتِبَ عَنْهُ حَدِيثًا كَثِيرًا.

قال القاضي أبو الحسن الهاشمي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الْقُرَيْشِيُّ عَنْ الْحَزَنِيِّ، قَالَ، حَدَّثَنَا غفرو بن أبي غفرو، قال: لَمَّا جَمَعَ أَبِي أَشْعَارُ الْقَرْبِ، كَانَتْ تَيْفًا وَثَمَانِينَ قَبِيلَةً، فَكَانَ كُلُّهَا عَمِلَ مِنْهَا قَبِيلَةً وَأُخْرِجَهَا إِلَى الثَّاسِ، كُتِبَ مُضْحَكًا وَجَعَلَهُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، حَتَّى كُتِبَ تَيْفًا وَثَمَانِينَ مُضْحَكًا بِمُحَلِّهِ<sup>٢</sup>.

وَبَلَغَ أَبُو غفرو الشَّيْثَانِي مِائَةَ سِتَّةَ وَعَشْرَ سَنِينَ، وَمَاتَ سِتَّةَ سِنِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وقال يَحْيَى بن الصَّكَّاتِ<sup>٣</sup> مَاتَ أَبُو غفرو [الشَّيْثَانِي] وَلَهُ مِائَةُ سِتَّةَ وَثَمَانِينَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَ يُكَلِّبُ بَنِيهِ إِلَى أَنْ مَاتَ، وَكَانَ رَجُلًا اِسْتَمْتَرَ يَمِينِي الْكِتَابِ، وَأَنَا إِذْ ذَلِكَ صَبِيٍّ أَخَذَ عَنْهُ وَأَكْتُبُ مِنْ كُتِبِهِ<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> القفطي: إنباء الرواة ٢٢٧:١ (عن الشيخ). الأحيان ٢٠٢:١. ولم يلقنا للأصم ديوانًا واحدًا  
<sup>٢</sup> الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام من هذه الثَّوَابِين التي تنف على السَّائِينَ.  
١٧: ١٣٤١ باقوت الحموي: معجم الأدباء ٦: ١٧٩ نفسه ٧: ١٣٤٤ نفسه ٦: ١٧٩ ابن القفطي: إنباء الرواة ١: ٢٢١ ابن حلكان: وفیات ١: ٢٠١.

وقال ابنُ كَامِلٍ: مَاتَ أَبُو غفرو فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبُو الْغَتَاهِيَةِ وَإِبْرَاهِيمُ الْمُؤَصِّلِي سِتَّةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ.

وله من الكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ: كتاب «غَرِيبِ الْحَدِيثِ»، رَوَاهُ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْتِلٍ عَنْ أَبِيهِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي غفرو. [كتاب «الأنوار» المعروف بحرف الجيم. كتاب «الأنوار الكبير» على ثلاث نُسَخَ. «كتاب النُّعْلَةِ». «كتاب الإيْل». كتاب «خَلْقُ الْإِنْسَانِ». «كتاب الحُرُوف». كتاب «سُرُوح» كتاب الفَصِيح<sup>١</sup>].

### أَخْبَارُ الْمُفَضَّلِ الْقُسَيْبِيِّ

أَبُو الْعَاسِ الْمُفَضَّلُ بن مُحَمَّدٍ بن يَغْلَى بن عَامِرٍ بن سَالِمٍ بن أَبِي الرَّبِيعِ<sup>٢</sup> مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بنِ الشَّيْبِ بنِ هَذِيلَ وَيُقَالُ ابْنُ أَبِي الْقُسَيْبِيِّ، هَذَا مِنْ خَطِّ الثَّوَابِينِ، وَكُتِبَ أَمَّا

<sup>١</sup> القفطي: إنباء الرواة ٢٢٧:١ (عن الشيخ). باقوت: معجم الأدباء ٦: ٨٢-٨١ وفيه: قال محمد بن إسحاق الشيخ: وله من الكتب: كتاب «الجيم». كتاب «الأنوار». كتاب «أشعار الفِئَالِ» خُتِمَتْ بِأَبْنِ غُرْفَةٍ. كتاب «الحيل». كتاب «غريب المصنف». كتاب «اللغات». كتاب «غريب الحديث». كتاب «الأنوار الكبير» على ثلاث نُسَخَ. وَهَذَا - كَمَا تَرَى - مُخَالِفٌ لِمَا وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ كِتَابِ الشَّيْخِ. (وَانظُرْ كَذَلِكَ (F. SEZUIN, GAS VIII, pp. 121-23).  
<sup>٢</sup> ثَوْبِي نَحْوَ سَنَةِ ١٧٠/٧٨٦م، رَاجِعْ فِي تَرْجُمَةِ ابْنِ قَتِيْبَةِ: الْمَعَارِفُ ٥٤٥-٥٤٦ أَمَّا الطَّب: مَرَاتِبُ الْحَوَائِجِ ١١٦ الزَّيْدِي: طَبَقَاتُ الْحَوَائِجِ وَاللُّغَوِيْنَ ١١٩٣ الرِّزَالِي: نَوْرِ الْقَيْسِ وَالْجِيمِ: لَمْ يَغْفِرِ الشَّيْثَانِي فِي ثَلَاثَةِ أَجْزَاءِ

وَحَدَّثَنِي عَنْ سَلَمَةَ الثَّاسِ.  
ثَوْبِي نَحْوَ سَنَةِ ١٧٠/٧٨٦م، رَاجِعْ فِي تَرْجُمَةِ ابْنِ قَتِيْبَةِ: الْمَعَارِفُ ٥٤٥-٥٤٦ أَمَّا الطَّب: مَرَاتِبُ الْحَوَائِجِ ١١٦ الزَّيْدِي: طَبَقَاتُ الْحَوَائِجِ وَاللُّغَوِيْنَ ١١٩٣ الرِّزَالِي: نَوْرِ الْقَيْسِ وَالْجِيمِ: لَمْ يَغْفِرِ الشَّيْثَانِي فِي ثَلَاثَةِ أَجْزَاءِ

عبد الرحمن، من خط ابن الكوفي. <sup>١</sup> ونُقل أنه خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن، فظفر به المصنوع فَمَقَا عنه وأزَمَهُ المَهْدِي.

وللمهدي عَمِلَ الأشعارُ المُختارة المسماة «المُفضَّليات»، وهي مائة وثمانية وعشرون قصيدة. وقد تَزيدُ وتُنقصُ وتتقدمُ القصيدُ وتتأخرُ بحسبِ الرواية عنه. والصحيحَةُ التي رواها عنه ابنُ الأَعرابي <sup>١</sup>. فأولُ الشَّعْرة لتأبط شراً:

يا عيبدُ مَالِكُ مِنْ شَوْقٍ وَإِزْراقٍ وَعَزَّ طَيفُ عَلَى الْأَهْوَالِ طَوَاقٍ <sup>٢</sup>

أو توفِّي المُفَضَّلُ سَنَةً  
وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الاشْتِيزَاتِ»، وقد ذَكَرناه. كِتَابُ «الأمثال».  
كِتَابُ «الغُرُوضِ». كِتَابُ «مَعَانِي الشَّعْرِ». [كِتَابُ «الأنقاط»] <sup>٣</sup>.

### اختصار ابن الأَعرابي

أبو عبد الله محمد بن زياد الأَعرابي <sup>٤</sup>. قرأت بخط أبي عبد الله بن مُثَنَّى، قال

= السلام ١٥١:١٥٣ ابن الأَعرابي: نزهة الأدياء ١٥٧:٥٦ بالوقت الحموي: معجم الأدياء ١٦٦:١٦٤-١٦٧:١٩ إسماعيل القفطي: إسماعيل الرواة ٢٩٨:٣-٣٠٠ ابن عبد الحميد: إشارة النعمان ١٣٥٢ ابن الجوزي: غاية النهاية ١٣٠٧:٢ السببوني: بغية الرواة ١٢٩٧:٢ Ehs. al-Mufaddal al-Dabb VII, pp. 307-8. <sup>١</sup> بالوقت الحموي: معجم الأدياء ١٦٧:١٦٧.

<sup>٢</sup> ديوان تأبط شراً، جمع وتغني وشعر على فؤد المطلب شاكراً، بيروت - دار الغرب الإسلامي ١٩٨٤، ١٢٥، وهي المفضلة الأولى عند الأدياء من ٣ إلى ٧. <sup>٣</sup> 1F. Sezgin, GAS VIII, pp. 115-16 محمد عيسى صالحية: المعجم الشامل للفراء العربي المطبوع ٤٧٦:٣-٤٧٧:٤. <sup>٤</sup> انظر في ترجمته أبا الطيب: مراتب النحويين ١٤٧ الزبيدي: طبقات النحويين والفقهاء =

أبو العباس ثَعْلَبُ: شَاهَدْتُ مَجْلِسَ ابنِ الأَعرابي وكان يَحْضُرُهُ رُفَاءُ مائة إنسان، وكان يُشال ويُفَرَّأُ عليه، فيجيب من غير كتاب. قال: وأزَمْتُهُ بِضْعَ عَشْرَةِ سَنَةٍ ما رَأَيْتُ يَدِيهِ يَكْتُبُ قَطُّ. وماتَ بِشَرِّ مَنْ رَأَى وقد جَاوَزَ الثَّمانين. قال أبو العباس: قد أَمَلُ على النَّاسِ ما يَحْضُلُ على أَجْعَالٍ، لم يُرَ أَحَدٌ في عِلْمِ الشَّعْرِ أَحْزَرَ مِنْهُ <sup>١</sup>.

قال أبو العباس: وَأَذْرَكَ النَّاسَ، قرَأَ على القَاسِمِ بنِ / مَعْنٍ وَشَمِعَ من المُفَضَّلِ ابنِ مُحَمَّدٍ. وكان يَذْكُرُ أَنَّهُ رَيبُ المُفَضَّلِ، كانت أُمُّهُ تَحْتَهُ.

قرأت بخط ابن الكوفي قال، قال ثَعْلَبُ: سَمِعْتُ ابنَ الأَعرابي في سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ يَقُولُ: وَلِذَلِكَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا أَبُو حَنِيْفَةَ <sup>٢</sup>. وماتَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ، وكان عُمرُهُ إِحْدَى وَثَمَانِينَ سَنَةً وَأَزَمَهُ أَشْهُرٌ <sup>٣</sup> وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ <sup>٤</sup>.

(a) عبد المرزاني: وثلاثة أشهر.

Ch. Pellat, Et. art. Ibo al-A'arabi III, ١١٠٦ fpp. 728-29 وحلي السيد محمود أبي حسن: ابن الأَعرابي وأثاره اللغوية، المنصورة - كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر ٢٠٠٥. <sup>١</sup> بالوقت الحموي: معجم الأدياء ١٩١-١٩٠:١٨. <sup>٢</sup> لإحدى عشرة ليلة خَلَّتْ من مجادئ الأولى سنة خمسين ومائة (المرزاني: نور القيس ٣٠٢)، وفيما يلي ١٧:٢. <sup>٣</sup> بالوقت الحموي: معجم الأدياء ١٨:١٩٨.

= ١٩٥-١٩٧ المرزاني: نور القيس ٣٠٢-٣٠٧ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ١٠٣:٢٠٦-١٢٠:٦ ابن الأَعرابي: نزهة الأدياء ١٥٠-١١٥٣ بالوقت الحموي: معجم الأدياء ١٨٩:١٨٩-١٩٦:١٨ القفطي: إسماعيل الرواة ١٢٨:٣-١٣٧:٢ ابن خلدون: وفیات الأعيان ٦:٤-١٣٠:٣ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠:٦٨٧-١٦٨٨ ابن عبد الحميد: إشارة النعمان ١٣٠:٣١٠ ابن فضل الله العمري: مسالك الأيصار ٦:٣٦٧-١٣٧:٣ الصلندي: الوافي بالوفيات ١:٦٠٥-١٨٠:٧٩ السوطي: بغية الرواة ١٠٥:٦-١٠٥:٦

## خير القاسم بن مغل

[١٢٦] اقتضا هذا المكان فذكرته لأن أبا عبد الله بن الأغرابي أخذ عنه

وهو القاسم بن مغل بن عبد الوهّش بن عبد الله بن مشغود<sup>١</sup>، وولاه المهدي القضاء. قال وكيع: كان القاسم من أشد الناس اقتبانا في الآداب كلها، وكانت له مؤونة حسنة وكان ينادي في الحديث أهله وفي الزاوي أهله وفي الشجر أهله وفي الأختار أهلها وفي الكلام أهله وفي النسب أهله. وكان يجالس أبا حنيفة، فقبل له: «أترضى أن تكون من علماني أبي حنيفة؟» فقال: «ما جلسني الناس إلى أحد أرفع من مجالسة أبي حنيفة»<sup>٢</sup>.

ومات ابن الأغرابي سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

وله من الكتب: كتاب «الزواجر»، رَوَاهُ عنه جماعة منهم الطوسي وثعلب وغيرهما، وقيل إنه اثنا عشرة رواية وقيل تسع. كتاب «الأثواء». كتاب «صفة الثعلب». كتاب «صفة الزرع». كتاب «الحقل». كتاب «مدح القبائل». كتاب «معاني الشجر». كتاب «تفسير الأمثال». كتاب «الثبات». كتاب

<sup>١</sup> توفي سنة ١٧٥هـ/٧٩١م. انظر في ترجمته ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦: ١٣٨٤. ابن قتيبة: المعارف ١٢٤٩. وكيع: أخبار القضاة ١٧٥: ١٨٢. الزبيدي: طبقات النحويين ١٣٣-١٣٤. المزياني: نور القيس ٢٧٩-٢٨١. باقوت الحموي: معجم الأدباء ١٧: ١٦٩. Sezani, GAS VIII, pp. 116-17. <sup>٢</sup> وكيع: أخبار القضاة ٣: ١٧٥، ١٧٦. الذهبي: سير أعلام النبلاء ٨: ١١٧٠. الصفدي:

«الألقاظ». كتاب «نصب الحقل». كتاب «زواجر الزبيريين». كتاب «زواجر بني قنقش». كتاب «الذباب»، وأما بخط الشكري<sup>١</sup>. كتاب «الثبوت والنقل». وروى ابن الأغرابي عن جماعة من فضحاء الأغراب منهم الصموني الكلابي وأبو المحجب الزبيدي.

## ثابت بن أبي ثابت

هو أبو محمد ثابت بن أبي ثابت، واسم أبي ثابت سعيد<sup>٢</sup>، من خط الشكري اسمه أبي ثابت، محمد. لعربي بقي فضحاء الأغراب وأخذ عنهم، من كبار الكوفيين. وتوفي

وله من الكتب: كتاب «خلق الإنسان». كتاب «الفرق». كتاب «الزواجر والدعاء». كتاب «خلق القرس». كتاب «الغروض». كتاب «الوشوش». كتاب «مختصر القزمية»<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> باقوت الحموي: معجم الأدباء ١٩٦: ١٩٦. ابن الجب: الدر الثمين ١٤١. محمد ١٢٧-١٢٨. Sezani, GAS VIII, pp. 127-29. عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١: ٨٧-٨٨.

<sup>٢</sup> توفي حوالي منتصف القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي. انظر في ترجمته الزبيدي: طبقات النحويين والنووين ١٢٠. باقوت الحموي: معجم الأدباء ٧: ١٤٠-١٤١. القفطي: إنباء الرواة ١: ٢٦١. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠: ٤٦٨-٤٦٧. ابن الجزري: غاية النهاية الفاسي في الرباط سنة ١٩٧٤، لم تُجذت =

<sup>٣</sup> باقوت الحموي: معجم الأدباء ١٤١: ١٤١. (عن (الديم) القفطي: إنباء الرواة ١: ٢٦١. (عن (الديم) ابن الجب: الدر الثمين ١٢٣٠. Sezani, GAS VIII, pp. 136-37. عيسى صالحية: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١: ٢٩٧.

ونشر عبد الستار فراج كتاب «خلق الإنسان» في الكويت سنة ١٩٦٥. وتوجد من كتاب «الفرق» نسخة كتبت سنة ٦٠٠هـ في خزانة القرون بغاس رقم ٢/٥٢٩ نشرها محمد الفاسي في الرباط سنة ١٩٧٤، لم تُجذت =

## ابن سَهْدَانَ

أبو جعفر محمد بن سَهْدَانَ الصُّبَيْرِيُّ<sup>١</sup>. وكان مُعَلِّمًا للعائنة وأخذَ القُرَاءَةَ بِقِرَاءَةِ حَفْزَةٍ. ثم اخْتَارَ لنفسه فَسَدَ عَلَيْهِ الْأَصْلُ وَالْقَوَعُ، بِتَدَادِي الْمَوْلِدِ كُوفِي الْمَذْهَبِ.

وَتُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتِينَ يَوْمَ عَرَفَةَ.

وله من الكُتُبِ: [٤٦٦] كِتَابُ «الْفَرَائِغَاتِ». «كِتَابُ مُخْتَصَرِ النُّعُو». وله قِطْعَةٌ مَحْدُودٌ عَلَى مِثَالِ مَحْدُودِ الْقُرَاءَةِ لَا يُزَعَّبُ النَّاسُ فِيهَا<sup>٢</sup>.

## هَشَامُ الْعُزَيْرِي

وهو هَشَامُ بْنُ عَفَاوِيَةَ الصُّبَيْرِيُّ وَتُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، صَاحِبُ الْكِتَابِ<sup>٣</sup>. وله

١ - نَسْخَةٌ أُخْرَى مِنْهَا كِتَابُ «خَلْقُ الْإِنْسَانِ» فِي غَزَاةِ الْقُرْآنِ أَيْضًا بِرَقْمِ ٨٣٤. (راجع محمود الصديقي: الوافي بالوفيات ١٩٢: ٣، ونكت الهميان محمود الطناسي في مجلة الجمع العلمي العربي ١٢٥٢: ٢، الجزء ١: ١٢٤٣: ٢).  
٢ - بلديش ٥١ (١٩٧٦)، ٣٥٩-٣٨٦، إبراهيم الشارماني في مجلة معهد المخطوطات العربية ٢٢ (١٩٧٦)، ١٤٧-١٦٦. ونَشْرًا كَمَلًا حَاتِمُ صَالِحُ الطَّائِبِينَ فِي بَرُوت - مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ (١٩٨٥).

٣ - F. Sezgin, GAS IX, p. 135-36.

تُوفِيَ سَنَةَ ٢٠٩ هـ/٨٢٤ م، انظر في ترجمته الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ١٣٤: ١، الرزياني: نور القيس ٣٠٢: ١، ابن الأثيري: نزهة الألباء ١٦٤: ١، بالقوت الحموي: معجم الأدياء ١٩: ٢٩٢، القفطي: إنباء الرواة ٣: ٣٦٤-٣٦٥، الشلام ٣: ٢٧١-٢٧٢، ابن الأثيري: نزهة الألباء ١٥٤: ١، بالقوت الحموي: معجم الأدياء ١٨: ٢٠١-٢٠٢، القفطي: إنباء الرواة ١٨: ٢٠١-٢٠٢، ونكت =

قِطْعَةٌ مَحْدُودٌ رَأَيْتُ مِنْهَا بِحَظٍّ أَيْ جَفَقَرُ الطُّبْرِي<sup>١</sup> وَغَيْرِهِ، لَا يُزَعَّبُ فِيهَا.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «الْمُخْتَصَرِ». كِتَابُ «الْقِيَاسِ»<sup>٢</sup>.

## الْخَطَّابِيُّ

وَيُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَرْبٍ مِنَ الْخَطَّابِ، مِنَ الشُّعْرُونِ الْكُوفِيِّينَ وَيُفَرِّقُ/ بِالْخَطَّابِيِّ.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «النُّعُو الْكَبِيرِ». كِتَابُ «النُّعُو الصَّغِيرِ». كِتَابُ «الْمُكَيِّمِ فِي النُّعُو». كِتَابُ «عَفُودِ النُّعُو وَقُصُولِهِ»<sup>٣</sup>.

## الشُّوْخِسِيُّ

وَاسْمُهُ عَبْدُ الْغَزِيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَيُكْنَى أَبَا طَالِبٍ. قُرَأْتُ بِحَظٍّ ابْنَ الْكُوفِيِّ أَنَّهُ

كَانَ جَارًا لِهَشَامِ الصُّبَيْرِيِّ وَكَانَ يَجْلِسُ فِي مَشْجِدِ التُّرُجْمَانِيَةِ.

وله من الكُتُبِ: كِتَابُ «النُّعُو»، كَبِيرٌ غَيْرُ مَوْجُودٍ<sup>٤</sup>.

## أَبُو مَرْثَانَ الْكُوفِيُّ

أَبُو مُوسَى عِيْسَى بْنُ مَرْثَانَ. قُرَأْتُ بِحَظٍّ ابْنَ الْكُوفِيِّ أَنَّهُ اخْتَذَ عَنْ أَبِي طَالِبٍ

= الهميان ٣٠٥-٣٠٦، السبوطي: بغية الوعاة ٣: ٢٢٥ هـ/٨٤٠ م، انظر القفطي: ٢: ٣٧٨، شوقي صيف: المدارس النحوية ١: ١٣٥ هـ، السبوطي: بغية الوعاة ١٨٩-١٩١.

١ - أي أبو جعفر أحمد بن محمد بن رُشَيْنَمٍ بن زِيَادِ الطُّبْرِي، فيما تقدم ١٧٤.

٢ - F. Sezgin, GAS IX, p. 134.

٣ - F. Sezgin, GAS IX, p. 134.

٤ - تُوفِيَ سَنَةَ ٢٢٥ هـ/٨٤٠ م، انظر القفطي: ٢: ١٦٥، ١٦٥-١٦٤.

ورَوَى عنه .

وله من الكُتُب : كتاب « القِيَّاس على أَصُولِ الشُّعْوَ »<sup>١</sup>.

### الكُزَيْبِيُّ الْأَنْصَارِيُّ

واشْفَى هِشَامَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكُزَيْبِيِّ مِنْ كَرْبَتَا<sup>٢</sup>، أَخَذَ عَنْ الْأَصَمِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الْكُوفِيِّينَ وَيَكُنَّى أَبَا عَلِيٍّ .

وله من الكُتُب : كتاب « الْحَشَرَات » . كتاب « الْوُحُوش » . كتاب « خَلْقُ الْحَيَّةِ » . [كتاب « الثِّيَاب »]<sup>٣</sup>.

عَنَى الْمُفْصَّلُ عَنِ الْكُزَيْبِيِّ .

### أَخْبَارُ ابْنِ كُنَاشَةَ

أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى<sup>٤</sup>، وَمَوْلَاهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً . قَرَأَتْ بِحَظِّ ابْنِ الْكُوفِيِّ أَنَّهُ أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى الْأَسَدِيِّ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، انْتَقَلَ إِلَى بَغْدَادٍ وَأَقَامَ بِهَا وَأَخَذَ عَنْ جُلَّةِ الْكُوفِيِّينَ وَلَقِيَ رِوَاةَ الشُّعْرَاءِ

<sup>١</sup> ياقوت الحموي : معجم الأدياب

<sup>٢</sup> F. Sezgin, GAS VIII, p. 129

<sup>٣</sup> ١٥٠-١٥٠:١٦ (عن التميمي) السيوطي : بغية  
الرواة ٢٣٨:٢ (وهو فيها عيسى بن مروان) F. Sezgin, GAS IX, p. 144.

<sup>٤</sup> توفى نحو سنة ٢٤٠/٨٥٤م، وكُتِبَتْ  
تَوْضِيحُ فِي نَوَاسِي الْأَفْوَازِ . رَاجِعُ فِي تَرْجُمَتِهِ يَاقُوتُ  
الْحَمُويُّ : مَعْجَمُ الْأَدْيَابِ ١٩: ٢٨٥ القفطي : إِبْرَاهِيمُ  
الرَّوَاةُ ٣: ١٣٩ الصَّفديُّ : الرَّوَّافِي بِالرِّفَاتِ ٤: ٣٧٧-٣٧٩ ابن  
حجر : تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٩: ٢٥٩-٢٦٠ CH. Pellat, Et. Ibn Kuthayb III, p. 867.  
٢٢٧: ١٤٣٣ السيوطي : بغية الرواة ٢: ٢٢٦.

وَمُضْصَاهُ بَنِي أَسَدٍ مِثْلَ <أَبِي حُمَيْرٍ> وَأَبِي الْمَوْضُولِ وَأَبِي صَدَقَةَ ، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَعَنْهُمْ أُخِيذَ بِشَرِّ الْكَمِيتِ<sup>١</sup> . وَكَانَ ابْنُ كُنَاشَةَ ابْنُ أُخْتِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ أَذْهَمِ الرَّاهِدِ .

[١٧] وَتُوفِّيَ بِالْكُوفَةِ لِثَلَاثِ خَلَوْنَ مِنْ سَوَالِ سَنَةِ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَكَانَ شَاعِرًا .

وله من الكُتُب : كتاب « الْأَلْوَاء » . كتاب « مَعَانِي الشُّعْرِ » . كتاب « سِرَقَاتِ الْكَمِيتِ مِنَ الْقُرْآنِ وَغَيْرِهِ »<sup>٢</sup>.

### سَهْدَانُ بْنُ الْمُبَارَكِ

أَبُو عُثْمَانَ سَهْدَانُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْمَكْفُوفُ<sup>٣</sup> ، مَوْلَى عَاتِكَةَ مَوْلَاةِ الْمَهْدِيِّ اثْرَاءَ الْمُعَلِّانِ بْنِ الْهَوْبِ بْنِ طَرِيفٍ . وَالْمُبَارَكُ مِنْ سَبْطِ طَخَارِشْتَانَ<sup>٤</sup> ، مِنْ غُلَمَاءِ الْكُوفِيِّينَ وَرَوَّائِهِمْ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي عُثَيْبَةَ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ . وَتُوفِّيَ<sup>٥</sup> [سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ] .

وله من الكُتُب : كتاب « خَلْقُ الْإِنْسَان » . كتاب « الْوُحُوش » . كتاب « الْأَفْعَال » . كتاب « الثَّقَالِيص » ، وَرَوَاةُ عَنْ أَبِي عُثَيْبَةَ . كتاب « الْأَرْضِيْنَ وَالْمِيَاءِ »

<sup>١</sup> انظر فيما يلي ٤٩٣ .

<sup>٢</sup> F. Sezgin, GAS II, p. 533.

<sup>٣</sup> رَاجِعُ فِي تَرْجُمَتِهِ الْحَمُويُّ الْبَغْدَادِيُّ : تَارِيخُ  
مُلْكَةِ الْإِسْلَامِ ١٠: ٢٨١ ابن الأثيري : نَزْهَةٌ  
الْأَدْيَابِ ١٣٣ ياقوت الحموي : معجم الأدياب  
١١٩-١٢٠: ١٩٩ القفطي : إِبْرَاهِيمُ الرَّوَاةُ ٢: ١٥٥  
الصفدي : الرَّوَّافِي بِالرِّفَاتِ ١٥: ١٩٥ ، وَرَكَتُ  
الْمِهْنَانِ ١١٥٧ السيوطي : بغية الرواة ١: ٥٨١ .

<sup>٤</sup> طَخَارِشْتَانَ . مِنْ نَوَاسِي خُرَاشَانَ ، وَلَا يَدْرُكُ

كبيرة تشتمل على عدة بلاد . وهي طَخَارِشْتَانَ  
الْعَلْيَا وَالْفَقْلِيَّ ، الْعَلْيَا تَدْرُكُ بَلَّحَ وَغَرِيْبَ نَهْرِ  
بَجْدِيحُونَ ، وَتَقَعُ الْفَقْلِيَّ أَيْضًا غَرْبِيَّ سِجْمُونَ إِلَّا أَنَّهُمَا  
أَتَدَمُ مِنْ بَلَّحَ وَالْقَرْبِ فِي الشَّرْقِ فِي الْعَلْيَا ، وَمِنْ أَشْهُرِ  
مُدُنِهَا طَالُوتَانُ ، وَأَصْحَابُ يَاقُوتِ الْحَمُويِّ : « وَقد  
خَرَجَ مِنْهَا طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ » . ( ياقوت )

القفطي : إِبْرَاهِيمُ الرَّوَاةُ ٢: ٥٥٠ (عن التميمي) .

والجبال واليخار<sup>١</sup>، رأيت منه قطعة بخط ابن الكوفي.

### الطوسي

أبو الحسن علي بن عبد الله بن سنان التميمي<sup>٢</sup>، عالم زاوية للقبائل وأشعار الفحول. ولقي مشايخ الكوفيين والبصريين وكان أكثر مجالسته وأخذه من ابن الأغرزي. وله ابن اسمه سلك طريقته في العلم والحفظ. وكان الطوسي عدو لابن السكيت لأنهما أخذوا عن نصران الحضارسي واختلفا في حكمه بعد موته.

ولا مُصنّف له<sup>٣</sup>.

### أبو غنيد القاميس بن سلام

أبو غنيد القاميس بن سلام، وقيل ابن سلام بن يسكن بن زهد<sup>٤</sup>. وكان زهد جملًا. وكان أبو غنيد يُخَصِّبُ بالحلَاءُ أَحْمَرَ الوَاسِي واللُّبْنَةُ ذَا وَقَارٍ وَهَيْبَةٌ. وكان

<sup>١</sup> الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام

١٠: ١٢٨١ القفطي: إنباه الرواة ٢: ٢٨٥ (من التميمي) أنجب: الدر الدين ١٢٩٦، F. Sezou, GAS III, p. 366, VII, pp. 125-26.

<sup>٢</sup> انظر في ترجمته المزياني: تاريخ الكوفيين ١٢٩٦

الريدي: طبقات النحويين واللغويين ١٢٥٠ ابن الأغرزي: نزعة الألباء ١٦٦١، باقوت الحموي:

معجم الألباء ١٣: ٢٦٨-٢٧١ القفطي: إنباه الرواة ٢: ٢٨٥ الصنفدي: الوافي بالوفيات

٢٠٦: ٢١٠-٢٠٧: ٢١٢ السوسلي: بقية الرواة ٢: ١٧٢

<sup>٣</sup> باقوت الحموي: معجم الألباء ١٣: ٢٦٩ القفطي: إنباه الرواة ٢: ٢٨٥ (من التميمي) الصنفدي: الوافي ٢١: ٢٠٦. وتحفظ دار الكتب المصرية بجزء من ديوان أبيه بروايته برقم ٤٤٨ أدب، وأوجد بها أيضًا تحت رقم ١٥ أدب ش نسخة من ديوان امرئ القيس بروايته برواية أبي حاتم عن الأشعثي.

<sup>٤</sup> انظر في ترجمته ابن سعد: الطبقات الكبرى

٧: ١٣٥٥ ابن خثبة: للمعارف ٤٩: ١٥٤٩ أبا الطيب: مراتب النحويين ١٤٨-١٤٩ الزبيدي: طبقات =

مؤدبًا لأولاد الهزائنة، ثم صار قاضيًا بعلزسوس أيام ثابت بن نصر بن مالك، ولم يزل معه وولده، ثم صار في ناحية عبد الله بن طاهر، وكان ذا فضل ودين وسيرة وعذبة حسن. وروى عن ابن الأغرزي وأبي زياد الكلابي والأحموي وأبي عمرو الشيباني والكمثاني والقواء ومن البصريين عن: الأضغيني وأبي غنينة وأبي زهد. وكان إذا أُلِّفَ كتابًا أعذبه إلى عبد الله بن طاهر، فيخيل إليه مالا خيلوا<sup>١</sup>.

وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين بمكة، وكان قديم حمص<sup>٢</sup> بقُدَّاد حاجًا بعد أن صنّف ما صنّف من الكتب.

قرأت بخط ابن النخعي<sup>٣</sup> سمعت علي بن محمد بن صدقة الكوفي ينحكي

(ه) إضافة اقتضاها السياق.

= النحويين واللغويين ١٩٩-٢٠٢ المزياني: تاريخ القيس ٣١٤-٣١٦ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ١٤: ٣٩٢-٤٠٧ ابن الأغرزي: نزعة الألباء ١٣٦-١٤٢ باقوت الحموي: معجم الألباء ١٦: ٢٥٤-٢٦١ القفطي: إنباه الرواة ٣: ١٢٣-١٢٤ ابن علكان: وفيات الأعيان ٤: ٦٠-٦٣ ابن عبد المجيد: إشارة النحويين ١٦٦-١٦٧ ابن فضل الله العمري: مسالك الألباء ٧: ٣١-٣٥ النهي: سير أعلام النبلاء ١٠: ٤٩٠-٥٠٩ الصنفدي: الوافي بالوفيات ٢٤: ١٢٥-١٢٦ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٢: ٥٣-١٦٠ ابن الجزري: غاية النهاية ٢: ١١٨-١٧٢ الفاسي: العقد الثمين ٧: ٢٣-٢٥ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٨: ٣١٨-٣١٩

<sup>١</sup> باقوت الحموي: معجم الألباء ١٦: ٢٥٤، ٢٥٥.

<sup>٢</sup> ابن النخعي: هو أبو الفتح عبد الله بن أحمد المعروف بمختلج، التوفي سنة ٤٣٥٨/٩٩٩ م. (تقدم ١٨٠هـ).



عن عباد بن إسحاق قال قال لي أبو عبيد: (١٧) عَرْضْتُ كِتَابِي فِي «الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ»<sup>(٩)</sup> عَلَى أَيْدِكَ، فَلْتُ: نَعَمْ وَقَالَ لِي: فِيهِ تَضْجِيفٌ مَا تَتِي عَرُوفٌ. فَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كِتَابٌ مِثْلُ هَذَا يَكُونُ فِيهِ تَضْجِيفٌ مَا تَتِي عَرُوفٌ قَلِيلٌ. وَلَأَنِّي عُيِيدَ مِنَ الْكُتُبِ<sup>(١٠)</sup> كِتَابُ «غَرِيبِ الْمُصَنَّفِ»<sup>(٩)</sup>. كِتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ». كِتَابُ «غَرِيبِ الْقُرْآنِ». كِتَابُ «مَعَانِي الْقُرْآنِ». كِتَابُ «الشُّعْرَاءِ». كِتَابُ «الْمَقْصُورِ وَالْمُسْتَوْدِ». كِتَابُ «الْقِرَاطَاتِ». كِتَابُ «الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ». كِتَابُ «النَّسَبِ». كِتَابُ «الْأَعْدَاتِ». كِتَابُ «أَدَبِ الْقَاضِي». كِتَابُ «عَدَدِ آيِ الْقُرْآنِ». كِتَابُ «الْأَيْمَانِ وَالْثُدُورِ». كِتَابُ «الْحَقِيقِ». كِتَابُ «الطَّهَارَةِ». كِتَابُ «الْحَجَرِ وَالْقَلْبِ». كِتَابُ «الْأَمْوَالِ». كِتَابُ «الْأَهْقَالِ الشَّائِرَةِ». كِتَابُ «النَّاسِخِ وَالْمُنْشُوعِ». كِتَابُ «فَصَائِلِ الْقُرْآنِ»<sup>(١١)</sup>. وَلَهُ غَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْكُتُبِ الْفَقِيهَةِ<sup>(١٢)</sup>.

(٩) تَرَدَّدَ الْكِتَابُ فِي الْمَصَادِرِ بِالصِّيغَتَيْنِ. (ب) مَعْجَمُ الْأَدْيَاءِ: مِنَ التَّصَانِيفِ.

<sup>١</sup> ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٦: ١٦٢٠  
الفقفي: إنباء الرواة ٣: ١٢٢٢ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠: ٤٩١-٤٩٢، F. SEZGIN, GAS VIII, pp. 82-87, IX, pp. 70-72 مقدمة رمضان عبد التواب السابق الإشارة إليها ٤٠-٥٦.  
وأخر ما يُليِّزُ من مؤلفاته كتاب «الغريب المصنف»، نُقِرَهَ أَوَّلًا فِي جَزَائِنِ مُحَمَّدِ الْمُخْتَارِ الْفَهْرَدِيِّ - تَوَسَّلَ - بَيْتِ الْحِكْمَةِ ١٩٨٩، وَأَصْدَرَ رَمَضَانَ عَبْدَ التَّوَابِ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ قَطْعًا فِي الْقَاهِرَةِ - مَكْتَبَةُ الثَّقَافَةِ الدِّينِيَّةِ ١٩٨٩.  
وفي التيقاد مؤلفات أبي عبيد اللغوية وتقسيمها كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ الْأَسَدِيُّ ضَعُفًا، الْمُتَوَفَّى نَحْوَ سَنَةِ ٨٢٠/٨٩٣م، وَرِسَالَةً إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُظَفَّرِ فِيمَا أَكْثَرَتْهُ الْفَرَسُ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ وَمَا وَفَّقَهُ فِيهِ (فِيمَا بَالِي ٢٢٤) وَأَلْفَ أَبُو غَفَرٍ الرَّاهِدِ حُلَامَ تَلَقَّبَ، الْمَتَوَفَّى سَنَةِ ٣٤٥/٥٠٦م، كِتَابَ «مَا أَكْثَرَتْهُ الْأَعْرَابُ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فِيمَا زَوَّلَهُ أَوْ ضَلَّهَ» (فِيمَا بَالِي ٢٣٣). وَتَمَّتْ نَسْخَةُ كِتَابِ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عُبَيْدٍ الْمُحْفَظَةِ فِي مَكْتَبَةِ لَيْدِنِ بِرَقْمِ 0r299=

/وَمِنْ أَصْحَابِ أَبِي عُبَيْدٍ عُثْمَانُ بْنُ زَيْدٍ عَنْهُ وَأَحَدُ هَذِهِ

عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ الْغَزِيرِ <الْبَغْرِيِّ>

وَمَاتَ سَنَةَ سِتِّينَ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ<sup>١</sup>.

وَقَابُثُ بْنُ غَفُورٍ بْنُ عَجِيبٍ

مُتَوَلَّى عَلَى بْنِ زَائِلَةَ، زَوَّي عَنْهُ حُجَّتُهُ كُلُّهَا<sup>٢</sup>.

وَالْبُسْعَرِيُّ

وَأَشْفَعُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ يَقُولُ: «هَذَا الْكِتَابُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرَةِ آلَافِ دِينَارٍ». قَالَ فَاسْتَفْهَمْتُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ: «نَعَمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرَةِ آلَافِ دِينَارٍ»<sup>٣</sup> - بِغَيْرِ «الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ» - وَعَدَّدَ أَتَوَابِهِ عَلَى مَا دُكِّرَ، أَلْفَ بَابٍ، وَمِنْ شَوَاهِدِ الشَّعْرِ أَلْفَ وَمِائَتًا تَبَيَّنَتْ.

= أَدَمُ مَخْطُوطٌ وَصَلَ إِلَيْنَا بِحِمْلِ عَرْدٍ ثَمَنٍ مُؤَوَّجٍ ابْنِ الْأَثَرِيِّ: نَزْهَةُ الْأَيَّامِ ١٢١٦، بِأَقْلَامِ الْحَمَوِيِّ: تَأْرِيخُهُ سَنَةَ ٢٥٢/٨٦٦م (انظر مقدمة التحقيق ١١٤-١١٥: ١١٤ الفقهني: إنباء الرواة ١٧٩-١٨٠م). وَنَسْخَةُ الْكِتَابِ الْمُحْفَظَةِ فِي الْمَكْتَبَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ بِرَقْمِ ٩٢٦ حُدِثَ نَسْخَةُ قَدِيمَةً أَيْضًا حُجَّتِ سَنَةَ ١١٨٣/٩٢٣م.

وَنَقَّرَ الْكِتَابَ مُحَمَّدُ عَظِيمُ الدِّينِ، فِي أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ، فِي حَيْدَرَأَبَادِ ١٩٦٤-١٩٦٧، وَأَيَّدَهُ طَبْعُهُ فِي بَيْرُوتَ سَنَةِ ١٩٧٦م.

<sup>١</sup> الزَّيْنَبِيُّ: طَبِيعَاتُ النُّحُورِ وَاللُّغَوِيَّةِ ١٢٠٧  
<sup>٢</sup> الفقهني: إنباء الرواة ٣: ٢٦٣ (عن القديم).  
<sup>٣</sup> ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٦: ١٢٦٠

## نَضْرَان

### اشْتَادُ ابْنِ الشُّكَيْتِ

قيل إن يَغْفُوتَ بنَ الشُّكَيْتِ أَخَذَ عنه وكان اُشْتَادَهُ .  
قال نَضْرَانُ : « قَرَأْتُ شَيْئاً الشُّكَيْتِ عَلَى أَبِي خَفْصٍ غُفِرَ بِنَ بَكْرٍ » . وكانت  
كُتِبَ نَضْرَانُ لابن الشُّكَيْتِ حَفْظاً ، ولِلطَّيْبِيِّ سَمَاعاً ١ .

### اُخْبَارُ بُرْزُجِ الْغُرُوضِيِّ

كان بُرْزُجٌ حَافِظاً رَافِئَةً ٢ ، وكان كَذَّاباً - كثيراً [ما] يُحَدِّثُ بالشَّيْءِ عن رَجُلٍ  
ثم عن غَيْرِهِ . وكان يُؤَسِّسُ الشَّعْوَئِي يَقُولُ : إنَّ لَمْ يَكُنْ بُرْزُجٌ أَوْزَعُ النَّاسِ فَهُوَ  
أَكْذَبُ النَّاسِ » . وكان مُتَقَلِّطاً إِلَى الْفَضْلِ بنِ بَحِيٍّ ، وهو من الكُوفِيِّينَ . كذا  
قَرَأْتُ فِي « اُخْبَارِ عُلَمَاءِ الْكُوفَةِ » بِحَظِّ أَبِي الطَّيِّبِ حَاجِبٍ - أَخِي الشَّافِعِيِّ .

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الْغُرُوضِ » / ، كبير وصغير . كِتَابُ « بَنَاءِ الْكَلَامِ » ،  
رَافِئَةٌ فِي مَجْلُودٍ . كِتَابُ « التَّقْضِ عَلَى الْخَفِيلِ وَتَقْلِيظِهِ فِي كِتَابِ الْغُرُوضِ » .  
كِتَابُ « تَقْصِيرِ الْقَرِيبِ » . « كِتَابُ » تَمَنِّي الْغُرُوضِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ » . كِتَابُ  
« الْأَوْسُطِ فِي الْغُرُوضِ » [٣] .

١ القفطي : إنباه الرواة ٣٤٣:٣ (عن اللهم) ؛ ٢٤٣-٢٤١:١ الصنفدي : البراني بالوفيات  
السيوطي : بنية الوعاة ٣١٦:٢ ، وفيما يلي ٤٩١ . ١١١:٢-١١٢ : ابن حجر : لسان الميزان ١١:٢ .

٢ أبو محمد بُرْزُجٌ (بُرْزُجٌ ، بُرْزُجٌ) بن محمد  
الغُرُوضِيُّ ، لَوْفِي نَحْوَةَ ٨٢٠٠/٨١٦ ، انظر في  
ترجمته : المُرْزَبَانِي : نور القبس ٢٧٨ بالوفيات الحموي :  
معجم الأدباء ١٧٥-٧١:٧ القفطي : إنباه الرواة  
CAS VIII, p. 119.

## [٤٨] اُخْبَارُ الشُّكَيْتِ وَابْنِهِ يَغْفُوتُ

من خَطِّ ابْنِ الْكُوفِيِّ : لَمَّا مَاتَ الْكِشَائِيُّ اجْتَمَعَ أَصْحَابُ الْقَوَاهِ وَسَأَلُوهُ  
الْجُلُوسَ لَهُمْ وَقَالُوا : « أَنْتَ اُعْلَمُنَا » ، فَأَتَى أَنْ يُقَالَ ، فَأُلْحِقُوا عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ  
بِالنَّسْأَةِ ، فَاجْتَابَهُمْ . وَاجْتَنَاحُ أَنْ يُعْرِفَ أَتْسَابَهُمْ لِيُرْتَبَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى قَدْرِ  
مَنْجَلِيهِ . وَكَانَ مِنْ سَالِهِ عَنْ نَسَبِهِ ، الشُّكَيْتِ ، فقال : « مَا نَسَبُكَ ؟ » فقال :  
« حُوزِي أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، مِنْ فَرَزٍ دَوْرُقٍ مِنْ كُوزِ الْأَهْوَازِ » ١ . فَبَقِيَ الْقَوَاهِ أَوْزَعِينَ  
يَوْمًا فِي بَيْتِهِ لَا يَطْهَرُونَ لِأَخِي مِنْ أَصْحَابِهِ . فَشَبِلَ عَنْ ذَلِكَ فقال : « شَبَحَ اللَّهُ ،  
اِسْتَحْيَى مِنَ الشُّكَيْتِ لَأَنِّي سَأَلْتُهُ عَنْ نَسَبِهِ فَصَدَّقَنِي عَنْ ذَلِكَ وَفِيهِ يَقْضَى  
الْقَضَى » ٢ ، وَكَانَ عَلِيًّا .

وكان أبو العباس ثعلب يقول : كان يَغْفُوتُ بنَ الشُّكَيْتِ مُتَضَرِّعًا فِي أَنْوَاعِ  
الْعِلْمِ وَكَانَ أَبُوهُ رَجُلًا صَالِحًا وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْكِشَائِيِّ ، حَسَنَ الْمَرْقَةِ

١ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام  
نزهة الألباء ١٧٨-١٨٠ بالوفيات الحموي : معجم  
الأدباء ٢٠-١٥٢:٥٠ القفطي : إنباه الرواة  
٣٩٨:١٦ .

٢ ابن خلكان : وفیات الأعيان ٣٩٦:٦ .  
وشوزي ، نسبة إلى شوزستان ، إقليم بين البصرة  
وبلاد فارس .

٣ أبو يوسف يَغْفُوتُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ الشُّكَيْتِ  
الطَّنْدَاقِيُّ الْكُوفِيُّ ، انظر في ترجمته أبا الطيب :  
مراتب النحويين (١٥٢-١٥٣) الزبيدي : طبقات  
النحويين واللوحيين ٢٠٢-٢٠٤ المُرْزَبَانِي : نور  
القبس ٣١٩-٣٢٠ الخطيب البغدادي : تاريخ  
مدينة السلام ٣٩٧:١٦ ؛ ٤٤٠٠ ابن الأثيري :  
حوليات كلية الآداب - جامعة عين شمس ١٢=

بالقرية. وكان يقول: «أنا أعلم من أبي البختور، وأبي أعلم مني بالشعر واللغة». وكان يُقَرَّبُ بِكُنَى بَاشِي يُوسُفَ، من علماء بُغْدَادِ مَنْ أَخَذَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ. وكان مُؤَدِّبًا لَوْلَدِ الْمُتَوَكِّلِ وله معه أختبار. [وكان] عالِمًا بِنَحْوِ الْكُوفِيِّينَ وَعِلْمَ الْقُرْآنِ وَالشَّعْرِ. وَقَدْ لَقِيَ فُضَحَاءَ الْأَعْرَابِ وَأَخَذَ عَنْهُمْ. وَخَكَّى فِي كُتُبِهِ مَا سَمِعَهُ مِنْهُمْ. وَلَهُ حِطٌّ مِنَ الشَّعْرِ وَالَّذِينَ. وَيُقَالُ: إِنَّ الْمُتَوَكِّلَ نَالَهُ بِشَيْءٍ حَتَّى مَاتَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتِينَ.

وَيُقَرَّبُ ابْنُ يُقَالُ لَهُ يُوسُفَ، نَادِمُ الْمُغْتَضِبِ وَخَصُّ بِهِ<sup>١</sup>.

وله من الكتب: كتاب «الألفاظ». كتاب «إصلاح المتطيق». كتاب «الأمثال». كتاب «القلب والإقبال». كتاب «الزُّجَر». كتاب «البعث». كتاب «المقصود والمعدود». كتاب «المذكر والمؤنث». كتاب «الأجناس» كبير. كتاب «الفرق». كتاب «الشرح والمجامع». كتاب «فعل وأفعل». كتاب «الحركات». كتاب «الأصوات». كتاب «الأضداد». كتاب «الشجر والنبات». كتاب «الوُحُوش». كتاب «الإبل». كتاب «الثَّوَادِر». كتاب «معاني الشعر الكبير». كتاب «معاني الشعر الصغير». كتاب «سِرَقَاتِ الشُّعْرَاءِ

(١٩٦٩)، ١٢٩-١٦٢ م. ص. الدين توفيق إبراهيم: ابن الشكيت الفروي، بغداد ١٩٦٩.

<sup>١</sup> القفطي: إنباه الرواة ٥٥:٤ (عن الشيخ).

<sup>٢</sup> يبدو أنَّ التَّوَاتُّؤَ الْأَشْلِيَّ لِلْكَتَابِ هُوَ «المتطيق» وأصبحت إليه كلمة «إصلاح» بعد أنَّ عَدَّه أَبُو الْيَقَاءِ الْكُفَيْيَ وَرَجَّهَ عَلَى حُرُوفِ الْمُفْعِمِ. وَتَحْفَظُ كِتَابَةُ الْبَلَدِيَةِ بِالْمَشْرِقَةِ بِمَصْرِ بَشْرَةً قَدِيمَةً مِنَ الْكُتُبِ عَلَيْهَا شِمَاعٌ عَلَى الْمَوْفِيِّ الْمُرُوفِ أَحْمَدُ بْنُ قَلَّاسٍ مُؤَرِّخُ سَنَةِ

وما اتَّفَقُوا فِيهِ<sup>٥</sup>. كتاب «ما جاء في الشعر وما خُوفَ عَنْ جِهَتِهِ»<sup>١</sup>. [كتاب «المتنى والمبني والمكتبي». كتاب «الأيام واليالي»].

### الحسن بن

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عاصم التميمي. عالِمٌ زَلَوِيَّةٌ، رَوَى عَنْ ابْنِ الشَّكَيْتِ كِتَابَ «الشَّرَقَات»<sup>٢</sup>.

### أحمد بن أبي عبيدة

أحمد بن عبيد بن ناصح<sup>٣</sup>، من علماء الكوفيين، رَوَى عَنْهُ قَاسِمُ الْأَنْبَارِيِّ، لَمَّا أَرَادَ الْمُتَوَكِّلُ أَنْ يَأْتُرَ بِاتِّخَاذِ الْمُؤَدِّينَ لَوْلَدَتِهِ الْمُتَصَيِّرِ وَالْمُعْتَزِّ، جَعَلَ ذَلِكَ إِلَى إِيْتَاخِ

(٥) عند ياقوت الحموي: كتاب «سِرَقَاتِ الشُّعْرَاءِ وَمَا تَوَارَدُوا عَلَيْهِ».

<sup>١</sup> ياقوت الحموي: معجم الأدياب ١٥٢:٢٠ الشُّعْرَاءُ وَمَا تَوَارَدُوا عَلَيْهِ.

القفطي: إنباه الرواة ٥٥:٤ ابن علكان: ٣ ابن بلنجر التلمسي، أبو جعفر الكوفي تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٧٨هـ/٨٩١م. انظر في ترجمته الزبيدي: طبقات النحويين والفقهاء ٤٢٠٤ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ٤٢٨٥-٤٢٣١ ابن الأنباري: نزهة الألباء ٢٠٧-٢٠٨ ياقوت الحموي: معجم الأدياب ٢٢٨٣-٢٣٣

<sup>٢</sup> القفطي: إنباه الرواة ١:٣٣٩ (عن الشيخ)، وأضاف: «وله حِطٌّ جَدِّهِ مَعْرُوفُ بْنُ الْعَلَاءِ بِالشُّعْرِ وَالْحَقِيقِ، مَوَافِرُ الْقِيَمَةِ». وَوَرَدَ عُرْوَانُ الْكُتُبِ فِي مَعْجَمِ الْأَدْيَابِ ٥٢:٢٠. «سِرَقَاتِ الْوَعْدَةِ ١:٣٣٣.

٣٧٢٢/٩٨٢ م. (منه نُشِخَتْ مُسَوِّدَةٌ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَةِ بِرَقْمِ ٤٥٨٠هـ). وَأُلْهِدَتْ بِلَدِيَّةِ الْمَنْصُورَةِ هَذِهِ الشُّكَّةُ إِلَى الْمَلِكِ فَارُوقِ الْأَوَّلِ مَلِكِ مِصْرِ الشَّامِ فِي ٢٧/٢/١٩٥٩ (عبد الرحمن عبد التواب: «مخطوطات دار الكتب بالمانصورة»، مجلة معهد المخطوطات العربية ٤ (١٩٥٨)، ٢٧٨ (رقم ٩٨). وَنُقِّرَ الْكُتُبُ عَنْ هَذِهِ النُّسخَةِ قَدِيمَةً مِنَ الْكُتُبِ عَلَيْهَا شِمَاعٌ عَلَى الْمَوْفِيِّ الْمُرُوفِ أَحْمَدُ بْنُ قَلَّاسٍ مُؤَرِّخُ سَنَةِ

فَأَمَرَ لِجَنَاحِ كَاتِبِهِ بِتَوَلِّي ذَلِكَ . فَصَبَّحَ إِلَى السُّوَالِ وَالْأَحْمَرِ وَابْنِ قَادِمٍ وَأَحْمَدَ ابْنَ عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَدْبَاءِ ، فَأَخَضَرَهُمْ مَجْلِسَهُ ، فَجَاءَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ فَقَعَدَ فِي آخِرِ النَّاسِ . فَقَالَ لَهُ مَنْ قَرَّبَ مِنْهُ : « لَوْ ارْتَفَعْتُ » ، فَقَالَ : « دَهْلُ أَجْلِسْ »<sup>(٥)</sup> . حَيْثُ انْتَهَى بَيْنَ الْمَجْلِسِ . فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ لَهُمُ الْكَاتِبُ : « لَوْ تَذَاكُرْتُمْ وَقَفْنَا عَلَى مَوْضِعِكُمْ مِنَ الْعِلْمِ فَاحْتَرْنَا » . فَالْقُوا بَيْنَهُمْ بَيْتًا لِابْنِ عَلْقَمَةَ<sup>(٦)</sup> :

[الوافر]

دَرَيْنِي إِذَا خَطَبَنِي وَصَوَّبِي . عَلَيَّ وَإِنْ مَا ارْتَفَعْتُ مَالٍ /  
لِقَالُوا : ارْتَفَعَ مَالٌ بَمَا ؟ ، إِذْ كَانَتْ مَوْضِعَ الَّذِي . ثُمَّ سَكَتُوا . فَقَالَ لَهُمُ أَحْمَدُ :  
مِنْ آخِرِ النَّاسِ : « هَذَا الْإِعْرَابُ ، فَمَا الْمَعْنَى ؟ » فَأَحْبَبَ الْقَوْمُ ، فَقِيلَ لَهُ : « مَا الْمَعْنَى عِنْدَكَ ؟ » قَالَ : « أَرَادَ مَا لَوْ كُنْتُ لَأَيَّ وَإِنَّمَا ارْتَفَعْتُ مَالٌ ، لَمْ أَتَوَقَّ عَرَضًا . فَالْمَالُ لَا أَلَامُ عَلَى إِتْقَانِهِ . فَجَاءَهُ خَادِمٌ مِنْ صَنْدْرِ الْمَجْلِسِ فَأَخَذَ بِيَدِهِ حَتَّى تَخْطَى بِهِ إِلَى أَعْلَاهُ وَقَالَ لَهُ » : « لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَكَ » . فَقَالَ : « لِأَنْ أَكُونَ فِي مَجْلِسٍ ارْتَفَعَ مِنْهُ إِلَى أَعْلَاهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ فِي مَجْلِسٍ ثُمَّ أَعْطَى عَنْهُ » . وَاجْتَمَعَ وَآخَرُ مَعَهُ ، وَهُوَ ابْنُ قَادِمٍ<sup>(٧)</sup> .

(٥) إضافة من ياقوت الحموي . (٦) عند ياقوت الحموي : لابن علقمة الفراء .

<sup>١</sup> أَوْثَرُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْهَجَلِي ، شَائِرٌ جَاهِلِي .

مِنْ بَنِي الْهَجَلِ مِنْ عَصْرِ بْنِ تَمِيمٍ (رَاجِعْ ابْنَ سَلَامَ الْحَمَاحِي : طَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ ١٦٧:١-١٧٠:١ ابْنُ قَبِيَّةٍ : الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٢٣٠:٢ ابْنُ الْأَثِيرِ : شَرْحُ الْمُنْصَلِيَّاتِ (الْمُنْشَأَةُ ١١٨) صَفْحَةُ ٧٥٦-١٧٦١ وَانْظُرْ كُنْزُكُ ابْنِ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ ١١٠:١٠٣

(F. Sezgin, GAS II, p. 192 .

<sup>٢</sup> ياقوت الحموي : معجم الأدباء

٢٣٠:٢٢٨-٢٣٠:٢٢٨ (عن التميمي) ، القفطي : إنباء الرواة

١٦٧:١-١٧٠:١ ابْنُ قَبِيَّةٍ : الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٢٣٠:٢

ابْنُ الْأَثِيرِ : شَرْحُ الْمُنْصَلِيَّاتِ (الْمُنْشَأَةُ ١١٨) صَفْحَةُ ٧٥٦-١٧٦١

وَانْظُرْ كُنْزُكُ ابْنِ مَنْظُورٍ : لِسَانُ الْعَرَبِ ١١٠:١٠٣

نَصْرُ ياقوت فليلاً عن نَصْرِ التميمي والقفطي .

وَلَا بِي جَعْفَرٍ مِنَ الْكُتُبِ : كِتَابُ « الْمَقْصُورِ وَالْمَقْدُودِ » . كِتَابُ « الْمَذْكُورِ وَالْمُؤْتَرِ » . كِتَابُ « الزَّيَادَاتِ مِنْ مَعَانِي الشُّعْرِ » لِجَعْفَرِ بْنِ إِسْحَاقَ<sup>(١)</sup> . [كِتَابُ « عَيْنُ الْأَخْيَارِ وَالْأَشْعَارِ » .]

### أَخْيَارُ الْمُفَضَّلِ بْنِ سَلَمَةَ

أَبُو طَالِبِ الْمُفَضَّلِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ غَاصِمٍ<sup>(٢)</sup> ، لَقَبُوهُ عَالِمٌ كُوفِي الْمَذْهَبِ مَلِيحُ الْخَطِّ . وَكَانَ فِي مَجْلَعَةِ الْفَتْحِ بَيْنَ خَلْقَانِ أَوَّلًا . ثَمَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَاسْتَشْرَكَ عَلَى الْخَلِيلِ فِي « كِتَابِ الْعَيْنِ » وَخَطَّهُ وَعَمِلَ فِي ذَلِكَ كِتَابًا .

### وَفَوْهُ الْمُفَضَّلُ

وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ : كِتَابُ « الْبَارِعِ » فِي عِلْمِ اللَّغَةِ ، وَالَّذِي خَرَجَ مِنْهُ : الْهَمْزَةُ وَالْهَاءُ وَالْعَيْنُ وَالْهَاءُ وَالْعَيْنُ وَالْهَاءُ . [كِتَابُ « الْقَائِمِ » . كِتَابُ « الطَّيْفِ » ] .  
كِتَابُ « ضِيَاءِ الْقُلُوبِ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ » ، [نِيفٌ وَعِشْرُونَ جُزْأً] . كِتَابُ

(٥) عند ياقوت الحموي : كتاب الزَّيَادَاتِ فِي الشُّعْرِ لِابْنِ الشَّكَيْتِ فِي إِسْطِلاحِهِ .

<sup>١</sup> ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٣:٢٢٨ ١٦٦:١٩ القفطي : [إنباء الرواة ٣٠٥:٣-٣١١:١٩

ابْنُ خَلِّكَانَ : وَفَاتِ الْأَخْيَارِ ٢٠٥:٤-٢٠٦:٤

الدهلي : سير أعلام النبلاء ١٤:٣٦٢ السويطي :

بغية الرواة ٢٩٦:٢-٢٩٧:٢ البادوي : طبقات

المفسرين ٣٢٨:٢-٣٢٩:٢ مقدمة رمضان عبد

المرزباني : نور القس ٣٣٩ ومعجم الشراء

٢٩٧-٢٩٨ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة

السلام ١٥٦:١٥-١٥٧:١٥ ابْنُ الْأَثِيرِ : نزهة

الأدباء ٢٠٢ ياقوت الحموي : معجم الأدباء

٢٩٥:٢٨١

«معاني القرآن» مفرد. كتاب «الاشفاق». كتاب «القائز فيما يلحق فيه العائنة». كتاب «البلاد والزروع والنبات والخل وأتواع الشجر»<sup>١</sup>. كتاب «خني الإنسان». كتاب «آلة الكايت»<sup>٢</sup>. كتاب «المقصود والمفرد». كتاب «الغود»<sup>٣</sup> والملاهي. كتاب/ «المدخل إلى علم النحو». كتاب «جلاء الشبه». كتاب «الخط والقلم». كتاب «الرد على الخليل وإصلاح ما في كتاب العين من الغلط والمحال والتضخيف»<sup>٤</sup>. كتاب «عمائر القبائل»، لطيف. كتاب «المطيب». كتاب «الأواء والبوايح»<sup>٥</sup>.

## صغودا

من الكوفيين واشتهر معتمد بن هبيرة الأسدي ويكنى أبا سعيد. أخذ العلماء بالثغوي واللعق على مذاهب الكوفيين، وكان متقيداً إلى عبد الله بن المعتز<sup>٦</sup>. وله من الكتب: [رسائله إلى عبد الله بن المعتز فيما أكرهه العرب على أبي عبيد القاسم بن سلام ووافقه فيه]. كتاب «مختصر ما يستعمله الكايت»<sup>٧</sup>. رأته بخط ابن الحفصاني وإصلاح ابن المعتز. [رسائله في الخط وما يستعمل في البرقي والقط]<sup>٨</sup>.

(١) الهامش الداخلي لسعة الأصل: عروس نهاية الكواشنة الخامسة. (٢) الإضافة من المصادر.

<sup>١</sup> ياقوت الحموي: معجم الأدياء ١٦٣: ١٩. القفطي: إنباء الرواة ٢: ١٨٥. السوطي: بغية القفطي: إنباء الرواة ٣: ١٣٠. ابن حنبلان: وفیات الأعيان ٢٠٥٤: ١٢٠٦. F. Sezoin, GAS VIII, ١٢٠٦-١٢٠٤, pp. 139-41, IX, pp. 139-40. الدر الثمين ١٦٥. محمد عيسى صالحية: للمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١٢٣٤-١٢٣٥.

<sup>٢</sup> القفطي: إنباء الرواة ٢: ١٨٥. السوطي: بغية القفطي: إنباء الرواة ٣: ١٣٠. تحت أبي سعيد محمد بن القاسم.

<sup>٣</sup> القفطي: إنباء الرواة ٢: ١٨٥. ابن أنجب: الدر الثمين ١٦٥. F. Sezoin, GAS VIII, ١٦٥. وراى التذم كتاباً بخطه (فيما تقدم ١٢٢٢).

## أخبار نعلب

من خط ابن الكوفي: أحمد بن يحيى بن زهد بن سيار أبو العباس نعلب<sup>١</sup>. ومن خط أبي عبد الله بن مقله: قال أبو العباس أحمد بن يحيى: «رأيت المأمون لما قديم من خراشان وذلك في سنة أربع ومائين وقد خرج من باب الحديد وهو يريد قصر الرصافة، والكاس صقان إلى المصائل. قال: فكان أبي قد حملني على يده فلما مر المأمون رفعتني على يديه وقال لي: هذا المأمون، وهذه سنة أربع، فحفظت ذلك عنه إلى الساعة. وكان سيي يومئذ أربع سنين».

/قال أبو العباس: ابتدأت بالنظر في الغزبية والشعر واللعق في سنة بست عشرة. وخذفت الغزبية وحفظت كُتب الفراء كلها حتى لم يَشِدْ عني خوف منها ولي تحس وعشرون سنة وكُتبت أغني بالثغوي أكثر من عتائتي بغيره، فلما اتفقت عليه أحببت على الشعر والمعاني والغريب، ورأيت أبا عبد الله بن الأغرابي يضع عشرة سنة<sup>٢</sup>.

١٢٢٧-١٢٢٤: ١١٢٤. سيرة أعلام النبلاء ١٧٠٥: ١٤. الزبيني: طبقات البحرين والنفوس ١٥١-١٥٢. المرزباني: نور القيس ٣٣٤-٣٣٣. البغدادي: تاريخ مدينة السلام ٤٤٨-٤٤٧. الألباني: نزهة الألباء ٢٢٨-٢٢٧. معجم الأدياء ١٠٢٥-١٠٢٦. القفطي: إنباء الرواة ٢: ١٨٥. السوطي: بغية القفطي: إنباء الرواة ٣: ١٣٠. ابن حنبلان: وفیات الأعيان ٢٠٥٤: ١٢٠٦. F. Sezoin, GAS VIII, ١٢٠٦-١٢٠٤, pp. 139-41, IX, pp. 139-40. الدر الثمين ١٦٥. محمد عيسى صالحية: للمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١٢٣٤-١٢٣٥.

<sup>٢</sup> ياقوت الحموي: معجم الأدياء ١٦٣: ١٩. القفطي: إنباء الرواة ٢: ١٨٥. السوطي: بغية القفطي: إنباء الرواة ٣: ١٣٠. تحت أبي سعيد محمد بن القاسم.

<sup>١</sup> انظر في ترجمته للسعودي: مروج الذهب ١٨٦: ٥. أميا الطيب: مراتب النحويين ١٥١-١٥٢. الزبيني: طبقات البحرين والنفوس ١٤١-١٤٠. المرزباني: نور القيس ٣٣٤-٣٣٣. البغدادي: تاريخ مدينة السلام ٤٤٨-٤٤٧. الألباني: نزهة الألباء ٢٢٨-٢٢٧. معجم الأدياء ١٠٢٥-١٠٢٦. القفطي: إنباء الرواة ٢: ١٨٥. السوطي: بغية القفطي: إنباء الرواة ٣: ١٣٠. ابن حنبلان: وفیات الأعيان ٢٠٥٤: ١٢٠٦. F. Sezoin, GAS VIII, ١٢٠٦-١٢٠٤, pp. 139-41, IX, pp. 139-40. الدر الثمين ١٦٥. محمد عيسى صالحية: للمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١٢٣٤-١٢٣٥.

قال أبو القباس: وأذكر يوماً وقد صار إليه أحمد س سعيد، وأنا عنده وجعاً  
منهم الشدوي وأبو الغالية، فأقام عنده وتذاكرنا «شعر الشماخ» وأخذوا في  
البحث عن معانيه والمسألة عنه، فجعلت أجيب ولا أتوقف وأبش الأعرابي شجع،  
حتى أتيت على عظم شعره، فالتفت إليه أحمد بن سعيد فعجبه مني<sup>١</sup>.

وتوفي أبو القباس سنة ٤٩١هـ [عاش] وعشرين ومائتين، ودفن في جوار قاره  
بقرب باب الشام<sup>٢</sup>.

وله من الكتب: كتاب «المصنوع في النحو»، وخلفه خذودا. كتاب  
«اختلاف النحويين». كتاب «معاني القرآن». كتاب «الموقفي» مختصر في  
النحو. كتاب «ما تلحق فيه العامة». كتاب «القراءات». كتاب «معاني  
الشعر». كتاب «التصغير». كتاب «ما ينصرف وما لا ينصرف». كتاب «ما  
يجزى وما لا يجزى». كتاب «الشواذ». كتاب «الأمثال الشاذة». كتاب  
«الإيمان والذواهي». كتاب «وقف والابتداء». كتاب «اشتقاق الألفاظ من  
الأخبار». كتاب «الهجاء». كتاب «الأوصاف»، رأيت. كتاب «غرائب  
القراءات». لطيف. كتاب «المسائل». كتاب «حد النحو». كتاب «تفسير  
كلام ابنه الحسن». [كتاب «الفصيح»].

ولأبي القباس مجالسات أفلها على أصحابه في مجالس، تحتوي على قطعة  
من النحو واللغة والأخبار ومعاني القرآن والشعر مما سمع وتكلم عليه. روى ذلك  
عنه جعاعة منهم: أبو بكر بن الأثيري وأبو عبد الله التريدي وأبو غفر الراشد وابن

= الريدي: طبقات ١٤٥، ١٤٧، القفطي: إنباه  
مجمع الأدباء ١٠٦٥-١٠٧٠. والقفطي: إنباه الرواة  
١٥٠: ١.  
١ بقوت الحموي: مجمع الأدباء ١٠٩: ١.  
٢ انظر سبب وفاته عند بقوت الحموي:  
مجمع الأدباء ١٠٦٥-١٠٧٠. والقفطي: إنباه الرواة  
١٥٠: ١.

دُرستونه وابن مقسم. وعمل أبو القباس قطعة من أشعار الفحول وغيرهم، منها:  
الأعشى والثابتان وطليل والطرياح وغير ذلك<sup>١</sup>.

### ومن أصحابه

#### أبو محمد

عبد الله بن محمد الشامي على مذهب الكوفي<sup>٢</sup>.

وله من الكتب: كتاب «مسائل مجسومة».

#### والن حسانك

واسمها هارون، وأصله يهودي من أهل الحيرة من غلمان أبي القباس  
«تغلب»<sup>٣</sup>، ومتقدم<sup>٤</sup> عنده وعارف بالنحو على مذهب الكوفيين. وكان يُناظر  
المجيد، فيقال إنه ناظره يوماً فقال له المجيد: «أني أرى لك فها فلا تكابر»، فقال  
له ابن الحائك: «يا أبا القباس، أئذك الله، حُرُّنا ومقاشا». فقال له أبو القباس:  
إن كان خيوك ومقاشك فكابر إذا تكابر<sup>٥</sup>.

١ إضافة من القفطي. ٢ الأصل: متقدما.

١ بقوت الحموي: مجمع الأدباء ١٤٣٥-١٤٣٦. سنة ٩٣٥/٩٦١م.

٢ القفطي: إنباه الرواة ١٥٠: ١-١٥١. ابن  
أجيب: الدر الثمين ١٢١٥، F. Sezgin, GAS VIII, pp. 140-42. محمد حسي صالحية:  
المجمع الشامل للتراث العربي للطبع ٣١١: ١.  
٣ انظر في ترجمته الريدي: طبقات النحويين  
واللغويين ١٥١-١٥٢ بقوت الحموي: مجمع الأدباء  
١٢٦١-١٢٦٢. القفطي: إنباه الرواة  
٣٠٩: ٣، ٣١١. الصفدي: الوافي بالوفيات  
٢١١: ٢-٢١٢. السيوطي: بنية الرواة ٣١٩: ٣.

وله من الكُتُب: كِتَابُ «الْعَلَلِ فِي الشُّعُو»، وَرَأَيْتُ مِنْهُ سِتَيْقًا يَسِيرًا.  
كِتَابُ «الْقَرِيبِ» الْهَيْمِي<sup>١</sup>. اِخْتَلَفَ فِيهِ فَقِيلَ إِنَّ الْهَيْمِيَّ  
وَاسَمُهُ  
قَرِيبٌ لِقَلْبٍ وَأَحْبَبَهُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَلِّفَ لَهُ<sup>٢</sup>.

### أَخْبَارُ أَبِي مُحَمَّدٍ قَاسِمِ الْأَنْبَارِيِّ

#### وَالْتَهُ أَبِي بَكْرٍ

[٥٠] أَبُو مُحَمَّدٍ قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشَّارِ الْأَنْبَارِيِّ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ، لَقِيَ سَلَمَةَ  
وَأَمَّالَهُ مِنْ أَصْحَابِ الْقِرَاءِ، وَلَقِيَ جَمَاعَةً مِنَ الْمُتَوِينِ وَكَانَ أَخْبَارِيًّا<sup>٣</sup>.  
وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ: كِتَابُ «عَلَقُ الْإِنْسَانِ». كِتَابُ «عَلَقُ الْفَرَسِ». كِتَابُ  
«الْأَنْثَالِ». كِتَابُ/ «الْمَقْصُورُ وَالْمَشْدُودُ». كِتَابُ «الْمَذْكُرُ وَالْمُؤَنَّثُ». كِتَابُ  
«غَرِيبَ الْحَدِيثِ»<sup>٤</sup>.

[٥١] هَذَا بِهَرِ خَطِّ الشُّعْخَةِ: «وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْهَيْمِيَّ صَاحِبَ الْفَيْهِيَةِ وَنَحْنُ أَلْفُ الْكِتَابِ».

- <sup>١</sup> القفطي: إنباء الرواة ٣: ٣٦١.  
<sup>٢</sup> ياقوت الحموي: معجم الأدياء ١٩: ١٦٦٢. الصنفدي: الروافي بالروايات ١٥٧: ١٥٨-١٥٩. ابن القفطي: إنباء الرواة ٣: ١٣٦١. F. Sezgin, GAS ١٣٦١: ٣. الأباري: نزهة الأدياء ٢: ٢٤.  
<sup>٣</sup> ياقوت الحموي: معجم الأدياء ١٦: ٣١٧.  
<sup>٤</sup> انظر في ترجمته أبا الطيب: مرآة النعمين ١٥٤. الزبيدي: طبقات النعمين والنفوسين (طولاً)، القفطي: إنباء الرواة ٢٨: ٣ (ص ١٢٠٨. الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ١٤٤٦: ١٤). ياقوت الحموي: معجم الأدياء

#### وَالْتَهُ أَبُو بَكْرٍ

مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ<sup>١</sup> أَخَذَ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ وَأَخَذَ الشُّعُو عَنْ  
أَبِي الْبَكَّاسِ ثَعْلَبٍ. وَكَانَ أَفْضَلَ مِنْ أَبِيهِ وَأَعْلَمَ، فِي نَهَائِجِ الذِّكَا وَالْفِطْنَةِ وَجُودَةِ  
الْقَرِيحَةِ وَشُرْعَةِ الْحِفْظِ، وَمَعَ ذَلِكَ رَوَّعًا مِنَ الصَّالِحِينَ. لَا تُعْرَفُ لَهُ حُرُوفَةٌ وَلَا زَلَّةٌ.  
وَكَانَ يُضَرِّبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي حَضُورِ الْبَيْهَةِ وَشُرْعَةِ الْجَوَابِ. وَأَكْثَرُ مَا كَانَ يُجَلِّهِ مِنْ  
غَيْرِ ذَقَرٍ وَلَا كِتَابٍ.

وَلَمْ يَمُتْ عَنْ مِيقَ عَالِيَةٍ، مَاتَ عَنْ دُونَ الْحَقْسَيْنِ كَثِيرًا، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ  
وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَتُفْرِقَ فِي دَارِهِ<sup>٢</sup>.

وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ: كِتَابُ «الْمُشْكِلِ فِي مَعْنَى الْقُرْآنِ»، لَمْ يُجْهَ<sup>٣</sup>. كِتَابُ  
«الْأَضْدَادِ» فِي الشُّعُو. كِتَابُ «الْزَّاهِرِ». كِتَابُ «أَدَبُ الْكُتَّابِ»<sup>٤</sup>، لَمْ يُجْهَ.

[٥٢] القفطي: أدب الكاتب.

- <sup>١</sup> انظر في ترجمته الزبيدي: طبقات النعمين ١٥٣-١٥٤. الرزباني: نور القيس ١٥٤-١٥٣. بالروايات ٣٤٤: ١٣٤٥. ابن الجزري: غابة النهاية ٢٣٠: ٢٣٢. السيوطي: بقية الوعاة ١٢٢: ١٢٤. الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ٢٩٩: ١٣٠٤. ابن الأنباري: نزهة الأدياء ٢٦٤-٢٧٧. ياقوت الحموي: معجم الأدياء ١٢٤-١٢٥. C. Brockelmann, EI<sup>3</sup> art. al-Abdī, p. 500. Anbārī, Abū Bakr I, p. 500.  
<sup>٢</sup> القفطي: إنباء الرواة ٣: ٧٠٧ (ص ١١٣).  
<sup>٣</sup> رُوِيَ فِيهِ عَلَى ابْنِ قُتَيْبَةَ وَأَبِي عَامِرٍ الشَّجِسْتَانِي وَنَقَضَ قَوْلَهُمَا، وَيَقَعُّ فِيهِ إِلَى سُورَةِ طه، السُّورَةِ وَقَمَ (ابن الأنباري: نزهة الأدياء ٢٦٥).



كِتَابُ «الكافي في الثَّغْوِ». كِتَابُ «المَقْصُور والمُعْدُود». كِتَابُ «المَذْكُور والمَوْثُوت». كِتَابُ «المَوْضِع في الثَّغْوِ». كِتَابُ «نَقْصُ مَسَائِلِ ابْنِ سَنَبُود». كِتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ»، لم يُجْه. كِتَابُ «الهِجَاء». كِتَابُ «الْأَمَامَات». كِتَابُ «الْوَقْفُ وَالْإِتْيَاء». كِتَابُ «الِهَاءَات في كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ». كِتَابُ «الشَّعْبِ الْعُطُول»، صَنَعْتُ<sup>١</sup>. [كِتَابُ «الْوَاضِح في الثَّغْوِ»، كبير. كِتَابُ «الْأَلْفَات». كِتَابُ «المُقْصِلَات». كِتَابُ «شِيفِر الرَّاحِي»، صَنَعْتُه. كِتَابُ «الْوَرْدَ عَلَى مَنْ خَالَفَ مُصَحِّفَ عُثْمَانَ»].

وعَمِلَ أَبُو بَكْرٍ عِدَّةَ دَوَائِمٍ مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ الْفُصُولِ، مِنْهَا: يَشْفِرُ زُهَيْرَ وَالتَّابَةَ الْحَقْدِيَّ وَالْأَعْمَشَ وَغَيْرَ ذَلِكَ. وَلَهُ مَجَالَسَاتٌ لَعَمْرُؤُهَا وَنَحْوُهَا وَأَحْجَارٌ، وَسَمِعَهَا مِنْ جَنَاحَةٍ مِمَّنْ رَأَيْتُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، مِنْهُمْ أَبُو سَعِيدٍ الدُّبَيْلِيُّ وَغَيْرُهُ.

#### أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِد

أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ الْمَطْرُزُ الْمَعْرُوفُ بِالرَّاهِدِ، صَاحِبُ

<sup>١</sup> الحطاب البغدادي: تاريخ هجرة السلام ١٣٠٣-٣٠٢:٤ ابن الأثيري: نزهة الألباء وهو نحو ألف ورقة. كتاب «الهنات» وهو نحو ألف ورقة. كتاب «الأشهاد» لم ير أكبر منه. وكتاب «المُكَيَّل» أَتْلَاهُ وَتَلَّغَ إِلَى «حَدِّهِ» وَمَا أَتَمَّهُ وَقَدْ أَتْلَاهُ سِتِينَ كَثِيرَةً. وَ«الْمُجَاهِلَات» سِتْعَ مَوَاقِفَ. وَ«الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوت» مَا عَمِلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ مِنْهُ. وَعَمِلَ وَتَلَّغَ «المُكَيَّل» رِثًا عَلَى ابْنِ كَيْسَانَ وَأَبِي حَاشِمٍ وَقَفَضَا لِقَوْلِهِمَا. [إِبَاهُ الرَوَاةِ ٢٠٤:٣].

وَقَفَّلَ الْقَفْطِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ بَعْدَ وَقْفِهِ ابْنَ الْإِثْبَارِيِّ لَمْ يُوجَدْ مِنْ تَضَمُّنِهِ إِلَّا شَيْءٌ نِسْبِيٌّ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يُكَلِّمُ مِنْ جَبَلِيَّةٍ، فَمَعَا

أَبِي [عَمْرٍو] الْعَلَّاسُ ثَقَلْبٌ<sup>١</sup>. وَسَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنَ الْعَلَمَاءِ يُصَلِّفُونَ حِكَايَتَهُ وَيُسَبِّحُونَهُ إِلَى التَّزْنِيدِ، وَكَانَ نَهَايَةَ فِي النَّصَبِ وَالْمِثْلِ عَلَى عِلْمِي، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ يُتْرَلُ فِي مِثْقَلِ أَبِي الْعَمْرٍو<sup>٢</sup>.

وَوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَأَرْبَعِينَ [ثَلَاثَ مِائَةٍ] وَلَهُ مِثٌّ وَتَمَانُونَ سَنَةً [لِقَاءَ اللَّهِ عَقَلَةً].

وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ: كِتَابُ «الْبَاقُوت» فِي اللَّغَةِ.

#### حَبْرُ هَذَا الْكِتَابِ وَكَيْفَ صَنَعَ

قَرَأْتُ بِحَقِّ أَبِي الْقَاسِمِ عَمِيدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الثَّغْوِيَّ<sup>٣</sup> عَلَيْهِ - وَكَانَ صَدُوقًا بِحَاثًا مُتَقَرِّمًا -: وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، صَاحِبُ أَبِي الْعَلَّاسِ ثَقَلْبٌ، ابْتَدَأَ بِإِفْلَاحِ هَذَا الْكِتَابِ - كِتَابُ «الْبَاقُوت» - يَوْمَ الْخَمِيسِ لِمِلَّةٍ لَبِثَتْ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةَ مِثٍّ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ فِي جَمَامِعِ الْمَدِينَةِ، مَدِينَةِ أَبِي جَعْفَرٍ، اِزْتِمَالًا مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ وَلَا دُسْتُورٍ، فَخَصَّ فِي الْإِفْلَاحِ مَجْلِسًا مَجْلِسًا إِلَى أَنْ اكْتَفَى إِلَى آخِرِهِ. وَكَتَبْتُ مَا أَتْلَاهُ مَجْلِسًا يَتَلَوُّ مَجْلِسًا. ثُمَّ رَأَى الزِّيَادَةَ فِيهِ، فَزَادَنِي أَصْفَافَ مَا

<sup>١</sup> ولأول مرة «عَلَامٌ ثَقَلْبٌ»، رَاجِعْ فِي تَرْجُمَتِهِ الزَّيْدِي: طَبَقَاتُ السُّوَرِيِّينَ وَالْقُفُولِيِّينَ ١٢٠٩:١٠٨:١٥٠. وَتَذَكُّرَةُ الْخَفَاطِ ١٨٧٦:٣:١٨٧٦. الصَّفَدِيُّ: الرَّوَالِي بِالْوُفُوفَاتِ ١٧٢:٤-١٧٣:١. ابْنُ حَجَرٍ: لِسَانُ الْمَوْلَانِ ٢٦٨:٩-٢٦٩:٩. السُّوَيْطِيُّ: بَغِيَّةُ الرُّوَاةِ ١٦٦-١٦٤:١. CH. PELLAT, *Et. art. Ghulām* ١١١٦-١١١٦:١. The 'ab II, p. 1119

<sup>٢</sup> قَارَنَ مَعَ ابْنِ أَلْبَابِ: الدَّرُ الثَّمِينِ ١٥٨:١٠٨. <sup>٣</sup> أَبُو الْقَاسِمِ عَمِيدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِمُصَحِّحِ الثَّغْوِيِّ (فِيمَا تَقَدَّمَ ١٨٠:١٨٠).

أغلاه. وازنجل «يؤاقيت» أخر واختص بهذه الزيادة أبو محمد الصفار، ملازمته وتكرير قراءته لهذا الكتاب على أبي عفر، فأجذبت الزيادات منه. ثم جمعت الناس على قراءة أبي إسحاق الطبري له، فسعى هذه القراءة «القدركة» فقرأه عليه وسمعه الناس. ثم زاد فيه بعد ذلك، فنجعت أنا في كتابي الزيادات كلها، وبدأت بقراءة الكتاب عليه يوم الثلاثاء لثلاث ليالي بقين من ذي القعدة سنة تسع وعشرين وثلاث مائة إلى أن فرغت منه في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة. وحضرت الشئخ كلها عند قراءتي: نسخة أبي إسحاق الطبري ونسخة أبي محمد بن شاذي القزويني ونسخة أبي محمد/ الحجاجي<sup>٨</sup>، وزادني في قراءتي عليه أشياء. وتوافقنا في الكتاب كله من أوله إلى آخره. ثم ازنجل بعد ذلك «يؤاقيت» أخر وزادات في أضعاف الكتاب، واختص بهذه الزيادة أبو محمد وغب للملازمة. ثم جمعت الناس ووعدهم بقراءة أبي إسحاق الطبري عليه هذا الكتاب. وتكون آخر عروضة يقرأ عليها الكتاب، ولا تكون بقدها زيادة وسعى هذه العروضة «المخرجة».

اجتمع الناس يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى من سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة في منزلي بخضرة بيعة أبي العتبر، فأملئ على الناس ما نسخته:

«قال أبو عفر محمد بن عبد الواحد: هذه العروضة هي التي تقرأ بها أبو إسحاق الطبري، آخر عروضة أستمعها بقدها، فمن روى عني في هذه النسخة وهذه العروضة حرفاً واحداً وأيس هو من قولي فهو كذاب علي. وهي من الشاعة إلى الشاعة من قراءة أبي إسحاق على سائر الناس وأنا أستمعها حرفاً حرفاً».

قال أبو الفتح: وبدأ بهذه العروضة يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من

(٨) القفطي: الخفاجي. (ب) الأصل: فليس... وهو، والبعث من القفطي.

جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة<sup>١</sup>.

ومن كتب أبي عفر: كتاب «شرح كتاب الفصيح». كتاب «فايت الفصيح». كتاب «المرجان». كتاب «غريب الحديث» على الكلمات، عمله للخضر بن أنس له، وتزوج الكتاب تأليف الخضر<sup>٢</sup>. كتاب «الموشح»<sup>٣</sup>. كتاب «الشاعات». كتاب «يوم وليلة». كتاب «المستحسن». كتاب «العشرات». كتاب «الشورى». كتاب «التلويح»<sup>٤</sup>. كتاب «تفسير أسماء الشعراء». كتاب «القبائل». كتاب «المكثون والمكثوم». كتاب «الثقافة». كتاب «فايت المستحسن»<sup>٥</sup>. كتاب «المدائل». كتاب «بجلي المدائل»<sup>٦</sup>. كتاب «الزواجر». كتاب «فايت الجعفرة والزوجة على ابن دزئد». كتاب «فايت العين». كتاب «ما أكره الأعزاب على أبي عبيد زواة أو صفه»<sup>٧</sup>.

[وكان يقول إنه سارع مع عاقبته. فمن يشره:

[البر]

إذا ما الواقع الشامي ثمت معاينه تحتم في تيمينه  
فأما إن أناك إنسبت وجوه فلأن الرقص باذ في جبينه

وتكفيه جهلاً هذا الشعر.

(٨) باقوت الحموي: الخضر. (ب) القفطي: الموشح. (ج) القفطي: البوع. (د) عروضة حد القفطي: كتاب «الزواجر». (هـ) القفطي: حل المناخل.

<sup>١</sup> القفطي: إياه الرواة ١٧٥٠: ١٧٦٠. الحموي: معجم الأدياء ٢٣٧: ١٨ (عن نفسه ١٧٣: ٣ (عن اللد) ابن أنجب: F. Sezgin, GAS VII, p. 354, (الدم) VIII, p. 154-158, IX, pp. 147-48. الدر الثمين ١٥٨-١٥٩ (عن اللد) باقوت



الدَّبْتُورِي لَأَنَّهُ كَانَ قَاضِي الدَّبْتُور<sup>١</sup>. وكان ابنُ مُنْتَبِهَةٍ يَتَعَلَّمُ فِي البَصْرِيِّينَ إِلَّا أَنَّهُ خَلَطَ الْمَذْهَبَيْنِ وَحَكَّى فِي كُتُبِهِ عَنِ الْكُوفِيِّينَ. وكان صَادِقًا فِيمَا يَزِيدُهُ، عَلِيًّا بِاللُّغَةِ وَالشُّعْرَ وَغَرِيبَ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ وَالشُّعْرَ وَالْفِقْهَ، كَثِيرَ التَّصْنِيفِ وَالتَّأْلِيفِ وَكُنْهَ الْجَمَلِي مَزْعُوثٌ فِيهَا.

وَمَوْلِدُهُ فِي مُسْتَهْقَلِ رَجَبٍ، وَقُوفِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَتِينَ.

وله من الكُتُبِ: كتابُ «مَعَانِي الشُّعْرِ الْكَبِيرِ»، وَيَخْتَرِي عَلَى اثْنِي عَشَرَ بَيْتًا مِنْهَا: «كِتَابُ الْقُرْسِ» بَيْتُهُ وَأَرْبَعُونَ بَيْتًا، «كِتَابُ الْإِبِلِ»، بَيْتُهُ عَشْرَ بَيْتَاتٍ، «كِتَابُ الْحَوْبِ» عَشْرَةُ أَبْوَابٍ، «كِتَابُ الْقُدُورِ» عِشْرُونَ بَيْتًا، «كِتَابُ الدَّهَارِ» عَشْرَةُ أَبْوَابٍ، «كِتَابُ الرِّيحِ»، أَحَدُ وَثَلَاثُونَ بَيْتًا. «كِتَابُ السَّبَاعِ وَالْمُحُوشِ» سَبْعَةُ عَشَرَ بَيْتًا، «كِتَابُ الْهَوَامِ» أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ بَيْتًا، «كِتَابُ الْأَيْمَانِ وَالذُّوَاهِي» سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، «كِتَابُ النِّسَاءِ وَالْقَزَلِ» بَابٌ وَاحِدٌ، «كِتَابُ الشَّيْبِ وَالْيَكْبَرِ» ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، «كِتَابُ تَصْجِيفِ الْفُلَمَاءِ» بَابٌ وَاحِدٌ.

كِتَابُ «غُيُونِ الشُّعْرِ» وَيَخْتَرِي عَلَى عَشْرَةِ كُتُبٍ مِنْهَا: «كِتَابُ الْمُرَاتِبِ»، «كِتَابُ الْمُنَاقِبِ»، «كِتَابُ الْمَعَانِي»، «كِتَابُ الْقَلَائِدِ»، «كِتَابُ الْمَحَاحِينِ»، «كِتَابُ الْمَذَالِجِ»، «كِتَابُ الْمَرَائِبِ»، «كِتَابُ الْمُنَاجِدَةِ»، «كِتَابُ الْجَوَاهِرِ».

كِتَابُ «غُيُونِ الْأَخْبَارِ» وَيَخْتَرِي عَلَى عَشْرَةِ كُتُبٍ: «كِتَابُ السُّلْطَانِ»، «كِتَابُ الْحَوْبِ»، «كِتَابُ الشُّؤْدُدِ»، «كِتَابُ الطَّبَائِعِ»، «كِتَابُ

[III, pp. 861-71] عمر مسلم العكشي: ابن قزوين فيها وبين ههذان ثيف وعشرون قوسنا كُتِبَةُ الدَّبْتُورِي، وجهوده للغة، أبو طي - (٦٥ مِلًّا) كُتِبَ إِلَيْهَا خِصَافَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ أَهْلِ الْجَمْعِ الظُّفِيِّ ٢٠٠٥.

<sup>١٠</sup> الدَّبْتُور. مُنْتَبِهَةٍ مِنْ أَهْلِ الْجَمَلِ قُرْبِ ٥٤٦-٥٤٥.

الْعِلْمِ»، «كِتَابُ الرَّهْدِ»، «كِتَابُ الْإِنْخَوَانِ»، «كِتَابُ الْحَوَالِجِ»، «كِتَابُ الطَّعَامِ»، «كِتَابُ النِّسَاءِ».

«كِتَابُ التَّحْقِيقِ». هَذَا الْكِتَابُ زَائِلٌ مِنْهُ ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ نَحْوَ سِتِّ مِائَةِ وَرَقَةٍ بِحَسَبِ تَرْتِيلٍ وَكَانَتْ تَنْقُصُ عَلَى التَّخْرِيبِ لِحَرْزَيْنِ. وَسَأَلْتُ عَنْ هَذَا الْكِتَابِ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْجَمَلِ فَرَزَعُوا أَنَّهُ مُوجُودٌ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ كِتَابِ الْبَيْدُجِي وَأَحْسَنُ<sup>١</sup>.

أَوْ مِنْ كُتُبِهِ: كِتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» وَقَدْ أَحْسَنَ فِيهِ. كِتَابُ «أَدَبِ الْكَاتِبِ». كِتَابُ «الشُّعْرِ / وَالشُّعْرَاءِ». كِتَابُ «الْحَيْلِ». كِتَابُ «جَامِعِ الشُّعْرِ». كِتَابُ «مُخْتَلَفِ الْحَدِيثِ». كِتَابُ «إِغْرَابِ الْقُرْآنِ». كِتَابُ «الْقِرَاءَاتِ». كِتَابُ «الْأَنْوَاءِ». كِتَابُ «النِّسْبَةِ بَيْنَ الْقُرْبِ وَالْعَجَمِ». كِتَابُ «الْمُسْكِلِ». كِتَابُ «الْمَعَارِفِ». كِتَابُ «جَامِعِ الْفِقْهِ». كِتَابُ «إِصْلَاحِ غَلَطِ أَبِي عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ». كِتَابُ «جَامِعِ الْفِقْهِ». كِتَابُ «الْمَسَائِلِ وَالْجَوَابَاتِ». كِتَابُ «الْعِلْمِ»، نَحْوَ خَمْسِينَ وَرَقَةً. كِتَابُ «الْمَيْسِرِ وَالْقِدَاحِ». كِتَابُ «جَامِعِ الشُّعْرِ الصَّغِيرِ». كِتَابُ «الرُّوَدِ عَلَى الشَّبَّهَةِ»<sup>٢</sup>. «كِتَابُ الْحِكَايَةِ وَالْمُحْكِي». كِتَابُ «دِيَوَانِ الْكُتُبِ». كِتَابُ «فَرَائِدِ الدُّرِّ». كِتَابُ «عَلَقِ الْإِنْسَانِ». كِتَابُ «الْمُرَاتِبِ وَالْمُنَاقِبِ مِنْ غُيُونِ الشُّعْرِ». كِتَابُ «ذَلَالِ الشَّيْءِ». كِتَابُ «اخْتِلَافِ تَأْوِيلِ الْحَدِيثِ». كِتَابُ «حُكْمِ الْأَمْثَالِ». كِتَابُ «الْأَشْرِيَّةِ». كِتَابُ «آدَابِ الْعِشْرَةِ»<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> أَمْرٌ عَنِ كِتَابِ «التَّحْقِيقِ» الْبَيْدُجِي، فِيمَا يَلِي ٢٥٣. وَالْحَقُّ الْبُحْلُ = الْجَمْعُ الْقَارِبُ.

<sup>٢</sup> مُقَدِّمَةُ ثُرُوتٍ عَكَاشَةُ لِكِتَابِ «الْمَصَارِفِ» لِأَمِنْ قَسَمِجَةِ، الْقَاهِرَةِ ١٩٦٠، ١٩٦٩، G. LECOMTE, *Ibn Qutayba l'homme son œuvre, ses idées*, Damas-IFÉAD 1965.

F. Sezgin, GAS III, p. 376, IV, p. 344, VII, pp. 161-65. صلاح الدين المسجد:

مجموع المخطوطات المطبوعة: ٣٤-٣٣:١، ٣٩:٥، ٣٦-٣٥:٣، ٣١-٣٠:٢، ٣٩:٥، ونشر حاتم صالح الضامن «رسالة الخط والقلم» المنسوبة لابن مُنْتَبِهَةٍ فِي بَيْرُوت - مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ ١٩٨٥.

أبو خيفة الدين سوري

وهو أحمد بن داود، من أهل الديور<sup>١</sup>. أخذ عن البشيرين والكوفيين، وأكثر أخيه من ابن الشكيت وأبيه، وكان مفتيًا في علوم كثيرة منها: الشعر واللغة والهندسة والحساب وعلوم الهيئة، وهو حجة فيما يزويه ويحكيه معزوف بالصدق<sup>٢</sup>.

وله من الكتب: «كتاب الثبات»، يُفصله العلماء في تأليفه. «كتاب الفضاحة». «كتاب الأنواء». «كتاب الفيلة والزوال». «كتاب جساب الدور». «كتاب الرد على لئدة الأصهباني». «كتاب التبعث في جساب الهند». «كتاب البلدان». «كتاب كبير». «كتاب الجمع والتفريق». «كتاب الجبر والمقابلة». «كتاب نواذر الجبر». «كتاب الاختيار الطوال». «كتاب الوصايا». «كتاب الشعر والشعراء». «كتاب ما يلحق فيه القائمة»<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> توفي قبل سنة ٩٢٩/٩٠٧. انظر في ترجمته ابن الأباري: نزعة الألباء ١٢٤٠ القفطي: إنباء الرواة ٤١:١-٤٢:١ ابن أعجب: الدرر الباقوت الحموي: معجم الأدياء ٢٦٣-٢٦٤ القفطي: إنباء الرواة ٤١:١-٤٢:١ ابن عبد المجيد: إشارة التحين ١٣٠ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٣:٢٢٢ الصفي: الراني للوفيات ٢٧٧:٦-١٣٧٩ السبوطي: بقية الوعاة ١٠٦:١ الداودي: طبقات المفكرين ١:١٤١ B. Lewis, El<sup>2</sup> art. al-Diawar II, p. 308. <sup>٢</sup> القفطي: إنباء الرواة ٤١:١ (عن الكديم). <sup>٣</sup> باقوت الحموي: معجم الأدياء ٣٢:٣ (عن

أبو الهيثم الرازي

يُحكي عنه الشكري، لا نعلم من أمه غير هذا<sup>١</sup>. وله من الكتب: «كتاب الأنواء»، رأته بخط الشكري نحو عشرين ورقة. «كتاب مجرود اللعة»<sup>٢</sup>.

الشكري

أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الوحمن بن علاء الشكري<sup>٣</sup>. كُتِبَ نسبته من خط أبي الحسن بن الكوفي. حسن المعرفة باللغة والأستباب والأيام، مرغوب في خطه لصيحته.

ونوهي

وله من الكتب: «كتاب الوحوش»، جُود في تأليفه. «كتاب الثبات»، رأته منه شيئًا تسيرًا بخطه.

وعمل الشكري أشعار جماعة من السحول وقطعة من القبائل<sup>٤</sup>، فعن عمل من الشعراء: أفرى القيس، والثابتين، وقيس بن الحظيم، وتيم بن أمي بن مقبل، وأشعار المصنوع، وأشعار هذيل، وهذبة بن خشرم، والأعشى، ومزاجم الغفيلي، والأخطل، وزهير، وغير ذلك. وعمل «شعر أبي نواس على معانيه

<sup>١</sup> توفي سنة ١٠٠٠ (سبعون ومائتين راجع، القفطي: إنباء الرواة ٤١:٢٤٢ السبوطي: بقية الرواة ٢:١٣٢٩ F. Sezou, GAS VIII, p. 160. <sup>٢</sup> توفي قبل سنة ٩٢٥/٩٠٨. انظر في ترجمته الزبيدي: طبقات المحبين واللغويين ١٨٣ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ٢٥٠:١-٢٥١ ابن الأباري: نزعة الألباء ١٢١١ <sup>٣</sup> فيما يلي ٤٩٨. <sup>٤</sup> باقوت الحموي: معجم الأدياء ٩٤:٨٩٩ القفطي: إنباء الرواة ١١:٢٩٣-٢٩٤ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٣:١٢٧-١٢٨ الصفي: الراني بالوفيات ١١:٢٤٢-٢٤٣ السبوطي: بقية الرواة ١:١٠٢ El-Sukkar art. al-Sukkar S. Leder, El<sup>2</sup> art. al-Sukkar IX, p. 840. <sup>٥</sup> فيما يلي ٤٩٨.

وَعَرِيهٖ «نحو ألف وَزَقَة، وَزَائِيهٖ بِحَطِّ الْحُلُوَانِي»<sup>١</sup>، وَكَانَ قَرِيبَ أَبِي سَعِيدٍ. [كِتَابُ الْأَنْبِيَاءِ السَّائِرَةِ]. [كِتَابُ الْمَنَاجِلِ وَالْقُرَى]، رَأَيْتُهُ بِحَطِّهِ<sup>٢</sup>.

## الحامض

أبو موسى شَهْمَانُ بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الْحَايِضُ<sup>٣</sup>. من أَصْحَابِ قَلْب  
و«كَانَ مُتَقَبِّلاً». وقد أَخَذَ عن البَصْرِيِّينَ، / وَيُوصَفُ بِصِدْقِ الْخَطِّ وَحُسْنِ  
الْمَلَكِ فِي الصُّبُطِ وَكَانَ يُؤَرِّقُ.

وله من الكتب: كتاب «خلق الإنسان». كتاب «النبات». كتاب «الوحوش»، رأته بخط ابن أخيه زكريا. كتاب «مختصر نعي»<sup>4</sup>.

القنطري: إنباه الرواة ٢١٦-٢٢٢: ١٤١٣.  
 ١٤٢٢ ابن عثمان: وفيات الأبهان ١٤٠٦.  
 ابن فضل الله العمري: ممالك الأبهان ١٤٥٧: ١٤٥٥.  
 الصلبي: الوافي بالوفيات ١٥: ١٤٢٦: التوطى: القسامة (طما إلى ٢٤٥).

٢ بالوقت الحتمي: مجمع الأدباء ٩٧-٩٩.  
(عن التذمة) القفطي: إنباه الرواة ١: ٢٩٢.  
١٩٣٢ ابن أنجب: الدر الثمين ٤٤: ١٢٤٥  
٣٩٧. F. SEZON, GAS VIII, pp. 148-49, IX, p. 142  
ابن أنجب: الدر الثمين ٤: ١٣٠٤  
١٤٢٠. GAS VIII, pp. 148-49, IX, p. 142  
محمد عيسى  
المجمع الشامل للتراث العربي المطبوع  
١٨٠٣-١٨١٧ وبعثا إلى ٤٨٧-٩٢٧.

٣ المُلَوَّى سنة ١٣٣٥/١٩١٨. انظر في ترجمته الزبيدي: طبقات النحويين واللفويين ١٢٤-١٢٥ (باسم محمد بن سليمان)؛ المخطب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ٨٥٠-٨٦٦؛ ابن الأثير: نزهة الألباء ٢٤٦-٢٤٧؛ ياقوت الحموي: معجم الأديب ٢٣٠:١١-٢٣٠:١٢

الأخوَل

أبو القباس محمد بن الحسن [بن دينار] الأخول<sup>١</sup>. من العلماء باللغة والشعر، وكان وِزَاقَ حُثَيْنِ بن إِسْحَاقَ في مَنَقُولَاته عُلُومَ الْأَوَائِلِ وكان نَاسِخًا<sup>٢</sup>.

وله من الكتب: كتاب «الدَّواهي». كتاب «السَّلاح». كتاب «ما اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ». كتاب «فَعْلٌ وَأَفْعَلٌ». [كتاب «الأشياء»] [١٠٣] وعَمِلَ شَيْعَةُ ذِي الرَّيَّةِ وَغَيْرِهِ مِنَ الشَّعْبَاءِ<sup>٣</sup>.

## اِتَّقِ الْكُفْرَ

أبو الحسن علي بن محمد <بن غنيد> بن الزبير الأسدي الكوفي<sup>١</sup>، عالم  
صحيح الخط زائدة جماعة للكتب، صادق الحكاية<sup>(٢)</sup>، مُتَقَرِّبٌ بَحَاثٌ.

(n) القفط : صايق الزوارة .

١ ثوئي: بعد سنة ٥٢٩/٨٧٣. انظر في ترجمته المرزاني: نور القبس ١٣٣٧: المرزاني: طبقات النحويين والفحوليين ١٢٠٨: الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ٥٧٨-٥٧٩: باقوت الحوي: معجم الأدباء ١٢٠٥-١١٦٦: القطبي: إنباء الرواة ٩١٣-٩٢٢: السفدي: الوافي بالوفيات ٣٤٤:٢-٣٤٥: السوطي: بغية الرواة ١٠١-١٨٢: الداودي: طبقات المفسرين ١١٤٣:٢. CH. PELLAT, *El² art. Muh. b. al.*

وله من الكُتُب: كتاب في «معاني الشعر واختلاف العلماء في ذلك»، وأُثِّب منه شيئاً يسيراً. [كتاب «القلائد والقرائيد في اللغة والشعر»].

### ابن سغدان

إبراهيم بن محمد بن سغدان بن المبارك<sup>١</sup>. جماعة للكُتُب ضجيج الحفظ<sup>٢</sup> صادق الزوالة. وله من الكُتُب: «كتاب الحيل»، وأُثِّب لطيف. [كتاب «محروف القرآن»].

[ولأبيه محمد بن سغدان «القصير»<sup>٣</sup>: كتاب «القراءات»<sup>٤</sup>، كبير. كتاب «المختصر في النحو»].

### المغيبدي

واسمه أحمد بن سليمان ويكنى أبا الحسين<sup>٥</sup>. روى عن علي بن ثابت عن أبي عبيد [وعن ابن أبيه أبي الوزير عن الأعرابي، روى عنه أبو بكر محمد بن الحسن

= الحموي: معجم الأدباء ١٥٣: ١٤-١٥٦. الفطلي: إنباء الرواة ٣٠٥: ٢-١٣. الدهي: سير أعلام النبلاء ١٥-١٦: ١٥٦٨-١٥٦٩. الوالي بالوفيات ٢٢: ٧١-١٧٢. السوطي: بنية الوعاة ١٩٥: ٢-٣٨٤. F. Sezgin, GAS I, pp. 384-385. وهو أخذ تضارير محمد بن إسحاق التميمي (انظر فقهة التحقيق).  
١ الحموي: معجم الأدباء ١٥٣: ١٤-١٥٦. الفطلي: إنباء الرواة ٣٠٥: ٢-١٣. الدهي: سير أعلام النبلاء ١٥-١٦: ١٥٦٨-١٥٦٩. الوالي بالوفيات ٢٢: ٧١-١٧٢. السوطي: بنية الوعاة ١٩٥: ٢-٣٨٤. F. Sezgin, GAS I, pp. 384-385. وهو أخذ تضارير محمد بن إسحاق التميمي (انظر فقهة التحقيق).  
٢ الحموي: معجم الأدباء ١٥٣: ١٤-١٥٦. الفطلي: إنباء الرواة ٣٠٥: ٢-١٣. الدهي: سير أعلام النبلاء ١٥-١٦: ١٥٦٨-١٥٦٩. الوالي بالوفيات ٢٢: ٧١-١٧٢. السوطي: بنية الوعاة ١٩٥: ٢-٣٨٤. F. Sezgin, GAS I, pp. 384-385. وهو أخذ تضارير محمد بن إسحاق التميمي (انظر فقهة التحقيق).  
٣ الحموي: معجم الأدباء ١٥٣: ١٤-١٥٦. الفطلي: إنباء الرواة ٣٠٥: ٢-١٣. الدهي: سير أعلام النبلاء ١٥-١٦: ١٥٦٨-١٥٦٩. الوالي بالوفيات ٢٢: ٧١-١٧٢. السوطي: بنية الوعاة ١٩٥: ٢-٣٨٤. F. Sezgin, GAS I, pp. 384-385. وهو أخذ تضارير محمد بن إسحاق التميمي (انظر فقهة التحقيق).  
٤ الحموي: معجم الأدباء ١٥٣: ١٤-١٥٦. الفطلي: إنباء الرواة ٣٠٥: ٢-١٣. الدهي: سير أعلام النبلاء ١٥-١٦: ١٥٦٨-١٥٦٩. الوالي بالوفيات ٢٢: ٧١-١٧٢. السوطي: بنية الوعاة ١٩٥: ٢-٣٨٤. F. Sezgin, GAS I, pp. 384-385. وهو أخذ تضارير محمد بن إسحاق التميمي (انظر فقهة التحقيق).  
٥ الحموي: معجم الأدباء ١٥٣: ١٤-١٥٦. الفطلي: إنباء الرواة ٣٠٥: ٢-١٣. الدهي: سير أعلام النبلاء ١٥-١٦: ١٥٦٨-١٥٦٩. الوالي بالوفيات ٢٢: ٧١-١٧٢. السوطي: بنية الوعاة ١٩٥: ٢-٣٨٤. F. Sezgin, GAS I, pp. 384-385. وهو أخذ تضارير محمد بن إسحاق التميمي (انظر فقهة التحقيق).

١ الحموي: معجم الأدباء ١٥٣: ١٤-١٥٦. الفطلي: إنباء الرواة ٣٠٥: ٢-١٣. الدهي: سير أعلام النبلاء ١٥-١٦: ١٥٦٨-١٥٦٩. الوالي بالوفيات ٢٢: ٧١-١٧٢. السوطي: بنية الوعاة ١٩٥: ٢-٣٨٤. F. Sezgin, GAS I, pp. 384-385. وهو أخذ تضارير محمد بن إسحاق التميمي (انظر فقهة التحقيق).  
٢ الحموي: معجم الأدباء ١٥٣: ١٤-١٥٦. الفطلي: إنباء الرواة ٣٠٥: ٢-١٣. الدهي: سير أعلام النبلاء ١٥-١٦: ١٥٦٨-١٥٦٩. الوالي بالوفيات ٢٢: ٧١-١٧٢. السوطي: بنية الوعاة ١٩٥: ٢-٣٨٤. F. Sezgin, GAS I, pp. 384-385. وهو أخذ تضارير محمد بن إسحاق التميمي (انظر فقهة التحقيق).  
٣ الحموي: معجم الأدباء ١٥٣: ١٤-١٥٦. الفطلي: إنباء الرواة ٣٠٥: ٢-١٣. الدهي: سير أعلام النبلاء ١٥-١٦: ١٥٦٨-١٥٦٩. الوالي بالوفيات ٢٢: ٧١-١٧٢. السوطي: بنية الوعاة ١٩٥: ٢-٣٨٤. F. Sezgin, GAS I, pp. 384-385. وهو أخذ تضارير محمد بن إسحاق التميمي (انظر فقهة التحقيق).  
٤ الحموي: معجم الأدباء ١٥٣: ١٤-١٥٦. الفطلي: إنباء الرواة ٣٠٥: ٢-١٣. الدهي: سير أعلام النبلاء ١٥-١٦: ١٥٦٨-١٥٦٩. الوالي بالوفيات ٢٢: ٧١-١٧٢. السوطي: بنية الوعاة ١٩٥: ٢-٣٨٤. F. Sezgin, GAS I, pp. 384-385. وهو أخذ تضارير محمد بن إسحاق التميمي (انظر فقهة التحقيق).  
٥ الحموي: معجم الأدباء ١٥٣: ١٤-١٥٦. الفطلي: إنباء الرواة ٣٠٥: ٢-١٣. الدهي: سير أعلام النبلاء ١٥-١٦: ١٥٦٨-١٥٦٩. الوالي بالوفيات ٢٢: ٧١-١٧٢. السوطي: بنية الوعاة ١٩٥: ٢-٣٨٤. F. Sezgin, GAS I, pp. 384-385. وهو أخذ تضارير محمد بن إسحاق التميمي (انظر فقهة التحقيق).

ابن إبراهيم بن هشام المخزومي. وعبد العزيز بن عبد الله الأوثمي. ومحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الحميد. وخميد بن عبد العزيز الزهرقي. وعبد الجبار ابن سعيد بن سليمان بن نؤل بن شساق. ومؤمن بن عمر بن أفلح. وعلي بن المغيرة. وعبد الله بن نافع بن ثابت.

### أخيار الجهمي

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حميد بن سليمان بن عبد الله بن أبي جهم بن حذيفة القدوي<sup>١</sup>، من بني عدي بن كعب ويحرف بالجهمي، يُنسب إلى جده أبي الجهم بن حذيفة. ججاري دخل العراق وبها تعلم. وكان أديباً، زاوية، شاعراً مفعلاً. ويذكر النسب والمقال، وتناول جله الناس، وله في ذلك كُتُب.

قال محمد بن داود<sup>٢</sup>، حدثني سواثر بن أبي شراقة قال: وقع بينه وبين قوم من القميين والعثمانيين شراً، فذكر سلقهم بأقبح ذكر، فقال له بعض الهاشميين في ذلك فذكر الناس بأمر عظيم، فألهم خيرة إلى المتوكل، فأمر بضربه مائة سوط فصرته إياها إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، [٥٧٤] فلما قرع من صوته، قال فيه:

[الكامل]

تَبَرَّأ الْكَلُومُ وَتَبَيَّنَ الشُّعْرُ وَلِكُلِّ مُؤَرِّدٍ مِخْطَ صَدْرُ

١ ابن الأثير: الباب ١٧: ١٣١٧. الصفي: ربيعة بن عبد شمس، وهو ابن خال معاوية بن الوالي بالوفيات ٣٨٧: ٣٨٨. وهذه الترجمة أي شيطان.  
٢ الحموي: معجم الأدباء ١٥٣: ١٤-١٥٦. الفطلي: إنباء الرواة ٣٠٥: ٢-١٣. الدهي: سير أعلام النبلاء ١٥-١٦: ١٥٦٨-١٥٦٩. الوالي بالوفيات ٢٢: ٧١-١٧٢. السوطي: بنية الوعاة ١٩٥: ٢-٣٨٤. F. Sezgin, GAS I, pp. 384-385. وهو أخذ تضارير محمد بن إسحاق التميمي (انظر فقهة التحقيق).  
٣ الحموي: معجم الأدباء ١٥٣: ١٤-١٥٦. الفطلي: إنباء الرواة ٣٠٥: ٢-١٣. الدهي: سير أعلام النبلاء ١٥-١٦: ١٥٦٨-١٥٦٩. الوالي بالوفيات ٢٢: ٧١-١٧٢. السوطي: بنية الوعاة ١٩٥: ٢-٣٨٤. F. Sezgin, GAS I, pp. 384-385. وهو أخذ تضارير محمد بن إسحاق التميمي (انظر فقهة التحقيق).  
٤ الحموي: معجم الأدباء ١٥٣: ١٤-١٥٦. الفطلي: إنباء الرواة ٣٠٥: ٢-١٣. الدهي: سير أعلام النبلاء ١٥-١٦: ١٥٦٨-١٥٦٩. الوالي بالوفيات ٢٢: ٧١-١٧٢. السوطي: بنية الوعاة ١٩٥: ٢-٣٨٤. F. Sezgin, GAS I, pp. 384-385. وهو أخذ تضارير محمد بن إسحاق التميمي (انظر فقهة التحقيق).  
٥ الحموي: معجم الأدباء ١٥٣: ١٤-١٥٦. الفطلي: إنباء الرواة ٣٠٥: ٢-١٣. الدهي: سير أعلام النبلاء ١٥-١٦: ١٥٦٨-١٥٦٩. الوالي بالوفيات ٢٢: ٧١-١٧٢. السوطي: بنية الوعاة ١٩٥: ٢-٣٨٤. F. Sezgin, GAS I, pp. 384-385. وهو أخذ تضارير محمد بن إسحاق التميمي (انظر فقهة التحقيق).



[أبو القاسم]

عبد الوحتمن بن إشحاق الرُّجَاجِيّ من الثَّغْوِيّين .  
وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الْقَوَافِي » .

[ابن وَدَاع]

واشعُ عبدُ الله بن محمد بن وَدَاع بن دَمَاد بن هَانِي الْأَزْدِيّ وَيُكْنَى أَبَا  
عبد الله<sup>١</sup> . خَسَنُ الْمَعْرِفَةِ « بِالْأَدَبِ »<sup>٢</sup> ، صَحِيحُ الْخَطِّ خَسَنُهُ يُرَغَّبُ النَّاسُ فِيهِ  
وَيَأْخُذُ بِخَطِّهِ الثَّغْنِ .

[الْتَمَرِيّ]

أبو عبد الله « الْحَمْسِيُّ بن علي »<sup>٣</sup> . وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « اللَّعَم » في  
الْأَلْوَانِ . كِتَابُ « مَعَانِي الْحَمَاسَةِ » . كِتَابُ « الْحِلْيَةِ »<sup>٤</sup> .

(هـ) إضافة من القفطي . (ب) من بنية الرواة . (ج) هذه الإضافة من نسخة ب .

= القفطي : إنباه الرواة ٦٣:٣ (عن الثميم) وتاريخ  
الحكماء ١٢٧٢ الصفدي : الوافي بالوفيات  
٣٣٦-٣٣٧ : ١٣٣٧ وانظر فيما يلي ٢ : ٢٣٦ .  
شاهدته لغيره ، واقتبعت بعد ذلك غيره من الكتب  
الأدبية بخطه . وقيل إنَّ خطه في زَمَانِهِ كان يُباع  
بالتن الغالي وكذلك اليوم عند من يعرفه .

<sup>١</sup> توفّي نحو سنة ٨٤٥/٨٣٠ م . راجع  
القفطي : إنباه الرواة ١٣٤:٢ (عن الثميم) ؛  
الصفدي : الوافي بالوفيات ٥٢٦:١٧ .  
واشعُ القفطي : « وكان له دُكَّانٌ يُعْتَادُ  
يُورِقُ فِيهِ ... ولقد اُقتبعت بخطه كتاب « الأَثَال »  
لأبي غنيد ، قرأته من الإثقان والتشقيق ما لا

<sup>٢</sup> سيذكره الثميم في مسوره فيما يلي ٢٦٩ .

الْتَمَزِيّ الْكَبِيرُ

واشعُ

الْتَمَزِيّ الصَّغِيرُ

واشعُ محمد بن محمد<sup>١</sup> .

أحمد بن إبراهيم

[الْتَمَزِيّ] ، أَشَدُّ أَبِي الْتَبَاسِ ثَقَلْبٌ وَيُكْنَى أَبَا الْحَسَنِ<sup>٢</sup> . وَخَطُّهُ يُرَغَّبُ فِيهِ ، وَلَا  
مُضْتَفٍّ لَهُ .

[ابن فَارِس]

وله من الكُتُبِ : كِتَابُ « الْحَمَاسَةِ » .

الحُلُولِيّ

[أبو سَهْل] ، واشعُ أحمد بن محمد بن غاصم الْحُلُولِيّ<sup>٣</sup> ، وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ  
قَرِيبًا لِأَبِي سَعِيدِ الشُّكْرِيِّ وَرَوَى عَنْهُ وَأَتَدَّ عَنْهُ ، وَخَطُّهُ فِي نِهَازَةِ الْقَنَاجِ إِلَّا أَنَّهُ مِنْ  
الْقَلَمَاءِ . [وله : « كِتَابُ الْمَجَانِينِ وَالْأَدْبَاءِ »] .

<sup>١</sup> انظر فيما تقدم ١٧٧ .

« مَقَالَةُ الثَّامِنَةُ » .

<sup>٢</sup> وَجَّاهُ كَانَ أَبَا عبد الله أحمد بن إبراهيم بن  
إسحاق بن عَفْلُونِ الثَّمِيمِ أَحَدِ مُصَنِّفِي الْإِمَامَةِ  
وَكَانَ شَيْخَ أَهْلِ الثَّمِيمِ وَوَجَّهَهُمْ وَأَسَازُ أَبِي الْتَبَاسِ  
ثَقَلْبُ (بِقَوْلِ : مَجْمَعُ الْأَدْبَاءِ ٢٠٤:٢-٢١٨) .

<sup>٣</sup> وَجَّاهُ كَانَ أحمد بن فارس صاحب

<sup>٤</sup> توفّي سنة ٩٤٤/٨٣٣ م . انظر في ترجمته  
المطبوع البغدادي : تاريخ مدينة السلام ٢٤٢:٦  
رويه أَنَّ كُنْيَتَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَنَّ وَالِدَهُ مُحَمَّدٌ هُوَ  
أَبُو سَهْلٍ ؛ بِقَوْلِ الْحَمَوِيِّ : مَجْمَعُ الْأَدْبَاءِ  
١٨٧:٤-١٨٨ القفطي : إنباه الرواة ١ : ٩٨ .

[أبو عبد الله الخولاني]

[

ابن مَهْرُوزِيه

[وله من الكُتُب: كِتَابُ «الْحِلَالِ السَّوَابِقِ»].<sup>٢</sup>

الْمُخْلِصِي

[٥٠٣] ابْنُ الْيُسْكُرِيِّ

الطَّلَحِي

ابْنُ شَاهِينَ

أبو العباس أحمد بن سعيد بن شاهين. [وله من الكُتُب: كِتَابُ «مَا قَالَتْهُ الْعَرَبُ وَكُتِرَ فِي أَقْوَامِ الْعَامَّةِ»].<sup>١</sup>

[علي بن زَيْعَةَ

البَصْرِيِّ. وله من الكُتُب: كِتَابُ «مَا قَالَتْهُ الْعَرَبُ وَكُتِرَ فِي أَقْوَامِ النَّاسِ»].

ابْنُ سَيْفٍ

واشمه أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني ويكنى أبا بكر، من العلماء.

<sup>١</sup> ياقوت الحموي: معجم الأدياء ٤٩: ٥٠-٤٩: ٥٠. السويطي: بفتح الراء ١٠: ٤٣١٠. F. Sezgin, (عن التدم)؛ الصنفدي: الوافي بالوفيات ٦: ٢٣٨٩ GAS VIII, p. 114.

//الْأَيْمُونِي

أبو الحسن واشمه [علي بن الحسنين الثعدي<sup>١</sup>] خَرَجَ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى بَصْرَ وَكَانَ مُتَقَفِّطًا إِلَى ابْنِ جِرْزَانَةَ وَخَطَّهُ مَلِيحٌ صَحِيحٌ<sup>٢</sup>.

[أحمد بن سَهْلٍ

وله: كِتَابُ «الْخِيَارِ الشَّيْءِ»<sup>٣</sup>.

//الْحَزْمِي

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق بن أبي خويصة المكي المَعْرُوفُ بِأَبْنِ أَبِي الْعَلَاءِ<sup>٤</sup>. أَحَدُ الْعُلَمَاءِ وَنُوعِبَ فِي خَطِّهِ لَصَبِيحُهُ<sup>٥</sup> وَكَانَ أَجْتَارِيًا.

[أبو رِيَّاسٍ

أحمد بن إبراهيم الشَّيْبَانِي<sup>٦</sup> وله من الكُتُب: كِتَابُ «الْحَمَاسَةِ»].

أَحْمَدُ بْنُ كَيْسَانَ

أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد<sup>٧</sup> بن كَيْسَانَ<sup>٨</sup>، وَالْكَيْسَانِيُّ الْقُدْرُ، اِسْمُ

(a) ب: محمد بن عبد الله بن صالح، والمثبت من ياقوت. (b) ب: أبو دماش. (c) محمد زائدة عند التدم.

<sup>١</sup> ياقوت: معجم الأدياء ١٣: ١٦٦-١٦٦: ١٦٦. القفطي: إنباء الرواة ١: ٣٣٨. (عن التدم).

<sup>٢</sup> قال القفطي: «رأيت من «الْمُؤَلَّفَاتِ» لِلزُّبَيْرِ ابْنَ بَكْرٍ جَزَاءً بِخَطِّهِ، وَهُوَ عَلَى نِهَازَةِ الصَّحْفَةِ».

<sup>٣</sup> نُوفِي سنة ٣١٧/٢٩٢م، والحزمي ونحشون القريض (إنباء ١: ٣٣٨).

<sup>٤</sup> ياقوت: معجم الأدياء ٢: ١٢٣.

<sup>٥</sup> نُوفِي سنة ٢٩٩/٩١١م. انظر في ترجمته الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام

<sup>٦</sup> نُوفِي سنة ٢٩٩/٩١١م. انظر في ترجمته الأدياء

<sup>٧</sup> ياقوت الحموي: معجم الأدياء

<sup>٨</sup> يزيد: طبقات النحويين والفقهاء ١١٥٣=

له، وهي لغة شعبية. وكان كتيبان نحويًا ومفكرًا. وكان أبو الحسن قاضيًا عظيمًا للمذنبين وأخذ عن الفريفيين.

وله من الكتب: كتاب «غريب الحديث»، نحو أربع مائة ورقة. كتاب «الزهدان». كتاب «الحقائق». كتاب «المختار». كتاب «المذهب». كتاب «الوقف والابتداء». كتاب «الهجاء». كتاب «القرارات». كتاب «التصاريح». كتاب «الشاذلي في النحو». كتاب «المقصود والمفود». كتاب «المذكر والمؤث». كتاب «مختصر النحو». كتاب «معاني القرآن» ويعرف بالقرارات. كتاب «خذ القائل والمفعول به». كتاب «المسائل على مذهب النحويين مما اختلف فيه البصريون والكوفيون». كتاب «الكافي في النحو»<sup>١</sup>.

### نفسه الأصبهاني

أبو علي الحسن بن عبد الله<sup>٢</sup>، أصبهاني المولد، دخل الحاضرة وأخذ عن أحمد عنه أبو حنيفة الدينوري.

= الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ١٨٧:٢ (روى، نقل عن أبي القاسم عبد الواحد بن علي بن زهران: أن كتيبان ليس باسم جده، وإنما هو لقب أبيه)، ابن الأثيري: زهرة الأديب ١٢٣٥:٢ بالقوت الحموي: معجم الأديب ١٣٧:١٧-١٤١:١ القفطي: إنباء الرواة ١٥٩:٣-١٥٧:٢ ابن عبد الحميد: إشارة النصين ٢٨٩:٢ الصلبي: الوافي بالوفيات ٣١٠:٢-٣٣٧:٢ السويطي: بغية الرواة ١٨٨:١-١٩٩:١ الداودي: طبقات المفسرين ١٨٨:١-١٩٩:١ H. Fleischer, *ibid.* art. *Ibn Kaydan* III, p. 844 IX, pp. 158-59. شوقي صيف: المدارس النحوية ٢٤٨-٢٥١

<sup>٢</sup> توفي في الربع الأخير من القرن الثالث =

وله من الكتب: ١٥٥:٢ كتاب «الرواة على الشعراء»<sup>٣</sup>. كتاب «الطق». كتاب «علل النحو». كتاب «المختصر في النحو». كتاب «الصفات». كتاب «الهندسة والبناء». كتاب «الشريعة». كتاب «شرح كتاب المعاني للجاهلي». كتاب «نقض علل النحو»<sup>٤</sup>.

### ابن الحياطة

أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور الحياطة<sup>٥</sup>، من أهل سمرقند، قديم إلى بغداد واجتمع مع إمامهم بن العربي الرضا وجرت بينهما مناظرة وكان يخلط المذنبين<sup>٦</sup>.

وله كتبت منها: كتاب «النحو الكبير». كتاب «معاني القرآن». كتاب «المفيع»<sup>٧</sup>. [كتاب «الموجز»].

(a) عند بالقوت: نقله عليه أبو حنيفة الدينوري.

= المهجري: راجع، بالقوت الحموي: معجم الأديب ١٣٩:٨-١٤٥:١ القفطي: إنباء الرواة ١٤٣:٣-١٤٣:٢ الأثيري: زهرة الأديب ١٢٤٧:٢ بالقوت الحموي: السويطي: بغية الرواة ١٥٩:١ (وهو فيها ككتبة بالكتاب).<sup>١</sup> بالقوت الحموي: معجم الأديب ١٤١:٨-١٤١:١ (عن الدير) ، وأضاف له من الكتب الصغار: كتاب «الصفات». كتاب «غلي الإنسان». كتاب «خلق الفرس»، وكذلك كتاب «الرواة على أبي عبيد في غريب الحديث»، القفطي: إنباء الرواة ١٤٣:٣ ابن أنجب: الدر الثمين ١٢٧٩:٢ F. Sezgin, *GAS IX*, pp. 163-64. Sezgin, *GAS VIII*, pp. 166-67, IX, p. 158 <sup>٢</sup> توفي بعد سنة ٩٣٢/٩٣٢م. راجع ابن الصلبي: الطب: مراتب النحويين ١١٣٨:٢ الزبيدي: طبقات النحويين والمفويين ١٧٨-١٧٩:٢ السويطي: بغية الرواة ١٥٩:٣-١٥٧:٢ ابن عبد الحميد: إشارة النصين ٢٨٩:٢ الصلبي: الوافي بالوفيات ٣١٠:٢-٣٣٧:٢ السويطي: بغية الرواة ١٨٨:١-١٩٩:١ الداودي: طبقات المفسرين ١٨٨:١-١٩٩:١ H. Fleischer, *ibid.* art. *Ibn Kaydan* III, p. 844 IX, pp. 158-59. شوقي صيف: المدارس النحوية ٢٤٨-٢٥١



وله من الكتب: كتاب «معاني القرآن». كتاب «القراءات». كتاب «المفسر والمؤيد». كتاب «الهاء». [٥٥] كتاب «المذكر والمؤنث». كتاب «مختصر نحو». كتاب «الغروض». كتاب «خلق الإنسان». كتاب «الفوق»<sup>١</sup>. [كتاب «الأماني»].

## الحَزَّاز

أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُفْيَانَ الْهَاشِمِيِّ ٢. وَكَانَ مُعَلِّمًا فِي دَارِ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى، مَلِيحُ الْخَطِّ ٣ وَمِنَ التَّحْقِيقِ ثَمَّنْ خَلَطَ الْمُدَّةِيَيْنِ. وَهُوَ الَّذِي عَمِلَ كِتَابَ «الْمُعَانِي فِي الْقُرْآنِ» لِعَلِيِّ بْنِ عِيسَى ٤.

[وَنُوفِيْ]

وله من الكتب: كتابُ «المُختصر في علم الغزبية». كتابُ «معاني الرؤا». كتابُ «المُفْصّل والمُتدوّد». كتابُ «المُتكرّ والمُؤنّت». كتابُ «الفِصح في علم اللّغة ومُتعلّمها». كتابُ «أخبار أعيان الحكّام»، «اللّه لامي الحُشِن بن أبي عمرو». كتابُ «الشّراعي الذهبيات واليشيكات». كتابُ «أعياد القُوس في ذِكر

<sup>1</sup> باقر الحموي: معجم الأدياء ١٨: ٢٥٠ - الوافي بالوفيات ١٧: ٥٨٦-٥٨٩ السوطي: بقية الوعاة ٢: ٥٥٠ الحادي: طبقات المفسرين ١٢٥١ القفطي: إنباء الرواة ٣: ٢٦٩ ١٨٤: ٣ ابن عجب: الدر الثمين ١٤٢ F. Sezgin, GAS ٢٤٦: ١-٢٤٨. VIII, p. 174, IX, p. 163.

٢ ثَوْنِي سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م. انظر في ترجمته  
 اعظم البغدادي: تاريخ مدينة السلام  
 ٣ قال القفطي: «رويت بخطه كتاب شعر  
 أبي تمام، وهو في غاية الإتيان والجودة» (إتباع الرواة  
 ١٣٥:٢).

<sup>٤</sup> الوزير أبو الحسن علي بن عيسى بن داود  
البرمكي، فيما يلي ٣٩٨، وفيما تقدم ٨١.

الْعِلْمُ». «كِتَابٌ وَمَضَانٌ وَمَا قِيلَ فِيهِ»<sup>١</sup>.

البَدْيَجِي

وَأَسْمُهُ الْيَمَانُ بْنُ أَبِي الْيَمَانِ الْبُزْدَجِيّ وَكَانَ ضَرِيّاً شَاعِراً عَاقِلاً بِاللُّغَةِ، لَقِيَ  
أَبِيَّ السُّكَيْتِ وَغَيْرَهُ مِنْ عُلَمَاءِ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ ٦.

وله من الكتب: كِتَابُ «الثَّقَفِيَّةِ». كِتَابُ «مَعَانِي الشُّعْرِ». كِتَابُ «الْمَرْوُضِ»<sup>٢</sup>.

[الْعَمَرِي]

قاضي تَكْرِيْت. وله من الكُتُب: «تَفْسِيرُ السَّبْعِ الْجَاهِلِيَّاتِ بِحَرَفِهَا». «كُتُبُ تَفْسِيرِ مَقْصُودَةِ أَبِي تَكْرِ بْنِ دُرَيْدٍ».

أبو الهيثم العُقَيْلِي

واسمُهُ كِلَابٌ بن حَمْزَةٍ<sup>٤</sup>. من أهل حِزَانَ وقد أقامَ بالبَادِيَةِ. وقيل إنه

<sup>١</sup> التقطعي : إثبات الرواة ١٣٥:٢؛ الصفدي : ٢٩:٥٢-٥٤، نكت الهيمان ٣١٢، السيوطي : الوافي بالوفيات ١٧: ٥٢٩. بقية الرواة ٢: ٣٥٢.

<sup>٢</sup> توفي سنة ١٢٨٤هـ/١٨٩٧م. انظر في ترجمته F. Sezgin, GAS VIII, p. 170-71. <sup>٣</sup>

[illegible]

كان مُعلِّماً ودَخَلَ الحَضْرَةَ في أيام القاميس بن عبيد الله وَدَعَّه. وكان عالِماً شاعِراً وَخَطَّه مَقْرُوفٌ<sup>٥</sup> وَخَطَّه المَذْهَبَيْنِ.

وله من الكُتُب: كتاب «جامع الشُّعْ» . كتاب «الأزَاكَة» . كتاب «ما يُلْحَنُ فيه العاقَّة»<sup>١</sup>.

### /الأشْغَانْدَانِي

وله كِتَابٌ وَمَعْنَاهُ الشُّعْرُ<sup>٢</sup> ، وقد تَقَدَّمَ<sup>٣</sup>.

### ابن نُورَةَ<sup>٤</sup> الكَرْجِي

من عُلَمَاء الجَلِيل واشتهر بِتَدَارٍ بن عبد الحميد<sup>٥</sup>، وَلَوْهُ لَقَبٌ، وَيَكْنَى بِتَدَارٍ بَأبي عَمْرٍو. لَقِيَ ابنَ السَّكَيْتِ وَغَيْرَهُ حَتَّى خَلَطَ المَذْهَبَيْنِ<sup>٦</sup>.

وله من الكُتُب: كِتَابٌ «مَعْنَاهُ الشُّعْرُ» . كِتَابٌ «شَرْحُ مَعْنَاهُ البَاهِلِي» [النَّصَارِي]<sup>٧</sup>. كِتَابٌ «جَامِعُ اللَّغَةِ»، رَأَيْتُ مِنْهُ قِطْعَةً<sup>٨</sup>. [كِتَابٌ «الْوُحُوشُ»].

(٥) بعد ذلك عند القفطي: وَخَطَّ وَلَيْدُهُ أَبِي الْأَعْوَرِ. (٦) كنا في الأصل بدون نقط، وبأبي في بعض المصادر: لَوْهُ.

<sup>١</sup> ياقوت الحموي: معجم الأدياب ١٧: ٢٠، السبوطي: بغية الوعاة ٤٧٦: ٤٧٧-٤٧٨، ٢١ (عن النديم): القفطي: إنباء الرواة ٨١: ٤ (عن النديم)، F. Sezgin, GAS VIII, p. 176.

<sup>٢</sup> فيما تقدم ١٧٤.

<sup>٣</sup> نُورِيُّ يَهُو سنة ٢٨٠/٨٩٣. انظر في ترجمته ياقوت الحموي: معجم الأدياب ١٧٨: ٧ (١٧٨: ٧) وهو مُخَالَفٌ لِمَا جَاءَ فِي أَشْوَإِ

F. Sezgin, GAS VIII, p. 167.

### ابن شُفَيْرٍ

أَبُو بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ بن شُفَيْرٍ النُّخُوعِي<sup>١</sup>. قَالَ الشُّيْخُ أَبُو سَعِيدٍ: رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّهُ خَلَطَ المَذْهَبَيْنِ<sup>٢</sup>.

وله من الكُتُب: [٥٥٥] كِتَابٌ «مُخْتَصَرُ نَحْوٍ». كِتَابٌ «مَقْصُورٌ وَمَقْدُودٌ». كِتَابٌ «الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوثُ».

### المُفَضَّلُ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المُفَضَّلُ بن مُحَمَّدٍ بن عَبْدِ اللَّهِ الكَاتِبِ البُشَيْرِي<sup>٣</sup>. لَقِيَ نَعْلَانِيًا وَأَخَذَ عَنْهُ وَعَنْ غَيْرِهِ، وَكَانَ شَاعِراً شَيْعِيًّا. وَلَهُ قَصِيدَةٌ يُسَمِّيُهَا بـ «الأَشْبَاهِ» يَمْدَحُ فِيهَا عَلِيًّا، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ بن دُرَيْدٍ مُهَابَجَةٌ<sup>٤</sup>.

وله من الكُتُب: كِتَابٌ «الرُّيُوحَانُ فِي مَعْنَاهِ الشُّعْرُ»، وَتَحْتَوِي عَلَى: كِتَابِ «حَدِّ الْإِعْرَابِ»، كِتَابِ «حَدِّ الْمَدِيحِ»، كِتَابِ «حَدِّ الشُّجْدَةِ»، كِتَابِ «الْحِلْمِ»

<sup>١</sup> نُورِيُّ فِي صَفَرِ سَنَةِ ٣١٧هـ/٩٢٩. راجع ياقوت الحموي: معجم الأدياب ١١: ٣ (باسم أبي بكر أحمد بن الحسين بن القاسم بن الفُجَرِجِ الشُّعْرِي) ١ القفطي: إنباء الرواة ١٣٥: ٢ (عن النديم) ٣٤: ١ (باسم أحمد بن الحسن) ١ الصفي: الوافي بالوفيات ٣٤٩: ٦ (أحمد بن الحسين) ١ السبوطي: بغية الوعاة ٣٠٢: ١.

<sup>٢</sup> عن أبي سعيد السيرافي: أخبار النحويين البصريين ١٠٩.

<sup>٣</sup> نُورِيُّ قَبْلَ سَنَةِ ٣٣٠هـ/٩٤٢ أَوْ بَعْدَ ذَلِكَ

بقيل. واشتهر محمد بن محمد (أو أحمد) بن عبد الله. وأُضْمِنَ لَقَبٌ. انظر في ترجمته السعدي: مروج الذهب ٢١٦: ٥ المزياني: معجم الشعراء ٢٩-٤٣٠. النعماني: بغية الدهر ٣٦٢: ٢-٣٦٤. ياقوت الحموي: معجم الأدياب ١٩٠: ١٧-٢٠٥. القفطي: إنباء الرواة ٣١٣: ٢-٣. والحمدون من الشعراء ٣٠-٣٩. الصفي: الوافي بالوفيات ١٢٩: ١-١٣٠.

<sup>٤</sup> ياقوت: معجم الأدياب ١٧: ١٩٠.

والزأى، كتاب «الهجاء»، كتاب «المطاميات»، كتاب «الشجر والنبات»، كتاب «الإغراب»، كتاب «اللغز»<sup>١</sup>.

وله أيضاً من الكتب: كتاب «المُقيَّد في الإيمان»<sup>٢</sup>. كتاب «أشعار الحُرَّاب»<sup>٣</sup>، ولم يُعَهِ. كتاب «غزائس السجائيس»<sup>٤</sup>. كتاب «غريب شيفر زَيْد الخيل»<sup>٥</sup>.

### الأخفش الصفي

أبو الحسن علي بن سلمان الأخفش الثعوي<sup>٦</sup>. وكان يَصْجُرُ كثيراً إذا سُيِّلَ عن شيء من الثعوى، وكان خافطاً للأختار.

وتوفي سنة خمس عشرة وفلات مائة.

وله من الكتب<sup>٧</sup>: «كتاب «الألواء»، كتاب «الثنية والجمع». كتاب

(٥) باقوت: أشعار الجواري.

<sup>١</sup> F. Sezgin, GAS II, p. 59.

<sup>٢</sup> قال باقوت: «نُسِبَ كتاب «الملاحير» لابن تزيّد إلا أنه أكبر منه وأجود وأقن».

<sup>٣</sup> باقوت الحموي: معجم الأدباء ١٧: ١٩٩٤.

<sup>٤</sup> القفطي: إنباء الرواة ٣: ١٣١٣. F. Sezgin, GAS II, pp 309-10, VIII, pp 175-76.

<sup>٥</sup> أنظر في ترجمته: الردي: طبقات المحويين واللغويين ١١٥-١١٦ المزياني: نور القس

١٣٤١ التعاليمي: البجتمة ٢: ٢٦٦-٢٦٤ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام

١٣٨٨: ابن الأثير: نزهة الألباء ٢٢٨

باقوت الحموي: معجم الأدباء ١٣: ٢٤٦-٢٥٧ القفطي: إنباء الرواة ٢: ٢٧٦-٢٧٨ ابن خلكان: وفيات الأعيان-٣٠٣-٣٠١ ابن عبد المجيد: إشارة الضمير ٢١٩: ابن فضل الله العمري: مسالك الأبهار ٧: ١٢٨-١٢٩ الذهبي: سير

أعلام النبلاء ١٤: ٤٨٠-٤٨٢ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢: ١٤١٢-١٤٤ السويطي: بغية الرواة

٢: ١٦٧-١٦٨. Ch. Pellat, EI<sup>2</sup> art. Akhlash I, p. 331.

<sup>٦</sup> لم يُذكر له التلمذ في دُثُورِهِ الذي كتبه بخطه كما تَحْتَلَّه شَيْتَرُ بَنِي أَثِي غُلَّابٍ وَبَعْضُ

لَهُ قَطْعٌ. بِهَذَا ذَكَرَ باقُوتُ الحَمَوِيُّ مِ

«الجراد»<sup>١</sup>.

### الهنائي

اشتهى علي بن الحسن ويَحْتَمِي أبا الحسن، من أهلي مصر<sup>٢</sup>. وكان كُوفِي المذهب وقد أخذ عن البصريين. /ويعرف بالذُّوسِي وقُدُسُ قَبِيلَةٍ من الغرب وكُنْيَتُهُ بمصر مَوْجُودَةٌ مُرْغُوبٌ فيها<sup>٣</sup>.

وله من الكتب: كتاب «سجود القريب» على يقال كتاب «العَيْن» وعلى غَيْرِ تَرْتِيبِهِ، وأوَّلُهُ: هذا كتابُ الفُتْهِ في غَرِيبِ كَلَامِ الغَرَبِ وَلَمَّا تَبَيَّنَ عَلَى عَدَدِ الحُرُوفِ الهِجَاءِ الثَّمَانِيَةِ والبُشْرَيْنِ الَّتِي هِيَ: أَلِفٌ. بَاءٌ. تَاءٌ. ثَمَّ عَلَى بِلَاوَةِ الحُرُوفِ. وله أيضاً: كتاب «المُنْقُذ في اللُّقَّة»<sup>٤</sup>، «كتاب «الفريد»<sup>٥</sup>.

= ترجمته: «ووجدت في كتاب «يفهرست» ابن

الديم بخط مؤلفه، وذكر الأخفش هنا فقال: له

من الصانيف: كتاب «الألواء» وكتاب «الثنية

والجمع» وكتاب «شرح سبويه» (معجم الأدباء

١٣: ٢٤٧-٢٤٨) - وهو ما أُرْجِحُ أَنَّهُ من زِيَادَاتِ

الوزير ابن المغربي وليس من غِثِّ الدِّيمِ - وأُصَافُ

أَنَّ القَاضِي عَلِيَّ بن يوسف القفطي حَدَّثَهُ أَنَّ مَلَكًا

هذا الكتاب الأسير في خمسة أجيال، ورأى هو

بنفسه كتاب «تفسير رسالة كتاب سبويه» في نحو

خمس كرائس. وتابعه في ذلك الشَّهْدِيُّ الذي

ينقل عن باقوت: بينما لم يذكر له القفطي أَنَّ

كتاب متابعا في ذلك دُثُورُ المُوَلَّفِ الذي كتبه

بخطه. (راجع مناقشة ذلك في مقدِّمة المُقَدِّمِ).

<sup>١</sup> باقوت الحموي: معجم الأدباء ١٣: ٢٤٨ F. Sezgin, GAS VIII, 174, IX, p. 161.

<sup>٢</sup> ويعرف بِخُرَاجِ الثَّغْلِ، تُوِّفِيَ سنة ٣١٠هـ/

٩٢٢م. راجع في ترجمته باقوت الحموي: معجم

الأدباء ١٣: ١٢٠-١٢٣ القفطي: إنباء الرواة

٢: ١٤٠ السويطي: بغية الرواة ٢: ١٥٨.

<sup>٣</sup> ولقب خُرَاجِ الثَّغْلِ لِقَصْرِه، والهِنَائِيُّ يَدْعِي إِلَى

هِنَاقَةِ بن مالك بن قُهم.

<sup>٤</sup> باقوت الحموي: معجم الأدباء

١٣: ١٢١-١٢٣ (عن الدِّيمِ).

<sup>٥</sup> F. Sezgin, GAS VIII, p. 241-2.

قال باقوت: «وجدت خطه على «المُنْقُذ»

من تصنيفه وقد كتبه في سنة سبع وثلاث مائة.

وقال القفطي: «وكان خطه حسنًا صحيحًا قليل

الخطأ، وكان يُؤَوِّقُ تصانيفه، ولم أرَ له خطأ في

غيره، ورأيت جزءًا من كتابه «المُنْقُذ» من



دُومِي [domi]

من الثَّوْبِيِّينَ قَرِيبُ الْعَقِيدِ، واسمُهُ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ جَعْفَرِ الزُّعْفَرَانِيِّ وَيُكْنَى  
أَبَا أَحْمَدَ. وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ: كِتَابُ «الْقَوَانِي»<sup>١</sup>. [كِتَابُ «اللُّغَاتِ»].

أَسْمَاءُ قَوْمٍ مِنْ جَمَاعَةٍ بُلْدَانٍ

لا نَعْرِفُ أَنْسَاءَهُمْ وَأَخْبَارَهُمْ عَلَى اسْتِثْقَاءِ

ابن خالويه

أبو عبد الله الحُسَيْن بن مُحَمَّد  
 بن خَالَوَيْهِ<sup>٢</sup>، أَخَذَ عَنْ جَمَاعَةٍ مَثَلُ:  
 أَبِي بَكْرٍ بنِ الْأَثَرِيِّ وَأُمِّي عُمَرُ الرَّاهِدِ، وَقَرَأَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الشَّرَافِيِّ وَخَلَطَ  
 الْمَذْهَبَيْنِ.

١٠ وَتُوفِّي بِحَلَبَ فِي خِدْمَةِ بَنِي حَمْدَانَ [فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ].

«خَطُّهُ وَقَدْ كُنَّ فِي آخِرِهِ أَنَّهُ أَكْبَلَ وَزَلَّ»<sup>١</sup> وفيات الأعيان ١٧٨: ٢-١٧٩ ابن عبد المجيد: إشارة الصين ١٠١-١٠٢ ابن فضل الله العمري: مسائل الأهل ٧: ٥٥-١٥٦ الصفدي: الروافق

١ التقطعي: إنباه الرواة ٧:٦-٧ وذكر له من الكتب: كتاب «الغروض» كبير. كتاب «أبي» مؤلّف فيه وأحسن.

١٦٧:٢ السيوطي: زبدة الرواة: ١: ٥٢٩-٥٣٠  
 ١٤٨:١-١٤٩:١ النابودي: طبقات القسوسين  
 A.SPITALER, *Et*<sup>2</sup> art. Ibn Khldawayh III,  
 pp. 848-49  
 ١٢٠٥-٢٠٠٩: معجم الأدباء  
 القفطي: إنباء الرواة: ١: ٣٢٧-٣٢٤  
 ١٢٠٥-٢٠٠٩: معجم الأدباء

وله من الكتب: كتابُ «الاشفاق». كتابُ «الجمل في النحو». كتابُ «طُرُوعُ نُفُوءِ» كتابُ «القراءات». كتابُ «اغراب ثَلَاثِينَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ». كتابُ «الْمَقْصُورِ وَالْمَعْدُودِ». كتابُ «الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّنِ». كتابُ «الْأَلِفَاتِ»<sup>١</sup>. كتابُ «الْيَمِينَاتِ». كتابُ «لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ»<sup>٢</sup>.

أَبُو تُرَّابٍ

هذا استذكرك على الحبيب في «كتاب العين»، وقد نقض ما استذكرك عليه جماعة.

وله من الكتب: كِتَابُ «الاعتِقَاب فِي اللُّغَةِ». كِتَابُ «الاسْتِذْكَار عَلَى الْحِيلِ فِي الْمُهْمَلِ وَالْمُسْتَقْتَلِ»<sup>٢</sup>.

أبو الجُود

القاسم بن محمد بن رَمَضان العجلاني. نخوي قريب العهد، من البصريين<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> بلقوت الحموي : مجمع الأدباء ٩ : ١٢٠  
القطفي : إنباء الرواة ٦ : ٤٣٥ ابن أبيه : الدر  
F. Sezgin, GAS VIII, pp. 178-179.  
من ١٨٠ سنة قبل ميلاد المسيح عليه السلام : المجمع  
المشامل للتراث العربي المطبوع ٢٢٣ : ٢٦٦ . وأورد  
بلقوت الحموي والقطفي عناوين كل ورد عند التمام هي :  
كتاب « إنشاء الأندلس » ذكر له في خمسة أسام .  
كتاب « تفتيح ما خلفه الخلفاء وأئمة بني أمية »  
<sup>٢</sup> ويمكن أن يكون نفسه إسحاق بن الفرج  
ويُرجع عنه توفي سنة ٢٧٥ / ٨٨٨م . راجع  
القطفي : إنباء الرواة ٦ : ٤٣٥ ، F. Sezgin,  
pp. 192-193 GAS VIII, pp. ٦٦٦-٦٦٧.

كتاب «شرح مقصورة ابن كزلبه». كتاب «الآل».  
وأضاف القفطي كتاب «تذكرته» وهو مجموع قال:  
٣ باقوت الحموي: معجم الأدباء ١: ١٧  
(وفيه: كان في عصر ابن جني وفي طبخته) =

<sup>١</sup> بالوقت الحصري: مجمل الأدباء، ٩: ١٢٠٤  
القطني: إنباء الرواة، ٦: ١٣٢٥ ابن أبي عمير: الدر  
النور، F Sezgin, IX, pp. 178-179  
المعجم: محمد بن صالحه، IDB, X, pp. 169-171  
أوردت الفرائد العربي المطبوع ٢٦٧-٢٦٨ وأوردت  
بالوقت الحصري والقطني عنوان لم ترد عنه القديم في  
كتاب وأشياء الأندلس ذكر له في خمس مائة اسم.  
كتاب: فتيحة ما خلف لفظه وألفي مقامه للبردي.  
كتاب: شرح مقصورة ابن كولة، كتاب والأل،  
وأشرف القطني كتاب وتذكرته وهو مجموع قال:  
كتب بخطه.

٢ ويمكن أن يكون هو نفسه إسحاق بن الفرج  
 ٣ يسبق الله توفى سنة ١٥٧٠/٨٨٨م. راجع  
 لفطفي: إنباء الرواة: ٩٦٤-٩٦٧، F. Sezgin،  
 GAS VIII، pp. 192-93 وكتاب «الانقضاء»  
 مجلد كبير للفهرسة مع نقول كثيرة في معاجم  
 اللغة مثل: تهذيب اللغة، لأزهري و«المصباح»  
 للعلوي، ومعنايس اللغة» لابن فارس  
 و«الكلمة» للشافعي.

٤ يقول الحموي: «معجم الأديان» ١: ١٧  
 (رويه) كان في عصر ابن جني وفي طبعته) =

وله من الكتب: كتاب «المختصر للمتعلمين». كتاب «المقصود والمعدود». كتاب «المذكر والمؤثّر». كتاب «الفرق»<sup>١</sup>.

#### آخر ابن زعزاع

ويُعرف بمحمد بن الحسن بن زعزاع.  
وله من الكتب: كتاب «أشياء الحفر وعصيرها»<sup>٢</sup>. [كتاب «الذرة»].

#### الكشي

من نواحي خراسان، حسن التأليف لا أعلم على من قرأ ولا ما عهده.  
وله من الكتب: كتاب «فعلت وأفعلت»، على حروف المعجم كبير في نهاية الحسن. كتاب «التصارييف»، كبير أيضاً<sup>٣</sup>.

١ = القفطي: إنباء الرواة ٢٧:٣-٢٨. الصفدي: الرازي بالوفيات ٢٤: ١٥٩ السوطي: بغية الوعاة ٢٦٢: ٢.

١ باقوت الحموي: معجم الأدياء ١٠: ١٧ (ص)

الديم: ١ القفطي: إنباء الرواة ٢٤: ١٦٠ (ص)  
الديم: ١ (ص) F. SEZGIN, GAS VIII, pp. 108-109.

٢ راجع في ترجمته باقوت الحموي: معجم الأدياء ١٨: ١٤٥ (ص) القفطي: إنباء الرواة ٣: ١١٢ (ص) الديم: ٤ الصفدي: الوافي بالوفيات ٣: ١٣٥٥ السوطي: بغية الوعاة ٨٢: ١.

٣ = القفطي: إنباء الرواة ٣: ٢٦٠ (ص) الديم: ١ باقوت الحموي: معجم الأدياء ٤: ١٨٩ (ص)

١٩٠ (ص) الديم: ١ القفطي: إنباء الرواة ٤: ١٢٩ (ص) الديم: ١ (ص) F. SEZGIN, GAS IX, p. 206

١٩٠ (ص) الديم: ١ القفطي: إنباء الرواة ٤: ١٢٩ (ص) الديم: ١ (ص) F. SEZGIN, GAS IX, p. 206

١٩٠ (ص) الديم: ١ القفطي: إنباء الرواة ٤: ١٢٩ (ص) الديم: ١ (ص) F. SEZGIN, GAS IX, p. 206

#### بمختف

لا أعلم من أثره غير هذا.  
وله من الكتب: كتاب شرح النخوع<sup>١</sup>. [كتاب «التصريف»].

#### المهلبي

أبو الغساس أحمد بن محمد، مقيم بمصر، ويضمّر آخر يُعرف بابن ولاد وآخر يُعرف بالزجاجي.  
وللمهلبي: كتاب «شرح علل النخوع»<sup>٢</sup>. [كتاب «المختصر في النخوع»].

#### أبو مشهور

محمد بن أحمد بن مزوان بن سيرة، نحوي.  
وله من الكتب: كتاب «الجامع في النخوع». كتاب «المختصر». كتاب «اختيار أبي غنيمة محمد بن أبي غنيمة المهلبي»<sup>٣</sup>.

١ القفطي: إنباء الرواة ٣: ٢٦٠ (ص) الديم: ١ باقوت الحموي: معجم الأدياء ٤: ١٨٩ (ص)

١٩٠ (ص) الديم: ١ القفطي: إنباء الرواة ٤: ١٢٩ (ص) الديم: ١ (ص) F. SEZGIN, GAS IX, p. 206

١٩٠ (ص) الديم: ١ القفطي: إنباء الرواة ٤: ١٢٩ (ص) الديم: ١ (ص) F. SEZGIN, GAS IX, p. 206

١٩٠ (ص) الديم: ١ القفطي: إنباء الرواة ٤: ١٢٩ (ص) الديم: ١ (ص) F. SEZGIN, GAS IX, p. 206

١٩٠ (ص) الديم: ١ القفطي: إنباء الرواة ٤: ١٢٩ (ص) الديم: ١ (ص) F. SEZGIN, GAS IX, p. 206

١٩٠ (ص) الديم: ١ القفطي: إنباء الرواة ٤: ١٢٩ (ص) الديم: ١ (ص) F. SEZGIN, GAS IX, p. 206

١٩٠ (ص) الديم: ١ القفطي: إنباء الرواة ٤: ١٢٩ (ص) الديم: ١ (ص) F. SEZGIN, GAS IX, p. 206

١٩٠ (ص) الديم: ١ القفطي: إنباء الرواة ٤: ١٢٩ (ص) الديم: ١ (ص) F. SEZGIN, GAS IX, p. 206

١٩٠ (ص) الديم: ١ القفطي: إنباء الرواة ٤: ١٢٩ (ص) الديم: ١ (ص) F. SEZGIN, GAS IX, p. 206

١٩٠ (ص) الديم: ١ القفطي: إنباء الرواة ٤: ١٢٩ (ص) الديم: ١ (ص) F. SEZGIN, GAS IX, p. 206

١٩٠ (ص) الديم: ١ القفطي: إنباء الرواة ٤: ١٢٩ (ص) الديم: ١ (ص) F. SEZGIN, GAS IX, p. 206

١٩٠ (ص) الديم: ١ القفطي: إنباء الرواة ٤: ١٢٩ (ص) الديم: ١ (ص) F. SEZGIN, GAS IX, p. 206

١٩٠ (ص) الديم: ١ القفطي: إنباء الرواة ٤: ١٢٩ (ص) الديم: ١ (ص) F. SEZGIN, GAS IX, p. 206

١٩٠ (ص) الديم: ١ القفطي: إنباء الرواة ٤: ١٢٩ (ص) الديم: ١ (ص) F. SEZGIN, GAS IX, p. 206



/كتاب «الذهب». كتاب «المؤشع». كتاب «سليخة الذهب»<sup>١</sup>.

٩٤

### أبو المزاغني

أبو الفتح محمد بن جعفر الهمداني ثم الوادي<sup>٢</sup>. وكان معلّم عزّ الدولة أبي منصور «بختيار بن مُعزّ الدولة بن بُويه»<sup>٣</sup>. وكان خافضًا نحويًا نليقًا أخباريًا في نهاية السور والحوث<sup>٤</sup>.

وله من الكتب: كتاب «التهجّة»، على مقال كتاب «الكامل» للميزد<sup>٥</sup>. كتاب «الاستبذالك بآ أعفله الخليل»<sup>٦</sup>.

### المزاغني/

أبو بكر محمد بن عليّ من أهل المَرَاقَة<sup>٧</sup>. وكان مُتَمَعًا أَطَالَ المَقَامَ بالمُؤَصِّل. وأنشَلُ بآي العباس دَخَا حَاصِبَ أَي تَقْلِبَ بن عَمْدَان<sup>٨</sup>. وكان عالمًا دُيْنَا، فَرَأَى عَلَى الرَّجَاجِ.

١٠

(a) من معجم الأدباء. (b) كلها بالأشمل، وعند باقوت والقفطي: الشُّرُّ والحُرَّة. (c) إضافة من الخطيب البغدادي. (d) إضافة من الصفدي.

<sup>١</sup> باقوت الحموي: معجم الأدباء، ٥٣٤:٢-٥٣٥. باقوت الحموي: معجم الأدباء، ١٣٣-١٣٢:١٧ (عن القدم): إنباه.

الرواة ١٦٢:٣ ابن أنجب: الدر الثمين ١٢٥ F SEZGIN, GAS VIII, p. 175, IX, pp. 164-165 محمد عيسى صالحية: للمجم شامل للتراث العربي المطبوع ٣٣٧-٣٣٨.

<sup>٢</sup> توفّي بعد سنة ٣٧١هـ/٩٨١م، راجع أبا جمان التورجدي: الإضع والمؤانسة ١٣٣:١-١١٣٤ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام

<sup>٣</sup> توفّي بعد سنة ٣٧١هـ/٩٨١م، راجع أبا جمان التورجدي: الإضع والمؤانسة ١٣٣:١-١١٣٤ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام

<sup>٤</sup> توفّي بعد سنة ٣٧١هـ/٩٨١م، راجع أبا جمان التورجدي: الإضع والمؤانسة ١٣٣:١-١١٣٤ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام

وله من الكتب: كتاب «مختصر النحو». كتاب «شرح شواهد سببونه أو تفسيرها»<sup>١</sup>.

### البكري

ويُعرف بأبي الفضل محمد بن أبي عثمان البكري.

وله من الكتب: «كتاب مختصر في النحو»<sup>٢</sup>. «كتاب الفرق»<sup>٣</sup>.

### عزام

أبو الفضل العباس<sup>٤</sup> بن محمد<sup>٥</sup>. وكان رقيقًا ويتقاطل بعد تشييته بالشعري المتأدّة. وله رسائل، تجري مجرى الطُرز واللّهو، إلى جماعة.

### الرجاج

مُعَلَّم وَلَدَ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ. وَاشْهَ مُحَمَّدُ بنُ اللَّيْثِ، رَأَيْتُهُ بِالمُؤَصِّلِ وَلَا أُعْرِفُ لَهُ كِتَابًا. ١٠

### القزويني

أبو بكر محمد بن إبراھيم الشَّعْرِيّ القَاضِي. صَدِيقِي وَكَانَ يُعْرِفُ بالقَاضِي وَتُوفِّي فِي سَنَةِ

(a) عند باقوت: شرح شواهد الكتاب، كتاب سببونه. (b) الإنباه: الشفطل بن العباس.

<sup>١</sup> ابن أنجب: الدر الثمين ٤٤٣ F. SEZGIN, GAS IX, p. 168

القفطي: إنباه الرواة ٣٨٤:٢

<sup>٢</sup> القفطي: إنباه الرواة ٣٨٤:٢

<sup>٣</sup> توفّي بعد سنة ٣٥٠هـ، راجع باقوت=

وله من الكتب: كتاب «الإصلاح والإيضاح في النحو».

### زجل يعرف بابن عبدوس

واشمه علي بن محمد بن عبدوس الكوفي، نحوياً<sup>١</sup>.

وله من الكتب: كتاب «ميزان الشعر بالعرض» . كتاب «الزيمان في علل النحو» . كتاب «مقالي الشعر» .

### [١٥٧] الوفرأوندي

واشمه يونس بن أحمد بن إبراهيم الوفرأوندي، نحوياً<sup>٢</sup>.

وله من الكتب: كتاب «الشافى»<sup>٣</sup> في علل النحو . كتاب «الوافى في علم العروض» .

### الديميترى

أبو محمد القاسم بن محمد، من أهل أصفهان من قرون يقال لها ديمترى<sup>٤</sup>.

(ه) إنباء الرواة: الكافي .

= الحموي: معجم الأدباء ١١٩: ١٧ (عن الديم) ١ ٦٨: ٢٠ (عن الديم) ١ القفطي: إنباء الرواة ٦٧: ٤  
القفطي: إنباء الرواة ٦٥: ٣ (عن الديم) . (عن الديم) ١ السيوطي: بقية الرواة ٦٥: ٢ ١٣٦٥

<sup>١</sup> راجع ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٥٧: ١٤ الداودي: طبقات المفسرين ٣٨٦: ٢ وهو فيها:  
(عن الديم) ١ القفطي: إنباء الرواة ٣١٠: ٢ (عن الديم) ١ يونس بن محمد .

السيوطي: بقية الرواة ١٩٤: ٢ .

<sup>٢</sup> راجع ياقوت الحموي: معجم الأدباء ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٣١٩: ١٦ ٣٢٠-٣٢١

٣ راجع أبا نعيم: تاريخ أصبهان ١٥٣: ٢

وله من الكتب: كتاب «تقويم/الآئنة» . كتاب «العارض في الكايل» .  
كتاب «تفسير الحفاسة»<sup>١</sup> .

### أبو العباس

محمد بن خلف بن المرتبان<sup>٢</sup> .

وله من الكتب: كتاب «الحاوي في علوم القرآن» ، سبعة وعشرون مجزاً .  
كتاب «الحفاسة» . كتاب «أخبار عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عليهم السلام» .

### /أبو الحسن بن الزواق

واشمه محمد بن عبد الله

وله من الكتب: كتاب «علل النحو» . كتاب «الهداية» ، وهو شرح مختصر  
النحو لأبي غنم الحريري<sup>٣</sup> .

= (عن الديم) ١ معجم البلدان ٥٤٥: ٢ <sup>٢</sup> هذه الترجمة مشككة في لشكها ب ،  
(دميترى ، بكسر أوله وقده) ١ القفطي: إنباء  
الرواة ١٣٠: ٣ الصفدي: الوافي بالوفيات

<sup>٣</sup> توفي سنة ٣٨١/٩٩١م وكان سنن أبي  
سعيد الشيرازي على ابنه . راجع ، ابن الأباري:  
نزهة الألباء ١٣٣٧ القفطي: إنباء الرواة ١٦٥: ٣ ١٦٥

<sup>١</sup> وأضاف ياقوت الحموي (تقلاً عن الديم):  
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣٢٩: ٢ السيوطي:  
كتاب «غريب الحديث» . كتاب «الإنباء» .  
بقية الرواة ١٢٩: ١-١٣٠ .

وراجع 6-205 F. Sezgin, GAS VIII, pp. 205-6 . ١٥١-١٥٠

## أبو أحمد بن الحلاب

[لم يُذكر له كتاب].

## ابن جني

وهو أبو الفتح عثمان بن جني النحوي<sup>١</sup>. [مؤلفه قبل الثلاثين وثلاث مائة، وتوفي يوم الجمعة من صفر سنة الثنتين وتسعين وثلاث مائة].

وله من الكتب: «كتاب القصر»، وهو تفسير يشرح أبي الطيب المنسي<sup>٢</sup>. «كتاب الثعالب في القرية». «كتاب المغرب». «كتاب التلقين». «كتاب

<sup>١</sup> لم يُكمل التلميح ترجمة ابن جني لأنه توفي بعدما أُلّف التلميح كتابه بخمس عشرة سنة (٣٧٧-٣٩٢هـ). ولم يُذكر له سوى كتاب الأضواء (١٤٤٧-١٤٥٠هـ) الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٧: ١١٩، الصفدي: الوافي بالوفيات الواردة في هذه الترجمة ليست للتلميح وروّدت فقط في الفروع الذي استحدثت عليه نسخة باريس والتي أوجعها إلى زيادات الوزير أبي القاسم بن المغربي، ثم أضاف شخصاً في فقرة لاحقة ويحيط بخلاف غزائير أخرى على هاشم نسخة الأضطر.

وانظر في ترجمة ابن جني الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ١٣: ١٢٠٥، الباعري: دمية القصر ٣: ١٤٨١-١٤٨٥ ابن الأثيري: نزعة الألباء ٣٣٢-٣٣٤، ابن الجوزي: المنظم ١٥: ٣٣-٣٤، ياقوت الحموي: معجم الأديباء ١١٥: ٨١-١١٥، الشافعي: إنساب الرواة ٣٣٥-٣٤٠، ابن عسكاز: وفیات الأعيان

«اللعم». «كتاب الفضل بين الكلام الخاص والعام». «كتاب الغرور والوقافي». «كتاب جمل أصول التفسير». «كتاب الوقف والابتداء». «كتاب الألفاظ من المهور». «كتاب المذكر والمؤنث». «كتاب تفسير مزماني الثلاثة والقصيدة الزالية للشريف الرضي». «كتاب معاني أبيات المتنبي». «كتاب الفرق بين الكلام الخاص والعام»<sup>١</sup>.

## أبو عبد الله القزويني

[ما يُذكر له مُصنّف].

## [نبرونه]

لم يُذكر له مُصنّف].

<sup>١</sup> جاء في فؤاد ما بين الشعرون الموجود هنا في نسخة الأصل: بغير غلط الشفة، الفاتحة التالية بولفات ابن جني: «ولأن جني من الكتب أيضاً: كتاب اللعم في النحو». «كتاب ميز الصنعة». «كتاب الحاصل». «كتاب التلخيص». «كتاب التفسير» وهو شرح مختصر المازني. «كتاب ما أدرك جابريتي وسألت بها أبا علي». «كتاب الفائق شرح المذكر والمؤنث». «كتاب الثمام لأشعار الهذلي وهو ما قلّت الشكوى». «انظر قوام مؤلفات ابن جني عند باقوت الحموي: معجم الأديباء ١٢: ٩٠٩-١١٣، سنن بعضه من وحرر بخط ابن جني كتبها في آخر مجلدات الأخرى من سنة أربع وثمانين وثلاث مائة: القطعي: إنساب الرواة ٣٣٧-٣٣٧، ابن عسكاز: وفیات الأعيان

<sup>٢</sup> ذكرته كشكبة فيما تقدم ٢٤٤ وأثبت له ثلاثة كتب.

<sup>٣</sup> أبو جعفر أحمد بن يعقوب بن يوسف، الموفى سنة ١٩٦٥/١٣٥٤م (الطبيب البغدادي: تاريخ ١٤٧٩: ١٤٧٩، ياقوت الحموي: معجم الأديباء ١٥٢: ١٥٢).

## [الكُتُبُ القِيَمِيَّةُ فِي أَحْبارِ الثَّغْوِيَّينِ]

«أَحْبارُ الثَّغْوِيَّينِ» لِلتَّحْمِيْزِيِّ. «أَحْبارُ الثَّغْوِيَّينِ حَالِيْشِيْرِيْنَ»<sup>١</sup>، لَأَمِي سَعِيْدِ الشَّيْخِيْنِ. «أَحْبارُ الثَّغْوِيَّينِ» لِلزُّوْزَانِيّ «الْمُقْتَضِشِ الْكَبِيْرِ». «أَحْبارُ الثَّغْوِيَّينِ» لَأَمِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الثَّارِيْخِيّ<sup>٢</sup>.

٩١ قال مُحَمَّدٌ بنُ إِسْحَاقَ: هَذَا أَحْمَدُ مَا صَنَّفْتَاهُ مِنْ مَقَالَةِ الثَّغْوِيَّينِ وَاللُّغَوِيَّينِ إِلَى يَوْمِ الثَّبَاتِ مُسْتَهْلٌ شَهْرُ شَعْبَانَ سَنَةِ سِتِّينَ وَسِتِِّيْنَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ. وَنَسَأَلُ اللَّهَ الْبِقَاءَ لِمَنْ صَنَّفْتَاهُ لَهُ وَلَنَا فِي عَافِيَةٍ وَأَمْنٍ وَكَفَافَةٍ، وَهُوَ يَنْعَلُ ذَلِكَ وَيُلْهِمُنَا رِضَاً وَيُجَيِّتُنَا عَلَى طَاعَتِهِ بِكَرَمِهِ. وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ<sup>٣</sup>.

[٥٧٧] تَشْمِيَةُ الْكُتُبِ الْمُؤَلَّفَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ<sup>٤</sup>

يَكْتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لَأَمِي عُثَيْبَةَ. يَكْتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِلأَصْبَغِيِّ. يَكْتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِلشَّهْرِ بنِ شُعْلٍ. يَكْتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِقَطْرِبِ. يَكْتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. يَكْتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ عَدْنَانَ. يَكْتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَادِمٍ. يَكْتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لَأَمِي زَيْدٍ.

(٥) إِضَافَةٌ مِنْ نُسْخَةِ الْكِتَابِ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْهَا وَمِثْلُهَا تَقْدِيمُ ١٨٤.

<sup>١</sup> وَأَصْبَغُ أَنَّ هَذِهِ الْفَقْرَةَ نُسْخَةٌ عَلَى نَسْلِ لِحَابِصِ «الْفَهْرَسْتِ».

الْتِمَامُ فِي تَحْقِيقِ ب، فَاتَّخَذْتُ لَفْظَ «الْكُتُبِ»

الْفَقِيْهَةِ، يُقَالُ عَلَى أَلْفِهَا أُخْبِيتُ فِي هَرَجٍ مَتَأَمَّرَةٍ

لَأَنَّ الْمُؤَلَّفِينَ الْمَذْكُورِينَ فِيهَا كَانُوا مُخَاصِرِينَ

كَمَلَحَتِي لِلْفَضْلِ بِعَدِّ الْإِسْنَاءِ مِنْ كِتَابِهِ.

يَكْتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لَسَلَمَةَ. يَكْتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِلأَكْزَمِ. يَكْتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِأَمِي عُثَيْبَةَ. يَكْتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِلشَّيْخِيْنِ. يَكْتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِلشَّيْخِيْنِ. يَكْتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِلْعَاضِي. يَكْتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قُتَيْبَةَ. يَكْتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِلْعَاضِي. يَكْتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ الْأَثَرِيِّ. يَكْتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ دُرَيْدٍ. يَكْتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِأَمِي الْحُسَيْنِ الْقَاضِي بنِ أَبِي عُمَرَ. يَكْتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ حَبِيبٍ. يَكْتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ كَيْسَانَ. يَكْتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِلجَعْفَرِ. يَكْتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِلخَضْرِيِّ<sup>٥</sup>، أَلْفَهُ عَنْ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ. يَكْتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ رُشْمِ الْحَزِينِيِّ. يَكْتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ دُرَيْدٍ وَلَمْ يُجْعَلْهُ. يَكْتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِأَحْمَدَ بنِ الْحَسَنِ الْكِنْدِيِّ. يَكْتَابُ «غَرِيبِ الْقُرْآنِ»، لِعَبْدِ اللَّهِ بنِ سَلَامِ الدَّيْلَمِيِّ<sup>٦</sup>.

قال مُحَمَّدٌ بنُ إِسْحَاقَ: رَوَى يَكْتَابُ الشَّيْخِيْنِ، وَهُوَ الْحُسَيْنُ بنُ عَمَّاشِ الشَّيْخِيْنِ، أَبُو عُمَرَ هِلَالُ بنِ الْعَلَاءِ بنِ هِلَالِ الرَّقْمِيِّ الْبَاهِلِي، وَزَوْاهُ عَنْ هِلَالِ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُنَافِرِ الْوَابِئِيِّ<sup>٧</sup>.

## تَشْمِيَةُ الْكُتُبِ الْمُؤَلَّفَةِ فِي التَّوَارِثِ

يَكْتَابُ «التَّوَارِثِ» عَنْ أَبِي عَمْرِو الْعَلَاءِ. يَكْتَابُ «التَّوَارِثِ» لَأَمِي عَمْرِو الشَّيْخَانِي، ثَلَاثُ نُسَخٍ<sup>٨</sup> كَثِيرَةٌ وَوُشَطْنٌ وَصَغِيرَةٌ. يَكْتَابُ «تَوَارِثُ أَبِي زَيْدٍ».

(٥) ب، لِلخَضْرِيِّ. (٦) مِنْ ب، وَهُوَ فِي غَيْرِ نُسْخَةٍ، لِأَنَّ الْمَوْضِعَ عَنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ.

(٧) الْأَصْلُ: ثَلَاثَةُ نُسَخٍ.

<sup>٨</sup> رَاجِعْ كَذَلِكَ حَسْبَ تَعْلِيلٍ: لِلْمَجْمَعِ الْعَرَبِيِّ ٣٣-٥٢.



كتاب «نَوَادِر الْأَصْمَعِيِّ». كتاب «نَوَادِر الْكَمَثَانِيِّ»، ثلاث نُسَخ<sup>١</sup>. كتاب «نَوَادِر ابْن الْأَغْرَابِيِّ» زوّاهَا عنه اثْنَا عَشَرَ إِنْسَانًا. كتاب «نَوَادِر الْقَوَاءِ» [يحيى ابن زَيْنَاد]، زَوْاءُ سَلَمَةَ وَابْنِ قَادِمِ الطُّوَالِ. كتاب «نَوَادِر اللَّحْيَانِيِّ». كتاب «نَوَادِر أَبِي مِسْخَلٍ». كتاب «نَوَادِر أَبِي مُحَمَّدٍ الزَّيْدِيِّ». كتاب «نَوَادِر أَبِي زَيْنَادٍ الْكِلَابِيِّ». [٥٨٩] كتاب «نَوَادِر أَبِي شَكْلَبَلٍ الْفَقِيلِيِّ». كتاب «نَوَادِر دَهْمُجِ الثُّمَرِيِّ». كتاب «نَوَادِر الْأُمَوِيِّ». كتاب «نَوَادِر الْأَزْمِ». كتاب «نَوَادِر الدَّيْرِيِّينَ» عن ابن الْأَغْرَابِيِّ. كتاب «نَوَادِر بَنِي فَقْعَسَ» عن ابن الْأَغْرَابِيِّ. كتاب «نَوَادِر ابْنِ السَّكَيْتِ». كتاب «نَوَادِر ابْنِ الْمُفَرِّجِيِّ». كتاب «نَوَادِر أَبِي الْبَيْطُطَانِ»، رَأَيْتُهُ بِحَظِّ ابْنِ سَعْدَانَ<sup>٢</sup>. كتاب «نَوَادِر التُّوزِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ». كتاب «أبي إِسْحَاقَ الرَّجَّاحِ فِي النَّوَادِرِ»<sup>٣</sup>.

### اِتِّسَامِيَّةُ الْكُتُبِ الْمُؤَلَّفَةِ فِي الْأَنْوَاءِ<sup>٣</sup>

كتاب «الأنواء» للأصمعي. كتاب «الأنواء» لأبي مُخَلَّمٍ. كتاب «الأنواء» لقطوب. كتاب «الأنواء» لابن الأغراري. كتاب «الأنواء» للمفيد.

١- الأصل ثلاثة نسخ.

١- فيما تقدم ٢٤٢.

٢- أعاد القديم ذكر هذه المؤلفات في ترجمة كُلِّ القفر السمانية والعشرين في القفر مع الفجر Occase Cosmique وطلوع مقابليها في المشرق من ساعها. ونسبت القرب الأنظار والرياح والمرو والبرق إلى الأنواء. وبسبب هذه الاعتقادات نشأ عند العرب استعمال لفظ النوء بمعنى القيث أو بمعنى المنظر الشديد. فسميت القرب الأنظار =

كتاب «الأنواء» لابن قُتَيْبَةَ. كتاب «الأنواء» لأبي حَبِيَّةَ الدُّبُونِيِّ. كتاب «الأنواء» للرَّجَّاحِ. كتاب «الأنواء» لابن دُرَيْدٍ. كتاب «الأنواء» للموهبي. كتاب «الأنواء» للمؤيدي. كتاب «الأنواء» لوكيع. كتاب «الأنواء» لابن عَمَّارٍ<sup>١</sup>. [كتاب «الأنواء» لأبي غَالِبٍ أَحْمَدَ بْنِ شَلِيمٍ الْوَازِيَّ. كتاب «الأنواء» لمُحَمَّدٍ بنِ حَبِيبٍ].

(٨) هنا بطرف الورقة ٥٨ هو الخارجي الأسفل: «مُحَرَّرٌ بِأَسْلَى الْمُصَنَّفِ الْعَيْنِ بِمُطْلَعِ نَضِيجٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، وَجِهَ الْوَرَقَةُ الْأَخِيرَةَ مِنَ الْكُتُبَةِ الشَّادِيَةِ.

lunares chez les Arabes», *Arabica* II (1955), pp. 17-41, id., *Et' art. Anwad' I*, pp. 539-40.

= [إلى غُيُوبِ النَّبَاتِ فِي الْقَبْرِ وَالزَّيَاحِ إِلَى مَلُوعِهَا. (نُتِبَتْ: عِلْمُ الْفَلَكِ تَارِيخُهُ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي الْمَعْصُورِ الْمَوْسُطِيِّ، رُوسَا ١٩١١، ١٢٢-١٢٦، CH. PELLAT, «Dictionnaire rimé anwad' et maisons

<sup>١</sup> انظر كذلك عن الكُتُبِ الْمُؤَلَّفَةِ فِي الْأَنْوَاءِ نُبْتِي: المرجع السابق ١٢٨-١٣٦.

© Al-Furqān Islamic Heritage Foundation, 2009  
All rights reserved. No part of this book may be reproduced or  
translated in any form, by print, photoprint, microfilm, or any  
other means without written permission from the publisher.

# THE FIHRIST OF AL-NADĪM

ABUL-FARAĠ MUḤAMMAD IBN IṢḤĀQ

COMPOSED AT 377 AH.

*A Critical Editon By*  
AYMAN FU'ĀD SAYYID

Volume I  
I



AL-FURQAN ISLAMIC HERITAGE FOUNDATION

LONDON 1430 - 2009

THE FIHRIST OF AL-NADİM

THE FIHRIST OF AL-NADİM

I/1

THE THIRST OF AL-NADIM

171

صورة الغلاف  
نهاية القسم المخطوط بشيستريني  
(الكراسة الثالثة عشرة)

ISBN 1 905122 21 7

# THE FIHRIST OF AL-NADĪM

A Critical Edition By

AYMAN FU'ĀD SAYYID

IN 1



AL-FURQAN ISLAMIC HERITAGE FOUNDATION